GRAMMAIRE

DE LA

LANGUE ARAMÉENNE

SELON LES DEUX DIALECTES

SYRIAQUE ET CHALDAIQUE

PRÉCÉDÉE D'UN ABRÉGÉ DE L'HISTOIRE DE LA LANGUE

DE L'ÉCRITURE

ET DE LA LITTÉRATURE ARAMÉENNES

PAR

SA GRANDEUR MGR. DAVID

ARCHEVÊQUE SYRIEN DE DAMAS.

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE CORRIGÉE ET AUGMENTÉE

PREMIER VOLUME



MOSSOUL

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

1896



كتاب

اللمعة الشهيّة في نحو اللغة السريانيّة

على كلا مذهبَي الغربيّين والشرقيّين

تاليف السيّد اقليميس يوسف داود مطران
دمشق على السريان

طبعة ثانية

منقّحة ومزيد عليها ومذيّلة بخاتمة في صناعة الشعر

المجلّد الاوّل



طُبع في الموصل

في دير الآباء الدومنكيّين سنة ١٨٩٦

المقدّمة

في صفات اللّغة السريانيّة



الفصل الاوّل

في تعريف اللّغة السريانيّة وفضلها

اعلم انّ اللغة السريانيّة كانت يومًا لغة امّةٍ عظيمة ساكنة في قسم كبير من ارض آسيا . اي بلاد الشام مع جزائرها والجزيرة والعراق وآثور وما يجاور هذه البلاد الى حدود بلاد الفرس شرقًا وبلاد الارمن وبلاد اليونانيّين في اسيا الصغرى شمالًا وحدود بلاد العرب جنوبًا . وكانت هذه البلاد كلّها يقال لها عند اليهود ارام لانّ ارام بن سام هو الذي تبوّأها وعمّرها بنسلهِ . وكذا ورد اسمها في العهد القديم المكتوب في العبرانيّة * ولذلك فاللغة السريانيّة لا تُسمَّى في العهد القديم الّا اراميّة (١) والسريان انفسهم بهذا الاسم خاصّةً يعرّفون لغتهم في الكتب *

---

(١) طالع ٢ ملوك ١٨ : ٢٦ واشعيا ٣٦ : ١١ ودانيال ٢ : ٤ وعزرا ٤ : ٧ *

وامّا اسم السريانيّة فزعم قومٌ انّهُ اسمٌ اعجميٌّ وضعهُ اليونانيّو
اوّلاً للاراميّين ثمّ دخل بين السريان وسائر الأُمَم الى اليوم (١)
ولكن هذا القول زعمٌ باطل لا اصل لهُ . اولاً لانّهُ قول با

(١) انّ اصحاب هذا الزعم هم من علماء الافرنج المشتغلين بالعلو
العبرانيّة الذين لكثرة اشتغالهم بالامور العبرانيّة يتّخذون هذه اللغة كالقياس
بل كالأَساس لسائر اللغات الساميّة . واكبر برهانهم على انّ لفظة السريا
هي من وضع اليونانيّين هو انّ العهد القديم لا يحوي هذه اللفظة . كأنّ العه
القديم من الواجب أَن يحوي كلّ اسماء الامم والقبائل . اليس اسم الكر
واسم الترك مثلاً لا يوجدان في التوراة . ومن يستنتج من ذلك انّ هاذ
الاسمين لا يوجد كلّ منهما في لغة اصحابهِ * ومن غلط العلماء الافرنجيّي
أَنّهم يميّزون بين اللغات الاراميّة وبين اللغة السريانيّة كأنّ اللغة الاراميّ
هي الجنس واللغة السريانيّة اي اللغة التي سمّيناها الكتابيّة هي نوع منهُ
ولكن هذا التمييز لا اصل لهُ . لانّهُ كما هو مشروح في المتن كلّ أُمّة مر
الامم التي يسمّيها العلماء المذكورون اراميّة تسمّي نفسها حتى اليوم سريانية
بل ان اقتضى ان نجعل ترتيبًا بين الاسمين طبقًا لحال الامر وجب ار
نقول انّ اسم السريان هو اعمّ من اسم الاراميّين لانّ جميع الامم التي تتكل
بالسريانيّة تسمّي نفسها سريانيّة من بلاد العجم الى نواحي جبال لبنان . وامّا اس
الاراميّين فلا يصحّ عند حصر الكلام للسريان الشرقيّين لانّهم في الحقيقة ليسو
من بني ارام لكن من بني اثور اخيه (طالع تكوين ١٠ : ١١ و ٢٢) *

[ب]لد ولا بيّنة. وثانياً لانّ الباقين من السريان الاقدمين في بلاد
[...]ر وكردستان وبلاد الشام الى يومنا هذا يسمّون لغتهم بلسانهم
[سر]يانيّة. فانّ اهل كردستان يقولون للسانهم ܣܘܼܪܵܝܵܐ بفتح
[ا]لراء وهو محرَّف ܣܘܪܝܝܐܝܬ. واهل الجزيرة يقولون ܣܘܪܝܬ
[بف]تح الياء والشاميّون يقولون ܣܘܪܝܘܬ بالضمّ وليس عندهم
[ج]ميعاً اسم آخر للسانهم. وكيف يُصدَّق انّ امّةً صحيحة منتشرة
[في] جانب عظيم من الارض تترك اسم لسانها وجنسها وتستبدل
[به] اسماً آخر اعجميًّا. ولاسيّما اذا كانت هذه الامّة كسريان هذا
[ا]لعصر الذين في زماننا هذا هم اميّون قاطبةً وهم في الغالب
جبليّون دابهم الفلاحة والزراعة ولا اختلاط لهم مع الاقوام
المجاورة لهم فضلاً عن الامّة اليونانيّة التي هي قاصية جدًّا عنهم *
[ف]اليونانيّون لمّا سمّوا الاراميّين سرياناً لم يخترعوا هذا الاسم
[ل]كن سمعوهُ من السريان أَنفسهم اذ خالطوهم وعاشروهم (١) *

(١) أمّا اسم الاراميّ فلا يظنّ ظانّ أنّهُ لم يكن معروفاً عند السريان
[و]انّهم تعلّموهُ من الكتاب المقدّس العبرانيّ. فانّهُ لو سلّمنا ما ليس باكيد
[و]هو انّ مترجم العهد القديم الى السريانيّة انّما استعمل لفظة الاراميّ بمعنى

ثمّ اعلم انّ اللغة السريانيّة هي احدى اللغات المعروفة
بالساميّة اي التي يتكلّم بها بنو سام بن نوح . واشهر اللغات

السريانيّ لانهُ وجدها في الاصل العبرانيّ الذي ترجمهُ لا يصحّ ذلك البتة
من جهة العهد الجديد فانّ مترجم أسفار هذا العهد حيثما وجد فيها لفظ
اليونانيّ بمعنى الصابئ او الغير اليهوديّ عبّر عنها في السريانيّة بلفظ
ܐܪܡܝܐ (الارامي) (طالع روم ١ : ١٦ و ١٠ : ١٢ و١ قور ١ : ٢٢ و ٤
وغلاطية ٢ : ٢٨) * وكذلك في لوقا ٤ : ٢٧ حيث الاصل اليونانيّ يسمّي
نعمان سريانيًّا (ΣΥΡΟΣ) سمّاهُ المترجم السريانيّ ܐܪܡܝܐ (اراميًّا
ومن ذلك يتّضح بكلّ التاكيد انّ اسم الاراميّ كان شائعًا عند السريان
بقطع النظر عن اللغة العبرانيّة وعن العهد القديم حتّى انّ المسيحيّين
الاوّلين جعلوهُ كناية عن الوثنيّ او الصابئ اي الذي لم يكن يهوديًّا
وامّا لفظة سوريّا التي بها كان اليونانيّون يسمّون بلاد السريان فلا ننكر
انّها ليست لفظة سريانيّة كما يظهر من صيغتها ولو انّها واردة في العهد
الجديد (طالع لوقا ٢ : ٢٠) ولا عجب فانّ العرب انفسهم ليس في لغتهم اسم
عربيٌّ تسمّى بهِ بلادهم حتى انّ الجغرافيين المتأخّرين من العرب لمّا اضطرّوا
ان يضعوا اسمًا لبلاد العرب سمّوها جزيرة العرب . واما اليونانيون فاشتقّوا
من اسم العرب اسمًا وهو APABIA وسمّوا بهِ بلاد العرب . وكذلك
من اسم السريان اشتقوا اسمًا وهو ΣΥΡΙΑ وسمّوا بهِ بلاد السريان
اما العبرانيون فمن عادتهم انْ يجعلوا اسم القوم نفسهُ اسمًا للبلد الذي يسكنهُ

امية هي العربيّة والعبرانيّة والسريانيّة والحبشيّة بفروعهنّ
ثيرة . ومن العلماء من لا يعدّ الحبشيّة مع اللغات الساميّة

ارام دالاً عندهم هو اسم الجيل السرياني واسم البلاد التي يسكنها السريان.
سان هو اسم الجيل وبلاده معاً * فاتّخاذ السريان اسم ܣܘܪܝܐ (سوريا)
اليونان ليس بدليل بتّة على انّ اسم ܣܘܪܝܝܐ (السرياني) هو يوناني ·
ان اتخاذهم اسم ܥܪܒܝܐ (جزيرة العرب) من اليونان ليس بدليل
، انّ اسم ܛܝܝܐ ليس بسرياني *

(*) قال المعلّم سميث الانكليزي صاحب القاموس السرياني واللاتيني
شهور في شرح لفظة الآراميّ: انّ كُلّاً من لفظتي ܐܪܡܝܐ وܐܪܡܝܐ كانت
ل سابقاً على السرياني. واصل اللفظتين واحد لانّ الشرقيين كانوا يلفظون
ܐܪܡܝܐ (بسكون الراء) والغربيين كانوا يلفظون ܐܪܡܝܐ (بتحريك
راء) غير انهم لمّا تنصّروا اتّخذوا اسم السرياني لسبب انهم اذ اختلفوا
لديانة والعوائد صاروا يشمأزون من اسم الارامي ܐܪܡܝܐ . وهكذا أُهمِل
هذا الاسم عند الآراميين المسيحيين بالكلّية وبقي محفوظاً عند الوثنيين
نهم . ولذلك صار هذا الاسم يدل تارة على اهل حرّان وطوراً على

(تنبيه) اعلم انهُ كلما تقدم راس القطعة هذه العلامة (*) فهي تشير الى ان
الشرح ليس هو من كلام المؤلف بل من كلام مناظر طبع هذا الكتاب

ولو انها تشابهها كما يشابه بعضها بعضًا * وانّما ذكرنا العربيّ
اوّلًا بين اللغات الساميّة لانّ العربيّة باعتراف جميع المحقّقين
هي اشرف اللغات الساميّة من حيث هي لغة واقدمهنّ واغناهنّ

الصابئين ومرة على النبطيين وأُخرَى على الوثنيين ... ثم اوردَ ما قا
العالم الفرنساوي رينان ما نصّهُ : أَخيرًا انّ اسم آرام بُدِّلَ في زما
الملوك السلوقيين في الشرق باسم سوريا التي ليست الاّ اختصار أسور
(اعني آثور او اثوريا حسب اللفظ اليوناني) وهو اسم عام كان يُطلَق عن
اليونانيين على آسيا الداخلية كلها . لكن مع ذلك لم يُفقَد اسم آرام م
بلاد الشرق بالكلية بل اختصّ بالاراميين الذين لم يعتنقوا الديانة المسيح
كالنبط واهل مدينة حرّان . ولهذا السبب جُعِلَت لفظة ܐܪܡܝܐ الارا
عند علماء اللغة السريانية مرادفة للفظة الصابئ او الوثني" هذا ما اورد
المعلم المذكور . فينتج من ذلك انّ الامة السريانية جمعاء شرقًا وغر
كانت قبل المسيح تُدعى عند اهلها ارامية او آثوريّة كما ورد اسمها دا
في الكتاب المقدس وانّ اسم السريانية لم يكن الاّ اختصار اثور
اختصره اليونانيون الذين كثروا في بلاد الارامية بعد الاسكندر ذ
القرنين وقلبوا ثاءهُ الى السين لسهولة اللفظ . ثم لما اعتنق الاراميون الديا
النصرانية اهملوا اسمهم القديم وتسمّوا باسم السريانيين تمييزًا لهم من الاراميي
الوثنيين فلم يكن اسم السرياني اسماً للملّة بل للديانة وناهيك ان الباقي
من الآراميين القدماء في اثور واذربيجان وجبل عبدين الى يومنا هذا

معرفتها لازمة لكلّ من يريد ان يتقن حسنًا معرفة سائر
اللغات الساميّة ولاسيّما السريانيّة *

واذا قابلنا اللغة السريانيّة بالعبرانيّة التي بها كُتب
العهد القديم نرى انّ اللغة السريانيّة قد حازت قصب السبق
عليها . فانّ اجلّ العلمآء المحقّقين في اوروبا ذهبوا الى انّ
العبرانيّين كانت لغتهم في الاوّل هي السريانيّة اذ جاءوا من
بلاد السريان وجدّهم هو ابراهيم ابو الاسباط الذي كان اراميًا
اي سريانيًّا مولدًا ووطنًا . ثمّ لمّا استقرّوا في ارض الميعاد اي
كنعان تغيّرت لغتهم باختلاطهم باقوام تلك البلاد * ولمّا
انتشرت اللغة السريانيّة منذ الازمان القديمة واشتهرت بين
الامم المختلفة المجاورة للامّة السريانيّة دخل من هذه اللغة كثير
من الألفاظ والعبارات والصِيَغ في اللغة العبرانيّة كما يشهد
كتاب العهد القديم المكتوب بهذه اللغة . مثلما دخل منها

...ذون لفظة ܣܘܪܝܝܐ السرياني (الذي يُسمّى بلغتهم الدارجة ܣܘܪܝܐ
...ة واحدة مثل ܐܪܡܝܐ) للملّة بل للديانة فانّ هذه اللفظة عندهم
مرادفة للفظة ܡܫܝܚܝܐ المسيحي والنصراني *

اي من اللغة السريانيّة في اللغة الفونيّة المشهورة كما تشهد كتاباتها الحجريّة وفي اللغة الفارسيّة القديمة وغيرها *

واعلم انّ اللسان السريانيّ على وجه العموم لهُ خوّاص يختصّ بها وتعمّ جميع فروعهِ ولغاتهِ وتميّزهُ من سائر الألسنة الساميّة أخواتهِ * فمن ذلك اوّلاً انّ اللسان السريانيّ ليس لهُ اداة تعريف للاسمآء * ثانياً انّ لهُ اداةً خصوصيّة لاضافة الاسم الى اسم آخر وهي الدال تدخل على المضاف اليهِ * ثالثاً انّ ميم الجمع تُقلَب فيهِ الى نون * رابعاً انّ المثنى لم يبقَ منهُ اثر في اللسان السرياني الاّ ما لا يُحتَفَل بهِ * خامسًا انّ الحركة التي لا يعقبها مَدّ او حرف مشدَّدٌ او حرفٌ ساكن تُسقَط دائمًا في اللفظ في اللسان السريانيّ الاّ اذا اوجب ابقاءها صعوبة اللفظ * سادسًا انّ بعضًا من الحروف الهجائيّة التي في اللغة الساميّة الاصليّة تُبدَّل في السريانيّة من حروف اخرى. واشهر ذلك الذال والثاء والضاد والظاء. فانّ الذال تبدَّل من الدال والثاء من التاء والضاد من العين والظاء من الطاء * سابعًا انّ الاسم المفرد وجمع المؤنَّث السالم اذا لم يلحق بهما شيء

[ن]طاق آخرها بالالف * ثامنًا انّ النون في بعض الاسمآء الاوّليّة [ت]قلب الى رآء * تاسعًا انّ في اللسان السريانيّ صيغة فعليّة لا [ت]وجد الاّ فيهِ وقد ضاعت من سائر الألسنة الساميّة حتّى العربيّة وهي صيغة سَفْعَل او شَفْعَل *

انّنا لا نعتقد انّ اللغة الاراميّة هي اقدم اللغات الساميّة كما زعم قوم واقلّ من ذلك انّها اقدم لغات العالم كما زعم غيرهم بلا بيّنة ولا اساس. لكن نثبت مع العلمآء المحقّقين انّ اللغة العربيّة هي التي تقرب الى امّ اللغات الساميّة اكثر من سائر أخواتها. الاّ انّهُ مع ذلك لا محلّ للشكّ في قدم اللغة السريانيّة بما لا يُعرَف اوّلهُ[1] نعم انّ صروف الدهر لم تُبقِ لنا شيئًا من آثار الاراميّين الاوّلين الذين اشتهروا

(١) اذا اعتبرنا اللغة السريانية من جهة الجنسية فاللغة السريانية هي اقدم اللغات السامية بلا مرآء كما سنرى ايضًا. لانّ الامة السريانية هي امة ارام الذي لا يبعد عن سام الاّ جيلاً واحدًا واما الامة العربية والامة العبرانية وسائر الامم السامية فتبعد عن سام اجيالاً * ولكن اذا اعتبرنا اللغة السريانية بالنسبة الى لغة سام الاصلية من حيث هي لغة فالعربية هي اقدم منها اذ هي حافظة أصول اللغة السامية الاصلية اكثر منها بكثير *

خاصّةً في مملكتَيْ بابل ونينوى اللتين تشهد لهما التواريخ القديمة بالعمران الفائق والفضل على سائر الامم في العلوم والمعارف وهما من اقدم ممالك العالم . الاّ اننّا عندنا ما عدا شهادة التواريخ المذكورة شهادة جليلة على قدم اللغة الاراميّة من الكتابات المنقوشة على الاحجار التي منذ نحو خمسين او ستّين سنةً بُدِئ ان يُكتَشَف عليها في موقع نينوى القديمة بجوار الموصل وبابل القديمة . وهي بالقلم القديم الارامي الذي يقال لهُ المسماريّ لانّ حروفهُ تشبه المسامير والتي بلا شكٍّ هي مكتوبة باللسان الاراميّ كما سنبيّن ذلك فيما بعد ان شآء الله *

وكيفما كان الامر من هذه الكتابات فانّ التورات تشهد لنا على قدم اللغة الاراميّة اذ انهُ جآء في الفصل الحادي والثلاثين من سفر التكوين عدد ٤٧ انّ لابان الذي يكنّيهِ الكتاب المقدّس بالاراميّ اي السريانيّ وهو خال يعقوب ابي الاسباط لمّا ضرب العهد مع يعقوب هذا تكلّم بالاراميّة اي بالسريانيّة وقال ܝܓܪ ܣܗܕܘܬܐ (اي رجمة الشهادة) . وهذه الكلمات السريانيّة موجودة برمّتها في التورات العبرانيّة في الموضع

المذكور. وهي اول أثر وصل الينا من اللغة السريانيّة باليقين التاريخيّ المحقَّق. وتاريخ ذلك نحو ١٧٤٠ سنة قبل المسيح *
واتّصل بنا آثار اخرى من اللغة السريانيّة بعد ذلك العهد بنحو الف ومئة واربعين سنة وذلك بالكُتُب التي كتبها دانيال النبيّ في هذه اللغة التي تعلّمها في بابل حيث كان في الجلاء الذي جلاهُ بختنصّر ملك بابل من بلاد اليهوديّة وذلك في نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح وهي نبوّتهُ المشهورة التي جانب عظيم منها مكتوب باللغة الاراميّة *

وحسب الأُمّة السريانيّة شرفًا انها هي منسوبة الى آرام الذي هو بن سام بن نوح لحًا وانّهُ منها خرجت الامّة العبرانيّة نفسها. فانّهُ من المعلوم انّ الامّة العبرانيّة التي اشتهرت بتواريخ الكتاب المقدّس تولّدت من ابرهيم الخليل عليهِ السلام. والحال انّ ابراهيم كان سريانيًّا اي آراميًّا مولدًا ووَطَنًا بشهادة الكتاب المقدّس نفسهِ (طالع سفر التكوين ١١ : ٣١ و ١٢ : ١) * (وجاء في سفر يهوديث ٥ : ٦) انّ الامّة العبرانيّة هي من جنس الكلدانيّين. والمعلوم انّ اسم الكلدانيّين يشمل

جميع الاراميّين الشرقيّين * وإن صعدنا ايضًا الى اعلى من ذلك راينا انّ عابر الذي يُنسَب اليهِ العبرانيّون هو بعيدٌ عن نوح بأربعة اجيال . وامّا ارام ابو السريان فهو بعيد عن نوح بجيلين فقط * واذا اعتبرنا الجدّ الثاني الذي منهُ نشأ الجنس السرياني وهو اشّور او اثور الذي هو على الخصوص ابو السريان الشرقيّين الذين يُقال لهم الاثوريّون والبابليّون والكلدان نراهُ هو ايضًا ابنًا لسام لحًّا * فاذًا من بين جميع الامم الساميّة المعروفة يحقّ للسريانيّين ان يفتخروا بانّهم يحوون العنصر الساميّ بوجهٍ خاصّ اخصّ ما يكون *

ويجدر بنا هنا ان نذكر ما يُعلَم من التاريخ اليقين منذ قديم الازمان وهو انّ الامّة السريانيّة انتشرت الى البلاد البعيدة واستوطنتها وتظاهرت فيها وخلّفت فيها آثارًا جليلة . فمن ذلك الجماعة السريانيّة التي تبوّأت بلاد مصر منذ الازمان القديمة وتركت هناك آثارًا كثيرة سريانيّة بالكتابات المنقوشة على الاحجار والمسطورة على القرطاس القديم * وبعد ظهور المسيح ممّا يستحقّ الذكر دير للسريان قديم مشهور مبنيّ على اسم

العذراء مريم في الصعيد وكان فيهِ خزانة كتب سريانيّة كثيرة العدد وعظيمة الثمن ممّا لم يوجد مثلهُ في العالم * بل انّ اللغة السريانيّة قد يستعملها القبط انفسهم في طقوسهم وذلك لم يفعلهُ السريان مع المصريّين قطّ مع انّ البطريركيّة الاسكندريّة التي بيعة مصر خاضعة لها هي اعلى درجةً من البطريركيّة الانطاكيّة الخاضعة لها بلاد السريان * ومن المعلوم ايضًا انّ السريان الشرقيّين نشروا علم اللغة السريانيّة الى اقاصي البلاد الشرقيّة من اسيا. واشهر ذلك البيعة السريانيّة المسيحيّة التي أَنشأُوها في مليبار من بلاد الهند منذ ظهور البدعة النسطوريّة وهي مؤلّفة من ربوات كثيرة من النفوس. وهي باقية الى الآن الاّ انّها منذ نحو ثلاثماية سنة قد تركت النسطوريّة وهي الآن مقسومة قسمين قسم تحت طاعة البيعة الرومانيّة وقسم تابع لليعاقبة الانطاكيّين *

واللّغة السريانيّة خلال وسيمة ما عدا قدمها وانتشارها في البلاد تتزيّن بها وتتشرَّف على غيرها * ونحن نذكر هنا اخصّها * فالأُولى انهُ بها نزل جانب من الكتاب المقدّس من

الله سبحانهُ على قلوب اوليائهِ . وذلك انّ اكثر نبوّة دانيال وجزءًا من سفر عزرا وسفر نحميّا وغير ذلك من العهد القديم مكتوبةٌ في الاصل باللّغة السريانيّة . ويترجّح الاعتقاد ايضًا انّ انجيل متّى وغيرهُ من اسفار العهد الجديد كُتبتْ في الاصل بهذه اللغة * والخلّة الثانية هي انّ ربّنا يسوع المسيح وأُمّهُ المغبوطة مريم العذرآء ورسلهُ الاطهار كان لسانهم الاهليّ اللغة السريانيّة . لانّهُ من المعلوم انّ اليهود في زمان المسيح لم يكونوا يتكلّمون باللغة العبرانيّة لغة أَجدادهم بل بالسريانيّة . كانوا قد تعلّموها في بابل حيث سباهم الى هناك بختنصّر ملك بابل وحفظوها بعد رجوعهم الى ارضهم * والعلمآء العبرانيّون انفسهم وهم المعروفون بالربّانيّين يسمّون لغة اليهود منذ ذلك الزمان ارامية او سريانيّة وربّما سمّوها آثورية . وان كانت هذه اللغة السريانيّة المستعملة عند اليهود في ذلك الزمان تُسمَّى في العهد الجديد عبرانيّة فذلك لانّ العبرانيّين كانوا يستعملونها . لا لانّها كانت في نفسها عبرانيّة . كما اذا سمَّى الواحد اللغة العربيَّة مصريّة مثلاً لانّ اهل مصر يستعملونها لا لانّها في

نفسها لغة مصريّة * فبهذه اللغة تكلّمت سيّدتنا مريم وربّنا يسوع والحواريّون لانّها كانت لغة ارضهم وجنسهم * وهذه اللغة السريانيّة التي تعلّمها اليهود من بابل بقوا عليها محافظين احقابًا حتّى انّهم منذ أزمان ظهور المسيح وبعد ذلك ترجموا العهد القديم من العبرانيّة الى لغتهم هذه الجديدة السريانيّة وصاروا يقرأون هذه الترجمات الجديدة في كنائسهم . وهم في مدارسهم يدرّسون الى اليوم اولادهم جميعًا اللغة السريانيّة مثلما يدرّسونهم اللغة العبرانيّة * الخلّة الثالثة لتشريف اللغة السريانيّة هي انّها من جملة اللغات الطقسيّة القديمة المشرّفة في كنيسة المسيح . فانّ اللغة السريانيّة كانت الاولى في استعمال الكنيسة ايّاها في القدّاس وسائر الامور الدينيّة قبل ان تستعمل اليونانيّة لذلك استعمالًا مشهورًا . لانّ اوّل بيعة اقامها الرسل بعد صعود المسيح كانت في اورشليم كما هو ظاهر ولا شكّ فيه . ولغة عامّة اهل اورشليم كما ذكرنا كانت في ذلك الزمان السريانيّة ولو مختلفة قليلًا عن سريانيّتنا * والى الآن السريانيّة هي اللغة الطقسيّة لاكثر نصارى بلاد المشرق اي اوّلًا الذين يسمّون

كلدانًا وهم النساطرة إمّا اصلاً وامّا حقيقةً (اي كاثليكـا ونساطرةً او يعاقبةً) في الجزيرة والعراق واثور وكردستان وفي ملبار ببلاد الهند . ثانيًا الذين يُسمَّون سريانًا على الاطلاق بلا قَيْدٍ اي اليعاقبة اصلاً او حقيقةً (اي كاثليكًا ويعاقبةً في البلاد المذكورة وفي بلاد الشام) ثالثًا الموارنة في بلاد الشام ولاسيّما في فونيقيّة * الخلّة الرابعة هي انّ السريانيّة هي من جملة لغات ملافنة الكنيسة مع اليونانيّة واللاتينيّة وبعدهما . فانّ ملافنة الكنيسة كلّهم حيثما وُجدوا وفي ايّ عصر كانوا لم يكتبوا الاّ بإحدى هذه اللغات الثلاث ايّ امّا باليونانيّة او باللاتينيّة او بالسريانيّة * الخلّة الخامسة هي انّ اللغة السريانيّة تشرّفت بكثرة الكتب الثمينة النفيسة التي أُلّفت فيها والتي تهمّ اكثر العلوم واشرفها ولاسيّما علم التواريخ وعلم اللاهوت وعلم الكتاب المقدّس . فانّ علماء السريان كتبوا في كلّ فنّ من فنون العلم . ولهم الفضل السابغ باستخراجهم الى السريانيّة مصنّفات اليونانيّين الفريدة القديمة التي كثير منها فُقد في اصلهِ اليونانيّ وحُفظ في الترجمة السريانيّة * ولمّا اقبل العرب على العلوم في مبادئ الخلافة

العبّاسيّة وارادوا الاشتغال بها كان علماء السريان هم الذين اعانوهم على ذلك واستخرجوا لهم الكتب اليونانيّة والسريانيّة من اللغة اليونانيّة واللغة السريانيّة الى العربيّة. وهم الذين صاروا لهم اوّل المعلّمين * هذا ما يتعلّق بالازمان التابعة لظهور دين المسيح. وامّا في الازمان القديمة السابقة للنصرانيّة فكلّ خبير بالتواريخ يعلم انّ اوّل الممالك في الدنيا قامت لدى السريان اي في بابل ونينوى. وانّ السريانيّين الشرقيّين ولاسيّما أهل بابل هم اوّل الامم الذين اشتغلوا بالعلوم وعلى الخصوص علم الهيئة (اي علم الافلاك) والعلوم الرياضيّة. واستنبطوا صناعة الكتابة النفيسة كما سنرى. وانّ باقي الامم تعلّموا منهم ولاسيّما اليونانيّين *

فبهذه الخلال وغيرها تزدان اللغة الاراميّة وتُفَضَّل على غيرها — وهذا ما جعل العلماء الافاضل يعظّمون قدر هذه اللغة ويجلّونها ويفتّشون على كتبها وصحفها القديمة بكلّ حرص واحترام باذلين في ذلك النفقات العظيمة الجسيمة. ويدرسون هذه الآثار القديمة بإكباب ورغبة ونوع من الهيام. ويستخرجون

منها الفوائد الثمينة الجليلة * وقد الّفوا في ذلك ولا يزالون يؤلّفون الى يومنا هذا كُتبًا لا تُعَدّ ولا تُحصى في كلّ لغات اوروبا ولاسيّما اللاتينيّة (التي صُنّف فيها مصنّفات عن الآداب السريانيّة تبلغ الالوف) والجرمانيّة والفرنسيّة والانكليزيّة. حتّى انّهُ في اغلب مدارس اوروبا الكبيرة قد اعتاد الافرنجيّون منذ ازمان ان يدرّسوا اللغة السريانيّة بعد اليونانيّة والعبرانيّة * وامّا السريان انفسهم ولاسيّما الغربيّين منهم فنرى بغاية من الاسف انّهم صاروا منذ زمان يحتقرون هذه اللغة الشريفة التي يجدّ الغرباء في اقاصي اطراف الدنيا في تعلّمها ويصرفون الهمم الجزيلة في توسيع علمها. حتّى انّك قلّما تجد الآن في هذه البلاد السريانيّة من يبذل ادنى سعي في احكام لغتهِ هذه القديمة * بل انّ ممّا يستحقّ كلّ الاستغراب والتأسّف انّ اهالي الجزيرة والعراق وبلاد الشام وما يجاور هذه البلاد كلّها الذين هم كلّهم من الجنس السريانيّ الّا الامم القليلة التي اختلطت معهم من عرب وغيرهم قد نسوا اصلهم في الغالب وقلّما يوجد فيهم اليوم من يعرف انّهُ هو في الاصل سريانيٌّ جنسًا الّا الذين هم سريان في المذهب

الديني" * غير انّهُ ممّا قلناهُ من اهمال السريان اللغة السريانيّة يجب ان يُستثنى السريان الشرقيّون فانّهم لم يزالوا ولا يزالون الى يومنا هذا يكبّون على درس اللغة السريانيّة واحكام ادبها *

وقبل ان نختم هذا الفصل يجدر بنا ان نبحث عمّا تقدّمت الاشارة اليهِ وهو ما هي اللغة التي بها تكلّم يسوع المسيح وامّهُ الطوباويّة ورسلهُ اي ما هي اللغة التي كانت دارجة في اورشليم وسائر بلاد فلسطين في زمان المسيح * فنقول: زعم بعض المتأخّرين انّ اللغة التي تكلّم بها المسيح كانت اللغة اليونانيّة كأنّها هي كانت اللغة الدارجة المتغلّبة في فلسطين وبلاد سوريّة في ذلك العصر. ولكن من لهُ ادنى إِلمام بالتواريخ القديمة يعلم أَنّ هذا الزعم فاسد لا صحّة لهُ ويعلم انّ اللغة التي تكلّم بها المسيح اي اللغة الدارجة في اورشليم وسائر بلاد فلسطين هي اللغة السريانيّة التي يُقال لها ايضًا الاراميّة وبعضهم يسمّيها ايضًا الكلدانيّة. وانّما تُسمَّى هذه اللغة في بعض الكتب عبرانيّة لانّها كانت لغة العبرانيين. وههنا نورد اخصّ البراهين التي تثبت هذه الحقيقة غاية الاثبات وتزيل عنها كلّ الريب * فنقول اولًا ان كلّ الذين الّفوا الكتب في

فلسطين في ذلك العصر وما يقرب اليهِ كتبوا باللغة السريانيّة التي لسبب كتابتها بالخطّ البابليّ المربَّع يسمّيها الافرنج الكلدانيّة. من ذلك اسفار طوبيا ويهوديث وابن سيراخ والترجومات الكثيرة اي ترجمات اسفار العهد القديم عند اليهود باللغة الكلدانيّة المذكورة وجانب عظيم من كتب التلمود. واما في اللغة العبرانيّة فقلّما كتب علمآء اليهود في ذلك العصر. واما في اللغة اليونانيّة فلم يصنّف احد منهم شيئًا حتى انّ يوسف الاشقر المؤرّخ اليهوديّ المشهور نفسهُ الذي عاش في القرن الاوّل للمسيح وتواريخهُ محفوظة الى اليوم في اللغة اليونانيّة يشهد في مفتتح كتاب الحروب اليهوديّة انهُ كتب اوّلاً تواريخهُ في لغة جيلهِ اي في اللغة السريانيّة التي كانت في ذلك الزمان لغة اليهود وبعد ذلك نقلها الى اللغة اليونانيّة لافادة الغربآء * ثانيًا انّ اسمآء اليهوديّين واليهوديّات المذكورة في اسفار العهد الجديد اذا نحّينا عنها الاسمآء العبرانيّة التي اتُّخذت من باب التديّن او حُبّ الجنس نحو يوسف ويعقوب وشاول ومتّى ومريم وحنّة فالبقيّة منها هي كلّها سريانيّة نحو توما وبرنابا وبرثلماي وبرابا وقيافا ومرتا وسالومي وشفّيرة وطبيثا. وكذلك

أسماء شِيَع اليهود الدينيّة كالفرّيسيّين والصدّوقيين * ومن المعلوم لكلّ احد انّ الناس في كلّ مكان انّما تُسمَّى باسماء لغة اهلهِ * وامّا الاسماء اليونانيّة لاهل فلسطين الاصليّين فهي قليلة في العهد الجديد . نحو فيلبّس ونقوديمس . واقلّ منها اللاتينيّة نحو مرقس ولوقا . ومن المحتمل انّ هذه الاسماء الغريبة نقلها كتّاب العهد الجديد اليونانيّون من لغة العبرانيّين الى عبارة يونانيّة كما هي عادة القدماء . مثال ذلك انّ يوسف المؤرّخ الشهير اليهوديّ المذكور الساعة لمّا ذكر نسبتهُ في قصّة حياتهِ عدد ١ سمَّى ابا جدّهِ شمعون پسلّس بلفظة يونانيّة . والواضح انّهُ لم يمكن ان يكون اسم ابي جدّهِ يونانيًّا لانّهُ كان من اخصّ اليهود الساكنين اورشليم . فاذًا لا بدّ من انّ الرجل كان اسمهُ بالاراميّة ܦܣܠܐ فترجمهُ المؤلّف بلفظة پسلّس اليونانيّة المذكورة * وكذلك في العهد الجديد اندراوس اسم اخي بطرس الرسول هو لفظة يونانيّة . ولكن مسمّاه كان بالتأكيد غير يونانيّ . فكان اسمهُ عبرانيًّا او سريانيًّا . فترجمهُ كاتب الانجيل باليونانيّة * ولنا مثال آخر جليل في اسم بولس الرسول . فانّ هذا الاسم

هو لاتينيّ بلا شكّ . وأمّا المسمَّى بهِ فكان اسمهُ اولًا شاول
وهو اسم عبرانيّ . والشخص كان بالتاكيد من الجنس العبرانيّ
لانّهُ كان من سبط بنيامين كما يشهد هو عن نفسهِ في رسالتهِ
الى اهل فيلبّي ٣ : ٥ فلمّا تنصّر سمّوهُ باسم جديد في مدينة
دمشق التي فيها حدث تنصُّرهُ وهو بولس . ولا شكّ انَّ هذا
الاسم وُضع اولًا بالسريانيّة اي ܦܰܘܠܳܘܣ لانَّ اهل دمشق كانوا
يتكلّمون بالسريانيّة . ثمّ اذ كان هذا الرسول يفتخر بكونهِ
موسومًا بالمدنيّة الرومانيّة تُرجم ذلك الاسم بلغة الرومانيّين
وهكذا غلب عليهِ اسم بولس اللاتينيّ – ثالثًا انّ أسمآء الاماكن
المشاعة في اورشليم كانت سريانيّة . نحو ܫܺܝܠܽܘܚܳܐ (يوحنا
٩ : ١١) ܓܳܓܽܘܠܬܳܐ (يوحنا ١٩ : ١٧) . ܓܰܦܝܦܬܐ
(يوحنا ١٩ : ١٣) ܓܕܣܡܢܝ (متى ٢٦ : ٣٦) ܒܶܝܬ ܚܶܣܕܳܐ
(يوحنا ٥ : ٢) . واشهر من كلّ ذلك الاسم الذي وضعهُ
روسآء اليهود للكورة التي اشتروها بالفضّة التي ردّها يهوذا
الاسخريوطيُّ . وهو ܚܩܠܳܐ ܕܡܳܐ (قصص ١ : ١٩) * وايّ

عاقل يقبل انّ اهل اورشليم مع تسميتهم اماكن مدينتهم بأسماء سريانية كانوا يتكلّمون باليونانيّة *

رابعًا ورد في قصص الرسل (٢١ : ٤٠) انَّ بولس الرسول القى خطبةً باورشليم بالعبرانيّة اي بلغة العبرانيّين (وهي الاراميّة في ذلك الزمان . وأدلّة ذلك اي انَّ المراد بالعبرانيّة هو السريانيّة هي كثيرة . منها يوحنّا ١٩ : ١٢ و١٧) وكان حاضرًا في هذه الخطبة جمّ غفير من اهل اورشليم الخاصّة والعامّة وهم يشتكون على بولس امام الامير . فشرع بولس يخطبهم باللغة المذكورة ليحامي عن نفسهِ ويبرّئها . وروى المورّخ المقدّس انّهم لمّا سمعوهُ يتكلّم بتلك اللغة ازدادوا اصغاءً اليهِ وانّهم فهموا كلامهُ حسنًا حتّى انّهم لشدّة قوّة كلامهِ ثاروا عليهِ في الآخر غضبًا . فهذا دليل واضح قاطع على انّ لغة اهل اورشليم في ذلك الزمان لم تكن اليونانيّة * خامسًا انّ علماء اليهود يذكرون في كتبهم الفرق النحويّ واللغويّ الذي كان بين لهجة اهل اورشليم ولهجة سائر اهل فلسطين ولاسيّما الجليليّين الذين كلّهم كانت لغتهم السريانيّة * سادسًا انّ اقوى البيّنات

لاثبات ما نحن في صددهِ شهادة الانجيل المقدّس حيث يورد احيانًا بالحرف اليونانيّ الكلمات التي خرجت من فم يسوع الاقدس بلفظها الاصليّ عينهِ. وهي كلُّها سريانيّة. فانهُ لمّا اراد يسوع ان يسمّي شمعون الرسول بالصخرة سمّاهُ ܟܺܐܦܳܐ (يوحنا ١ : ٤٢) ولم يقل ܐܒܢ بالعبرانيّة ولا ΠΕΤΡΟΣ باليونانيّة (ولو انّ كتّاب العهد الجديد لمّا كتبوا باليونانيّة عبّروا عن اسمِهِ هذا السريانيّ بلفظة بطرس اليونانيّة) . وكذلك سمَّى ابنَيْ زبدى باسم سريانيّ ܒܢܰܝ ܪܶܓ݂ܫܳܐ (مرقس ٣ : ١٧) * ولمّا أَحيا الصبيّة قال لها بالسريانيّة ܛܰܠܺܝܬܳܐ ܩܽܘܡܝ (مرقس ٥ : ٤١) * وصاح بالسريانيّة وهو معلّق على الصليب ܐܝܠܝ ܐܝܠܝ ܠܡܳܢܳܐ ܫܒܰܩܬܳܢܝ (متى ٢٧ : ٤٦) *

فمن الامر الموكّد الذي لا يشوبهُ ادنى ريب انّ لسان اهل فلسطين ولاسيّما اورشليم في عصر المسيح كان اللغة الارامية اي السريانيّة * ولكن مع ذلك فلا ننكر انّ اللسان اليونانيّ منذ تملّك خلفاء الاسكندر اليونانيّ المعروف بذي القرنين على بلاد الشام كان معروفًا في بلاد فلسطين على الصفة التي بها اللسان

التركيّ هو معروف اليوم في اغلب مدن المملكة العثمانيّة . اذ كان اللسان اليونانيّ اللغة الجنسيّة لكثير من الغربآء القاطنين في بلاد الشام * ولذلك فلمّا اراد بيلاطس والي اليهوديّة ان يجعل لوحًا مكتوبًا على صليب يسوع لم يُكتَب اللوح فقط بالعبرانيّة اي السريانيّة التي كانت لغة اهل اورشليم وباللغة اللاتينيّة التي كانت لغة الحكّام . بل كُتب ايضًا باليونانيّة ليقرأهُ الغربآء الذين كانوا كثيرين * وأمّا اهل البلد الاصليّون فلم يكن لهم اختلاط باللسان اليونانيّ . الاّ قليلين منهم كانت اشغال التجارة وما اشبه ذلك تلزمهم ان يعرفوا لغات غريبة . مثلما في عصرنا هذا الرجال بل النسآء ايضًا في بلاد الشام كثيرًا ما يعرفون لسانًا واحدًا او اكثر من الالسنة الغريبة ولاسيّما الافرنجيّة * بل انّ اليهود في فلسطين كانوا غريبين عن اللغة اليونانيّة جدًّا حتّى انهُ كان محرومًا عليهم ولاسيّما الرجال ان يتعلّموها في المدارس . وامّا النسآء فكان جائزًا انّ يؤدَّبن باليونانيّة من باب التزيّن الجائز للنسآء طالع بكسترف صاحب القاموس الكلداني في لفظة يون . ويوسف

المؤرّخ في الباب العشرين من تواريخ القدائم اليهوديّة * الم ترَ انّ يوسف المؤرّخ هذا الذي كان من بيت شريف من بيوت اورشليم وجرت لهُ وقائع كثيرة عظيمة مع اعيان اليونانيّين والروميّين لم يتعلّم اللغة اليونانيّة الاّ بتعب ونصب وكدّ شديد ومع ذلك فلم يحسن تكلّمها كما شهد هو نفسهُ عن كلّ ذلك في الموضع المذكور (١) *

ولا اشكال في الامر المشهور وهو مع ذلك يوجب غاية التأسّف والتألّم أَعني انّ جميع الصحف التي وصلت الينا من عهد ظهور المسيح وما بعد من بلاد فلسطين هي مكتوبة كلّها باليونانيّة ولا يُعرَف كتاب او صحيفة منسوبة الى المسيحيّين الذين في ذلك الزمان وذلك البلد مكتوبة بلغة اخرى غير اليونانيّة . فانّ الاناجيل وسائر اسفار العهد الجديد وكتب العهد الجديد المزوَّرة وسائر ما كُتب عن مبادئ الدين المسيحيّ

(١) من قرأ ذلك فكيف يمكنهُ ان يمسك نفسهُ عن التعجّب والتحيّر اذ يرى انّ علماء اليهود وائمّتهم هولاء الذين سنّوا هذا النهي على الناس عن ان يتأدّبوا بأدب اللغة اليونانيّة شحنوا اللغة العبرانيّة السريانيّة التي اخترعوها ويقال لها الربّانيّة بالفاظ لا تحصى ماخوذة من اللسان اليونانيّ مشوّهةً اقبح التشويه *

وجُمع في مصنّفات اوريجنيس واوسابيوس وغيرهما ومصنّفات اساقفة اورشليم نفسها نظير قورلّس وغيرهِ وبالاجمال كلّ الآثار الكتابيّة المتعلّقة ببلاد فلسطين منذ ظهر فيها دين المسيح وانتشر. هذه كلّها ما وصلت الينا الاّ باللغة اليونانيّة سوى الشيء الزهيد الطفيف الآتي ذكره. ولاحظٌ لنا ان نرى شيئاً ولو زهيدًا بلغة اخرى عن تلك البلاد وتلك الاجيال * انّ ذلك لصحيح وهو يوعب الفؤاد اسفًا والمًا كما قلنا. وهو امر جلل بل امر عجيب يحيّر العقل. ولكن مع ذلك فلا يمكنهُ ان يضعّف صحّة الحقيقة التي بيّنّاها بالبراهين العديدة الراهنة الدامغة. وذلك انّ النحس الذي تتبّع اللغة الاراميّة الفلسطينيّة جزئيًّا قبل النصرانيّة تعقّبها كلّيًّا بعد النصرانيّة. فقد فُقد من الكُتُب المسطورة بتلك اللغة قبل النصرانيّة قصّة طوبيًا وكتاب يشوع بن سيراخ وسفر يهوديث وقصّة سوسنّة واسفار المقابيّين وباروخ وتواريخ يوسف المؤرّخ المشهور الى غير ذلك ممّا يعسر احصاؤهُ. فلا عجب انّ الزمان الذي اباد بعض الآثار الاراميّة الفلسطينيّة قبل المسيح ابادها كلّها بعد المسيح مع ما نعلمهُ من

النوائب الغريبة التي حلّت بتلك البلاد . سوى الشيء الطفيف الذي سنذكرهُ * ومن ذلك حدث انّنا لا نعلم اصلاً كيف كان حال الادب والعلم في فلسطين عند اليهود من بعد تنصّرهم وكيف كان يختلف عن حالِهِ عندهم قبل ان تنصّروا وعند اليهود الذين لم يتنصّروا . وبأيّ نوع من القلم كانوا يكتبون . وفي ايّ زمان بطّلوا تماماً ان يتكلّموا بلغتهم السريانيّة . وفي أيّ قرن من القرون صار قلمهم شبيهاً بالقلم الاسطرنجيليّ الذي يُشاهَد في كتبهم القليلة المحفوظة الى اليوم المخطوطة في القرن الحادي عشر وما بعدهُ التي سنتكلّم عنها قريباً * كلّ هذه المسائل وامثالها هي مشكلات لا يمكن حلّها بالوسائل التي هي في يدنا اليوم *

اما ما اشرنا اليهِ غير مرّةٍ من الآثار الواصلة الينا من الاساطير السريانيّة اليهوديّة المكتوبة في فلسطين في عهد النصرانيّة فهو شيءٌ زهيدٌ حقّاً وهو لم يُعرَف الّا من نحو مبادئ القرن الماضي اذ كان الى ذلك اليوم مخفيّاً في الزوايا المهجورة وهو عبارة عن كتاب واحد يحوي قريانات الاناجيل مفرّقةً

على مدار السنة حسب طقس الروم اي الكنيسة القسطنطينية. وصُحُف شتّى متفرّقة مفصول بعضها عن بعض تحوي شيئاً من قريانات الاناجيل ومن قريانات العهد القديم ومن المزامير ومن القوانين العيديّة ومن قصص بعض القدّيسين. كلّ ذلك بحسب استعمال الروم الملكيين. وهي كلّها مؤلّفة باللسان السريانيّ المختصّ باليهود الذي يُقال لهُ الكلدانيّ وسيأتي الكلام عنهُ ومخطوطة بالقلم السريانيّ المختصّ بذلك القوم وهو ماخوذ من السطرنجيليّ الّا انّهُ يختلف عنهُ كثيراً * ومن هذه الكتب نستنتج اوّلاً انّ اللغة السريانيّة التي كانت دارجةً في اورشليم وسائر فلسطين في زمان المسيح بقيت دارجةً فيها بعد المسيح في عهد النصرانيّة مدّة اكثر من سبعة قرون. لانّهُ لا يُحتمل انّ تلك الكتب الطقسيّة عُملت قبل القرن الثامن. اذ لو لم تكن اللغة دارجةً لما كُتبت فيها تلك الكُتُب التي كانت لاجل استعمال البيعة. ثانياً انّ تلك اللغة كان لها كتابة وادب في النصرانيّة (نعم ضعيف) مثلما كان لها قبل النصرانيّة ومثلما كان لها بعد ظهور النصرانيّة خارجاً منها. ثالثاً انّ اهل فلسطين إن موسويّين

وإن مسيحيين لم يشاركوا سريان الجزيرة وبقيّة البلاد السريانيّة في تقلّبات اللسان السريانيّ . رابعًا انّهُ في استعمال اللغة السريانيّة اليهوديّة كان كلّ فريق من الموسويّين والمسيحيّين في فلسطين يسلك منهاجًا لنفسهِ بمعزلٍ عن الفريق الآخر. فانّ الخطّ مثلًا لدى المسيحيّين كان مختلفًا عمّا كان لدى اليهود في القرون المتاخّرة على الاقلّ . خامسًا انّ الترجمة السريانيّة للكتاب المقدّس التي يقال لها ܦܫܝܛܬܐ (البسيطة) لم يستعملها المسيحيّون الذين في فلسطين . فانّ اسفار الكتاب المقدّس التي تُرى في الكتب الفلسطينيّة التي كلامنا عنها قد استُخرجت كلّها من اليونانيّ راسًا ولو انّ قومًا من العلماء يظنّون انّ المترجم وضع امام عينيهِ الترجمة البسيطة المذكورة . سادسًا انّ اللغة السريانيّة الفلسطينيّة كانت مستعملةً في كنائس الملّة الملكيّة بفلسطين حتّى بعد انقراض هذه اللغة من افواه العامّة وأَخْذِ العربيّة مكانها لانّ ربريكات الكتب الطقسيّة المذكورة اي حواشيها هي كلّها مكتوبة بالعربيّة *

ومن بعد ذلك كلّهِ نجمل الكلام ونقول انّهُ قد اتّضح

من كلّ ما تقدّم شرحهُ الى الآن انّ اللغة اليونانيّة لم تكن في زمان المسيح هي اللغة الدارجة في اورشليم او المتسلطة او المتغلّبة فيها . وناهيك انّ الدين المسيحيّ نشأ خارجًا من الدائرة اليونانيّة وانّ مبادئ البيعة النصرانيّة لم تكن يونانيّة اصلاً . وذلك انّ منشئها لم يكن يونانيًّا لا وطنًا ولا جنسًا ولا لغةً . ولم يكن احد من تبّاعهِ الاوّلين يونانيًا . وكذلك لم يكن احد من رسلهِ والمنذرين بدعوتهِ يونانيًّا . وتبّاع هؤلآء الاوّلون لم يكونوا يونانيّين بتّةً (طالع قصص ٢ : ١٤ و ٤١) * واما اللغة الاصطلاحيّة المستعملة في البيعة المسيحيّة فلم يدخلها كلمةٌ يونانيّة . وإن وُجد اليوم في هذه اللغة الفاظ يونانيّة فهي زهيدة طفيفة جدًّا وهي لم تدخل الّا حديثًا وخارجًا من فلسطين التي فيها نشأت الديانة المسيحيّة . من ذلك لفظة الاسقف والسنودس والابرشيّة والخورفسقفوس والميرون والاوخرسطيّا *

واما الاساقفة الذين ولوا كراسي اورشليم وسائر فلسطين منذ مبادئ البيعة فلا ننكر انّ كثيرين منهم كانوا يونانيّين . ولكن لا ينتج من ذلك انّ اهل فلسطين كانوا يتكلّمون

باليونانيّة قاطبةً * وذلك انهُ اذا اقتصرنا الكلام على اورشليم
التي هي المعتمد والتي يُرى فيها اساقفة يونانيّين بلا مرآء فقد
روى اوسابيوس المؤرّخ المشهور في الفصل السادس من الباب
الرابع من تواريخهِ البيعيّة انّ اساقفة اورشليم كانوا في الاوّل
من الجنس العبرانيّ وانّهُ قام هكذا على ذلك الكرسيّ خمسة
عشر اسقفاً كلّهم عبرانيّون من بعد المسيح الى عهد أدريانس
قيصر الملك الذي جلس سنة ١١٧ . فانّ هذا الملك لسبب
الفتن التي كان يثيرها اليهود كان قد أَخرج من اورشليم جميع
العبرانيّين من ايّ ملةٍ كانوا وأمر امرًا شديدًا بان لا يدخل
احد منهم اليها . وهكذا من ذلك الزمان عُمرت اورشليم بالغربآء .
وبدأ من ذلك الزمان ان يجلس اساقفة يونانيّون على كرسيّ
اورشليم وكان اسم اوّلهم مرقس * هذا ما رواهُ اوسابيوس *
وامّا بقيّة البلاد فلبث اهلها العبرانيّون فيها بل انضمّ اليهم
الذين أُخرجوا من اورشليم . ومع ذلك فنرى انّ الاساقفة
اليونانيّين لم يكونوا قليلين في تلك البلاد . ونحن نبيّن هنا
سبب هذا الامر الذي يظهر من أَوّل لمحة غريباً فنقول انّ اصل

ذلك هو في العادة الجارية اليوم في كنائس الروم الملكيّين غير الكاثُليكيّين وهي ان يُقام على كراسيها ولاسيّما البطريركيّة اساقفةٌ من الجنس اليونانيّ مع انهُ لا يوجد اليوم في كلّ سورية وفلسطين ومصر ادنى قرية او جماعة من الناس الاهليّين تتكلّم باللغة اليونانيّة . فهذه العادة كانت دارجةً منذ تلك الازمان القديمة التي نحن في صددها في البلاد الغربيّة من سوريّة وفي فلسطين وغيرها . أَعني انهُ كثيرًا ما كان يُقام على الكراسي اساقفة إِمّا يونانيّون جنسًا واِمّا خبيرون باللّغة اليونانيّة * امّا سبب ذلك فكان اوّلاً انّ الخبيرين بالعلوم اليونانيّة كانوا يُحسَبون اكثر لياقةً . ثانيًا انهُ لمّا تنصّر ملوك الروم بقسطنطينيّة كانت سطوة هؤلاء الملوك والاساقفة القسطنطينيّين المحرّك الاوّل في اقامة الاساقفة على كراسيّ بلاد الشرق * فمثلما وجود اساقفة يونانيّين في كراسيّ فلسطين وسورية في يومنا هذا لا يُبرهَن منهُ على انّ اهل فلسطين وسورية يتكلّمون باليونانيّة كذلك كان الامر في الاعصار القديمة التي كلامنا عنها * الى هنا ما كان لنا ان نشرحهُ عن اللغة التي تكلّم بها المسيح عزّ وجلّ *

وهنا تحضر لنا الفرصة لنقول شيئاً بوجيز الكلام عن لغة بلاد الشام التي يقال لها سوريّة في الازمان السابقة لاستيلآء الاسلام عليها * فنقول يزعمُ قومٌ انَّ اللغة اليونانيّة كانت لغة اهل سوريّة على وجه الاطلاق في الازمان السابقة لظهور العربيّة فيها . كأنَّ اللغة اليونانيّة تملّكت في بلاد الشام منذ استولت دولة السلوقيّين خلفآء الاسكندر ذي القرنين اليونانيّ على هذه البلاد في اواخر القرن الرابع وبقيت متغلّبة فيها الى ان انقرضت بتسلّط اللغة العربيّة على البلاد * واصحاب هذا الزعم يوردون لاثبات زعمهم حججاً كثيرة . منها انَّ كلَّ المؤلّفين الذين الّفوا الكتب في تلك البلاد في الازمان السابقة الّفوا باليونانيّة . وانَّ المجامع المسيحيَّة عُقِدَت فيها باليونانيَّة . وانَّ الكتابات الحجريَّة الباقية الى اليوم هي باليونانيَّة . الى غير ذلك * ونحن نقول انَّ كلَّ ذلك لا ينتج منهُ الاَّ انَّ اللغة اليونانيّة كانت شائعة مشهورة في البلاد الشاميَّة لا انَّها كانت لغة البلاد كلّها ولا انَّها كانت اللغة المتغلّبة * لانَّ اللغة المتغلّبة في بلاد الشام حتَّى بعد استيلآء السلوقيّين عليها كانت السريانيّة . ولنا على

ذلك براهين شتّى قاطعة * فأوّلاً نتّخذ البرهان من الأمر المعلوم لدى كلّ خبير وهو انّ العرب لمّا ملكوا بلاد سوريّة واختلطوا مع اهلها ادخلوا في لغتهم العربيّة ألفاظًا كثيرة غريبة من لغة اهل سوريّة متعلّقة بالديانة النصرانيّة وبغير ذلك وعرّبوها . والحال انّ هذه الالفاظ الشاميّة التي ادخلها العرب في لغتهم ليست يونانيّة لكن هي سريانيّة * وهاك جملةً منها : عماذ . قسّيس . شمّاس . ناقوس . كنيسة . نياحة . ساعور . باعوث . ترشيم . تسبيح . فندق : انظر البقيّة في الفصل السادس من هذه المقدّمة * وامّا من اللغة اليونانيّة فلم يدخل في اللغة العربيّة الّا الفاظ قليلة وذلك بواسطة اللغة السريانيّة نفسها . وهي الالفاظ الموجودة في اكثر لغات العالم : منها ما يتعلّق بالأمتعة الجديدة وما اشبه نحو زنّار . قسط . أوقيّة . ايقونة . استار . درهم . مينا . فندق : ومنها ما يتعلّق بالديانة النصرانيّة نحو انجيل . هرطقة . اسقف . مطران . طقس . طغمة : ومنها ما يتعلّق بالعلوم . وهذه لم تعرّب الّا حينما أخذ العرب في خلافة العبّاسيّين يتفرّغون للعلوم اليونانيّة على يد علماء السريان .

فدخلت في لغتهم الالفاظ الاصطلاحيَّة العلميَّة التي دخلت في كلّ اللغات المتمدّنة . نحو فلسفة . جغرافيًّا . سفسطي . دوسنطريًّا . باسيليق . اقليم . أثير : وكلّ هذه الالفاظ اليونانيّة انّما دخلت في العربيَّة لكونها موجودة في السريانيّة . لانَّك لا تجد لفظة يونانيَّة في العربيَّة الَّا وهي موجودة في السريانيّة . ودخلت في العربيَّة لا كأنَّها يونانيَّة لكن كأنَّها سريانيَّة . لانَّها لم تدخل في العربيَّة من اليونانيَّة رأسًا لكن بواسطة اللغة السريانيَّة كما تقدَّم القول . فيجوز لنا ان نعدَّها مع الالفاظ التي دخلت من اللغة السريانيَّة الى العربيَّة التي سبق ذكرها * وناهيك انَّ العرب يلفظون الكلمات اليونانيَّة المعرَّبة كما يلفظها السريان لا كما يلفظها اليونانيّون . فيقولون مثلاً افلاطون . سقراطيس . اقليم . فندق . طقس . دوسنطريًّا . لا بلاتون سكراتيس . كليما . بندوخيون . تكسيس . ديسنتريًّا كما يقول اليونانيّون * وممّا يستحقّ الاعتبار انَّ العرب سمّوا اليونان بالاسم السريانيّ ܝܘܢܝܐ كما سموهُ في سُوريّة لا بالاسم اليونانيّ هلّنيكس * والأَمر في الالفاظ اليونانيّة المعرَّبة يشمل ايضًا الالفاظ اللاتينيَّة . نحو دينار . بلاط . قلّاية .

طبلة. فسقيّة * والحاصل أنَّهُ لما كان العرب لم يستعيروا الالفاظ الاعجميَّة الاَّ من لغة الاقوام الذين اختلطوا بهم ولم تحدث استعارة الالفاظ التي كلامنا عنها الاَّ في الازمان التابعة لظهور النصرانيَّة كما هو واضح يتَّضح من ذلك بكلّ التأكيد انَّ الاقوام الذين اختلط بهم العرب في سوريَّة في الازمان التابعة لظهور النصرانيَّة كانت لغتهم الشائعة المتغلّبة هي اللغة السريانيَّة *

ثمَّ انَّ من المقرَّر الذي لا ينكرهُ احد انَّ اللغة التي كان اهل بلاد الشام يتكلّمون بها قبل ان انقرضت باللغة العربيَّة لا بُدَّ من انَّها تركتْ آثارًا في اللغة العامّيَّة التي اخذت مكانها. والحال انَّ اللغة العامّيَّة في بلاد الشام ليس فيها ادنى اثر من اللغة اليونانيَّة. لكن تحوي آثارًا كثيرة من اللغة السريانيَّة. من ذلك اسكان المتحرّك في اوّل الكلمة وفي مواضع اخرى كقولهم مثلاً كْبير. صْغير. نْروح. كْبار بسكون اوائلها. وهذه خاصَّة لا توجد الاّ في اللغة السريانيَّة. ولغة عامَّة دمشق على الخصوص مشهورة باستعمالها اسكانًا خصوصيًّا للّسان السرياني لا يعرفهُ اهل بقيَّة البلاد التي تتكلَّم بالعربيَّة. وهو انَّهم يسكّنون الحرف المتحرّك

بحركة الاختلاس في وسط الكلمة وقد ينقلون حركتهُ الى الحرف الذي قبلهُ . فالاوّل نحو علتي . عمّتك . كسرهْ . والثاني نخمْلهْ . زلْقَطه . حرْمتك . بدل علِّتي . عمِّتك . كسّرهْ . نخْلهْ . زلقِطهْ . حرْمِتك . المستعملة في بقيَّة البلاد المتكلّمة بالعربيَّة * وممّا يؤكّد هذا البرهان أنَّ عربيَّة المصريّين مثلاً ليس فيها هذه الخلّة أعني اسكان المتحرّك ونقل حركتهِ الى ما قبلهُ . وذلك لانَّ المصريّين لم يكونوا قبلاً يتكلَّمون بالسريانيَّة * ومن الآثار السريانيَّة الباقية الى يومنا هذا في لسان العامَّة بسوريّة قلب الميم الى نون في ضمير المخاطبين وضمير الغائبين . نحو ابوكنْ وبيتهن بدل ابوكم وبيتهم . وهذه الخلَّة هي من خواصّ اللغة السريانيَّة . ومن الغريب انَّها لا توجد في عربيَّة العامَّة الاَّ في بلاد الشام وفي النواحي الشماليَّة من بلاد الجزيرة * وما هو اعظم من ذلك انَّهُ يوجد في اللغة العاميَّة ببلاد الشام حتَّى دمشق ألفاظٌ سريانيَّة كثيرة برمّتها لاحظّ لها من العربيَّة . يستعملها الشاميّون في كلامهم الدارج حتَّى الملكيّون الذين ينسبون انفسهم الى اليونانيّين وهم لا يعرفون انَّ تلك الالفاظ هي سريانيَّة . فمن الافعال التي تخطر بالبال . دقِر .

سكّر (الباب) . طافَ بمعنى طفا . ديَق . فقع . دالف . شلح . شمط . شطح . فلش . شقل : ومن الاسمآء الشوب . الشرش . الاشكارة . الدقن بمعنى اللحية . الهبلة . المخل . اسم الاست في لغة العامّة . القاتول . القرطب . التاقول : هذه وامثالها هي بقايا من اللغة السريانيَّة التي كانت يوماً لغة العامَّة في دمشق وسائر سوريَّة قبل دخول العربيَّة فيها * بل انَّ اسم سوريَّة نفسهُ هو متَّخذ من السريان لا من اليونانيّين لانَّهُ من المعلوم انَّ اليونانيّين منذ الاعصار المتأخّرة يقولون سيريا . وأَمَّا السريان فيقولون ܣܘܪܝܐ سوريّا *

ثُمَّ انَّ العرب لمَّا ترجموا الكتاب المقدَّس في الزمان القديم الى لغتهم لم يصوّروا الاسمآء الأعلام التي فيهِ بحسب لفظ اليونانيّين لكن بحسب لفظ السريان . فقالوا مثلاً يعقوب . اسحاق . يسوع . حوّا . يوحنَّا . عمورة كما يقول السريان . ولم يقولوا ياكوب . اساك . ايسوس . آفا . يوانّيس . غُمُرًّا . كما يقول اليونانيّون . ولنا هنا ان نبرهن ونقول : ان كانت ترجمة الكتاب المقدَّس العربيَّة قد صارت على كتب اليونانيّين كما يزعم قومٌ

فيها انَّ اللغة السريانيَّة كانت لشيوعها قد علَّمت العرب لفظ الأَسمآء الأَعلام . وان كانت قد جرت على الكتب السريانيَّة كما هو الارجح فيها اذًا انَّ اللغة السريانيَّة كانت شائعة في سوريَّة حتَّى في استعمال الكتاب المقدَّس *

ثمَّ انَّ اللغة السريانيَّة قد أبقت آثارًا كثيرة جليلة الى اليوم في بلاد سوريَّة ما عدا ما ذكرناهُ . منها اوَّلًا أسمآء القرى والمدن التي لا تُحصى ولا تُعدّ . نحو ريشعينا . عينطورا . ريشميّا . راشيَّا بيكفيَّا . داريَّا . معرَّا . بينيما : وهذه الاماكن هي كلّها من ضواحي دمشق نفسها او قريبة اليها . وامَّا الأَسمآء العلميَّة اليونانيَّة فهي قليلة جدًّا وهي مقصورة على بعض مدن الساحل او القريبة منهُ . اشهرها انطاكيَّة . اسكندرونة . لاذقيَّة . طرابلس . نابلس * وممَّا يستحقّ الذكر انَّهُ لا يوجد اسم يونانيّ لمكان في دمشق او في جوارها * وثانيًا يوجد الى اليوم اقوامٌ تتكلَّم في اللغة السريانيَّة في سوريَّة وذلك على ابواب دمشق نفسها وهم اهل معلولا وما يجاورها المشهورون . بل انَّ هؤُلآء سريانيتهم افصح من سريانيَّة اثور والجزيرة والعراق * وامَّا اللغة اليونانيَّة

فلا يوجد اليوم زاوية في كلّ بلاد سوريَّة يتكلَّم اهلها بها مع انَّ اللغة الكرديَّة والتركيَّة يوجد اقوام تتكلّم بهما في البلاد الشاميَّة * ونعدل عن ايراد الشواهد المختلفة من كتب السريان التي يتَّضح منها انَّ اللغة السريانيَّة كانت اللغة العامَّة الدارجة في جبال لبنان وغيرها من بلاد الشام حتَّى في القرن الثالث عشر *

وبهذه البراهين القاطعة وغيرها تسقط كلّ حجج الخصم . لانَّهُ من اعتراضاتهم يتحصَّل اكثر ما يكون انَّ اللغة اليونانيَّة كانت في تلك الاعصار التي كلامنا عنها معروفة مشرَّفة في سوريَة عند العظمآء والعلمآء مثلما كانت مشرَّفة ومعظَّمة في مدينة روميَّة وسائر بلاد ايطاليا . ولكن لا ينتج من ذلك انَّ اللغة اليونانيَة كانت اللغة الدارجة المتغلّبة في سوريَّة مثلما لم تكن في ايطاليا * والمفهوم انَّ كلامنا ليس هو عن المدن الكبيرة التي اهلها كانوا في الاصل يونانيّين كانطاكيَة وسلوقيَّة . فانَّنا لا ننكر انَّ اهالي هذه المدن كانوا غالبًا يتكلَّمون باليونانيَّة مثلما كان في ايطاليا مدنٌ شتَّى يتكلَّم اهلها باليونانيَّة * امَّا

كتب الاعصار الاولى التابعة لظهور دين المسيح التي وصلت اليناً فلا يُنكَر انَّ التي تخصّ بلاد الشام منها هي باللغة اليونانيَّة. واما في القرون التابعة للقرن الثالث فالكتب السريانيَّة في بلاد الشام هي كثيرة كمصنَّفات فيلكسنيس المنبجيّ واسحاق الانطاكيّ وغيرهما. ومن ذلك نتخذ دليلاً قاطعاً على انَّ اللغة السريانيَّة كانت شائعة عامَّة في بلاد الشام قبل القرن الثالث. لانَّ العقل السليم لا يقبل انَّ اللغة السريانيَّة دخلت في سوريَّة في القرن الثالث مكان اللغة اليونانيَّة * واما اسفار العهد الجديد فبعضها فُقد اصلهُ السريانيّ كما فُقد كتبٌ كثيرة من كُتُب القدماء. وبعضها انما كتب في اليونانيَّة في الاصل لانَّ الكتَّاب او المكتوب لهم كانوا يونانيّين اصلاً * واما المجامع البيعيَّة فليس يؤكَّد انها كلها عُقِدت باليونانيَّة * واما الكتابات الحجريَّة فان كان كثيرٌ منها مكتوباً باليونانيَّة فاكثر من ذلك مكتوبٌ بالسريانيَّة * وها انَّ كثيراً من الكتابات الحجريَّة القديمة في البلاد الشاميَّة هي باللغة اللاتينيَّة. وهل يستنتج عاقل من ذلك انَّ اللغة الدارجة في هذه البلاد كانت اللاتينية *

ونختم بحثنا هذا باعتبار واحد جليل القدر يُغني عن كل حجّة . وهو انَّ المصنّفين والكتّاب في اللغة السريانيَّة في سوريَّة من القرن السادس فصاعدًا هم كثيرو العدد حتى انَّهُ يعسر احصاؤهم . وهاك اسمآء طرفٍ يسير منهم . بولا اسقف قلِّيقس . وشمعون الفوقيّ . ويوحنّا بن افتون القنسرينيّ . وزكريا الملطيّ . ويوحنّا اسقف افسس . وتوما الحرقليّ . وثاوفيل الرهاويّ . ويوحنّا اسقف بُصرى في حوران وغيرهم كثيرًا . هؤلآء من الذين اشتهروا الى حين ظهور الاسلام فقط * وامَّا الذين أَلَّفوا في اليونانيَّة في تلك الاعصار ببلاد سوريَّة فاذا عدلنا عن الذين اشتهروا في اورشليم التي كما ذكرنا سابقًا اضحتْ مدينةً يونانيَّة منذ مبادئ القرن الثاني بعد المسيح وفي دير جبل سينا الذي كان ديرًا يونانيًا في كل زمان . كسفرونيوس ويوحنّا السلميّ ويوحنّا الدمشقيّ وثاودورس ابي قرَّة وأَنسطاسيوس السيناويّ ويوحنّا مسخوس فلا نعلم انَّهُ عُرف غير هؤلآء من المصنّفين باليونانيَّة في بلاد سوريَّة الى يومنا هذا . وان كنّا قد نسينا واحدًا او اثنين فالعفو من القارئ الكريم * ولذلك فلا غرو انَّك تجد في

بلاد سوريّة احمالاً كثيرة من الكتب السريانيّة في البِيَع والاديرة وخزائن البيوت . ولا تجد فيها من الكتب اليونانيّة الّا نحلّة القسم *

الفصل الثاني

في انواع اللسان السريانيّ وفروعهِ

اعلم أنّهُ كما يحدث بألسنة سائر امم العالم حدث باللسان الاراميّ اي السريانيّ . وذلك انّ هذا اللسان كان في الاصل واحدًا ثمّ بمرور الدهور عليهِ وبانتشارهِ في البلاد طرأ عليهِ التقلّب والتغيّر شيئًا فشيئًا حتّى تفرّعت منهُ بتعاقب الازمان واختلاف الاماكن فروع اي لغات شتّى بعضها معروف اليوم وبعضها غير معروف لانّهُ انقرض *

امّا اللغات السريانيّة المعروفة اليوم فمنها ما هو مكتوب ومنها ما هو غير مكتوب * فأوّل اللغات السريانيّة المكتوبة المعروفة هي لغة بابل . ثمّ لغة العراق التي يقال لها المندويّة . ثمّ اللغة الكتابيّة الدارجة اليوم . ثمّ اللغة السامريّة * ومن اللغات

الغير المكتوبة الموجودة الى اليوم سريانيَّة اقصى البلاد السريانيَّة شرقًا اي كردستان وما يجاورها . وسريانيَّة ما بين النهرين اي الجزيرة . وسريانيَّة بلاد الشام * امَّا لغة بابل فهي اللغة المستعملة يومًا في بابل وأعمالها اي في العراق وآثور وسائر بلاد المشرق في الدول النينويَّة والبابليَّة المشهورة وهي التي نزل بها سفر دانيال النبيّ وغيرهُ من أسفار العهد القديم كما ذكرنا سابقًا . وهي التي تعلَّمها اليهود في الجلاء اذ جلاهم بختنصَّر ملك بابل في القرن السابع قبل المسيح وصاروا يستعملونها بعد رجوعهم كما رأينا مع تغيير يسير ادخلوهُ فيها * وتُسمَّى هذه اللغة في العهد القديم اراميَّة مجرَّدًا . وعلماء اليهود يسمّونها اراميَّة او سريانيَّة كما رأينا . وتسمَّى في العهد الجديد عبرانيَّة . ولكن علماء الافرنج يسمّونها كلدانيَّة نسبةً الى الكلدانيين الذين كانوا اشهر قوم في ارض بابل او العراق * والعرب يسمّون اللغة البابليَّة نبطيَّة . وهي تختلف قليلًا عن السريانيَّة الدارجة في زماننا . بل هي من وجوه افصح منها . وكثير من كُتُب اليهود غير الكتاب المقدَّس مكتوب بهذه اللغة البابليَّة محرَّفة بما ادخله

فيها اليهود من التغيير المستعار اكثرهُ من اللغة العبرانيّة * واشهر الكتب المكتوبة بهذه لغة بابل اليهوديّة هي التَّرْجومات وهي كُتُبٌ تتضمّن ترجمة اسفار العهد القديم من العبرانيّة الى هذه اللغة الارامية كان اليهود يقرأُونها في كنائسهم اذ فقدوا فهم اللغة العبرانيّة كما ذكرنا * والترجومات متعدّدة عندهم . فانّ للسفر الواحد ترجمتين مختلفتين او اكثر * ولم يفتأْ اليهود يصنّفون الكتب بهذه اللغة السريانيّة ويستعملونها الى اليوم في كنائسهم وعباداتهم . حتى انّك تجد في كتبهم الدينيّة قصائد موزونة مؤلَّفة بهذه اللغة . وهاك نبذةً من ذلك ماخوذة من كتاب طقسيّ لليهود مطبوع في السنين القريبة منّا بمدينة اورشليم كتبناها بالخطّ السريانيّ المعهود اليوم الذي يقال لهُ النسطوريّ وبحسب الاصطلاح الجاري اليوم في اللغة الكتابيّة : **ܙܘܥܐ ܒܒܒܘܣܝܢ** (اي **ܒܡܬܢܝܬܐ**) **ܠܡܝܠ ܠܗ ܦܬܓܡܝܢ . ܕܡܬܠܐ ܬܦܘܚܝܢ** (اي التفاح) **ܕܐܝܢܘܢ ܒܟܝܪܝܢ ܀ ܠܥܝܢ ܠܗ ܡܠܐ** (اي **ܡܠܐ**) **ܒܐܘܪܝܬܐ ܕܝܢܐ. ܘܒܦܪܝܫܬܐ ܝܗܒܐ . ܕܗܘܐ ܥܠ ܩܕܡܝܢ ܀ ܘܫܡܥܐ ܘܣܡܟܘܢܝ . ܘܒܝܬܗܘܢ ܟܠܐ. ܒܟܦܬܝܢ** (اي **ܒܡܬܝܬܐ**) **ܐܘܠܐ .**

ܘܡܳܐܢܰܝ ܕܰܠܒܽܘܫܰܝ ܀ ܡܫܺܝܚܳܐ (اي ܡܫܺܝܚܳܐ ܕܡܰܠܟܳܐ) ܠܶܗ
ܒܰܠܗ . ܘܡܰܬܢܺܝܬܳܐ (اي ܘܡܰܫܢܳܐ) ܕܺܝܠܶܗ . ܓܡܳܪܳܐ
ܢܰܡܘܳܐ ܠܶܗ . ܚܕܳܐ ܕܐܳܬܶܐ ܕܐܳܬܝܳܢ (اي ܢܡܽܘܳܐ ܐܳܬܶܐ
ܐܳܬܝܳܢ) ܀ ܩܽܘܕܡܳܐ ܕܡܶܬܩܪܶܐ ܡܕܺܝܢܳܐ ܕܐܳܘܪܳܝܬܳܐ .
ܠܺܐܪܳܐ (اي ܠܺܝܪܰܚܳܐ) ܐܶܡܰܪ . ܘܡܢܳܝܳܐ ܠܶܗ ܕܡܶܬܩܪܶܐ ܀
ܕܰܡܫܰܡܫܳܐ ܠܶܗ ܕܽܘܪܳܐ . ܘܡܶܫܬܰܪܝܳܐ (اي ܘܡܰܫܪܶܐ) ܐܳܪܳܐ .
ܠܰܐܘܪܳܐ ܘܐܘܪܝܳܐ (اي ܠܫܳܡܳܐ ܕܠܰܥܠܳܐ وهما لفظتان
عربيتان) ܠܐܳܬܘܳܬܳܐ ܡܠܟܳܝܳܐ (اي ܠܡܰܫܡܠܳܝ ܠܫܠܺܝܚܳܐ) ܀

ومن هذه اللغة المسمّاة الكلدانيّة ومن اللغة العبرانيّة
صاغ علماء اليهود المعروفون بالربّانيّين لغة مختصّة بهم يقال لها
لغة الربّانيّين . وهي التي بها صنفت علماؤهم الكتب ومن جملتها
كتاب التلموذ المشهور ولذلك فهذه اللغة المخلوطة تسمّى ايضاً
التلموذيّة * وممّا يستحقّ الذكر والاعتبار انّ اللغة السريانيّة
البابليّة التي هي اوّل لغة سريانيّة اتّصل بنا شيءٌ من آثارها
القديمة لم يحفظ السريان انفسهم شيئاً من آثارها القديمة ولا
يعرفونها . بل ان آثارها القديمة التي بقيت محفوظة الى اليوم لم
تُحفَظ لدى السريان ولا هي من تاليف السريان لكن حُفظت

لدى الغرباء وهي من تاليف الغرباء وهم اليهود *

وهذه اللغة النبطيّة اي التي تسمّى كلدانيّة عند الافرنج بقي منها اثر في النواحي الجنوبيّة الشرقيّة من بلاد العراق عند امّة سريانيّة جنساً منفردة بملّتها ودينها عن سائر الامم السريانيّة ويقال لها امّة الصبأ او المندويّين . وقد قلّت هذه الملّة في زماننا * ولغة هؤلاء القوم محفوظة في كتبهم الدينيّة فقط . فانّ كلامهم قد صار عربيًّا منذ زمان * ومن خواصّ هذه سريانيّة الصبأ انّ العين فيها تلفظ همزة كعادة سريان اثور وكردستان وانّ الحاء تلفظ هاء * ثمّ انّ لفظ سريانيّة الصبأ هو كلفظ السريان الشرقيّين الذي سنشرحهُ . الاّ انّ الزقاف عندهم يشبه كثيرًا لفظ الغربيّين اي يميل الى الضمّ *

واعتبر انّ اللسان السريانيّ في زماننا هذا هو شائع عند امم هي كلّها نصرانيّة حيثما كانت ما عدا هؤلاء القوم الذين يقال لهم المندويّون وما عدا القريتين المجاورتين لمعلولة بقرب دمشق اللتين اهلهما هم على دين الاسلام كما سياتي ذكر ذلك * والكلام هو عن الامم التي هي في الاصل سريانيّة فقط * لانّ

اليهود الذين هم من بني اسرائيل اي من الجنس العبراني فالسريانية البابلية يستعملونها في كل مكان في امورهم الدينية فقط كما تقدم القول * وما عدا ذلك فان في مدينة زاخو في ما بين النهرين بقرب جزيرة ابن عمر جماعة كبيرة من اليهود لسانهم العامي هو السرياني المحرف الشائع في اثور وكردستان *

واما اللغة السريانية الكتابية المشهورة الآن فهي التي بعد التغييرات المتنوعة انتهت اليها اللغة الارامية في البلاد السريانية في نحو زمان ظهور المسيح على الارض. فصارت هذه اللغة لغة المسيحيين الاولين. لان النصرانية ظهرت واشتهرت اولاً في البلاد التي كان اهلها يتكلمون بالسريانية. وبهذه اللغة كتبت الكتب المسيحية الاولى التي هي اقدم ما وصل الينا في هذه اللغة على هيئتها المعروفة اليوم. واشهر هذه الكتب واولها الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد اللذان لا يمكن ان يكونا احدث من مبادئ القرن الثاني للمسيح * وكل الكتب السريانية الموجودة في ايدي السريانيين المسيحيين قاطبة مكتوبة بهذه اللغة اذ كانت قد اخذت قرارًا وثباتًا منذ نحو زمان

ظهور المسيح . ومن ذلك الزمان لم يُصِبْها شيءٌ من التغيير الى يومنا هذا الاّ ما لا يُحتَفَل بهِ * وبقيت اللغة السريانيّة هذه الكتابيّة دارجةً في التكلّم في معظم البلاد التي كانت شائعة فيها ولاسيّما المدن الصغيرة والقرى حتّى بعد ظهور الاسلام وبعد تسلُّط اللغة العربيّة بأَجيال . فانّهُ من مؤلّفات ابن العبري النحويّ المشهور يظهر انّ اللغة السريانيّة كانت مستعملةً بين العامّة في الكلام في عصرهِ نفسهِ اي في القرن الثالث عشر * ولكن بعد ذلك العهد بزمان لا يُعرَف بتاكيد متى انقرضت اللغة السريانيّة الفصيحة اي الكتابيّة من استعمال العامّة اصلاً حتّى انهُ في يومنا هذا لا يوجد قوم يتكلّم بها في الدارج اصلاً وامست لغةً مائتةً * وقد ظهر في هذه المدّة من الزمان كتبٌ كثيرة لا تُحصَى ولا تُعَدّ دينيّة وعلميّة بين المسيحيّين وخاصّةً النساطرة واليعاقبة منهم (لانّ الملكيّين لم يصل الينا كتاب سريانيّ من تاليف احد منهم الاّ اسحاق الانطاكيّ الشاعر الدينيّ المشهور وواحدًا او اثنين غيرهُ ضائعَي الاسم . وامّا الموارنة فلم يظهر عندهم كُتّابٌ سريانيّون معروفة مصنّفاتهم بين الناس

قبل القرن السادس عشر) * وهذه الكتب مكتوبة كلّها بهذه اللغة الفصيحة التي صارت تُسمّى وحدها السريانيّة او الاراميّة على الاطلاق. وكلّ الكتب السريانيّة الموجودة اليوم بهذه اللغة قد صُنّفت في النصرانيّة اي بعد ظهور المسيح * ولذلك فممّا يوجب التأسّف الدائم والتألّم الشديد انّ الامّة السريانيّة لم تحفظ شيئًا ولا ادنى حرف من كتاب او صحيفة او مسطور سابق لعهد ظهور المسيح (1) خلافًا لأمم اخرى مشهورة بشهرة السريان واقلّ

(1) لا يظنّ ظانّ انّ الاقوام السريانيّة قبل ظهور المسيح لم يكن عندها كُتُبٌ ومصاحف مكتوبة سوآء كان في المشرق ام في الغرب . وهم الذين علّموا بقيّة الامم صناعة الكتابة واشتهروا قبل سائر الامم بازمنة كثيرة في العلوم وفنون المعارف * قد ورد في تواريخ اليونانيّين واللاتينيّين انّ رجلاً من بابل اسمهُ بَرُوسوس (ولا يمكن تحقيق هذا الاسم بحروف ساميّة) اشتهر بالعلوم ولاسيّما علم الهيئة في القرن الثالث قبل المسيح والّف كتابًا في تواريخ البابليّين . الاّ انّ هذا الكتاب قد فُقِد ولم يتّصل بنا شيء منهُ سوى نُبَذ يسيرة مفرّقة في كتب المؤرّخين المذكورين ومستخرجة الى لغاتهم * فأين اذًا هي كتب اجدادنا وصُحُفهم قبل ان تنصّروا . انّ بعضها أُحرق بالنار بل كثير منها . وذلك انّ المسيحيّين الأوّلين ساقهم تمسّكهم المفرط بالديانة المسيحيّة ان يبيدوا كلّ اثر من عبادة الاوثان ففعلوا مثلما فعل

منها كاليهود واليونانيّين واللاتينيّين. فانّ كلًّا من هذه الأُمَم تحفظ شيئًا كثيرًا ممّا كُتب عندها قبل عصر المسيح بما ينيف على الف السنة بكثير * ومن هذا فقدان آثار اللغة السريانيّة القديمة حدث انّ الامّة السريانيّة اليوم لا تعرف شيئًا البتّة عن اخبار اسلافها واجدادها وممالكهم وحروبهم وعوائدهم وأديانهم وعلومهم وكتبهم وسائر ما يتعلّق بهم قبل عهد النصرانيّة. وتحتاج للوقوف على ذلك الى مطالعة كتب الاجنبيّين ولاسيّما اليهود واليونانيّين. لاننّا لولا كتب اليهود واليونانيّين لما عرفنا

المسيحيّون الاوّلون في افسس اذ أحرقوا المصاحف الكثيرة العديدة التي كانت عندهم الحاوية الخرافات الوثنيّة كما ورد في قصص الرسل (١٩ : ١٩) وبقيّة المصاحف كان من عادتهم ان يحكّوا كتابتها ويكتبوها ثانيةً بما يوافق النصرانيّة * وأمّا اليونانيّون واللاتينيّون فلم يفعلوا كذلك ولو انّهم تديّنوا بالدين الذي به تديّن الاراميّون. بل انّ رهبانهم وقسوسهم بالمواظبة على استنساخ الكتب الثمينة السابقة لعهد النصرانيّة حفظوها من الدثار * هذا هو السبب على ظنّنا في اندثار كتب اجدادنا الاراميّين اذ كانوا بعد في الجاهليّة * ولا نظنّ انّ تقلّبات الدُوَل وحدها احدثتْ هذا الدمار المحزن. لانّ اليهود والفرس قد اصابتهم شدّة النوائب الدوليّة اكثر ممّا اصاب الاراميّين بكثير ومع ذلك فهم حافظون الى اليوم اكثر كتبهم القديمة *

شيئاً عن احوال الاراميين القدماء والبلاد التي كانوا يسكنونها الى زمان ظهور المسيح[1] * الاّ انّهُ ان كانت صحف آبائنا الاقدمين السابقين لعهد النصرانيّة قد انقرضت ولم يبقَ لدينا أثر منها فانّ عندنا ما نتسلّى بهِ عنها غير قليل ولم يستطع الدهر ان يسطو عليهِ ولو انهُ لم ينتبه اليهِ احدٌ في بلادنا الى اليوم حتّى قام العلماء من الافرنج منذ نحو قرنين وعرفوا قدرهُ واعطوهُ المنزلة التي يستحقّها امام علم التواريخ وعلم اللغات وغيرهما. والمراد بذلك الكتابات المنقوشة على الأحجار التي خلّفها لنا الأوّلون مكتوبةً بالاقلام التي كانت مستعملةً عندهم في ازمانهم في بلاد الشام والجزيرة والعراق وغيرها واكثر ما يكون في مدينة

(١) ممّا يقضي بالعجب انّ الامم السريانيّة قاطبةً مع طول المدّة المديدة التي فيها اشتغلوا بالعلوم والآداب والمعارف من كلّ جنس لم يقم فيهم من بعدما تنصّروا الى اليوم من خطر ببالهِ ان يراجع الازمان الغابرة ويكتب تاريخ آبائهِ السابقين لعهد النصرانيّة حتّى الاثوريّين والبابليين الذين هم من اشهر أمم العالم والذين قد كُتب عنهم عند باقي الامم كتبٌ لا تُحصَى * ولم يفعل كذلك الفرس الذين أسلموا ولا الارمن حتّى ولا الحبشة انفسهم الذين تنصّروا. فانّ هؤلاء الامم لم يكتف علماؤهم بجمع ما شرد من اخبار اجدادهم القدماء الصحيحة بل طمعاً في تعظيمهم زادوا على الصحيح ما لا اصل لهُ ممّا يزيد جنسهم مجداً *

تدمر في بلاد الشام التي فيها يوجد من هذه الكتابات شيءٌ عظيم كالخزائن مكتوب بالقلم الذي يقال له التدمريّ وفي نينوى عند الموصل التي يوجد فيها كذلك شيءٌ كثير لا يُحصَى ولا يُعَدّ مكتوب كلّهُ بالقلم الذي يُسمَّى المسماري *

ولنرجع الآن الى اللغة السريانيّة الكتابيّة التي كنّا في صددها . فنقول انّ هذه اللغة هي اليوم على نوعين او لغتين . احداهما تسمَّى شرقيّة والاخرى غربيّة والعامّة في زماننا هذا تسمّي الشرقيّة كلدانيّةً توهمًا . والغربيّة سريانيّةً بلا قَيْد * فالشرقيّة كانت لغة البلاد الشرقيَّة من البلاد الارامية . وهذه البلاد كان حدّها من جهة المغرب ناحية نصيبين . وكانت تشمل بلاد اثور . وبابل المسمّاة اليوم العراق واذربيجان ومادي والجانب الشرقيّ من ارض بين النهرين المعروفة بالجزيرة . وهي اللغة الطقسيّة للنساطرة خاصّةً حيثما وُجدوا والكاثليك واليعاقبة الذين في بلاد مليبار بالهند * والغربيّة كان حدّها من غربيّ نصيبين الى نحو الغرب حتّى البحر . وهي اليوم اللغة الطقسيّة للسريان الكاثليك على الخصوص والموارنة واليعاقبة

العثمانيّين . وكانت زمانًا على ما يُظَنّ لغة المَلَكِيّين ايضًا (1) * وتسمّى اللغة الغربيّة ايضًا رهاويّة (ܐܘܪܗܝܐ) نسبةً الى مدينة الرها التي كان افصح السريانيّة الغربيّة فيها . والشرقيّة

(1) المراد بالملكيّين المسيحيين من اهل سورية الذين تبعوا البيعة القسطنطينية في مذهبها منذ القرن الخامس وفي طقسها منذ القرن العاشر . فهؤلاء كانوا يستعملون الطقس في اللغة السريانية الى قرب عصرنا . وقد تُرجمت لهم كُتُب الطقس اليونانية كلّها الى السريانية ويوجد نُسَخ كثيرة منها اليوم . واذا فحصنا هذه الكتب نشاهد امرًا غريبًا وهو انّ قلم الملكيين (اي الخطّ الذي به كانوا يكتبون كتبهم) يشبه قلم النساطرة في الحروف كلّها . غير انه في ضبط حروف الكلمات الملكيون هم تابعون طريقة الغربيين اي اليعاقبة . فالارجح اذًا للتصديق انّ الملكيين كانوا يلفظون السريانية لفظ الشرقيين لا لفظ الغربيين . وانّ الذين استخرجوا لهم الكتب الطقسية من اليونانية الى السريانية كانوا من علمآء اليعاقبة . لانّهُ لا يُذكَر في التاريخ انهُ قام في ملّة الملكيين علمآء خبيرون باللغتين اليونانية والسريانية كان يمكنهم ان يترجموا الكتب المذكورة ترجمةً فصيحة سديدة العبارة مضبوطة غاية الضبط كما هو حال الكتب الطقسية السريانية التي كانت في ايدي الملكيين * والواضح اننا في كلّ ذلك لا نعني الاّ الملكيين الذين كانوا في سورية اي بلاد الشام . فانّ الملكيين الذين في فلسطين كانت لهم كتابة خصوصية ولغة خصوصية كما تقدّم الشرح في آخر الفصل السابق *

نصيبينيّة (ܐܬܘܪܝܐ) نسبةً الى نصيبين التي كان فيها مدرسة شائعة للنساطرة [1] *

والفرق بين هاتين اللغتين ليس جوهريًّا . بل هو في

(١) انّ ابن العبريّ في كلامهِ عن أنواع اللغة السريانية في حاشيةٍ على كتابهِ المسمّى ܨܡܚܐ ذكر انّ اللسان السريانيّ له ثلاثة فروع وهي الغربيّ اي الرهاويّ والشرقيّ اي النصيبينيّ والفلسطينيّ . الاّ انّهُ لم يذكر بايّ شيءٍ كان الفرق بين اللغة الفلسطينية واللغتين الاخريين . ولا نرى أنّ احدًا من المتقدّمين تكلّم عن اللغة الفلسطينية التي ذكرها ابن العبريّ * والواضح انّ المراد بهذه اللغة لغة المصحف السريانيّ الموجود اليوم في خزانة الكتب الواتيكانية برومية العظمى الذي يحوي الاناجيل المقدّسة مقسّمةً على ايام السنة على موجب طقس اليونانيين وهو كُتب للملكيين في مدينة تُسمّى انطاكية العرب سنة ١٠٣٠ للمسيح . فلغة هذا المصحف تختلف اختلافًا معتبرًا من اللغة السريانيّة المألوفة . وهي اللغة عينها التي يتكلّم بها اليوم اهل معلولة التي سيأتي ذكرها . فكأنّها كانت لغة العامّة في بلاد الشام كلّها قبل ان سطت عليها اللغة العربيّة * وقد سبق الكلام مفصّلاً عن هذا الكتاب ولغتهِ وعن بقيّة الكتب التي تشبهُ في آخر الفصل السابق * ومن الواضح ايضًا انّ ابن العبريّ قد اساء اذ ذكر اللغة الفلسطينيّة مع لغة الشرقيين ولغة الغربيين . فانّ هاتين لا تختلفان الاّ في اللفظ . والفلسطينيّة تختلف منهما في تركيب الكلمات ومعانيها وصوغها *

لفظ بعض الحركات والحروف وفي رسم الخط فقط كما سنرى *
وهذا الاختلاف بين هاتين اللغتين ليس هو من صنيع تعمّدهُ
احد العلماء كما يتوهّم بعض العامة . بل هو جارٍ مجرى سائر
الاختلافات التي تُرى في كلّ زمان وكلّ مكان بين اهل بلد
واهل بلد آخر في التكلّم وشكل الصورة والطباع وغير ذلك *
ومع ذلك فلا يُنكَر انَّ لغة الشرقيين اي التي تسمّيها العامة
الكلدانية هي اللغة الارامية الصحيحة ولها فضل القِدَم على الاخرى
كما سنرى ذلك في موضعهِ ونبيّن انَّ ابن العبري الامام المشهور
بين اليعاقبة قد توهَّم غاية التوهّم حيث ذمَّ لغة الشرقيّين
وفضّل عليها لغتهُ الغربيّة *

ومن ذلك نفهم أنَّ الذين ادخلوا اللغة السريانيّة في
مدارس اوروبا قد اساءُوا حيث اتّخذوا لفظ السريان الغربيّين
وهو الشائع اليوم في كلّ مدارس اوروبا وما تفرّع منها . وكان
الأَولى بهم ان يتّخذوا لفظ السريانيّين الشرقيّين لانّهُ الاقدم
والاحسن بل انّهُ كان لفظ جانب عظيم من السريان الغربيّين
انفسهم . فانّ لفظ اهل جبال لبنان كان بلا شكّ كلفظ

الشرقيين كما تشهد لذلك اسمآء كثيرة سريانية محفوظة الى اليوم نحو . بكفيا . وعلما . نهرا . عبدا . رشعينا . بيروبا . رشميا . شليطا وغير ذلك كثيرا [1] * وكذلك اهل بلاد دمشق كانوا يلفظون السريانية كالشرقيين . فانّ أسمآء القرى المجاورة المحفوظة الى اليوم تشهد بهذا اللفظ نحو راشيا . داريا . معرا . حاصبيا . بيلهيا . واهل قرى معلولة المجاورة لدمشق يلفظون

(١) لعلّ المعترض يعترض قائلاً : كيف يصحّ هذا القول مع ما هو معلوم لكلّ خبير وما ذُكر سابقاً وهو انّ لغة اهل لبنان الطقسية هي السريانية الملفوظة لفظ الغربيين * فنجيب انّ السبب في هذا الاختلاف هو ظاهر . وذلك انّ الموارنة حين كانوا يتكلّمون بالسريانية كانوا يلفظونها لفظ الشرقيين . ثمّ تركوا التكلّم بهذه اللغة وبقيت محفوظة فقط في الاستعمال الطقسيّ . واذ أنهم اتّخذوا للطقس اكثر الكتب التي يستعملها اليعاقبة تعلّموا منهم ان يلفظوا السريانية لفظ الغربيين وذلك في القرآءة لا في التكلّم * ويمكن ايضاً أنّهم من قديم الزمان اي قبل ان تركوا التكلّم بالسريانية كانوا يتكلّمون بطريقة الشرقيين ويقرأون بطريقة الغربيين مثلما اليوم اهل بلاد الشام يقرأون العربية بخلاف ما يتكلّمونها * وذلك محتمل اكثر *

غالبًا لفظ الشرقيين كما سنرى عن قريب [1] * ولو كان اهل لبنان ودمشق وما يجاورهما يلفظون لفظ الغربيين لكانت الاسماء التي اوردناها تُلفَظ بكفايو [2] . عَوْلَو . نُهْرو . عَبْدَو . رشعينو . مَيْرُوبو . رشايو . شاليطو . رِيشايو . دَوْرَايو . مْعَارو . حاصبايو . بيتلهيو . كما يقتضي لفظ السريان الغربيين *

وقد اعتنى ايمّة كلّ من طائفة الشرقيين وطائفة الغربيين المذكورتين بتهذيب اللغة السريانيّة و إحكامها وضبط اصولها وقواعدها وذلك منذ الماية الرابعة بعد المسيح خاصةً . واشهر

(١) الغالب انّ الملكيين الذين كانوا ساكنين في البلاد الشامية كلّها حتى جبالها كانوا يلفظون السريانية لفظ الشرقيين في قرآءتهم الطقسية كما رأينا الساعة * بل اننا نقول قولًا لا نظنّ انّ احدًا من العلمآء يخطّئنا فيهِ وهو انّ الفرق بين الشرقيين والغربيين اي بين النساطرة واليعاقبة لم يكن في الاوّل لغويًّا لكن دينيًا فقط . فانهُ في كلّ ما اتّصل بنا من آثار الازمان الماضية لا نجد ادنى دليل على انّ اهل الرها كانوا يلفظون السريانيّة لفظًا مختلفًا عن لفظ الشرقيين في تلك الازمان *

(٢) حرف اللين اي الواو الساكنة بعد الفتح في هذه الاسمآء المصوّرة هنا بأحرف عربية هي عبارة عن حرف O الافرنجي الذي لا يمكن تصويرهُ بعلامة عربية *

المدارس التي فيها أُتقنت في تلك الازمان اللغة السريانيّة كانت في مدينة الرها المذكورة التي تُكنَّى بأُمّ السريان وفي مدينة نصيبين. وكلتاهما من مدن الجزيرة *

هذا وقد ذكرنا سابقًا انّ اللغة السريانيّة كانت لغة اهل جانب عظيم من بلاد المشرق. الاّ انهُ منذ ظهور الاسلام قد اخذت هذه اللغة تنمحي شيئًا فشيئًا من أَلسِنة عامّة هذه البلاد كلّها حتّى انّهُ من زمانٍ لم يبقَ مدينةٌ كبيرة يتكلّم اهلها باللغة السريانيّة في العالم كلّهِ. ولم تُحفَظ هذه اللغة الاّ في الجبال والقرى الاّ انها غير فصيحة اذ قد زاغت قليلاً او كثيرًا عن اللغة الاصليّة الفصيحة كما يحدث ذلك في سائر لغات العالم بمرور الازمان عليها * الى هنا كفى الكلام عن اللغة الكتابيّة *

وامّا اللغة الرابعة من اللغات السريانيّة المكتوبة وهي التي يقال لها السامريّة فهي لغة فرقةٍ من الاسرائيليّين يقال لهم السمرة سكّان بلد نابلس وما يجاورها من بلاد فلسطين وهم من بقيّة السامريّين القدماء الذين افترقوا من اليهود في زمان يوربعام الملك. واذ انّ شلمانسر ملك اثور الذي غزا بلاد

السمرة وجلاهم في نحو اواسط القرن الثامن قبل المسيح (طالع ٢ ملوك ١٧) ارسل الى بلادهم جماعات من السريانيين من بابل وغيرها فسكنوها وعمّروها. فهؤلاء حفظوا اللغة السريانيّة التي كانوا يتكلّمون بها ولكن خلطوها بألفاظ كثيرة عبرانيّة. وتولّد من ذلك في قليل من الزمان لغة سريانيّة خصوصيّة تُسمّى السامريّة . وقد ترجموا الى لغتهم هذه كتاب التوراة. وهم لا يقبلون غيره من كتب اليهود المنزلة ولهم كتب اخرى مكتوبة بلغتهم هذه . ولهم قلمٌ مخصوص مشتقٌ من القلم السريانيّ الاصليّ المنسوب الى الفونيين الذي اشتقّت منه سائر الاقلام المعروفة * والسامريّون الذين كلامنا عنهم قد قلّ عددهم جدًّا في زماننا . وقد بطلوا انّ يتكلّموا باللغة السامريّة المذكورة لكن يدرسونها فقط في المدارس * ومن خواصّ هذه اللغة السريانيّة الغريبة انّ حروف الحلق فيها اي الهآء والحآء والعين تُلفَظ كلّها كالهمزة . وقد غيّروا اسمآء عدّة من الحروف الابجديّة فيقولون ܒܝܬ . ܓܡܐܠ . ܐܐ (بدل ܗܐ) . ܐܐ (بدل ܘܘ) ܐܝܬ (بدل ܚܝܬ) . ܝܘܬ . ܟܦ . ܠܡܕ . ܥܐ * ولا يستعملون

في الكتابة الاّ الحروف . وليس عندهم حركات خطّية ولا نقط ولا علامة اخرى للقرآءة * ولفظهم هو كلفظ السريان الشرقيّين قاطبةً * ومن عادتهم انّهم اذا بدأت الكلمة بحرف ساكن يزيدونها في اللفظ الفًا مفتوحةً *

وأمّا اللغات السريانيّة الغير المكتوبة فمنها اللغة الاثوريّة الدارجة اليوم في اثور وفي الجبال الشرقيّة من الجزيرة وفي كردستان وغيرها . وهي كما ذكرنا سريانيّة فاسدة كثيرة التحريف ومبلبلة بألفاظ اعجميّة كثيرة . واهلها يدعون انفسهم سريانًا (ܣܘܪ̈ܝܐ بدل ܣܘܪ̈ܝܝܐ) وكذلك لغتهم يسمّونها ܣܘܪܝܐ اي سريانيّة محضًا * ومن عجيب حالهم انّ بقيّة الاقوام المجاورة لهم لا تسمّيهم بهذا الاسم بل لا تعرف انّهم هم من الجنس السريانيّ لكن تسمّيهم فلّاحين ولُغَتَهم فلّاحيّةً بنوع من الاحتقار . فكأنّهم قد فقدوا جنسهم وأصلهم في عيون الغربآء وذلك بخلاف الاقوام المتكلّمين بالسريانيّة في جبال الطور وفي معلولة فانّهم معروفون عند الغربآء ايضًا بكونهم سريانًا ومسمّون عندهم بهذا الاسم مع كونهم اقلّ عددًا من الاثوريّين الذين كلامنا عنهم بكثير *

فلو كلّمت واحدًا من اولئك الاقوام وسألتهُ بلسانهِ ما اسم لغة جنسك لاجابك ܣܘܪܝܐ اي السرياني . ولكن لو سألتهُ بلغةٍ اخرى بأيّ لسان تتكلّمون لجاوبك قائلاً : نتكلّم بالفلاّحيّ * ولفظ هذه السريانيّة هو لفظ السريان الشرقيّين . ولكن قد اخلّ اهلها بلفظ بعض الحروف من عين اصلها * كالحاء فيلفظونها خاءً . والعين فيجعلونها همزةً . بخلاف سريان اهل الجزيرة الجبليّين الذين سياتي الساعة الكلام عنهم . وفي مواضع يلفظون الزقاف مائلاً الى الضمّ كالغربيّين (*)

وامّا اللغة السريانيّة الغير المكتوبة الثانية فهي في الجهات المتوسّطة من الجزيرة اي في جبال طور عبدين . اذ محفوظة الى اليوم اللغة السريانيّة بين اهالي تلك البلاد الكثيرين الذين هم سريانٌ يعاقبة * وسريانيّة هذه البلاد هي على طريقة الغربيّين وهي فاسدة كاللغة الاثوريّة التي تكلّمنا عنها الساعة . الاّ انّ

(*) إنّ القرى التي في بلاد اثور لم تضيّع بالكلية لفظ العين والحاء الاصلي فانهم يقولون الى الآن ܥܠܡܐ (عالم) ܕܥܒܠܐ (منافق) ܥܘܩܒܪܐ (فارة) ܥܩܪܒܐ (عقرب) ܪܚܡܐ (رحمة) ܐܡܐ (أم) ܕܒܚܐ (ذبيحة) ܚܛܗܐ (خطيئة) والفاظ أخرى كهذه كثيرة .

السريانيّة في جبال طور عبدين ونواحيها هي اقلّ فسادًا واكثر قربًا من اللغة الفصيحة . مع كون اهل الجزيرة يلفظون لفظ الغربيّين واهل كردستان يلفظون لفظ الشرقيّين *

واما اللغة الثالثة السريانيّة الغير المكتوبة فكانت يومًا لغة بلاد الشام كلّها ويسمّيها علماء الافرنج اللغة الفلسطينيّة لانّ السريان الذين كانوا في فلسطين كانوا يتكلّمون بها . واما اليوم فهي لغة قوم قليلي العدد يسكنون في قرب مدينة دمشق بعيدًا عنها نحو ثماني ساعات في ثلاث قرى أُمّهنّ يقال لها معلولة . وهم نصارى كاثليكيّون . الاّ انّهم على طقس الروم لا على طقس السريان . وفيهم ايضًا مسلمون يتكلّمون بهذه اللغة نفسها * ولغة هذه القرى الدمشقيّة هي بين لغة الشرقيّين ولغة الغربيّين في لفظها . الاّ انّها تقرب اكثر الى لغة الشرقيّين . فانّ الزقاف عند اهل تلك القرى يُلفَظ دائمًا بالفتح في اواخر الاسمآء واحيانًا في الحشو ايضًا . وعندهم ايضًا التشديد كما عند الشرقيّين وعدم المدّ في اواخر الكلمات * ومن فساد لغتهم انّهم يلفظون القوف كافًا ابدًا والتاو المقشّاة جيمًا * ومع ذلك

فانّ هذه اللغة المعلوليّة هي اقلّ اللغات العاميّة الثلاث فساداً واكثرهنّ حفظاً لقواعد السريانيّة الفصيحة . فتستحقّ الاعتبار اكثر من الاثنتين الاخريين . ومن خواصّ اهلها انّهم يعطون صورةً سريانيّةً للالفاظ الكثيرة الاعجميّة (وهي كلّها عربيّة الاّ ما لا يُحتَفَل بهِ) التي ادخلوها في لغتهم * قلنا انَّ هذه اللغات الثلاث الاخيرة هي غير مكتوبة . ونزيد على ذلك انّ اللغة الاولى منها وهي اللغة الاثوريّة قد بدأت ان تكون مكتوبةً . اوّلاً في مملكة الفرس اذ انَّ البرتستنت الاميركان في مدينة ارمية فتحوا مطبعة منذ نحو خمسين سنةً وطبعوا فيها الكتاب المقدّس وكتباً اخرى في هذه اللغة على اللهجة المختصّة بسريانيّة النساطرة الساكنين تلك الجهة التي يقال لها اذربيجان * ثمّ منذ نحو عشرين سنة بدأ المرسلون الكاثليكيّون الدومنكيّون في الموصل ان يطبعوا كتباً شتّى دينيّة بتلك اللغة على اللهجة المختصّة باهل كردستان . وبين هاتين اللهجتين فرق غير يسير * ولكن كلتيهما كُتبتا بالقلم الذي يُعرَف بالنسطوريّ لانّ كلتيهما تُلفَظان لفظ الشرقيّين * وأمّا سريانيّة جبل الطور فاعتني

البرتستنت بها متأخّرًا وترجموا الى هذه اللغة أجزاء من الكتاب المقدّس * وكلتا اللغتين اي لغة كردستان ولغة طور عبدين اهتمّ بهما علماء الافرنج ودرسوهما وألّفوا لهما كتبًا لبيان قواعدهما في اللغات الافرنجيّة * وامّا لغة معلولة فلا نعلم انّه كُتب فيها شيءٌ الى اليوم الاَّ انَّ المظنون انهّا كانت تُكتَب يومًا . والدليل على ذلك المصاحف التي تقدَّم الكلام عليها في الفصل السابق الحاوية شيئًا من كتب طقس الروم الملكيّين باللغة التي سمّيناها الفلسطينيّة . فانَّ لغة معلولة التي كلامنا عليها هي اشبه شيءٍ بلغة هذه المصاحف * الاَّ انّهُ منذ حُصِرت هذه اللغة في معلولة وما يجاورها اضحت لغةً وحشيّة فلم يفتكر احد ان يكتب فيها شيئًا لقلّة اهلها ولاتّباعهم بيعةً غير سريانيّة . بل بلغنا عنهم ما يستوجب كلَّ الاسف وهو انَّ بعض الذين لهم شيءٌ من السطوة عليهم حاولوا ان يرغّبوهم عن لغتهم ويحملوهم على تركها واستبدالها باللسان العربيّ . ولكن الحمد لله خابوا في مسعاهم * وقد جاء منذ سنتين الى هذه البلاد احد علماء جرمانيا اسمهُ نُورِيس ودرس لغة معلولة هذه وكتب لها كتاب نحوٍ ولعلّهُ

اليوم قد دُفع الى الطبع *

واذا أجملنا الكلام في فروع اللسان الاراميّ السبعة التي تقدَّم ذكرها وشرحها الى الآن فنقول انَّ هذه اللغات السبع تُلفَظ كلُّها لفظ الشرقيّين الاَّ لغة جبل الطور فانّها وحدها تُلفَظ لفظ الغربيّين ومعها لغة معلولة من جانب فقط * ثمَّ انَّ اللغة التي تقرب اكثر ما يكون من هذه اللغات السبع الى اللسان الآراميّ الاصليّ هي لغة بابل ثمَّ اللغة الكتابيّة المشهورة اليوم ثمَّ لغة معلولة ثمَّ لغة المندويّين ثمَّ السامريّة ثمَّ لغة طور عبدين ثمَّ لغة اثور * وهذه اللغات السبع تختلف بعضها من بعض في امور كثيرة . ولكنّها قد تتّفق الواحدة منها مع واحدة اخرى او اكثر منهنَّ دون الباقيات * فممّا تتّفق فيه لغة بابل مع اللغة السامريّة ومع لغة معلولة حرف المضارعة الغائب كلّه فانّهُ في هذه اللغات الثلاث هو اليوذ كما في العربيّة والعبرانيّة مع انّهُ هو بالنون في اللغة الكتابيّة وفي لغة المندويّين * واللغات السبع كلّها الاَّ الكتابيّة والاثوريّة والطوريّة تتّفق معاً في جميع الأسماء الخالية من تاو التانيث بزيادة اليوذ المشدّدة

في آخرها * ولغة المندويين تتفق مع اللغة السامرية واللغة الاثورية في قلب العين الى همزة * واللغة الاثورية تتفق مع لغة الطور بضياع الفعل الماضي والفعل المضارع منها والاجتزاء عنها باسم المفعول واسم الفاعل * واللغة السامرية تتفق مع لغة معلولة في استعمالها في الفعل صيغة انفعل التي لا توجد الاّ في العربية والعبرانية * وهنا ناتي بمثالين مكتوبين بأربع

الفصل الاوّل

في اللغة البابليّة	في اللغة الكتابيّة
ܒܩܕܡܝܢ ܒܪܐ ܐܠܗܐ ܝܬ	ܒܪܫܝܬ ܒܪܐ ܐܠܗܐ ܝܬ
ܫܡܝܐ ܘܝܬ ܐܪܥܐ. ܘܐܪܥܐ	ܫܡܝܐ ܘܝܬ ܐܪܥܐ. ܘܐܪܥܐ
ܗܘܬ ܨܕܝܐ ܘܪܩܢܝܐ .	ܗܘܬ ܬܘܗ ܘܒܘܗ .
ܘܚܫܘܟܐ ܥܠ ܐܦܝ	ܘܚܫܘܟܐ ܥܠ ܐܦ̈ܝ
ܬܗܘܡܐ . ܘܪܘܚܐ	ܬܗܘܡܐ . ܘܪܘܚܗ
ܡܢ ܩܕܡ ܐܠܗܐ	ܕܐܠܗܐ
ܡܢܫܒܐ ܥܠ ܐܦܝ	ܡܪܚܦܐ ܥܠ ܐܦ̈ܝ

لغات سريانيّة مقابلة بعضها لبعضٍ لزيادة بيان اتّفاق هذه اللغات واختلافها . والمثالان ماخوذ أحدهما من الفصل الاوّل من سفر التكوين والآخر من الفصل الخامس من سفر التثنية الحاوي وصايا الله العشر . ونرسم المثالين مكتوبين في اللغات الاربع بالقلم السريانيّ الدارج اليوم لتكون مقابلة نصوصها :

من سفر التكوين

في اللغة السامريّة	في اللغة الكردستانيّة
ܒܪܫܝܬ ܒܪܐ ܐܠܗܐ	ܒܫܘܪܝܐ ܒܪܝܠܗ ܐܠܗܐ
ܝܬ ܫܡܝܐ ܘܝܬ ܐܪܥܐ. ܘܐܪܥܐ	ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ . ܘܐܪܥܐ
ܗܘܬ ܬܘܗܐ ܘܒܘܗܐ .	ܚܪܝܒܐ ܘܦܫܝܛܬܐ ܗܘܐ .
ܘܚܫܘܟܐ ܥܠ ܐܦܝ	ܘܚܫܘܟܐ ܥܠ ܦܐܬܐ
ܬܗܘܡܐ . ܘܪܘܚ	ܕܬܗܘܡܐ . ܘܪܘܚܐ
ܐܠܗܐ	ܕܐܠܗܐ
ܡܪܚܦܐ ܥܠ ܐܦܝ	ܡܪܦܪܦܐ ܥܠ ܦܐܬܐ

في اللغة البابليّة	في اللغة الكتابيّة
ܡܝ̈ܐ . ܘܐܡܪܗ ܐܠܗܐ	ܡܝ̈ܐ . ܘܐܡܪ ܐܠܗܐ
ܗܘܝܐ ܢܘܗܪܐ ܘܗܘܐ	ܢܗܘܐ ܢܘܗܪܐ ܘܗܘܐ
ܢܘܗܪܐ . ܘܚܙܐ	ܢܘܗܪܐ . ܘܚܙܐ
ܐܠܗܐ ܝܠ ܢܘܗܪܐ	ܐܠܗܐ ܠܢܘܗܪܐ
ܕܝܠܗ ܛܒ . ܘܐܦܪܫ	ܕܫܦܝܪ . ܘܦܪܫ
ܐܠܗܐ ܒܝܢ ܢܘܗܪܐ	ܐܠܗܐ ܒܝܢ ܢܘܗܪܐ
ܘܒܝܢ ܚܫܘܟܐ . ܘܩܪܐ	ܠܚܫܘܟܐ . ܘܩܪܐ
ܐܠܗܐ ܠܢܘܗܪܐ ܐܝܡܡܐ .	ܐܠܗܐ ܠܢܘܗܪܐ ܐܝܡܡܐ .
ܘܠܚܫܘܟܐ ܩܪܐ ܠܠܝܐ .	ܘܠܚܫܘܟܐ ܩܪܐ ܠܠܝܐ .
ܘܗܘܐ ܪܡܫܐ ܘܗܘܐ	ܘܗܘܐ ܪܡܫܐ ܘܗܘܐ
ܨܦܪܐ ܝܘܡܐ ܚܕ ܀	ܨܦܪܐ ܝܘܡܐ ܚܕ ܀
ܘܐܡܪܗ ܐܠܗܐ . ܗܘܝܐ	ܘܐܡܪ ܐܠܗܐ . ܢܗܘܐ
ܪܩܝܥܐ ܒܡܨܥܬ ܡܝ̈ܐ .	ܪܩܝܥܐ ܒܡܨܥܬ ܡܝ̈ܐ .
ܘܗܘܐ ܦܪܫ ܒܝܢ	ܘܢܗܘܐ ܦܪܫ ܒܝܢ

في اللغة السامرية

ܡܝ̈ܐ ܘܐܡܪ ܐܠܗܐ
ܝܗܘܐ ܢܗܘܪ ܘܗܘܐ
ܢܗܘܪ . ܘܚܙܐ
ܐܠܗܐ ܝܬ ܢܗܘܪܐ
ܗܘܐ ܛܒ . ܘܐܦܪܫ
ܐܠܗܐ ܒܝܢ ܢܗܘܪܐ
ܘܒܝܢ ܚܫܘܟܐ . ܘܩܪܐ
ܐܠܗܐ ܠܢܗܘܪܐ ܐܝܡܡ .
ܘܠܚܫܘܟܐ ܩܪܐ ܠܠܝܐ .
ܘܗܘܐ ܪܡܫ ܘܗܘܐ
ܨܦܪ ܝܘܡ ܚܕ ܀
ܘܐܡܪ ܐܠܗܐ . ܝܗܘܐ
ܪܩܝܥܐ ܒܡܨܥܘܬ ܡܝ̈ܐ .
ܘܝܗܘܐ ܡܦܪܫ ܒܝܢ

في اللغة الكردستانية

ܕܡ̈ܝܐ . ܘܐܡܪ ܠܗ ܐܠܗܐ
ܗܘܐ ܒܗܪܐ ܘܗܘܐ ܠܗ
ܒܗܪܐ . ܘܚܙܐ ܠܗ
ܐܠܗܐ ܠܒܗܪܐ
ܕܛܒܐ . ܘܦܪܫ ܠܗ
ܐܠܗܐ ܒܝܢ ܒܗܪܐ
ܘܒܝܢ ܚܫܘܟܐ . ܘܩܪܐ ܠܗ
ܐܠܗܐ ܠܒܗܪܐ ܐܝܡܡ
ܘܠܚܫܘܟܐ ܩܪܐ ܠܗ ܠܠܝܐ .
ܘܗܘܐ ܠܗ ܪܡܫܐ . ܘܗܘܐ
ܠܗ ܨܦܪܬܐ ܝܘܡܐ ܕܚܕ ܀
ܘܐܡܪ ܠܗ ܐܠܗܐ . ܗܘܐ
ܪܩܝܥܐ ܒܦܠܓܐ ܕܡ̈ܝܐ .
ܘܗܘܐ ܦܪܫ ܒܝܢ

في اللغة البابليّة	في اللغة الكتابية
ܡܠܟ̈ܐ ܠܡܠܟ̈ܐ . ܘܡܠܟܢܐ	ܡܠܟ̈ܐ ܠܡܠܟܘܬܐ. ܘܡܠܟ
ܐܠܗܐ ܝܠܗ ܥܒܝܕܐ . ܘܦܪܝܫ	ܠܐܠܗܐ ܘܥܒܕܐ. ܘܦܪܫ
ܟܠܗ ܡܠܟ̈ܐ ܕܟܠܗ ܠܒܪܝܬ	ܟܠܗ ܡܠܟ̈ܐ ܘܠܒܪܝܬܐ
ܠܒܪ̈ܝܬܐ : ܘܟܠܗ ܡܠܟ̈ܐ	ܡܢ ܥܒܕܐ ܘܟܠܗ ܡܠܟ̈ܐ
ܕܟܠܗ ܟܠ ܠܒܪ̈ܝܬܐ ܀	ܘܠܟܠܗ ܡܢ ܥܒܕܐ ܀
ܗܘܐ ܗܟܢܐ ܀	ܗܘܐ ܗܟܢܐ ܀

الفصل الخامس

في اللغة البابليّة	في اللغة الكتابيّة
ܐܢܐ ܡܪܝܐ ܐܠܗܘܟ .	ܐܢܐ ܐܢܐ ܡܪܝܐ ܐܠܗܟ
ܕܝ ܐܦܩܠܘܟ ܡܐܪܥܐ	ܕܐܦܩܬܟ ܡܢ ܐܪܥܐ
ܕܡܨܪܝܢ ܡܒܝܬ	ܕܡܨܪܝܢ ܡܢ ܒܝܬ
ܥܒܕܘܬܐ . ܠܐ ܗܘܝܐ	ܥܒܘܕܘܬܐ. ܠܐ ܢܗܘܘܢ
ܠܘܟ ܐܠܗܐ ܐܚܪܢܐ	ܠܟ ܐܠܗܐ ܐܚܪ̈ܢܐ
ܒܪ ܡܢܝ . ܠܐ ܥܒܕܬ	ܠܒܪ ܡܢܝ. ܠܐ ܬܥܒܕ
ܠܘܟ ܨܠܡܐ ܟܠ ܕܡܘܬ	ܠܟ ܨܠܡܐ ܘܠܐ ܟܠ ܕܡܘ

في اللغة السامريّة	في اللغة الكردستانيّة
ܡܢܚܐ ܠܡܪܝܐ . ܘܗܒܝܒ	ܡܬܢܐ ܠܡܪܝܐ . ܘܗܒܠ ܠܗ
ܐܠܗܐ ܒܗ ܣܘܦܪܐ . ܘܐܘܕܥ	ܐܠܗܐ ܩܘܪܒܢܐ . ܘܫܘܡܢܐ ܠܗ
ܕܝܢ ܡܢܚܐ ܕܩܝܢܬܗ	ܕܝܢ ܡܬܢܐ ܕܡܢ ܠܝܬܗ
ܠܩܘܪܒܢܐ ܘܕܝܢ ܡܢܚܐ	ܡܢ ܩܘܪܒܢܐ ܘܕܝܢ ܡܬܢܐ
ܕܩܝܢ ܠܩܘܪܒܢܐ .	ܕܠܝܬ ܡܢ ܩܘܪܒܢܐ .
ܘܗܘܐ ܕܝܢ ܀	ܘܗܘܐ ܠܗ ܗܕܟ ܀

من سفر تثنية الاشتراع

في اللغة السامريّة	في اللغة الكردستانيّة
ܐܢܐ ܡܪܐ ܐܠܗܘܟ	ܐܢܐ ܝܢ ܡܪܝܐ ܐܠܗܘܟ .
ܕܐܦܩܬܟ ܡܢ ܐܪܥ	ܕܟܡ ܦܠܛܠܝܘܟ ܡܢ ܐܪܥܐ
ܡܨܪܝܢ ܡܒܝܬ	ܕܡܨܪܝܢ ܡܢ ܒܝܬܐ
ܥܒܕܝܢ . ܠܐ ܝܗܘܐ	ܕܥܒܕܘܬܐ . ܠܐ ܗܘܐ
ܠܟ ܐܠܗܝܢ ܐܚܪܢܝܢ	ܠܘܟ ܐܠܗܐ ܐܚܪܢܐ
ܥܠ ܐܦܝ . ܠܐ ܬܥܒܕ	ܠܩܕܡ ܡܢܝ . ܠܐ ܥܒܕܬ
ܠܟ ܦܣܠ ܘܟܠ ܕܡܘ	ܠܘܟ ܨܠܡܐ ܕܟܠ ܕܡܘܬܐ

في اللغة البابليّة	في اللغة الكتابيّة
ܕܝ ܒܫܡܝܐ ܡܠܥܠܐ	ܕܐܝܬ ܒܫܡܝܐ ܡܢ ܠܥܠ
ܘܕܝ ܒܐܪܥܐ ܡܠܬܚܬ	ܘܕܐܝܬ ܒܐܪܥܐ ܡܢ ܠܬܚܬ
ܘܕܝ ܒܡܝܐ ܡܠܬܚܬ	ܘܕܐܝܬ ܒܡܝ̈ܐ ܠܬܚܬ
ܠܐܪܥܐ . ܠܐ ܣܓܕܬ	ܠܐܪܥܐ . ܠܐ ܬܣܓܘܕ
ܠܗܘܢ . ܘܠܐ ܦܠܚܬ	ܠܗܘܢ . ܘܠܐ ܬܦܠܘܚ
ܐܢܘܢ .	ܐܢܘܢ .
ܐܢܐ ܝܘܢ	ܡܛܠ ܕܐܢܐ ܐܢܐ
ܡܪܝܐ ܐܠܗܘܟ	ܡܪܝܐ ܐܠܗܟ .
ܐܠ ܛܢܢܐ	ܐܠܗܐ ܛܢܢܐ .
ܡܦܪܥ ܚܘܒܐ	ܦܪܥ ܚܘ̈ܒܐ
ܕܒܒܘܢ ܥܠ ܒܢܝܗܝ	ܕܐܒ̈ܗܐ ܥܠ ܒܢ̈ܝܐ
ܥܠ (ܓ) ܬܠܝܬܝ	ܬܠܝܬܝ̈ܐ
ܘܥܠ ܐܪܒܥܐ	ܘܠܪܒܝܥܝ̈ܐ ܕܣܢܝܢ
ܠܣܢܝܝ . ܘܥܒܕ	ܠܣܢ̈ܐܝ . ܘܥܒܕ

في اللغة السامرية

ܕܒܫܘܡܝܐ ܡܠܝܟ
ܘܕܒܐܪܥܐ ܡܠܟܢ
ܘܕܫܡܝܐ ܡܠܟܢ
ܐܪܥܐ . ܠܐ ܬܫܒܘܩ
ܠܗܘܢ . ܘܠܐ ܬܥܠܢ
ܐܢܫ .
ܐܠܐ ܐܢܘܢ
ܡܢܐ ܐܠܗܘܢ
ܐܠ ܒܝܫܐ
ܦܘܩ ܣܘܟ
ܐܢܬ ܐܝܠ ܡܠܟܘܬ
ܘܐܝܠ ܚܝܠܬܐ
ܘܐܝܠ ܫܘܒܚܬܐ
ܠܥܠܡ . ܐܡܝܢ

في اللغة الكردستانية

ܕܒܫܡܝܐ ܡܢ ܐܝܠܟ
ܘܕܒܐܪܥܐ ܡܢ ܠܗܘ
ܘܕܫܡܝܐ ܡܢ ܠܗܘ
ܡܢ ܐܪܥܐ . ܠܐ ܫܒܩܘܗ
ܐܠܢ . ܘܠܐ ܦܠܣܢܐ
ܐܠܢ .
ܗܕܟ ܕܐܢܐ ܡܢ
ܗܕܐ ܐܠܗܘܢ
ܐܠܗܐ ܒܡܠܟܘܬ
ܦܪܘܩܐ ܕܟܘܠܟ
ܕܐܢܬܝܐ ܟܠ ܚܝܠܬܐ
ܘܟܠ ܬܠܬܐ
ܘܟܠ ܐܪܟܐ ܕܝܐ
ܠܥܠܡ ܘܡܥܠܡܐ

قلنا سابقًا انّ اللغة البابليّة من بين جميع اللغات السريانيّة المعروفة هي اقدمهنّ واقربهنّ الى اللسان الارامي الاصليّ. فلنوردنّ هنا شيئًا من الادلّة التي تثبّت ذلك * فمن هذه الادلّة اوّلًا اتّفاق سائر اللغات السريانيّة مع البابليّة. ولاسيّما السامريّة والشاميّة والاثوريّة ايضًا من وجهٍ في كثير ممّا فيهِ اللغة البابليّة تختلف من اللغة الكتابيّة. ثانيًا يتأكّد ذلك من انّهُ في اكثر الامور التي فيها اللغة البابليّة تختلف من اللغة الكتابيّة نرى اتّفاقًا عجيبًا بين اللغة البابليّة المذكورة واللغة العربيّة التي تفوق وتتشرّف على سائر اللغات الساميّة باقترابها الى اللسان الاصليّ العامّ الذي منهُ اشتقّت كلّ اللغات الساميّة وبغناها وحسن بنآء الفاظها وقوّة عبارتها وانسجام تركيب كلماتها. فاننا نرى انّهُ في اكثر الامور التي فيها تباين بين اللغة السريانيّة الكتابيّة وبين اللسان العربيّ تتّفق اللغة البابليّة التي كلامنا عنها مع العربيّة * ولبيان ذلك هاك امثلة ساطعة قاطعة كلّ ريب: فممّا يتعلق بصوغ الضمائر وما يشبهها الضمير المتّصل للمؤنّثة الغائبة. فانّهُ في البابليّة هو الهآء بعدها الالف كما في العربيّة نحو ܐܳܒܽܘܗܳܐ (ابوها)

واما في السريانيّة الكتابيّة فهو بسكون الهاء نحو ܐܢ̈ܘܢ .
ثمّ انّ ضمير المتكلّمين المتّصل هو بالنون بعدها الف في كلتا
العربيّة والبابليّة نحو ܟܬܒܢܐ (كَتَبْنَا) . وفي السريانيّة الكتابيّة
هو بسكون النون نحو ܟܬܒܢ * ثمّ انّ اسم الاشارة للبعيد يكون
بالكاف في العربيّة والبابليّة نحو ܕܟ (ذاك) . وفي السريانيّة
الكتابية لا تُستعمَل الكاف لاسم الاشارة ابدًا * ثمّ انّ حرف
المضارعة للغائب كلّهِ هو الياء في البابليّة كما في العربيّة . نحو
ܝܥܒܠܘܢ (يحملون) وفي السريانيّة الكتابية هو بالنون نحو
ܢܥܒܠܘܢ * ثمّ انّ مصادر الافعال المزيد في اوّلها الف تكون
في البابليّة بزيادة الالف قبل الحرف الاخير منها كما في العربيّة
نحو ܐܕܪܐܟ إدراك . ܐܫܬܠܐܡ استلام . ܐܫܬܥܒܐܕ استعباد
من ܐܕܪܟ أدرَكَ وܐܫܬܠܡ وܐܫܬܥܒܕ . واما في السريانيّة
فمصادر هذه الافعال يكون بزيادة الميم في اوّل الافعال والواو
في آخرها * ثمّ انّ كاف التشبيه موجودة في البابليّة كما في العربيّة .
واما في السريانيّة الكتابيّة فلا تُستعمَل الاّ مقرونةً بلفظة ܐܝܟ *
ثانيًا انّ في البابليّة الفاظًا معناها كمعناها في العربيّة دون السريانيّة

الكتابيّة . من ذلك ܟܠܐ (منع) فانّ السريانيّة الكتابيّة لا يوجد فيها ܟܠܐ بمعنى المنع اي الحَجْر * ثالثًا انّ كثيرًا من الأسماء والأفعال الساميّة التي هي مستعملة في اللغة العربيّة بقيت محفوظة في البابليّة . وامّا السريانيّة الكتابية فأضاعتها ولم يبقَ منها اثر فيها . من ذلك فعل ܐܒܐ[1] أَبَى يأبَى (وهو لا يُستعمَل في البابليّة الّا مقرونًا باداة نفي) . ܐܘܠ اوّل . ܡܛܠ من اجل . ܒܒܐ[1] باب . ܒܕܝܠ بَدِيل . ܙܪܐ[2] بزر . ܓܦܐ جذاف اي جناح . ܕܥܬܐ دِعَة اي معرفة مصدرًا من ܝܕܥ على نسق ܠܕܬܐ من ܝܠܕ . ܡܘܥܕܐ[3] موعِد . ܬܐܒ حال يحول . ܚܡܕ خَمِد اي دام يهيم . ܟܘܫܪܐ كسافة اي خجل . ܫܘܕܐ

(1) لا يظنّ ظانّ انّ اليهود الذين لا نعرف اللغة البابليّة الّا من كتبهم اتّخذوا هذه الالفاظ وامثالها من اللغة العبرانيّة وادخلوها في اللغة البابليّة . فانّ اكثر الالفاظ التي اوردناها لا توجد في اللغة العبرانيّة * ومن هذه الالفاظ ما يوجد في الكتابات السريانيّة المنقوشة على الحجارة في مدينة تدمر . من ذلك ܒܒܐ ܘܡܛܠ *

(*) (1) ܒܒܐ محفوظ في اللغة الكتابية بمعنى باب صغير . (2) ܙܪܐ يوجد منهُ ܙܪܘܐ بمعنى بيّاع البزور فلا مانع ان يكون ܙܪܐ ايضًا مستعملًا في اللغة الكتابية . (3) ܡܘܥܕܐ محفوظ بمعني الموعِد .

مساعدة اوإسعاد. (٤) ܙܥܩ صاح. (٥) ܩܛܪ عقد. (٦) ܢܣܚ انسخة. ܙܘܠܐ رخل اي صغير الضأن ܠܒܝܐ لَيث اي اسد. ܐܪܘܩ اراق. ܒܪܟܬܐ بركة. ܚܟܡ حَنك اي احكم. (٧) ܚܦܘܫܬܐ بحذف النون كعادة السريان خنفساء. ܕܦܬܪܐ دفتر. ܐܬܟܡܫ كمش اي انقبض. (٨) ܟܥܟܐ كعك. ܪܚܫ رحض. ܟܘܪܟܡܐ زعفران. ܓܙܐ جزى. ܐܬܪܦܦ رَجَف. ܪܢ رنّ. (٩) ܫܟܢ سدك اي استقرّ. ܫܒܩ تَرك * واعلم انّ اكثر هذه الامثلة موجود بعينهِ في اللغة المندويّة وايضاً في السامريّة * غير انّ ܪܚܫ قد ضاع ايضاً من هاتين اللغتين فاننا لا نجدهُ اليوم الا في لغة معلولة * رابعاً انّ كثيراً من الاسماء يتفّق في لفظهِ او صيغتهِ في اللغتين البابليّة والعربيّة. ولكن اصابهُ تحريف في السريانية الكتابيّة. واللغة المندويّة توافق البابليّة في اكثر هذه الامثلة. وهاك اشهر ذلك في جدول:

(٤) ܙܥܩ و ܙܥܩ مخطوطان بمعنى صاح وصرخ. (٥) ܩܛܪ ܩܛܪ مخطوط بمعنى عقد. (٦) ܢܣܚ يوجد عوضهُ ܢܣܟ كما في العربيّة ايضاً وهو بمعنى صبّ ونسخ (٧) ܚܦܘܫܬܐ لا مانع ان تستعمل في اللغة الكتابية ويقال فيها ايضاً ܚܦܘܫܬܐ بالفتاح او بالزلام ܚܦܘܫܬܐ بمعنى خنفساء (٨) ܟܥܟܐ مخطوط بمعنى الكعك. (٩) ܫܟܢ مخطوط بمعنى أسسَ.

العربي	البابلي	السرياني الكتابي
أُذُنٌ	ܐܘܙܢܐ	ܐܶܕܢܳܐ
أُخْتٌ	ܐܚܬܐ	ܚܳܬܳܐ
أَنْفٌ	ܐܦܐ	ܐܰܦ̈ܐ
بشارة	ܒܣܘܪܬܐ	ܣܒܰܪܬܳܐ
دِجْلَة	ܕܝܩܠܬ	ܕܶܩܠܰܬ
زَمَنٌ	ܙܡܢܐ	ܙܒܰܢܳܐ
صغير	ܨܚܪܐ	ܙܥܘܪܳܐ
ضِلْعٌ	ܨܠܥܐ	ܥܶܠܥܳܐ
اصبع	ܐܨܒܥܐ	ܨܶܒܥܳܐ
صدِّيقٌ	ܨܕܝܩܐ	ܙܰܕܝܩܳܐ
رُكبة	ܒܘܪܟܐ	ܒܽܘܪܟܳܐ [1]
سلسلة	ܫܠܫܠܬܐ	ܫܰܫܠܬܳܐ

(*) (١) ܒܘܪܟܐ قُدِّمت فيها الراء على الباء في العربية والصحيح ان تكون الباء قبلُ كما في اللغة الكتابية والبابلية ايضاً لانها مشتقة من فعل ܒܪܟ اي بَرَك كما هو ظاهر.

فقد اتضح بكلّ التاكيد انّ اللغة السريانيّة التي تقرب اكثر ما يكون الى اللسان الاراميّ الاصليّ القديم لا توجد اليوم عند السريان لكن عند اليهود ذلك بمعزل عن التحريف والفساد الذي ادخلوهُ هم فيها *

بقي علينا قبل ختام هذا الفصل ان نتكلّم عن اللغة الاراميّة المكتوبة على الحجارة بالقلم القديم الذي يسمّيهِ علماء الافرنج القلم الشُومَريّ وتسمّيهِ العامّة عندهم القلم المسماريّ والتي اكتُشف عليها من نحو مئتَيْ سنة فصاعدًا في مواقع بابل ونينوى القديمتين وفي اماكن اخرى من البلاد التي امتدّت اليها شوكة الاثوريّين والبابليّين في القديم * فنقول انهُ لمّا بدأت هذه الكتابات ان تظهر اقبل علماء الافرنج عليها وحاولوا ان يفكّوا ختمها اي ان يقرأوها ويطّلعوا على غوامضها بجدّ وكدّ واجتهاد لانّ القلم الذي هي بهِ مكتوبة لم يكن احد يعرفهُ منذ مئات كثيرة من السنين * وبعد اعمال الفكرة الدقيقة وبذل الهمّة بعناء طويل ومعالجات متعبة انتهى بعضهم في عصرنا هذا الى ما نحن ذاكروهُ هنا بالاختصار . وهو انهم زعموا انّ الكتابات

المسماريّة الكثيرة ليست مكتوبة بلغة واحدة لكن بلغتين او اكثر. وانّ الجانب العظيم منها ولاسيّما كلّ التي في نينوى وبابل هي مكتوبة بلغةٍ ساميّة سمّوها الاثوريّة. وانَّ هذه الكتابات لم تُكتَب في عصر او حقب واحد او حقبين لكن في احقاب كثيرة متتابعة من القرن العشرين الى القرن الخامس قبل المسيح. وانَّ الكتابة المسماريّة التي كلامنا عنها لها ثلاثة اقلام. قلم يسمّونهُ الدينيّ او المقدّس وقلم عتيق وقلم محدث. وانَّ هذه اللغة التي زعموا انّهم فكّوا ختمها وقرأوها وسمّوها الاثوريّة. ليست هي اللغة الارامية المعلومة لكن تختلف منها ومن سائر اللغات الساميّة اختلافًا عظيماً * هذا هو المذهب الشائع اليوم بين علماءَ الافرنج الذين اشتغلوا بقرآءة الكتابات المسماريّة *

ونحن نرى انَّ هذا المذهب ليس مبنيًّا على اساس راسخ وانَّ مسألة قرآءة الكتابة المسماريّة المختصّة باللغة الاراميّة لم تُحَلّ بعد * وهاك اخصّ البراهين على ذلك * اوّلاً انَّ تسميتهم هذه اللغة بالاثوريّة لا اساس لهُ. فانَّ التواريخ لم تذكر

لنا قطّ انّهُ وُجد قديماً لغةٌ خصوصيّةٌ اسمها الاثوريّة مميّزة من سائر اللغات الساميّة المعروفة * ثانياً لا ندري لماذا سمّوا هذه اللغة اثوريّة ولم يسمّوها بابليّة مع انّها باقرارهم هي واحدة للمملكتين وتشهد التواريخ أنّ المملكتين كان لهما لغة واحدة * ثالثاً انّ اللغة التي زعموا انّهم وجدوها في الكتابات المسماريّة لا يمكن ان تكون لغة بابل ولا لغة نينوى اي لا لغة الاثوريّين ولا لغة الكلدانيّين . وذلك لانّ لغة الاثوريّين والبابليّين كانت لغة اراميّة . وهذه اللغة التي كلامنا عنها ليست لغة اراميّة لكن هي تحويش وخلط من اللغات العبرانيّة والسريانيّة والعربيّة *

امّا الاول فهو حقيقة تاريخيّة اكيدة لاتحتمل ادنى ريب وهي انّ لغة الاثوريّين والبابليّين كانت اراميّة اي عين اللغة الدارجة يوماً في بلاد الشام وما يجاورها والتي يستعملها السريان اليوم في الكتابة مع اختلاف يسير طرأ عليها من صروف الزمان * امّا الاثوريّون فيشهد الكتاب المقدّس انّ لسانهم كان الاراميّ محضاً من دون قيد . اذ قد ورد في سفر الملوك الثاني ١٨ : ٢٦

انهُ لمّا كانت الجيوش الاثوريّة على مدينة اورشليم يحاصرونها التمس الكهنة وزعماء اليهود من قوّاد تلك الجيوش ان يكلّموهم بلسانهم اي بلسان الاثوريّين ويسمّيهِ الراوي الاراميّ لانّ زعماء اليهود كانوا يفهمونهُ بخلاف عامّتهم . وذلك حدث في القرن الثامن قبل المسيح * ثمّ انَّ من المعلوم انَّ كثيرًا من المؤرّخين القدماء ولاسيّما اليونانيّين والروميّين (اهل روميّة) كان عندهم الاثوريّ بمعنى السريانيّ والسريانيّ بمعنى الاثوريّ . واليهود من الجملة يسمّون القلم الاراميّ الذي تعلّمهُ اجدادهم في بابل اثوريًّا * ويزداد ذلك تاكيدًا من انَّ اللغة المحفوظة الى اليوم في القرى العديدة المحيطة بمدينة الموصل المبنيّة على موقع نينوى القديمة وفي سائر قرى بلاد اثور هي اللغة الاراميّة صرفًا سوى انّها قد اعتراها التغيير والفساد لتراكم الازمان عليها كما يحدث ذلك في كلّ لغات العالم *

وامّا لغة بابل ومملكتها فمن المؤكّد ايضًا انّها كانت اللغة الاراميّة المستعملة في بلاد الشام . والشاهد اوّلًا الكتاب المقدّس حيث يسمّي صريحًا في مواضع شتّى لغة تلك المملكة

ارامية مثلما يسمّي بلاد الشام ولغتها ارامية . طالع من الجملة سفر دانيال ٢ : ٤ حيث يُروَى انّ السحرة والكلدانيين كلّموا بختنصّر ملك بابل بالاراميّة ومن الرواية نفسها يتّضح انّ هذه الاراميّة هي الاراميّة الشاميّة . وكان ذلك في القرن السابع قبل المسيح * ثمّ انّ ملوك الفرس الذين استولوا على مملكة بابل كانوا يصدرون اوامرهم الى بلاد مملكتهم باللغة الاراميّة وبها كان عمّالهم يكاتبونهم . طالع سفر عزرا ٤ : ٧ وما بعدهُ حيث يُروَى انّ ارتحششتا الملك الفارسيّ المالك ببابل كتب لهُ عمّالهُ الذين في السامرة كتب رسائل بالاراميّة وجاوبهم بهذه اللغة . وكان ذلك في اواسط القرن السادس قبل المسيح * ثمّ انّ من الامر المشهور في التاريخ انّ اليهود لمّا سكنوا ببابل من بعد ما جلاهم اليها بختنصّر الملك تركوا التكلّم بلغتهم العبرانيّة وصاروا يتكلّمون بلغة بابل التي كانوا في الجالية فيها . وهذه اللغة هي الاراميّة التي بها كُتِبَتْ الكتب منذ ذلك العهد عند اليهود وهم يقرأونها في كنائسهم ويعلّمونها لاولادهم في المكاتب *

فلا شكّ اذًا انّ نينوى وبابل كانت لهما لغة واحدة

منذ الازمان القديمة وانّ هذه اللغة كانت الاراميّة وهي اللغة التي في القرن الثامن عشر نفسهِ قبل المسيح (طالع سفر التكوين ٣١ : ٤٧) كانت هي عين اللغة السريانيّة الدارجة في بلاد الشام وبلاد الجزيرة اللتين تُسمَّيان في الكتاب المقدّس ارام بنوع خصوصيّ *

لا ننكر انهُ كان شيءٌ من الاختلاف بين لغة بلاد الشام ولغة بابل واثور. لانّ ذلك شامل كلّ لغات العالم ان يدخلها شيءٌ من الاختلاف باختلاف الاماكن. الاّ انهُ لا يمكن ان يكون الاختلاف بين لغة بلاد الشام ولغة اثور وبابل معتبرًا حتّى انّ التواريخ لم تذكرهُ لقلّتهِ. بل انّ الكتاب المقدّس في الموضع الذي استشهدناهُ آنفًا (تكوين ٣١ : ٤٧) يشهد انّ رؤساء اليهود كانوا يفهمون اراميّ الاثوريّين لانّهم كانوا يفهمون اراميّ اهل بلاد الشام المجاورة لهم وذلك في القرن الثامن قبل المسيح *

ولنرجع الآن الى اللغة التي ذكرنا انّ العلماء الافرنجيّين زعموا انّها لغة الاثوريّين والبابليّين القدماء وانّهم وجدوها

بقرآءتهم الكتابات المسمارية . فنقول انهُ من بعد كل ما بيناهُ الى الآن يسوغ لنا ان نحكم جازمين بانهُ ان كانت هذه اللغة ارامية فمن المحتمل انها كانت لغة بابل واثور. والا فيجب رفضها وانكارها * والحال انَّ هذه اللغة التي وجدها علمآء الافرنج ليست ارامية باعتراف مخترعيها انفسهم * فاذًا لا يمكن ان تكون هذه اللغة هي لغة البابليين والكلدانيين * ولبيان ذلك ناتي هنا بنبذة من الكلام مؤلفة باللغة التي كلامنا عنها بحسب زعمهم . نكتبها بالحروف السريانية المعهودة ليسهل التقرب الى معانيها . وهي على قولهم كُتبت في نينوى في عهد حزقيا ملك يهوذا اي في القرن الثامن قبل المسيح عن لسان سنحاريب ملك نينوى .

وهي : [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] *

ونعدل عن ذكر كلّ الغرائب الكثيرة الموجودة في اللغة الوهميّة التي نبحث عنها . ولنكتفِ بايرادِ جملة ثانية من الكلام منها بحسب ما قرأها هؤلآء العلمآء كُتبت في زمان بختنصّر ملك بابل نفسهِ وعن لسانهِ على قولهم . ونكتبها بالحروف السريانيّة المعهودة . وتحت كلّ كلمة منها نضع تفسيرها باللغة الارامية الصحيحة . وهذه هي الجملة :

= [illegible]

سر ܢܒܘܟܕܢܨܪ ܡܠܟܐ ܕܒܒܠ

= [illegible]

سر ܠܐܠܗܘܬܐ ܫܡܝܢܝܬܐ ܡܘܕܝܢܐ

= [illegible]

سر ܦܠܚ ܡܪܐ ܡܪܘܬܐ ܐܘܦܐ

= [illegible]

سر ܕܒܝܬ ܚܝܠܐ ܘ ܒܝܬ ܐܝܩܪܐ

= [illegible]

سر ܟܠ ܕܐܢܐ ܢܒܘܟܕܢܨܪ

= ܐܪܕܘ . ܢܫܠܘܘܡ . ܟܫܠܠ . ܘܕܘܘ .

سر ܬܪ̈ܥܐ ܚܕܬܐ ܥܩܪܐ ܒܫܡܠ ܕܟܪܐ

= ܘܡܟܕܫܠܘ . ܐܡܟܫ . ܐܡܩܘܘ . ܡܘܡܕܘ .

سر ܕܡܥܐ ܕܐܠܗ̈ܐ ܡܢ ܢܩܡܬܐ

= ܘܘܩܩܠܫ .

سر ܕܩܣܝܫܬܐ

هذا نموذج يسير من اللغة البشعة الوحشيّة التي اخترعها هؤلآء العلمآء ونسبوها الى الاثوريّين والبابليّين * فليحكم الآن القارئ اللبيب المنصف هل يقبل العقل السليم انّ البابليين المشهورين بمعارفهم وعلومهم كانوا يتكلّمون بمثل هذا الهذيان في زمان بختنصّر الملك الذي في أيامهِ وفي جلائهِ تعلّم بنو اسرائيل من بابل نفسها اللغة الارامية الفصيحة الصحيحة وحفظوها الى يومنا هذا * ونسأل هؤلآء العلمآء : ماذا جرى من لغتكم الاثورية منذ بطلت ان تكتب بالقلم المسماريّ . هل انطمرت تحت الارض مع الحجارة التي بها كانت مكتوبة . والّا فكيف

جرى انهُ لم يبقَ اثرٌ من هذه اللغة لا في لغة بابل التي تعلَّمها اليهود في الجلآء ولا في لغة المندوبيّين المجاورين لبابل ولا في اللغات العاميَّة الدارجة اليوم في بلاد اثور ونواحي بابل ولا في لغة الكتابات الحجريَّة الاراميَّة المكتوبة بغير القلم المسماريّ التي يُكشَف عليها كلّ يوم حتّى في تلك البلاد نفسها ولا في كتب الامم الغريبة كاليونانيّين واللاتينيّين الذين حفظوا لنا في كتبهم كلمات كثيرة اراميّة * فليعترف اذاً العلاَّمة OPPERT أُبّرت والمعلّم MENANT منان واتباعهما في هذا المذهب ويقرّوا بأنّهم لسوء الحظّ مع كلّ جدّهم الممدوح واجتهادهم المأثور وعنائهم المشكور وغزارة علمهم الفائقة التي يعترف بها كلّ العلمآء ويشكرهم عليها لم يتوصّلوا بعد الى كشف السرّ المكتوم في الكتابات المسماريّة . وليداوموا على البحث والتنقيب والاجتهاد والمعالجة وعلى الخصوص فليحكموا معرفة اللغة الاراميّة احكامًا احسن وليأتلفوا عليها ائتلافًا تامًّا بدرس كتبها النحويّة واللغويّة والادبيّة كما تقتضي منهم هذه المصلحة الخطيرة لعلّ الزمان يتيح لهم في الآخر وجدان الضالّة نفسها لا خيالها فيؤتوا

العالم معروفاً يبقى ذكره مخلّداً في بطون التواريخ (١) *

(١) من بعد هذا كلّه فليحكم القارئ اللبيب الخالي من التعصّب في صحّة ما تصوّره هؤلاء العلماء المشتغلون بالكتابات المسماريّة من التواريخ الجديدة التي لا اثر لها في الآثار القديمة الصحيحة ونسبوها الى الاثوريين والبابليين كقولهم انّهُ قبل ظهور الاثوريين المشهورين كان قد استولى على بلاد بابل واثور جيلٌ من الناس اتى من الشمال الشرقيّ اصلهُ من الترك وسمّوهُ أكّاد ومنهم من سمّاهُ سومر . وانّ هؤلاء القوم كان عندهم عمران وشرائع وديانة وصنائع حتى الكتابة وانّهم هم الذين اخترعوا الكتابة المسماريّة ومنهم تعلّمها الاثوريّون والبابليّون وانّ هؤلاء القوم سطا عليهم الاثوريّون بعد ذلك وتغلّبوا عليهم فلم يبقَ منهم اثر سوى كتابتهم ودينهم لدى الاثوريين والبابليين . كلّ ذلك زعمهُ هؤلاء العلماء الباحثون عن الكتابات الاثوريّة واثبتوهُ في كتبهم وبثّوهُ في بعض مدارس اوروبا من دون شاهد ولا بيّنة ولا برهان . ولكن قد قام بين علماء اوروبا انفسهم من فنّد هذا المذهب السخيف ومن جملتهم Rénan رينان الشهير بالعلوم الساميّة حيث ضحك على زعمهم بانّ الجنس المغوليّ (الذي منهُ نبع الترك) المشهور بكونهِ لم يجلب الى العالم الآ خراباً قد انشأ في العالم اوّل العمران والتمدّن الذي يُذكَر في التواريخ * وحسبنا الآن ان نعتبر انّهُ ان كان اللغة الاثوريّة التي استخرجها العلماء الذين الكلام عنهم لا يمكن ثباتها وقبولها كما بيّنّا الى الآن افليس لنا حقّ ان نشكّ في صحّة اللغة الأكّاديّة او السومريّة التي يزعمون انّهم استخرجوها ايضاً من الكتابات المذكورة بل ان نرفضها وننفيها كما رفضها ونفاها قوم من علماء الافرنج انفسهم *

الفصل الثالث

في الكتابة لدى السريان وفي القلم القديم والاقلام التي اشتقّت منهُ

انّ الذي اخترع صناعة الكتابة في العالم قد أَوْلى جنس البشر معروفًا عظيماً يستحقّ من اجلهِ شكرًا مؤبّدًا . ومع ذلك فلا يُعرَف اسم الانسان الذي استنبط الكتابة وادخلها في العالم اوّل مرّة ولا في ايّ زمان كان ذلك * الّا انّهُ يمكن ان يُعرَف بنوع من التاكيد عند ايّ أُمّةٍ دخلت الكتابة اوّلاً . وايّة امّة علمتها لسائر الامم *

انّ المذهب الشائع الى اليوم بين العلمآء هو انّ الكتابة اختُرعت اوّلاً لدى الأُمّة التي يقال لها الفونيّة او الفونيقيّة نسبةً الى بلاد فونيقي التي هي الجزء الغربيّ الجنوبيّ من بلاد الشام التي تُعرَف بسوريّة . وسبب نسبةِ الكتابة الى هذه الامّة هو ما يُذكَر في التواريخ وهو انّ هذه الامّة في اسفارها البحريّة ومهاجراتها التي كانت مشهورة بها علّمت الكتابة للأُمَم التي كانت تهاجر اليها ومن جملة هذه الامم الامّة اليونانيّة المشهورة بعلومها وصنائعها

وعمرانها وظرافة احوالها * وهذا وحده كافٍ ليجعل للسريانيين حقّ الفخر باختراع الكتابة . لانّ بلاد فونيقي المذكورة هي بقعة صغيرة من بلاد السريان أشهر مدنها صور وصيدا . والفونيون كانوا أُمّةً شامية اي سريانيّة (طالع انجيل مرقس ٧ : ٢٦) ولغتهم كانت إمّا سريانيّة محضًا وامّا قريبةً الى السريانية اكثر من سائر اللغات الساميّة[1] *

(١) هنا تحضر لنا مسائل شتّى عن الفونيين . لا يتأتّى لنا ان نستوفي الكلام عنها بالتفصيل . لكن لا نرى سبيلاً ان نتجاوز عنها اصلاً * فنقول ان اسم الفونيين لم يرد الّا في كتب اليونانيين واللاتينيين . امّا اليونانيون فيلفظونه بالفاء المركّبة وامّا اللاتينيون فبالفاء المفشاة اي بالباء الفارسيّة . وما عدا هاتين الامّتين لم يُذكَر هذا الاسم قطّ . فلا اثر له في العهد القديم كلّه ولا يعرفه اليهود ولا العرب . فانّ فونيقي اليونانيّة هي جزء من الناحية التي كان اليهود يسمّونها كنعان . ولا يُعلَم بتأكيد هل كان الكنعانيّون والفونيون جيلاً واحدًا . وكيف كان الفونيون يسمّون امّتهم . وهل كان الفونيون بطنًا من بني حام كما تظنّ العامّة لا من بني ارام ابي الاراميين * كلّ هذه المشاكل التاريخيّة لا يمكن حلّها اليوم لعدم وجود كتب اتّصلت بنا من ذلك الجيل ولانّ المؤرخين القدماء لم يبحثوا عن هذه المسائل ولانّهُ في زماننا لم يبقَ اثر من الفونيين او الكنعانيين واسمها نفسهُ قد انقرض منذ احقاب كثيرة *

ولكن عند التحقيق يظهر انّ الكتابة لم يخترعها الفونيّون انفسهم ولو انّهم هم الذين علّموها لليونانيّين والروميّين وغيرهم لكن اختراعها حدث لدى احد الشعوب السريانيّة المشهورة اكثر ما يكون كالبابليّين والاثوريّين . وهؤلآء علّموها للامم المجاورة لهم ومن جملتها الفونيّون الذين لم ينسب القدمآء اليهم استنباط الكتابة الّا لكونهم علّموها لليونانيّين . والّا فلا يوجد عندنا ادنى برهان تاريخيّ على انّ الفونيّين اخترعوا الكتابة هم بأنفسهم ومن كلّ المؤرّخين الاقدمين الذين نسبوا الكتابة الى الفونيّين لم يوجد واحد قال بانّ الفونيّين اخترعوا الكتابة بأنفسهم * وامّا انّ الفونيّين تعلّموا الكتابة من البابليّين او من الاثوريّين فعندنا ادلّة تبيّن ذلك بنوع من التاكيد . وذلك اوّلًا انّ الفونيّين الذين لا يُنكَر أنّهم اشتهروا بعلم سير البحر وبالتجارة وبعض الصنائع لم يُذكَر عنهم في التواريخ انّهم اشتهروا بغير ذلك ولاسيّما العلوم . بخلاف الاثوريّين والبابليّين فانَّ التواريخ تشهد لهم بانّهم قامت لديهم اوّل ممالك العالم وانّهم وضعوا قبل كلّ الامم المعروفة اساس العمران في الدنيا . وانّهم

اشتدَّت دولتهم وشوكتهم في الاعصار المتتابعة وامتدَّت سلطتهم الى البلاد الشاسعة حتّى بلاد مصر . وظهرت عندهم اوّلاً العلوم والمعارف والآداب التي لا يمكن ان يُستغنى فيها عن الكتابة ولاسيّما علم الهيئة اي علم الافلاك والرياضيّات وما اشبه ذلك . وقد روى احد المؤرّخين القدماء انهُ لمّا فتح الاسكندر ذو القرنين مدينة بابل وُجد فيها انَّ علمآءها كانوا قد حفظوا ارصادًا فلكيّة مكتوبة منذ القرن الثاني والعشرين قبل المسيح اي منذ عصر ابرهيم الخليل * وفي ذلك الزمان لم يكن الفونيقيّون مشهورين بشيء من العلوم ولا غير ذلك فلا يقبل العقل السليم انَّ البابليّين تعلّموا الكتابة من الفونيقيّين * ولنا لتأييد زعمنا شهادة المؤرّخين القدمآء . فانَّ اقليميس الاسكندريّ الذي عاش في القرن الثاني بعد المسيح روى انَّ كثيرين من القدمآء ذهبوا الى انَّ السريان هم الذين اخترعوا الكتابة . وقال بلينيوس الفيلسوف الوثني المشهور الذي عاش في القرن الاوّل بعد المسيح « انيّ ارى انَّ الكتابة هي من استنباط الاثوريّين . ومنهم من يزعم انّها اختُرِعت لدى المصريّين او لدى

السريانيّين» * ومن المؤرّخين الاقدمين الذين نسبوا اصل الكتابة الى السريان ديودورس الصقلي الذي اشتهر في القرن الاول قبل المسيح وغيرهُ * ولنا دليل آخر واضح على صحّة هذا القول وهو أسمآء الحروف الابجديّة كما هي عند اليونانيّين الذين تعلّموا الكتابة من الساميّين اي الشاميّين الذين كانوا يسكنون الجهات الغربيّة من بلاد الشام كما تقدّم القول . فانَّ هذه الاسمآء هي سريانيّة محضًا اذ هي في الغالب مختومة بالف الاطلاق جريًا على عادة السريان ان يلفظوا آخر الاسمآء بالف زائدة وتلك عادة لا توجد الاَّ عند السريان . فانَّ اليونانيّين عند سردهم الحروف الابجديّة يقولون الفا . بيتا . جَمْا . دلتا . الخ . ومن ذلك يتّضح جليًّا انَّ اسمآء الحروف لمّا تعلّمها اليونانيّون كانت سريانيّة * نعم انَّ السريان اليوم لا يلفظون هذه الاسمآء بالف الاطلاق . ولكن أمّا يُحتمَل أنّهم من بعد استنباط الكتابة ووضع الاسمآء للحروف بزمان كثير او قليل اخذوا يلفظون هذه الاسمآء بالجزم اي باسقاط الالف من اواخرها كما هي عادة السريان ايضًا *

غير انهُ وُجد بين المتقدّمين والمتأخّرين من زعم انّ فخر استنباط الكتابة ليس هو للسريانيين ولا للفونيين لكن للمصريين الذين هم ايضًا اشتهروا زمانًا بالعمران والعلوم والصنائع * وآخِر من على علمنا ذهب هذا المذهب من العلمآء المتأخرين هو العالم الفرنساويّ يوسف هلَفي. فهذا في كتاب عنوانهُ في حلّ الكتابات الحجريّة الساميّة من بعد ان زعم انّ الفونيين تعلّموا الكتابة من المصريين واجهد نفسهُ بكلّ قوّتهِ ليسند زعمهُ هذا التزم في الآخِر ان يقرّ بانّ الحروف التي تعلّمها الفونيّون او الساميّون من المصريين هي ثلاثة عشر فقط: وهي الالف والبيث والسين والميم والرآء والطيث والكاف والنون والفآء والتاو والعآء والهآء والشين * ولكن عند التحقيق يظهر واضحًا انّ هذه الحروف الثلاثة عشر ايضًا ليست في الاصل مصريّة. وهاك اخصّ الادلّة على ذلك * فاوّلاً العين والطآء لا توجدان في اللغة المصريّة فكيف امكن ان يتعلّم الساميّون صُوَرها من المصريين. ثانيًا الطبع نفسهُ يدلّنا على انهُ لو كان الساميّون تعلّموا من المصريين ثلاثة عشر حرفًا فقط

واخترعوا الباقيات من عندهم ليسردوا الحروف الجديدة عقب الحروف المصريّة ولما فرّقوها في خلال الحروف المزعوم انها متخذة من الابجديّة المصريّة * ثالثاً لا بدّ من انّهُ في اللغة المصريّة كانت توجد حروف اخرى من الحروف الساميّة غير الثلاثة عشر التي يقال انّ الساميّين تعلّموها من المصريين . اذ ايّ انسانٍ عاقل يصدّق انّ اللغة المصريّة لم يكن فيها الاّ ثلاثة عشر حرفاً. ولكن العقل السليم ايضاً لا يقبل انّ الساميين اتّخذوا من المصريين صُوَر عدّة من الحروف فقط وتركوا البقيّة ثمّ اخترعوا صُوَراً جديدة لبقيّة الحروف التي لم يتّخذوا صُوَرها من المصريين * رابعاً يزعم اصحاب هذا المذهب انّ اسمآء الثلاثة عشر حرفاً التي الكلام عنها هي متشابهة عند المصريين والساميين . ولكن ذلك مردود لانّهُ اليوم ليس احدٌ يعلم بتّةً كيف كانت اسمآء الحروف عند المصريين . حتّى انّ القبط الذين هم اولاد المصريين القدمآء لمّا اتّخذوا في القرون المتأخّرة ابجديّة اليونانيين وكتابتهم لم يضعوا للحروف اليونانيّة اسمآء مصريّة لكن استعاروا لها الاسمآء اليونانيّة نفسها مع تغيير زهيد . فكيف يمكن ان تُعرَف المشابهة

المزعومة * وكيفما كان الامر فانّ السريان الذين علّموا الكتابة أُمماً كثيرة حتّى امّة اليونانيين لم يفكروا قطّ ان يفعلوا ما فعل المصريّون اي ان يتّخذوا من اليونانيين كتابتهم وحروفهم * ومع ذلك فاصحابنا محبّوا المصريين يريدون ان يقنعونا بانّ المصريين ثقّفوا العالم كلّهُ بصناعة الكتابة * خامساً نقرّ انّنا بعد ان فحصنا صُوَر الحروف المصرية الثلاثة عشر التي يُزعَم انّ الساميّين تعلّموها من المصريّين وتمعنّا فيها مليّاً فما رأينا فيها أَدنى مشابهةٍ للحروف الساميّة . ونعتقد انّ كلّ انسانٍ غير متعصّب يحكم حكمنا * فقد ثبت فخر استنباط الكتابة التي انتشرت في العالم القديم والجديد وحقّ للجنس الساميّ وحدهُ وعلى الخصوص للامّة الارامية منهُ *

فيحقّ لنا ان نقول بكلّ امان وكلّ صدقٍ انّ الامّة السريانيّة لها هذا الفضل على سائر الامم المعروفة من القديم بانّها هي التي اخترعت صناعة الكتابة ومنها تعلّمتها سائر الامم المذكورة * وذلك انّهُ من المعلوم انّ جميع الامم الاوروبيّة الغربيّة والشماليّة اخذت صناعة الخطّ عن الروميّين اي اهل روميّة المشهورين . ومن المعلوم ايضاً انّ الروميّين تعلموا الكتابة من

اليونانيّين او من الذين تعلّم اليونانيّون منهم وهو الاقرب الى الحق كما سنرى * ومن المعلوم التاريخيّ ايضًا انَّ اليونانيّين الذين بلا مرآء هم في اوّل طبقة بين الامم القديمة ويفوقون عليها جميعًا في الحكمة والعلوم والصنائع والفضائل قد جاد عليهم السريانيّون بصناعة الخطّ . وذلك لا ريب فيهِ . فانهُ مسطورٌ في صُحُف اليونانيّين القدماء انَّهُ في نحو سنة ١٢٩٠ قبل المسيح رحلَتْ الى ارض اليونانيّين من بلاد الفونيّين التي يقال لها فونيقي وهي اقصى ارض السريان غربًا ويقال لها عند العَرَب بلاد الغَوْر فئةٌ من الشاميّين كما ذكرنا انفًا في مقدامها رجلٌ اسمهُ قَدْم وجلبت الى هناك صناعة الكتابة . وصار اليونانيّون منذ ذلك الزمان يكتبون بالحروف السريانيّة الى يومنا هذا . وقد حفظوا الى الآن اسماءها السريانيّة بعينها وابقوها على الترتيب الذي هي فيهِ لدى السريان بل انَّ اليونانيّين حافظون أسمآء الحروف السريانيّة بالصيغة السريانيّة دون سائر الامم التي تعلمت الكتابة من السريان . فانَّ هذه الاسمآء مُلْحَق الف الاطلاق بأَواخرها كما هي عادة السريان ان

يفعلوا بالأسماء . فيقولون أَلفا . بيتا . جَملا . دَلْتا . الخ وذلك بخلاف اللاتينيّين فانَّ هؤلاَء أَضاعوا الاسمآء السريانيّة ووضعوا للحروف أَسمآء جديدة حاصلاً كلُّ منها من مقطع الحرف فقط محرَّكاً بحركةٍ واحدة. غير انّهم لم يغيّروا ترتيب الحروف السرياني *
ثمَّ انَّ اليونانيّين قد ابقوا الحروف على الصُّوَر التي كانت لها عند السريان يوم تعلموها منهم : الاَّ انّهم بعد ان بدأوا ان يكتبوا من اليمين الى اليسار كعادة السريان تركوا هذه العادة وصاروا يكتبون من اليسار الى اليمين الى يومنا هذا . وربّما كتبوا قديمًا على اسلوب الحراثة اي من اليمين الى اليسار سطرًا ثمَّ من اليسار الى اليمين سطرًا آخر . وهلمَّ جرًّا *
وكذلك اللاتينيّون كتبوا في الاوّل من اليمين الى اليسار *
ومن العجب انّهُ لا يوجد اليوم من يكتب ويقرأ من اليمين الى اليسار الاَّ السريان والعبرانيّين والعرب . والبهلويّين الذين هم بقايا الفرس القدمآء . وكذلك الفرس القدماء . وأمّا سائر الامم في العالم كلّهِ فتكتب من اليسار الى اليمين حتى الامم التي يغلب على الظنّ أنّها تعلّمت الكتابة من الساميّين كالحبش والهند .

الاَّ الصينيّين ومن تعلّم منهم فإنّهم يكتبون حروف السطر ويقرأُونها من فوق الى تحت ويبتدئون من اليمين *

قلنا انَّ اهل بلاد اليونان تعلّموا الكتابة من الفونيّين. وامّا اهل ايطاليا ولاسيّما اهل روميّة العظمى الذين من بعد اليونانيّين هم اشهر جيل في العالم القديم ومنهم اتّصل العمران الى سائر اوروبا فالغالب على ظنّنا أَنّهم لم يتعلّموا صناعة الكتابة من اليونانيّين كما تظنّ العامة بل من الفونيّين راساً. وممّا يرجّح هذا الراي ويعطيه نوعاً من التاكيد اوّلاً أَنّ بعض الحروف في القلم الرومانيّ الذي يقال لهُ اللاتيني يختلف صورة عمّا هو في القلم اليونانيّ كالجامل (G) والدالث (D) والواو (F) والفآء المقشّاة (P) ومن الصُوَر اللاتينيّة ما يقرب الى السريانيّة أَكثر كالفآء المقشاة (P) والدالث (D) * ثانياً انَّ بعض الحروف السريانيّة قد سقط من ابجديّة اليونانيّين وهو موجود في ابجديّة روميّة. وهو الواو (F) والقوف (Q). ومن يصدّق انَّ اللاتينيّين اتّخذوا اوّلاً الابجديّة ناقصةً من اليونانيّين ثمّ سدّوا النافص باتّخاذهم الاحرف الناقصة من السريانيّين

ووَضْعِها في الاماكن التي لها في الابجديّة السريانيّة * ومن هذا البحث كلّهِ نستنتج بكلّ وضوح انَّ الذين زعموا انّ اللاتينيّين بل اليونانيّين انفسهم كان عندهم في الاوّل ستّة عشر حرفاً فقط ثمّ زيدت بعد زمانٍ بقيّةُ الحروف في الابجديّة قد توهّموا وزعموا زعماً فاسدًا . لانَّ العقل السليم لا يقبل انّ اليونانيّين اتّخذوا في الاوّل من ابجديّة السريانيّين ستّة عشر حرفاً ثمّ تمّموا هذه الابجديّة بحروف جديدة فجاءت الابجديّة الجديدة مطابقة لابجديّة السريانيّين في نظام الحروف وفي اسمائها وفي صُوَرها * وقس على ذلك ابجديّة اللاتينيّين *

ولكن قد صدق هذا الراوي من وجه لانّهُ صحيح انّ اليونانيّين زادوا على ابجديّة السريانيّين وذيّلوها في آخرها باربعة احرف . أوّلها الفآء المركّبة وثانيها الخآء اي الكاف المركّبة . لان هاذين الحرفين ليس لهما في الابجديّة السريانيّة صورتان خصوصيّتان بل يُعبَّر عنهما بصورتي الفآء والكاف المقشّاتين ولم يحبّ اليونانيّون أنْ يقتدوا بالسريانيّين بان يجعلوا للحرف الواحد لفظين . وقد اصابوا اي اليونانيّون لانّ السريانيّين انمّا جعلوا

لكلّ من الستّة الاحرف المعلومة لفظين لانهُ في التحقيق هو حرف واحد يُلفَظ تارةً رقيقًا وتارةً غليظًا فلم يكن وجهٌ لوضع صورتين لهُ . ولم يكن الامر كذلك لدى اليونانيّين اذ انّ كلاًّ من الكاف والخاء مثلاً عندهم لا تعلّق لهُ بالآخر الاّ في تصاريف الافعال *

وبزيادة الاحرف الاربعة المذكورة اضحت ابجديّة اليونانيّين مركّبة من أربع وعشرين صورةً اي من العشرين السريانيّة (لانّهم اسقطوا حرفين من ابجديّة السريانيّين كما قلنا سابقًا) والاربعة الزائدة *

وممّا يؤكّد لنا انّ اليونانيّين اخذوا من السريانيّين اثنين وعشرين حرفًا الاّ الحرفين الاثنين اللذين سبق ذكرهما واللذين مع ذلك يعدّونهما في حساب الجُمَل (وهذا ايضًا يؤكّد اكثر ما نحن في شانهِ) انّ الاحرف الثمانية التي زعموا انّها زيدت على الحروف الفونيّة لا توجد في آخر الابجديّة لكن هي متفرّقة في حشوها على نسق مواقعها في الابجدية السريانيّة. والظاهر لكلّ احد انّها لو كانت قد وُضعت في الزمان التالي لوضعها واضعها في آخِر الحروف الموجودة * ثمّ انّ من الحروف التي زعموا انّها زيدت حرف الحيث والطيث . والحال انّ هاذين الحرفين هما واقعان في الابجديّة

اليونانيّة في المواضع التي لهما في الابجديّة السريانيّة اي انّ الاوّل هو ثامن والآخر هو تاسع. ثمّ انّ صُورتيهما لدى اليونانيّين تشبهان اكثر من سائر الحروف صورتيهما اللتين في القلم السرياني القديم *

واذ كانت الابجديّة اليونانيّة من اعجب واهمّ ما خلّفهُ الاوّلون لكونها تحوي براهين تاريخيّة ساطعة قاطعة وكان آباؤنا قد جعلوا نسبة شديدة بين لغتنا السريانيّة وبين اللغة اليونانيّة لكثرة الالفاظ اليونانيّة التي ادخلوها في لغتنا ولشدّة اعتبارهم اللغة اليونانيّة حتى انهم في الازمان القديمة كان طلبة العلم منهم يتعلّمون اللغة اليونانيّة مثلما يتعلّمون السريانيّة فلاجل هذه الاسباب وغيرها رأينا انّ نستوفي هنا البحث عن الابجديّة اليونانيّة بشرحها حرفًا حرفًا * فنقول: انّ اوّل حرف من الابجديّة اليونانيّة اسمهُ أَلْفَا. واذ انّ هذا الحرف هو في السريانيّة موضوع علامةً للهمزة وللفتحة المشبعة فاليونانيّون لم يجعلوهُ للهمزة لكن جعلوهُ فقط للفتحة بكلّ انواعها اي المشبعة والمطبقة والمختلسة وانّما جعلوهُ للفتحة دون سائر الحركات لانّ السريانيين لمّا اخترعوا الابجديّة حرّكوا اسم هذا الحرف الاوّل بالفتح اذ قالوا أَلفا او أَلْف او آلِف * وامّا الهمزة

فهي موجودة حقيقةً في اللغة اليونانيّة كما هي موجودة في جميع لغات العالم . غير أَنّ السريان الذين استنبطوا الكتابة انتبهوا لها قبل كلّ أَحد وعيّنوا لها علامةً وحدهم دون سائر الامم . واذ انّ السريان جعلوا هذه العلامة للفتحة المشبعة ايضًا فعلماء العرب جعلوا للهمزة علامةً خصوصيّةً اذ علموا أَنّها حرفٌ صحيح مميَّز من سائر الحروف التي يتلفّظ بها الانسان وانّها من جملة الحروف الحلقيّة(١) . الاّ انّ بين لغة العرب وسائر اللغات الساميّة وبين بقيّة لغات العالم فرقًا معتبرًا من جهة الهمزة وهو انّ الهمزة عند العرب وسائر الساميّين تكون متحرّكة وتكون ساكنة . وأَمّا في سائر اللغات ولاسيّما اليونانيّة واللاتينيّة فلا تكون الهمزة الاّ متحرّكة بعد متحرّك او في اوّل الكلمة فقط . ولا تكون ساكنةً ابدًا * ومن اللغات التي انتبه أَصحابها الى وجود حرف

(١) انّ العرب لم يصيبوا في امر واحد فقط من جهة الحرف الحلقيّ الذي سمّوهُ همزة وهو انّهم جعلوا لهُ اسمًا غير مبدوء بالمقطع اللفظي الذي بهِ يُلفَظ الحرف نفسهُ كما هي القاعدة في سائر الحروف الابجديّة فكان حقّهم ان يبقوا اسم الالف للهمزة لانّهُ يبتدئ بها . وامّا الالف الهاوية فكان الاولى بهم ان يسمّوها مدّ الفتحة *

الهمزة في نطق الانسان ممتازًا من سائر الحروف الصحيحة اللغة اليونانيّة . ولمّا انتبه علمآء اللغة اليونانيّة الى وجود الهمزة في لغتهم وذلك في اوّل الكلمات المبتدئة بحركةٍ لم يجعلوا لها العلامة التي في القلم السرياني اي الآلف لكن وضعوا لها علامة جديدة وهي صورة دقيقة بشكل الواو العربيّة يكتبونها عن يسار صورة الحركة من فوق ويسمّونها الروح الليّن * وبعد الالف يوجد في الابجديّة اليونانيّة بيتا . وهذا الحرف يلفظونهُ اليوم بالتركيخ اي مثل V الافرنجيّة . وقد ذهب بعض المحقّقين الى انّ هذا اللفظ مُحدَث وانّ اليونانيين كانوا قديمًا يلفظون هذا الحرف كالبآء العربيّة اي كالبيث السريانيّة مقشّاةَ * الحرف الثالث اسمهُ . جمّا (الفظ الجيم لفظ المصريّين) بدل جَمْلا بحذف اللامذ لمجانستها للميم التي قبلها وبتضعيف هذه الميم . وهذا الحرف ايضًا يلفظهُ اليونانيّون اليوم بالتركيخ . وقس عليهِ ما قلنا عن بيتا * الحرف الرابع اسمهُ دَلْتَا . ويلفظونهُ ايضًا بالتركيخ . ولا حاجة الى اعادة ما قلنا عن بيتا * والحرف الخامس هو ا بالامالة وحذف الهآء . وذلك انّ اليونانيين ينفرون من

حروف الحلق. ومع أنّ الهاء توجد في لغتهم لكن في بدء الكلمة فقط لا في حشوها ولا في آخرها ومتحرّكةً دائمًا لا ساكنة ابدًا فهم لم يحبّوا انْ يجعلوا لها صورةً خصوصيّةً بين الحروف. لكن جعلوا لها علامةً دقيقةً كالواو العربيّة مقلوبةً تُكتَب عن يسار حركة الهاء من فوق ويسمّونها الروح الغليظ *

ويمكن انّ اسم هذا الحرف كان في الاصل يُلفَظ بالهاء ويُكتَب بهذا الروح الغليظ اي كان يُلفَظ ها (بالامالة). فلمّا سقط لفظ الهاء من هذا الحرف جعلوهُ عند ذلك حرف علّةٍ اي علامةً لحركة هي كالزلام السريانيّ المطبق او المختلس * ومثلهم فعل اللاتينيّون * وبعد الهاء سقطت الواو من الابجديّة اليونانيّة وزحفت الى آخِرِ الابجديّة القديمة اي بعد التاو. ويسمّونها هناك أُو باسم الكسر. وجعلوها حرف علّةٍ اي علامة حركة هي بين الضمّ والكسر ولا تكون عندهم حرفًا صحيحًا ابدًا. واذا جاءت في بدء الكلمة لا تُلفَظ بالهمزة لكن بالهاء ابدًا * ولنا ادلّة شتّى قاطعة على انّ هذا الحرف الموضوع اليوم بعد التاو هو في الاصل الواو السريانيّة وانّهُ نُقل من مكانهِ بعد زمان *

فاولًا انّ صورتهُ شبيهة جدًا بصورة الواو السريانيّة القديمة . ثانيًا انّ اليونانيّين لمّا تعلّموا من السريانيين الكتابة تعلّموا منهم ايضًا ان يجعلوا الحروف الهجائيّة علامةً للأعداد . واقتدوا في ذلك بالسريانيين اذ جعلوا الالف للواحد والبيث للاثنين والجامل للثلاثة وهلمّ جرًّا الى الطيث للتسعة . ثمّ اليوذ للعشرة وهلمّ جرًّا على نسق السريانيين . ولكن اذ انّ الواو زحفت من مكانها كما قلنا وكان حقّها ان تكون علامةً للستّة لم يهملوها في العدّ . لكن وضعوا علامةً خصوصيّةً للستّة تشبه الواو السريانيّة القريبة العهد الينا وسمّوها بلغتهم أبِسيمون ڤاو اي علامة الواو * فهذا دليل قاطع على انّهُ في قديم الزمان كان بعد الهاء وقبل الزين في الابجديّة اليونانيّة حرفٌ يقال لهُ الواو * ثمّ ياتي الحرف الذي يقابل الزين . ويسمّونهُ زيتا بالتاء . وهذا التغيير الذي طرأ على اسم هذا الحرف غريب * ثمّ حيتا وهم يلفظونها اليوم إيتا بالهمزة . ويمكن انها كانت في الاصل تُلفَظ بالهاء اي بالروح الغليظ . وأمّا الحاء فلا توجد في اللغة اليونانيّة ولا في لغةٍ اخرى من لغات العالم الّا اللغات الساميّة * وهنا لنا ان نظهر تعجّبنا

من انّ الاقوام الغير الساميّين يصعب عليهم لفظ الحآء والعين اشدّ الصعوبة مع انّ أطفال الساميّين يلفظون هاذين الحرفين وسائر الحروف الحلقيّة قبل سائر الحروف وبعكس ذلك يصعب عليهم لفظ الرآء والكاف وغيرهما من الحروف التي يسهل على الكبار التلفّظ بها اشدّ السهولة * ولنرجع الى حرف إيتا لدى اليونانيين فنقول . انهُ لمّا لم يكن لفظ الحآء في اللغة اليونانيّة فاليونانيون قبل ان جعلوا الروح الغليظ علامةً للهآء كما تقدّم القول جعلوا هذا الحرف اي إيتا علامةً لحرف الهآء كما يُرى في الكتابات القديمة . وكذلك يفعل اللاتينيّون الى يومنا هذا اعني انّ الحيث عندهم هي صورة للهآء * ولكن لمّا جعل بعد ذلك اليونانيّون الروح الغليظ علامةً للهآء لم يسقطوا من الابجديّة حرف الحيث لكن ابقوها وجعلوها علامةً لحركةٍ من حركات لغتهم . وهذه الحركة يلفظها اليونانيّون المتأخّرون كالكسرة المشبعة اي كالحباص المشبع او كحرف I اللاتينيّ الطويل . ولكنّ عندنا عدّةً لا تُحصَى من الشواهد القديمة تثبت انّ اليونانيّين كانوا يلفظون هذا الحرف كحرف E اللاتينيّ الطويل اي كالزلام المشبع في

ܘܨܠܡܐ مثلاً . وعلى ذلك أجمعَ العلماء المحققون * ويتأيّد ذلك بشهادة اللغة السريانيّة فانّهُ في الالفاظ الكثيرة العدد التي دخلت من اللغة اليونانيّة الى السريانيّة يُلفَظ هذا الحرف كالزلام الشديد اي مثل E اللاتيني فيقال مثلاً ܕܝܼܡܘܣܐ . ܝܼܡܘܣܐ لا ܕܝܡܘܣܝܢ . ܐܝܼܡܘܣܐ * ولا اعتبار بالسريان الغربيين اذ يلفظون هذا الحرف كالحباص اي مثل I اللاتيني . لانّ ذلك قانون عامّ عند هؤلاء السريان ان يقلبوا الزلام الشديد الى حباص حتى في الالفاظ السريانيّة الاصل * وامّا اللاتينيّون فجعلوا حرف الحيث علامةً لحرف الهاء كما قلنا اذ ليس عندهم حاء وقد جعلوا الهاء السريانيّة علامة لحركة * وبعد الحيث يوجد في الجديّة اليونانيّين بمقابلة الطيث حرف يسمّونهُ ثيتا . وذلك من الغرائب اذ أنّهم من جهةٍ جعلوا هذا الحرف الثاء التي توجد في لغتهم اصليةً بدل الطاء التي لا توجد عندهم . ومن الجهة الاخرى جعلوا التاو علامة للتاء . وأمّا السريان ففعلوا بعكس ذلك عند اتّخاذهم الالفاظ اليونانيّة اي عبّروا عن الثيتا اي الثاء اليونانيّة بالتاو . وعن التاو اي التاء اليونانيّة

بالطيث . وهذه قاعدة مطّردة * وامّا اللاتينيّون فسقط من ابجديّتهم هذا الحرف اعني الطيث اذ ليس عندهم حرف الثآء ولا الطآء * ثمّ يوتا (الفظ ܝܘܕ) وهي عند اليونانيّين علامةٌ لحركة الكسرة لا غير . لانّ اليونانيّين ليس في لغتهم يآء حرفًا صحيحًا بخلاف اللاتينيّين * ثمّ كَپّا بفتح الكاف وكذا العبرانيّون يلفظون كَفْ بالفتح . ومن ذلك يتضح انَّ السريانيّين المتأخّرين يغلطون اذ يلفظون اسم هذا الحرف بالزقاف . وممّا يغلّطهم ايضًا معنى اسم هذا الحرف . لانَّ الحرف في اصلهِ كانت صورتهُ على شكل الكَفّ بلا شكّ . والكفّ في كلّ اللغات الساميّة هو بالفتح * ثمّ لَمْدَا ثمّ مِي باشمام الضمّ . ثمّ نُو بإِشمام الكسر . ثمّ كْسِي . وهذا الحرف في الاصل هو الشين السريانيّة لفظوهُ بهذا اللفظ اي مضاعفًا (لانهُ في الاوّل كان صورة السين الساكنة بعدها كاف ثمّ صار يُلفَظ كافًا ساكنةً بعدها سين) لانهُ لا يوجد لفظ الشين في اليونانيّة . ووضعوهُ في هذا المكان الذي هو مكان السمكث ووضعوا السمكث بعدهُ بأَربعة احرف . ولا ندري ما سبب هذه المبادلة * ثمّ أُو (بالامالة الى الفتح)

وجرى بهذا الحرف الذي هو العآء السريانيّة ما جرى بالحيث كما رأينا . ولنا ان نعتبر انّ هذا الحرف اسمهُ في اليونانيّة هو اشبه باسمهِ في السريانيّة من اسمهِ في العبرانيّة والعربيّة . لانّ السريان يسمّونهُ عآء (بالامالة) والعبرانيّين يسمّونهُ عَيْن كما يسمّيهِ العرب * ثمّ بي (بالتفشية) ومن بعدهِ سقط من الابجديّة اليونانيّة حرفان وهما الصادي والقوف . ولكنّ اللاتينيّين حفظوا القوف . واليونانيّون ايضًا في حساب الجمّل عندهم للتسعين علامةٌ تشبه القوف ويسمّونها كوفا او كوبا . وهي دليل واضح على انّ القوف كانت موجودة عندهم قديمًا * والصادي ايضًا لها اثرٌ عند اليونانيّين في حساب الجمّل فانّ عندهم علامة للتسعماية يسمّونها صانْ پي تشبه الصادي القديمة * وبعد پي يأتي اليوم في الابجديّة اليونانيّة رآ بالرقاف الغربيّ اي بالامالة الى الضمّ بدل رَاش (بالامالة) كما يلفظ العبرانيّون تبعًا للعرب في لفظهم الراس بالفتح . مع انّ العبرانيّين يسمّون هذا الحرف ريش (بالزلام) كالسريانيّين . ويسوغ لنا ان نستدلّ من ذلك بلا خوف الغلط انّ الذي اخترع صُوَر الحروف واسمآءها كان

سريانيًا لا عبرانيًا * ثمّ سِكمًا بدل سِمْكَتْ بالنقل . والعبرانيّون يلفظون سَامِك . وقد راينا انّ اليونانيّين احدثوا مبادلة بين هذا الحرف وبين الشين * ثمّ التاو . راجع ما قلنا في الطيث * ثمّ حرف أو (بالاشمام) وهو الواو السريانيّة . زُحفت من مكانها الى هنا كما رأينا * وحدث بهذا الحرف مثل ما حدث بحرف إيتا . وذلك انّ اليونانيّين المتأخرين يلفظونهُ كحرف يوتا اي كالحباص السرياني . وكذلك اللاتينيّون المتأخّرون . ولكن البراهين الساطعة تبيّن انّ هذا الحرف لفظهُ الصحيح هو كالضمّ المائل الى الكسر اي كحرف U الفرنساوي * والسريانيّون يشهدون لذلك اذ أنّهم في الالفاظ التي اتّخذوها من اللغة اليونانيّة يعبّرون دائمًا عن هذا الحرف بالواو المعصوصة . نحو ܣܘܢܘܕܘܣ (مجمع) وܣܘܢܬܐܟܣܝܣ (انتظام) فانّهُ في محلّ العصاص يوجد في هاتين اللفظتين عند اليونانيّين هذا الحرف الذي نبحث عنهُ . ولفظ العصاص اقرب الى لفظ U الفرنساوي من لفظ I اي الحباص *

وقبل ان نترك البحث عن الابجديّة المستعارة من

السريان لنا ان نعتبر انّ الاحرف الستّة السريانية التي لكلٍّ منها لفظان اعني ܒܓܕܟܦܬ اتّخذها اللاتينيون كلّها على لفظ التفشية لا على لفظ التركيخ . واما اليونانيّون فوُجدوا متأخّرًا يلفظون البيت والجامل والدالث بالتركيخ . وكذا كان الامر في القرن الثامن نفسهِ كما يتّضح من شهادة كتب السريان . ولكن من المحتمل انّ ذلك إحداث وانّ اليونانيين كاللاتينيّين كانوا يلفظون في الاوّل كلّ أحرف ܒܓܕܟܦܬ بالتفشية * ثمّ يرجّح الاعتقاد بانّ اليونانيّين كانوا يلفظون البيت والجامل والدالث مفشّاة كاللاتينيّين انّ اللاتينيّين عند نقلهم الكلمات اليونانيّة الى لغتهم لم يصوّروا هذه الاحرف الثلاثة الّا بصُوَر احرفهم المفشّاة مع انّ الفآء اليونانيّة المركخة (١) لم يصوّروها بالفآء المفشّاة ولا بحرف F الذي لفظهُ قريب غاية القرب من الفآء المركخة لكن اصطلحوا لها على رسم جديد * ومن الغريب انّ اليونانيّين لم يروا اولم يعتبروا الفرق الموجود بين الفآء اللاتينيّة وفائهم اذ انّهم عند تصويرهم هذا الحرف اللاتينيّ بحروفهم لم يرسموا لهُ علامة خصوصيّة لكن صوّروهُ بحرف فائهم * وكذلك فعلوا

بحرف V اللاتينيّ الذي لا يوجد في لغتهم فانّهم صوّروهُ تارةً بحرف B وتارةً بحرف Y وتارةً بحرف OY * فانظر الفرق بين صنيع الامّة الواحدة وصنيع الامّة الاخرى * إنّ اسمآء الحروف الابجديّة لدى اليونانيّين توتينا برهانًا قاطعًا على انّ اهل سوريّة كانوا قبل المسيح باكثر من الف وستمّاية سنة يلفظون السريانيّة لفظ الشرقيّين لا لفظ الغربيّين. لانّ اليونانيّين يقولون ܐܠܦܐ. ܒܝܬܐ . ܓܡܠܐ . الخ لا ܐܠܦ ܒܝܬ ܓܡܠ الخ *

هذا ما يختصّ بالأُمَم الغربيّة * وامّا الامم الشرقيّة فلا شكّ انها هي ايضًا تعلّمت الكتابة من السريان . وذلك انّنا نعلم انّ اليهود كانوا يعدون حروفهم بنظام الحروف السريانيّة اي كانوا يقولون ابجد هوز حطي الخ وذلك في عصر داود النبيّ نفسهِ اي في القرن الحادي عشر قبل المسيح كما يظهر من مزاميره التي اوائل آياتها تبتدئ حروفها على نسق الحروف السريانيّة . وبلا مرآء فلا بدّ من انّ هذا ترتيب الحروف الهجائيّة اتّخذتهُ احدى الامّتين اعني السريانيّة والعبرانيّة من الاخرى لاتّحادهِ

التامّ عند كلتيهما * ولمّا كان اليهود اي العبرانيّون قد قضوا احقابًا ودهورًا في العبوديّة او التيه او بلبلة الاحوال ولم يحصلوا على شيءٍ من العمران والقوّة الادبيّة الاّ في نحو زمان مُلك داود النبيّ يتّضح من ذلك انّ اليهود لم يخترعوا هذا ترتيب الحروف الهجائيّة بل تعلّموهُ من السريانيّين * وان كانوا قد تعلّموا ترتيب الحروف فلا بدّ من انهم تعلّموا الحروف نفسها اي الكتابة . لانّهُ لا يقبل العقل انّ العبرانيّين كان عندهم يومًا ترتيبٌ للحروف ثمّ تركوهُ واتّخذوا ترتيبًا جديدًا من الاراميّين * ثمّ انّهُ من المعلوم الذي لا ريب فيهِ انّ الفُرْس في الازمان القديمة كانوا يكتبون بالقلم السريانيّ كما تشهد التواريخ والى يومنا هذا محفوظان اللسانان الفارسيّان اللذان يقال لاحدهما الزنديّ وللآخر البهلوي وهما ماخوذان من القلم السريانيّ * والمعلوم ايضًا انّ الارمن قبل اختراع حروفهم الجديدة في المائة السادسة بعد المسيح كانوا يكتبون بالحروف السريانيّة . وانّ العرب تعلّموا الكتابة من السريان واتّخذوا منهم القلم السريانيّ وهو الذي الى الآن يستعملونهُ الاّ انهم قد احدثوا فيهِ تغييرًا كثيرًا شيئًا فشيئًا حتّى

صار الى ما نراهُ الآن عليهِ [1] فانظر كيف انّ جميع الامم القديمة المشهورة تعلّمت صناعة الخطّ الشريفة من الامّة السريانيّة * وقد ذهب اشهر العلمآء المحقّقين انّ افضل الاقلام التي في بلاد الهند وما يجاورها وفي بلاد الحبشة هي منقولة في الاصل عن القلم الارامي *

لا شكّ في انّ الانسان السعيد الذي اخترع صُوَر الحروف هو الذي وضع نظامها وأسمآءها على ما هي عليهِ الى اليوم لا غيرهُ * امّا اسماؤُها فلا شكّ أنّها ليست مرتجلة لكن منقولة من اسمآء الاشيآء التي على شبهها رُسمت الحروف . فانّ ܐܠܦ معناها الثور وذلك لانّها تشبه راس الثور [2] . و ܒܝܬ

(١) من عجيب الامور انّ اليونانيّين مع بعدهم الشاسع من الاراميّين لغةً وجنساً ومسكناً قد ابقوا حروفهم على ما كانت عليهِ من النظام والاسمآء يوم اتّخذوها من الاراميين كلّ هذه المدّة الطويلة اي مدّة اكثر من ثلاثة آلاف سنة . وأمّا العرب الذين استعاروا الكتابة من السريان منذ اقلّ من الف وسبع مائة سنة فغيّروا نظام حروفها وأسمآءها كلّ هذا التغيير * ومن المعلوم انّ القلم الكوفيّ الذي يُرَى في الدنانير والدراهم القديمة وغيرها لا يبعد كثيراً عن القلم المعروف بالسطرنجيليّ *

(٢) انّ لفظة ܐܠܦܐ بمعنى الثور موجودة في اللغة العبرانيّة وايضاً

بيت . و ܓܡܠܐ جمل . * الخ فصوَر الحروف الابجديَّة كان كلّ منها في اصل وضعها يشبه الشيء الذي سُمّي به * وأمّا نظم الحروف بالترتيب الابجديّ فمما يظهر حكمة واضعها . اذ انهُ لم يصفّ الحروف بالنظر الى مخارج اللفظ التي تُلفَظ بها كما فعل مخترع الحروف الهجائيَّة للغة الهند السنسكريتيَّة . لكنهُ فرَّقها ليسهل التلفّظ بها سردًا (كما اعتبر ايضًا ابن العبريّ الامام اليعقوبيُّ المشهور) اذ وضع اوّلاً الالف (الهمزة) التي هي من الحلق . ثمَّ البيث التي هي من الشفتين . ثمّ الجامل التي هي من

في اللغة الفونية على ما يُظنّ . وكانت بلا اشتباه موجودة في السريانية ايضاً . ولكنها قد ضاعت منها مثلما ضاعت كلمات اخرى كما رأينا * الاّ انَّ تفسير الالف بالثور ليس امرًا مؤكّدًا . فانّ هيرونمس واوسابيوس اللذان اشتهرا في القرن الرابع بعد المسيح وغيرهما فسّروا هذا الحرف بالتعليم كأنهُ مأخوذ من فعل ܐܠܦ (تعلّم) الذي كان في الاصل مهموزًا كما هو في العربية والعبرانية ثمّ قلب السريان فيهِ الهمزة الى يود فصار ܝܠܦ، وهذا التفسير ارجح للتصديق من تفسير الثور لانهُ مما يحكم بهِ العقل انّ واضع الحروف الهجائية سمّى الحرف الاوّل منها بلفظة ܐܠܦ اي تعلّم كأنّ مرادهُ ان يفتح بتنبيه القارئ الى المقصود من الحروف المكتوبة وهو التعلّم *

سقف الحلق . ثمّ الدالث التي هي من الاسنان . وهلمّ جرًّا .
وهكذا يهون على الصبيان انْ يلفظوا الحروف كلّها سردًا واحدًا
بعد واحد بالمرور من مخرج الى مخرج من دون اعياء احد
المخارج ومن دون توقّف في اللفظ بالسهولة التي بها يلفظ
الانسان الكلمات المفهومة التي تتخطّى على مخارج النطق الواحد
بعد الآخر * وممّا يستحقّ الاعتبار في الحروف الابجديّة انّ صاحبها
وضع الالف اوّلاً . واشهر ابجديّات لغات العالم هي على هذا
الحال اي تبتدئ بالالف اي بالفتح * وممّا يستحقّ الاعتبار ايضًا
انّ واضع الحروف السريانيّة أهمل الحركات ولم يعبأ بها . وأمّا
واضعوا حروف أقلام بقيّة اللغات فمنهم من غيّر صُوَر الحروف
باختلاف الحركات التي تدخلها . كذا في كتابة اللغة الحبشيّة
واللغات الهنديّة والكتابة المسماريّة القديمة وكتابة مصر القديمة .
وهذه الطريقة عسرةٌ سقيمة جدًّا لانّه بها يزيد عدد الحروف
المكتوبة بمقتضى عدد الحروف الملفوظة مضروبةً في عدد حركات
اللغة * ومنهم من وضع لكلّ حركةٍ علامةً تُكتَب في صفّ الحروف
كما وضع لكلّ حرفٍ علامة . كذا الحال في القلم اليونانيّ والقلم

اللاتينيّ المتّخذين من القلم السريانيّ. فانّ اليونانيين واللاتينيين اذ رأوا انّ القلم السريانيّ لا يحوي علامات للحركات خصّصوا احرف العلّة من القلم السريانيّ علامة لثلاث حركات. وزادوا عليها ثلاثة أحرف حلقيّة لا توجد في لغتهم فجعلوها علامات لحركات اخرى واقتدى بهم جميع الذين اخترعوا اقلامًا جديدة في الازمان التابعة كالأرمن والقبط والصقالبة والروسيّين * وهذه الطريقة هي احسن الطرائق تسهيلًا للقرآءة الّا انّها اكثر تعبًا في الكتابة * وفي القرن السابع للمسيح حاول يعقوب الرهاوي الذي اشتهر في الملّة السريانيّة اليعقوبيّة أن يدخل هذه الطريقة اليونانيّة في الكتابة السريانيّة لانّه في ذلك الزمان لم تكن بعد قد استنبطت الحركات في اللغة السريانيّة. فاخترع علامات للفتاح والزلام وسائر الحركات السريانيّة لتُكتَب مع الحروف في كتابة الكلمات. ولكن هذه الطريقة لم يسلكها احد من بعده. ومثلما نَشَأَتْ ماتت * وفي القرن السابع عشر القريب من عصرنا اراد أحد علمآء الموارنة بروميّة العظمى ان يحيي طريقة يعقوب الرهاويّ هذه. اي وَضَع ان تكون علامات الحركات

ادخال الحروف
voyelles

احرف العلّة الثلاثة مكتوبًا كلّ منها الى جانب الحرف المحرَّك بهِ في صفّ حروف الكلمة . وطبع زبور داود بهذه الطريقة . ولكن هذا الاختراع ايضًا لم يعِش بعد ذلك العهد *

امّا القلم الاوّل الذي اخترعهُ الاراميّون فلا يُعلَم بتحقيقٍ كيف كانت صُوَر حروفهِ فردًا فردًا . ولكن ذهب بعض العلمآء في عصرنا انَّ هذا القلم هو القلم المسماريّ الذي يُرى في الكتابات المرسومة على الاحجار الكثيرة التي كانت مطمورة تحت الارض في نينوى بقرب الموصل واماكن اخرى . غير انَّ هذا القلم القديم تغيّر شيئًا فشيئًا في تتابع الازمان حتّى ذهب عنهُ الشكل المسماري وتولّد منهُ قلم جديد مخطَّط الحروف متشابهة حروفهُ بحروف القلم المسماري * وهذا القلم البِكر منذ الازمان القديمة تولّد منهُ اقلامٌ كثيرة مشابهة بعضها لبعض مع اختلاف ازمانها واماكنها * امّا ما هو معروف اليوم من هذهِ الاقلام المتولّدة من القلم الاصليّ . فأوّلاً القلم الساموريّ الذي كان اليهود يستعملونهُ قبل جلائهم الى بابل والى الآن يستعملهُ السمرة القليل عددهم الذين سبق ذكرهم . وهم يستعملونهُ في كتابتهم العبرانيّة

(لانهم عندهم التوراة بهذه اللغة) وفي لغتهم السامريّة التي هي في الاصل سريانيّة كما تقدّم القول * ومنها أقلام لا تُرى الاّ في الآثار القديمة منقوشة على الاحجار وما اشبه كالقلم الفونيّ او الفونيقي اي المكتوب على الاحجار القديمة التي وُجدت وتوجد الى اليوم في آثار بلاد فونيقي التي هي الجانب الغربيّ من بلاد الشام ومواضع اخرى . والقلم التدمريّ المنقوش في آثار مدينة تدمر المشهورة وما يجاورها . والقلم الذي يسمّيه علمآء زماننا بالنبطيّ . وهو الذي كان يستعملهُ جيلٌ من السريان في بلاد الشام وبلاد العرب يُقال لهم النبط . ومن هذا القلم نتج القلم الحِميَريّ العربيّ الذي منهُ تولّد القلم الكوفيّ ومن هذا نشأ القلم العربيّ المعروف اليوم الذي يقال له النسخيّ * وهذه الاقلام كلّها تشبه بعضها بعضاً وتشبه ايضاً القلم اليونانيّ والقلم اللاتينيّ اللذين مرّ الكلام عنهما * وأقدم قلم آراميّ أتصل بنا عهدهُ في الكتب المسطورة هو القلم البابليّ المستعمل في زمان كورش ملك فارس . وهو الذي تعلّمهُ اليهود في جلائهم في بابل [1] .

(١) انّ علمآء الافرنج المتأخرين الذين زعموا انهم قد كشفوا المعنى

وبعد رجوعهم الى ارضهم في القرن السادس قبل المسيح لم يزالوا يستعملونهُ الى يومنا هذا . ويسمّونهُ القلم الاثوريّ . والسامريّون

عن الكتابات الحجريّة التي تخرج من تحت الارض في مواقع بابل ونينوى وغيرها واطّلعوا على سرّ قرآءتها يزعمون انَّ من هذه الكتابات ما كُتب في الزمان نفسه الذي فيهِ كان اليهود في جلاَء بابل اي في القرن السابع بل انَّ منها ما كُتب في القرن الخامس قبل المسيح * وكيف يمكن ان يتّفق ذلك مع ما نعلمهُ بتأكيد وهو انَّ اهل بابل ونينوى كانوا يكتبون في تلك الأعصار بالقلم الاراميّ الذي يقال لهُ الفونيّ . والشاهد امر اليهود الذين تعلّموا هذا القلم في بابل والكتابة المستعملة عند القوم البابليّين الذين يقال لهم الصبأة او المندوبيّون * هل يمكن انَّ البابليّين والنينوبيّين اي الاثوريّين كان لهم نوعان من الكتابة احدهما للكتب والآخر للحجارة * ذلك محتمل ولكن بقيّة الامم التي استعملت الكتابة الاراميّة لم تفعل كذلك . فانَّ اليونانيّين والروميّين القدماء كان لهم نوع واحد من الكتابة . واهل بلاد الشام مع ما يجاورها لم يكن لهم الّا قلم واحد بانواع شتّى * فكأَنَّ الاراميّين الشرقيّين وحدهم اي البابليّين والاثوريّين كانوا يفرقون في الكتابة بين الحجارة وبين الكتب . فلمّا بطلوا ان يكتبوا على الحجارة في نحو القرن الخامس قبل المسيح لسبب كثرة ما اصابهم من النوائب الدوليّة تُرك القلم المختصّ بكتابة الاحجار وهو الذي يقال لهُ المسماريّ والسومريّ وهُجر ونُسيت قرآءتهُ وصار علّة للعلماء المدقّقين في عصرنا ليقاسوا العناء الطويل والمضض المهلك في فكّ معمّاهُ *

يسمّونهُ اليهوديّ . ويسمّيهِ علماءُ الافرنج القلم المربَّع لانَّ حروفهُ اكثرها مربَّع تقريبًا * وحروف هذا القلم تشبه كثيرًا الحروف اليونانيَّة التي كما ذكرنا اصلها من الاراميّين * فترى انَّ اقدم قلم اراميّ حُفظ الى يومنا هذا لا يستعملهُ الاراميّون ولا يعرفونهُ . بل تستعملهُ امَّةٌ غريبة اي اليهود وهم يحترمون هذا القلم الاراميّ ويعظّمونهُ غاية التعظيم حتّى انّهم يتّخذون كلّ ما يُكتَب بهِ شيئًا مقدَّسًا ويسمّون القلم نفسهُ بالقلم المقدَّس * وهذا القلم البابليّ لا يستعملهُ اليهود الّا لكتابة الكتاب المقدَّس . ولكنّهم اشتقّوا منهُ قلمًا آخر اقلّ زخرفةً يسمّونهُ نصف قلم لكتابة باقي كتبهم وحوائجهم * وهذه الاقلام كلّها التي ذكرناها الى الآن حروفها كلّها منفصل بعضها من بعض . الّا انَّ حروف بعض منها ايّ التدمريّ والنبطيّ تُرى أحيانًا في الكتابات المجرَّبة موصولة وذلك في كتابات الازمان المتأخّرة خاصَّةً *

ولكن القلم المشهور اليوم عند السريان من الاقلام الكثيرة المتولّدة من القلم الاصليّ هو القلم المعروف بالسطرنجيليّ الذي بلا شكٍّ كان مستعملًا في نواحي القرن الاوّل للمسيح .

وهو اوّل قلم سريانيّ عرفًا وشهرةً . وحروفهُ كلّها شبيهةٌ بحروف القلم البابليّ السابق ذكرهُ غاية الشبه * ولكنّهُ يقرب اكثر ما يكون الى القلم التدمريّ . وذهب قوم الى انّ هاذين القلمين اي التدمريّ والسطرنجيليّ كانا يُستعمَلان معًا في الكتابة . التدمريّ لكتابة الآثار في الحجارة وما يشبهها . والسطرنجيليّ لكتابة الكتب وما يضاهيها * امّا الكتابات التدمريّة فأَقدم ما وصل الينا منها كُتِبَ في القرن الاوّل قبل المسيح . وأَحدثها في اواخر القرن الثالث بعد المسيح . وامّا الكتابات السطرنجيليّة فأَقدم ما وصل الينا منها لا يتقدّم على القرن الرابع بعد المسيح . وذلك ولو كان قديمًا جدًّا بل اقدم بكثيرٍ من كلّ ما بقي محفوظًا الى اليوم من كتب اليونانيّين واللاتينيّين وسائر الامم الّا اننا لا نعلم منهُ بالتأْكيد كيف كان حال القلم الذي بهِ كان السريان يكتبون كتبهم في القرن الاوّل بعد المسيح فصاعدًا . فمن الممكن اذن انهُ في تلك القرون كان القلم الذي يُسمَّى التدمريّ يُستعمَل لكتابة الكتب كما كان يُستعمَل لكتابة الاحجار وانهُ تغيَّر شيئًا فشيئًا حتّى انهُ في القرن الرابع او قبل ذلك اصبح على الشكل

الذي نسمّيهِ اليوم القلم السطرنجيلي * وها انّنا نرى انّ الكتابات التدمريّة القريبة العهد الينا اي التي كُتِبت في القرن الثالث بعد المسيح تقرب الحروف فيها شيئًا فشيئًا الى شكل القلم السطرنجيلي . ونرى فيها كثيرًا من الحروف متّصلاً بعضهُ ببعض كما في القلم السطرنجيلي . ونرى النقطة مرسومة على الريش من فوق لتمييزها من الدالث كما في القلم السطرنجيلي مع بقاء الدالث بلا نقطة * فلو بقيت تدمر معمورةً في القرن الخامس كما كانت قبلاً لكان من المحتمل انّنا كنّا نرى في كتاباتها الحجريّة القلم السطرنجيلي بعينهِ مثلما كانت تكتَب بهِ الكتب * وامّا متى وُضع اسم السطرنجيلي على القلم المسمّى بهِ فلا يمكن الوقوف عليهِ بالتأكيد . والغالب انّهُ وُضع لدى السريان الغربيّين في نحو القرن التاسع او العاشر بعد المسيح *

وبقي السريان المسيحيّون دهوراً لا يكتبون الاّ بهذا القلم السطرنجيليّ . حتّى تولّد منهُ ايضاً شيئاً فشيئاً أقلام اخرى في مرور الازمان * وذلك انّهُ كما خرج القلم السطرنجيليّ بكثرة الاستعمال الطويل من القلم البابليّ . كذلك بكثرة الاستعمال

تولّد من القلم السطرنجيلي قلم آخر اقلّ تكليفًا في الكتابة واسهل عريكةً ويسوغ ان نسمّيهُ القلم العاميّ. وكان هذا القلم شائعًا منذ القرون الاولى بعد المسيح * ولكنّ السريان لم ينبذوا القلم السطرنجيلي بعد ما تولّد منهُ القلم العاميّ. بل بقوا في الاوّل يستعملون القلمين كليهما. الّا انهم خصّصوا القلم السطرنجيليّ لكتابة الانجيل وسائرأسفار الكتاب المقدّس. ويمكن انهُ من ذلك سُمّي هذا القلم بالسطرنجيليّ اي سطر الانجيل. وزعم قوم انّ هذا الاسم لفظة يونانيّة معناها مدوَّر. كأنّ ذلك لسبب انّ كثيرًا من حروف هذا القلم لهُ نوع من التدوير وذلك لا صحّة لهُ * ويمكن انّ اسم السطرنجيلي منسوب الى رجل اهتمّ في الازمان المتأخّرة بانعاش هذا القلم ونشرِهِ بين الناس ليستعملوهُ اذ كان قبل ذلك قد تُرِك ونُسي * ولا يمكن أن يكون قد حدث ذلك الّا عند السريان الغربيّين * وروى ابن العبري في تاريخهِ الذي عنوانهُ ܡܟܬܒܢܘܬ ܙܒܢܐ انّ يوحنّا اسقف قرتمين في اواخر المائة العاشرة بعد المسيح اهتمّ باحياء القلم السطرنجيليّ في طور عبدين القريب من ماردين وكان قد بطل

استعمالهُ منذ اكثر من مائة سنة . وهكذا عمانوئيل ابن اخي الاسقف المذكور كتب اكثر من سبعين مصحفاً بهذا الخطّ من الكتاب المقدّس وغيرهِ من الكتب المحترمة عند اليعاقبة غاية الاحترام * ومن ذلك الزمان صار الغربيّون اي اليعاقبة يستعملون القلم السطرنجيليّ في كتب اخرى غير الانجيل والكتاب المقدّس ايضاً . ولاسيّما كتبهم الطقسيّة اي في كتابة رؤوس الفصول وعنواناتها وما اشبه ذلك * وامّا الشرقيّون فبقوا الى يومنا هذا لا يستعملون القلم السطرنجيليّ الّا في كتابة الانجيل وسائر أسفار الكتاب المقدّس (١)

(١) قد بحث العلماء الافرنجيّون المشتغلون بآداب اللغة السريانيّة عن كلّ ما يتعلّق بالخطّ لدى السريان القدماء . واجادوا في اكثر ما حصّلوهُ من بحثهم * ومن غريب ما يُطّلع عليهِ من مداولة الكتب القديمة انّ السريانيّين كانوا قديماً يكتبون بريشة من جناح الطاير اذ قد ذكر ذلك كتّاب بعض الكتب في اواخرها . وأحدثُ كتاب كُتب هكذا اي بالريشة ممّا وصل الينا هو من كُتب القرن التاسع بعد المسيح * ولكن ممّا لا يُحتمَل ما ذهب اليهِ نفر من العلماء المذكورين في السنين القريبة الينا وهو انّ السريان الغربيّين كانوا يكتبون من فوق الى تحت لا من اليمين

والرجع الى الكلام عن مبادي انتشار القلم السطرنجيلي.
فنقول. انهُ لما خُصِّص القلم السطرنجيلي. لكتابة الكتاب

الى اليسار اي كانوا يديرون الصحيفة ويكتبونها بحيث كان مسلك الورقة عند كتابتها ليس كما تُمسَك عند قراءتها. ولكنّ هذا القول مبنيّ على وهم ولا صحّة لهُ بل هو موجب للضحك اذا سمعهُ السريان الغربيون * لا ننكر انّ الموارنة في جبل لبنان يكتبون هكذا اليوم في السريانيّة بل في العربيّة ايضاً. ولكنّ ذلك خصوصيّ لهم ويمكن انهم كانوا يكتبون هكذا في القرنين الماضيين ايضاً. حتى شاع في اوروبا على يدهم هذا الزعم عن سائر السريان الغربيين * واما استشهاد القس مرتين العالم بالسريانيّات الفرنساويّ الذي نشر هذا الزعم في كتبهِ بابن العبريّ حيث يُسمّي في كتاب الصمحي النقطة المكتوبة فوق الحرف قدّامانيّة والمكتوبة تحتهُ خلفانيّة فلا يُستنتج منهُ ما يريدهُ ذلك العالم. لانهُ لو كان ابن العبري في قولهِ هذا يعتبر الصحيفة مقلوبة لسمّى النقطة الفوقانيّة يسرى والتحتانيّة يمنى لا قدّامانيّة وخلفانيّة كما هو واضح * ثمّ انّ ابن العبريّ في مواضع شتّى من كتبهِ يذكر الفوق والتحت في كلامهِ عن مواقع النقط المكتوبة مع الحروف. مثلاً في كتاب الصمحي طبعة القس مرتين وجه ٢٤٢ سطر ٥ ووجه ٢٤٥ سطر ١ و ٤ ووجه ٢٤٦ سطر ٨ ووجه ٢٤٨ كثيراً * وقد صدق بتسميتهِ ما فوق الحرف قدّامانياً وما تحتهُ خلفانياً. لانهُ اعتبر انّ عين القارئ واقعة على الكلمة المكتوبة فيكون ما فوقها قدّام عينهِ وما تحتها خلف عينهِ *

المقدّس كما شرحنا جُعل القلم العاميّ المذكور لباقي الكتابات *
وبقي السريانيون قاطبةً على هذه الحال الى أن تتابعت الدهور على
القلم العاميّ نفسهِ فتغيّر شيئاً فشيئاً . ولكن من تغيّرهِ تولّد ثلاثة
أقلام . احدها مختصّ بالنساطرة وهو المعروف الآن عند العامّة
بالخطّ الكلدانيّ وهو أقربها الى القلم السطرنجيليّ واشبهها بهِ. والثاني
مختصّ بالسريان الغربيين اي اليعاقبة والموارنة وهو الذي بهِ
مكتوبة اليوم جميع كتب السريان الغربيين من كاثليكيين
ويعاقبة . وتراهُ في كتابنا هذا نفسهِ . وهو الذي أُدخل في
مطابع اوروبا . وبهِ وحدهُ طُبعت الى مبادئ عصرنا هذا جميع
الكتب السريانيّة في اوروبا وغيرها الاّ كتاباً او كتابين طُبعا
في مدينة روميّة العظمى بالحروف المسمّاة النسطوريّة للطائفة
الراجعة من النسطرة الى الكثلكة * ولم يُصب الذين ادخلوا
القلم اليعقوبيّ في مطابع اوروبا . بل كان حقّهم أن يتخذوا القلم
السطرنجيليّ العامّ لكلّ الطوائف السريانيّة والمشهور بقدمهِ لا
هذا الخاصّ ببعضها والحديث في انشائهِ . او كان الاولى بهم
ان يُدخلوا في المطبعة القلمين معاً اي السطرنجيليّ والعاميّ كما

كان حال الكتابة في القرون القديمة * ولكن يسرّنا اننا نرى انّ العلمآء في اوروبا منذ نحو خمسين سنةً ادخلوا في افضل المطابع القلم السطرنجيليّ والغول القلم العاميّ الغربي * والقلم الثالث من الاقلام المشتقّة من السطرنجيليّ هو مختصٌ بالملكيين . وكان مستعملاً يومًا عند الطائفة الملكيّة من السريان قبل ان تركوا اللغة السريانيّة في طقسهم واتّخذوا بدلها العربيّة . وخطّ الملكيّين يشبه الخطّ العاميّ السابق ذكرهُ بل الخطّ النسطوريّ غاية الشبه * ذلك عن الملكيين الذين كانوا في بلاد الشام . وامّا الملكيّون الذين في فلسطين فكان لهم قلم آخر خصوصي مشتقٌ من السطرنجيليّ بلا شكّ الاّ انّهُ يختلف من بقيّة الاقلام وقد سبق الكلام عن ذلك في اواخر الفصل الاوّل * ومن خواصّ هذا القلم الفلسطينيّ انّ صورة حرف الحيث فيهِ شبيهة اكثر ما يكون بصورتها في قلم اليهود الذي يقال لهُ المربّع * ومن خواصّهِ ايضًا انّ علامة الفآء المشدّدة والپآء اليونانيّة فيهِ هي الفآء السريانيّة مقلوبةً من اليسار الى اليمين نحو ܐܦܐ ܦܝܠܛܘܣ ܦܘܠܘܣ ܦܝܠܛܘܢܝ ܦܝܠܝܦܘܣ

و **اقوا** * أمّا الزمان الذي فيهِ اخذت هذه الاقلام الثلاثة او الاربعة الحديثة قرارًا فلا يُعلَم بتأكيد ولا يمكن ان يكون واحدًا لكلّها . غير انّنا نتحقّق من حال الكتب المتّصلة بنا من الاجيال السابقة انّ القلم الغربيّ كان مستعملًا قبل زمان ابن العبري اي قبل المائة الثالثة عشرة * والغالب انّ القلم النسطوريّ لم ينشأ قبل القرن السابع عشر (*)

(*) مما وصل الينا من الكتب القديمة يتبيّن ان القلم النسطوري اي الكلداني كان مُستعمَلاً قبل القرن السابع عشر بزمان لا يُعلَم فانّنا قد وجدنا في كنيسة مار ايشوعياب في الموصل كتاب الاناجيل الاربعة مسطورًا بهذا الخطّ بغاية الضبط وذلك سنة خمس وخمسين وخمس مائة والف المسيحيّة وكانت كتابتهُ في دير مار ميخائيل رفيق الملائكة الذي موقعهُ على الضفة الغربيّة من الدجلة فوق الموصل . وكتاب صلوات العُذرا (ܚܘܕܪܐ) لمدار السنة حسب الطقس الكلداني مكتوبًا ايضًا بهذا الخطّ بعينهِ بنوع كليّ الاتقان والاحكام كُتِبَ في آمد اي دياربكر سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة والف المسيحيّة . وقد وجدنا ايضًا كتابين آخرين في الموصل في المكتبة البطريركيّة الكلدانيّة احدها لابن العبريّ وهو كتاب ܐܝܬܝܩܘܢ (اي علم الادب) كُتب في مدينة مراغا في اذربيجان سنة اربع وستمائة والف اليونانيّة التي تقابل سنة ثلاث وتسعين ومائتين والف المسيحيّة في ايام مار يابلاها الثالث

ومن الاقلام الارامية القديمة المتّصلة بنا الى اليوم قلم الملّة المندوية التي سبق ذكرها . فانّ هؤلاء القوم الذين يقال لهم الصُبّا لا يكتبون باحد الاقلام السريانيّة المستعملة عند المسيحيين كتبهم الدينيّة التي هي باللغة السريانيّة كما رأينا . بل لهم قلم خصوصيّ هو متولّد بلا شكٍّ من القلم الآراميّ الاصليّ . وعلى ما نرى هو أقدم من القلم السطرنجيليّ . والغالب انّهُ ناشئٌ عن القلم البابليّ رأساً مثلما نشأ عنهُ القلم السطرنجيليّ فانّ القلمين اي السطرنجيليّ والمندويّ يتشابهان في اكثر الحروف . الّا انّ

الجاثاليق البطريرك الذي كان معاصرًا لابن العبريّ المذكور وخط هذا الكتاب هو الخطّ النسطوريّ بعينهِ مع اختلاف يسير غير ان الدال والراء تكتبان فيهِ كما في الخطّ الغربيّ . والثاني كتاب سير النسّاك الاوّلين لپلاديس مكتوبٌ على الرقّ سنة خمسٍ ومائة والف اليونانيّة التي تعادل سنة اربع وتسعين وسبع مائة المسيحيّة وخط هذا الكتاب مع قدمهِ اقرب من السابق الى الخط الكلداني غير انّ الراء فيهِ ايضًا بين السطرنجيلي والخط الغربيّ وكاتبهُ استعمل الحركات بطريقة النقط الدقيقة كما عند الكلدان ولكن لم يستعملها دائمًا فمن هنا نستنتج انّ الخطّ النسطوريّ كان مستعملاً من اجيال الكنيسة الاولى . وهذا الكتاب في السنة الماضية اي سنة ست وتسعين وثمانمائة والف المسيحيّة جُلِبَ من جبال النساطرة التيارية .

حروف القلم المندويّ يتّصل كلٌّ منها بما قبلهُ وبما بعدهُ في الكتابة . الّا الالف والزين واليوذ والشين فانها لا تتّصل بما بعدها . والبقيّة كلّها تتّصل بما بعدها حتّى الواو والدالث والهاء والصادي والريش والتاو التي في اقلامنا السريانية المعهودة تُكتب منفردةً غير متّصلة بما بعدها * ومن ذلك وغيرهِ نستدلُّ استدلالاً قويًّا على انّ هذا خطّ الصّبأ لا نسبة لهُ الى الخطّ السطرنجيليّ الذي هو منبع سائر الخطوط السريانيّة المسيحيّة اي ان ليس احد منهما ناشئًا عن الآخر وانّ القلم المندويّ اشتقّ راسًا من القلم البابليّ دون واسطة كما اشتقّ منهُ القلم السطرنجيليّ *

وهذا اختلاف قلم السريانيين المندويين من قلم السريانيين المسيحيّين امر يستحقّ الاعتبار في علم التاريخ . فانهُ منهُ يتّضح وجوب احد الامرين اي إمّا أنّهُ لمّا نشأت هذه الملّة المندويّة ووُجدت في العالم اوّل مرّة لم يكن القلم السطرنجيليّ بعدُ موجودًا . لانّهُ لو كان هذا القلم موجودًا عند الامّة السريانيّة يوم اشتقّت منها الملّة المندويّة لوُجد عند اهل هذه الملّة عينه

أو أثرهُ . وإمّا أنّ القلم السطرنجيلي لم يكن مستعملاً في البلاد التي فيها نشأت هذه الملّة اي في العراق الجنوبيّ . وانّ السريان في تلك الجهة كانوا في ذلك الزمان يكتبون بهذا القلم الذي حفظهُ المندويّين وسُمّي باسمهم . وهذا أقرب الى التصديق . وممّا يُرجّح هذا المذهب انّ الالف في القلم المندويّ هي شبيهة بألف القلم المنسوب الى النبطيّين المذكور سابقاً . والنبطيّون اصلهم من بلاد العراق الجنوبيّة *

وهاهنا لنا ان نعتبر التقلّبات العظيمة التي احدثها الزمان في الكتابة لدى الأقوام السريانيّة . وعندنا انّ هذا الامر غريب عجيب اذا قابلناهُ بما هو معهود في الامم الساميّة وبطبعهم المعلوم المضروب بهِ المثل . وهو أنهم شديدوا التمسّك بعوائدهم وامورهم والثبات فيها حتّى اننا نرى اللغة العربيّة مثلاً قد مضى عليها دهور وأحقاب عظيمة وهي باقية على حالها لم تتغيّر الاّ شيئاً يسيراً لا يُحتفَل بهِ * ومن جهةٍ اخرى ننظر حال الامم الاوروبيّة بعكس ذلك . فانّ اليونانيّين مثلاً يكتبون اليوم بالقلم عينهِ الذي كانوا يكتبون بهِ منذ تعلّموا صناعة الخطّ من

السريانيين من دون ادنى تغيير الاّ ما لا يُحتفَل بهِ . وبالعكس لغتهم قد اختلفت من زمان الى زمان اختلافاً عظيماً معتبراً * وكذلك حال اللاتينيين تقريباً *

ولا يهون علينا ان نختم هذا الفصل من دون ان نبحث عن الابجديَّة العربيَّة وقلمها * فنقول انهُ من المؤكَّد التاريخيّ انَّ القلم العربيّ هو ناشيءٌ عن القلم السريانيّ . وذلك يظهر اوَّلاً من المشابهة القويَّة التي بين حروف القلم الواحد الاصليّ وهو الكوفيّ وبين حروف القلم الآخر وهو السطرنجيليّ الذي كان شائعاً يوم اتَّخذ العرب الكتابة . ثانياً يظهر ذلك من ترتيب الابجديَّة لدى العرب اذ يقولون ابجد هوز حطي الخ على نسق ترتيب السريان * ثالثاً انَّ الحروف المقطوعة عمَّا بعدها في القلم السطرنجيلي هي بعينها مقطوعة في القلم العربيّ الاّ الهاء والصاد والتاء * رابعاً يتَّضح ذلك من عدد صُوَر الحروف فانَّها اثنتان وعشرون صورةً في العربيَّة كما هي في السريانيَّة مع أنَّ العربيَّة حروفها اكثر من اثنين وعشرين * فلمَّا بدأ العرب ان يكتبوا كتبوا في الاوَّل بالقلم السريانيّ السطرنجيلي نفسهِ او بالنبطيّ

المشتقّ منهُ. واذ كانوا امّةً قائمة بنفسها تغيّرت حروف قلمهم (كما هي عادة الكتابة في كلّ الاماكن وكلّ الازمان ولاسيّما الامم السامية في امر الخطّ) وزاغت عن حالها الاصليّ شيئًا فشيئًا كثيرًا او قليلاً حتى تولّد من ذلك القلم القلمُ الذي كان شائعًا في نحو القرن السابع للمسيح اي في نحو زمان استيلآء العرب على البلاد وهو القلم المعروف اليوم بالكوفيّ. ثمّ تغيّر هذا القلم نفسهُ شيئًا فشيئًا حتى افضى الى ما هو عليهِ اليوم وهو الذي يقال لهُ القلم النسخيّ. وهذا فقط ممّا يوجب التأسّف. لانهُ لا يُنكَر أنّ القلم الكوفيّ اذا نُقّط او أُعيد الى حالهِ الاصليّ وكُتب بزخرفة فهو اجمل واصبح واملأ للعين واسهل للقرآءة من القلم النسخيّ * والقلم العربيّ الاوّل لم يُسَمَّ الكوفيّ الاّ بعد ان عتق وبطل استعمالهُ. وانّما سُمّي بهذا الاسم نسبةً الى الكوفة مدينة مشهورة في العراق. لانّ تلك المدينة كانت دار الخلافة في مبادىء الاسلام وفيها كُتبت اوّل مرّةٍ الكتب الاسلاميّة الكثيرة *

أمّا الزمان الذي فيهِ بدأ العرب ان يكتبوا فلا يُعلَم

بتأكيد . ولكنّ الكتابات الكثيرة المنقوشة على الاحجار التي توجد في بلاد حوران والنواحي الشماليّة من جزيرة العرب اللواتي اهاليهنّ جميعًا كانوا عربًا والتي هي مكتوبة باللسان السريانيّ والقلم السريانيّ وذلك منذ نحو القرن الاوّل بعد المسيح الى نحو القرن الخامس بعدهُ تشهد لنا انّ العرب في الاوّل لم يكونوا يكتبون بلغتهم العربيّة الآثار التي كانوا يريدون بقاءها لكن باللغة السريانيّة كما فعل الامم الافرنجيّة اذ كانوا في اوّل امرهم يكتبون باللغة اللاتينيّة لا بلغاتهم الخصوصيّة * وبالاجمال نقول انّهُ الى اليوم لم يكتشف احد على كتابة بالعربيّة سابقة لعهد الاسلام . واوّل كتابة عربيّة اتّصلت بنا هي مكتوبة بعد وفاة محمّد وبالخطّ الذي يسمّى الكوفيّ *

وهنا لنا ان نتعجّب من الحكمة والحذاقة التي اظهرتها العرب عند اتّخاذها الكتابة من السريان * وذلك انّ العرب اذ رأوا انّ القلم العربيّ لا يحوي الّا اثنتين وعشرين صورةً ولغتهم فيها اكثر من اثنين وعشرين حرفًا لم يخترعوا صُوَرًا جديدةً للحروف المختصّة بلسانهم كما فعل بعض الامم الافرنجيّة

الشماليّة لمّا بدأت ان تكتتب ولا اتّخذوا طريقة وضع صورتين او اكثر من الصُّوَر الابجديّة للحروف الخصوصيّة كما فعل اللاتين لتصوير الخآء والثآء والفآء والرآء اليونانيّات وكما فعلت الامم الافرنجيّة الحديثة اذ لمّا رأوا انّ صُوَر الابجديّة اللاتينيّة لا تحوي كلّ حروف لغاتهم جعلوا صورتين أَو اكثر من حروف هذه الابجديّة علامةً لحرف واحد من حروفهم الخصوصيّة. ويا ليت هذه الامم سلكت في ذلك كلّها مسلكًا واحدًا. فانّ منها من صوَّر مثلاً الشين التي لا توجد في اللاتينيّة بالكاف والهآء. ومنهم بالسين والهآء. ومنهم بالسين والكاف والهآء. ومنهم بالسين والزين ومنهم بغير ذلك. وقس عليهِ سائر الحروف الخصوصيّة التي لا توجد في اللاتينيّة * وأَمّا العرب فلمّا ارادوا تصوير حروفهم التي لا توجد في اللغة السريانيّة لم يرتكبوا هذا الشَّطَط الموجب البلبلة. لكن اظهروا حذاقةً فيلولجيّةً فائقةً لم يضاهِهم بها امّةٌ من الامم القديمة. فانهم مع جهلهم بعلم اللغات وخصوصًا بانّ لغتهم ولغة السريان اصلها واحد فاذ اعتبروا انّ الذال تقارب الدال في مخرجها اكتفوا بصورة الدال وجعلوها علامةً

الدال والذال معاً . وكذلك فعلوا بالخاء مع الحاء . والظاء مع الطاء . والغين مع العين . والضاد مع الصاد . والثاء مع التاء * وهذه القاعدة التي اتخذها العرب لتصوير حروفهم الخصوصيّة تتأيَّد وتتّضح صحّتها بمقابلة اللغة العربيّة باللغة السريانيّة . فانّهُ من ذلك يتّضح انّ كلّ زوج من هذه الحروف التي عددناها يُلفَظ عند السريان لفظاً واحداً . فاذ ساوى السريان الزوج الواحد في اللفظ في اوّل الزمان ساواهُ العرب في الخطّ في آخِرِ الزمان . وانظر كيف كان العرب فلاسفةً حتى اعتبروا هذا الاعتبار الفيلولجيّ الدقيق * وممّا يقضي بالعجب اكثر ما يكون انّ العرب لمّا اتوا الى تصوير الضاد المختصّة بلغتهم ولا توجد في لغة اخرى من لغات العالم لم يتّخذوا لها صورة العين التي بها يلفظ السريان الضاد العربيّة لكن اتّخذوا لها صورة الصاد التي بها يلفظ العبرانيّون الضاد العربيّة لانّ الصاد تقرب الى الضاد في لفظها اكثر من العين . وعكس ذلك فعلوا بالظاء فانّهم لم يصوّروها بالصاد كما يلفظها العبرانيّون لكن صوّروها بالطاء كما يلفظها السريانيّون وذلك

لانّ لفظ الطآء اشبه بالظآء من الصاد *

ففي اوّل الامر كان لكلّ زوج من الحروف العربيّة المذكورة صورةٌ واحدة . ثمّ بكثرة الاستعمال تقاربت ايضاً صُوَر غير هذه من الاحرف الى صُوَر احرف اخرى كالجيم الى الحآء . والزاي الى الرآء . والشين الى السين . والقاف الى الفآء . وتشابهت صُوَر النون واليآء والبآء والتآء بعضها ببعض في حشو الكلمة واوّلها خاصّةً . وهكذا وُجد كثير من صور الابجديّة كلٌّ منها علامةً لحرفٍ واحد او اكثر وصارت الحروف العربيّة التي هي ثمانية وعشرون في لفظها يُعبّر عنها بخمس عشرة صورة فقط وهذا عيب معتبر بالحقيقة ولكنّهُ يُنسَب الى الكتّاب لا الى ايمّة الامّة * وبقي العرب على هذا الحال زمانًا . ثمّ رأوا من الواجب تمييز الحروف المتشابهة الصُّوَر المختلفة اللفظ بشيء يرفع الالتباس . فاخترعوا لذلك طريقة التنقيط . ولكن بعد اختراع هذه الطريقة ايضاً كُتِبَ كُتُبٌ كثيرة على الطريقة القديمة اي بلا نُقَط * واما اليوم فقلّما يكتب العرب شيئًا بلا نُقَط الاّ اسم الشخص الذي يمضي بخطّهِ كتابًا او غير ذلك فانّ الغالب ان يكون الاسم

غير منقَّط . وهذا ايضاً عيبٌ يذمُّهُ العلماء *

بقي علينا ان نتكلَّم عن الخطّ الذي يقال لهُ الكرشوني (والصواب الجرشوني بالجيم المصريّة [(١)]) . وهو ان يُكتَب الكلام العربيّ بالقلم السريانيّ * ووضع السريان هذه الطريقة بعد ظهور الاسلام وانتشارهِ في البلاد اي في نواحي القرن السابع للمسيح وذلك ليخفوا امورهم الدينيّة والبيعيّة على المسلمين . فانّ السريانيّين قلّما استعملوا هذه الكتابة في غير ذلك . وامكنهم اخفآء امورهم بهذه الكتابة على العرب لانّ العرب ولو كانوا في الاصل يكتبون بالقلم السريانيّ الاّ انَّهُ في ذلك الزمان كان الخطّ العربيّ قد تغيَّر جدًّا حتّى زال عنهُ ظاهر الشبه بالخطّ السرياني . وهكذا يسوغ لنا ان نقول انّ السريان ردُّوا الكتابة العربيّة الى الحال الذي كانت فيهِ اوّل ما تعلَّم العرب الكتابة من السريان *

وعمَّ استعمال الخطّ الجرشوني جميع الطوائف السريانيّة

(١) لم يعلم احد بتحقيق الى اليوم ما اصل هذا الاسم ومتى وُضع اولاً واين *

المسيحيّة. كلاًّ منها بالقلم السريانيّ المختصّ بها الاّ الملكيّين فلا نرى انّهم استعملوا الجرشونيّ في كتبهم الدينيّة ولا في غيرها * حتّى انّ كتبهم البيعيّة المكتوبة باللغة السريانيّة نجد ربريكاتها مكتوبة باللسان العربيّ وبالخطّ العربيّ. والمراد بالربريكة تنبيه او شرح للقارئ يهتدي بهِ في اثناء الصلوات التي يصلّيها. فكأنّ قسوس الملكيّين كانوا منذ مبادئ تسلّط اللغة العربيّة في بلاد الشام قد فقدوا فهم اللغة السريانيّة حتّى احتاجوا ان تُكتَب لهم التنبيهات في اللغة العربيّة. ونستثني من ذلك كتاباً او كتابين للملكيّين كُتِبا في اللغة السريانيّة العامّيّة. فانّ الربريكات فيهما هي عربيّة مكتوبة بالقلم السريانيّ * وامّا بقيّة الطوائف السريانيّة اي النساطرة واليعاقبة والموارنة فربريكات كتبها هي مكتوبة دائمًا باللسان السريانيّ الى يومنا هذا. ولا تجد ربريكات كرشونيّة الاّ في كتب قليلة حديثة يعقوبيّة او مارونيّة *

ولمّا اعتبر السريان حين وضعهم الخطّ الجرشونيّ انّ اللسان العربيّ فيهِ حروف اي لفظات لا توجد في اللسان السريانيّ فعلوا تقريبًا مثلما فعل العرب حينما تعلّموا صناعة

rubriq

الكتابة من السريان . اي صوّروا كلّ لفظتين متجانستين بحرف واحد . اي التآء والثآء بالتاو . والدالت والذال بالدالث . والصاد والضاد بالصادي * والطآء والظآء بالطيث . وفي كلّ ذلك اصابوا . وصوّروا الجيم والغين بالجامل . والكاف والخآء بالكاف . وفي ذلك لم يصيبوا بل كان حقّهم ان يصوّروا الغين بالعآء . والخآء بالحيث كما فعل العرب * واتّخذوا الطريقة التي يستعملها السريان في القشّاي والركّاخ لتمييز اللفظ الواحد من الآخر في هذه الاحرف ذات اللفظين اي طريقة النقطة . والنقطة حمرآء كبيرة عند الغربيّين . سودآء صغيرة عند الشرقيّين . الاّ الجيم فانّ الشرقيّين وضعوا لها علامة سودآء كالجيم العربيّة الصغيرة تُكتَب تحت الجامل . وهاك تفصيل ذلك في جدول جعلنا فيهِ دائرة صغيرة بدل النقطة الحمرآء لصعوبتها بالمطبعة .



الجرشوني عند الغربيّين		
ج	=	ܓ̰
غ	=	ܓ̇
د	=	ܕ
ذ	=	ܕ̇
ك	=	ܟ
خ	=	ܟ̣
ص	=	ܨ
ض	=	ܨ̇
ط	=	ܛ
ظ	=	ܛ̇
ت	=	ܬ
ث	=	ܬ̣

الجرشوني عند الشرقيّين		
ج	=	ܓ̰
غ	=	ܓ̣
د	=	ܕ
ذ	=	ܕ̈
ك	=	ܟ
خ	=	ܟ̣
ص	=	ܨ
ض	=	ܨ̇
ط	=	ܛ
ظ	=	ܛ̇
ت	=	ܬ
ث	=	ܬ̣

اعتبر انّ الصاد والطآء تُكتبان بلا نقطة وبذلك تميَّزان من الضاد والظآء *

وتعلّم من السريانيين الذين في بلاد السريان طريقة الجرشوني الهنديّون المسيحيّون الذين يقال لهم الملباريّون الذين تعلّموا من السريان النساطرة الديانة المسيحيّة واللغة السريانيّة الطقسيّة (*) . فانّهم يكتبون لغتهم الهنديّة التي يقال لها مَلَيَالام

(*) انّ الديانة المسيحية لم تدخل في بلاد الهند على يد النساطرة بل بدأت فيها اوّلاً على يد مار توما الرسول عليهِ السلام . ثم اخذت تزداد يوماً فيوماً في تلك الجهات على يد ابائهم الكلدان الكاثوليك الى ان وقعت في الجيل السادس وما بعدهُ في البدعة النسطورية . لانّ من قرأ سيرة مار يونان الناسك احد رفاق مار اوجين الذي في الجيل الرابع اقام ديرهُ في مدينة الانبار في العراق المسمّاة ايضًا فيروز شابور علم واضحًا انّ الديانة المسيحية كانت مزهرة قبل النسطرة باجيال في بلاد القطر بين الواقعة بين بلاد الاراميين الشرقيين اي الكلدان وبين بلاد الهند وفي الهند نفسها وكانت منتشرة الى بلاد الصين حتى انّ مار يونان المذكور زار ديرًا عامرًا مبنيًا على اسم مار توما في بلاد الهند (انظر المجلّد الاول من سير القديسين طبعة الاب بجان وجه ٤٦٥) وهذه البلاد كلها منذ مبادئ النصرانية كانت خاضعة لكرسي باطريركية بابل الكائن حينئذٍ في عاصمة مملكة الفرس سليق وقطسفون المسمّاة المدائن

بالخطّ السريانيّ . ادخلوا فيهِ صُوَرًا جديدةً لحروف الهنديّة التي لا توجد في السريانية * ويسمّي الهنديّون هذه الكتابة جرَسوني *

ومن الامم التي تشبه السريان في كتابة الجرشوني أُمّة اليهود في بلاد المشرق . فانّهم يكتبون اللغة العربيّة الدارجة في تكلّمهم بالحروف العبرانيّة وذلك في الكتب التجاريّة والاهليّة وما أشبه ذلك . لا في الكتب الدينيّة * امّا الحروف العربيّة التي لا توجد في العبرانيّة فالجيم يعبّرون عنها بالجامل . والذال بالدالث . والظاء بالطيث . والضاد بالصادي . والخاء بالكاف . والثاء بالتاو . مرسومًا عليها جميعًا نقطة سوداء صغيرة من فوق .

لانهُ يُذكر في التواريخ اليقينية انّ يوحنان مطران فارس الذي هو ايضًا كما هو معلوم عند الجميع كان خاضعًا لجثلقة بابل والذي حَضر المجمع النيقاوي المسكوني الاول أعطى اقرار ايمانهِ باسم كنيسة فارس وكنيسة بلاد الهند . غير انهُ لمّا وقعت بلاد الاراميين الشرقيين في نهاية الجيل الخامس وما بعدهُ في بدعة نسطور بقوّة ملوك الفرس جرّت وراءها كل الامم الخاضعة لرياستها وحينئذٍ انتشرت الديانة النصرانية في بلاد الهند وما يجاورها اكثر ممّا كانت عليهِ قبلاً وقامت للكلدان النساطرة ابرشيات جديدة في الهند والصين وماصين وغيرها *

والغين بالجامل تحتها نقطة . والدال والطآء والصاد والكاف والتآء بالحروف التي مثلها بلا نقطة * واعلم انّ طريقة بيان المركّخ والمقشّى في العبرانيّة ليست كما في السريانيّة. فانّ الحرف المركّخ عند اليهود لا نقطة له والمقشّى نقطته من داخل الحرف وهذه النقطة هي ايضًا علامة التشديد في العبرانيّة *

والآن لعلّ سائلاً يسأل ايُّ قلم من الاقلام السريانية والاقلام المتولّدة منها هو افضلها حُسنًا وظرافةً * فنجيب انّ ابن العبري زعم في كتاب المعلّتا انّ خطّ اليعاقبة بني ملّتهِ هو اظرف واحسن من خطّ النساطرة . ووافقه على ذلك من النحاة الافرنجيّين القس مرتين والمعلم روبنس دوفال * ولكن لمّا كانت مذاهب الناس تختلف في امر الحُسْن النظري فنحن بضعف راينا نذهب الى انّ احسن الاقلام السريانيّة والمتولّدة منها شكلاً وظرافةً هو السطرنجيلي ثمّ اليونانيّ ثمّ اللاتينيّ ثمّ المربّع الذي يقال له العبرانيّ ثمّ النسطوريّ ثمّ العامّيّ ثمّ اليعقوبيّ ثمّ البقيّة *

وكفى بهذا كلّهِ شرحًا للاقلام المختلفة الناشئة عن

الخطّ السريانيُ القديم الاصليّ امّا راسًا وامّا بواسطة . ولا باس في ان نعدّها هنا اجمالاً على سبيل الختام . وهي القلم اليهودي القديم الذي يستعملهُ اليوم السمرة. والفوني اي السرياني الساحليّ . واليونانيّ . واللاتيني . والبابليّ الذي يستعملهُ اليوم اليهود . والنبطيّ . والمندويّ . والتدمريّ . والسطرنجيليّ . والعاميّ . والنسطوريّ . واليعقوبيّ . والملكيّ . والحميريّ الناتج منهُ الكوفيّ ثمَّ النسخيّ * فهذه ستّة عشر قلمًا ناشئة كلّها عن مُختَرَع الاراميّين وتختلف بعضها عن بعض كثيرًا او قليلاً . ذلك عدا الاقلام اليونانيّ واللاتينيّ والفارسيّة والهنديّة والحبشيّة *

الفصل الرابع

في العلامات العدديّة

مِمّا يُعَدّ من متعلّقات الكتابة العلامات العَدَدية * امّا عند السريان فهاك ما لنا ان نقول في ذلك *

كلّ الأُمم التي كتبت استعملت طريقةً لتصوير الأَعداد بعلامات * امّا السريان فالظاهر انّهم منذ البدء استعملوا لذلك

الحروف الابجديّة . وحقيقة ذلك سيأتي شرحها في آخر الكتاب الاوّل من اللمعة الشهيّة الذي هو في الاسم *

وما عدا طريقة الحروف الابجديّة هذه فالسريان استعملوا طرقًا اخرى لتصوير الاعداد بالعلامات منذ الازمان القديمة كما يتّضح من الكتابات الحجريّة . فانّ الفونيّين بسوريّة كان لهم طريقة خصوصيّة في ذلك وكذلك كان للفونيّين الذين في افريقية طريقة اخرى . وامّا العبرانيّون فيترجّح الاعتقاد انّهم لم يستعملوا ابدًا غير الطريقة الابجديّة غير انّ هذه الطريقة الابجديّة التي تعلّمها اليونانيّون من الفونيّين واستعملوها دائمًا ولا يزالون يستعملونها (وامّا اللاتينيّون فلم يستعملوها قطّ ولو انّهم هم ايضًا تعلّموا الكتابة من السريان) لا تظهر في الكتابات المنقوشة السريانيّة * فانّ اهل تدمر كان لهم لتصوير الأعداد طريقة اخرى كما يتّضح من كتاباتهم الحجريّة *

ومن هذه الطريقة تولّدت على ما نرى طريقة اخرى لتصوير الاعداد كانت مستعملة قديمًا في الكتب لتاريخ السنين ولتصوير عدد آيات فصول الكتاب المقدّس ولاسيّما الانجيل

ولتصوير أعداد كراريس الكتب * ودامت عادة تصوير اعداد آيات الانجيل في الكتب الى يومنا هذا ولاسيّما عند النساطرة *

هذه هي الطريقة المستعملة عند السريان لتصوير الأعداد *

وامّا طريقة الأرقام الهنديّة فلم تُستعمَل عند السريان ابدًا الاّ في عصرنا هذا وذلك في الكتب المطبوعة فقط امّا بالصُوَر الافرنجيّة وامّا بالصور العربيّة *

الفصل الخامس

في استنباط الحركات وسائر العلامات الخطيّة السريانيّة

انّ الذي ادخل اوّلاً صناعة الكتابة لم يخترع الاّ اثنتين وعشرين صورة للاثنين والعشرين حرفًا التي في اللغة الاراميّة ، فكانت الكتابة خالية من كلّ نقطة او علامة تدّل على حركة او ما اشبه ذلك . فكان القارئون يحرّكون على بالهم الحروف المكتوبة كما يفعل العرب اليوم في اغلب كتبهم . غير أنّ الذين كانوا يكتبون منذ الأوّل بهذا القلم البكر الاصليّ وكذلك الذين كتبوا بالأقلام المشتقّة منهُ اعتاضوا لبعض الحركات

عن علامات خصوصيّة لها بثلاثة أحرف من الحروف الابجديّة. وهي الالف والواو والياء. فجعلوا الالف اي الهمزة المفتح الطويل اي الممدود في آخر الكلمات. والواو للضمّ الممدود قاطبةً. والياء للكسر الممدود كذلك. وبذلك خفّت صعوبة القراءة غير قليل. ولكن لم تزُل تماماً. اذ انّهُ بقيت الكتابة خاليةً من علامات للحركات المطبقة ولمدّ الالف في الحشو ولمدّ الكسر المائل الى الفتح والتشديد. واشتبه الحرف الواحد من هذه الاحرف الثلاثة بين كونهِ مدًّا او حرف لينٍ او حرفاً صحيحاً متحرّكاً * امّا اليونانيّون الذين تعلّموا الكتابة الاراميّة فلمّا رأوا منذ الاوّل ان ليس في هذه الكتابة ما يعبّر عن كلّ الحركات التي في لغتهم اقبلوا على صُوَر ثلاثة احرف صحيحة من حروف القلم الاراميّ الذي اتّخذوهُ وهي الهاء والحاء والعين التي لم يكن لهم حاجة اليها اذ لم يكن في لسانهم حروف تقابلها. وجعلوا كلًّا من تلك الصور علامةً لحركةٍ من حركات لغتهم. هذا ما عدا الالف والواو والياء التي في القلم الاراميّ نفسهِ كانت تُستَعمل علامةً للحركات * ومثل ذلك تقريباً فعل اللاتينيّون *

وأمّا المندويّون ففي زمان لا يُعلَم اوّله اعتاضوا عن الحركات الناقصة من القلم الارامي برسمهم الالف والواو والياء مع الحروف سوآءٌ كانت متحرّكة بالمدّ ام بالإطباق . فيكتبون مثلاً [illegible] و [illegible] بدل [illegible] و [illegible] . وهذا هو حال كتابتهم الى اليوم *

واما بقيّة الاراميّين وسائر اهل اسيّا الذين استعملوا الخطّ الاراميّ من يهود وعرب وفرس وارمن وغيرهم فبقوا دهورًا يكتبون بلا علامات للحركات مع كثرة الاقلام التي استعملوها في الازمان المختلفة . حتّى انّ العرب لمّا اتّخذوا الخطّ من السريان لم ياخذوا الّا حروفًا . ثمّ بعد ذلك بزمان اخترعوا هم العلامات للحركات المستعملة الآن عندهم وذلك في مبادئ ظهور الاسلام وانتشارهِ اي في نحو المائة الثامنة بعد المسيح *

وكذلك فعل العبرانيّون . فانّهم في نحو ذلك الزمان ايضاً زادوا على القلم البابليّ الذي تعلّموهُ من السريانيّين ويستعملونهُ الى اليوم حركات خطّيّة مختصّة بهم استنبطتها أيمّتهم وذلك ايضاً في نحو المائة الثامنة بعد المسيح * وصار اليهود يستعملون الى

اليوم هذه الحركات العبرانيّة في كتابة اللغة البابليّة ايضًا التي يقال لها الكلدانيّة . والحركات العبرانيّة تُكتَب كلّها تحت الحرف الّا الرواح فانّهُ وحدهُ يُرسَم فوق الحرف من نحو اليسار او فوق الواو التي ترافقهُ *

وامّا الاراميّون فبقوا دهورًا يكتبون بلا علامات لا للحركات ولا لتمييز الجمع من المفرد ولا لتمييز المرخَّم من المقشَّى ولا لبيان الحرف الذي لا يُقرأ * واذ انّ الريش كانت صورتها منذ وُضعت صناعة الكتابة تشبه صورة الدالث بقوا على هذا الحال دهورًا يكتبون الحرفين بلا تمييز . وأَوَّل علامة اصطلحوا عليها زيادةً على الحروف كانت علامةً لتمييز الريش من الدالث . وهي نقطة يرسمونها فوق الريش . ويُرَى ذلك في الكتابات الحجريّة التي كُتِبت في مدينة تدمر نحو القرن الثاني بعد المسيح * هذا اوّل شيء اصطلحوا عليهِ اعانةً للحروف * ثمَّ اصطلح السريان المسيحيّون على السيامي . وهي نقطتان كبيرتان تُرسَمان فوق الكلمة علامةً للجمع ولا شكَّ في انّ نقطتَي السيامي ونقطة هاء ضمير الانثى والنقطة التي فوق الريش والنقطة التي تحت الدالث كلّ هذه

العلامات هي سابقة للقرن الرابع بعد المسيح . لانّ هذه العلامات تُرى في المصاحف المكتوبة في ذلك القرن * ومع وضع هذه العلامات او بعدهُ اتى السريان الى وضع ما يقوم مقام الحركات لدفع الالتباس في القرآءة بدلاً عن الحركات الخطّية فرسموا نقطةً كبيرةً تُكتَب من فوق الحرف المشتبه او من تحتهِ (١) * وهذه طريقة النقطة الكبيرة بقيت محفوظة عند السريان الغربيين الى يومنا هذا . وامّا السريان الشرقيّون فمنذ نحو ثلاثمائة سنة قلّ عندهم استعمال هذه النقطة اذ دخلت عندهم السنّة بان لا يكتبوا كتبهم الاّ منقّطة تنقيطاً تامّاً بالنقط الدقيقة التي سياتي الكلام عنها من دون ترك شيء منها * وامّا الزمان الذي فيهِ اختُرعت طريقة النقطة الكبيرة هذه فلا يمكن معرفتهُ بتاكيد . ولا شكّ في انّها كانت شائعةً في المائة الرابعة بعد المسيح .

(١) انّ الاراميّين الاوّلين لمّا لم يكن عندهم في الخطّ علامات للحركات لم يكن عندهم ايضاً اسماء لها . فانّ يعقوب الرهاوي الذي شاع في القرن السابع بمعرفة اللغة السريانيّة وتنقيحها وضبطها مع كثرة الكتب المفصّلة التي كتبها في احكام اللغة السريانيّة وخطّها لم يورد قطّ اسم فتاح او زقاف او حركة اخرى من الحركات *

فانّ مار افرام الذي عاش في ذلك القرن يتكلّم في كتبهِ عن اختلاف قرآءة بعض الكلمات . ولو لم يكن يستعمل علامةً من العلامات لما كان يمكنهُ ان يضبط اختلاف القرآءة * واوّل من كتب صريحًا عن هذه الطريقة وبيّن قواعدها على ما اتّصل بنا كان يعقوب الرهاويّ الذي عاش في المائة السابعة *

ولكن العلماء السريانيّين رأَوا بعد ذلك انّ هذه طريقة النقطة الكبيرة لا تفي بالمرام . ولاسيّما اذ كانت الكتب قد كثرت وانتشرت العلوم بين ايدي الجماهير . فوجّهوا الفكرة ليضعوا علامات مضبوطة بها تتميّز كلّ حركة من الحركات الموجودة في اللغة السريانيّة من غيرها * وذكر ابن العبريّ انّ يعقوب الرهاويّ المذكور الساعة هو اوّل من نشّم في ذلك اذ وضع علامات تُرسَم في حشو الحروف الدلالة على الحركات. واذ كان احد قسوس انطاكية اسمهُ بولس قد التمس منهُ انّ يدفع اليهِ قاعدةً لتمييز الحركات بعضها من بعض . فدفع اليهِ يعقوب جملةً من الكلام تحوي الحركات السريانيّة كلّها ومعلّمةً حركاتها بالعلامات التي وضعها يعقوب . وبقيت هذه الجملة

مشهورةً الى يومنا هذا . وهي ܒܫܡܫܐ ܠܡܫܡܫ ܐܘܪܗܝ ܐܡܪ * ولكنّ هذه الطريقة أُهملت من وقتها ولم تَشِعْ في الاستعمال ابداً * ولكن بعد ذالك العهد بزمان غير طويل وُجدت عند السريانيّين طريقتان اخريان للدلالة على الحركات . وهاتان الطريقتان انتشرتا وشاعتا . وهما المستعملتان الى يومنا هذا * احداهما طريقة النقط الصغار . وهي ان يُرسَم تارةً فوق الحرف وتارةً تحتهُ وتارةً فوقهُ وتحتهُ نقطةٌ دقيقة واحدة او اكثر للدلالة على حركتهِ . وهذه الطريقة شائعة عند السريان الشرقيّين خاصّةً . وقلّما يستعملها الغربيّون(1) * والطريقة الثانية هي طريقة الحروف

(1) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ خمساً من علامات الحركات التي في طريقة النقط الدقيقة هذه هي موجودة بعينها عند العبرانيّين . وهي اوّلاً علامة الكسر المطبق وهي نقطتان افقيّتان نحو ܒܹ وتسمّى في العبرانيّة ܨܹܪܹܐ وفي السريانيّة ܪܒܵܨܵܐ . ثانياً علامة الكسر المشبع وهي نقطة تُكتَب تحت اليوذ نحو ܒܝܼ وتسمّى في العبرانيّة ܚܝܼܪܸܩ وفي السريانيّة ܚܒܵܨܵܐ . ثالثاً علامة الضمّ المطبق او المشبع وهي نقطة تُكتَب تحت الواو نحو ܒܘܼ . وتسمّى في العبرانيّة ܫܘܼܪܸܩ وفي السريانيّة ܥܨܵܨܵܐ . رابعاً علامة الضمّ المائل الى الفتح وهي نقطة تُكتَب فوق الواو نحو ܒܘܿ . وتسمّى في العبرانيّة ܚܘܿܠܸܡ

اليونانيّة. وذلك انّ السريان الغربيّين في نحو المائة الثامنة اتّخذوا من القلم اليونانيّ خمسة احرف يكتبونها فوق الحروف السريانيّة

وفي السريانيّة ܪܒܵܨܐ . خامساً علامة الكسر مختلساً في العبرانيّة ومشبعاً مائلاً الى الفتح في السريانيّة . وهي نقطتان عموديّتان من تحت الحرف . نحو ܒܹ . وتسمّى في العبرانيّة ܨܪܐ وفي السريانيّة ܪܒܵܨܐ ܐܪܝܟܐ * فهذا الاتّفاق بين اليهود والسريان في خمس حركات لا نظنّهُ قد حدث اتفاقاً اي بغير عمد . بل نعتقد انّ احدى الأُمّتين سبقت الاخرى في وضع هذه الحركات واستعمالها وانّ الاخرى اقتدت بها . واذ كان المحقّقون من العلماء يذهبون الى انّ العبرانيّين بدأوا برسم شيء من الحركات في كتابتهم لا كلّها فيسوغ لنا ان نستنتج من ذلك اولاً انّ السريان تعلّموا من اليهود طريقة هذه الحركات (لا أسماءها) . ثانياً انّ طريقة النقط الصغيرة هي اقدم من طريقة الحروف اليونانيّة * ولكن لماذا اتّفق السريانيّون والعبرانيّون في هذه الحركات الخمس ولم يتّفقوا في الحركتين الباقيتين وهما الزقاف والفتاح اي الفتح المشبع والفتح المطبق . ولماذا السريان اتّخذوا من اليهود صُوَر هذه الحركات ولم يتّخذوا أسماءها ايضاً مع انّ الفتاح له اسم واحد عند كلتا الامّتين * ومن يصدّق انّ السريان المسيحيّين الذين كانوا اليهود اعداءَ ألدّاءَ لهم قبلوا ان يقتدوا باليهود في امر من الامور * تلك مشكلات نعترف باننا عاجزون عن حلّها . ونترك امر فكّها للعلماء المحقّقين الفاضلين *

او تحتها بحسب الاختيار للدلالة على حركاتها . وهكذا ترى كيف انّ الاراميين استردّوا شيئًا يسيرًا مما كانوا قد اعاروهُ لليونانيّة قبل قرونٍ واحقاب لا يعلم بها الاّ الله * وهذه الحروف اليونانيّة التي استعارها السريانيّون وجعلوها علامات حركات لكتابتهم هي الألف والهاء والواو والحيث والعاء . اذ هي في القلم اليونانيّ كما ذكرنا قد جُعلت علامات للحركات من قديم الزمان . اي الألف للفتح . والهاء للكسر . والعاء مع الواو للضمّ . والحيث للكسر المشبع . والعين وحدها للضمّ المُمال الى الفتح * وهذه الطريقة لم يستعملها الاّ السريان الغربيّون لأنَّ اختراعها كان عندهم . ولم تجرِ قطّ عند الشرقيّين . ولذلك فهي جارية مجرى لفظ الغربيّين لا لفظ الشرقيّين (١) * فقد توهّم بعض

(١) انّ الدليل القاطع على انّ طريقة الحروف اليونانيّة للدلالة على الحركات هي من اختراع السريان الغربيّين لا الشرقيّين لفظ هذه الحروف . فانّ الزقاف جُعل لهُ حرف O علامةً وهذا الحرف يلفظهُ اليونانيّون كزقاف السريان الغربيّين . ثانيًا انّ الحباص جُعل لهُ حرف H وهذا الحرف يلفظهُ السريان الشرقيّون بالزلام الشديد في الكلمات المستعارة من اللغة اليونانيّة . وامّا السريان الغربيّون فيلفظونهُ بالحباص * والحاصل

النحاة الافرنجيّين المتأخّرين اذ زعموا انّ الشرقيين ايضاً استعملوا يوماً العلامات المستعارة من اليونانيّين للحركات * ولا يُعلَم بتحقيقٍ ايّ هاتين الطريقتين اي طريقة النقط الصغار وطريقة الحروف اليونانيّة هي أقدم (الّا انّ الارجح انّ طريقة النقط الدقيقة هي اقدم من الاخرى كما رأينا) ولا أسماء الذين استنبطوهما ولا اماكنهم ولا زمانهم * وقد زعم بعض المتأخّرين انّ رجلاً اسمهُ ثاوفيل أصلهُ من الرها وشاع في القرن الثامن في مدينة بغداد أدخل في الخطّ السريانيّ الحركات اليونانيّة . ولكنّ هذا زعمٌ غير مبنيّ على سند ولا شهادة ولا بيّنة . ولا نُصدِّق ايضاً . لأنّ ابن العبري قد تكلّم كثيراً عن هذا الرجل وعدّ صفاته تفصيلاً في تواريخهِ . ولم يذكر عنهُ شيئاً ممّا نحن في صددهِ *

والظاهر انّ ابن العبري نفسهُ لم يكن يعرف من هو الذي ادخل لدى السريان الحركات اليونانيّة . لانّهُ لم يذكر ذلك في كتبهِ ولاسيّما كتابهُ الشهير المعروف بالصحي الذي

انك لا يمكن ان تجد ابداً كتابةً نسطوريّة اي شرقيّة فيها حركةٌ واحدة من الحركات مكتوبة بحرف من الحروف اليونانيّة *

حشّاهُ بفوائد كثيرة تاريخيّة ممّا يتعلّق باللغة السريانيّة * واذا جاز لنا ان نظهر راينا في هذا الامر نقول انّ الارجح عندنا انّ الذين ادخلوا بين السريان الحركات اليونانيّة هم رهبان دير مشهور في طور عبدين لليعاقبة يقال لهُ دير قرقفة. وهم الذين في نحو اواخر القرن الثامن تعبوا وجدّوا في تحرير الكلمات المشبوهة في الكتاب المقدّس وكتب اخرى مرجوع اليها وضبطوا قراءتها بإحكام تامّ بالحروف اليونانيّة *

فلا شكّ انّ طريقة الحركات اليونانيّة قد استُنبطت عند السريان الغربيّين. واما اين وُجدت اوّلاً طريقة النقط الدقيقة. أعند الغربيّين ام عند الشرقيّين. فالغالب على راينا هو انّ ذلك كان عند الغربيّين. ومن ادلّة ذلك انّ هذه طريقة النقط ليس فيها علامة للتشديد. والحال انّ العرب لمّا وضعوا الحركات وضعوا علامةً للتشديد وكذلك فعل العبرانيّون. فعدم وجود علامةٍ للتشديد في طريقة النُقط الدقيقة دليلٌ على انّ الذين وضعوا هذه الطريقة لم يكن عندهم تشديد وهم السريان الغربيّون * ومن ذلك نستنتج بالصواب

انّ السريان الغربيّين كانوا يومًا يميّزون بين العماق والرواح كالشرقيّين لأنّهما مميّزان في الطريقة التي كلامنا عنها . بل هما مميّزان ايضًا لدى يعقوب الرهاويّ نفسهِ إمام الغربيّين اذ وضع لكلٍّ منهما علامةً كما رأينا [1] * وعلى كلّ حال فانّهُ من المؤكّد الذي لاشكَّ فيهِ انّهُ في حياة يعقوب الرهاويّ الذي تُوُفّي في مبادئ القرن الثامن لم تكن بعد قد استُنبطت طريقة الحركات لا اليونانيّة ولا النُّقَطيّة . فانّ هذا الإمام في مؤلّفاتهِ النحويّة التي ألّفها وجدّ مجهدًا نفسهُ ليضبط فيها الكتابة السريانيّة

(1) ممّا يستحقّ الذكر الحذاقة والذكاء الذي اظهرهُ مخترع علامات الحركات السريانيّة حيث ميّز بين الحركات الممدودة والحركات المطبقة وطبق كلّ صنفٍ منها على الكلمات من دون ادنى خلل كما سيأتي شرح ذلك في باب الحركات السريانيّة في متن الكتاب . فانهُ ممّا يستحقّ الاعتبار انّ السريان الغربيّين والشرقيّين اذ يغلطون في لفظ الحروف ولفظ الحركات وكتابة الحروف ففي كتابة الحركات لا يرتكبون ادنى غلط الّا ما لا يُحتفَل بهِ . بل انّ كتابة الحركات عند الفريقين مضبوطة كلّ الضبط على حسب قواعد اللغات الساميّة الجوهريّة . وكلّ ذلك لانّ السريان في كتابة الحركات لم يزيغوا شعرةً عمّا حدّدهُ مخترع الحركات قديمًا *

لم يتكلّم الّا عن طريقة النقطة الكبيرة العامّة لكلّ الحركات . ولم يذكر طريقة العلامات الخصوصيّة لكلّ حركة ولو بكلمة واحدة * وأمّا في كتابهِ الذي فيهِ شرح قواعد تصريف الكلمات السريانيّة (الذي لم يصل الينا منهُ الّا خصلٌ يسيرة جدًّا محفوظة في خزانة الكتب الشهيرة التي في مدينة لندن) فيعقوب الرهاويّ كَتَب علامات للحركات السريانيّة بطريقتهِ التي اخترعها هو والتي سبق الكلام عنها *

ويتّضح من كلّ ما سبق انّهُ قبل المائة الثامنة لتاريخ الميلاد اي قبل نحو الف سنة ومائة سنة لا الاراميّون الشرقيّون ولا الغربيّون ولا اليهود ولا العرب ولا سائر الامم الساميّة لم يكونوا يستعملون في كتابتهم علامات للحركات ولا كان عندهم اسماء للحركات * ومن بعدما استُنبطتْ علامات الحركات عند كلّ من هذه الامم اخذت كلّ منها تستعملها الى يومنا هذا . ولكن اعتبر الفرق الظاهر في ذلك بين هذه الامم بعضها من بعض . وذلك انّ العرب منذ وُضعت العلامات لحركاتهم الزموا انفسهم انّ لا يُكتَب الكتاب الذي هو مقدّس عندهم

وهو القرآن الاّ مشكّلاً بهذه العلامات . وكذلك اليهود لا يكتب عندهم كتابهم المقدّس وهو اسفار العهد الجديد الاّ مشكّلاً بعلامات حركاتهم بكلّ الضبط * ولم يحدث الامر كذلك عند السريان المسيحيّين . فانّ التزام رسم علامات الحركات لم يجرِ عندهم حتّى في كتبهم المقدّسة . فاننا نجد اكثر المصاحف السريانيّة القديمة خالية من كلّ علامة حركة . فكانوا في الاوّل لا يضعون الحركات الاّ نادرًا جدًّا . امّا عند النساطرة فبالطريقة النقطيّة وامّا عند اليعاقبة والموارنة فبكلتا الطريقتين . غير أنّنا في كتب اليعقوبيّين القديمة لا نجد الحركات الاّ بطريقة الحروف اليونانيّة * وامّا الملكيّون فلا نرى في كتبهم ادنى اثر حركة لا بطريقة النقط ولا بطريقة الحروف اليونانيّة * وبقي الامر على هذا الحال الى الازمان القريبة منّا اي منذ نحو ثلاث مئة سنة . فصار النساطرة لا يكتبون شيئًا مهما كان يسيرًا الاّ مشكّلا بطريقتهم النقطيّة حرفًا حرفًا من دون فوات شيء . وبقي الغربيّون على عادتهم السابقة اي لا يشكّلون كتابتهم الاّ نادرًا وذلك امّا بالطريقة النقطيّة وامّا بالطريقة اليونانيّة *

وممّا يستوجب التنبيه اليهِ انّ اليعاقبة لم يشكّلوا كتبهم المنقولة عن اللغة اليونانيّة الّا بطريقة الحروف اليونانيّة . ومن ذلك كتب الاناجيل الحرقليّة اي التي استخرجها توما الحرقليّ من اليونانيّ الى السريانيّ *

انّ ما قلناهُ الى الآن عن استنباط علامات الحركات لا يقع الّا على الطوائف المسيحيّة من السريان . وامّا الطوائف غير المسيحيّة منهم فالمندويّون جعلوا احرف العلّة الثلاثة اي الالف واليوذ والواو علامةً للحركات كما تقدّم الذكر * والسامريّون كما قلنا ايضاً بقوا بلا علامات للحركات الى يومنا هذا *

الفصل السادس

في الالفاظ المستعارة للّسان السريانيّ والالفاظ المعارة منهُ

قد حدث بالأُمّة السريانيّة ما يحدث بسائر الامم . وذلك انّها اي الامّة السريانيّة بكثرة امتزاجها مع الامم المجاورة لها استعارت منهم عوائدهم واعارتهم عوائدها . ومن جملة

الامور المستعارة والمعارة ومن اخصّها الالفاظ المستعملة في الكلام * فاولاً اللغة السريانيّة دخل فيها من قديم الازمان ألفاظٌ اجنبيّة هي اعجميّة بالنسبة الى صحّة فصاحتها الاصليّة . ويسوغ لنا ان نقول انّ اللغة السريانيّة من بعد اللغة الفارسيّة الفرعيّة القديمة التي يقال لها البهلويّة تفوق على كلّ اللغات القديمة في عدد الألفاظ الغريبة التي دخلت فيها . ولا ننكر انّ ذلك ليس هو خلّة محمودة ولو انّ اللغات التي استرفدتها اللغة السريانيّة هي من اشرف اللغات وأجلّها *

لا يسوغ لنا ان ننكر انّ اللسان السريانيّ مع كونهِ قديماً ويفوق بقدمهِ على معظم اللغات القديمة ولا تغلبهُ لغةٌ من اللغات الساميّة وغيرها بالغنى الاّ اللغة العربيّة قد اتّخذ الفاظًا كثيرة جدًّا من اللغات الغريبة * واخصّ هذه اللغات هي الفارسيّة واليونانيّة * وهنا لنا ان نعتبر امرًا وهو انّ اللسان السريانيّ لم يتّخذ شيئًا يُذكَر من اللغة العبرانيّة ولا من اللغة العربيّة اللتين هما اختاهُ لانتسابهما معهُ جميعاً الى اللسان الساميّ الاصليّ . لكن ملأ خزانتهُ من عاريّات لغتين ليستا من جنس

سبب الفارسية السريانية : تجاري ، احوال دولية

اللغات الساميّة بل هما متباعدتان عنها كلّ البعد في الطبع والحال والقوام [1] *

امّا سبب دخول الالفاظ الفارسيّة في اللسان السريانيّ فأخصّهُ مجاورة الامّتين بعضهما لبعض واختلاطهما الدائم في المعاطيات التجاريّة وغيرها ولاسيّما الاحوال الدوليّة . اذ انّ

(١) نظير ذلك فعل الفرس واكثر منهم الترك في عهد الاسلام اذ شحنت كلّ امّة منهما لغتها واغنتها بالالفاظ بل بالعبارات العربيّة مع انّهما مختلفتا الاصل والجنس والطبع والحال من اللغة العربيّة . واكثر من ذلك تظهر المباينة في القلم العربيّ الذي اتّخذتهُ اللغة الفارسيّة بدل قلمها الخصوصيّ الذي كان لها قبل الاسلام واللغة التركيّة منذ بدأت ان تكون لغةً مكتوبة . فانّ القلم العربيّ لا ينطبق على طبع هاتين اللغتين مع انّهُ موافق لطبع اللغة العربيّة غاية الموافقة . بل يسوغ لنا ان نقول انّهُ من بين جميع اللغات التي نعرفها لا يوجد لغة كتابتها مضبوطة وافية بكلّ الشروط اللازمة لموافقة اللفظ والكتابة مثل اللغة العربيّة (الاّ في المواضع القليلة الزهيدة التي فيها لا تُكتَب الف المدّ او تكتَب ياءً) حتّى انّهُ لو اريد اليوم مراجعة كتابات لغات العالم وتطبيق كلّ منها على لغتها كما يناسب حالها لوجب اصلاح حال كتابات سائر لغات العالم وترك كتابة اللغة العربيّة على حالها مع ردّ حروفها فقط الى صُوَرها التي كانت لها عندما اتّخذت القلم السريانيّ *

الامّة السريانيّة تسلّطت دهرًا طويلاً من الزمان على الامم المجاورة لها وعلى الخصوص على الأُمّة الفارسيّة التي لا يُنكَر انّ لغتها هي من اجمل لغات العالم ومن ارخمهنّ واحلاهنّ واوقعهنّ في السمع * ثمّ دارت الدائرة فتسلّط الفرس على السريان دهرًا * واكثر ما اتّخذهُ السريان من الفرس اسمآء الحجارة الثمينة والنباتات والآلات وما اشبه ذلك ممّا عُرف اولاً عند الفرس * ومن المعلوم لدى الخبيرين انّ في اللغة الفارسيّة حروفًا لا وجود لها في اللسان السريانيّ ولا في لسان آخر من الالسنة الساميّة . كالجيم والژا (وهي J الفرنساويّة) فالسريانيّون قلبوا هذه الحروف الى حروف اخرى من لغتهم تقاربها * وهاك عدّة من اشهر الالفاظ الفارسيّة التي دخلت في السريانيّة :

ܓܘܢܐ (لَوْن) . ܢܝܙܟܐ (رمح قصير) . ܦܣܬܩܐ (ثمر) .
ܙܘܢܐ (وثن) . ܣܐܡܐ (فضّة) . ܓܡܘܫܐ (جاموس) .
ܓܙܐ (خزانة) . ܓܝܙܒܪܐ (خازن) . ܢܝܫܐ (علامة) .
ܕܝܘܐ (جِنّ) . ܕܘܫܢܐ (هديّة) . ܢܚܫܝܪܐ (صَيد) .

ܗܶܡܝܳܢܳܐ (هميان) . ܕܘܪ (دار يدور) . ܦܪܰܫܓܶܢܳܐ (نسخة رسالة) . ܦܪܣܚܳܐ (فرسخ) . ܓܘܕܳܐ (جُنْد اوجوقة) . ܙܗܪܳܐ (سم الحيوان) . ܓܘܠܩܳܐ (جوالق) . ܩܠܺܝܕܳܐ (مفتاح) *

وامّا الالفاظ اليونانيّة التي دخلت في اللسان السريانيّ فهي تفوق عددًا على الفارسيّة بما لا يُقدَّر : وسبب ذلك انّ الامّة اليونانيّة انتشرت في البلاد السريانيّة منذ نحو منتصف القرن الرابع قبل المسيح اي منذ زمان فتوحات الاسكندر العظيم الذي يقال لهُ ذو القرنين واختلطت الأُمّتان اي السريانيّة واليونانيّة في اكثر الاحوال . وقامت في البلاد السريانيّة دولتان يونانيّتان معتبرتان إحداهما سرير مملكتها في مدينة انطاكية بسوريّة والاخرى في بقتريانا في اذربيجان وهي أقصى البلاد التي كانت السريانيّة شائعة فيها شرقًا * ولذلك فلا عجب انّ الالفاظ اليونانيّة توجد في اللغات الاراميّة كلّها حتّى التي كانت شائعة في النواحي البابليّة . غير انّهُ ممّا يستحق الذكر انّ اللغات الاراميّة العاميّة الموجودة اليوم هي نظيفة اصلًا

من الالفاظ اليونانيّة الاّ لفظة ܐܦܐܟܣܝܣ (بيعة) وغيرها قليلاً في اللغة الشاميّة * واشتهرت اللغة اليونانيّة في البلاد السريانيّة كلّها منذ عصر خلفآء الاسكندر ذي القرنين وأُنزلت منزلة اللغة الرسميّة حتّى اننا لا نرى أنْ ظهر احد من العلمآء في البلاد السريانيّة من ذلك العصر الى نحو القرن الثالث بعد المسيح الاّ وصنّف كتباً في اللغة اليونانيّة على ما وصل الينا. بل انّ الكتابات الكثيرة المكتوبة على الاحجار في تلك الازمان في تدمر وفونيقي وحوران وغيرها الى حدود مملكة الفرس ولو انّ معظمها مكتوب باللسان الارامي الاّ انّ كثيراً منها نجدهُ مكتوباً باللغتين معاً اي الارامية واليونانيّة . ومنهُ ما هو مكتوب باليوناني فقط *

وممّا سهّل امتزاج اللغة اليونانيّة بالسريانيّة ورغّب السريانيين في توسيع نطاق لغتهم بها مع كون اللغة السريانيّة ليست بفقيرة . اوّلاً سلاستها وحلاوة لفظها وحسن تركيبها وسهولة نهجها المضروب بها المثل حتّى انّ العلمآء يفضّلونها من هذا القبيل على سائر أَلسنة العالم . ثانياً عدم وجود حرف

في حروف اللغة اليونانيّة ليس لهُ وجود في السريانيّة الاّ بعضاً من الحركات * وفي امر الحركات التي هي كثيرة جدًّا في اللغة اليونانيّة تدبَّر السريانيّون تدبُّراً تخلَّصوا بهِ من الصعوبة . وذلك انّهم عبّروا عن كلّ جملة من الحركات متقاربة اللفظ بحركة واحدة سريانيّة . فجعلوا مثلاً هذه الحركات كلّها وهي I و EI (وعند الغربيّين H ايضاً) بمنزلة واحدة وعبّروا عنها بالحباص . وهذه الاخرى وهي OI و OY و Y بالعصاص . والواوان الطويلة والقصيرة بالرقاف او بالرواح . وE و AI و عند الشرقيّين H ايضاً بالزلام . و AY بالفتاح بعدهُ واو ساكنة . و EY بالزلام بعدهُ واو ساكنة * وفي عملهم ذلك لم يحيدوا عن طبع اللغة السريانيّة ولم يخالفوهُ . وهو انّها اي اللغة السريانيّة لاتحتمل الحركة المختلسة وهي التي يسمّيها اليونانيون واللاتينيون قصيرة . ولكنّهم لم يسلكوا في الحركات المختلسة اليونانيّة مسلكهم بالحركات المختلسة التي في اللغة العربيّة . فانّ قاعدتهم في الحركات العربيّة المختلسة هي ان يسقطوها ويسكّنوا الحرف الذي يستحقّها . وامّا الحركات القصيرة اليونانيّة فلا يسقطونها

لكن يبقونها ويلفظونها لفظ الحركات الطويلة اي المشبعة او الممدودة * ويُفهَم ذلك بمثال . ففي كلمة عَامِرَة مثلاً التي يلفظ العرب ميمها بكسرة قصيرة اي مختلسة يسكّن السريان الميم ويلفظون عامِرْه . واما في كلمة BAPBAPA (بَرْبَرَا) اليونانية مثلاً التي حركة A المتوسطة فيها يلفظها اليونانيّون قصيرة اي كالفتحة المختلسة فالسريان يشبعون هذه الفتحة اي يطوّلونها ويقولون بَرْبَارا فيخالفون صحة اللغة اليونانيّة لئلاّ يخالفوا طبع لغتهم * وعلى هذا النسق يلفظون ܣܘܢܗܕܘܣ (مجمع) بتطويل حركة الهاء . ܠܟܣܝܩܘܢ (كتاب لغة) بتطويل حركة السمكث . ܠܘܓܝܩܐ (منطق) بتطويل حركة الجامل . والحركات الثلاث هي قصيرة اي مختلسة في اليونانيّة *

واما الحروف الصحيحة التي في الابجديّة اليونانية فقاعدة التعبير عنها بالحروف التي تشبهها في السريانيّة لا اشكال فيها * ولنذكر هنا ما يستحقّ الذكر منها . فنقول انّ السريان في موضع البيتا والجما والدلتا والثيتا اليونانيّة يضعون الحروف السريانيّة التي تقابلها مركّخة . والكَبّا يعبّرون عنها بالقوف .

وامّا الخآء اليونانيّة فبالكاف المركّخة وربّما بالمقشّاة . والپآء اليونانيّة يصوّرونها بالفآء السريانيّة مقشّاةً ولكن يرسمون عليها علامةً غير علامة الفآء المقشّاة السريانيّة لأنّهم كانوا قديمًا يجدون فرقًا في اللفظ بين الپآء اليونانيّة وبين الفآء المقشّاة السريانيّة *
ومن الحروف اليونانيّة التي تستحقّ الذكر حرف الرآء في اوّل الكلمة . فانّ اليونانيّين يرسمون على هذا الحرف العلامة التي يرسمونها على الحركات في بدء الكلمة اي ما يسمّونهُ الروح الغليظ دلالةً على انّ الحركة تُلفَظ بشيءٍ من الهآء . واذا جآءت الرآء مضاعفة في كلمة واحدة يرسمون على الرآء الاولى ما يسمّونهُ الروح الليّن وعلى الثانية الروح الغليظ ورعى السريان ذلك في الكلمات التي اتّخذوها من اليونانيّة فرسموا مكان هذا الروح الغليظ هآء بعد الرآء . فكانوا يقولون مثلاً ܪܗܛܘܪ بدل PHTΩP و ܪܗܘܡܐ بدل PΩMH * ومثلما عبّروا عن الثآء اليونانيّة بالتا والمركّخة دائمًا كذلك عبّروا عن التاو اليونانيّة بالطيث دائمًا *

وعلى هذه القواعد دخل في اللسان السريانيّ ألفاظ

يونانيةٌ كثيرة العدد يصعب احصاؤها . واكثرها أَلفاظ اصطلاحيةٌ علميةٌ . وبعضها اسماء أشياء لم تكن معروفةً قبلاً عند السريان او كانت على حال آخر بل انَّ السريان ادخلوا في لغتهم حتى الحروف المعنويَّة اليونانيَّة وهو من أغرب الامور . من ذلك ܓܝܪ ܘܕܝܢ ܘܡܢ ܘܐܪܐ * بل اشتقُّوا أفعالاً سريانيةً من الالفاظ اليونانيةً . من ذلك ܩܛܓܪ (اشتكى) ܩܠܣ[1] (زيّن) * ويسوغ لنا ان نقول بالاجمال انَّ السريان ادخلوا في لغتهم من اليونانيَّة أَلفاظاً تفوق عدداً بكثيرٍ على الأَلفاظ التي اتَّخذها منها اللاتينيُّون مع انَّ اليونانيةَ واللاتينيَّة هما متشابهتان متجانستان بنتا امٍّ واحدة * وهذه الأَسماء اليونانيَّة

(١) عدَّ بعضهم ܩܠܣ (مدح) من هذا القبيل ولا نرى ذلك صحيحًا . بل نعتقد انَّ هذا الفعل هو سريانيٌّ الاصل . وان قيل انهُ لا يوجد في العربيَّة والعبرانيةٌ اجبنا انَّ فعل ܫܡܫ (خدم) وغيرهُ كثيراً لا توجد في العربيَّة والعبرانيَّة ولا ينتج من ذلك انها ليست الفاظاً سريانيةً الاصل * وزد على ذلك انَّ اللفظة اليونانيةْ التي تشبه السريانيَّة ܩܠܣ لا تاتي ابداً بمعنى المدح لكن بمعنى الحسن والزينة فقط ولا توجد من مادة ܩܠܣ لفظة بمعنى الحسن والزينة *

التي اتّخذها السريان منها ما ابقوهُ على هيئتهِ التي لهُ في اصلهِ اليونانيّ . نحو ܐܘܣܝܐ (هرطقة) . ܗܘܠܐ (هيولي) . ܐܐܪ (هواء) . ܓܪܡܛܝܩܐ (علم النحو) . ومنها ما غيّروهُ قليلاً واعطوهُ هيئة سريانيّة . من ذلك ܐܣܟܡܐ (حالة) . ܟܘܪܐ (ضيعة) *

امّا في اوّل الامر فدخول الألفاظ اليونانيّة في اللغة السريانيّة كان سببهُ الاحتياج او زيادة الحُسْن . وكلّ ذلك محتمل ولو انّ السريان كان يمكنهم ان يستغنوا عن الالفاظ اليونانيّة الاّ القليل النزر منها ويصوغوا من لغتهم الفاظاً جديدة تعبّر عن المعاني الجديدة التي تعلّموها من اليونانيين مثلما فعل العرب ويفعلون الى يومنا هذا * ولكن اذا احتُمل ذلك فلا يحتمل صنيع السريان المتأخّرين اي الذين ظهروا في الازمنة التي فيها تساقطت فصاحة اللسان السريانيّ وزال رونقهُ . فصار المدّعون بالعلم اذا ما كتبوا شيئاً وارادوا أن يأتوا بالبديع زخرفوا الكلام السريانيّ بل شوّهوهُ وقبّحوهُ بادخالهم فيه الالفاظ اليونانيّة الغريبة التركيب الغويصة المعنى . واجهد

لله ان عدد هؤلاء المتطفلين ليس بكثير. ولم تاخذ هذه العادة الذميمة قرارًا وثباتًا لدى الامة السريانية. ومع ذلك فنرى ان اللغويين المشهورين ابا علي وابن بهلول شحنا قاموسيهما بالالفاظ اليونانية لتفسيرها *

ثم ان اللغة اللاتينية لغة الروميين القدماء احذ ايضًا السريانيون جانبًا من الفاظها وادخلوه في لغتهم. وحدث ذلك منذ استولت الامة الرومية اي اهل مدينة رومية العظمى على بلاد الشام وما يجاورها وعلى معظم العالم القديم واخضعوها لحكمهم وذلك قبل ظهور المسيح بسنين قليلة. غير ان الالفاظ اللاتينية التي دخلت في اللسان السرياني هي قليلة جدًا اذا قابلناها بعدد الالفاظ اليونانية * منها ܘܠܐ (ستر). ܦܣܩܝܢ (فسقية اي بركة). ܦܠܛܝܢ (قصر ملكي). ܩܢܕܝܠܐ (قنديل). ܩܠܝܬܐ (قلاية اي حجرة الراهب). ܩܢܛܪܘܢܐ (قائد مئة في العسكر). ܩܪܘܟܐ (مركب بعجلات). ܦܪܓܠܐ (سوط). ܐܘܩܝܐ (اوقية) ܩܛܡܢܪܐ او

ܩܢܛܪܐ (قنطار) . ܕܝܢܪܐ (دينار) . ܣܘܕܪܐ (منديل) . ܛܠܪܐ (سير النعل) ܐܣܛܒܠܐ (اصطبل) . ܐܣܒܘܓܐ (بدل ܐܣܘܣܐ) زنّار . ܣܛܘܢܪܐ (حارس عسكريّ) . ܐܣܦܘܩܠܛܪܐ (جلّاد الملك) . ܒܝܕܠܪܐ (بريد) . ܠܓܝܘܢܐ (كتيبة او جيش) * واكثر الاسمآء اللاتينيّة عند دخولها في السريانيّة أُعطيت هيئة سريانيّة كما في اكثر الامثلة التي اوردناها . ومنها ما جآء الى السريانيّة بهيئة يونانيّة كأنّها أُخذت على يد اليونانيّين . من ذلك ܦܪܛܘܪܝܢ (دار الولاية عند الروم) *

ومن اللغة العبرانيّة لم يتّخذ السريانيّون الاّ الفاظًا قليلة جدًّا وهي الالفاظ الاصطلاحيّة التي وردت في الكتاب المقدّس ودخلت في لغات كلّ الامم التي تمسّكت بديانة المسيح . من ذلك ܐܡܝܢ (آمين) . ܗܠܠܘܝܗ (هللّويه اي سبّحوا الله) . ܐܘܫܥܢܐ (اوشعنا اي الظفر الظفر) ܝܗ (الله) . ܐܕܘܢܝ (الربّ) . ܐܠܫܕܝ (الله الصمد) . ܨܒܐܘܬ

(الصباوت اي الجيوش) . ܟܪܘܒܐ (الكروب وهو صنف من الملائكة) . ܣܪܦܐ (واحد السرافيّين) ܦܨܚܐ[1] (فِصْحٌ) * واما العربيّة فلم تمدّ السريانيّة بشيء يستحقّ الذكر سوى لفظتين او ثلاث دخلت حديثًا على السريانيّة . منها ܢܣܟܐ (نُسخة من كتاب او غيرهِ) وكان الواجب ان يقولوا ܢܘܣܟܐ تبعًا للقياس . ولكن كما ذكرنا سابقًا لم يكن من شان السريان ان يتدقّقوا في اتّباع القياس الفيلولجيّ في اللغات كما كان ذلك شان العرب * ومن ذلك الالفاظ التاريخيّة نحو ܐܡܝܪܐ (امير) . ܘܙܝܪܐ (وزير) . ܦܬܢܐ (فتنة) . ونرى ابن العبريّ استعمل في كتبهِ المنطقيّة لفظة ܘܗܡ العربيّة للدلالة على قوّة من قوى النفس يسمّيها علماء العرب الوهم . وكان حقّهُ ان يقول ܘܗܡܐ تبعًا للقياس * واستعمل ايضًا لفظة ܩܝܘܣܐ

(١) في العبرانيّة بالسين لا بالصادي فبتبديل هذا الحرف قد زاغ السريان هنا عن الطريقة التي التزموها بكلّ الضبط في نقلهم الاسماء الاعجميّة الى لغتهم *

سُدُس بدل ان يشتق لفظة جديدة من ܫܬܐ السريانيّة *

الى هنا في ما استعارهُ السريان من اللغات الاعجميّة *

ثمَّ انَّ السريان كما استعاروا اعاروا . غير انهُ شتّان ما بين المستعار والمعار * وذلك انَّ اللغات الاخرى دخل فيها الفاظ من اللغة السريانيّة كما دخل الفاظ في اللغة السريانيّة من اللغات الاخرى *

فممّا دخل من ذلك في اللغة اليونانيّة (واكثرهُ اسماء اشياء أَصلها من بلاد السريان او ما يجاورها) ܐܠܘܝ (صَبِر) . ܠܒܘܢܬܐ (لُبان) . ܫܐܪܐ (حرير) . ܒܘܨܐ (بوص) . ܟܣܐ (كأس) . ܡܪܓܢܝܬܐ (مرجانة او لؤلؤة) . ܙܝܙܢܐ (زُوان) . ܢܦܛܐ (نفط) . ܩܢܝܐ (قناة) . ܢܪܕܘܣ (ناردين) . ܫܘܫܡܐ (سمسم) . ܪܘܙܐ (ارُزّ) . ܩܢܒܐ (قنّب) ܣܦܝܠܐ (ياقوت ازرق) ܒܪܘܠܐ (بلّور) ܫܘܣܢܐ (ياقوت) . ܐܙܡܪܓܕܐ (زبرجد) . ܓܡܠܐ (جَمَل) . ܦܝܠܐ (فيل) . ܐܙܘܦܐ (زوفا) . ܡܘܪܐ (مرّ) .

ܟܢܪܐ كنّارة ، ܩܝܬܪܐ قيثارة) . ܒܠܣܡܘܢ (بلسم) ،
ܦܪܕܝܣܐ (فردوس) . ܡܠܚܐ (ملاّح) *

واشهر ما اعارته اللغة السريانيّة هو الالفاظ التي دخلت في اللسان العربيّ ، وهي كثيرة . ومعظمها الفاظ دينيّة تعلّمها العرب من السريان في عهد تنصّرهم من القرن الاوّل او الثاني بعد المسيح فصاعدًا * واعلم انّ العرب لم يستعيروا الالفاظ السريانيّة من سريانيّة اليوم التي سمّيناها الكتابيّة . لكن من سريانيّة فلسطين التي يقال لها الكلدانيّة والتي كانت شائعة في بلاد الشام وما جاورها قبل ظهور النصرانيّة * واعتبر ان الكلام هنا ليس هو عن الالفاظ التي يستوي فيها اللسان السريانيّ واللسان العربيّ من اصل وضعها وهي اكثر الفاظ اللغة السريانيّة .
نحو ܥܝܢܐ (عين) . ܦܘܡܐ (فم) . ܐܪܥܐ (ارض) .
ܫܡܝܐ (سماء) . ܐܢܫܐ (ناس) . فانّ هذه الالفاظ وامثالها لا السريان اخذوها من العرب ولا العرب من السريان . بل كلتا اللغتين اخذتاها من اللسان الساميّ الاصليّ الذي منهُ

اشتقّت كلّ اللغات الساميّة * وانّما الكلام هو عن الألفاظ التي هي سريانية محضاً امّا اصليّة وامّا مستعارة من اليونانيّة او غيرها ودخلت في اللغة العربيّة متأخّرًا . واعلم انّ العرب عند استعارتهم الألفاظ السريانيّة وتعريبهم ايّاها قاسُوها في الصيغة واللفظ غالب الأحيان على قياس اللغة العربيّة * وهنا نعدّ جملةً كبيرةً من الالفاظ السريانيّة المعرّبة مرتّبةً على الحروف الهجائيّة وهي : الآب ܐܒܐ . إسطبل ܐܣܛܒܠܐ . اسطوانة ܐܣܛܘܢܐ . إستار ܐܣܬܪܐ . آمين ܐܡܝܢ . اوقيّة ܐܘܩܝܐ . ايقونة ܐܝܩܘܢܐ . بُحران ܒܘܚܪܢܐ . بلاط ܦܠܛܝܢ . تفسرة ܬܘܦܣܪܬܐ . تِلميذ ܬܠܡܝܕܐ . توبة ܬܝܒܘܬܐ [1] . توراة ܐܘܪܝܬܐ . تيمن ܬܝܡܢܐ . جالوت ܓܠܝܬ . جبروت ܓܢܒܪܘܬܐ . جهنّم ܓܗܢܐ .

---

(١) فعل تاب الموجود اليوم في العربيّة والذي جعلوا مصدرهُ توبة انّما هو ماخوذ من ܬܳܒ السريانيّ . وهذا ܬܳܒ موجود في العربيّة بالثاء وهو ثاب يثوب وفي العبرانيّة بالشين كالعادة اذ يقال ܫܳܒ . ذلك دليل على انّ فعل تاب بالتاء ليس في الاصل عربيًّا بل هو متّخذ من السريانيّة *

حانوت ܚܢܘܬܐ . حبر ܚܒܪܐ . (وهو في سريانية اليهود الرَّبّانيين) . دَير ܕܝܪܐ . دين (بمعنى الحكم) ܕܝܢܐ . دينار ܕܝܢܪܐ . زنّار ܙܢܪܐ . ساعور ܣܥܘܪܐ . سُبحان ܫܘܒܚܐ . سانج ܣܢܝܓܐ . شبين ܫܘܫܒܝܢܐ . شمّاس ܫܡܫܐ . صِراط ܐܣܛܪܛܐ . صلوة ܨܠܘܬܐ . طاغوت ܛܥܘܬܐ . طوبى ܛܘܒܐ . عاذ ܥܘܕܐ . عرّاب ܥܪܒܐ . فردوس ܦܪܕܝܣܐ . فندق ܦܘܢܕܩܐ . قدّاس ܩܘܕܫܐ . قُربان ܩܘܪܒܢܐ . قِرطاس ܩܪܛܝܣܐ . (وفي لغة بابل ܩܪܛܝܣ) . قِسط ܩܣܛܐ . قِسّيس ܩܫܝܫܐ . قصر ܩܨܪܐ . قلاّية ܩܠܝܬܐ . قيامة ܩܝܡܬܐ . كاهن بمعنى مقرِّب الذبائح ܟܘܡܪܐ . كاروز ܟܪܘܙܐ . كرّاس ܟܘܪܣܐ . كِرْح ܟܘܪܚܐ . كنيسة ܟܢܘܫܬܐ . (في اللغة الكلدانية وبدلها يقال ܥܕܬܐ في السريانية المعهودة) كُورة ܟܘܪܐ . لاهوت ܐܠܗܘܬܐ . مار ܡܪܝ . مُخل ܡܘܚܠܐ . مزمور ܡܙܡܘܪܐ . ملكوت

ܡܠܟܘܬܐ . مينا (1) ܠܡܝܢܐ . ناسوت ܐܢܫܘܬܐ .
ناطور ܢܛܘܪܐ . ناقوس ܢܩܘܫܐ . ناموس ܢܡܘܣܐ .
نبراس ܢܒܪܫܐ * ومن ذلك اسمآء شهور السنة الاثنا عشر . نحو
تشرين ܬܫܪܝܢ . كانون ܟܢܘܢ . شباط ܫܒܛ . الخ . ومن
ذلك ما لا يُحصى من أسمآء العقاقير والأدوية * ونعدل عن
ايراد الألفاظ البيعيّة التي لا يعرفها الّا النصارى . نحو ترشيم
الطفل ܪܫܡ . زيّاح ܙܘܚܐ . باعوث ܒܥܘܬܐ . نِياحة ܢܝܚܐ *
وعلى يد السريان دخلت في اللغة العربيّة الاسمآء اليونانيّة البيعيّة .

(1) هذه اللفظة هي يونانيّة في الاصل وتُلفَظ ليمين . فاتّخذها السريان وجعلوها ܠܡܝܢܐ باعطائها صورةً سريانيّة . ثمّ لما اتّخذها العرب قالوا في الأوّل لمينا ثمّ تصوّروا انّ اللام فيها هي للتعريف فقالوا المِينا وفي التنكير جرّدوها من اللام * ومثل ذلك فعلوا بلفظة الاسكندريّة اذ كانت في الاصل الاكسندرية ثمّ لفظوها الاسكندرية بالنقل . ثمّ حذفوا اللام تصوّراً منهم انها للتعريف . فصارت اللفظة اسكندرية * وفعل الافرنج عكس ذلك اي الفرنساويون والاطليانيون وأكثر من الجميع الاسبانيون اذ أدخلوا في لغاتهم اسمآء كثيرة عربية مقرونة بال التعريف وابقوا هذه الأسمآء مقرونة بأل كأنّ ال هي اصلية فيها *

اسماء مسيحية يونانية في الديانة : عن طريق السريانية

نحو انجيل ܐܘܢܓܠܝܘܢ . اسقف ܐܦܝܣܩܘܦܐ . مطران ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ . والعلمية نحو فيلسوف ܦܝܠܘܣܘܦܐ . سفسطي ܣܘܦܣܛܐ * واعلم أنه حيث تختلف السريانية الفلسطينية التي يقال لها الكلدانية من السريانية التي سميناها الكتابية في الالفاظ التي اتخذتها العرب من اللسان السرياني فالعربية تتفق مع السريانية الفلسطينية لا مع السريانية الكتابية وتلفظها بلفظها لا بلفظ السريانية الكتابية : نحو ܐܒܐ بالتفشية والتشديد (أنبا) . ܓܗܢܐ (جهنم) . ܐܝܩܘܢܐ (ايقونة) . ܦܘܢܕܩܐ (فندق) . كما في العربية . وأما في السريانية الكتابية فيقال ܐܒܐ بالتخفيف . ܓܗܢܐ . ܐܝܩܘܢܐ . ܦܘܬܩܐ . مثلما رأينا ان الالفاظ السامية الأصلية ايضاً قد تتفق فيها اللغة الكلدانية مع العرب ويخالفهم اهل السريانية الكتابية . نحو ܙܒܢܐ (زمن) . ܫܫܠܬܐ (سلسلة) . حيث في السريانية الكتابية يقال ܙܒܢܐ ܫܫܠܬܐ * ومن ذلك حدث ان العرب لم يتخذوا اسم الكنيسة مثلاً من ܥܕܬܐ الذي في السريانية الكتابية ولا

يوجد في السريانيّة الكلدانية لكن من ܩܰܠܡܳܐ الذي هو في السريانيّة الكلدانيّة ولا يوجد في السريانيّة الكتابيّة * وكذلك اسم القَلَم الذي هو من جملة الالفاظ المتّخذة من السريانيّة لم يُؤخَذ من السريانيّة الكتابيّة لانّهُ مفقود منها لكن من ܩܘܠܡܘܣ الذي اتّخذتهُ السريانيّة الكلدانيّة من اللغة اليونانيّة *

الفصل السابع

في مختصر تاريخ اللغة السريانيّة والكتب التي أُلّفت لضبطها واحكامها

ممّا شرحناهُ الى الآن يتّضح انّ اللسان السريانيّ اي الاراميّ كان منتشرًا في الجانب العظيم من اسيا الغربيّة قبل المسيح باكثر من الفَيْ سنة بكثير. وانّهُ دخل ايضًا في بلاد اليهود التي يقال لها فلسطين في القرن الثامن قبل المسيح لدى امّة السامريّين على يد الاقوام الذين رحلوا الى هناك من بلاد بابل وما يجاورها بأمر ملوك اثور * ثمّ عمّ اللسان الاراميّ بلاد اليهود كلّها في

القرن السادس قبل المسيح لمّا عادت امّة اليهود من جلاء بابل بأمر كورش الملك الفارسيّ الى اراضيها وهي تتكلّم باللسان الاراميّ تعلّمتهُ في مدّة جلائها ببابل * فاللسان الاراميّ كان في القرن السادس قبل المسيح منتشرًا في كلّ البقعة العظيمة من ارض اسيا التي تحوي اليوم المملكة العثمانيّة الآسياويّة بأسرها الاّ بلاد العرب وارمنيةّ واسيا الصغرى بل ايضًا في جانب من البلاد التي هي اليوم في المملكة الايرانيّة اي الفارسيّة * ولا شكّ انّ اللسان الاراميّ في هذه البقعة العظيمة من الارض لم يكن على لهجة ولغة واحدة . بل كانت لغاتهُ تختلف باختلاف الاماكن . ولكن من بين هذه اللغات كلّها : كانت الاولى اللغة التي سمّيناها البابليّة لأنّها كانت لغة اهل بابل وأثور وما يجاورهما ويمكن ايضًا أنّها كانت لغة بلاد الشام كلّها او الجانب الغربيّ منها وكانت هي الشائعة والمشرّفة والمعتمد عليها بالفصاحة والادب دون سائر اللغات اخواتها كما هو حال اللغة المسمّاة الكتابيّة اليوم * وذلك يتّضح اوّلاً من شهادة الكتاب المقدّس . فانّهُ قد جاء في سفر دانيال ١ : ٤ انّ فتيان اليهود في بابل لم يتعلّموا اللغة

الاراميّة التي جلبوها بعد ذلك الى بلادهم من الشوارع والازقّة اي من الطغام والعامّة لكن في المدارس بل مدارس الملوك نفسها * ثمّ انّ المعلوم انّ بابل كانت في ذلك العصر عاصمةً عظيمةً مستوليةً على كلّ الامم السريانيّة التي في العالم كلّهِ. فكان من الواجب ان تكون لغتها مقدّمةً ومشرّفةً على كلّ لغات المملكة . ولغة بابل كما هو معلوم ايضاً هي اللغة التي يستعملها اليهود اليوم وتسمّى الكلدانيّة * ولا نعلم بتاكيد هل في جملة اللغات الاراميّة الموجودة في ذلك الحقب كانت موجودة ايضاً اللغة السريانيّة التي نسمّيها اليوم الكتابيّة . ولكن الراجح عندنا انّ هذه اللغة لم تكن بعد موجودة . لانّنا نعتقد بنوع من اليقين انّها لم تنشا الّا من تغيّر اللغة البابليّة وفسادها * ثمّ انّ اختلاف اللغات في ذلك الزمان كان مقروناً باختلاف الكتابة على ما شرحنا في الفصل الثالث بالتفصيل الشافي * وكان اللسان الساميّ في لغاتهِ كلّها قد بقي الى ذلك اليوم خالصاً من كلّ اختلاط اجنبيّ الّا الفاظاً قليلةً مستعارةً من اللسان الفارسيّ وخصوصاً في النواحي الشرقيّة *

تصغير الآراء : بعد الاسكندر : القرن الرابع ق م

ودامت الامور على هذه الحال بلا تغيير معتبر الى اواخر القرن الرابع قبل المسيح اذ قامت دُوَل اليونانيين خلفاء الاسكندر ذي القرنين واستولت على البلاد السريانيّة كلّها . وعند ذلك اصاب اللسان السريانيّ تغيير غير يسير بدخول الألفاظ والعبارات اليونانيّة الكثيرة فيه *

ولمّا اشرق عصر الانجيل المقدّس اي ظهور دين المسيح وذلك في البلاد التي اهلها كانوا يتكلّمون بالسريانيّة (وهذا ايضًا ممّا يستحقّ الاعتبار) وُجد اللسان السريانيّ قد انقلب الى حال جديد من وجه وذلك انّ اللغة الاراميّة التي سمّيناها البابليّة ورأينا انّها كانت لغة كلّ الامم السريانيّة تغيّرت بتراكم الدهور عليها حتى امست على الحالة التي هي معلومة اليوم باللغة الكتابيّة وذلك في كلّ البلاد السريانيّة الاّ بلاد فلسطين والناحية الغربيّة من بلاد الشام فانّ اللغة القديمة فيها لم تزل باقيةً على حالها الاوّل ولم يصبها الاّ تغيير يسير ولاسيّما عند اليهود الذين هم حافظوها الى اليوم * أمّا الامر الثاني اي انّ اللسان الاراميّ في بلاد فلسطين كان في عهد المسيح على ما كان عليه في زمان

رجوع اليهود من بابل ولم يتغيَّر الَّا يسيرًا فيتَّضح ذلك اوَّلاً من انَّ جميع الكتب التي صُنِّفت لدى اليهود في ذلك العصر وما بعدهُ كُتبت بهذا اللسان. ثانيًا من الالفاظ الاراميَّة الواردة بالحروف اليونانيَّة في العهد الجديد الاصليّ الذي يحوي اقتصاص امور حادثة في فلسطين وجوارها. فانَّ هذه الالفاظ كلَّها هي على مقتضى سريانيَّة بابل المذكورة لا على مقتضى سريانيتنا. ولبيان ذلك هاك هنا اخصَّ هذه الالفاظ او جُمَل الكلام السريانيَّة الواردة في العهد الجديد منقولةً بالحروف السريانيَّة المعهودة على ما هي مكتوبة بالحروف اليونانية في النصّ الاصليّ :

(١) متى ٢٧ : ٤٦ في النصّ الأَصليّ ܐܹܠܝ ܐܹܠܝ ܠܡܵܢܵܐ ܫܒܲܩܬܵܢܝ (١) ومن الواضح انَّ هذا النصَّ هو بمقتضى سريانيَّة بابل. فانَّهُ في سريانيَّتنا يقال ܐܝܠܝ ܐܝܠܝ ܠܡܢܐ ܫܒܩܬܢܝ *

(٢) مرقس ١٥ : ٣٤ الاصليّ ܐܹܠܘܗܝ ܐܹܠܘܗܝ وفي

(١) لمَّا كان لا يوجد في سريانيَّتنا علامات خصوصيَّة للحركات القصيرة الموجودة في سريانيَّة بابل اضطررنا ان نشير اليها في الامثلة التي اوردناها هنا بعلامات الحركات المطبقة *

سريانيّتنا ܐܠܗܝ ܐܠܗܝ *

(٣) مرقس ٥ : ٤١ الاصليّ ܛܠܝܬܐ ܩܘܡܝ . وفي سريانيّتنا ܛܠܝܬܐ ܩܘܡܝ * ومثل ذلك في قصص ٩ : ٣٦ ܛܒܝܬܐ . وفي سريانيّتنا ܛܒܝܬܐ *

(٤) مرقس ٧ : ٣٤ الاصليّ ܐܬܦܬܚ . وفي سريانيّتنا ܐܬܦܬܚ *

(٥) قصص ١ : ١٩ الاصليّ ܚܩܠ ܕܡܐ وفي سريانيّتنا ܚܩܠ ܕܡܐ *

(٦) ١ قورنثيه ١٦ : ٢٢ الاصليّ ܡܪܢ ܐܬܐ . وفي سريانيّتنا ܡܪܢ ܐܬܐ * او اذا جُعل الاصل ܡܪܢܐ ܬܐ (اي يا سيّدنا تعال) كما يزعم قوم وهذا الزعم محتمل فيكون في سريانيّتنا ܡܪܢ ܬܐ *

(٧) مرقس ١٤ : ٣٦ ورومية ٨ : ١٥ وغلاطية ٤ : ٦ الاصليّ ܐܒܐ بالتشديد . وفي سريانيّتنا ܐܒܐ *

(٨) مرقس ٣ : ١٧ الاصليّ ܒܢܝ ܪܓܫ . وفي سريانيّتنا ܒܢܝ ܪܓܫܐ *

فكلّ هذه الالفاظ او العبارات السريانيّة قد أُوردت في العهد الجديد اليونانيّ طبقًا لقواعد اللغة البابليّة اي طبقًا لما كان جاريًا بالاستعمال في بلاد فلسطين * فقد تبيّن انّ السريانيّة في زمان ظهور المسيح كانت في فلسطين مثلما كانت في زمان رجوع اليهود من جلآء بابل *

وامّا القضيّة الاولى اي انّ اللسان السريانيّ في عهد ظهور المسيح كان في كلّ مكان على حسب اللغة المسمّاة اليوم الكتابيّة الّا فلسطين وما يجاورها فيتبيّن ذلك اولًا من انّهُ لم يتّصل بنا شيءٌ مكتوبٌ من ذلك العهد وما بعدهُ بغير هذه اللغة عند غير اليهود حتّى في بلاد بابل وأثور وما يجاورها . وكفانا شاهدًا بالترجمة السريانيّة للكتاب المقدّس التي صُنعت في اواخر القرن الاوّل للمسيح او اوائل القرن الثاني فانّها مكتوبة بهذه اللغة صرفًا * ومن خصوص بابل وسائر البلاد الشرقيّة لا يفوتنّ القارئ انّ اوّل الذين اتّصلت بنا اخبارهم من الذين صنّفوا الكتب بهذه اللغة الكتابيّة ظهروا من تلك البلاد الشرقيّة التي كانت خاضعة اذ ذاك لمملكة الفرس . منهم ابو

سرافيون ماران . (في القرن الاوّل) وطاطيانس الاثوري (في القرن الثاني) . وماني الملحد الشهير (في القرن الثالث) . وشمعون برصبّاعي . وميليس السوسي وافرهاط الفارسي (في القرن الرابع) . وغيرهم * ولنا شاهد آخر على ذلك من اللغة المندويّة . فانّ هذه اللغة كانت بلا شكّ قد اخذت قرارًا في القرن الاوّل للمسيح . وها انّنا مع كونها تظهر لغةً عاميّةً فاسدةً نراها تتّفق مع اللغة الكتابيّة في كلّ ما تختلف فيهِ من لغة بابل . والمعلوم انّ المندويّين كانوا مجاورين لبابل القديمة * وعلى كلّ حال فقد بيّنّا في الفصل الثاني انّ اللغة البابليّة تحوي في ذاتها شهادات ساطعة على انّها اقدم من السريانيّة الكتابيّة *

ولكن متى حدث هذا الانقلاب في اللغة البابليّة الى هذه اللغة المسمّاة الكتابيّة ومتى اخذ قرارًا . واين بدأ . وفي ايّ مدينة كان دستور هذه اللغة المرجوع اليهِ . كلّ ذلك لا نعلمهُ . انّما نعلم امرًا واحدًا وهو انّ هذه اللغة جُعلت منذ ذلك العهد هي وحدها اللغة السريانيّة الفصيحة القانونيّة في كلّ بلاد الشرق الّا عند اليهود وانّها لاجل ذلك سُمّيت السريانيّة او الاراميّة

محضاً بلا قيد * بل ان الاسباب التي ولّدت هذه اللغة الجديدة من اللغة البابلية قد اتصلت الى اليهود انفسهم شيئاً فشيئاً . فاننا نرى ان اللغة الارامية المكتوبة بها كتب اليهود من نحو عهد ظهور المسيح وما بعد ولو كانت في جوهرها هي اللغة المسمّاة البابليّة المكتوب بها سفر دانيال وسفر عزرا الّا انها تقرب من وجوه شتّى الى هذه لغتنا السريانيّة المسمّاة الكتابيّة حتى انّ احد اسفار العهد القديم المترجمة كلّها عند اليهود باللغة البابليّة وهو سفر الأمثال نرى ترجمته يقرب نصّها الى لغتنا السريانيّة اكثر ما يكون . وهي صنعت على ما يظَنّ في القرن الثالث بعد المسيح* ثمّ انّ هذه اللغة الكتابيّة لم تكن مستعملةً عند المسيحيّين فقط كما زعم قوم من الافرنج . بل كان الوثنيون ايضاً يستعملونها . لانّه بهذه اللغة كتب ثابت ابن قرّه الصابي الفيلسوف المشهور كتبهُ العلميّة التي قراها ابن العبريّ * ثمّ انّ المندويّين الذين بلا شكٍّ لم يكونوا قطّ مسيحيّين ليست لغتهم الّا فرعاً عاميًّا من اللغة التي كلامنا عنها * ومن كلّ هذا الشرح يتّضح خطاً من زعم انّ هذه اللغة السريانيّة الكتابيّة هي اللسان الاراميّ الاصليّ وانّ

منبعها هو من بلاد الجزيرة وأنّها بانتشار الدين المسيحيّ انتشرت في البلاد السريانيّة الشرقيّة *

هذه اللغة هي التي باشرنا شرح قواعدها في هذا الكتاب. لانّهُ لا يوجد اليوم عند المسيحيّين لغة سريانيّة كتابيّة غيرها. وهي منذ عُرفت أوّل مرّة أي منذ القرن الاوّل المسيح لم يُصبها ادنى تغيير معتبر * ثمّ انّ الاحوال التي وُجدت فيها هذه اللغة منذ ذلك العهد لم تخفَ علينا كلّ الخفآء خلافًا للازمان السابقة * فانّهُ ان كان المائة الاولى والثانية والثالثة لم يتّصل الينا من آثارها الاّ شيء يسيرٌ زهيد فالمائة الرابعة فتحت لنا العصر السعيد الذهبيّ لهذه اللغة (انّ اهل اوروبا يكنّون زمان نجاح احدى اللغات واشتهارها بالأدب بعصر الذهب) العصر الذي فيهِ ادب اللغة السريانيّة بلغ الى اوج الكمال وظهر فيهِ فحول العلمآء في كلّ فنّ الذين كانوا يخدمون العلم في المدارس السريانيّة المشهورة في ذلك الزمان. منها مدرسة سلوق في العراق المدينة التي بعد خراب بابل اخذت مكانها فصارت اولًا كرسيّ المملكة لملوك اليونانيّين خلفآء الاسكندر ذي القرنين

الذين يقال لهم السلوقيّون ثمّ الدولة الفرس الذين يقال لهم الفرثيّون ثمّ الدولة الفرس الساسانيّين التي قرضها العرب المسلمون في القرن السابع . ومنها مدرسة الرها في الجزيرة ومدرسة نصيبين في الجزيرة ايضاً اللتان منهما خرج الاساتيذ المشهورون في السريانيّة والعلماء البارعون من دون اعتبار اختلاف المذهب والانتساب ثمّ لمّا ظهرت خلافات المذاهب الدينيّة وفرّقت الامّة السريانيّة ومزّقتها كلّ ممزّق استقلّت مدرسة الرها بأهل مذهب الطبيعة الواحدة وهم اليعاقبة واختصّت مدرسة نصيبين بمذهب النساطرة . وهذه المدرسة اشتهرت كمدرسة الرها وذاع صيتها في البلاد حتى انّ اهل مدينة روميةّ نفسها كانوا ينافسونها * واشهر الذين نبغوا بادب السريانيّة في المدارس المذكورة وغيرها في ذلك العصر الذهبيّ هم برديصان الملحد الشهير . وأفرهاط المعروف بالحكيم الفارسيّ . وافرام الملفان الذي فاق على جميع الذين قبلهُ وجميع الذين بعدهُ بين السريان . وبالاي . وقورلّونا . وماروثا اليافارقيّ . واسحاق الانطاكيّ . ونرسيْ . ورابولا الرهاويّ . وفيلكسينس المنبجيّ . ويعقوب السروجيّ . ويعقوب الرهاويّ .

وغيرهم * ودام نور هذا العصر الذهبيّ يسطع الى القرن الثامن او الى التاسع . ثمّ اخذ بالانكساف والافول شيئًا فشيئًا الى القرن الثالث عشر فظهر حينئذٍ في افق الامّة السريانيّة اعجوبة من اعاجيب الدهر وهو غريغوريوس ابن العبريّ المفريان اليعقوبيّ المعروف بأبي الفرج الذي بظهورهِ اشرقت شمس العلوم السريانيّة بكلّ لمعانها . وبذهابهِ اظلمت وسقطت ولم تقُم من سقطتها الى يومنا هذا *

بقي علينا ان نشرح بالاختصار ما صُرف من الهمّة في تثقيف هذه اللغة وإحكامها * فنقول : ممّا يقضي بالعجب انهُ في القرون الخمسة الاولى من العصر السعيد للغة السريانيّة لم يكن على ما نعهد عند السريان كتبٌ نحويّة او لغويّة لضبط قواعد الكلام . فكان الطلاّب يتعلّمون اللغة ويحكمونها بالنقل والتقليد والمطالعة الكثيرة * ولم يظهر كتاب لضبط قواعد اللغة السريانيّة على ما اتّصل بنا الاّ بعد زمان المسيح بقرون . وذلك عند الشرقيّين اوّلاً . واقدم من يُذكَر ممّن ألّف شيئًا من ذلك كان يوسف الأهوازيّ المعروف بالحزّاي اي الرائي الذي اشتهر

بالتدريس في مدرسة نصيبين المشهورة وتوفّي سنة ٥٨٠ للميلاد * وأوّل من اشتهر بين النحويّين الغربيّين كان يعقوب الرهاويّ اي أسقف الرها الذي اشتهر بفنون كثيرة ولاسيّما ادب اللغة السريانيّة وتوفّي سنة ٧٠٨ وصارت كتبهُ في هذا الفنّ عمدةً وسندًا يُرجَع اليها مدّةً كثيرة من الاحقاب لدى كلا القبيلين اي الغربيّين والشرقيّين * واشتغل من بعد هاذين كثيرون بين الشرقيّين والغربيّين بفنّ نحو اللغة السريانيّة . منهم بين الشرقيّين يشوع دَنّاح في القرن الثامن . وحُنَين بن اسحاق الطبيب في القرن التاسع . وداويذ بن فولوس الذي لا يُعرَف زمانهُ بالتاكيد وايليّا البطريرك الاوّل المعروف باسقف طِرهان الذي عاش في مبادئ القرن الحادي عشر . وايليّا بن شيني اسقف نصيبين في القرن الحادي عشر . ويوحنّا بن زعبي في القرن الثالث عشر . وهو فاق على جميع الذين سبقوهُ . فانهُ وسّع قواعد النحو وفصّلها تفصيلًا مستوعبًا اذ كانت جميع الكتب النحويّة التي كُتبت الى زمانهِ مشتملة على ابواب قليلة من أبواب هذا الفنّ واشتهر في القرن الثالث عشر ايضًا بين الغربيّين يعقوب

البرطلي المعروف بساويرس . وله رسائل مختصرة في بعض ابواب النحو السرياني *

ولكنّ الذي حاز قصب السبق في هذا الفن على جميع النحاة السريانيين الذين ظهروا قبلهُ وبعدهُ هو غريغوريوس ابن العبريّ المعروف بأبي الفرج المفريان المشهور اليعقوبي الذي اشتهر في القرن الثالث عشر وله مصنّفات شتّى في نحو اللغة السريانيّة . اشهرها اثنان احدهما منظوم مختصر يُقال لهُ ܡܥܠܢܐ (اي المدخل) . والآخر منثور مطوّل اسمهُ ܨܡܚܐ (اي اللُّمع) . وهذان الكتابان هما المعتمد عليهما في هذا الفنّ في زماننا هذا . فانّ مؤلّفهما قلّما اهمل بابًا من ابواب هذه الصناعة في احد هذين المصنّفين . واظهر فيهما طول باعه في معرفة فنون اللغة السريانيّة وآدابها * الّا انّ ابن العبريّ مع كلّ فضلهِ هذا العظيم يُعاب من وجهٍ بانّهُ في ابواب شتّى من قواعد السريانيّة لم يدرك الاساس المبنيّة هي عليهِ ولم يتوصّل الى وضع اصول ضابطة لها . وانّهُ مع غزارة علمهِ الفائقة كلّ وصف لم يكن لهُ خبرة كافية بأحوال اللسان السرياني القديم

قبل ان حصل على الهيئة التي رآه عليها [1] *

ومن بعد عهد ابن العبريّ لم يظهر بين السريان كتاب معتبر في قواعد اللغة السريانيّة الى ان قام بين أُمّة الموارنة

(١) ممّا يقضي بالعجب انّ النحاة السريانيّين لم يظهر فيهم احدٌ نظر الى قواعد اللغة السريانيّة وبحث عنها كما تقتضي طبيعة هذه اللغة اذ انّهم غالبًا اقتدوا بنحاة اللغة اليونانيّة التي منهاجها يختلف اختلافًا عظيمًا من منهاج اللغة السريانيّة . فلا نرى احدًا منهم بحث عن اصول الاسمآء والافعال ولا عن الفرق بين الافعال الثلاثيّة او الرباعيّة وبين المزيد فيها ولا احدًا نظر الى احوال اللغة السريانيّة بالمقابلة الى اللغات الساميّة اخواتها ولاسيّما العربيّة * وفي ذلك فاق النحاة اليهوديّين على السريانيّين فانّهم بنوا كلّ قواعد نحو اللغة العبرانيّة على القواعد التي وضعها النحاة العربيّون والتي تناسب طبع اللغات الساميّة مناسبةً تامّة (وفي ذلك فضل عظيم للنحاة العربيّين) وقابلوا أكثر قواعد اللغة العبرانيّة بقواعد اللغة العربيّة وهكذا وقفوا على حقيقتها وعاملوها حقّ المعاملة * نعم انّ ابن العبريّ اقتدى في كتبهِ النحويّة بنحاة العرب لكن في ابواب من النحو فقط كالمبتدأ والخبر والتوكيد والبدل والعطف وهي ابواب يمكن الاستغناء عنها . وكان حقّهُ ان يقتدي بنحاة العرب في ابواب التصريف الذي منهُ يُعرَف كنهُ بناء الكلمات السريانيّة على قواعدهِ الحقيقيّة وهو اهمّ ما تشتمل عليهِ هذه الصناعة *

السريانيّة الغربيّة الساكنة في جبال لبنان فحول من الادباء الخبيرين بهذه اللغة وصنّفوا كتباً شتّى في ضبط قواعدها وذلك في القرون الثلاثة السابقة لعصرنا هذا اي السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر. منهم جرجس عميرة الذي صنّف كتاباً مشهوراً في نحو اللغة السريانيّة باللاتينيّة واسحق الشدراويّ ويشوع العاقوريّ وابرهيم الحاقلانيّ وغيرهم * ونعدل عن ذكر المصنّفات الكثيرة المتنوّعة التي أُلّفت باللغات الافرنجيّة في شرح قواعد اللغة السريانيّة في بلاد اوروبا في الازمان المتأخرة فانّها لا تهمّ قارئ كتابنا هذا *

ونحن ولو اتينا آخر جميع هؤلاء الجهابذة رأينا ان نتطفّل على موائدهم ونتحف بني جنسنا بهذا المختصر الذي اجتهدنا في ان يكون مستوفياً مُغنياً عن غيره. وجمعنا فيه كلّ ما يجب معرفتهُ لإحكام قواعد اللغة السريانيّة بحسب الطريقتين المشهورتين في زماننا هذا اي الشرقيّة والغربيّة * وقد امعنّا النظر وتوسّعنا في التبصّر بالاصول الاساسيّة التي ترجع اليها قواعد النحو ليسهل حفظها واستيعابها. ولنوال هذا الارب

كثيرًا ما استعنّا بفروع اللسان السريانيّ القديمة والحديثة وبسائر اللغات الساميّة اي اللغة العبرانيّة وخاصّةً اللغة العربيّة اللتين هما اختا اللغة السريانيّة ورضيعا لبانها *



الكتاب الاوّل

في القرآءة والكتابة

الباب الاوّل

في الحروف السريانيّة وكتابتها ولفظها

الفصل الاوّل

في تعريف النحو واجزآء الكلام وفي كتابة الحروف

١ صناعة النحو يسمّيها النحاة السريانيّون بلفظة يونانيّة ܓܪܡܡܛܝܩܝ اي علم الكلام او بلفظة سريانيّة ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ اي اصلاح الكلام * والكلام جعل بعض النحاة السريانيّين اقسامهُ ثمانيةً تبعًا لليونانيّين . ولكن يسوغ لنا ان نحصر مع ابن العبريّ النحويّ المشهور هذه الاقسام الثمانية في ثلاثة كعادة العرب اي الاسم والفعل والحرف * وقبل الشروع في البحث عن أجزآء الكلام تفصيلاً واجمالاً يجب ان نتكلّم عن الكتابة

السريانيّة وقرآءتها * فنقول : انّ الحروف يسمّيها نحاة السريان ܐܬܘܬܐ اي علامات او ܐܣܛܘܟܣܐ اي اوائل او عناصر. واللغة السريانيّة لها اثنان وعشرون حرفًا . وهي حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت . التي اتّخذ العرب صُوَرها وترتيبها هذا من السريان * ولكتابتها ثلاثة اقلام شائعة اليوم كما ذكرنا في المقدّمة . وهي القلم السطرنجيليّ . والقلم الشرقيّ اي قلم النساطرة المعروف عند العامّة بالكلدانيّ . والقلم الغربيّ المستعمل عند اليعاقبة والموارنة وهو المُستعمَل الى اليوم عند الكاثليكيّين التابعين الكنيسة الانطاكيّة * وهذه الأقلام مشابه في الحروف بعضها لبعض كما ترى في هذا الجدول *

اسماء الحروف عند السريان[1]	القلم الغربيّ	القلم الشرقيّ	القلم السطرنجيليّ
آلَف ܐܠܦ	ܐ	ܐ	ܐ
بيث (بالامالة) ܒܝܬ	ܒ	ܒ	ܒ

(١) الغربيّون في جبل لبنان يلفظون اليوم بالمدّ اواخر أسماء هذه الحروف التي لها حركتان وفي آخرها حرف ساكن فيقولون مثلاً دالاد ولاماد

القلم السطرنجيلي	القلم الشرقي	القلم الغربي	اسماء الحروف عند السريان
ܓ	ܓ	ܓ	جامل (بجيم المصريين) ܓܳܡܰܠ
ܕ	ܕ	ܕ	دَالَث ܕܳܠܰܬ݂ (1)
ܗ	ܗ	ܗ	ها (بالإمالة) ܗܶܐ
ܘ	ܘ	ܘ	واو ܘܰܘ عند الغربيين . ܘܰܘ عند الشرقيين
ܙ	ܙ	ܙ	زَين ܙܰܝܢ
ܚ	ܚ	ܚ	حَيث (بالامالة) ܚܶܝܬ
ܛ	ܛ	ܛ	طَيث (بالامالة) ܛܶܝܬ
ܝ	ܝ	ܝ	يوذ ܝܽܘܕ
ܟ	ܟ	ܟ	كاف ܟܰܦ

وسمكات . وذلك خطأ مبين * واعلم اننا في تصويرنا هنا اسماء الحروف السريانية بحروف عربية عبرنا عن الرقاف بمدّ الالف تبعاً للفظ الشرقيين وذلك لانّ لفظ الغربيين المائل الى الضمّ لا يمكن التعبير عنه بالحروف العربية *

(1) بعض الغربيين يلفظون ܕܳܠܰܬ݂ *

القلم السطرنجيليّ	القلم الشرقيّ	القلم الغربيّ	اسمآء الحروف عند السريان
ܠ	ܠ	ܠ	لاَمَذ ܠܳܡܰܕ
ܡ	ܡ	ܡ	ميم ܡܺܝܡ
ܢ	ܢ	ܢ	نون ܢܽܘܢ
ܣ	ܣ	ܣ	سِمكَث ܣܶܡܟܰܬ
ܥ	ܥ	ܥ	عا (بالامالة) ܥܶܐ
ܦ	ܦ	ܦ	پا (بالامالة) ܦܶܐ
ܨ	ܨ	ܨ	صادِي ܨܳܕܶܐ
ܩ	ܩ	ܩ	قوف ܩܽܘܦ
ܪ	ܪ	ܪ	ريش ܪܺܝܫ (ܪܶܫ)
ܫ	ܫ	ܫ	شين ܫܺܝܢ
ܬ	ܬ	ܬ	تاو ܬܰܘ

٢ اعلم انّ هذه الحروف كلّها تتّصل بما قبلها في الكتابة. وتتّصل كلّها ايضاً بما بعدها الّا هذه وهي ܐ و ܕ و ܗ و ܘ و ܙ و ܨ و ܪ و ܬ فانّها لا تتّصل بما بعدها * فاذا اتّصلت الحروف بما قبلها او بما بعدها يصيب اغلبها شيءٌ من التغيير وذلك في القلم الشرقيّ والغربيّ خاصّةً كما يتّضح من هذا الجدول الذي فيهِ حرف الآلف متّصل بكلّ الحروف التي تقبل الاتّصال بما بعدها. ثمّ كلّ الحروف متّصلة بحرف البيت *

(١)

ܥܐ	ܥܐ	ܟܐ	ܟܐ	ܒܐ	ܒܐ
ܦܐ	ܦܐ	ܠܐ	ܠܐ	ܓܐ	ܓܐ
ܩܐ	ܩܐ	ܡܐ	ܡܐ	ܚܐ	ܚܐ
ܫܐ	ܫܐ	ܢܐ	ܢܐ	ܛܐ	ܛܐ
		ܣܐ	ܣܐ	ܝܐ	ܝܐ

(٢)

ܒܙ	ܒܙ	ܒܕ	ܒܕ	ܒܐ	ܒܐ
ܒܚ	ܒܚ	ܒܗ	ܒܗ	ܒܒ	ܒܒ
ܒܛ	ܒܛ	ܒܘ	ܒܘ	ܒܓ	ܒܓ

ܒܪ	ܒܪ	ܒܣ	ܒܣ	ܒܝ	ܒܝ
ܒܫ	ܒܫ	ܒܥ	ܒܥ	ܒܟ	ܒܟ
ܒܬ	ܒܬ	ܒܦ	ܒܦ	ܒܠ	ܒܠ
ܒܐ	ܒܠܐ	ܒܨ	ܒܨ	ܒܡ	ܒܡ
		ܒܩ	ܒܩ	ܒܢ	ܒܢ

الفصل الثاني

في لفظ الحروف السريانية

٣ (ܐ) اعلم انّ الف السريان قائمة مقام حرفين عربيين وهما الهمزة والالف . ولكنّ نحاة السريانيّين لم يميّزوا بينهما * فالالف السريانيّة كلّما جاءَت متحرّكةً فهي همزة . وتقبل جميع الحركات . نحو ܐܳܦ . ܐܶܣ . ܐܰ . ܐܽܘ . ܐܶܡ . ܡܰܐܠܳܐ . ܩܳܐܶܡ . وكذلك اذا جاءَت متحرّكةً بعد ساكن في وسط الكلمة نحو ܫܐܶܠ (الفظ شآل بالامالة) . ܢܶܫܐܰܠ (الفظ نِشأَلْ) . ܛܰܡܐܳܐ (الفظ طَمأاً) . ܦܐܳܐ (الفظ فأآ بسكون الفاء وتحريك الهمزة) * وفي هذه الالفاظ وأمثالها يغلط الغربيّون غالبًا في

زماننا اذ يلفظون بحذف الهمزة شَال (بالامالة) . نَيْشَالْ (بإمالة فتحة النون) طَامَا . [١] الخ * واما الهمزة الساكنة فتقلب دائمًا الى مدٍّ اي تُحذَف في اللفظ قياسًا مطردًا . نحو ܫܳܐܶܠܬܳܐ (سائلة) . ܥܶܙܳܐ (عزى) . فتلفظ شالا ويا [٢] * وعلى وجه العموم كلَّما جاءت الالف غير متحركة لُفظت بالمدّ الحركة التي قبلها بقطع النظر عن الالف . نحو ܡܳܐ (ما) . ܗܳܐ (ها بالامالة) ܠܳܐ (لَا) ܡܠܳܐ (ملآن) . ܐܶܢ (هل) * واعلم ان الالف السريانية في بدء الكلمة تكون دائمًا همزة وصل اذا سبقها حرف ساكن . اي تُحذَف الهمزة لفظًا وتُنقَل حركتها الى الحرف الذي قبلها نحو ܕܰܝܳܢ ܐܰܢ̄ܬ ܒܰܐܪܥܰܢ (احكم انت في ارضنا) فتحذف في اللفظ الالف من ܐܰܢ̄ܬ وتنقل حركتها الى النون التي قبلها . وكذلك تحذف الالف من ܐܰܪܥܳܐ وتنقل حركتها الى الباء التي

(١) ان الشرقيين غير الخبيرين ايضًا يلفظون في زماننا هذه الكلمة ومشتقاتها بالزقاف على الميم لا على الهمزة . فيقولون مثلاً ܛܰܐܡܳܐ (طَمَّا) *

(٢*) هذا عند الغربيين لا عند الشرقيين *

قبلها. وتلفظ دُنَاث بَرْعَانْ * وكذلك ܡܢܘ ܐܠܦ ܕܢܚ ܐܡܢܐ فتلفظ ܡܢܘܠܦ ܕܢܚܡܢܐ *

٤ ثمَّ اعلم انّ الالف قد تُكتَب بدل الواو التي بعدها واو اخرى. وبدل اليوذ التي بعدها يوذ اخرى اذا كانت متحرّكة بعد متحرّك. فتلفَظ تلك الالف واوًا ان جاءَ بعدها واو. ويوذًا ان جاءَ بعدها يوذ. نحو ܩܪܐܘܢܝ (دعوني). ܒܥܐܘܗܝ (اطلبوه). ܫܪܐܘ (حلّوا). فتلفظ قْرَاوُونْ. بعَاوُويْ. شرَاوُونْ. ونحو ܬܐܝܢ (تعالين). ܫܪܐܝܢܝ (اطلقيني). ܗܕܐܝܗܝ (إهدِهِ). فتلفظ ܬܝܝܢ. ܫܪܝܝܢܝ ܗܕܝܝܗܝ * وهذه قاعدة مطّردة حينما جاءَت الواو او اليوذ متحرّكة بعد الالف. نحو ܫܐܘܠ (شاول). ܩܐܝܢ (قايين). فتلفظ ܫܘܘܠ و ܩܝܝܢ * وكذا تُلفَظ الالف يوذًا اذا جاءَت بعد حركة تجانسها اي بعد حباص نحو ܗܢܝܐܐ (لذيذ). ܣܓܝܐܐ (كثير). فتلفظ ܗܢܝܝܐ. ܣܓܝܝܐ * وامّا الواو اذا

جاءت بعد حركة تجانسها اي بعد العصاص فتكتب واوًا لا الفًا . نحو ܡܠܟܘܬܐ (مِلْك) . (١) *

ثم ان الالف تلفظ يوذًا عند الغربيين كلما جاءت متحركة بعد زقاف . نحو ܐܝܟ . ܐܘ . ܩܐܡ . فيلفظون زايا . آيار . قايم (كلّها بالامالة) . واما نحو ܒܘܝܐܐ (تعزية) فيلفظ بلا يوذ . ومنهم من يلفظه باليوذ كغيره * واما الشرقيّون فيلفظون زَآحْ . آءَرْ . قاءِمْ بمقتضى القياس * ولكن اذا جاءت الالف متحركة بعد غير الزقاف فالغربيّون ايضًا يلفظونها همزة . نحو ܫܐܠ (استفهم) ܐܘܟܡܐ (أَمْوِيَة) * وتلفظ الهمزة عينًا عند الغربيين في ܩܪܐ (قَرْعٌ) *

٥ (ܗ) هذا الحرف هو اوّل حرف من حروف ܗܘܝ التي سيأتي الكلام عنها في الفصل الآتي *

(ܘ) سيأتي الكلام عن لفظ هذا الحرف في الفصل الآتي *

(١ *) كل ذلك عند الغربيين لا عند الشرقيين لانهم اي الشرقيّون يلفظون الهمزة في هذه الكلمات وامثالها *

(ܕ) هذا ايضاً من الحروف ذات اللفظين كما سترى في الفصل الآتي *

٦ (ܗ) الهاء السريانية تحب كثيراً ان تخفى في اللفظ. ولذلك كثيراً ما تُحذَف. وذلك شائع خاصةً في ضمير الغائب المرفوع اي ܗܘ݁ ونروعهِ نحو ܚܲܝܘ ܗܘ݂ فتلفظ حَايُو. والمجرور والمنصوب كما في ܐܺܝܕܰܘܗܝ (يديهِ) . ܐܰܩܛܠܽܘܗܝ (أقتلُهُ) . فتلفظ إيدَاوْ. إقطليوْ . وفي فعل ܗܘ݂ܐ (كان) كما سترى *

٧ (ܘ) هي كالواو العربية فتكون تارةً حرف علة من اصل الكلمة نحو ܐܘ݂ܪܐ . ܢܘܣܟܐ . وتارةً تكون علامةً للحركة. وذلك اذا كانت الحركة ضماً مطبقاً او مشبعاً نحو ܛܘܼܒܝܗܝ. ܫܘ݂ܪܐ . ܢܘܼܢܐ . ܡܫܘܼܠܡܢܐ * وتارةً تكون حرفاً صحيحاً كسائر الحروف نحو ܘܪܕܐ *

٨ (ܝ) هذا الحرف ايضاً يكون تارةً بمنزلة الياء العربية. وتارةً علامةً للحركة وذلك اذا كانت الحركة حباصاً نحو ܕܺܝܢ .

ܠܟܘܫܝܐ . او كسرة مطوّلة نحو ܘܗܐܡܝܢ . ܡܕܝܢܝ . ܦܘܩܕܢܐ . (فانّ الشرقيين يلفظون ܦܘܩܕܢܐ * ثمّ انّ الشرقيين قد يفعلون بعكس الغربيين الذين يلفظون احيانًا الالف ياء كما رأينا . فانهم يلفظون اليوذ الفا في ܚܝܐܘ (بدل ܚܝܝܘ) حيوة) و ܒܪܝܫܝܬܗ (اولاً) ܐܚܪܝܬܗ (اخيرًا) * واعلم ان بعض الغربيين المتأخرين يزيدون في الخط يودًا في مواضع كثيرة لا تقتضي ذلك . وهو خطأ مبين . فيكتبون مثلاً ܐܝܣܟܝܡܐ . ܩܕܝܠ . ܡܣܝܒܪܢܐ . ܬܝܘܒܬܐ . والصواب ܐܣܟܡܐ . ܩܕܠ . ܡܣܒܪܢܐ . ܬܝܒܘܬܐ *

(ܝ) هذا الحرف هو من حروف ܡܬܝܒܘܬܐ وسيأتي الكلام عنهُ *

٩ (ܠ) اللام السريانية مرققة ابدًا . الّا انّ السريانيين الغربيين يفخمونها اي يغلّظونها في لفظة واحدة اي اسم الله العظيم . فيقولون ܐܠܗܐ بالتفخيم كالعرب . وكذلك يغلّظون اللام في الاسماء المشتقة منهُ . وليس كذلك جمعهُ . فانّهم يلفظونهُ

ܐܘܗܝ بالترقيق * واما الشرقيّون فلا تفخيم عندهم *

(ܥ) اذا جاءت العاء ساكنة قبل الهاء تلفظ عند الغربيّين همزة مكسورة نحو ܠܥܗܕ . ܐܬܥܗܕ . فيلفظون ܠܐܗܕ ܐܬܐܗܕ .

(ܦ) الفاء السريانيّة هي من حروف ܒܓܕܟܦܬ وسياتي الكلام عنها في الفصل الآتي *

١٠ (ܩ) اعلم انّ القوف قد تُقلب عند الشرقيّين الى كاف لفظاً لا خطاً وذلك اذا جاء بعدها حرف ܦ او ܕ او ܬ متشيات . نحو ܦܩܘܕܐ (أمر) فتلفظ ܦܟܘܕܐ . وقس عليهِ ܚܢܩܬ (خنقت) و ܐܩܒܪ (أقبر) (١) *

(ܬ) التاو هي من حروف ܒܓܕܟܦܬ التي الكلام عنها في الفصل الآتي * واما بقية الحروف السريانيّة فلا اشكال فيها *

---

(١) بل قد تُقلب الى كاف لفظاً وخطاً عند الغربيين كما في ܡܕܩܘܩܬܐ (المهراس) ܘܐܣܩܘܦܬܐ (الاسكفة)

الفصل الثالث

في لفظ احرف ܒܓܕܟܦܬ وفي اجمال ما ينطق به السريان في كلامهم

١ ان في اللغة السريانية كما في العبرانية ستة احرف وهي ܒ . ܓ . ܕ . ܟ . ܦ . ܬ . لكلّ منها لفظان احدهما جافٍ اي غليظ ويُسمى المقسَّى او القشّاي (ܩܘܫܝܐ) وهو اللفظ الاصليّ وبهِ تُلفظ اسمآء هذه الاحرف الستة بيث (بالامالة) گامل . دالث . كاف . پا (بالامالة) . تاو * واللفظ الثاني لهذه الاحرف هو رقيق اي ليّن ويقال له المركَّخ او الرُّكّاخ (ܪܘܟܟܐ) . وهذه الاحرف تُكتَب ܒܓܕܟܦܬ جملةً * والقُشّاي يُعلَّم بنقطة فوق الحرف . والرُّكّاخ بنقطة تحتهُ [1] والنقطة كبيرة حمرآء تُلصَق بالحرف عند الغربيين . وصغيرة

(١) من الغرائب ان اليهود يتركون الحرف بلا علامة للدلالة على الركّاخ . ويعلّمون المقسّى بنقطة دقيقة يكتبونها في باطن الحرف كأنّ المقسّى هو الفرع والمركّخ هو الاصل مع انّ الامر هو بالعكس * وهذه النقطة هي ايضاً علامة التشديد عندهم لانّ الحرف المشدّد لا يكون مركّخاً ابداً *

سوداء تُفرَق من الحرف عند الشرقيّين * ونحن في كتابنا هذا كلّهِ عبّرنا عن نقطة الرُّكاخ والقُشّاي بدائرة صغيرة تقوم مقام النقطة الحمراء حيثما كتبنا الكلمات على طريقة الغربيّين. لانّ أدوات المطبعة لم تسوّغ لنا ان نرسم نقطة حمراء *

امّا البيث فلفظها المقشّى هو كلفظ الباء العربيّة. نحو ܒܪ فتلفظ بانْ. ولفظها المركّخ هو كالفاء الافرنجيّة V والبيث اليونانيّة نحو ܥܒܪ فتلفظ عْفارْ * غيرانّ الشرقيّين يفرطون في تليين البيث المركّخة حتّى انّهم يلفظونها كالواو. نحو ܐܒܐ ܘܒܪܐ فيقولون آوَا وَوْرَا. وذلك خطأ مبين * واعلم انّ الغربيّين قد تركوا في زماننا لفظ البيث المركّخة. وعندهم كلّ بيث هي مقشّاة في اللفظ. وذلك عيب آخر ذميم [(١)] *

(١) اعلم انّ اليهود ايضاً في الجهات الشرقيّة اي ما بين النهرين وما يجاورها لا يلفظون البيث في زماننا هذا الّا مقشّاةً مع انّهم بالخطّ يميّزون بين البيث المركّخة والبيث المقشّاة كما يفعل السريان الغربيّون * وامّا في بلاد الشام فاليهود يلفظون البيث المركّخة بلفظها الصحيح V * وامّا السريان فالشرقيّون منهم والغربيّون كانوا بلا شكّ يميّزون في اللفظ بين البيث المركّخة والبيث المقشّاة حتّى في زمان ابن العبري اي في القرن الثالث عشر نفسهِ

٢١ واما الجامل فلفظها المفشَّى هو كالجيم المصريَّة والكاف الفارسيَّة. وكذا يلفظها العبرانيون * وهو لفظ الجيم الاصليّ القديم عند العرب ايضًا. والدليل على ذلك انّ الجيم هي محسوبة عند النحاة الاوَّلين من الحروف القمريَّة اي التي لا تُدغَم معها لام ال التعريف. ولو كانت الجيم تُلفَظ قديمًا كما نُلفَظ اليوم لكانت محسوبةً من الحروف الشمسيَّة كما تُحسَب شمسيَّةً الشين التي تجانس جيم اليوم في اللفظ * وذلك يتأكَّد من انَّهُ لا يوجد في كلمة واحدة عربيَّة الجيم والقاف معًا * واما اللفظ

كما يتَّضح من كتبهِ ومن كتب ساويرا يعقوب البرطلّي الذي عاش قبلهُ بسنين قليلة * واما لفظ الشرقيّين بالبيث المركَّخة واوًا فلا شكَّ انَّهُ ليس بحديث كما يتَّضح من رسالة وجيزة لداويذ بن فولوس النحوي الشرقيّ اي النسطوريّ الذي بلا شكّ عاش قبل القرن الثاني عشر اذ شهد انّ النصيبيين (اي السريان الشرقيّين) يلفظون البيث والفاء المركَّخين كالواو. ومن ذلك يستنتج بكلّ حقّ انّ سائر السريان اي الغربيّين لم يكونوا يلفظون هاذين الحرفين واوًا. وحتى اليوم نرى الكثيرين من السريان الغربيّين في قرية قرقوش بجوار الموصل يلفظون في بعض الكلمات البيث المركَّخة واوًا (٧). مثلًا في أُجُوْا (رصاص)، أَجُا (اب) *

المركّخ للجامل فهو كلفظ الغين العَرَبيّة والحرف الثالث من الابجديّة اليونانيّة عند يونان عصرنا هذا * فالجامل المقشّاة في نحو ܐܲܓܼܘܼܢ (أطال) آكَارْ. والمركّخة في نحو ܐܶܓܲܪܬܳܐ (أجرتي) أغرْ *

وامّا الدالت فلفظها المقشّى هو كالدال العربيّة نحو ܕܺܝܢ (احكُمْ) دُونْ. والمركّخ كالذال العربيّة وكذلتا اليونانيةُ و TH الانكليزيةُ في THE و THIS. نحو ܕܶܝܢ (لمّا) كَاذْ *

وامّا الكاف ففي التقشية هي الكاف العربيّة نحو ܟܽܠ (كلّ) كُولْ. وفي التركيخ تُلفَظ كالخاء العربيّة. نحو ܠܟܽܘܢ (لكم) لْخُونْ *

وامّا الفاء فمقشّاها هو الپاء الفارسيةُ و P الافرنجيّة كما في قول اهل الموصل پارة وپاشا وپاپا. نحو ܦܘܡܐ (فم) فتلفظ پومَا * ومركّخها هو الفاء العربيّة. نحو ܨܦܐ (صافٍ) فتلفظ شَفْيَا * ومن خواصّ الشرقيّين انّهم يستثنون هذا الحرف من سائر احرف ܒܓܕܟܦܬ اذ انّهم يلفظونهُ مقشّى ابدًا

ولا يُرَكَّخ عندهم الّا في الفاظٍ قليلة جدًّا سيأتي ذكرها تفصيلًا في باب الرُكّاخ والقشّاي (٢٢٨) وانّهم بدل النقطة السوداء التي يرسمونها مع سائر الاحرف الخمسة للدلالة على القشّاي او الركّاخ يعلّمون هذا الحرف مُرَكَّخًا بدائرة صغيرة يكتبونها تحتهُ ملاصقة . وأنّهم لا يعلّمون الفآء المقشّاة بشيء . وانّهم في هذه الالفاظ اليسيرة التي فيها يركّخون الفآء يفرطون في تليينها حتّى انّهم يلفظونها كالواو . نحو ܛܠܘܦܚܐ (عدس) . ܢܦܫܐ (نفس) فيلفظون طَلَوْحِي . نَوْشَا . وذلك خطأ مبين * وبعكس ذلك الغربيّون فانّ الفآء هي مركّخة عندهم اليوم ابدًا . اعني أنّهم يلفظونها كالفآء العربيّة دائمًا . ولا شكّ انّ الغربيّين كانوا يميّزون في اللفظ بين الفآء المركَّخة والفآء المقشّاة كما يظهر من كتب ابن العبري *

وامّا التاو فلفظها المقشّى هو التآء العربيّة . نحو ܐܝܬܝ (جَلَبَ) أَيتي . والمركَّخ هو الثآء المثلّثة العربيّة . نحو ܐܬܗܪ (أتعجّب) إِثهَر (١) *

(١) من الدلائل القاطعة على انّ السريانيين القدماء كانت الفاء والباء مختلفتين عندهم في التقشية والتركيخ كسائر الاحرف الاربعة الاخرى

١٤ واذا اعتبرتَ حسنًا الحروف السريانيّة ترى انّها قد جمعت كلّ الحروف العربيّة امّا بنفسها وامّا بفروعها. الاّ حرفين لا يوجدان في غير اللغة العربيّة وهما الضاد والظآء * بل انّ السريانيّة فيها حرفان لا يوجدان في العربيّة. وهما البآء المركّخة والفآء المقشّاة * فاذا جمعت كلّ ما يُتلَفَّظ بهِ في اللسان السريانيّ بلغ عددهُ ثمانية وعشرين حرفًا. ستّةٌ منها حلقيّة اي

انّ ذلك محفوظ ايضًا في اللغة العبرانيّة وفي اللغة السريانيّة القديمة المسمّاة الكلدانيّة البابليّة * واعلم انّ اللغات السريانيّة العاميّة الثلاث الدارجة في زماننا اي لغة كردستانْ وما يجاورها ولغة جبال الطور في ما بين النهرين ولغة معلولة في بلاد الشام تحوي كلها الاحرف الستة التركيخية بلفظها الاّ البيث والفآء. فانّ البيث هي مقشاة ابدًا في معلوله. واما في كردستان وفي جبال الطور فانّها مقشاة في بدء الكلمة وفي الباقي هي مركخةٌ غالبًا. وتركيخها عندهم بلفظ الواو * واما الفآء فهي مركّخةٌ ابدًا في لغة الطور ولغة معلولة. واما في كردستان فهي مقشاةٌ الاّ في الفاظ زهيدة جدًّا فيها تُلفظ كالواو كما في لغة السريان الشرقيين الكتابيّة * واما في سريانية السامريين فحروف ܒܓܕܟܦܬ تُلفَظ دائمًا مقشاةً. الاّ البيث والفآء فانهما تُلفظان تارةً بالركاخ وتارةً بالقشاي ولكن ليس على القواعد المعلومة في السريانية الفصيحة كما سنشرحها * واما اليهود فبلا شكّ كانوا يلفظون هذه الاحرف

يُلفَظ بها من أَعمق الحلق وهي الالف اي الهمزة والهآء والغين (اي الجامل المرخّة) والحآء والخآء (اي الكاف المرخّة) والعين. واربعة من اقصى الفم وهي الجامل (المقشّاة) واليوذ والكاف والقاف. واثنان من اللسان وهما اللام والرآء. واثنان من الانف وهما الميم والنون. واربعة من مؤخَّر الاسنان وهي حروف الصفير اي الزين والسين والصاد والشين. وخمسة من مقدَّم الاسنان وهي الدال والذال والطآء والتآء والثآء. وخمسة من

كما شرحنا لفظَيْ كلٍّ منها ولو انهم في تمادي الزمان قد زاغوا قليلاً عن صحتها كما ذكرنا * وترى من كل الشرح الذي في المتن وفي هذه الحاشية انّ السريان في ستة أحرف حوَوا اثنيْ عشر حرفًا. تسعة منها موجودة في اللغة العربية وهي البآء والغين والدال والذال والكاف والخآء والفآء والتآء والثآء. واثنان لا يوجدان في العربية البتة وهما البيث المرخّة والفآء المقشاة. وواحد لا يوجد اليوم عند العرب الّا في بلاد مصر وهو الجامل الخارجة من سنخ الحلق. وإنّ السريان لا يوجد عندهم لفظ الجيم الدارج اليوم عند عرب بلاد الشام وغيرها. الّا انه يتحصّل من كتب ابن العبري النحوية انّ السريان الغربيين كانوا يلفظون الجيم العربية في كلماتٍ قليلة هي كلّها اعجمية اعني يونانية. والى اليوم اليعاقبة يلفظون الجيم كالعرب في كلمة ܐܘܢܓܠܝܘܢ وهي من جملة الكلمات المذكورة *

الشفتين وهي الباء المقشّاة والباء المركّخة والواو والفاء المقشّاة والفاء المركّخة * وامّا الالف الحقيقيّة التي يسمّيها العرب الالف الهاوية فليست في الحقيقة حرفًا بل هي إشباع الحركة *

الباب الثاني

في الحركات لدى السريان الشرقيّين

١٥ يسمّي علماء السريان الحركات **ܢܘܫ̈ܡܐ** او **ܩܠ̈ܐ** او **ܙܘ̈ܥܐ** * وقد اختلف النحاة السريانيّون المتقدّمون في عدد الحركات السريانيّة وأسمائها . فمنهم من جعلها ثماني . وبعضهم جعلها سبعًا . وغيرهم ستًّا . واكثرهم حصرها في خمس * واكثر الاختلاف حاصل من الاختلاف الموجود بين اللغتين السريانيّتين الشرقيّة والغربيّة اللتين قد سبق الكلام عنهما في المقدّمة * فاعلم انّ لغة السريانيّين الشرقيّين في زماننا هذا لها سبع حركات [1] . يعبّرون عنها بطريقة النُّقَط الصغار كما سبق

(١) قلنا في زماننا هذا لانّ النحاة المتقدّمين لم يتّفقوا على عدد الحركات * وهذا الاختلاف لم يكن سببهُ اختلاف في لفظ الحركات لكن في اعتبار

الكلام في المقدّمة * وهاك في جدول الحركات الشرقيّة واسمآءها الشائعة الآن ولفظها :

الحركات الشرقيّة	اسمآء الحركات	لفظ الحركات
ـَ	ܦܬܳܚܐ فِتَاح	فتح مطبق
ـٰ	ܙܩܳܦܐ زِقاف	فتح مُشبَع اي مدّ الالف
ـِ	ܪܒܳܨܐ ܩܰܪܝܐ زِلام سَهْل	كسرٌ مُطْبَق
ـٖ	ܪܒܳܨܐ ܐܰܪܝܟܐ زِلام شديد	كسرٌ بالمدّ والامالة الى الفتح
ـِي	ܚܒܳܨܐ حِبَاص	كسر مُشْبَع اي مدّ اليآء
ـُ	ܪܘܳܚܐ رِواح	ضمٌّ مطبقٌ مائل الى الفتح
ـٗ	ܥܨܳܨܐ عِماق	ضمٌّ مشبعٌ

صُوَرها . فانّ منهم من لم يعتبر في صُوَر الحركات الاّ وجه رسم نقطها فساوى بين الحباص والعماق لانّ لكليهما نقطةً واحدةً تُرسَم من تحت وهكذا عدّ الحركات ستّاً فقط . وكذلك بعضهم ساوى بين الزلام السهل والزلام

فترى من هذا الجدول انّ كلاًّ من الحركات السريانيّة هو نقطة او نقطتان ترسمان مع الحرف بحُكمٍ مخصوص لهُ * فالفتاح [1] نقطتان احداهما من فوق الحرف والاخرى من تحتهِ . وتحتملهُ جميع الحروف . نحو ܡܰܢ (مَنْ) ܠܡܳܐ (لِمَا) . الّا قبل الواو فيقلَب زقافاً كما سنذكر * وانطق الفتاح كلفظ الفتحة العربيّة بإطباق . نحو ܓܰܒܳܪ (نجاسر) ܪܰܚܡܰܬܢ (رَحْمَتنا) . فتلفظ أَمْرَحْ وتَحْنَنْتَنْ * غير أنّ الفتح بهِ يُشبع كأنّهُ زقاف اذا لم يكن في الكلمة حركة اخرى . نحو ܙܰܒ (نَهَبَ) . ܠܰܢ (لنا) . فتلفظ بازْ ولانْ *

الشديد * ومنهم من ميّز بين الحركات التي تُكتَبْ على حروفها المتحرّكة بها وبين الحركات التي تُكتَب على غير حروفها اي على الواو او اليوذ وهي الحباص والعصاق والرواح . وغيرهم غير ذلك * ولا يخفى ما في كلّ ذلك من الخلل *

(١) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ اسم هذه الحركة اي الفتاح قد اخذهُ من لفظ الفتح ليس الاراميّون اي السريان الشرقيّون والغربيّون فقط بل ايضاً العبرانيّون والعرب مع انهم في اسماء بقيّة الحركات يختلفون اختلافاً عظيماً بعضهم من بعض *

١٦ هذا اذا جاء بعد الفتاح حرف ساكن . فان كان ما بعدهُ حرفًا متحرّكًا . فعند ذلك يُشدَّد الحرف الذي بعد الفتاح . نحو ܛܠܡܢ (طَلَمْنا) و ܐܒܥ (أَنبع) و ܫܒܚ (سَبَّح) . فتلفظ طَلَّنْ وأَبَّعْ وشَبَّحْ *

١٧ وشذَّ من ذلك كلمات شتّى لا يُشدَّد فيها الحرف المتحرك بعد الفتاح . واشهر هذه الكلمات ܐܒܐ (أبٌ) . ܐܠܗܐ (الله) . ܡܠܐܟܐ (ملاك) . ܐܕܘܡ (ادوم) . ܚܕܘܬܐ[1] (فرحٌ) . ثمّ كلمات يأتي فيها الفتاح قبل الريش فيصعب

---

(١) اعلم انّ السبب في انّ هذه الكلمات التي فيها الالف متحرّكة بالفتاح لا يُشدَّد الحرف الذي بعد ألفها هو انّ الالف فيها هي في الاصل متحرّكة بحركة الاختلاس . ثم لمّا لم يمكن تسكينها كقاعدة الحروف التي عليها حركة مختلسة وجب تحريكها بفتح مختلس فلم يبقَ موضع للتشديد وكان حقّها ان تُلفظ أَبَا . أَلَاهَا . الخ * غير انّ هذه الكلمات تُلفظ اليوم الفتحة فيها باشباع اذ يقولون آبا آلاها . الخ * وانّما هذا الاشباع في مثل هذه الكلمات هو من غلط العامة وكان حقّهُ ان يُلفظ بالاختلاس * وامّا ܡܠܐܟܐ فاصلهُ ܡܠܐܟܐ بفتح مختلس على الالف كما في العربية وكان حقّهُ ان تُحذف فيهِ فتحة الالف . ولكن لصعوبة لفظ ܡܠܐܟܐ بسكون الهمزة حُوّل الفتح المختلس الى اللام التي قبلهُ * وقس على ذلك ܚܕܘܬܐ . فانّ اصلهُ ܚܕܘܬܐ باسكان الواو على وزن ܥܒܕܘܬܐ *

تشديدها لانّها محسوبة كحروف الحلق التي عند العبرانيّين لا تُشَدَّد ابدًا . فمن هذه الكلمات ܒܪܶܟ (بارك) . ܩܰܪܺܝܒܳܐ (قريب) . ܩܪܶܒ (قرَّب) . ܩܰܪܺܝܪܳܐ (بارد) . ܡܰܪܺܝܪܳܐ (مرٌّ) . ܫܰܪܺܝܪܳܐ (صحيح) . ܫܰܪܰܪ (صَحَّحَ) . ܫܰܪܺܝ (ابتدأ) . ܐܰܪܺܝܡ (رَفَعَ) . وفي تصاريفها . وكذلك مع العين . نحو ܪܰܥܺܝ (أَرضى) . ܐܶܫܬܰܥܺܝ (أَخبر) . فانّ الفتاح في كلّ هذه الكلمات يُلفَظ كالزقاف فلا يُشَدَّد ما بعدهُ . بل يقال آقا والآها . وقِسْ على ذلك *

١٨ وشذّ ايضًا الفتاح الذي على ما قبل آخر الكلمة الساكن . فانهُ اذا تحرّك هذا الحرف الاخير في التصريف بلحوق حرفٍ بهِ لم يُشدَّد ذلك الحرف . وعند ذلك يُلفَظ الفتاحِ كالفتح العربيّ اي اختلاسًا . نحو ܟܰܕ (لمّا) . و ܚܰܕ (واحد) و ܫܰܒܰܚ (سَبَّحَ) . فانهُ ان لحق بأَواخر هذه الكلمات شيءٌ يوجب تحريك اواخرها . يُقال مثلًا ܟܰܕܽܘ [1] (كفى وحَسْبُ) و ܚܰܕܽܘ (واحد هو) و ܫܰܒܰܚܽܘܢ (سَبَّحْنَ) فتلفظ كَذُو وحَذُو وشَبَحُونْ (بإمالة

---

(١) العامّة يلفظون في زماننا ܟܰܕܽܘ كَدُّو بالتقشية والتشديد *

فتحة الحاء) . الاّ انّ عامّة الشرقيّين في زماننا يلفظون الفتاح في امثال هذه الكلمات كالرقاف اي بالاشباع . وذلك خطاء واضح *

١٩ وأمّا الرقاف فعلامته نقطتان تُرسَمان بانحناء من فوق الحرف . وكلّ الحروف تقباله * ولفظه كلفظ الفتاح ممدودًا اي كلفظ الفتحة المشبعة في قولك هاذا . نحو ܡܢܐ (ايّ شيء) ܗܢܐ (هذا) . ܡܪܝܐ (ربّ) فتلفظ مانا وهانا ومارْيا * غير انّ الشرقيّين المتأخّرين يُعابون بكلّ حقٍّ لانّهم يلفظون الرقاف كالفتاح المطبق اي بلا مدّ اذا جاء بعده ساكن فيشتبه بذلك الرقاف مع الفتاح . فانّهم يلفظون مثلا ܡܪܝܐ (ربّ) و ܫܠܡܐ (تامّة) و ܥܠܡܐ (عالم) مَرْيَا وشَلْمَا وعَلْمَا كلّها مكتوبة بالفتاح . وكان حقّهم ان يقولوا مَارْيا وشَالْمَا وعَالْمَا . وقد ذمّهم لذلك ابن العبريّ وعنّفهم تعنيفًا شديدًا في كتابيه النحويّين المنثور والمنظوم *

٢٠ اعلم انّ الشرقيّين لا يرسمون فتاحًا قبل الواو ابدًا . بل كلّما اقتضى القياس ان يكون قبل الواو فتاح يرسمون على

ذلك الحرف زقافًا بدل الفتاح ويلفظونه كما يلفظون زقافهم. نحو ܐܰܘܕܺܝ (اعترف) ܢܰܘܒܶܠ (اتمك). والاصل ܐܰܘܕܺܝ. ܢܰܘܒܶܠ[1] ولذلك فالواو لا تُشدَّد ابدًا عند الشرقيين بعد الفتاح ولو اقتضى القياس ذلك نحو ܩܰܘܶܝ (مكث). ܥܰܘܳܠܳܐ (اثيم) فانّ القياس يقتضي ان نلفظ هاتان الكلمتان قَوِّي وعَوَّالَا ولكنهم يلفظون قاوِي وعاوَالَا بلا تشديد[2] * وشذّ من ذلك الكلمات التي تكون بالفتاح بمعنى وبالزقاف بمعنى آخر. فلئلّا يلتبس العنيان يبقون الفتاح الذي يقتضيه. نحو ܡܫܰܘܝܳܐ (مستحقة) مؤنث ܫܘܶܐ. و ܡܫܰܘܝܳܐ (مساوية) مؤنث ܫܘܶܐ. وكذا ܪܰܘܝܳܐ (تسكري) و ܪܰܘܝܳܐ (سكرى). واما الغربيون فبعكس ذلك رُبّما جعلوا حركة ما قبل الواو فتاحًا حيث يقتضي القياس

(١) انّ لفظ الزقاف هذا لا يتغيّر عند الشرقيين ابدًا خلافًا لمن زعم من علماء الافرنج انه قبل الواو يميل الى الضمّ فانّه قبل الواو ايضًا يُلفَظ كالفتاح *

(٢) اعلم انّ عادة الشرقيين هذه ان يقلبوا الفتاح الى زقاف قبل الواو هي حديثة. فانّ البابليين القدماء كانوا يتركون الفتاح على حالهِ قبل الواو فيقولون مثلًا ܚܰܘܺܝ حَوِّي (ارى). ܥܰܘܳܠܳܐ عَوَّالَا (اثيم) كما يقتضي القياس *

ان يكون زقاف. نحو ܗܵܘ بدل ܗܘ (ذلك). و ܩܪܵܘ بدل ܩܪܘ (دعوا)»

٢١ وامّا الزلام (ويسمّيه بعض النحاة ايضًا ܚܒܵܨܐ وايضًا ܪܒܵܨܐ كما يسمّيه الغربيّون) فهو نوعان شديد وسهل. وعلامة كليهما نقطتان من تحت الحرف. مستقيمتان للشديد ومنحنيتان للسهل. وبعضهم يسمّي الشديد قصيرًا والسهل طويلًا» امّا لفظ الزلام السهل فهو كلفظ الكسرة العربيّة المطبقة أي بلا مدّ. فانْ جاءَ بعدها حرف متحرّك وجب تشديدهُ كما يُشدَّد المتحرّك بعد الفتاح نحو ܡܶܠܬܐ (كلمة) ܥܶܓܠܐ (عجل) ܡܶܢܵܟ (منك) ܥܶܠܵܝ (عليّ). فتلفظ مِلْثا وعِجْلا (بجيم مصر) ومِنَّاخ وعِلَّايا بالتشديد في ܡܶܢܵܟ و ܥܶܠܵܝ لانّ ما بعد الزلام فيهما متحرّك»

٢٢ وشذّ من هذه القاعدة الزلام الاخير من الكلمة الذي بعدهُ حرف ساكن اذا قُرن بزيادة كالضمير او غير ذلك فانّ هذا الزلام يُلفَظ بالاختلاس كالكسرة العربيّة المختلسة تقريبًا كما قلنا عن الفتاح ولا يكون ثمّ تشديد. نحو ܥܘܶܠ (أَدْخِلْ) فان اتّصل بهِ ضمير المتكلّم مثلًا تقول ܥܰܠܶܝܢܝ أَعَلَيْنْ (أَدْخِلْني)

لا أَعَلَّيْنْ . وقس على ذلك ܐܶܣܬܰܪܩܰܘ عَظْمُهُ . ܒܳܪܶܟܢܳܐ بَارَكْنَ . ܫܬܩܘ سكّتوا * غير انّ الشرقيّين في زماننا يلفظون هذا الزلام بالمدّ كما يلفظون الزلام الشديد الآتي شرحهُ فيقولون مثلاً أَعَالَيْنْ (بالامالة) . وشذّ حرف ܡܢ فانّ زلامهُ عند الاتّصال يشدّد الحرف الذي بعدهُ اذا كان متحرّكًا . نحو ܡܢܟ (مِنْكَ) فيلفَظ مِنَّاخ *

٢٣ وشذّ من هذه القاعدة ايضاً الزلام الذي تاخذه الألف واليوذ في اوائل الافعال وما يشتق منها لتسهيل لفظها في المواضع التي قياسها يقتضي تسكين تلك الالف واليوذ . مثال ذلك ܐܬܐ (اتى) و ܐܟܠ (اكل) و ܝܕܥ (علم) بدل ܝܕܥ . فانّ الالف واليوذ في امثال هذه الكلمات يقتضي القياس ان تُلفَظا بتسكين حركةٍ مختلسةٍ كانت لهما في الاصل (طالع ٨٠) كما تُحذَف في ܩܛܠ و ܥܒܕ مثلاً . فلما لم يمكن لفظها بسكونٍ ردّوا اليهما حركة الاختلاس فلم يكن موضع للتشديد * غير انّ عامة الشرقيّين في زماننا يشدّدون في مثل هذه الكلمات ايضاً وذلك بعد الألف فيقولون اَخَّلْ وإِتَّا . ويمدّون اليوذ

بلفظ همزة قبلها فيقولون إِيذَعْ. وكلّ ذلك خطأ مبين. وكان حقّهم ان يقولوا إِخَلْ وإِثَا ويِذَع *

٢٤ واذا جاء الزلام السهل في آخر الكلمة يُلفظ كالفتحة الممالة اي كحرف E الافرنجي. نحو ܢܗܘܐ (يكون) و ܫܠܝܐ (هادئ) * وكذلك يلفظ الشرقيّون المتأخّرون الزلام السهل كالفتحة الممالة ممدودةً او كحرف E اي كالزلام الشديد اذا جاء في ما قبل الحرف الاخير الساكن نحو ܟܠܗ (كُلّ) و ܩܕܡ (قبل). فلا يقولون شَلِّم وقَبِّل كما يقتضي القياس. بل شَلَّام وقبَّال (بامالة الالف الممدودة). وذلك عيبٌ مبين *

٢٥ واما الزلام الشديد فلفظهُ كالالف الممدودة الممالة اي كحرف E الطويل الافرنجيّ ابدًا. ولهُ مواضع لا يأتي الّا فيها * وسيأتي ذكر هذه المواضع القياسيّة في محلّهِ (٢٦٤) * ولك ان تعتبر انّ تسمية الطول والقصر في الزلام لم يبنِها النحاة الشرقيّون على لفظهِ. فانّ الزلام الاوّل اعني المسمّى الطويل لفظهُ في الحقيقة اقصر من لفظ الزلام الثاني الذي يُقال لهُ القصير. لكن على شكلها في الكتابة *

٢٦ واما الحباص فهو نقطة ترسم دائمًا تحت اليوذ. ولا ياتي الحباص عند الشرقيين بلا يوذ ابدًا. ولفظهُ كلفظ الكسرة المشبعة أي مدّ الياء نحو ܩܠܝܠ (خفيف) . ܢܣܝܡ (يضع) . فتلفظ قَلِيلْ ونسِيمْ * والاصل في الحباص ان ياتي بعدهُ حرف متحرّك . فان اتى بعدهُ حرف ساكن فلا شكّ انّ الاصل فيهِ ان يكون متحرّكًا . وعند ذلك يُلفَظ الحباص بالاطباق . نحو ܚܒܝܫܬܐ (محبوسة) . ܣܝܡܬܐ (كنز) . فيقتضي القياس ان يُلفَظ حْبِيشْتَا (بتحريك البيث) وسِيمْتَا بفتح ما قبل التاو . الّا انّ الحركة المختلسة حقّها ان يسقط لفظها كما سياتي الشرح فيُلفَظ الحباص في هذه الالفاظ وامثالها كالزلام السهل تقريبًا فيقال حوِشْتَا وسِمْتَا * أعلم انّ الحباص لا يضاعف الحرف الذي بعدهُ ابدًا كما لا يضاعف الزقاف *

٢٧ واما الرواح والعصاق فكلّ منهما نقطة تُرسَمْ دائمًا مع الواو . للرواح من فوق . وللعصاق من تحت * ولفظ الرواح (ويسمّى ايضًا ܪܘܚܐ) كالضمّة المائلة الى الفتحة اي كحرف O الافرنجيّ . نحو ܢܟܬܘܒ (يكتب) . ܬܘܗܡܐ لجّة . ܣܘܒ (خذ) *

واذا تاملت حق التأمل انتبهت الى ان الرواح في السريانية يقابل في العربية حالتين وهما الضم المطبق نحو ܐܛܪܘܕ (أطرُد) و ܩܪܒܬܘܢ (قربتم) . وواو اللين اي واوا ساكنة قبلها فتح نحو ܬܫܠܘܢ (تسلَوْن) * واما العصاق (ويسمى ايضا ܥܨܝܐ) فلفظهُ كالضمة العربية مطبقة ان جاء بعدها ساكن . ومشبعة ان جاء بعدها متحرك . نحو ܥܘܩܒܐ (اثم) ܥܘܠܐ (طفل) . ܥܐܠܝܢ (يدخلون) . ܩܘܕܫܐ (تقديس) . فتلفظ شُقْرا وعُولَا ونعلُون وقُودَاشَا * وشذت الفاظ قليلة فيها يكون الحرف المتحرك بعد العصاق مشددا . اشهرها ܚܘܒܐ (حب) . ܥܘܒܐ (حضن) ܓܘܒܐ (جب) ܣܦܘܓܐ (اسفنجة) ܐܬܪܘܓܐ (اترج) . ܟܠ في تصريفهِ بالضمائر (كلّ) نحو ܟܠܢ (كلّنا) (بقلب العصاق الى رواح) * ولا يكون الرواح والعصاق بلا واو ابدا . الا كلمتين فقط يكون فيهما الرواح بلا واو . وهما ܟܠ (كلّ) و ܡܛܠ (من اجل) بدل ܟܘܠ و ܡܛܘܠ *

٢٣٨ اعلم ان العصاق حقهُ ان يشدد الحرف الذي بعدهُ اذا كان متحركا كالفتاح والزلام الطويل . الا ان السريان

الشرقيّين المتأخرين لا يشدّدون اغلب الاحيان حيث يقتضي القياس بل يلفظون العصاق بالاشباع . فيقولون مثلاً ܣܘܒܪܐ (تبشير) . ܩܘܕܫܐ (تقديس) ܡܘܚܐ (مخّ) اي سوبارا قوداشا موحا بترك التشديد والصحيح ܣܘܒܪܐ و ܩܘܕܫܐ و ܡܘܚܐ بالتشديد والاطباق اي سبّارا وقدّاشا ومحّا *

٢٩ لك ان تعتبر ممّا سبق انّ الحركات السبع عند الشرقيّين ثلاث منها لابدّ من ان يتلوها حرف علّة يجانسها . اي اليوذ بعد الحباص والواو بعد الرواح والعصاق . وامّا بقيّة الحركات فقد تكتب وحدها وقد يتلوها حرف العلّة . وهو الالف بعد كلّها . واليوذ بعد الزلام الطويل فقط * غير انّ بين هذه وتلك فرقًا في زيادة حرف العلّة بعد الحركة . فانّ تلك اي الحباص والرواح والعصاق تكتب عند الشرقيّين مع حرف العلّة نفسه اي فوقهُ او تحتهُ نحو ܟܐܒ و ܟܘܠ و ܩܘܡ وامّا هذه اي بقيّة الحركات فاذا كُتب معها حرف العلّة وهو لا يكون الّا الفًا او يوذًا فلا تُكتب الحركة مع حرف العلّة لكن مع الحرف الذي قبلهُ نحو ܡܠܟܐ و ܟܐܢܐ و ܟܐܦܐ و ܟܐܢܐ

و ܗܳܠܶܝܢ (هؤلاء) (1) *

(1) اعتبر انّ حرف العلّة اي الالف او الواو او اليوذ يأتي مع الحركة اما علامةً مجرّدةً للحركة فقط كما في نحو ܬܶܫܒܽܘܚܬܳܐ ܕܡܰܠܟܽܘܬܶܗ. فانّ اليوذ والواو والالف فيها ليست الاّ علامةً للحباص والعاق والرواح والزقاف . واما اصليًّا اي حاصلاً من حروف الكلمة الاصلية وواقعاً موقع الحروف الصحيحة . وذلك يكون في الافعال المعتلّة والمهموزة وما يشتقّ منها خاصةً نحو ܐܳܬܶܐ و ܢܣܘܩ و ܫܠܶܡ * وفي ذلك قد توهّم النحاة السريانيون الشرقيّون . ومن جملتهم ايليّا الطيرهاني البطريرك النسطوريّ الذي عاش في مبادىء القرن الحادي عشر اذ في رسالته النحوية سلّم انّهُ اذا كُتبت الالف مع الحركة فليست الالف هي الحرف المتحرّك لكن الحرف الذي قبلهُ . في ܣܶܢܐܬܳܐ مثلاً الحرفان المتحرّكان هما السمكث والنون . الاّ انّهُ زعم انّهُ اذا كانت الحركة مع الواو او اليوذ فالواو واليوذ هما المتحرّكان لا الحرف الذي قبلهما وذلك لسبب انّ الحركة تُكتَب على الواو او اليوذ لا على الحرف الذي قبلهما . مثال ذلك لفظة ܥܽܘܝܳܢ ليس المتحرّكان فيها العين والنون لكن الواو واليوذ . كذا زعم ايليا المذكور وداود بن فولوس وغيرهما من النحاة الشرقيين * وليس من لا يرى فساد هذا الزعم لانّ طبع الحروف والحركات وحقيقتها وقوّتها في كلّ لغات العالم لا تُعتبَر من كتابتها لكن من لفظها كما هو واضح * ثمّ انّهُ في اللغات الساميّة كلّ حرف لا بدّ من ان يكون امّا ساكنًا وامّا متحرّكًا . فان قيل انّ في ܩܽܘܡܳܐ مثلاً الواو هي المتحرّكة فاذًا القاف

٣٩ : ٢ ومن هذا الشرح كلّهِ تفهم اوّلاً انّ الحركات في السريانيّة تكتب على الحروف امّا وحدها وامّا بان يُكتَب بعد الحركة حرف العلّة الذي يجانسها . أمّا الالف فتجانس الفتاح والزقاف والزلامين . وأمّا اليوذ فتجانس الزلام الطويل والحباص . وامّا الواو فتجانس الرواح والعماق * وكيفما كُتبت الحركة اي سوآء وحدها ام مع حرف العلّة فلفظها هو واحد بحيث انهُ عندما يُكتَب حرف العلّة معها لا يزيدها شيئًا في اللفظ فانّ ܒܪܐ وܒܝܪܐ لهما لفظ واحد وكذلك ܡܫܝܚܐ و ܡܫܚܐ * وتحتمل الحركة ان تكون وحدها في كلّ مكان الاّ في آخر الكلمة فانّها هناك لا بدّ لها من حرف علّة اي الالف مع الزقاف والزلام والفتاح . واليوذ مع الحباص . والواو مع العماق والرواح . ولا شذوذ في هذه القاعدة ابدًا * وهذا الحرف الذي يُكتَب مع الحركة لا يُعتَدّ بهِ في عدّ حروف الكلمة الاّ اذا كان اصليًّا *

إمّا هي متحرّكة ايضًا وذلك بجعل حركتين في هجآء واحد وذلك مردود . وامّا هي ساكنة وذلك مخالف للحقيقة لانّك عندما تلفظ ܦܘ في ܦܘܠܚܢܐ تحرّك الفآء لا محالة مثلما تحرّكها عندما تلفظ ܦܬ في ܦܬܓܡܐ *

ثانياً انهُ عندما يرافق الحركة حرف علّة فالحرف المتحرك ليس هو حرف العلة لكن الحرف الذي قبلهُ . مثلاً في ܡܥܡܘܕܐ الحيث والميم هما الحرفان المتحركان لا الواو والالف * ثالثاً انّ حروف العلّة تكون في الكلمات امّا كأنها لم تكن اي دلالة على الحركات مجرّداً كما رأينا الى الآن . وإمّا حروفاً أصلية متحركة كسائر الحروف الصحيحة نحو ܝܒܠܐ و ܡܘܬܐ و ܡܕܐܓܠܐ * وامّا متى تكتب الحركات وحدها في بدء الكلمة او حشوها ومتى مع الالف ومتى مع اليوذ فلا يمكن ضبط ذلك بقواعد مطّردة . فسبيلك ان تتعلّم ذلك من السماع *

الباب الثالث

في الحركات لدى السريان الغربيّين

٣٠ اعلم انّ ابن العبريّ احد ائمة السريان الغربيّين في كتاب الصمحي عدّ الحركات السريانيّة كما يعدّها الشرقيّون بل جعلها ثماني اذ زاد عليها حباصاً ثانياً وسمّى احدهما طويلاً والآخر قصيراً . الاّ انهُ في كتاب المَعَلتا المنظوم جعلها خمساً

فقط . وهذا هو الواقع في الحقيقة عند السريان الغربيّين . فانّ الحركات عندهم خمس فقط منذ عهد العلمآء القرقفيين السابق ذكرهم [1] * ولها طريقتان عندهم . الطريقة اليونانيّة اي بالعلامات المستعارة من الحروف اليونانيّة . والطريقة السريانيّة اي طريقة النُقَط الدقيقة المستعملة عند الشرقيّين . الاّ انّهم اي الغربيّين بدل النقطة الدقيقة يرسمون نقطةً كبيرة في الحركات التي علاماتها حاصلة من نقطة واحدة وهي الحباص والعماق والرواح . وامّا الحركات ذوات النقطتين اي الفتاح والزقاف والزلامان فيرسمون لها نقطًا دقيقةً كالشرقيّين * واسمآء الحركات عند الغربيّين تتّفق مع الشرقيّين في الفتاح والزقاف والحباص . وتختلف في الباقيتين [2] * وهاك جدولاً يحوي الحركات المستعملة

(١) اعلم انّ يعقوب الملقّب بساويرس البرطلّي اليعقوبيّ الذي اشتهر في مبادىء المائة الثالثة عشرة في كتاب النحو الذي الّفهُ وسمّاهُ ܨܡܚܐ سريانيًّا زاد على هذه الحركات الخمس حركةً سادسة سمّاها ܚܒܨܐ وهي عماق الشرقيّين . وسمّى الفتاح ايضًا ܦܘܓܕܐ فوجاذا اي ملجمًا كأنهُ يلجم الحرف *

(٢) يرى كلّ احدٍ واضحًا انّ طريقة الغربيّين اي طريقة الحروف

عند الغربيين بالطريقتين واسمآءها ولفظها ٭

الطريقة اليونانية	الطريقة السريانية	اسمآء الحركات	لفظها
ܰ	ܲ	ܦܬܳܚܳܐ فتاح	فتح مطبق او مشبع
ܳ	ܵ	ܐܙܩܳܦܳܐ زقاف	ضمّ مائل الى الفتح
ܺ	ܝ݂	ܚܒܳܨܳܐ حباص	كسر مشبع اي مدّ اليآء
ܶ	ܸ	ܪܒܳܨܳܐ رباص	كسر مطبق او مشبع بامالة
ܽ	ܘ݁ او ܘ݂	ܥܨܳܨܳܐ عصاص	ضمّ مطبق او مشبع

اليونانية هي افضل من طريقة الشرقيين اي طريقة النقط الدقيقة لسهولة القرآءة . فإنّ العين عند القرآءة لا ترى بطرفة واحدة الحروف والحركات النقطيّة لدقة هذه النقط بالنسبة الى الحروف . ثمّ انّ طريقة النقط تمنع احيانًا كثيرة ان يميّز بين الرُكّاخ والقشّاي لانّ الحرف الذي له فتاح اي نقطة من فوق ونقطة من تحت لا يمكن ان توضع له نقطة التركيخ ولا نقطة التقشية . والحرف المركّخ الذي تحته زلام لا يمكن ان توضع له نقطة التركيخ . والحرف المرقوق المقشّى لا يمكن ان توضع له نقطة التقشية . وكذلك اذا جاءت الواو مفتوحة او مزلومة بعد حباص لا يمكن رسم علامة الحباص عليها بسبب

اعلم انّ الغربيين معتادون ان يرسموا علامة الحباص بنقطة كبيرة تحت اليوذ . وعلامة العصاص بنقطة كبيرة تحت الواو اذا وافق عماق الشرقيين . وفوقها اذا وافق رواح الشرقيين . فلا يتركون هذه النقط ولو انّهم يتركون بقيّة الحركات حتّى انّهم لا يتركونها ايضاً ولو رسموا على اليوذ او الواو الحركات اليونانيّة بخلاف سائر الحركات فانّها لا يرسمونها الاّ باحدى الطريقتين اي امّا اليونانيّة وامّا السريانيّة . وامّا الحباص والعصاصان فكثيرًا ما يرسمون لها النقطة والعلامة اليونانيّة معاً وكما قلنا سابقًا تُكتَب الحركات اليونانيّة امّا فوق الحرف وهو الاكثر وامّا تحته * واذا جآء بعد الحركة حرف مدٍّ اي الالف او الواو او اليوذ فالحركة لا تُرسَم على حرف المدّ لكن على الحرف المتحرّك نفسهِ . نحو ܡܳܐ و ܢܽܘܢ و ܢܺܝܢ و ܫܶܐܠ . فالزقاف يكتب على الميم والعصاص على النون والحباص على النون والرباص

وجود الفتاح او الزلام * ولكن لا يُنكر انّ طريقة الحركات اليونانيّة فيها نقص آخر وهو انّه احياناً لا يُعرف بسهولة ولاسيما في الكتب المطبوعة ايّ حرف من احرف الكلمة يستحقّ الحركة المرسومة فوقها *

على البيت * ومن كان خبيرًا بالقرآءة اليونانية يرى ان الحروف اليونانية التي اتخذها السريان علامةً للحركات يكتبونها كلّها مائلة نحو يمين الكاتب وانّ الذي هو علامة الرباص منها هو ايضاً مقلوب من اليمين الى اليسار وانّ الذي هو علامة العصاص هو حاصل من حرفين يُكتبان عند اليونانيين متجانبَين ولكن السريان يرسمون احدهما فوق الآخر *

٣١ امّا الفتاح فان جآء بعدهُ ساكنٌ . كان كالفتحة العربيّة المطبقة . نحو ܥܡܠܬ (تعبتَ) ܗܘܢܟ (عقلك) . فتلفظ عَمْلتْ وهَوْنوخ (بالامالة الى الفتح) * وان جآء بعدهُ متحرّك . كان كالفتحة المشبعة اي مدّ الالف . نحو ܣܪܚ (افسد) . ܩܛܠ (قَتَلَ) فتلفظ سَارَاحْ وقَاطَالَ (بامالة فتحة الطآء الى الكسر) * وحقّ الفتاح ان يُكتَب وحدهُ اي ان لا يزاد بعدهُ حرف علّة . الّا انّ الغربيين قد يزيدون بعدهُ الفا كما سياتي القول *

٣٢ وامّا الرقاف فيلفَظ كحرف (o) الافرنجيّ اي كالضمّة المائلة الى الفتح مطبقةً قبل الساكن ومشبعةً قبل المتحرّك كما

سبق . نحو ܟܳܐܶܒ݂ܳܐ (بائس) . ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) . ܕܳܪܳܐ (جيل) ܟܬ݂ܳܒ݂ܰܢ (كتابنا) * والزقاف يأتي بعده الف زائدة في آخر الكلمة دائمًا . واما في الحشو فيكتب تارةً وحده وتارةً مع الالف كما سيأتي القول * وقد يكتب معهُ واو زائدة وذلك في الالفاظ المستعارة من اللغة اليونانية فقط . نحو ܐܳܘ (يا) ܦܳܘܠܳܘܣ . ܐܳܘܪܬ݂ܳܕ݂ܳܘܟ݂ܣܳܘܣ . ܡܳܘܪܳܘܢ . فتلفظ ܐܳ . ܦܳܘܠܳܘܣ . ܐܳܪܬ݂ܳܕ݂ܳܟ݂ܣܳܘܣ . ܡܳܘܪܳܢ * واما الشرقيون ففي هذه الالفاظ وامثالها يرسمون رواحًا بدل الزقاف *

٢٣ واما الحباص فلفظهُ كلفظ الحباص عند الشرقيين مطلقًا * والاصل فيهِ ان لا يكتب الّا مع اليوذ . الّا انّ الغربيين اذ كانت عادتهم ان يقلبوا الزلام الشديد الذي عند الشرقيين ولاسيّما الذي يأتي بعدهُ الف الى حباص جرى من ذلك انهُ عندهم يأتي كثيرًا حباص مع الالف . نحو ܟܺܐܢܳܐ (عادل) ܒܺܐܪܳܐ (بئر) . ܡܶܐܡܪܳܐ (مقال) * وقد يقلبون الزلام السهل والشديد الخالي من الالف واليوذ الى حباص فيبقى بلا يوذ

ولا آلف . نحو ܠܠܝܐ (ليل) . ܚܝܐ (نحيا) . ܓܗܢܐ
(جهنم) . ܨܪܚܐ (صنج) . ܡܫܟܢܐ (المسكونة) * والحباص
في هذه الكلمات وامثالها يكون عند الشرقيين زلاما سهلاً في ما
بعدهُ ساكن وشديدًا في ما بعدهُ متحرك * الاّ ان الغربيين
المتأخرين يزيدون الفاً في مثل هذه الكلمات . فيكتبون ܕܐܝܡܐ .
ܡܫܟܢܐ . او يودًا . نحو ܓܗܢܐ . ܩܫܝܫܐ . مثل
ܩܫܝܫܐ . وكلّ ذلك خطأ واضح *

٢٤ واما الرواص فان جاء بعدهُ ساكن . كان كزلام
الشرقيين اي كالكسرة العربية المطبقة مطلقاً نحو ܣܦܪܐ (سِفر)
ܡܠܚܐ (ملح) ܚܘܝܐ (حيّة) . فتلفظ سِفرا ومِلحا وحِويا
بإمالة الفتحة الى الضم * وان جاء بعدهُ حرف متحرك او الف
او يود ساكنتان كان كالزلام الشديد عند الشرقيين . نحو
ܙܒܢܐ (زمان) . ܐܟܘܠܐ (آكل) . ܓܐܪܐ (سهم) .
ܗܠܝܢ (هؤلاء) . ܩܪܝܢ (قارئون) . ܣܒܪܐ (خبر) [1] *

(١) انّ بعض السريان الغربيين في زماننا يلفظ الرباص المطبق

٢٥ واما العصاص فيشمل الرواح والعماق اللذين عند الشرقيّين. ومثلهما لا يُكتَب الّا مع الواو الّا في ܟܠ و ܡܛܠ كما سبق * ولفظهُ كالضمّة العربيّة مطبَقةً قبل ساكن. ومشبعةً قبل متحرّك. نحو ܕܘܡܣܐ (منزل). ܫܘܩܐ (سوق) *

٢٦ فترى من كلّ هذا الشرح انّ كلّ حركة من حركات الغربيّين الخمس كلّها اذا جآء بعدها حرف ساكن لُفظت بإطباق. واذا جآء بعدها متحرّك لُفظت بإشباع * وانّ ثلاثاً من حركات الغربيّين تقابل كلٌّ منها حركتين من حركات الشرقيّين ولذلك فابن العبري في كتاب الصحي جعل في اللغة السريانيّة رباصين وحباصين وعصاصين وسمّى الاوّل من كلّ منها طويلاً والآخر قصيراً * فالرباص الطويل عندهُ هو الذي يقابل الزلام السهل. والرباص القصير هو المقابل الزلام الشديد. والحباص الطويل يقابل الحباص. والقصير يُقابل

مفتوحاً لا كالكسرة العربيّة لكن كالفتحة المالة. وهذا غلط مبين. فانهُ في لغة بابل القديمة هذا الرباص في اغلب المواضع مكتوب بالحباص دليلاً على انهُ كان يُلفَظ كالكسرة العربيّة التي في السريانيّة يُعبَّر عنها بالحباص *

الزلام الشديد المكتوب بالبوذ . والعصاص الطويل يقابل العماق اي رباص الشرقيين والقصير يقابل رواحهم * واعلم انّ كلّ كلمة تنتهي بحرف ساكن قبلهُ حركة . فالحركة التي قبلهُ تُلفَظ عند اكثر الغربيين بالمدّ اي بالاشباع مهما كانت الحركة . نحو ܡܳܪܰܢ (ربنا) . ܐܶܙܶܠ (اذهب) . ܩܪܳܢ (دعانا) . ܪܰܗܒܽܘܢ (عربون) . ܐܰܘܥܕܺܬ (وعدتُ) . فتلفظ بالمدّ فتاحَ الريش في الاولى . ورباصَ الزين في الثانية . وزقاف الريش في الثالثة . وعصاصَ البيث في الرابعة . وحباصَ الدالث في الخامسة * واكثر ذلك مُحدَث مخالف لاصول اللغة في ما لم يكن من اصل وضعهِ المدّ كالزقاف والعماق والحباص المقابل الياء العربيّة . فانّ هذا مدّ الحركة الاخيرة على الاطلاق من كلّ لفظة الدارج الآن عند اكثر الغربيين لا يوجد في احدى اللغات السريانيّة الثلاث العاميّة المحفوظة الى اليوم اي الشرقيّة في اثور وكردستان وما يجاورها والمتوسّطة في جبال طور عبدين والغربيّة في نواحي دمشق . فانّهُ في كلٍّ من لغات هذه النواحي الثلاث تُلفَظ اواخر الكلمات السريانيّة بلا مدّ على

الغالب [1] *

اعلم انّ كلّ ما شرحناهُ سابقًا في عدد ٢٩ في أحكام الحركات عند الشرقيّين يطبق تمامًا على حركات الغربيّين فلا حاجة الى الاعادة *

الباب الرابع

في ما فيهِ يتفق الشرقيّون والغربيّون في لفظ الحركات

٣٦ : ٣ اذا قابلت الفصل السابق بالفصل الذي قبلهُ اتّضح لك انّ الغربيّين يتّفقون مع الشرقيّين في لفظ الحركات من وجه ويختلفون منهم من وجهٍ آخر * فاذا اجملنا ما فيهِ يتّفقون في لفظ الحركات فنقول . ممّا يتّفق فيهِ الشرقيون والغربيّون في لفظ الحركات من دون ادنى اختلاف اوّلًا لفظ الفتاح والرباص الطويل اللذين لا تشديد بعدهما والحباص

(١) اعلم انّ اليهود في زماننا في قرآتهم الألفاظ السريانية البابلية يمدّون الزقاف الذي في آخر الكلمة الذي بعدهُ الف . نحو ܥܒܕܐ و ܫܢܐ فيلفظون عَبْدَآ وشِنَآ *

والرباص القصير والعصاص فانك تسمع لفظ هذه الحركات من فم الشخص الواحد من احدى الطائفتين كما تسمعهُ من فم شخص آخر من الطائفة الاخرى *

ثانيًا ممّا يتفق فيهِ القبيلان مدّ الحركات واطباقها فانهما يستويان في اللفظ عند القبيلين . الّا اطباق التشديد فانّ الغربيّين لا يعرفونهُ والّا الاطباق في آخر الكلمة فانّ الغربيّين يجعلونهُ مدًّا ابدًا . مثال ذلك الفتاح في ܠܟܡ والرباص في ܦܘܡ *

ثالثًا ممّا يتفق فيهِ الشرقيّون والغربيّون ان كلّ حركة بعدها حرف ساكن سوآءٌ كان ذلك في كلمة واحدة ام في كلمتين مقترنتين بعضهما ببعض تُلفظ عند الشرقيّين والغربيّين بالاطباق واو كانت في الاصل حركة مدّ . ولا يمكن ان يوجد في السريانيّة مدّ بعدهُ ساكن ابدًا لا عند الغربيّين ولا عند الشرقيّين الّا في آخر الكلمة . هذا هو الجاري اليوم عملًا . وذلك خطأ من جهة حركة المدّ كما ذكرنا سابقًا . فالفتاح في ܥܡܠܐ . والزقاف في ܡܕܢܚܐ والعصاص في ܦܘܪܩܢܐ . والرباص

والرواح في ܐܬܬܣܝܡܘܢ . والحباص في ܢܬܬܣܝܡ . والفتاح ܬܬܟܪܟܝܡ . والرباص في ܬܬܬܣܝܡ . والحباص عند الغربيّين في ܬܬܟܪܟܝܡ . والزلام القصير عند الشرقيّين في ܡܬܩܬܩܠܝܢ مثلاً . تُلفَظ كلّها بالاطباق * وبالعكس فانّ كلّ حركةٍ يعقبها حرف متحرّك تُلفَظ بالمدّ ولو كانت في الاصل حركة إطباق او حركةً مشدّدة عند الشرقيّين . كذا الجاري عملاً . وهو خطأ من جهة حركة الاختلاس . فالزقاف في ܩܪܐ . والعصاص في ܩܘܪܐ . والفتاح في ܡܢܬܐ عند الغربيّين . والزقاف في ܩܛܠ عند الشرقيّين . والفتاح والزقاف في ܬܬܟܬܒܝܢ . والرباص في ܢܦܠ وفي ܡܬܥܒܕ . والرباص في ܡܬܥܒܕܝܢ عند الغربيّين . تُلفَظ كلّها بالمدّ * واعلم انّهُ لا يوجد عند السريان لا الشرقيّين ولا الغربيّين مدّ المدّ ابدًا كما يوجد في العربيّة في نحو حمراء وسماء *

رابعًا ممّا يتفق فيهِ الشرقيّون والغربيّون انّ القيلين يبقيان حركة آخر الكلمة على لفظها المعهود اذا جاء بعدها

لفظة اخرى اوّلها متحرّك . فيبقى المدّ على مدّهِ والاطباق على اطباقهِ . نحو ܡܢܘ ܗܢܐ ܘܡܫܡܠܝܐ ܕܥܠܡܝܢ ܒܩܠܐ ܪܡܐ.

ففي هذهِ الجملة يلفظ القبيلان العصاص في ܡܢܘ بالمدّ وكذلك الرقاف الثاني في ܗܢܐ و ܒܩܠܐ . فيقول هؤلاء منوهانا وبقالا راما . وهؤلاء مانو هانا وبقالا راما (بامالة الالفات الى الضمّ الا الاولى) واما الرباص في ܘܡܫܡܠܝܐ والفتاح في ܕܥܠܡܝܢ فالشرقيون يلفظونها بالاطباق فيقولون دمّلعمن . والغربيون يلفظونها بالمدّ فيقولون دمّالِعَامَانْ (بامالة كسرة اللامذ الى الفتح) * فان بدأت الكلمة الثانية بحرف ساكن بطل المدّ . نحو ܩܘܐ ܒܡܕܝܢܬܐ (مكث في البلد) . فتلفظ قاوِ بْرْحقا *

في كلّ ذلك يتفق الغربيون مع الشرقيين في لفظ الحركات *

الباب الخامس

في ما فيه يختلف الغربيّون من الشرقيين من جهة لفظ الحركات ودخولها في الكلمات وفي بيان القرآءة الصحيحة

٢٧ اذا اجملنا ما يختلف فيهِ الغربيّون من الشرقيين في لفظ الحركات ومواضع دخولها فنقول انّ الفرق بين الشرقيين والغربيّين هو (١) انّ الغربيّين لا يشدّدون الحروف ابدًا . و (٢) انّهم يلفظون الرقاف بالميل الى الضمّ . و (٣) انّهم يجعلون كلا الرواح والعاق عصاصًا اي عاقًا * وزِد على ذلك (٤) انّهم اعني الغربيّين في مواضع كثيرة يجعلون الزلام الشديد حباصًا . نحو ܐܚܪܢܐ (آخر) ܡܣܟܢܐ (مسكين) . ܟܐܦܐ (حجَر) . ܟܐܢܐ (عادل) . ܫܐܕܐ (جِنّ) . ܥܐܕܐ (عيد) . ܥܠܡܐ (الدنيا) . ܪܫܐ (راس) . ܣܐܡܐ (فضّة) . فانّ الحباص في هذه الأسمآء وامثالها هو زلام شديد عند الشرقيّين * (٥) ثمّ انّ الشرقيّين يخالفون الغربيّين في وضع الحركات لكلمات كثيرة . نحو ܬܗܪܐ (عجب) . فانّ الشرقيين

يضعون فتاحاً على تاوِ . ونحو ܛܟܣܐ (شرط) . فانّ الشرقيين يضعون زلاماً على تاوِ * واكثر ما فيهِ يختلف الشرقيّون من الغربيّين في وضع الحركات لا في لفظها يصيب فيهِ الغربيون ولاسيّما الألفاظ الاعجميّة كاليونانيّة مثلاً التي من عادة الشرقيين ان يشوهوها بعض التشويه . نحو ܐܘܢܓܠܝܘܢ و ܐܦܝܣܩܘܦܐ . فانّ الشرقيّين يرقّقون الحامل في الاولى ويفتحون الالف في الثانية فيقولون ܐܘܢܓܠܝܘܢ (انجيل) . و ܐܦܝܣܩܘܦܐ (اسقف) . وذلك خطأ * بل انّ اكثر الالفاظ اليونانيّة واللاتينيّة التي وردت في العهد الجديد فيها شيء من التغيير والتحريف في قرآءة السريان الشرقيّين . نحو ܦܪܨܘܦܐ بدل ܦܪܨܘܦܐ . ܦܪܛܘܪܝܢ بدل ܦܪܐܛܘܪܝܢ (دار الولاية) ܐܣܛܕܘܣ بدل ܐܣܛܕܐ . ܦܘܢܛܘܣ بدل ܦܘܢܛܘܣ *

(٦) ثمّ انّ الشرقيّين يختلفون ايضاً من الغربيّين في رسم بعض الحركات للكلمات الاعجميّة المتّفق عليها الطائفتان في اللفظ ولاسيّما اليونانيّة . وذلك انّ فتح اليونانيّين أو غيرهم اي A يعبّر

عنهُ الشرقيّون بالزقاف والغربيّون بالفتاح. نحو ܐܳܪܳܐ ܐܪܐ (العلّ). ܕܶܝܳܬܺܝܩܺܐ ܕܝܰܐܬܺܝܩܺܐ (عهد). وضمّهم اي O يُعبّر عنهُ الشرقيّون بالرواح والغربيّون بالزقاف. نحو ܡܕܺܝܢܳܝ̈ܐ ܡܳܕܺܝܢܳܝ̈ܐ (بالامذين) (لاسيّا). ܬܪܳܘܢܳܘܣ ܬܪܳܘܢܳܘܣ (عَرْش). ثمّ انّ الغربيّين قد اعتادوا ان يزيدوا في كتابة الكلمات اليونانيّة مع كلّ حركة ما يوافقها من حروف العلّة اي الالف والواو والياء * ومن ذلك حدث انّ الالفاظ الاعجميّة تراها غالبًا مختلفة الكتابة بين الشرقيّين والغربيّين *

٢٨ فاذا عدلنا عن اختلاف الحركات في بعض الكلمات بين الشرقيّين والغربيّين. فلنا ان نبحث هاهنا عن اختلاف لفظ الحركات نفسها بين الطائفتين الذي شرحناهُ سابقًا. ونسأل ايّ الطريقتين افضل واقدم وعلى الخصوص في امر لفظ الزقاف وامر تشديد الحروف * فنجيب: انّ ابن العبريّ في كتابَيهِ النحويّين المنثور والمنظوم قد فضّل طريقة الغربيّين على طريقة الشرقيّين في ذلك. ولكنّهُ لم ياتِ بدليل مقنع لاثبات زعمِهِ * والصحيح هو انّ طريقة الشرقيّين (بمعزل عن العيوب

التي ذكرناها في لفظهم في الفصل السابق) هي الطريقة الصحيحة القديمة * والادلّة على ذلك كثيرة . اخصّها (١) اوّلاً انّ الغرباء الاوّلين كاليونانيّين واللاتينيّين لمّا اوردوا في اساطيرهم كلمات سريانيّة منقولة بحروفهم . اوردوها بحسب لفظ الشرقيّين لا بحسب لفظ الغربيّين . فمن ذلك ما ورد في العهد الجديد من الالفاظ السريانيّة بالحروف اليونانيّة فانهُ كلّهُ على لفظ الشرقيّين : نحو ܡܪܢ ܐܬܐ (في رسالة بولس الاولى الى اهل قورنثس ١٦ : ٢٢) فمكتوب فيها مَارَن لامُورَنْ وأَثَا لا اثو . وكذلك ܐܝܠ ܐܝܠ ܠܡܢܐ ܫܒܩܬܢܝ (في انجيل متّى ٢٧ : ٤٦) فمكتوب فيهِ لَمَا لا لمو . وشَبَقْتَاني لا شَبَقْتُوني . وفي انجيل مرقس ٥ : ٤١ ܛܠܝܬܐ ܩܘܡܝ مكتوب طلِيثَا لا طليثُو * (٢) ثانيًا انّ الكلدانيّين اي اهل بابل في زمان دانيال النبيّ اي قبل المسيح باكثر من ستّماية سنة كانوا يلفظون اللغة الارامية لفظ الشرقيّين الذي عنهُ البحث . وذلك انّ نبوة دانيال المكتوبة بهذهِ اللغة تشهد بذلك اذ هي مكتوبة بالحركات العبرانية التي لا ريب في لفظها * ولإيضاح ذلك هاك جملةً من نبوة دانيال (٢ : ١) مكتوبة

بحروف هذا الزمان ومحرّكة كما يلفظها اليهود بحركات يونانيّة ومعها الشدّة العربيّة حيث يجب التشديد : ܒܪܶܫܺܝܬ ܒܳܪܳܐ ܐܶܠܳܗܺܝܡ ܐܶܬ ܗܰܫܳܡܰܝܺܡ ܘܐܶܬ ܗܳܐܳܪܶܨ ܘܗܳܐܳܪܶܨ ܗܳܝܬܳܐ ܬܳܗܽܘ ܘܳܒܳܗܽܘ . ܘܚܽܘܫܶܟ ܥܰܠ ܦܢܶܝ ܬܗܽܘܡ ... (١ : ٤) ܘܰܝܰܪܐ ܐܶܠܳܗܺܝܡ ܐܶܬ ܗܳܐܽܘܪ ܟܺܝ ܛܽܘܒ ܘܰܝܰܒܕܶܠ ܐܶܠܳܗܺܝܡ ܒܶܝܢ ܗܳܐܽܘܪ ܘܒܶܝܢ ܗܰܚܽܘܫܶܟ * فانظر كيف انّ الاراميّين الشرقيّين منذ ذلك العصر القديم كان لفظهم لفظ السريان الشرقيّين الذين في عصرنا بعينهِ * (٣) ثالثًا من المعلوم عند الخبيرين انّ السريانيّة والعربيّة والعبرانيّة هي في الاصل لغةٌ واحدة . والحال انّ الزقاف والتشديد في السريانيّة يقابلهُ فتحٌ وتشديد في العربيّة وكذلك التشديد السرياني يقابلهُ تشديد في العبرانيّة . وحَسْبنا ان نأتي بامثلة من العربيّة * امّا الزقاف فنحو ܫܳܩ ساق . ܬܳܓ݂ܳܐ تاج . ܟܬܳܒ݂ܳܐ كتاب . ܓ݂ܳܠܶܒ݂ غالب . ܫܠܳܡܳܐ سلام . ܩܳܡ قام . ܠܶܫܳܢ لسان . ܒܳܢܶܐ بانٍ . وسائر صِيَغ الاسماء والافعال . فانك

ترى فيها جميعاً الزقاف فتحة بعدها الف لا ضمة * وامّا التشديد
فنحو ܚܠܐ خلّ . ܫܢܐ سنّ . ܚܘܒܐ حبّ . ܥܡܐ . عمّ . ܣܟܝܢܐ
سكّين . ܓܘܒܐ جبّ . ܐܒܐ أبّ * وكذلك سائر الصيغ الاسميّة
والفعليّة التي هي في العربيّة بالتشديد . من ذلك من الافعال
وزن فعّل وتصريف المضاعف قياساً . ووزن فعّال ووزن فعّيل
من الاسماء قياساً مطّرداً . نحو ܚܟܡ حكّم . ܩܛܠ قتّل .
ܦܫܪ فسّر . ܒܙܘܢܝ بزّوني (اي نهبوني) . ܓܢܒܪܐ جبّار
(الصحيح ܓܒܪܐ وانّما زيدت النون خطّاً لتمييزه من ܓܒܪܐ رجل) .
ܕܝܢܐ ديّان . ܦܕܢܐ فدّان . ܩܕܝܫܐ قدّيس . ܙܕܝܩܐ صدّيق *
(٤) رابعاً يتّضح ذلك من قاعدة الركّاخ والقشّاي . فانّه حينما
كان الحرف مشدّداً عند الشرقيّين وجب ان يكون مقشّى عند
الغربيّين ايضاً كالحرف المتحرّك بعد الساكن . نحو ܙܟܝܬ
(زكّيتُ) . ܦܬܚ (فتّح) . فلو كان عدم التشديد الذي
عند الغربيّين صحيحاً لوجب ان تكون هذه الحروف وامثالها
مركّخة لا مقشّاة كما في ܙܟܐ (غالب) و ܦܬܚ (فاتح) *
راجع قواعد التركيخ والتقشية التي ستأتيك * (٥) خامساً

يتّضح ذلك من الالفاظ السريانيّة المعربة اي المتّخذة من اللغة السريانيّة. فانّ العرب بعد ظهور النصرانيّة في المشرق قد ادخلوا في لغتهم الفاظاً كثيرة سريانيّة اكثرها دينيّة. وهذه الالفاظ تشهد بصحّة لفظ السريان الشرقيّين دون لفظ الغربيّين. فانهم قالوا مثلاً قسّيس من ܩܫܝܫܐ. وشمّاس من ܫܡܫܐ. وساعور من ܣܥܘܪܐ. ومفريان من ܡܦܪܝܢܐ. ومعمذان من ܡܥܡܕܢܐ. وعماذ من ܥܡܕܐ. وقدّاس من ܩܘܕܫܐ. وغير ذلك كثيرًا جدًّا. كلّ ذلك بالتشديد وبلفظ الزقاف كالفتحة المشبعة بحسب طريقة الشرقيّين [1] * فهذه الادلّة وغيرها تبيّن جليًّا انّ طريقة الشرقيّين فضلاً عن انّها لا تستحقّ العذل والتقريع هي الطريقة القديمة الصحيحة. وانّ طريقة الغربيّين هي متفرّعة منها او هي مختصّة بفرع واحد من فروع الامّة السريانيّة دون الامّة برمّتها [2] * وايضًا فانّه من ذلك يتّضح انّ اهل البلاد

(١) وعلى هذا القياس يجب ان نقول شبقان من ܫܘܒܩܢܐ ومعذعذان من ܡܥܕܥܕܢܐ لا شبقون ومعذعذون كما يقول بعض عامّة العصر *

(٢) انّ الحقّ يضطرّنا ان نقرّ انّ لفظ الزقاف الجاري عند الغربيين له

الشاميّة وما يجاورها من بلاد فلسطين لم يكونوا في تلك القرون

اثر في القديم. فانّ السريان المتأخرين في كردستان واثور في لغتهم السريانية الفاسدة يلفظون الزقاف الذي قبل كاف المخاطب المفرد كالغربيين لا كالشرقيين. اذ يقولون مثلاً عَيْنُخْ ومِنُّخْ لا عَيْنَاخْ ومِنَّاخْ (اي عينك ومنك)* ثم ان زقاف السريانيين نجدهُ غالبًا رواحًا في اللغة العبرانية أُخت السريانية. فانّ العبرانيين يلفظون مثلاً ܐܠܘܗ (ܐܠܗܐ) . ܠܘ (ܠܐ) . ܠܫܘܢ (ܠܫܢ) . ܩܘܠ (ܩܠ) . ܫܘܩ (ܫܩ) . ܨܘܢ (ܥܢ) . اي الاه ولا ولسان وقال (صوت) وساق وضان* وايضًا فعند العبرانيين فاعل هو بالرواح لا بالزقاف فيقولون مثلاً ܩܘܛܠ (ܩܛܠ) . و ܦܘܩܕ (ܦܩܕ) . و ܫܘܚܩ (ܫܚܩ) . اي قاتل وفاقد وساحق* وكذلك جمع المؤنث السالم هو بالواو لا بالالف عند العبرانيين. فانهم يقولون مثلاً ܒܢܘܬ (بنات) و ܓܢܘܬ (جنّات) لا ܒܢܬ و ܓܢܬ* فمن ذلك كلّهِ نستدلّ على انّ مدّ الالف من قديم الزمان كان في اللغات السامية مائلاً الى الضمّ في بعض المواضع. ثمّ جعل السريان الغربيون ذلك عامًّا لكلّ زقاف* الا ترى انّ عامّة اهالي جبال لبنان يلفظون في زماننا هذا مدّ الالف مائلاً الى الواو في اغلب الكلمات في اللغة العربيّة نفسها. وانّ سريان قرى دمشق المتكلمين الى الآن في السريانية مع كونهم يشدّدون كالشرقيين ويلفظون الزقاف فتحًا في آخر الكلمة فهم يلفظون الزقاف مائلاً الى الضمّ في حشو الكلمة كالغربيين* واما اهل جبال طور عبدين فلا يشدّدون ابدًا والزقاف عندهم مائل الى الضمّ كلفظ الغربيين ابدًا*

المتقدّمة يلفظون السريانيّة لفظ الغربيّين اي الرهاويّين لكن

واما الاختلاف الجاري بين الشرقيين والغربيين في الزلام الشديد حيث يجعلهُ الغربيّون غالب الاحيان حباصًا فالشرقيّون فيهِ احقّ من الغربيين. ولاً لانّ اللغة العبرانيّة توافق لفظ الشرقيّين نحو ܓܒܪ (ܓܒܪܐ)· ܟܠܒ (ܟܠܒܐ)· ܒܪ (ܒܪܐ)· ܡܠܟ (ܡܠܟܐ) * وثانياً لانّ الكلمات اليونانيّة التي فيها إِيتا وهو الحرف الثامن من الحروف اليونانيّة يصيب الشرقيّون في لفظها . لانّ لفظ إِيتا الحقيقيّ هو كالزلام الشديد الذي عند الشرقيّين نحو ܕܝܬܝܩܝ (عهد) فانّ لفظهُ الحقيقيّ ܕܝܬܝܩܐ * وثالثًا لانّ لغة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة تشهد بصحّة لفظ الشرقيين * ورابعًا انّ الاقوام الذين لسانهم العاميّ هو السريانيّ في زماننا في اثور وكردستان بل جبال طور عبدين ومعلولة الشام نفسها يقولون قاطبةً مثلاً ܟܐܦܐ (حجر). ܣܐܡܐ (فضة). ܕܐܒܐ (ذئب). بالرباص لا بالحباص. وليس قوم من جميع من يتكلّم بالسريانيّة يلفظ هذه الكلمات وأمثالها بالحباص * وخامسًا انّ الغربيّين انفسهم يكتبون بالف هذا الزلام الذي كلامنا عنهُ حتّى الذي اصلهُ بيوذ نحو ܢܐܡܪ (يقول). ܥܐܕܐ (عيد). ܢܐܠܕ (يلد) اصلهُ من ܝܠܕ. فلو انّ هذه الالفاظ وامثالها كانت تُلفظ في الاصل بالحباص لكانت مكتوبةً باليوذ ولاسيّما ما كانت اليوذ فيهِ اصليّة *

واما تخفيف المشدَّد الذي عند الغربيّين فهذا ايضًا لهُ اثر لدى الامّة السريانيّة القديمة . فاننا نرى اهل جبال الطور وما يجاورها الذين يتكلّمون بالسريانيّة كما ذكرنا لا يشدّدون ابدًا . فيقولون ܩܪܝܪܐ (بارد) ܫܚܝܢܐ (سخن). ܥܙܐ (عنز). كما يُلفظ بطريقة الغربيّين اليوم *

لفظ الشرقيّين اي النصيبيين وانّ هذا اللفظ الغربيّ اتى متأخّرًا من نواحي بلاد الجزيرة ودخل في قرآءة اهل البلاد الشاميّة بعدما كانت قد اندثرت فيها اللغة السريانيّة من لسان العامّة * وذلك لانّ منبع الكنيسة النصرانيّة كان في البلاد الشاميّة. وفي تلك البلاد اتّخذ العرب اوّلاً الالفاظ السريانيّة الدينيّة المارّ ذكرها وادخلوها في لغتهم. لا في البلاد الشرقيّة *

الباب السادس

في أحكام الحركات السريانيّة وفي احرف الحلق وفي تشديد الحروف

٢٩ اعلم انّ اللغات الساميّة التي من جملتها السريانيّة من طبعها اوّلاً انّها لا تحتمل ان تبتدئ الكلمة بحرف ساكن. غير انّ السريانيّين اذا بدأْت الكلمة بحركة مختلسة فمن عادتهم ان يسقطوها في اللفظ كما سيأتي الشرح * ثانيًا لا تحتمل ان يتوالى ساكنان في حشو الكلمة. الاّ انّ السريانيّين يظهر عندهم حرفان ساكنان متواليان بإسكان الحركة الثانية المختلسة * مثال الاوّل ܫܠܳܡܳܐ (سلام). ܩܛܰܠ (قتل). ܥܒܺܝܕ (مصنوع)

فانّ الاصل في هذه الكلمات ان تُلفَظ فيها الشين والقوف والسمكث بحركة مختلسة * ومثال الثاني ܡܲܥܪܒܵܐ (مغرب) . ܫܡܥܝܢ (يسمعون) . فانّ الاصل فيهما ان تُحرَّك الريش والميم بحركة مختلسة *

٣٩ : ٢ من طبع اللغة السريانيّة ايضًا (وكذلك سائر اللغات الساميّة) انّها لا تحتمل ابدًا ان تبتدئ الكلمة بساكنين ولا ان يتوالى ثلاثة سواكن في حشو الكلمة ولو من بعد اسقاط الحركة المختلسة التي سيأتي الكلام عنهُ *

٣٩ : ٣ قلّما تنتهي الكلمة بساكنين . واكثر ذلك يحدث من حذف الحركة المختلسة . نحو ܪܫܰܡܬ (رسمتَ) . ܟܬܰܒܢ (كتبنا) . اصلها ܪܫܰܡܬܳ . ܟܬܰܒܢܰ * واما بثلاثة سواكن فلا يمكن ان تنتهي الكلمة السريانيّة البتّة *

٤٠ ثمّ اعلم انّ الحروف الحلقيّة عند السريان لا تقبل قبلها رباصًا (زلامًا) في آخِر الكلمة . فكلّما اقتضى القياس ان يكون قبلها رباص يقلبونهُ الى فتاح * وحروف الحلق هي الالف

(الهمزة [1] لا حرف العلّة) والهاء والحيث والعين . وتُحسب معها الريش ايضاً * مثال ذلك ܕܒܪ (دبّر) . ܦܪܢܣ (جازى) . ܐܫܠܚ (أرسل) . ܒܝܐ (عزّى) . ܫܡܗ (سمّى) . والقياس يقتضي ܕܒܪ و ܦܪܢܣ و ܐܫܠܚ و ܒܝܐ و ܫܡܗ [2] * وشذ من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي

---

(١) لا عجب انّ النحاة السريانيين لم يعدّوا بين حروف الحلق الآلف التي تقوم مقام الهمزة العربيّة . وذلك لانهم لم يعرفوا ان يميّزوا بين الآلف التي هي مدّ الفتحة وبين الهمزة التي هي حرف صحيح . وهذا الفرق واضح جليّ في اللغة السريانيّة نفسها . مثلاً في ܫܐܠܐ و ܟܐܒܐ * واما انّ الآلف اي الهمزة تقلب الرباص الذي قبلها فتاحاً فلا شكّ فيه . مثلاً في ܩܘܒܥܐ ܡܩܒܥܐ و ܫܡܥܐ ܕܫܡܝܥܐ . وقياس الفعل كان يقتضي ان يقال ܩܘܒܥ ܡܩܒܥܐ و ܫܡܝܥ ܕܫܡܝܥܐ مثلما يقال ܦܩܝܕ ܐܦܩܝܕܐ و ܣܡܝܟ ܣܡܝܟܐ * ولاسيّما انّ اسم الفاعل يستوي في هذه الافعال مع اسم المفعول اذ يقال لكليهما ܡܩܒܥܐ مثلاً . وذلك لا يحدث الّا اذا كان الحرف الاخير من الفعل حرف حلق * وكيف خفي ذلك على النحاة السريانيين *

(٢) واعتبر من ذلك انّ الكاف المركّخة التي تلفظ اليوم كالخاء والجامل المركّخة التي تُلفظ كالغين لا تجعلان ما قبلها مفتوحاً كسائر حروف الحلق

ܒܪܝ (ابني) . وذلك لانّ هذه اللفظة لا تنتهي حقيقةً بالريش لكن باليوذ التي ولو انها تُختلَس في اللفظ الاّ انها تُحسب موجودة *

ومن خواصّ احرف الحلق ان بعضها لا يحتمل التضعيف اي التشديد . وذلك يفتح لنا السبيل لنتكلّم عن التضعيف في اللغة السريانيّة * فنقول

٤٠ : ٢ تضعيف الحرف يوجد في اللسان السريانيّ ولا يوجد * فانهُ لا يوجد في اللغة الكتابيّة الغربيّة التي يستعملها اليعاقبة والموارنة ولا في اللغة العاميّة التي لأهل جبل الطور وما يجاورهُ . ولكن يوجد في سائر اللغات الاراميّة اي البابليّة والسامريّة والاثوريّة والمعلوليّة والكتابيّة الشرقيّة التي يستعملها النساطرة * وأكثر المواضع التي يدخل فيها التضعيف في السريانيّة هي كما في العربيّة * ومن غريب الامور انّ ادباء اللغة السريانيّة اذ وضعوا علامات للحركات وسائر تقلّبات

ولو كانت الخاء والغين في العربية وفي الحقيقة من احرف الحلق . وذلك لانّ لفظها بالحلق عند التركيب هو عَرَضيٌّ *

الحروف لم يفكروا ان يضعوا علامةَ التشديد كما وضع العبرانيّون والعرب *

٤٠ : ٣ ويُشترط ان يكون قبل الحرف المضاعف حرفٌ متحرّك * وحركة الحرف السابق للحرف المضاعف تكون امّا الفتاح وامّا الزلام السهل . وقلّما تكون عاقاً * وامّا سائر الحركات فلا يأتي بعدها حرف مشدَّد ابدًا *

٤٠ : ٤ وكلّ الحروف السريانيّة تحتمل التضعيف حتّى الآلف والها والحيث التي هي من احرف الحلق وتنفي التضعيف في العبرانيّة على الاطلاق * وامّا الحروف التي لا تحتمل التضعيف في السريانيّة فهي الواو والعاء والريش فقط * امّا الواو فبعد الفتاح ليس غير . فانّهُ حيثما جاءت الواو بعد فتاحٍ يقتضي القياس ان يشدّد الحرف الذي بعدهُ لا تُشدَّد تلك الواو ويُكتَب زقاف بدل فتاح دليلاً على انّهُ باسقاط التشديد من الواو تُلفَظ الحركة التي قبلها بالمدّ بدل الاطباق نحو **ܢܘܗܪ** (اظهر) . **ܚܘܒܐ** (اثيم) . اصلها **ܢܗܘܪ** و **ܚܘܒܐ** (*) وامّا بعد الزلام

(*) اعلم انهُ الى الآن في بعض الكلمات تشدَّد الواو بعد الفتاح

السهل فتشدّد الواو . نحو ܚܘܳܪܳܐ (ابيض) . فيلفظ حوّرا *
وامّا العاء والربش فلا تنفيان التشديد الاّ في الفاظٍ معلومة .
وهي التي اوردناها في عدد ١٧ *

الباب السابع

في خواصّ الحروف السريانيّة

٤١ قد ذكرنا في المقدّمة ان اللغة السريانية واللغة العربيّة هما من اصل واحد بل انهما كانتا في الاصل لغةً واحدةً هي لغة سام بن نوح . وذلك ظاهر الى الآن من اتّحادهما في الاصول اللغويّة وفي صوغ الكلمات اشتقاقًا وتصريفًا كما سترى في مجال هذا المصنَّف كلّهِ غير انّهُ لما انفسخت الامّة السريانيّة من الامّة العربيّة (*) . في الزمان الذي لا يعلم بهِ الاّ الله وصارت

عند الشرقيين فانهم يقولون ܚܘܳܪܳܐ و ܚܘܳܟܳܐ فتلفظ حوّارا وحوّاكا وهذا يقضي بصحّة قول المؤلف فيا ما أحسن لو رُدّ اللفظ الى اصلهِ في هذه الكلمات وامثالها *

(*) لا نُسلّم كون الامّة السريانيّة اي الآراميّة انفسخت اي اشتقّت

كلٌّ منها امةً مستقلّةً قائمةً بنفسها . أصاب اللغة السريانيّة تغيير ما في كلماتها كما في تصريفها . وهو الذي جعلها لغةً قائمةً بذاتها متميّزة من سائر اللغات الساميّة * ونحن رأينا ان نقابل في هذا الفصل والفصل الذي بعدهُ الحروف والحركات السريانيّة بالحروف والحركات العربيّة ليظهر جليًا اتّحاد اللغتين وفرقهما ويُعرَف حسنًا كنه اللغة السريانيّة * فنقول وبالله المستعان:

١٤ : ٢ انّ الحروف تُقسَم الى حروف علّة او معتلّة والى صحيحة * امّا الاحرف المعتلّة فهي ثلاثة . وهي الآلف والواو واليوذ . ويزيد عليها العبرانيّون الهآء لأنّها في لغتهم كثيرًا ما تكون حرف علّة . وفي السريانيّة ايضًا قد يصيب الهآء شيء ممّا يصيب احرف العلّة كما رأينا * وامّا الحروف الصحيحة فهي سائر

من الأمّة العربيّة لمجرّد كون الأمّة العربيّة حفظت اصول اللغة الساميّة اكثر من الأمّة السريانيّة . ذلك دليل فقط على كون الامّة العربيّة اذ كانت عائشة في القفار غير ممتزجة في الشعوب المجاورة لها وناجية من التقلّبات الدوليّة لم يصب لغتها تغيير بقدر ما اصاب اللغة السريانيّة لكثرة الحوادث التي طرأت عليها ولعمري انّ الأمّة الآراميّة نظرًا الى الجنسيّة اقدم من الأمّة العربيّة بجيلين كما يشهد المولّف بنفسهِ انظر حاشية وجه ١٥ من المقدّمة *

الحروف الهجائيّة *

٤١ : ٣ امّا الحروف المعتلّة اي الالف والواو واليوذ فقد رأينا فيما تقدّم مرارًا انّ هذه الحروف الخطّيّة قد تدخل في كتابة الكلمات للدلالة على الحركات او لاعانتها فقط . وليس الكلام الآن عن ذلك * وانّما تُسمَّى هذه الأحرف معتلّة لانها عند دخولها في الكلمات امّا اصليَّة وامّا زائدةً كثيرًا ما يصيبها تغيير من حذف وقلب وابدال وغير ذلك او يصيب حركاتها او حركات الحروف التي قبلها شيءٌ من التغيير ايضًا* وهذا التغيير الذي يصيب هذه الاحرف في اللسان السريانيّ بالنظر اليهِ مفردًا يصيبها ايضًا فيهِ بمقابلة سائر اللغات السّاميّة ولاسيّما العربيّة * وسترى كلّ ذلك في مواضعهِ في مجرى هذا المؤلَّف . فلا نرى حاجةً الى ايراد امثلة هنا *

ولناتينّ الآن الى الحروف الصحيحة :

٤٢ ܐܠܦ . وانّما نبتدئ بالآلف لانّ الآلف اذا لم تكن علامة الحركة ولا حرفًا من احرف العلّة التي تكلّمنا عنها الساعة فهي حرف صحيح حلقيّ يسمّيهِ نحاة العرب الهمزة * والهمزة ليس لها

اسم خصوصيّ عند السريان كما لها عند العرب . ولا تُعرَف عندهم الاّ بالالف ولا من عادتهم ان يميّزوها من الألف الهاوية . ثم ليس لها ايضاً عندهم علامة خصوصيّة كما عند العرب فيكتفي السريان لها بحرف الآلف * ولذلك فالهمزة السريانيّة لا تُكتَب الاّ بالالف اينما جاءت ولاسيّما في بدء الكلمة وكيفما كانت . الاّ انهُ قد تُترَك الهمزة بلا الف في بدء الكلمة وذلك اذا كانت متحرّكة بحباصٍ اصلهُ يوذ متحرّكة بحركة اختلاس . نحو ܝܕܥܬܐ (معرفة) بدل ܐܝܕܥܬܐ اصلهُ ܝܕܥܬܐ . و ܝܪܬ (وَرِث) بدل ܐܝܪܬ اصلهُ ܝܪܬ * غير انّ الالفاظ المبتدئة بالحباص وتُكتَب فيها الالف كما يقتضي القياس هي اكثر جدّاً من التي تُحذَف منها الالف . نحو ܐܝܩܪܐ (كرامة) . ܐܝܡܡܐ (نهار) . ܐܝܕܐ (يد) * ومن الالفاظ المبتدئة بالحباص ما تُكتَب فيه الالف عند الغربيّين دون الشرقيّين نحو ܐܝܣܪܝܠ (اسرائيل) ܝܫܘܥ * ومن عادة الشرقيّين ان يكتبوا الفاً دقيقةً فوق اليوذ المحبوصة المحذوفة منها الالف نحو ܝܕܥܬܐ (معرفة) . ولكن ليس ذلك بواجب عندهم * والظاهر انّ الاوّلين كانوا

يحذفون دائمًا الالف المحبوصة في بدء الكلمة . فاننا نجد في الكتابات الحجرية التي في تدمر ܠܡܥܒܕ . ܒܡܣܦܪܘܬܐ بدل ܠܡܥܒܕ . ܒܐܡܣܦܪܘܬܐ * وفي غير ذلك لا تكتب الهمزة بلا الف ابدًا *

واعلم انّ السريان ينقلون حركة الهمزة اي الالف المتحرّكة الى الحرف الذي قبلها اذا جاءت في اوّل الكلمة اي في موضع فآء الفعل وكان ما قبلها ساكنًا . فيسقط لفظ الهمزة . وهذا النقل يكون لفظاً وخطّاً . نحو ܒܐܪܥܐ (في الارض) . ܠܐܐܪ (للهوآء . ܘܡܝܕܥܬܐ (للمعرفة) وهنا الالف مقدّرة قبل اليوذ . ܡܐܣܝܐ (تشفي هي) . ܡܬܐܬܟܠܐ (تؤكّل هي) . فتلفظ ܒܪܥܐ . ܠܐܪ . ܘܝܕܥܬܐ . ܡܣܝܐ . ܡܬܬܟܠܐ . بدل ܒܐܪܥܐ . ܠܐܐܪ . ܘܐܝܕܥܬܐ . ܡܐܣܝܐ . ܡܬܐܬܟܠܐ * ومثل ذلك يحدث اذا كانت الهمزة في اوّل الكلمة يسبقها كلمة آخرها ساكن . فتنتقل حركة الهمزة الى الحرف السابق ويسقط لفظ الهمزة ايضًا . وقد سبقت الاشارة الى ذلك في

باب قرآءة الحروف . نحو ܥܠ ܐܘܪܚܐ (على الطريق) . ܡܢ ܝܕܥܬܐ (من المعرفة) . فتلفظ ܥܠܘܪܚܐ . ܡܢܝܕܥܬܐ *

وتكون الهمزة امَّا زائدة وامَّا اصليَّة كما في العربيَّة . امَّا الاصليَّة فتكون في فآء الفعل وعينهِ نحو ܐܟܠ (أَكَل) . ܫܐܠ (سأَل) * وأمَّا في لام الفعل فيقلبها السريان غالبًا الى حرف علة . نحو ܩܪܐ (قرأ) . ܒܪܐ (برأ) * وقد تكون الهمزة في السريانيَّة بدل العين العربيَّة نحو ܩܪܐܐ (قرع) . ܐܦܨܐ (عنص) * وقد تُقلَب العين العربيَّة الى همزة وذلك لفظًا لا خطًّا وعند الغربيين فقط اذا اعقبها هآء . نحو ܥܗܕܐ (عاهد) . فيلفظون ܐܗܕܐ *

ويستعمل السريان الالف بدل هآء التانيث العربيَّة التي تُلفَظ في الدرج تآء اي في آخر الاسمآء المؤنثة المجزومة جزم التنكير . فيقلَب الفتح الذي قبل هذه الهآء الى زقاف . نحو ܡܠܟܐ

(عِلَّهْ) . ܡܕܝܢܬܐ (مدينَهْ) . ܡܫܒܚܘܬܐ (مَجْدَهْ). بدل ܥܠܬܗ . ܡܕܝܢܬܗ ܡܫܒܚܘܬܗ * فليّن السريان الهاء التي في اواخر الاسماء المؤنّثة في العربيّة والعبرانيّة وجعلوها الفًا هاويّة مثلما العرب في زماننا في كلامهم الدارج يقلبون هذه الهاء الى الف في اللفظ فيقولون مثلاً نِعمَا . قائِمَا . كَهنَا . بدل نِعمَهْ . قائمَهْ . كَهَنَهْ *

واما الالف التي هي حرف علة فتكون غير متحرّكة ابدًا بعد زقاف او رباص او فتاح او حباص عند الغربيين. وبعد زقاف او زلام سهل او زلام شديد عند الشرقيّين * ومن عادة السريان في كتابة الالف الهاوية ان يستغنوا عنها في حشو الكلمة بالزقاف الذي قبلها ولو كانت اصليّة . نحو ܩܳܡ (قام) . ܒܳܙܳܐ (بازّة) بدل ܩܳܐܡ . ܒܳܐܙܳܐ * وبالعكس قد اعتاد الغربيّون منذ زمان يعقوب الرهاويّ ان يضعوا الالف مكان A وهو اوّل حرف من حروف الهجاء اليونانيّة في الالفاظ المستعارة من تلك اللغة . ܐܬܐܢܣܝܘܣ . ܦܐܘܠܘܣ *

وبعض الغربيّين المتأخّرين يزيدون ايضاً الألف في كلمات شتّى غلطاً كما في ܠܐܟܠܐ (خبز) ܠܐܓܘܪܐ (تاج.) ܡܕܐܘܐ (معول) . ܘܐܘܐ (قتال) . بدل ܠܚܡܐ ܠܓܘܪܐ. ܡܕܘܐ ܘܘܐ *

(ܒ) البيث لا يقابلها في العربيّة الّا الباء . وكذلك سائر الحروف التي لا نذكرها ذكرًا خصوصيًّا لا يقابل كلّ منها الّا الحرف الذي مثلهُ * وقد تكون البيث ميمًا في العربيّة . نحو ܐܒܢܐ (زَمَنٌ) (1) *

(ܓ) الجامل (والعبرانيّون يلفظونها جيمل بالجيم المصريّة ايضاً) لا تكون الّا جيماً * وقد تكون بدل الضاد . نحو ܓܚܟ ضحك . وفي العبرانية צחק او שחק بقلب الضاد الى صاد او سين * ومن ذلك تفهم انّ الكلمة كانت في الاصل بالضاد . فلمّا ثقل لفظ الضاد على العبرانيّين والسريانيّين قلبها هولاء الى سين وهولاء الى جيم او الى دال وكذا يلفظ سريان

(1) اعلم انّ هذه الكلمة بالميم هي اصحّ كما في العربيّة . والشاهد لغة بابل القديمة فانهُ فيها كان يقال ܙܡܢܐ *

معلولة ܕܘܡܝܐ الى اليوم *

(ܕ) الدالث تقابل تارةً الدال وتارةً الذال. واذا قابلت الذال كانت في العبرانيّة زينًا ابدًا * فالاوّل نحو ܕܘܫ داس. ܐܝܕܐ يد * والثاني نحو ܕܗܒܐ ذَهَبٌ. ܕܐܒܐ ذئب. ܗܕܐ هذه. ܕܟܪ ذَكَرَ. ܥܕܪ عَذَرَ. (اي اعان). وكلّ هذه الالفاظ وامثالها هي في العبرانيّة بالزين بدل الدال * فترى من ذلك انّ هذه الكلمات وامثالها كانت في الاصل بالذال كما هي في العربيّة. فقلب ذالها الاراميّون الى دال والعبرانيّون الى زاي * وقس على ذلك الضاد والظآء والثآء كما سيأتي قدّامك *

(ܗ) الهآء ليّنة جدًّا في السريانيّة حتّى انّها كثيرًا ما تُحذَف او تُقلَب الى الف كما تقدّم القول *

٤٤ (ܘ) قد تُقلَب الواو العربيّة الى ييث في السريانيّة نحو ܒܣܕܝܐ وِسادة *

(ܐ) قلّما تكون الزين بدل الصاد نحو ܙܕܝܩܐ صِدِّيق .

ܙܥܘܪܐ صغير . وفي العبرانية ايضًا هذه الكلمات وأمثالها هي بالصاد *

(ܚ) الحيث تقابل تارةً الحاء نحو ܚܒܠܐ حَبْل . ܚܠܝܐ حُلْو . ܚܡܪܐ حِمار . ܚܘܒܐ حُبّ . وتارةً الخاء نحو ܚܒܠܐ خبال . ܚܠܐ خل . ܚܡܝܡܐ سخين . ܚܡܪܐ خمر . ܚܝܒ خابَ [1] *

٤٥ (ܛ) الطيث تقابل الطاء والظاء العربيتين * فالاول نحو ܒܛܠ بَطَل . ܚܛܦ خطِفَ . والثاني نحو

(١) انّ قلب الخاء العربية الى حاء موجود ايضًا في العبرانية . وهذا دليل واضح قاطع على قِدَم اللغة العربية . واذ اعتبر علماء الافرنج هذا الامر توهّموا انّ العبرانيين والسريانيين كان عندهم حاءان احداهما تُلفظ كالحاء العربية والاخرى كالخاء * ولكن ذلك زعم بلا اساس . وكفانا انه من جميع الاقوام السريانية الكثيرة التي تتكلّم بالسريانية الى اليوم وكذلك التي تتكلم بالعبرانية لم يظهر قوم يميّز بين الحاءين المذكورتين ولا ورد اثر لذلك في كتاب من جميع الكتب السريانية والعبرانية التي اتصلت بنا . حتى انّ سريان كردستان الذين يلفظون الحيث خاء لا يفرقون بين حيث وحيث بل يساوون الحيثات كلّها بهذا اللفظ *

ܛܒܝܐ ظَبْيٌ . ܩܝܛܐ قَيْظ . ܛܗܪܐ ظُهر . ܛܠܡ ظَلَمَ *
واذا كانت الطيث في العربيّة ظآء فهي في العبرانيّة صادي غالبًا . وقد تكون طيثًا ايضًا * وقد تُقلَب التآء العربيّة في السريانيّة الى طآء وكذلك في العبرانيّة . نحو ܩܛܠ قتَلَ *
وقد تُقلب الثآء ايضًا الى طيث . نحو ܩܛܝܢܐ قِثّآء *
وبالعكس قد تكون الطآء العربيّة تاوًا في السريانيّة . نحو ܩܘܫܬܐ قُسْط . والكلدانيّة القديمة توافق العربيّة في هذه الكلمة *

٤٦ (ܝ) راجع ما قلنا في الواو . واعتبر انّ واو المثال العربيّ تُقلَب ابدًا الى يوذ في السريانيّة والعبرانيّة . نحو ܝܠܕ وَلَد . ܝܗܒ وَهَب *

(ܟ) الكاف السريانيّة لا تكون الأ بمقابلة الكاف العربيّة * والتقشية والتركيخ في ذلك سوآء . وكذلك سائر حروف التركيخ *

(ܠ) اللامذ قد تكون بدل النون العربيّة . نحو ܨܠܡܐ صنم *

(ﻟ) النون السريانيّة تكون كثيرًا بدل الميم العربيّة في الضمائر وامثالها . نحو ܐܢܬܘܢ أنتم . ܩܪܝܬܘܢ قرأتم * وهذا الحرف له في اللغة السريانيّة (١) خاصةٌ لا توجد في العربيّة . وهو انهُ كثيرًا ما يُحذَف اما لفظًا فقط واما لفظًا وخطًّا . وذلك بعضهُ قياسيٌّ وبعضهُ سماعيٌّ . ويُشترط في كلّ ذلك ان تكون النون في الاصل ساكنةً * فمن القياسيّ حذف النون من مضارع الافعال الثلاثيّة المبتدئة بالنون ومن امرها ومصدرها . وذلك لفظًا وخطًّا . نحو ܐܩܘܫ (أقرع) . ܩܘܫ (أقرَع) . ܡܩܫ (قرع) . مضارعًا وامرًا ومصدرًا من ܢܩܫ (قرَع) * ومن السماعيّ حذف النون لفظًا وخطًّا من ܓܒܐ (جَنب) . ܥܙܐ (عنز) . ܐܦܐ (وجه بدل أنف) . ܚܟܐ (حنَك) . ܓܦܬܐ (جفنة) . ܓܒܬܐ (جبنة) . ܠܒܬܐ (لبِنة) . ܬܐܬܐ (تينة) . ܚܛܬܐ (حنطة) . ܚܙܝܪܐ (خنزير . أصلهُ ܚܙܝܪܐ بتشديد الزين) ܨܒܥܐ (خنصر) . بدل ܓܢܒܐ و ܥܢܙܐ و ܐܢܦܐ

(١) وكذلك في العبرانيّة *

و ܡܠܟܐ و ܡܠܟܘܬܐ الخ * ومنهُ ܐܢܬ (انت) وفروعهُ . و ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) وذلك لفظاً فقط *

٤٨ (ܣ) السمكت تقابل الشين العربيَّة كثيراً . وبالعكس الشين تقابل السين العربيَّة . وهذا من عجيب الامور اللغويَّة . والعبرانيّ يوافق السريانيَّ في ذلك . غير انَّ السمكت العبرانيَّة التي تقابل الشين العربيَّة تُكتَب بصورة الشين . وهذا دليلٌ على انَّ السمكت المقابلة الشين العربيَّة كان لها لفظ خصوصيٌّ غير السين العربيَّة * فمن الاوَّل نحو ܣܗܕ شَهِدَ . ܒܣܪܐ بشر . ܦܪܣ فَرَشَ . ܣܥܪܐ شَعَر . ܥܣܪܐ عشر * ومن الثاني نحو ܫܟܢ سكَنَ . ܫܘܪܐ سور . ܫܡܥ سَمِعَ . ܦܫܪ فَسَّرَ . ܚܪܫܐ اخرس * وقد تكون السمكت بدل الصادي وذلك نادر جدًّا . نحو ܚܣܢܐ حصن *

٤٩ (ܥ) العين السريانيَّة تقابل ثلاثة أحرف عربيَّة . اي العين والغين كالعبرانيَّة والضاد [1] وكلَّما كانت الضاد

(١) زعم بعض علماء الافرنج انَّ العين كانت في السريانيَّة والعبرانيَّة

عينًا في السريانيّة كانت في العبرانيّة صادًا . لانّ الضاد مختصّة بالعرب . فقلبها الاراميّون الى عين والعبرانيّون الى صاد * فمن الاوّل نحو ܫܥܬܐ ساعة . ܥܝܢܐ عين . ܥܡܠ عَمِلَ . ܪܥܐ رَعَى * ومن الثاني نحو ܥܢܢܐ غَيم . ܥܠܒ غَلَبَ . ܒܥܐ بَغَى . ܥܪܒ غَرَبَ . ܥܘܪܒܐ غُرَاب . ܡܥܪܬܐ مغارة * ومن الثالث نحو ܥܪܒ ضَرَبَ . ܥܢܐ ضان . ܥܪܬܐ ضَرَّة . ܐܪܥܐ ارض . ܒܝܥܬܐ بيضة . ܪܥܝܢܐ رضوان . وهذه وامثالها في العبرانيّة لها صادٌ بدل الضاد * فكلّ ضاد عربيّة دخلت في اللغة السريانيّة قُلِبت فيها الى عين الّا ما ندر * فاذا كان عينٌ في الكلمة التي فيها ضادٌ . قَلَبَ السريانيّون تلك العين الى همزة لتسهيل اللفظ نحو ܐܟܦܐ (ضعف) . ܐܠܥܐ (ضلع) . ܐܦܥܐ (ضبع) . ܐܩܘܪܕܥܐ (ضفدع) .

اثنين احداهما تقابل العين العربيّة والاخرى الغين وانّهما تختلفان لفظًا . وهذا زعم باطل لا حجّة له كما قلنا سابقًا عن الحاء والخاء . وزد على ذلك انّه لو كان عند العبرانيّين عينان مختلفتان لكان اذًا عند السريانيّين ثلاث عينات مختلفة . وايّ عقل سليم يقبل ذلك *

والاصل ܥܘܥܦܐ و ܥܠܥܐ (1) و ܥܢܐ و ܥܘܪܕܥܐ. وهذه الاسمآء هي في العبرانيةُ ܨܠܥ و ܨܐܢ و ܨܦܪܕܥ. واما الضعف فلا اثر لهُ فيها * وقد تتفق في أصلٍ واحدٍ سريانيٍّ العينات الثلاث اي التي اصلها عين والتي هي بدل الغين والتي بدل الضاد. نحو ܥܪܒܐ (عَرَبٌ) و ܥܪܒ (غَرَبَ) و ܥܪܒ (ضَرَبَ) * وكذلك ܪܥܐ (رَعَى) و ܪܥܐ (رَغَا) ومنهُ ܪܘܥܝܐ بدل ܪܥܘܬܐ (رغوة). و ܪܥܐ (رضي) *

(ܨ) الصادي قد تكون بدل الضاد العربية ويُشترَط ان تكون في الكلمة عَيْن. فاذ كان من عادة السريان ان يقلبوا الضاد العربية عيناً وكان صعباً التلفّظ بالعين مكرَّرةً قلبوا الضاد الى صادي لتسهيل اللفظ نحو ܥܡܨ غمض. ܥܪܨ عَرَضَ. ܥܨ عَضَّ * وقد يحدث هذا القلب لسبب حرف حلقيٌّ آخر غير العين كالحآء مثلاً نحو ܚܡܨ حمض. ويقال

(1) اعلم انّ سريانية بابل القديمة كان يُقال فيها ܐܩܩܐ بالعين كما يقتضي القياس *

ايضاً ܡܥܛܠܐ بالعاء كما يقتضي القياس * وقد تكون الصادي بدل الضاد من دون وجود حرف حلقيّ في الكلمة نحو ܢܦܨ (نفض) * وقد تكون الصادي بدل الزاي العربيّة . نحو ܚܨܘܦܐ (خزف) *

(ܪ) قد تكون الريش بدل النون العربيّة نحو ܬܪܝܢ اثنين . ܒܪܐ ابن . ܒܪܬܐ بنت * ولكن النون تظهر في الجمع . نحو ܒܢܝܐ بنون *

٥٠ (ܫ) قلّما تكون الشين اصلها شيناً عربيّة . نحو ܫܡܫܐ شمس . بل غالبًا اصلها سين . كما سبق الكلام في السمكث *

٥١ (ܬ) التاو تكون في الاصل تارةً تاءً عربيّة نحو ܬܒܢܐ تِبن . ܬܢܘܪܐ تنّور . وتارةً تكون ثاءً مثلّثةً . وعند ذلك تكون الثاء شيناً في العبرانيّة . نحو ܬܠܬ ثلاث . ܬܕܝܐ ثَدْي . ܬܘܪܐ ثَوْر . ܬܩܠ ثقل . ܚܪܬܐ حرث * فانّها في العبرانيّة .

ܣܠܩ . ܣܒܐ . ܣܥܪ . ܣܡܐܠ . ܣܪܩ *

٥٢ هذا اشهر ما يصيب الحروف العربيّة من التغيير في السريانيّة * وزِد على ذلك على وجه العموم انّ الافعال المبتدئة بالنون قد تُحذَف نونها فتحوَّل الى الاجوف نحو ܦܫ بدل ܢܦܫ نشق . او الى مهموز الفآء نحو ܐܙܠ نزل . وحرف العلّة من المثال يُقلَب الى نون نحو ܢܩܦ وَقَفَ (لزم) *

٥٣ ثم انّ النقل بين الحروف وقلب الحرف الواحد الى ما يقاربهُ في مخرج النطق كثيرٌ بين اللغتين . نحو ܣܒܪ بشَر . ܐܦܪܕܥܐ ضفدع . ܣܡܟ مَسَكَ . ܬܓܪܐ ثغرٌ . ܝܩܕ حرق . ܫܬܩ سكت . ܩܪܐ قرع . ܪܗܛ رَكَضَ . ܒܘܪܟܐ ركبة * ومن قبيل ذلك نقل المعنى الى معنًى يقاربهُ اي الى اعمّ او اخصّ او ما اشبه حتّى الى عكسهِ . نحو ܝܬܒ وَثَبَ (قَعَدَ) ܗܠܟ هَلَكَ (مشى) . ܐܙܠ نزَل (ذهَبَ) . ܣܗܪܐ شهرٌ (قمرٌ) . ܝܪܚܐ تاريخ (شهرٌ) . ܓܪܡܐ عظمٌ

(عظم الفخذ) . ܟܪܣܐ كَرِشْ (بطنٌ) . ܒܛܢܐ بطن (حَبِلَ) .
ܒܗܬ بَهِتَ (خَجِلَ) . ܩܥܕ قَعَدَ (حَنَا) . ܢܛܪ نَظَرَ (حَفِظَ) .
ܐܒܪܐ إبرة (ريشة) . ܛܢ ظنّ (غار بغار) . ܒܥܝܪܐ بعير
(بهيمة) . ܐܦܐ اصلهُ ܐܢܦܐ أنفٌ (وجهٌ) . ܡܪܚܐ مرح
(تجاسر) . ܚܫܐ حَسٌّ (وجع) . ܪܘܐ رَوِيَ (سَكِرَ) . ܚܡܣ
حمس (صَبَرَ) . ܩܠܠ قلَّ (خفَّ) . ܫܦܪ سفر (حَسُنَ) .
ܚܠܩܐ خَلْقٌ (قَدَرٌ او قضاءٌ) ܛܥܢ ظَعَنَ (حَمَلَ) . ܛܥܐ
طَغَا (نَسِيَ) . ܫܠܚ سلخ (خَلَعَ) . ܐܡܪ أمَرَ (قَالَ) .
ܩܠܐ قَوْل (صوت) . ܛܒ طيب (خير) . ܒܝܫ بِئْس
(شرٌّ) . ܫܠܐ سَلاَ (هدَأ) . ܐܢܬܬܐ أنثى (امرأة) . ܥܐܕܐ
حَجٌّ (عيد) . ܥܪܣܐ عَرْش (سرير) . ܐܣܬܐ است (قعر
او أسفل) . ܚܣܕܐ حَسَدٌ (عار) . ܓܙ جاز (زال) .
ܦܪܥ فَرَغَ (وفى) . ܐܘܦܝ وفى (أنفذ) ☆

الباب الثامن

في تولّد الحركات السريانيّة

٥٤ من المعلوم انَّ الحركات في اللغة العربيَّة ثلاث . وانَّ كلاًّ منها إمّا مُشبَعٌ وإمّا مطبق او مختَلَس. فالمشبَع نحو زا ورُو . وني في زاروني . والمطبق نحو قَدْ وبِعْ وتُمْ في قد بِعتم . والمختلس نحو قُ وتِ ولَ في قُتِلَ * فاعلم انَّ الحركات السريانيّة اذا تاملّتها بعين التبصّر تجد أنَّها كلّها تنتهي الى هذه الحركات العربيَّة الثلاث بأنواعها الثلاثة * وهاك بيان ذلك بالتفصيل*

اعلم أنّنا في هذا البحث كلِّهِ نعتبر طريقة لفظ الشرقيّين لا طريقة لفظ الغربيّين . وانّنا في الكلام على الالفاظ العربيَّة لا نعتدّ بحركة الحرف الاخير. فنحسبها كلّها ساكنة الآخِر كما هي في الأصل * فنقول :

٥٥ (١) انَّ الفتحة المشبعة يُعبَّر عنها في السريانيّة بالزقاف . وهذا قياس مطَّرد يشمل الاسمآء والافعال في صوغها واشتقاقها وتصريفها . وكذلك اكثر ما ياتي قدّامك نحو مَلْكا

خال . ܫܳܩܳܐ ساق . ܟܬܳܒܳܐ كتاب . ܚܡܳܪܳܐ حمار . ܒܳܬ بات . ܟܳܬܶܒ كاتب . ܟܳܬܒܳܐ كاتبة . ܣܳܗܕܳܐ شاهد . ܕܳܪܳܬ دارات . ܡܩܳܡ مقام * والكسرة المشبعة يعبّر عنها بالحباص . نحو ܣܡܺܝܢ سمين . ܢܩܺܝܡ نقيم . ܡܩܺܝܡ مُقيم . ܟܺܝܣܳܐ كيس . ܬܨܢܺܝܥܺܝܢ تصنعين . ܩܳܝܡܺܝܢ قائمين . وما شذّ من ذلك من الاسمآء الجوفآء فهو حديث بلا شكّ . نحو ܥܺܐܕܳܐ عيد . ܪܺܝܚܳܐ ريح [1] * ومن الشذوذ ايضاً الكسرة المشبعة اي مدّ اليآء في آخر الكلمة فانها تُجعل زلاماً غليظاً . نحو ܫܽܘܪܳܐ [2]

(١) هذا الاختلاف حاصل من اختلاف الحركة الذي هو معهود في الاسمآء والافعال بين العربية والسريانية . فانهٔ حيث يقول العرب مثلاً جِسْم بالكسر . أُمّ بالضمّ . رَأس بالفتح . يقول السريان ܓܽܘܫܡܳܐ بالضمّ . ܐܶܡܳܐ بالكسر . ܪܺܫܳܐ (اصله ܪܺܐܫܳܐ بزلام سهل وهمزة) بالكسر . وكذلك حيث يقول العرب ريح وعِيد بكسر مشبع قال السريان ܪܶܘܚܳܐ و ܥܶܐܕܳܐ بزلام سهل في الاثنين وبوذ في الاولى وهمزة في الثانية . ثم لصعوبة اللفظ قلبوا الزلام السهل الى زلام شديد *

(٢) هذا اذا اعتبرت انّ ܫܽܘܪܳܐ مثلاً حاصل من قطع النون من آخر ܫܽܘܪܺܝܢ كما يظنهٔ العامّة . ولكن اذا اعتبرت انّ ܫܽܘܪܳܐ حاصل

(شهود) . ܬܒܥܝܢ (تبغي) . بدل ܬܣܗܕܘܢ و ܬܒܥܝܢ[1] *
وأمّا الضمّة المشبعة فيعبّر عنها بالعصاص . نحو ܪܘܚܐ روح . ܫܘܪܐ
سور . ܩܘܡܘ قوموا . ܐܡܘܬ اموت . ܬܥܒܕܘܢ تصنعون .
ܬܨܘܡܘܢ تصومون *

٥٦ (٢) وأمّا الحركات المطبقة في العربيّة فتكون بالحركات المطبقة بالسريانيّة ايضًا . اي الفتح بالفتاح . والكسر بالزلام السهل . والضمّ بالعصاص . وهذا قياس مطّرد لا يصيبه استثناء الّا نادرًا * فمن ذلك جميع الحركات المطبقة التي في اوزان الاسمآء والافعال . فانّها لا تختلف في اللغتين العربيّة والسريانيّة الّا نادرًا . نحو فَعْل وفَعَّال وفُعُول ومَفْعَل ومَفعُولْ وفِعْل وفِعْلِيل وفِعْلَال وفُعْل وفعلول من الاسمآء . وانت وأَنْتُم وهُمْ وتُمْ وكُمْ من الضمائر . ويَفْعَل ويفعُل ويفعِل وفعّل وتفعَّل واستفعَل

من تخفيف اليوذ من آخر ܬܣܗܕܘܢ وحذف حركتها حصل ܬܣܗܕܘܢ وبقلبة اللين ܬܣܗܕܘ بزلام شديد . وخرج المثال عن هذه القاعدة *

(١) انّ عامّة الشرقيّين اليوم يكتبون الافعال من هذه الامثلة بالزلام السهل بدل الزلام الغليظ نحو ܢܬܒܥܐ بدل ܢܬܒܥܐ . وذلك خطأ مبين *

وَمُدْ وَنَمُدْ من الافعال ومشتقّاتها الفعليَّة والاسميّة . فانهُ في كلّ هذه الصيغ الحركة المطبقة هي واحدة في اللغتين على النسق الذي شرحناهُ * فان اعقب الحركة المطبقة يوذ او الف (اي همزة) ساكنتان قُلبت الحركة الى زلام شديد . نحو ܬܪܝܢ (اثنين) ܥܝܢ (عَيْن) ܐܟܘܠ (آكُلُ) * وكذلك ان اعقب الفتحة واو لينة ساكنة قُلبت الى رواح . نحو ܢܒܠܘܢ (يبلَوْن) * فترى ان حرف اللين العربي اذا كان ياءً فقد يُعبّر عنهُ في السريانيّة بالزلام الشديد واذا كان واوًا فقد يُعبّر عنهُ بالرواح *

ومن الفرق الذي ذكرناهُ بين العصاص والرواح لك ان تتّخذ قاعدةً لتمييز هاتين الحركتين بعضهما من بعض في لغة الشرقيين دون لغة الغربيين التي فيها لا يتميّز الرواح من العصاص في اللفظ . وذلك انك ان اردتَ ان تعلم عن العصاص الغربي أرواحٌ هو في الاصل ام عصاص في الافعال والضمائر خاصّةً . فعليك بان تنظر الى الكلمة او الصيغة التي تقابلهُ في العربية . فان رأيت فيها واوًا ممدودةً فاعلم ان ذلك هو عصاص . نحو ܢܣܗܕܘܢ يشهدون ܬܣܒܪܘܢ تحسبون ܐܩܘܡ اقوم ܩܘܡܘ قوموا * وان رأيت

في الكلمة العربيَّة التي تقابل السريانيَّة ضمَّة مطبقة او مختلسة فاعلم أنَّ ثمَّ رواحاً . نحو ܐܩܪܘܒ أَقْرُبُ ܐܒܙܘ أبزُّ (اي أَنْهَبْ) . ܒܙܘ بَزّ (اي أَنْهَبْ) ܡܢܗܘܢ مِنْهُمْ . ܐܢܬܘܢ انتمْ (١) *

واعلم انَّ المطبقات في العربيَّة من فتحة وكسرة وضمَّة كثيراً ما تتبدَّل في السريانيَّة بعضها من بعض ولاسيَّما الكسر والضمّ . كما يحدث ذلك في اللغة العربيَّة نفسها *

٥٧ (٢) وامَّا الحركات المختلسة فهذه قواعدها * (١) كل حركةٍ مختلسة يتبعها حرف مُحرَّك باطباق او مدّ يجب حذفها

---

(١) لا ينكر انَّ هذه القاعدة اي قاعدة الفرق بين العاق والرواح ليست قاطعة الاَّ في اواخر الكلمات كما في الامثلة الموردة . واما في اوَّل الكلمات او حشوها فكلٌّ من الضمّ المشبع والضمّ المطبق العربيين قد يكون عاقاً وقد يكون رواحاً * فالضمّ المطبق الذي يكون عاقاً نحو ܥܘܒܐ (عُبّ) ܫܘܠܛܢܐ (سلطان) * والضم المشبع الذي يكون رواحاً نحو ܠܘܚܐ (بالوح) ܥܪܒܘܢܐ (عربون) * فالقاعدة التي في المتن لا تصحّ الاَّ في اواخر الكلمات * ومن العجيب انَّ لغة بابل المسمَّاة الكلدانيَّة قد اضاعت هذه القاعدة اذ انها كثيراً ما تجعل رواحاً بدل العاق وعاقاً بدل الرواح . ويمكن ان يكون ذلك قد حدث من افساد ادخلهُ في لفظ هذه اللغة العبرانيُّون الذين لا نعرف هذه اللغة الاَّ منهم *

ويبقى حرفها ساكنًا. وهنا نورد لذلك امثلة فيها الحرف المختلس المسكّن معلَّم بهلال مقلوب . وهي ܫܡܥ سَمِع . ܒܪܐ برًّا . ܡܫܡܠܝܐ متمِّم . ܡܩܘܡ مقام . ܫܢܝܐ سِنان . ܩܛܝܠ قتيل . ܢܣܒܥܘܢ نشبعون . ܐܫܠܡܬ أسلمتَ . ܐܚܒܫܟ احبسكُ . ܐܘܪܬܗ أورثهُ . ܟܦܪܐ كافرة . ܡܒܗܡܐ مبهمة . ܡܣܟܢܐ مسكنًا . ܟܬܒܬܐ كَتبتا . ܡܗܘܡܢܐ مؤمنة * وهذه القاعدة شائعة خصوصًا في الحروف المفردة الملحقة بالاسماء والافعال لفظًا وخطًّا . كالواو واللامد والدالث والبيث والميم والتاو والنون . فانّها كلها ساكنة اذا جاء بعدها متحرك . نحو ܠܝܘܡܐ ليوم . ܘܫܘܩܐ وسُوق . ܒܫܘܩܐ بِسوق . ܕܥܐܠ الذي يدخل . ܡܒܪܟ مُبارك . وقس البواقي * فاذا كانت الحركة المختلسة في حرفٍ مشدّد بعدهُ متحرك حُذفت الشدّة مع الحركة المختلسة نحو ܬܫܒܚܘܢ تسبِّحون . ܫܢܬܗ سَنَتُه . والاصل ܬܫܒܚܘܢ ܫܢܬܗ * وهذه القاعدة جارية في عربية دمشق نفسها الى اليوم فانهم يقولون مثلاً عِلْي ووسلْمه ومشْهرة بدل عَلَيِّ وسلّمه

ومشهورة (١) *

٥٨ (٢) وان كان الحرف الذي كان في الاصل متحرّكًا بحركة مختلسة احد حروف العلّة اي الواو والالف واليوذ. وجب تحريكهُ لصعوبة لفظهِ ساكنًا. وذلك يكون غالباً بالزلام السهل اذا كان الفا. نحو ܐܟܠ أَكل. ܐ̱ܢܐ اني. وقد يكون بالزلام الشديد. نحو ܐܩܘܡ أقوم. او بالفتاح نحو ܐܟܘܠ كُلْ * وبالحباص اذا كان يوذًا نحو ܝܠܕ (٢) وَلَد ܝܠܕܬܗ.

(١) كلّ ذلك صحيح في اللغة السريانيّة الكتابيّة كما يُلفَظ منذ نحو ثمانية عشر قرنًا الى اليوم ولكن قبل ذلك فالراجح انهُ كان يوجد في اللسان السريانيّ الفصيح حركات مختلسة. والشاهد لذلك سائر اللغات السريانيّة اي البابليّة والسامريّة والشاميّة والاثوريّة والطوريّة فانهُ في كلّها كثير من الحركات المختلسة يُلفَظ كما في العربية *

(٢) هذه الالف الصغيرة يكتبها الشرقيّون فقط فوق اليوذ التي عليها حباص في اوّل الكلمة. وذلك بكلّ صواب لانّ الحركات السريانيّة كالعربيّة لا يمكن ابتداء اللفظ بها بل يجب ان يكون قبلها حرف تستند اليهِ. فان لم يكن فهو الالف اي الهمزة * فهو نقص من الغربيّين انّهم لا يرسمون هذه الالف الصغيرة. الاّ انهم ربّما رسموها كبيرة في بعض الكلمات كباقي الحروف. نحو ܐܝܫܘܥ بدل ܝܫܘܥ *

معرفة (قياسهما ان يكونا بسكون اليوذ) . وبالعماق اذا كان واوًا نحو ܢܶܬܗܰܦܟܽܘܢ [1] ينتهجون (اصلهُ بسكون الواو التي بعد الريش) *

٥٩ (٣) وان تتابعت في الاصل حركتان مختلستان يكرهُ تسكينهما جميعًا . فتسكن الثانية فقط وتُحرَّك الأولى غالبًا بالفتاح نحو ܒܰܪܕܳܐ بَرَدٌ . ܚܰܠܒܳܐ حلَبٌ . ܩܰܛܳܠܳܐ ذو قتل (اي الذي قتل) ܣܶܡܳܡܳܐ وسنان . ܢܰܦܫܳܐ وَلَنفس . ܚܰܒܺܫܬܳܐ حبسة . ܡܰܪܟܰܒܬܳܐ مركبتا * وقد تحرك بالرلام السهل نحو ܚܶܠܠܬ حلَّت . ܚܶܫܒܶܬ حسبتُ *

(٤) قد تتولد الحركة المختلسة من تحريك الحرف الاخير من الكلمة اذا كان قبلهُ حركةٌ مطبقة . وعند ذلك تجري عليها القواعد التي شرحناها . نحو ܐܶܫܬܰܥܒܶܕ (استعبد) وهو في آخره حركة مطبقة . فان حركت الحرف الاخير اضحت الحركة المطبقة مختلسةً فعند ذلك تُحذف نحو ܐܶܫܬܰܥܒܕܶܗ

---

(١) اعلم انَّ العماق في هذه الكلمة وامثالها يُلفظ ولا يُكتب . بخلاف سائر الامثلة الموردة *

(استعبدهُ) . اصلهُ ܫܥܒܕܗ بتحريك البيت بحركة مختلسة * غير انّ الفعل الماضي او فعل الامر الذي في آخره حركة مطبقة والاسم الثلاثيّ المحذوف منهُ اذا أُلحق بآخره ضمير فاعل او ضمير مفعول فقد لا تُحذَف فيهِ الحركة المختلسة ولا تُنقَل لكن تُلفَظ بالاشباع اي بالمدّ او بالتشديد وهاك امثلة لذلك .

ܩܪܒ (قَرُب) . ܣܓܕ (سجَّ) . ܐܟܠ (أَكَل) . ܫܢܬܐ (سِنَةَ) . ܗܒ (هَبْ) . ܩܛܘܠ (اقتُلْ) . ܥܒܕ (اصنع) . ܫܥܒܕ (استعبِدْ) . فان أُلحق باواخر هذه الكلمات شيءٌ قلت مثلاً ܩܪܒܘ (قربوا) ܣܓܕܝܢ (سجّدنَ) . ܐܟܠܘ (اكلوا) . ܗܒܘ (أَعْطوا) . ܩܛܘܠܝܗܝ (اقتلهُ) . ܥܒܕܝܢ (اصنعن) . ܫܥܒܕܝܢܝ (استعبدني) . باشباع الحركة التي قبل الاخيرة في كلّ من هذه الالفاظ . ܫܢܬܝ (نومي) بتشديد النون * وشذّ ܗܒܘܗܝ (اعطِهِ) . ܣܒܘܗܝ (خذوهُ) بتسكين الهاء والسمكث وذلك عند الغربيّين فقط . وهو جائز غير واجب بل ضعيف *

(٥) في هذه المواضع يُحرَّك الحرف المستحق حركة الاختلاس قياساً * وقد يُحرَّك سماعاً . وذلك اكثر ما يكون في بدء الكلمة نحو ܠܶܫܳܢܳܐ (لِسان) . ܩܰܪܺܝܒܳܐ (قريب) . ܚܰܒܺܝܒܳܐ (حبيب) . فانَّ هذه الكلمات كان حقُّها ان تُلفَظ ܠܫܳܢܳܐ . ܩܪܺܝܒܳܐ . ܚܒܺܝܒܳܐ . بسكون الاوّل * فتلفظ بتحريك الاوّل مطبقًا وتشديد ما بعدهُ حيث تحتملهُ قاعدة التشديد عند الشرقيّين . وبتحريك الاوّل مشبعاً عند الغربيين*

٥٩ : ٤ ومن هذا البحث كلِّهِ تفهم انَّ الحرف الساكن في السريانيّة نوعان . نوعٌ ساكن من اصل وضعهِ ونوع ساكن عَرَضًا اي اصلهُ ان يكون متحرّكًا بحركة الاختلاس * ولتمييز الواحد من الآخر ان كنت لا تعتبر قواعد اللغة العربيّة التي منها يظهر هذا التمييز بلا اشكال فعليك بهذه القاعدة وهي : اوّلاً كلُّ ساكن في اوّل الكلمة فهو في الاصل متحرّك بحركة اختلاس فانّ الابتداء بالساكن هو مخالف لطبع اللغات الساميّة . نحو ܚܠܺܝܦܳܐ (خليفة) . ܢܩܽܘܡ (نقوم) . ܡܪܳܪܳܐ (مرارة)*

ثانياً كلُّ ساكن يأتي بعد حركة مشبعة اي بعد الزقاف او الحباص

او العماق فهو في الاصل متحرّك حركة اختلاس . نحو ܡܳܪܝܳܐ (رَبّ) . ܩܳܝܡܺܝܢ (قائمون) . ܟܢܽܘܫܬܳܐ (جماعة) . ܡܫܰܠܡܬܳܐ (متعافية) . فانّ الريش واليود والشين والميم اصلها ان تكون متحرّكة * ثالثاً كلّ ساكن ياتي مشدّداً في تصريف الكلمة التي هو فيها عند الشرقيّين فالاصل فيهِ ان يكون متحرّكاً بالاختلاس . نحو ܡܩܰܒܠܺܝܢ (يقبلون) . ܓܢܰܬܳܐ (جنّة) . ܪܶܥܝܳܢܳܟ (رعيتك) . ܡܦܰܨܝܳܢܳܐ (منقذ) . ܚܫܽܘܫܳܐ (المهمّ) . ܨܶܦܪܳܐ (عصفور) . ܩܽܘܠܬܳܐ (قُلّة) . فانّك في التصريف تحرّك البيث في الاوّل وتقول مثلاً ܡܩܰܒܶܠ . وفي الثاني النون فتقول مثلاً ܓܢܰܢ . وفي الثالث الميم وتقول مثلاً ܪܶܥܝܳܢ . وفي الرابع الصادي وتقول ܡܦܰܨܶܐ . وفي الخامس الشين وتقول ܚܫܰܫ . وفي السادس الفاء وتقول ܨܶܦܪ . وفي السابع اللامذ وتقول ܩܽܘܠܳܬ݂ܳܐ * رابعاً كلّ ساكن بعد ساكن فهو في الاصل متحرّك بالاختلاس لانّ اللغات الساميّة من طبعها انّها لا تحتمل ساكنين متتابعين في الكلمة . نحو ܕܶܚܠܬܳܐ (خوف) . ܐܰܪܢܒܳܐ (أرنب) . ܢܶܩܛܠܽܘܢ (يقتلون) . ܡܰܕܢܚܳܐ

(مغرِب) . فانّ الاصل فيها ان تتحرّك فيها اللامذ والنون والطيث والريش لمجيئها بعد ساكن اصلاً * هذه هي المواضع التي فيها يكون الساكن في الاصل متحرّكا . وفي غير ذلك فالساكن هو من الاصل ساكن *

٩ : ٥ ومّا يستحقّ ان لا نجاوزهُ حرف اللين . وحرف اللين هو الواو او اليوذ ساكنة قبلها فتاح نحو ܗܘ̇ (ذلك) . ܐܝܟܐ (أين) * فاعلم انّ اللغة السريانيّة الكتابيّة في شديدة التمسّك بحرف اللين بخلاف كثير من اللغات التي يضعف فيها حرف اللين حتى انّهُ اغلب الاحيان يُقلَب فيها الى مدّ . فانّ سريانيّة بابل تقلب غالبًا الفتاح الذي قبل الواو رواحًا والذي قبل اليوذ الى زلام شديد . نحو ܝܘܡܐ (يوم) . ܢܘܕܥ (نعترف) . ܐܝܣܝܕܘܪܘܣ (زيد) . ܚܝܠܐ (قوّة) . ܐܝܠܝܢ (اولئك) . ܒܝܬܐ (بيت) . ܐܝܬܐ (آية) . بدل ܝܘܡܐ . ܢܘܕܥ . ܐܝܣܝܕܘܪܘܣ . ܚܝܠܐ . ܐܝܠܝܢ . ܒܝܬܐ . ܐܝܬܐ * وكذا يلفظ السريان في اثور وما يجاورها بلسانهم العامّي *

وامّا في اللغة الكتابيّة فلا يُفَكّ حرف اللين الّا في الاسمآء وذلك اذا جُزمت فقط كما سترى (١) * وفي تصريف الافعال الناقصة كما سترى ايضاً * وفي غير ذلك فانّ حرف اللين يُلفظ بالفتاح التامّ . وامّا انّ الشرقيّين يرسمون زقافاً قبل الواو بدل الفتاح فليس ذلك دليلاً على انّ لفظ حرف اللين عندهم يقرب الى الضمّ كما زعم قوم من علمآء الافرنج . لانّ الشرقيّين لا يعرفون في لفظ الزقاف الّا الفتح الصحيح *

٥٩ . ٢ ونرى من كلّ هذا البحث انّ النحاة السريانيّين لم يفعلوا في امر تصوير الحركات مثلما فعل النحاة العَرَبيّون . فانّ هؤلآء لمّا كانت الحركات الثلاث لكلٍّ منها ثلاثة احوال عندهم اي إمّا ممدودة اي مشبعة وامّا مطبقة وامّا مختلسة لم يضعوا الّا صورةً واحدةً لكلٍّ من الحركات الثلاث في احوالها الثلاثة * وامّا النحاة السريانيّون فاذ كانت عندهم الحركات الثلاث امّا ممدودة وامّا مطبقة فقط . جعلوا لكلّ حركةٍ علامةً خصوصيّةً لكلٍّ من حالتيها * فانّ الفتح جعلوا له في

(١) وكذلك الامر في سريانية معلولة وسريانية طور عبدين *

المدّ الرقاف . وفي الاطباق الفتاح * والضمّ رسموا له في المد العاق . وفي الاطباق الرواح * والكسر جعلوا له في المدّ الحاص . وفي الاطباق الزلام السهل * غير انّ عند السريان حركة سابعة وهي الزلام القصير او الغليظ . وانّ وجود هذه الحركة السابعة لا يخلّ بهذه القاعدة التي شرحناها * وذلك لانّ الزلام القصير لم يوضع الاّ لتسهيل اللفظ فلا يكون الاّ مقلوبًا عن حركة اخرى . فاولاً يدخل هذا الزلام على الالف اي الهمزة المتحرّكة بحركة اختلاس لا يمكن اسقاطها نحو ܐܢܫܐ . ثانيًا يكون مقلوبًا عن الزلام السهل الذي بعده همزة ظاهرة او مقدّرة اصليّة ساكنة . او ياء كذلك . نحو ܪܫܐ (رأس) . ܒܐܪܐ (بئر) . ܐܟܘܠ (آكل) . ܐܪܬ (ارث) . ܐܡܪ (اقول) . والاصل ܪܺܐܫܐ (على وزن ܕܺܝܢܐ) ܒܺܐܪܐ . ܐܺܟܘܠ . ܐܺܪܬ (على وزن ܢܶܣܒ) ܐܺܡܪ * ثالثًا قد يكون الزلام الغليظ بدل ياء اللين اذا فكّ (وياء اللين هي الياء الساكنة بعد فتح) . نحو ܡܐܬܝܢ (مئتين) . ܫܬܝܢ (ستّين) . ܒܝܬ (بيت) . بدل ܡܐܬܝܢ ܫܬܝܢ ܒܝܬ * رابعًا يكون الزلام الغليظ بدل

الحباص في آخر الكلمة كما سبق . نحو ܟܬ̈ܒܐ (كُتُبٌ) .
ܢܒܟܐ [1] * (نبكي) . بدل ܟܬܒ̈ܐ ܢܒܟܐ كما هو في اللغة البابليّة عند اليهود * وما عدا هذه الاحوال الاربعة فلا يمكن ان نجد زلامًا شديدًا في السريانيّة الاّ في الالفاظ الاعجميّة نحو ܐܠܦܐ . ܐܟܣܢܝܐ * واماّ الزلام الشديد الذي يُكتَب اليوم مع الحرف السابق لضمير الغائب المتّصل نحو ܒܝܬܗ (بيتهُ) وقبل ضمير المخاطبة نحو ܒܪܬܟܝ (بنتكِ) . وفي سائر المواضع المشروحة في عدد ٢٦٤ فهو من اصطلاح علماء الشرقيّين المتأخّرين ولا حقيقة لهُ *

٦٠ هذه اشهر قواعد التحريك والتسكين التي تضبط الحروف السريانيّة * فان حُفِظَت جيّدًا هذه الضوابط يسهل على الطالب غاية ما يكون إحكام قواعد تصريف الاسماء والافعال السريانيّة * ولا يخفى ما في هذه الاحوال التي تغلب على الحروف السريانيّة بالتسكين المفرط وقلّة الحركات من

(١) الشرقيّون يكتبون هذه الامثلة اليوم بالزلام السهل نحو ܢܒܟܐ . ܟܬ̈ܒܐ . وذلك غلط مبين *

فظاظة اللفظ وثقلهِ . واين ذلك من سلاسة اللفظ العربيّ واين حروفهِ حيث لا يتوالى ساكنان ابدًا ولا يُبتدأ بالساكن * الاّ انّ السريانيين من عادتهم ان يخفّفوا شيئًا من هذا الثقل في اللفظ اذ يحرّكون آخر الكلمة المنتهية بساكن اذا تلاها كلمة مبتدئة بساكن واحيانًا يحرّكون ايضًا الحرف الساكن الذي يتبعهُ ساكن آخر في حشو الكلمة كما سترى ذلك كلّهُ في الفصل الآتي * وهكذا لا يبقى من صعوبة اللفظ في اللغة السريانيّة الاّ انتهاء الكلمة بالساكنين وهذا يوجد في العربيّة نفسها والابتداء بالساكن . وهذا فقط بلا مرآء يجعل ثقلاً شديدًا في اللفظ وخصوصًا اذا كان الحرف الساكن والحرف الذي بعدهُ كلاهما من مقطع واحد . نحو ܦܘܡܐ (بالفم) . ܠܪܘܚܐ (للروح) . ܡܡܝܬ (مميت) . ܕܐܢ (تدين) *

٦٠ (٢) مما شرحناهُ الى الآن من انّ اللغة السريانيّة ليس فيها من الحركات اليوم الاّ نوعان وهما الحركات المطبقة والحركات المشبعة يتّضح لك الفرق العظيم الذي بين هاذين النوعين من الحركات. وذلك انّ الحركات المطبقة هي ضعيفة

فتحذَف وتبدَّل في تصاريف الاسماء والافعال وغيرها . واما الحركات المشبعة فقوية ثابتة لا تُحذَف ولا تتغيَّر في التصاريف ابدًا * فانَّ الزقاف مثلاً في ܚܳܟ݂ܡ (حاكم) . والحباص في ܚܰܟܺܝܡ (حكيم) . والعصاص (العاق) في ܐܰܢ̄ܬܽܘܢ (انتم) لا تتغيَّر ولا تفارق هذه الاسماء ابدًا مهما اصابها من التغيير بالتصريف او غير ذلك * وبعكس ذلك بقية الحركات كما تقدَّم الشرح * والحركات المشبعة هي الزقاف والحباص والعصاص. ويُلحَق بها الرلام الشديد . والباقيات هي المطبقة *

الباب التاسع

في بقية علامات الخط

٦١ اعلم انَّ نحاة السريان يسمُّون العلامات المصطلَح عليها في الخطّ غير الحروف والحركات ܦܽܘܚܳܡ̈ܐ فوحامات اي محدِّدات وهذه الفوحامات هي اللفظيَّة . وغيرها الفوحامات المعنويَّة وهي انواع كثيرة جدًّا جاوز بعضهم في عدّها الاربعين وكلّ منها نقطة واحدة او اكثر تُكتَبُ في آخر جزء من الكلام

او في حشوهِ للدلالة على اختلاف صوت القارئ بحسب اختلاف المعاني * واكثر ما استعملت هذه الفوحامات المعنويّة في كتابة الكتاب المقدَّس . وقد بذل علمآء السريان الاقدمون في ضبط قرآءة كلمات الكتاب المقدّس كلمةً فكلمةً او جزءًا فجزءًا بهذه الفوحامات ما لا يُوصف من العنآء والتعب والدقّة * وكلّ النُسَخ القديمة التي لا يُحصى عددها من الكتاب المقدّس مضبوطة بهذه الفوحامات . وهي تختلف قليلاً بين الشرقيّين والغربيّين * ولكن اذ ان هذه الاصطلاحات قد عتُقت وبطل استعمالها في يومنا هذا وضاعت ايضاً معرفتها رأينا الاولى بنا ان نعدل عنها ولا نشوّش بال الدارس بشرحها *

فنقتصر كلامنا هنا على الفوحامات اللفظيّة . فنقول انّ من الفوحامات اللفظيّة خُطَيطاً صغيرًا مائلاً قليلاً يُرسَم فوق الحرف او تحتهُ * والخُطَيط يُسمُّونهُ ܣܘܪܛܐ * والخُطَيطات ثلاثة انواع . يسمّى احدها ܡܗܓܝܢܐ اي مُهَجِّياً او مُحرّكًا . والثاني ܡܪܗܛܢܐ اي حاثًّا . والثالث يُقال لهُ ܡܒܛܠܢܐ

اي مبطل * واعلم انّ هذه الخطيطات ليست قديمة فانّ النحاة القدماء لم يذكروها . وابن العبري لم يذكر منها في كتبه المبطل فكأنّهُ لم يكن في زمانهِ *

٦٢ امّا المهجّي فيُرسم تحت الحرف الساكن الذي يتبعهُ ساكن او بين الساكنين المتواليين من تحتهما . والمقصود بهِ هو ان يُحرِّكَ الحرف الاوّل منهما بحركة الرباص لتسهيل اللفظ* امّا الغربيّون فبهذا تحريك اوّل الساكنين جارٍ عندهم مطلقًا بدون قيد بشرط ان يكون الساكنان في كلمة واحدة * مثال ذلك ܕܚܠܬܐ (مخافة). ܐܥܘܠܐ (حِملَ). ܡܕܢܚܝܐ (مَشرِقيّ) . ܢܣܒܥܘܢ (يشبعون) . فانّهم يلفظون بتحريك الساكن الاوّل ويقولون ܕܚܠܬܐ. ܐܥܘܠܐ. ܡܕܢܚܝܐ. ܢܣܒܥܘܢ. ولا حاجة الى القول انّ هذا الزلام المقصود بهِ تخفيف اللفظ يُلفَظ ولا يُكتب. حتّى انّ المهجّي نفسهُ قلّما يستعملهُ الغربيُّون كتابةً *

واعلم انّ الساكن الاوّل اذا تبعهُ يوذ لا يُهجَّى بالرباص

لكن بالحباص مكتوبًا. واذا تبعهُ واو فبالعصاص. نحو ܡܶܬܝܰܕܥܳܐ (يُعرَف). ܢܶܬܒܰܣܡܽܘܢ (يبتهجون). اصلها ܡܶܬܝܰܕܥܳܐ ܢܶܬܒܰܣܡܽܘܢ *

واذا كان الساكن الثاني الفًا فلا بدّ من كتابة الزلام. لانّ التلفّظ بهِ واجبٌ بخلاف سائر الحروف. نحو ܡܶܬܐܳܡܰܪ (يُقال). فيكتَب ويُلفَظ ܡܶܬܐܳܡܰܪ *

٦٣ واما الشرقيّون فاستعمال المهجّي عندهم مقيد بشرط. وهو ان يكون ثاني الساكنين احد الحروف المجموعة في قولك ܒܓܕ ܟܦܬ * مثال ذلك ܡܢܰܗܪܺܝܢ (ينيرون). ܐܶܬܪܰܕܺܝ (تأدَّب). ܢܶܬܺܝܠܶܕ (يولَد). ܡܫܰܪܝܳܐ (محلّ). ܡܚܰܘܪܳܐ (مبيَض). ܐܶܬܐܰܟܶܠ (أُكل). ܐܶܫܠܡܶܬ (اسلمتُ). ܟܰܪܡܗܽܘܢ (كرمهم) * وزادوا على ذلك الحيث في ܕܫܰܢܬܳܐ فإنها تهجّي البيث التي قبلها فيقرأونها ܕܫܰܢܬܳܐ * واستثنوا من القاعدة السابقة هذه الكلمات وهي ܡܫܰܘܚܬܳܐ (حاث). ܡܫܰܥܒܕܳܐ (معبِد) ܨܰܘܪܗܽܘܢ (عنقهم). ܬܰܘܪܗܽܘܢ (ثورهم). ܪܰܒܥܗܽܘܢ (رُبعهم). فانّ الساكن الاوّل فيها يبقى ساكنًا ولو تبعهُ حرف من الحروف المهجّية *

٦٤ وبعكس المهجّي المرهطان . فانهُ خطّ صغير يرسم عند الشرقيين فوق اوّل الساكنين الذي لا يُهجّى دلالةً على انهُ يُلفَظ بالسكون . وذلك يكون اذا كان ثاني الساكنين احد الحروف الهجائية غير التسعة المذكورة في المهجّي * مثال ذلك ܐܬܛܥܢ (حُمِل) . ܢܣܒܥܘܢ (يشبعون) . ܢܬܦܨܚ (يفرح) . فإنّها تُلفَظ ببقاء الحرف الاوّل الساكن في كلّ منها على سكونهِ *

٦٥ وامّا المبطل فهو خُطَيط يُرسَم ايضاً فوق الحرف للدلالة على انهُ لا يُلفَظ . نحو ܐܢܬ ܗܘ فتلفظ ܐܬܘ بحذف النون والهاء لفظاً * ومنهم من يرسم المبطل تحت الحرف . وعليهِ غالب الغربيين * وقلّما يستعملهُ الكتّاب *

٦٦ قد قلنا سابقًا انّ الغربيين يحرّكون على الاطلاق اوّل الساكنين في كلمة واحدة . فاعلم انّهم يحرّكون ايضاً كذلك اوّل الساكنين في كلمتين متتابعتين اي آخر الكلمة الساكن اذا تبعتهُ كلمةٌ اوّلها ساكن . وذلك لفظاً فقط لا خطّاً . نحو ܟܕ ܚܙܐ (لمّا رأى) . ܐܢܬ ܩܪܝܬ (انت دعوت) . ܠܥܠܡ ܢܫܒܚܘܢܟ (الى الابد يسبّحونك) . فتلفظ كأنّها

مكتوبة ܦܰܩܺܝܕܳܐ ܐܶܬ݂ܦܰܩܰܕ. ܠܡܶܬ݂ܬܰܠܡܳܕ݂ܘܬ݂ܳܐ *

٦٧ وامّا النحاة الشرقيّون فاذا انتهت كلمةٌ بساكن وتبعها ساكن فلا يحرّكون الساكن الاوّل بل يدّون الحركة التي قبلهُ . ويرسمون عليها خُطيطاً موازيًا للسطر يسمّونهُ ܡܓܰܪܪܳܐ اي جرّارًا . نحو ܠܶܬ݂ܬܰܒܰܪ ܢܰܦ̄ܫܝ (ليكسر نفسي) . ܫܠܶܡ ܒܥܽܘܕܪܳܢ (تمّ بعون) * فان جآء بعد آخر الكلمة الساكن حرف متحرّك رسموا تحت الحركة التي قبل الساكن ذلك الخُطيط . ويسمّونهُ عند ذلك ܡܗܰܓܝܳܢܳܐ اي مغلقًا . نحو ܒܗܶܬ݂ ܡܶܢܝ (خجل منّي) . وكلّ ذلك من المحسّنات التي يتتبّعها المدقّقون في تزيين الكلام والخط . الاّ انّها ليست واجبة . ولذلك فقلّما تجدها مستعملَةً * واكثر ما يستعمل الشرقيّون في الخطّ المهجّي ثمّ المبطل * والغربيّون لا يرسمون في الغالب الاّ المبطل *

٦٨ ثمّ انّ من الفوحامات اللفظيّة النقط الكبار التي تُرسَم فوق الحروف او تحتها لتمييز معانيها اللغويّة . وتسمّى النقط ܢܘܩܙܐ * فمن ذلك النقطة الواحدة . وهي تُرسَم فوق ܗܘ̇

(ذلك). وتحت ܗܘ̣ (هو). وܗ̇ܝ وفوق ܗ ضمير المفرد المؤنث المتصل مفردًا وجمعًا نحو ܢܦܫܗ̇ (نفسها) وܐܒܗ̈ܬܗ̇ (آباؤها)* وترسم النقطة الكبيرة فوق نون ܐ̇ܢܐ اذا لُفظت الالف نحو ܐ̇ܢܐ ܐܡܪܬ (انا قلتُ) وتحت النون اذا لم تُلفَظ الالف نحو ܩܐܡ ܐ̣ܢܐ (انا قائم)* ومن الافعال تُرسَم هذه النقطة تحت الفعل الماضي من الثلاثيّ المجرّد الغائب. نحو ܗ̣ܦܟ (رجع). وكذلك تحت ماضي المخاطب المفرد المذكّر والمؤنث من اي وزن كان. نحو ܐܫܬܒ̣ܚܬ (سبّحتَ) وكان الشرقيّون في القديم يرسمون نقطتين في هاذي المواضع التي فيها يرسم الغربيّون نقطةً واحدةً من تحت* وامّا ماضي المتكلّم المفرد فيُرسم له نقطةٌ من فوق. نحو ܢܚܬ̇ܬ (نزلتُ). ܚܙܝܬ̇ رأيتُ. وامّا مؤنّث الغائب المفرد فمنهم مَن يعلّمهُ بنقطتين كبيرتين احداها ورآء التاو والاخرى تحتها. نحو ܩܪܒ̣ܬ̇ (قربتْ). والغربيّون المتأخّرون بنقطة واحدة كبيرة خلف التاو نحو ܩܪܒܬ̇. وامّا الشرقيّون فيرسمون له غالبًا نقطتين دقيقتين

تحت التاو نحو ܝܬܒܬܗ * كلّ ذلك في الفعل الماضي . وهو جارٍ في الاستعمال ويجب حفظهُ * وامّا المضارع فليس لهُ نقطة واجبة . الّا انّ الغربيّين اذا كان المضارع من وزن أفْعَل يفْعِلُ . فقد يرسمون لهُ نقطة كبيرة من فوق بين حرف المضارعة وبين فآء الفعل . نحو ܢܩܒܠ (نوقِبل) من ܐܩܒܠ . وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول اللذان من هذا الوزن . اي قبل فآء الفعل نحو ܡܩܒܠܐ (مستقبل) * وان كان من فَعَل يفعِل كانت نقطتهُ بين فآء الفعل وعينهِ . نحو ܢܩܒܠ (نقبل) من ܩܒܠ * وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول المشتقّان منهُ نحو ܡܩܒܠܐ (مقبول) * وامّا اسم الفاعل الذي على وزن فاعل فيرسم لهُ القيميلان نقطة كبيرة من فوق فآء الفعل نحو ܩܛܠܐ (قاتل) . ܚܝܐ (عائش) . ܣܝܡܝܢ (واضعون) وهذا واجبة مراعاتهُ * وامّا اسم المفعول الذي من الناقص المجرّد فالغربيّون يرسمون لهُ نقطتين كبيرتين مدوّرتين احداهما من فوق نحو اليمين والاخرى من تحت نحو اليسار . نحو ܓܠܐ

(مخلوق) . ܟܬܝܒܐ (مكسوب) . ܡܚܠܝܐ (حلو) * وتُرسَم النقطة الكبيرة في كلمات اخرى لا ضابط لها من فوق او من تحت لتمييز اللفظ الواحد من اللفظ الآخر نحو ܚܕܬܐ (جديد) . ܚܕܬܐ (جديدة) . ܚܘܒܠܐ (اثم) . ܚܘܒܠܐ (اثيم) . ܚܒܠܐ (طفل) . ܕܝܢܐ (دين) . ܕܝܢܐ (ديَّان) . ܕܐܒܐ (للآب) . ܕܐܒܐ (ذئب) * واكثر هذه النقط الكبيرة قد قلَّ استعمالها منذ عمَّ استعمال الحركات اليونانيَّة * ولذلك فالكاتب الذي لا يرسم الحركات على الاحرف باحدى الطريقتين فلا بُدَّ لهُ من ان يرسم النقطة الكبيرة *

٩٦ ومن انواع النقط السيامي ܣܝܡܐ . وهو نقطتان كبيرتان تُرسَمان فوق الكلمة للدلالة على الجمع . فان كان في الكلمة رآءٌ . يُكتَفَى بنقطة واحدة مع نقطة الرآء * والسيامي يُرسَم على جميع الاسمآء المجموعة مذكَّرةً كانت أو مؤنَّثة . نحو ܛܠܝ̈ܐ (أطفال) . ܢܫ̈ܐ (نسآء) . ܒܢ̈ܬܐ (بنات) . ܫܘ̈ܪܐ (اسوار) . وعلى كلّ الافعال والصفات المجموعة المؤنَّثة لا

المذكّرة . نحو ܐ̱ܙܠ̈ܝܢ (ذهبنَ) . ܐܳܬ̈ܝܳܢ (آتيات) . ܦܳܝܫ̈ܳܢ (تبقين) . ܛܳܒ̈ܳܢ (جيّدات) . ܬܡܺܝܗ̈ܳܢ (عجيبات) * ويرسم السيامي ايضاً على الصفة المذكّرة المجموعة بالياء والنون اذا قامت مقام الموصوف . نحو ܒܡܕܝܢܬܐ ܐܝܬ ܥܣܪܐ ܙܕܝ̈ܩܐ (في المدينة عشرة صدّيقين) * والاّ فلا يرسم لهُ سيامي . نحو ܗܠܝܢ ܙܕܝܩܝܢ ܐܢܘܢ (هؤلآء صدّيقون) * ويُرسم ايضاً على اسم الجمع الذي لا جمع لهُ ولو كان مفرداً . نحو ܥܳܢ̈ܐ (ضان) . ܪ̈ܰܟܫܐ (خيل) . وعلى الاسم الذي يكون بمعنى المفرد والجمع وذلك اذا جآء بمعنى الجمع فقط نحو ܐ̱ܢܳܫ̈ܐ (أناس) . ܫܡܰܝ̈ܐ (سماوات) . فان جآءت هذه الاسمآء بمعنى المفرد فلا يُرسم عليها سيامي * ولا يُرسم السيامي على ܠܥܳܠܡܺܝܢ (الى الأبد) ولو كان جمعاً الاّ انهُ يُرسم على ܠܕܳܪ̈ܕܳܪܺܝܢ (الى دهر الداهرين) * وكذلك لا يُرسم على ܫܰܪܺܝܪܳܐܺܝܬ (حقّاً) و ܥܰܬܺܝܩܳܐܺܝܬ (قديماً) . و ܚܰܕܬܳܐܺܝܬ (جديداً) ولو كانت في الاصل

جمعاً * وكلُّ اسم عددٍ مضاف الى الضمير. ياخذ السيامي. نحو ܬܪ̈ܝܗܘܢ (اثناهما). ܬܠܬܝ̈ܟܘܢ (ثلاثتكم). وليس كذلك غير المضاف. نحو ܬܪܝܢ (اثنان). ܚܡܫܐ (خمسة). ܐܪܒܥܝܢ (اربعون). الاَّ انَّ اسمآء العدد المؤنَّثة تاخذ السيامي نحو ܬܪ̈ܬܝܢ (اثنتان) ܐܪ̈ܒܥ (اربع). ܬܫܥܣܪ̈ܐ (تسع عشرة) * ومَّا ياخذ السيامي من الحروف المضافة ܠܒܪ (سوى). وܚܕܪ (حول). وܠܘܩܒܠ (بازآء). اذا أُضيفت الى ضمير. نحو ܠܒܪ̈ ܡܢܗܘܢ (سواهُ). ܚܕܪ̈ܝܟ (حولك). ܠܘܩܒܠ̈ܢ (بازائنا) * واعلم انَّ الضمائر واسمآء الاشارة والاسمآء الموصولة لا تاخذ السيامي ولو كانت مؤنَّثة. نحو ܗܢܝܢ (هنَّ). ܐܢܬܝܢ (انتنَّ). ܗܠܝܢ (هؤلآء). ܟܠܗܝܢ (كلُّهنَّ). ܐܝܠܝܢ (اللواتي) [1] *

---

(١) اعلم انَّ الكتب السريانية المختصَّة بالملكيين اي التابعين طقس اليونانيين نجد فيها السيامي مرسومة على كلّ كلمة تدلُّ على جمع. مذكَّراً كان أو مؤنَّثاً حتى اسمآء الاشارة والضمائر *

ومن العلامات التي يجب مراعاتها في الخط علامة تشبه الشدّة العربيّة تُكتَب فوق الواو في لفظة واحدة فقط وهي ܐܘܿ (يا) عند الغربيّين لتمييزها من ܐܘ (أَوْ) وهذه يُرسَم فوق واوها نقطة كبيرة *

ومن عوائد الشرقيّين أنّهم يرسمون نقطتين كبيرتين من تحت ܗܘ (هو) و ܗܝ (هي) كما ذكرنا و ܗܘܐ (كان) في ماضيهِ كلّهِ متى ما جاءَت الهاءُ مقروءة في هذه الكلمات . فان جاءَت الهاءُ ساقطةً تُرسَم نقطة واحدة نحو ܫܡܥ ܗܘܐ (كان يسمع) . ܕܚܝܠ ܗܘ (هو مخوف) . ܪܚܝܩܐ ܗܝ (هي بعيدة) *

الباب العاشر

في اسقاط الحرف اي في الحروف التي تُكتَب ولا تُقرأ

٦٦ : ٣ يصيب حروف اللغة السريانيّة وحركاتها ما يحدث في سائر لغات العالم من حذف ونقل وقلب وابدال وغير ذلك . بعضهُ قياسيّ وبعضهُ سماعيّ * ولمّا كان القياسيّ

منهُ يوجد مشروحاً في هذا الكتاب شرحاً وافياً في كلّ باب من الابواب التي يدخل فيها نستغني بذلك عن اجمال الكلام فيهِ كما يفعل بعض النحاة الافرنجيين اذ لا نرى كثير فائدة في ذلك فضلاً عن الاحتياج اليهِ . وربّما أكسب الملل * فنكتفي هنا بالكلام عن المواضع التي فيها يُكتَب الحرف ولا يُقرَأ لانّ ذلك كثير في السريانيّة بخلاف العربيّة اذ ليس فيها شيء من ذلك سوى حرف او حرفين * فنقول :

٧ . اسقاط الحرف هو ان يُكتب الحرف ولا يُقرأ[١] *

(١) سبب هذا الاسقاط انهُ لمّا أصاب اللغة السريانيّة شيء من التغيير في مرور الازمان فمن جملة هذا التغيير انّ شيئاً من الحروف سقط في اللفظ ولكنّ الكتّاب لم يحبّوا ان يغيّروا الكتابة مع تغيير اللفظ بل داموا يكتبون الحروف المسقطة اللفظ كما في السابق . ومن ذلك نستنتج كم عظيم قدم الكتابة لدى السريان وامّا العبرانيون فلا يكتبون الحروف المسقطة اللفظ . ومن ذلك نفهم انّ السريانيّين بدأوا ان يكتبوا قبل سقوط الحروف التي الكلام عنها والعبرانيّين بعد ذلك * والعرب كذلك لا يكتبون الّا كما يلفظون . والامر كذلك في اللغتين الشريفتين اليونانيّة واللاتينيّة * ومن اللغات التي تعتبر في الكتابة الاصل لا اللفظ اللغتان الحديثتان الفرنساوية والانكليزية . وقد افحشتا في ذلك افحاشاً ذميماً ولاسيما الانكليزية حتى ان

وهو نوعان . اسقاطٌ لفظيٌّ . واسقاطٌ خطيٌّ . فمّا يُسقَط الاسقاط اللفظيّ الألف في ܐ݁ܢܳܫܳܐ (أناس . والعرب ايضاً قد يسقطون الالف ويقولون ناس) و ܣܰܒܳܐ (نسيب) و ܐ݁ܚܪܺܢܳܐ (آخر) . و ܐ݁ܚܪܺܝܢܳܐ (آخِر) . و ܐ݁ܪܳܙܳܐ (سرّ) * والياء تكون زائدة في ܐ݁ܝܩܳܪܳܐ (اقار) . وذلك عند الغربيين فقط * والهاء في ܪ݁ܗܽܘܡܳܝܳܐ (روميّة) . و ܝ݁ܗܽܘܕܳܝܳܐ (يهوديّ) . ܗ݁ܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ (ثقة او دالّة او حرّيّة) . وفي فعل ܗ݁ܰܒ (اعطِ) احياناً كما سترى . وفي ضمير الغائب المفرد المتّصل الذي قبلهُ واو بعصاص وبعدهُ يوذ . نحو ܐ݁ܰܒܽܘܗ݁ܝ (ابوهُ) . ܩ݁ܰܛܠܽܘܗ݁ܝ (قتلوهُ) . فان كان قبل الواو التي قبل الهاء فتح . أُسقط

الذي يريد ان يتعلّم القراءة الانكليزية ويحكمها يترتّب عليهِ ما عدا الحروف الابجدية ان يتعلّم قراءة جانب عظيم من كلمات اللغة كلمةً كلمةً كما في اللغة الصينية * واحسن اللغات الافرنجية اليوم قراءةً اللغة الاسبانوية وذلك منذ أُصلحت قواعد كتابتها في القرن الخالي . وكان فئة من علماء الفرنساويين في القرن السابع عشر قد حاولوا ان يفعلوا مثل ذلك باللغة الفرنساوية فذهبت اتعابهم ومساعيهم عبثاً *

الهآء واليوذ معاً. نحو ܐܝܕܝܗ̈ܘܢ (يداهُ). وتسقط الهآء من فعل ܗܘܐ (كان) في ماضيهِ كلّهِ ومن ܗܘ (هو) وܗܝ (هي) اذا اتّصلت هذه الكلمات في اللفظ بما قبلها كما سترى *

والدالث تُسقط في ܥܕܬܐ (بيعة). فيلفظ الشرقيّون ܥܹܕܬܐ والغربيّون ܥܹܕܬܐ وفي ܚܕܬܐ (جديد) *

والواو تُسقط في ماضي جمع الغائب المذكّر وامره اللذين ليس قبل واوهما حرف علّة نحو ܢܩܒܘ (اخذوا). ܐܙܠܘ (اذهبوا) * فان كان قبل الواو حرف علّة لُفِظت الواو. نحو ܩܪܘ اصلهُ ܩܪܐܘ (دعَوا). ܫܪܝܘ (بدأوا) *

واليوذ تُسقط من ضمير المخاطب المؤنّث المنفصل والمتّصل قاطبة نحو ܐܢܬܝ (انتِ) ܒܝܬܟܝ (بيتكِ). ܐܙܠܬܝ (ذهبتِ) * واحياناً ضمير المتكلّم برمّتهِ. نحو ܒܪܝ (ابني) * وتُسقط اليوذ ايضاً من ܐܡܬܝ (متى) لانّها في الاصل ܐܡܬܝ كمتى العربيّة. ومن ܫܠܝܐ (بغتة).

ومن ܐܬܡܠܝ (امس) . و ܡܢܬܡܠܝ (منذ امس) و ܐܫܬܩܕܝ[1] (عامَ اوّلٍ) * والشرقيون يسقطون اليوذ ايضاً من ܪܗܘܡܝ (رومية) و ܐܢܛܝܘܟܝ (انطاكية) . فيلفظون ܪܗܘܡ و ܐܢܛܝܘܟ *

واللامذ تُسقَط في ܡܡܠܠܐ (كلام) . ܓܠ̈ܠܐ (امواج) . ܟܠ̈ܠܐ (عرائس) . ܢܓܠܠܐ (راعٍ) . ܡܛܠܠܐ (مظلة) . ܥܠ̈ܠܬܐ (غلات) . ܥܠܠܬܐ (علل) . وفي فعل ܐܙܠ احيانًا كما سيأتي قدامك *

والميم زائدة في ܝܡ̈ܡܐ (بحار) . ܥܡ̈ܡܐ[2] (شعوب) . ܣܡ̈ܡܢܐ (ادوية) *

---

(١) اعلم انّ يعقوب الرهاوي نصّ على ان لا تكتب اليوذ في ܐܬܡܠܝ وܡܢܬܡܠܝ وܐܫܬܩܕܝ . وقد اصاب في ܐܫܬܩܕܝ . لانّ اليوذ لا معنى لها في هذه الكلمة . لا في الكلمتين الاخريين لانهما كانتا تُلفظان قديمًا بيوذ كما تشهد اللغة الكلدانية *

(٢) مما يستحق الاعتبار انّ هاذين الاسمين المجموعين اي ܝܡ̈ܡܐ ܥܡ̈ܡܐ ما يجيئان في سريانية بابل القديمة وفي لغة المندويين ايضاً *

والنون تُسقَط في ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) . ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) . ܡܣܟܝܢܬܐ[1] (مسكينة) . ܙܒܢܬܐ (مرّة او دفعة) . ܣܦܢܐ[2] (فلك) . ܫܘܬܦܬܐ[3] (مشتركة) . ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܐܢܬ (انت) وتصريفه . ܓܢܒܪܐ (جبّار) . ܡܢܢܐ (منّ) . ܫܢܬܐ (سنة) . ܓܙܒܪܐ (خازن) . ܓܢܒ (جانب) . وعند الشرقيّين فقط ܠܒܘܢܬܐ (لُبان) *

والريش تُسقَط في ܒܪܬܐ (بنت) مضافة . لا في ܒܪܬܝ (بنتي) . ولا ܒܪܬܐ (ابنة) مقطوعة *

وامّا الاسقاط الخطّي فسترى مواضعهُ في ما يأتي قدّامك *

---

(١) الشرقيّون يلفظون هذه الكلمة بابقاء النون ܡܣܟܝܢܬܐ *

(٢) الغالب في هذه الكلمة ان تُكتب بلا نون ܣܦܐ لتميّز من ܣܦܢܐ *

(٣) الشرقيّون يلفظون ܫܘܬܦܢܬܐ بابقاء النون *

الباب الحادي عشر

في الالفاظ التي توصَل خطاً

٧٠ انّ الكتّاب السريانيّين يحبّون ان يصلوا الكلمات بعضاً ببعض اكثر من غيرهم * والوصل الخطيّ نوعان واجب وجائز * امّا الواجب فاولاً ضمائر النصب والجرّ (غير ܐܢܐ وܐܢܚܢ) فانّها لابدّ ان يُكتَب كلّ منها موصولاً بما قبلهُ . ولا يجوز فصلها ابداً * وثانياً الاحرف المعنويّة الاربعة التي يجمعها قولهم ܒܕܘܠ . فانّها لابدّ من ان تتّصل بما بعدها * وامّا الجائز فكثير يعسر حصرهُ * فمن الذي يتّصل بما قبلهُ الضمائر التي تقترن باسم الفاعل او باسم المفعول. نحو ܩܪܝܢܢ (ندعو). ܡܒܪܟܘ (مبارك هو). بدل ܩܪܝܢ ܚܢܢ وܡܒܪܟ ܗܘ * ومن الذي يتّصل بما بعدهُ ܟܠ (كلّ) يتّصل خاصّةً باسماء كثيرة الاستعمال مجزومة . نحو ܟܠܝܘܡ (كلّ يوم) . ܒܟܠܙܒܢ (في كلّ زمان) . ܟܠܫܥ (في كلّ ساعة) .

ܟܠܚܕ (كلّ احد) . ܟܠܡܕܡ (كلّ شيء) * ومن ذلك ܡܢ (من) . نحو ܡܢܚܕܬ (من جديد) . و ܠܡ نحو ܠܡܢܐ (لماذا) . و ܡܛܠ (لاجل) . نحو ܡܛܠܗܢܐ (لاجل هذا) [1] * وممّا يتّصل بما بعده كثير من الالفاظ التي تدخل في الاسمآء المركّبة . نحو ܒܪ و ܒܢ̈ܝ و ܒܥܠ كقولك ܒܪܢܫܐ (انسان) . ܒܢ̈ܝܢܫܐ (ناس) . ܒܥܠܕܒܒܐ (مخاصم) * وممّا يُرى من المتّصلات في كتب السريان البيعيّة ܚܘܣܥܠܝ (ارحمني) . ܪܚܡܢܫܐ (محب للبشر اي رأوف) . ܠܥܠܡܥܠܡܝܢ (الى ابد الآبدين) .

(١) من كلّ البحث في لفظ الحروف السريانية وحركاتها يتّضح انّ السريان قاطبةً قد انحرفوا في مرور الزمان عن صحّة لفظهم السريانية من وجوه شتّى . ومن ذلك لنا ان نستنتج انّ السريان في زماننا هذا او في الازمان القريبة منّا لا يصلحون ان يكونوا شهودًا لنا على صحّة لفظ لغتهم الاصليّ * وخذ لك من ذلك برهانًا ساطعًا على فساد راي من يزعم انّ لفظ اللغة اليونانيّة مثلاً الجاري في زماننا في الامّة اليونانيّة هو اللفظ الصحيح لانّ الامّة اليونانيّة تستعمله . فانّه كما امكن للسريان في مرور الزمان ان يغيّروا لفظ

ܐܽܘܬܠܳܒ̈ܐ (ثلّاب) . ܡܩܳܛܠܶܢܳܐ (مقاتِل) * واعلم ان فصل الكلمات في ما هو جائز افضل من وصلها *

بعض حروف لغتهم وحركاتها كذلك امكن لليونانيين ايضًا ان يحرّفوا لغتهم في لفظ حروفها وحركاتها ومدّها وقصرها ونبرتها * وقس على اللغة اليونانية اللغة اللاتينيّة التي يلفظها اهل رومية في زماننا . فانهم ولو كان لفظهم اقلّ فسادًا من لفظ سائر الامم الافرنجيّة الّا انّهم لا يحكمون المدّ والقصر في الحركات التي في حشو الالفاظ فيفسدون بذلك وزن الشعر اغلب الاحيان * الا ترى انّ العرب انفسهم في زماننا في بلاد الشام وبلاد مصر يلفظون القاف همزة في المدن قاطبةً ويسقطون المدّ في حشو الكلمات اذ يقولون مثلاً خطيَانا بدل خطايانا ومَفَنيحكم بدل مفاتيحكم . فلو لم يكن غيرهم من العرب يحسن اللفظ هل يجوز لنا ان نتخذ لفظهم قاعدة * وممّا يستحقّ الاعتبار ويقضي بالعجب انّ اللغة العربية بخلاف سائر لغات الدنيا بقيت الى اليوم وقد مرّ عليها اكثر من اربعة آلاف سنة محفوظةً بكلّ الضبط في لفظ حروفها وحركاتها الّا الفرق بين الضاد والظاء . غير انّ هذه الحالة العجيبة لم تحصل عليها اللغة العربيّة في كلّ مكان لكن في بلاد العراق وبعض الجزيرة وجزيرة العرب فقط . وذلك في التكلم والقراءة سوآء . وامّا باقي البلاد العربية ففيها ايضًا اللفظ مضبوط الى اليوم لكن في قراءة القرآن فقط * وعلى كلّ حال فان ذلك من الحوادث الغريبة النادرة التي تستحق اعتبار الفيلسوف *

الباب الثاني عشر

في اجمال الكلام عن الكتابة السريانية لدى الشرقيين ولدى الغربيين

٧٠ : ٣ ممّا تقدّم من الشرح الى الآن يتّضح انّ الكتابة السريانيّة من جهة ضبط الحروف وما يُلحَق بها قد تغيّرت من زمن الى زمن ومن حقب الى حقب حتى آلت اليوم الى الحال الذي نراها عليهِ * فنجمل الكلام في حال الكتابة اليوم لدى الشرقيّين ولدى الغربيّين . لتزيد الفائدة * فنقول :

انّ الشرقيّين يكتبون بالقلم المسمّى النسطوريّ فقط . ومنذ نحو ثلاثمائة سنة كلّ كتابتهم مشكّلة بالحركات النقطيّة لا يهملونها ابدًا الاّ نادرًا جدًّا . ويرسمون دائمًا نقطة التركيخ ونقطة التقشية ما لم تمنعها حركة الحرف الاّ الكاف في آخر الكلمة فانّهم لا يرسمون عليها نقطة لا من فوق ولا من تحت . ويرسمون النقطة الكبيرة مع الافعال ومع الضمائر ولكن كثيرًا ما يهملونها . ويرسمون علامة الاسقاط دائمًا الاّ في آخر الكلمة والاّ على هاء الضمير . ويرسمون دائمًا علامة المهجّي *

٧٠ : ٣ واماَّ الغربيّون فمنذ اكثر من خمس مئة سنة يكتبون بالقلم المسمّى اليعقوبيّ . وقد يكتبون عنوانات كتبهم بالقلم السطرنجيلي . ولا يشكّلون كتبهم الاّ نادرًا وذلك بالحركات اليونانيّة الاّ ان الفتاح والرقاف والرلام قد يرسمونها بالنقط . ولا ينقّطون الركّاخ والقشّاي الاّ احيانًا . واذا نقّطوهما فلا يستثنون من احرف ܒܓܕܟܦܬ شيئًا . وهم اشدّ ضبطًا للنقطة الكبيرة . وقلّما يستعملون علامة الاسقاط . ولا يعرفون المهجّي الاّ في فعل الامر من المزيدات *

٧٠ : ٤ وكلا الفريقين يميّزان ابدًا بالنقطة الكبيرة الدالث من الريش . وهاء ضمير المؤنثة الغائبة . ويرسمان السيامي . ويميّزان اجزاء الكلام بنقطة واحدة او اكثر تكتب في آخر الجملة او جزء الجملة . ويفصلان الكلمات بعضها من بعض بمسافة يسيرة . ويستعملان في كلّ كتبهم الحبر الاحمر مع الاسود . ويكتبان حروف الكلمة برمّتها ولا يختصران الكتابة الاّ في الفاظ نادرة جدًّا . وعلامة الاختصار خُطَيط مستقيم مجاز يُرسَم فوق الحرفين الاخيرين من الكلمة والشرقيّون يكسرونه في وسطه نحو تحت .

من ذلك ܘܚܢܢ . ܚܢܢ عند الغربيين . ܘܚܢܢ . ܚܢܢ عند الشرقيين بدل ܘܚܢܢܐ . ܚܢܢܐ . ومن ذلك حذف ܗܝ من آخر الضمير المتصل نحو ܐܒܘܗܝ ܐܒܘܗ̈ܝ بدل ܐܒܘܗܝ . ومن ذلك نحو ܡܠܟܘ بدل ܡܠܟܘܬܐ بحذف التاو والالف . وܡܠܟܘܗ بدل ܡܠܟܘܬܗ بحذف التاو فقط * وهاذان النوعان الاخيران من الاختصار اي حذف ܗܝ وحذف ܬܐ لا يُستعملان الاّ عند الضرورة اي ضيق السطر * واذا جاءت الكلمة في آخر السطر ولم يكن في السطر مسافة كافية لتُكتَب كلّها فلا يجزّئان الكلمة كما يفعل الافرنج . لكن اذا كان في الكلمة حرف غير متّصل بما بعدهُ يفصلان الجزء الذي بعد هذا الحرف فيكتبان ذلك الجزء امّا فوق الكلمة وامّا خارجًا عن السطر بعيدًا قليلاً . نحو ܗܘܡܘܠܘܓܝܬܐ فيكتبون ܬܐ إمّا فوق ܗܘܡܘܠܘܓܝ . وامّا بعيدًا عنها نحو ܗܘܡܘܠܘܓܝ ܬܐ * ولا يميّز السريانيّون الحرف الاوّل او الكلمة الاولى من الكلام المبتدأ بهِ او من الأعلام كما يفعل الافرنج * وكلا القبيلين

يعلّمان كلّ كرّاسٍ من الكتاب في اوّلهِ وفي آخرهِ بعددهِ مكتوبًا بحروف سطرنجيليّة وذلك في ذيل الصحيفة في وسط السطر * والكرّاس مؤلّف عند الغربيّين من عشر ورقات اي عشرين وجهًا . وعند الشرقيّين من ثماني ورقات اي ستّة عشر وجهًا * ثمّ انّ الغربيّين قد يعلّمون ولاسيّما منذ نحو مئتي سنة عدد ورقات الكتاب (لا وجوهه) بالحروف السريانيّة يكتبونها من تحت في آخر الوجه الاوّل من كلّ ورقة نحو اليسار . وامّا الشرقيّون فبقوا الى اليوم على العادة القديمة لا يرقمون عدد ورقات الكتاب ابدًا * وكذلك الملكيّون لم يكونوا يرقمون ورقات كتبهم لكن كراريسها فقط *



تنبيه

اعلم أنَّا من هنا فصاعدًا في كتابنا كلّهِ نستعمل لرسم الكلمات السريانيّة قلم الغربيّين وطريقتهم . ولكنّ قصدنا ليس هو ان نقتصر بحثنا على لغة الغربيّين فقط . بل مرادنا ان نشمل بذلك لغة الشرقيّين ايضًا * واذلك فحيثما كان بين الشرقيّين والغربيّين اختلاف في حركات الكلمة او حروفها رسمنا في المتن طريقة الغربيّين وذكرنا في الحاشية طريقة الشرقيّين * فحيثما لا تجد في الحاشية شيئًا فاعلم انّ تلك الكلمة تُكتَب بلا خلاف بين الطائفتين *



الكتاب الثاني

في تصريف الاسم

الباب الاوّل

في اوزان الاسم

٧١ الاسم يُقال لهُ في السريانيَّة ܫܡܐ * واعلم انَّ السريان لا تُعرَب الاسمآء عندهم اي لا تتغيَّر اواخرها باختلاف تركيبها كما يحدث في العربيَّة واليونانيَّة ولغاتٍ اخرى * الاَّ أَنهم اي السريان يطلقون اواخر الاسمآء بالف قبلها زقاف تُحاكي تنوين العرب . وانَّما قلنا أَنَّها تحاكي تنوين العرب لأَنَّها تُحذَف في الاضافة وفي تصريف الاسم كما يُحذَف التنوين في الاضافة وفي التصريف . ولذلك فترى جميع الاسمآء السريانيَّة المفردة والمجموعة غير جمع المذكَّر السالم مختومةً بأَلفٍ اي بمدّ الفتح . نحو ܥܒܕܐ (عبد) . ܡܠܟܘܬܐ (مَلِكَة) . ܒܢܬܐ (بنات) * بل انَّ جمع المذكَّر السالم اي الاسم المجموع جمع

التذكير الاصل فيهِ ان يكون آخرهُ مختوماً بالف الاطلاق اي بالف قبلها زقاف. نحو ܓܰܒܪ̈ܶܐ (رجال). ܦܽܘܡ̈ܶܐ (أفواه). ولو انهُ يقال اليوم ܓܰܒܪܳܐ و ܦܽܘܡܳܐ * فترى انّ هذه الالف تُطلَق بها في السريانيةْ اليوم كلّ انواع الاسمآء التي تُطلَق في العربيّة بالتنوين * وانت تعلم انّ التنوين عند العرب ثلاثة انواع تنوين الرفع وهو بالضمّ وتنوين النصب وهو بالفتح وتنوين الجرّ وهو بالكسر. فترى انّ السريان اختاروا من هذه الثلاثة تنوين النصب الذي في الوقف يكون بالالف نحو دخلتُ بيتَا كما انّهم اي السريان من حالتي جمع المذكّر السالم وحالتي المثنّى اختاروا النصب لكليهما كما سترى * امّا المفرد غير التاويّ والتاويّ اي المختوم بتاو التأنيث فاذا قِستَهما على اصلهما الذي هو في العربيّة ترى انّهُ كثيرًا ما يصيبهما تغيير عند اخذهما الف الاطلاق وذلك انّ الحركة الاخيرة من الاسم يجب ان تُحذَف إنْ كانت حركة مختلسة (٥٩). وعند ذلك يصيب الاسم ما شرحناهُ من التغيير في الباب الثامن من الكتاب الاوّل * وقد وردت اسمآءٌ لا تنتهي بالف الاطلاق. وهي نوعان

قياسيّة وسماعيّة . فالقياسيّة هي اوّلاً كلّ اسمآء الحروف الهجائيّة[1] نحو ܐܠܦ . ܒܝܬ . ܓܡܠܐ الخ * ثانياً اسمآء المدن والقرى والانهر والجبال واعلام سائر الاشيآء . نحو ܒܒܠ بابل . ܢܝܢܘܐ نينوى . ܕܩܠܬ دجلة . ܩܪܕܘ قردو . ܢܝܣܢ نيسان * ثالثاً كلّ اعلام الناس الاعجميّة نحو ܦܛܪܘܣ . ܦܘܠܘܣ . ܡܪܩܘܣ * والسماعيّة هي قليلة جدّاً يسهل عدّها . من ذلك ܛܘܠܢܐ (ظلال) . ܛܘܫܝܐ (خفية) . ܥܟܒܝܬܐ (عنكبوت) . ܐܬܘܬܐ[2] (شرط) . ܫܬܝܐ (سدى) . واكثر الاسمآء الاعجميّة . نحو ܬܒܝܠ[3] (الدنيا) . ܓܗܢܐ[4] (جحيم) . ܐܘܪܓܢܘܢ[5] (آلة) . ܦܪܕܝܣܐ[6]

(١) اعلم انّ اسمآء الحروف الهجائيّة كانت بدواً مختومة بألف الاطلاق . تشهد لذلك اللغة اليونانيّة التي اخذت هذه الاسمآء من السريان . اذ يقال فيها الفا . بيتا . جملا . دلتا . الخ * (٢) عند الشرقيين التاو مزلومة *
(٣) الشرقيون يلفظون التاو بزلام شديد * (٤) الشرقيون بزواح *
(٥) عند الشرقيين ܐܘܪܓܢܘܢ على ما جآء سابقاً (٢٧ : ٦) *
(٦) عند الشرقيين ܦܪܕܝܣܐ *

(عهد) وبعض اعلام الناس السريانيّة . نحو ܡܳܪܕܟܰܝ .
ܢܥܡܢ نعمان . ܢܒܘ نابو *

٧٢ اذا استقريتَ جميع الاسمآء السريانيّة تجد أنّها لها صِيَغ معلومة محدودة لا تتفاوتها . كما في العربيّة * واوّل شيءٍ لنا ان نعتبرهُ في الاسمآء السريانيّة من هذا القبيل عدد حروفها ثمّ اوزانها *

٧٣ امّا من جهة عدد الحروف فالأَسمآء السريانيّة بعضها حاصل من حرفين بعد الحذف . وبعضها ثلاثيّ . وبعضها رباعيّ . وبعضها خماسيّ * وكلٌّ من الثلاثيّ والرباعيّ والخماسيّ امّا مُجرّد وامّا مزيد فيهِ * ولا يمكن ان يتخطّى الاسم في اللغة السريانيّة عدد الخمسة في حروفهِ الاصليّة كما في اللغة العربيّة . وكذلك حال جميع لغات البشر * ولا حاجة الى التنبيه اننا في كلّ هذا البحث عن حروف الاسم نعدل عن الالف التي في آخرهِ لانّها كما رأينا ليست الّا تنوين العرب * وتنبهْ ايضًا انّنا في كلّ هذا البحث عن اوزان الاسمآء السريانيّة نعتبر لفظ الشرقيّين لانّهُ هو الاصحّ لضبط الاوزان وتعيينها لا

لفظ الغربيّين (٣٨) *

٧٤ اما الاسمآء الحاصلة من حرفين فهي في الغالب الاسمآء العربيةّ نفسها التي حالها كذلك. وهي ܐܒܐ (أب). ܒܪܐ (ابن). ܐܚܐ (اخ). ܕܡܐ (دم). ܫܡܐ (اسم). ܙܢܐ (نوع). ܬܕܝܐ (ثَدْي). ܚܡܐ (حَمْو). ܐܝܕܐ (يد). ܡܐܐ [1] (مائة) ܦܘܡܐ (فَمٌ). ܚܕ (واحد). ܫܢܬܐ [2]

---

(١) الالف الثانية في ܡܐܐ ليست الف الاطلاق كما في ܐܒܐ وܫܡܐ لكن هي الف التانيث بدل الهآء العربية كما في ܟܠܬܐ فاذاً ܡܐܐ يطابق مئةْ العربية الساكنة الهآء تماماً. والدليل على ذلك انك تقول مثلاً ܬܠܬ ܡܐܐ. ܐܪܒܥ ܡܐܐ الخ. كما تقول ܬܠܬ ܫܢܝܢ ܐܪܒܥ ܫܢܝܢ. ولا تقول ܬܠܬܐ ܡܐܐ ܐܪܒܥܐ ܡܐܐ (١٣٦) *

(٢) اعلم ان ܫܢܬܐ اصله ܫܬّܐ بتشديد التاء كسنة في العربية. وكلاهما مقلوب عن ܫܢܘܬܐ. واما ܫܬّܐ السريانية فخففت اي حذف الحرف الثالث منها المعبّر عنهُ بالتشديد ثمّ حُذفت حركة الشين فصارت ܫܢܬܐ بصيغة حاصلة من حرفين اصليّين. وتفشية التاء هي دليل على الحذف المذكور لانّهُ لولا ذلك لاقتضى القياس ان تكون التاء مركّخة *

(ستة) . ܐܶܫܬܳܐ (است اي قعر) * وهذه الاسمآء تتميز من غيرها بانّ كلاًّ منها لا يظهر فيهِ الاّ حرفان اصليّان بحركة على ثانيهما . وذلك انّ ܐܰܚܳܐ و ܐܶܡܳܐ و ܐܰܒܳܐ انما حُرِّك اوّل حرف فيها لتسهيل اللفظ . لانّهُ غير ممكن لفظ الالف واليوذ في اوّل الكلمة ساكنتين . ولذلك فهذه الحركة في ܐܰܚܳܐ و ܐܶܡܳܐ هي حركة مختلسة لا مشبعة كما راينا (٨٠) . وكذلك ܐܰܒܳܐ كان واجبًا ان تكون ܝܒܳܐ بسكون اليوذ على وزن ܕܢܳܐ . ثمّ حُرِّكت اليوذ بالزلام لتسهيل اللفظ . فصارت ܝܶܒܳܐ . ثمّ خُفِّفت اكثر بقلب الزلام الى الحباص الذي يوافق اليوذ فصارت ܐܺܒܳܐ * وكذلك ܦܽܘܡܳܐ اصلهُ ܦܘܡܳܐ بسكون الفآء ثمّ حُرِّكت الفآء بضمّ مختلس لصعوبة لفظها ساكنةً قبل الميم ثمّ اشبع حركتها المتأخّرون كما فعلوا في ܐܰܚܳܐ و ܐܶܡܳܐ * واما ܐܶܫܬܳܐ فالالف فيهِ ساقطة كما في العربية بدليل انهُ في التركيب يقال مثلاً ܫܶܬܐܣܳܐ (اساس) * واما الاسمآء

ذوات الحرفين التي اوّلها متحرّك بحركة مشبعة او بتشديد ما بعدهُ فليست من هذا الباب . نحو ܛܘܼܪܳܐ (جبل) . ܫܽܘܩܳܐ[1] (سوق) . ܪܺܫܳܐ[2] (راس) . ܚܰܠܳܐ (خلّ) * ومن الاسمآء ذوات الحرفين ما يكون في آخره تاو التانيث . فمن ذلك ܒܪܰܬܳܐ (بنت) . ܚܳܬܳܐ (اخت) . ܐܳܬܳܐ (آية) . ܪܶܐܬܳܐ او ܪܳܐܬܳܐ[3] (رئة) . ܟܰܝܠܬܳܐ (مكيال) . ܣܶܦܬܳܐ (شفة) . ܡܳܐܬܳܐ (مئة) . ܦܳܐܬܳܐ (عذار) . ܫܰܢ̈ܬܳܐ (سنة) . ܝܳܬܳܐ (ذات) . ܡܳܬܳܐ (وَطَن) . ܬܶܐܬܳܐ (تينة) . ܐܰܡܬܳܐ (امة) . وكلّ صفة من المثال محذوفة الفآء نحو ܪܘܩܬܐ (ثقة) . ܥܶܕܬܳܐ (جمع او بيعة) .

(١) باعتبار انّ الواو هي علامة العصاص لا حرف *

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد *

(٣) لا نشكّ في انّ اصل هذا الاسم هو ܪܰܐܬܳܐ بالفتاح لا بالمدّ . والدليل على ذلك لفظة رئة العربية . لانّهُ كما انّ صفة جمل ܪܘܩܬܐ كذلك كان حقّ رئة ان يُجعل ܪܐܬܐ او ܪܐܬܐ . والاّ فلفظة ܪܐܬܐ هي على وزن ܐܰܚܬܳܐ او ܚܰܕܬܳܐ وهو الاصحّ (لانّ ܪܐܬܐ اصلهُ ܪܐܝܬܐ بالزقاف على الالف) وكلا الوزنين حاصل من ثلاثة احرف لا من حرفين *

ܫܢܬܐ (سِنة اي نوم) * ومن الاسمآء ذوات الحرفين ܬܪܝܢ (اثنان) وفيهِ اليوذ والنون هما للتثنية * وكلّ هذه الاسمآء محذوف منها حرف من الاحرف الاصليّة * ومن غرائب الاسمآء الثنائيّة المحذوف منها ܥܦܐ (جفنة) و ܢܟܐ (مكر) . اللذان لم يبقَ ظاهرًا من كلٍّ منهما الاّ حرف واحد اصليّ ولا يعرف اصلهما *

٧٥ واما الاسمآء الثلاثيّة المجرّدة فلها ثلاثة اوزان فقط ويسمّى الوزن عند السريان ܟܝܠܐ او ܡܫܘܚܬܐ[1] * وهذه الاوزان الثلاثة الحرف الثاني من كلٍّ منها ساكن قاطبةً . واوّلها مفتوح في الوزن الاوّل نحو ܩܒܪܐ (قبر) . ومكسور بالزلام السهل في الوزن الثاني نحو ܪܓܠܐ (رِجْل) . ومضموم بالعصاص في الوزن الثالث نحو ܩܘܕܫܐ[2] (قُدْس) * وكذلك المضاعف . وهو ان يكون الاسم من حرفين ثانيهما مشدَّد (عند الشرقيّين) امّا بالفتاح نحو ܥܡܐ (عمّ) . واما بالزلام السهل نحو ܫܢܐ (سِنّ) . واما بالعاق نحو ܚܘܒܐ (حُبّ) * وكذلك

(١) عند الشرقيين بزلام شديد * (٢) لا يعتدّ بالواو لانها علامة العصاص *

الاجوف وهو ان يكون الاسم ذا حرفين صحيحين اوّلهما محرّك بحركةٍ مشبعةٍ يتبعها حرف علّةٍ مكتوبة او مقدَّرة . وذلك إمّا بالزقاف فيكون غالبًا حرف العلّة مقدّرًا معهُ نحو ܒܠܐ (بال) . وامّا بالحباص فيتبعهُ يوذ نحو ܕܝܢܐ (دِين) . او الف نحو ܥܐܕܐ (عيد) . او يقدَّر معهُ حرف العلّة نحو ܪܫܐ (راس) . وامّا بالعصاص اي العماق المُشبَع ولا يكون بلا واو نحو ܪܘܚܐ (روح) . او يكون ثانيهِ حرفَ لِين اي واوًا او ياءً قبلهما فتاح نحو ܨܘܡܐ (صوم) . وܟܝܠܐ (كَيْل) * وكذلك الناقص . ويكون آخرهُ امّا واوًا نحو ܨܚܘܐ (صَحْو) . وܚܙܘܐ (نظر) . وإمّا يوذًا نحو ܛܒܝܐ (ظَبْي) . وܫܒܝܐ (سبي) . وܓܘܪܝܐ (جُرْو) * ويسوغ عدّ المهموز معهُ . نحو ܩܪܐܐ (قَرْع) . وܦܗܐܐ (نصف الشهر) . وܣܓܝܐܐ (كَثرة) *

٧٦ ولا يمكن ان يكون للثلاثيّ المجرّد في السريانيّة اكثر من هذه الاوزان الثلاثة للسبب الذي شرحناهُ سابقًا (٥٧ و٥٩) . وهو انّ حركة الاختلاس يسقطها السريانيون

من اللفظ . فلا يمكن ان يكون في السريانيّة اسم على وزنٍ من اوزان العربية متحرّك الاوّل والثاني اي فَعَل او فُعُل او فِعِل او فُعَل او فَعُل او فِعَل او فَعِل . فالاوزان الثلاثة السريانيّة المشروحة تشمل الاوزان العشرة العربيّة كلّها * ولا يظهر في هذه اللغة اثر تحريك الحرفين ابدًا ولو حُذفت الف الاطلاق من آخر الاسم بالجزم الذي سيأتي الكلام عنهُ . الأَّ في موضع واحد وهو ان يكون الحرف الثالث من الاسم احد حروف ܒܓܕܟܦܬ . فانهُ ان كان ذلك الاسم الذي فيهِ هذا الحرف هو في الاصل على وزن من الاوزان المتحرّكة الثاني فعند ذلك ياخذ ذلك الحرف الركاخ لا القشّاي الذي ياخذهُ الحرف المتحرّك بعد ساكن. نحو ܒܪܘܕܐ (بَرَد). ܕܗܒܐ (ذَهَب) * فتركيخ الدالث في المثال الاوّل والبيث في المثال الثاني مع وجودها بعد حرف ساكن دليلٌ واضح على انّ الساكن الذي قبل كلٍّ منهما هو في الاصل متحرّك *

٧٧ وهذه الاوزان الثلاثة السريانيّة تشمل ايضًا الاسماء الثلاثيّة المجرّدة التي زيدت في آخرها تاوًا للتانيث * فالمفتوح

الأوّل منها نحو ܚܪܒܬܐ (حَرْبة) من السالم. و ܓܢܬܐ [1] (جنّة) من المضاعف. و ܚܘܒܬܐ (حَوْبَة) و ܣܒܬܐ (شائبة اي عجوز) و ܐܝܠܬܐ (ايّلة) من الأجوف. و ܦܨܚܬܐ (فَرَح) من الناقص * والمكسور نحو ܚܟܡܬܐ (حكمة) من السالم. و ܥܠܬܐ [1] (علّة) من المضاعف. و ܣܝܥܬܐ (شيعة) من الأجوف. و ܦܢܝܬܐ اصله ܦܢܝܬܐ بسكون اليوذ (ناحية) و ܨܒܘܬܐ اصله ܨܒܘܬܐ من الناقص (أمر من الامور) * والمضموم نحو ܩܒܠܬܐ (قبالة) من السالم. و ܩܠܬܐ [1] (قلّة) من المضاعف. ܨܘܪܬܐ (صورة) من الأجوف * وقس على ذلك المهموز نحو ܫܐܠܬܐ (سؤال) *

٧٨ ثمّ اعلم أنّ الأسماء المجرّدة عند اخذها تاو التأنيث كثيرًا ما يُحذف معها حرف من الحروف الاصلية. نحو ܫܢܬܐ (سَنَة). ܫܢܬܐ (سِنَة). ܣܦܬܐ (شَفَة). ܒܪܬܐ (ابنة).

(١) هنا يحذف التشديد لانهٔ يُحدِث حركةً مختلسة. والحركة المختلسة لا تحتملها اللغة السريانية (٥٧) *

ܐܚܬܐ (اخت) . ܐܚܪܬܐ (آخرة) * وتأمّل أنّهُ قد يكون المضاعف والاجوف والمحذوف منهُ على شكلٍ واحدٍ . نحو ܐܠܠܬܐ (عروس من الاكليل) فهو مضاعف . و ܪܫܐ (راس) فهو اجوف . و ܒܪܬܐ (ابنة) فهو محذوف منهُ * ولتمييز هذهِ الاصول الثلاثة بعضها من بعض تنفع غاية ما يكون مقابلة اللغة العربيّة *

٧٩ ثمّ إنّ الاسمآء المجرّدة بأخذها تاو التانيث قد يصيبها تغيير . فتاخذ صِيغًا غير الاوزان الثلاثة المذكورة . كتحويل الحركة من الحرف الاوّل الى الثاني . نحو ܐܡܚܬܐ (رفيقة) . و ܦܢܝܬܐ (ناحية) . وكتحريك الثاني مع الاوّل لتخفيف اللفظ نحو ܢܟܣܬܐ [1] (ذبيحة) و ܕܡܥܬܐ [1] (دمعة) . وكتحريك الحرف الثالث اذا كان حرف علّة نحو ܚܕܘܬܐ (فرَح) كما سبق *

٨٠ هذا اشهر أحكام الاسم الثلاثيّ المجرّد * وامّا الثلاثيّ

---

(١) الشرقيّون يزلمون الحرف الثاني بالمهجي *

المزيد فيهِ فهو ما كان فيهِ شيءٌ زائد على الحروف الاصليَّة * والزيادة نوعان . نوع يكون بتضعيف أَحَد حروف الاسم او بإشباع احدى حركاتِهِ . ونوعٌ بدخول حرف اجنبيّ على حروفهِ *

٨١ امَّا النوع الأوَّل من الزيادة فهو ان يكون في الاسم احدى حركات المدّ اي الزقاف والحباص والعصاق . او حرفٌ مشدَّدٌ بعد فتاح او زلام او رواح * وبذلك تُبنى للاسم الثلاثيّ صِيَغٌ غير الصيغ الثلاث المجرَّدة التي سبق شرحها * وهاك اشهر هذه صيغ المزيد فيهِ بالنوع الأوَّل :

(١) فِعَّل * وهو يخفف تشديده ويُحذَف فتاح عينهِ اذا أُلحقت بهِ الف الاطلاق (٤٠٧) نحو ܣܟܪܐ (تُرس) ܟܟܪܐ (وزنة) . ܐܡܪܐ (حَمَل) . ܨܘܪܐ (عُنق) . ܚܨܪܐ خنصر فانّ اصلها سَكَّرْ وكَكَّرْ وإمَّرْ وصَوَّرْ وحِصَّرْ * وليس كذلك اذا أُلحقت بهِ تاو التانيث . فانّ التشديد يظهر . نحو ܐܓܪܬܐ (رسالة) . ܫܫܠܬܐ[1] (سلسلة) * فترى انّ ܟܟܪܐ السريانيَّة

(١) الغربيون يحبصون الشين الاولى * والشرقيون يحرّكون الشين الثانية بالمهجى *

تكون بدل ثلاثة اوزان اي فَعْل او فَعَل او فِعّل العربيّات اي بسكون العين او تحريكها او تشديدها *

(٢) فِعَلّ بتشديد اللام بعد كسر او فتح * وهو تُحذَف حركة فائهِ (٥٧) . نحو ܦܠܓܐ (دَفّ) . ܦܪܓܐ (دخن) . ܦܪܟܐ (بيت صنم) . ܛܦܝܐ (اثفيّة) . ܦܪܕܐ (حَبّ) * وهذا اذا لحقتهُ تاو التانيث يُحذَف تشديدهُ (٥٧) . نحو ܦܬܘܬܐ (*) (ساحة) * فانّ اصلهُ سَحَرّتا *

(٣) فاعِل * وهو مع الف الإطلاق تُسكَن عينهُ . نحو ܥܙܩܬܐ (خاتم) . ܟܘܡܪܐ (كاهن) . ܥܠܡܐ (عالم) . وكذلك بتاو التانيث . الاّ انهُ لتخفيف اللفظ تظهر حركة عينهِ امّا بالكسرِ نحو ܩܢܛܪܐ (قائمة اي عَلَم) وامّا بالفتح نحو ܦܪܩܐ (عظم الظهر) . ܦܪܚܬܐ (طائر) *

(٤) فِعَال * وهو تُسكَن فاؤهُ ابدًا . نحو ܣܢܢܐ (سِنان) . ܫܠܡܐ (سلام) . ܛܦܝܐ (لحف) . ܥܝܕܐ (عادة) .

(*) عند الشرقيين ܦܬܝܬܐ *

الاَّ اذا كان اوَّلهُ الفاً او يوذاً فتحرَّك (٢٩) نحو ܐܶܣܳܕܳܐ (وسادة) ܐܺܝܡܳܡܳܐ (نهار) * وقد تُحذف الالف لفظاً نحو ܐ̱ܢܳܫܳܐ (أُناس) * وبتاو التأنيث نحو ܚܶܛܬܳܐ (قمح). ܒܶܙܓܬܳܐ (اثاث). ܦܶܠܓܬܳܐ (كيلة) *

(٥) فَعِيل * وهو بحذف حركة الفاء (٥٧) نحو ܩܛܺܝܠܳܐ (قتيل). ܣܢܺܝܳܐ (كريه). ولكن الالف تُحرَّك نحو ܐܰܟܺܝܪܳܐ (حزين). وكذا اليوذ نحو ܝܰܠܺܝܕܳܐ (وليد) (٢٩) * وكذا بتاو التأنيث نحو ܦܢܺܝܩܬܳܐ (صحيفة) *

(٦) فَعُول * وهو كذلك بحذف حركة الفاء (٥٧) نحو ܙܥܽܘܪܳܐ (صغير) ܟܥܽܘܪܳܐ (قبيح) * وكذا بالتاو. نحو ܫܥܽܘܪܬܳܐ (خرزة) *

(٧) فَعَّال وفِعَّال * الاوَّل نحو ܦܰܕܳܢܳܐ (فدّان). ܡܰܠܳܚܳܐ (ملّاح) * والثاني نحو ܟܶܢܳܪܳܐ (كنّارة). ܣܶܡܳܠܳܐ (شمال) * والثالث نحو ܒܘܽܨܳܝܳܐ[1] (تفتيش). ܦܘܽܪܚܳܐ[1]

(١) حقهُ ان يكون بتشديد ما بعد الواو كما سبق (٣٩) *

قدّاس *

(٨) فعّيل * نحو ܣܟܝܢܐ (سكّين). ܩܕܝܫܐ (قدّيس) *

(٩) فعّول * نحو ܦܪܘܓܐ (فرّوج). ܬܦܘܚܐ (تفّاحة) *

(١٠) فِعّول * نحو ܕܒܘܪܐ (نحلة) *

(١١) فاعال * نحو ܣܛܢܐ (شيطان). ܠܝܦܐ (ليف) *

(١٢) فاعُول * نحو ܪܕܘܠܐ (سَيل) ܡܡܘܢܐ (فلس) *

(١٣) فاعيل * نحو ܣܪܝܣܐ (خَصِيّ). ܕܪܝܓܐ (خشبة يُلفّ عليها النسيج) *

(١٤) فِيعال * نحو ܕܝܢܪܐ (دينار). ܩܝܬܪܐ (رباب) *

(١٥) فِيعُول * نحو ܫܝܦܘܪܐ[1] (بوق) *

(١٦) فُوعِيل * نحو ܩܘܒܝܥܐ (قبّاعة) * وقس على هذه الاوزان كلّها مؤنّثاتها التي بالتاو *

٨٢ وامّا النوع الثاني من الزيادة فيكون بدخول حرف او اكثر من حروف الزيادة على الحروف الاصليّة *

(١) بالرواح *

واحرف الزيادة هي : ܐ . ܗ . ܘ . ܝ . ܡ . ܢ . ܣ . ܫ . ܬ * وقد يتفق في كلمة واحدة النوعان من الزيادة كلاهما . نحو ܡܥܡܥܒܠܐ (نوء البحر) فانه فيه الميم زائدة من النوع الاول . والواو من النوع الثاني * وقد تكون الزيادة بتكرير احد حروف الكلمة . نحو ܦܬܬܐ (فتات) . ܙܗܘܪܐ (شعاع) * فهذه حروف الزيادة بانواعها اذا دخلت واحدة منها او اكثر على احرف الاسم الاصلية تولدت بها صيغ جديدة ذات اربعة احرف الى عشرة من اصلية وزائدة * واكثر الأسماء التي حروفها الاصلية اربعة او خمسة تُقاس اوزانها على اوزان مزيدات الثلاثيّ . بل انّ اكثر الرباعيات المجرّدة اصلها ثلاثيّ . زيد حرفاً من احرف الزيادة لغرضٍ من الاغراض غير محصور بقياس * وليس هذا محل استيفاء كل ذلك . وكذلك لا حاجة الى ايراد جميع الصيغ الرباعية والخماسية المجرّدة والمزيد فيها والثلاثية الحاصلة من احد نوعي الزيادة او من كليهما معاً في كلمة واحدة * وقد

استقرى ابن العبريّ في كتاب الصمحي بتفصيل مستوفٍ جميع صِيَغ الاسماء السريانيّة مبتدئًا من ذي الحرفين ومنتهيًا الى ذي الاحد عشر حرفًا ومن ذي الحركة الواحدة الى ذي خمس الحركات من دون اعتبار حروف الزيادة وتمييزها من الحروف الاصليّة وعادًّا مع حروف الكلمة حروف الحركات اي الالف والواو والبوذ وحاسبًا ايضًا تاو التأنيث والف الاطلاق من حروف الكلمة الاصليّة [1] . فبلغ بذلك عدد جميع الصور التي استقراها صورتين ومائتي صورة مختلفة بعضها من بعض في عدد الحركات وترتيبها وفي عدد الحروف . اصغرها ܕܡܐ (دم) واكبرها ܡܬܡܗܡܗܢܘܬܐ (التوانيّ) *

---

(١) لا حاجة الى التنبيه انّ ابن العبري بعمله هذا لم يراعِ حقّ المراعاة الاصول الصرفيّة المبنيّة عليها اللغات الساميّة والسريانيّة معها * فانّ كلّ من له المام بطبع اللغات الساميّة يرى واضحًا انّ ܫܡܝܐ مثلاً لا يمكن ان يكون على وزن ܡܫܒܐ . ولا ܟܬܒܐ على وزن ܕܒܫܐ . ولا ܡܫܡܫܢܐ (من ܫܡܫ) على وزن ܬܪܓܡܐ . ولا ܡܬܘܬܒܐ على وزن ܡܣܬܒܪܢܐ *

الباب الثاني

في تذكير الاسم وتأنيثهِ

٨٣ الاسم في السريانيّة امّا مذكّر وامّا مؤنّث * امّا المؤنّث فعلامتهُ التاو زائدةً في آخرهِ . نحو ܩܪܝܬܐ (قرية) . ܨܠܘܬܐ[1] (صلوة) . ܛܠܝܬܐ (صبيّة) * وانّما قلنا التاو زائدة لانّ التاو الاصليّة لا تجعل الاسم مؤنّثا نحو ܒܝܬܐ (بيت) . ܗܘܬܐ (صدى) . ܙܝܢܬܐ (زينة) . ܥܘܪܩܬܐ (عرق) . ܚܪܬܐ (خرق) . ܨܗܘܬܐ (صدأ) . وقد تكون التاو في السريانيّة للمبالغة لا للتأنيث كما في العربيّة نحو ܡܕܘܥܬܐ (معرفة وهو واحد معارف الانسان) ܡܣܟܢܘܬܐ (وليّ الانسان) * وقد تكون اليوذ الساكنة بعد فتاحٍ علامةً للتأنيث . وهي تقابل الف التأنيث العربيّة في نحو طغوى وذكرى ودنيا . ولكنّ ذلك لا يكون في السريانيّة الاّ في اسماء قليلة جدّاً . نحو

(١) بالرواح على الواو *

ܢܓܠܘܢ [1] (صبر) . ܛܘܥܝܝ (طغوى اي طغيان) . ܓܘܓܠܐ (عنكبوت) وشذّ من ذلك أسمآءُ شتّى هي مؤنثة بلا تاو وبلا يوذ او لها تاو اصلية . منها اسمآء الحروف الابجدية كلّها نحو ܐܠܦ . ܒܝܬ . ܓܡܠ . والباقي * ومنها أسمآء المدن والبلاد كلّها نحو ܐܘܪܗܝ . ܡܨܪܝܢ . ܐܘܪܫܠܡ . ܐܬܘܪ *
ومنها اسمآء جنس كثيرة . وهاك اشهرها مرتبة على حروف ابجد . ونضمّ اليها الاسمآء المؤنثة باليوذ ليسهل حفظها :

ܐܓܢܐ (اجانة) . ܐܕܢܐ (أُذن) .	ܐܠܥܐ (ضلع) .
ܐܘܪܕܥܐ (ضفدع) .	ܐܠܦܐ (سفينة) .
ܐܘܪܚܐ (طريق) .	ܒܣܛܐ (طنفسة) .
ܐܝܕܐ (يد) .	ܒܐܦܘܪܐ (تقدمة) .
ܩܕܪܐ (قِدْر) .	ܐܦܥܐ (ضبع) .
ܐܟܕܢܐ (افعى) .	ܐܣܦܠܐ (حُلّة) .
ܐܣܛܘܐ (رواق) .	ܐܣܦܝܪ [2] (كتيبة) .

(١) عند الشرقيين ܢܓܠܘܢ بالزلام السهل * (٢) بالزلام الشديد على الفآء *

ܐܣܦܘܓܐ (1) (اسفنجة).

ܐܣܛܪܐ (استار وهو عيار رومي).

ܐܦܬܐ بسكون التاو (هيضة) وبعض الغربيين يرقفون التاو فيقولون ܐܦܬܐ (2) *

ܐܪܢܒܐ (ارنب).

ܐܪܥܐ (ارض).

ܐܫܟܐ (خصية).

ܐܫܬܐ (قعر واسفل).

ܐܬܢܐ (اتان).

ܒܐܪܐ (3) (بئر). (ويكتب ايضًا ܒܪܐ ولاسيَّما عند الشرقيين).

ܒܘܪܟܐ (رُكبة).

ܒܥܝܪܐ (بهيمة).

ܒܩܐ (بقّة).

ܒܩܪܐ (بقر).

ܓܗܢܐ (جهنَّم) (4).

ܓܘܓܝ (عنكبوت).

ܓܘܕܐ (فوج او زمرة).

ܓܘܢܝܐ (زاوية).

ܓܘܪܢܐ (جرن).

ܓܘܠܩܐ (جوالق).

ܓܝܠܐ (عَجَلة).

ܓܪܒܝܐ (شمال).

ܕܒܘܪܐ (*) (نحلة).

---

(1) بتشديد الجامل * (2) ولكنه عند ابن العبري هو ساكن التاو * (3) بالزلام الشديد * (4) بالزلام الشديد على الجامل *

(*) بالرواح على الواو ويكون بمعنى الزنبور وحينئذٍ يكون مذكرًا ابدًا *

ܕܒܐ (دُبّة وذُبابة) .
ܕܘܢܒܐ (ذَنَب) .
ܕܡܟܐ (جِناة) .
ܕܦܢܐ (جَنْب) .
ܗܘܠܐ (١) (مادّة) .
ܗܡܘܠܐ (عنصر) .
ܗܘܠܡ (هاوية) .
ܘܠܐ (٢) (ستر) .
ܙܩܐ (زقّ) .
ܚܒܠܒܠܐ (لبلاب) .
ܚܘܪܓܐ (الفلق) .
ܚܢܟܐ (حَنَك) .
ܚܨܪܐ (خنصر) .
ܚܩܠܐ (حقل) .

ܛܘܥܝܝ (ضلال) .
ܛܘܫܝܝ (خفاء) .
ܛܝܡܝ (ثمن) .
ܛܝܪܐ (طير بمعنى الجمع) .
ܛܦܪܐ (ظِفر) .
ܝܘܢܐ (حمامة) .
ܝܡܝܢܐ (يمين) .
ܝܪܘܪܐ (ابن آوى) .
ܟܪܘܠܐ (فلك) .
ܟܐܦܐ (٣) (حجر) .
ܟܒܕܐ (كبد) .
ܟܘܦܝܣ (طيطوى) .
ܟܘܬܝܢܐ (قميص) .
ܟܝܡܐ (ثريّا) .

(١) ܗܝܘܠܐ * (٢) بزلام شديد * (٣) بالزلام الشديد على الكاف *

ܟܰܟܪܳܐ (وزنة) .

ܟܶܢܦܳܐ (جناح) .

ܟܢܦܣܛܪܘܣ (نعام) .

ܟܰܦܳܐ (كفّ) .

ܟܰܪܛܺܝܣܳܐ (قرطاس) .

ܟܰܪܣܳܐ (بطن) .

ܟܰܬܦܳܐ (كتف) .

ܠܶܓܝܽܘܢ (١) (جيش) .

ܠܽܘܚܳܐ (لوح) .

ܠܶܒܢܳܐ (لبن) .

ܡܰܓܠܳܐ (منجل) .

ܡܰܘܒܠܳܐ (حمل) .

ܡܘܒܣܐ (بقرة) .

ܡܶܠܚܳܐ (ملح) .

ܡܰܢܝܳܐ (دانق) .

ܡܰܥܝܢܳܐ (معين ماء) .

ܢܽܘܪܳܐ (نار) .

ܢܰܦܫܳܐ (نفس) .

ܢܩܝܐ (نعجة) .

ܣܐܬܐ (مكيال) .

ܣܘܪܘ (سدى او حبل) .

ܣܰܟܺܝܢܳܐ (سكّين) .

ܣܰܟܪܳܐ (تُرس) .

ܣܠܰܘܳܝ (سلوى وهو طائر) .

ܣܶܡܳܠܳܐ (يسار او شمال) .

ܣܰܦܣܺܝܪܳܐ (٢) (سيف) .

ܣܶܦܪܳܐ (١) (رسالة) .

ܨܰܘܪܳܐ (عنق او ذؤابة) .

---

(١) بالرواح *   (٢) بتركيخ الفاء وبالزلام التشديد على السين الثانية *

(٢) قد وردت لفظة ܣܦܣܝܪܐ في كتب السريان الشرقيين مذكرة كثيراً *

ܥܒܘܪܐ (هباء) .

ܥܝܢܐ (عين باصرة وعين ماء) .

ܥܛܡܐ (ورك) .

ܥܠܘܣ (١) (صبر) .

ܥܠܥܠܐ (عاصف) .

ܥܢܐ (ضان) .

ܥܢܢܐ (غمام او سحاب) .

ܥܦܝܐ (عرف الدابّة) .

ܥܩܪܐ (عِرق الشجرة) .

ܥܩܒܐ (عَقِب) .

ܥܪܣܐ (سرير) .

ܥܪܦܠܐ (ضباب) .

ܦܕܢܐ (فدّان) .

ܦܠܟܐ (دَفّ) .

ܦܣܐ (قُرعة) .

ܦܪܟܐ (بيت صنم) .

ܦܬܩܐ (رسالة) .

ܨܦܪܐ (عصفور) .

ܩܕܪܐ (قِدْرٌ من حديد) .

ܩܘܦܕܐ (قنفذ) .

ܩܛܪܩܐ (جعبة) .

ܩܠܡܐ (قمل) .

ܩܠܩܕܪ (٢) (جرادة بيضاء لا جناح لها) .

ܩܣܛܐ (كوز) .

ܩܫܫ (كَبِرَ اي اصف) .

ܩܪܢܐ (قرن وبوق) .

ܩܪܩܘܪܐ (قارب) .

(١) الشرقيون يلفظون ܥܠܘܣ بالزلام *

(٢) الشرقيون يفتحون الدالث *

ܩܘܪܩܠܐ (كلّاب) .
ܪܶܓܠܳܐ (رِجل) .
ܪܘܡܚܐ (رُمح) .
ܪܘܟܒܐ (خُبّازى) .
ܪܘܥܬܐ [1] (رغوة) .
ܪܚܝܐ (رَحًى) .
ܪܟܫܐ (خيل) .
ܪܡܟܐ (قطيع خَيْل) .
ܫܘܚܬܐ [1] (صَدَأ) .
ܫܘܫܦܐ [2] (منديل) .

ܫܝܪܐ (قطيع خنازير) .
ܫܝܘܠ (الجحيم) .
ܫܠܕܐ (جَثّة) .
ܫܢܐ (سِنّ) .
ܫܪܐ [*] (سُرّة) .
ܬܒܝܠ [3] (المسكونة او الدنيا)
ܬܘܠܥܐ (دُودة) .
ܬܝܡܢܐ (جَنوب) .
ܬܢܘܝ [4] (شرط) .

ومن الاسمآء اليونانيّة كلّ ما كان آخرهُ فتاحًا او حِباصًا (اي زلامًا شديدًا عند الشرقيّين) نحو ܒܐܡܐ (منبر) . ܐܘܣܝܐ (جوهر) . ܕܝܐܬܝܩܐ (عهد) . ܐܢܢܩܐ (ضرورة) .

(١) التاو اصليّة *
(٢) بالرواح على الواو *
(*) مجزوم
(٣) بالزلام الشديد على التاو * ܬܒܝܠ ويقال ايضًا ܬܘܒܝܠ *
(٤) الشرقيّون يزلمون التاو *

او في آخرهِ ܝܣ نحو ܗܘܦܘܬܐܣܝܣ (قضيّة) . ܩܐܢܘܢ (قاعدة) . او ܘܢ بدل ܝܣ نحو ܙܘܕܝܘܢ (حيوان وهيّ نصفهُ الفوقانيّ يشبهُ ابن آدم) * واعلم انّ ܚܡܬܐ (غضب) هو موءنّث ولو ظهر كانّ التاو فيهِ اصليّة لانّهُ في التحقيق هو على وزن ܕܥܬܐ الذي من ܝܕܥ اذ هو على وزن حِمَة من وحم . وفعلهُ ܝܚܡ او ܚܡܡ هو غير مستعمل اليوم . فالتاو فيهِ هي للتأنيث * ثمّ انّهم من ܚܡܬܐ اشتقوا بعد ذلك فعل ܚܡܬ وسائر مشتقّاتهِ * وكذلك التاو في ܫܢܬܐ هي للتأنيث ولو انّها تُحسَب اليوم كأنّها اصليّة . لانّ الكلمة اصلها ܫܢܝܬܐ ثمّ صارت ܫܢܬܐ بفكّ حرف اللين ثمّ قلبوا الرواح الى زلام سهل فصارت ܫܢܬܐ . ويمكن انّ الزلام كان فيهِ شديدًا في الاوّل *

٨٤ ومن الاسمآء ما يكون تارةً مذكّرًا وتارةً موءنّثًا . وهاك اشهر ذلك :

ܐܐܪ (هوآء) .

ܐܝܠܐ (أيّل) .

ܐܦܕܢܐ (مقصورة) .

ܐܫܛܪܐ [1] (صكّ) .

ܓܡܠܐ (جَمَل) .

ܕܘܥܬܐ (عَرَق) .

ܕܝܪܐ (دير او قصر) .

ܕܫܢܐ (هديّة) .

ܚܡܪܐ (حمار) .

ܚܪܒܐ (حربة او حَرب) .

ܛܘܡܣܐ (صحيفة او رسالة) .

ܚܝܠܐ (فئة او جماعة) .

ܝܬܐ (ذات) .

ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) .

ܡܕܪܐ (مدر) .

ܡܕܢܚܐ (مشرق) .

ܡܥܪܒܐ (مغرب) .

ܢܘܢܐ (سمكة) .

ܣܗܪܐ (قمر) .

ܣܣܐ (سوس) .

ܥܪܕܐ (حمار وحش) .

ܦܠܓܐ (شرذمة من الجيش) .

ܨܒܥܐ (*) (اصبع) .

ܨܚܚܐ (نسخة) .

ܩܢܕܝܠܐ [2] (قنديل) .

ܪܘܚܐ (روح) .

ܪܩܝܥܐ (رقيع) .

ܪܥܡܐ (رعد) .

---

(١) ويُقال ايضاً ܫܛܪܐ بلا الف *

(٢) ܩܢܕܝܠܬܐ *

(*) مجزوم ܨܒܥܬܐ *

ܫܒܝܠܐ (سبيل) .

ܫܡܝܐ (سماء وغطاء) .

ܫܡܫܐ (شمس) .

ܫܦܘܦܐ (رفات) .

ܬܡܢܐ (جفن) .

ܬܩܐ (غمد السيف) .

ومن الاسماء المؤنثة ܡܠܬܐ كلمة . اذا عُني بهِ الاقنوم الثاني من اقانيم الثالوث المقدَّس كان مذكَّرًا (* وقد يكون مؤنَّثًا ايضًا) .

واعلم انّ ܬܡܝܢ (ثَمن) ان كان بالحباص واليوذ كان مؤنّثًا مفردًا . وان كُتِبَ بالرباص والالف والسيامي ܬܡ̈ܢܐ كان مذكَّرًا جمعًا * ولا حاجة الى التنبيه انّ هذه الاسماء كلّها يغلب فيها التذكير على التأنيث بكثير . اي انّها مذكّرة قياسًا وعلى سبيل الغلبة ومؤنّثة شذوذًا وفي الندور *

الباب الثالث

في تثنية الاسم وجمعهِ

٨٥ اعلم أنّ السريان قد اضاعوا المثنّى الذي كان في اللغة الساميّة الأصليّة وحفظهُ العرب[1] . ولم يُبقِهِ السريان الاّ في اسمآء قليلة جدًّا تنتهي كلّها كالمثنّى المنصوب عند العرب اي بيوذ ونون قبلها زلام قصير * وهي ܬܪܝܢ (اثنان) . ܬܪܬܝܢ (اثنتان) . ܡܐܬܝܢ (مائتان) . ܡܨܪܝܢ (مِصر) * فاذا ارادوا التثنية في الاسم جمعوهُ وقرنوهُ بلفظة ܬܪܝܢ للمذكّر وܬܪܬܝܢ للمؤنّث نحو ܬܪܝܢ ܓܒܪܝܢ (رَجُلان) . ܬܪܬܝܢ ܢܫܐ (امراتان) * وامّا العبرانيّون فقد حفظوا المثنّى في الاسمآء قاطبةً لا في الافعال . الاّ انّهم قلّما يستعملونهُ في غير اسمآء أعضآء الحيوان المضاعفة * وكأنّ السريان ايضًا كانوا

(١) اعلم انّ المثنّى في الاسمآء هو قياسيٌّ في لغة بابل القديمة المكتوب فيها بعض اجزآء الكتاب المقدّس . وذلك بان يُختم الاسم بيوذ ساكنة قبلها فتاح وبعدها نون ساكنة . نحو ܡܠܟܝܢ (مَلِكان) . ܡܠܟܬܝܢ (مَلِكتان) *

يستعملون المثنّى في غير الالفاظ التي ذكرناها في زمان ترجمةِ الكتاب المقدّس المسمّاة البسيطة . والشاهد لذلك في ٢ ملوك ٧ : ١ حيث ذكر اوّلاً المكيال الواحد ثم ذكر المكيالين بقولهِ ܘܣܐܬܝܢ ܣܐܬܝܢ ܕܣܥܪܐ (ومكيالان من شعير بدرهم) . فكأنّ الاصل كان ܣܐܬܝܢ بربّاص . ثم في مرور الزمان اساءَ النسّاخ قرآءتهُ فجعلوهُ ܣܐ̈ܬܝܢ بالحبّاص كما يُرى اليوم *

٨٦ وامّا جمع الاسماء عند السريان فعلامتهُ خطًّا هي النقطتان الكبيرتان المسمّاتان سيامي . وقد مرَّ ذكرهُ * وامّا صَوْغ الجمع فيكون بإحدى الصيغتين اللتين احداهما هي في الاصل المذكّر . والاخرى للمؤنّث * امّا الاولى فهي ان يختَم الاسم بالف قبلها زلام . نحو ܪܫܐ (راس) ܪ̈ܫܐ (رؤوس) * وامّا الصيغة الثانية فهي في الاصل للمؤنَّث . وهي ان ينتهي الاسم بالفٍ وتآء . وهي كما ترى تقابل جمع المؤنّث السالم الذي عند العرب . الاّ انّ السريان لا يرسمون الألف خطًّا قبل التاو كالعرب . بل يستغنون عنها بالزقاف . وهذا الزقاف يلفظهُ

العبرانيّون والسريان الغربيّون بالميل الى الضمّ فيقولون مثلاً ܒܢ̈ܳܬ݂ (بنات) لا ܒܢܳܬ݂ܳܐ * فالقياس في الاسمآء التي آخرها الف ليس قبلها تاو أنْ تُجمَع بقلب الزقاف الذي قبل الالف زلامًا اي رباصًا نحو ܟܬ݂ܳܒ݂ܳܐ (كتاب) ܟܬ݂ܳܒ݂̈ܶܐ (كتب). ܥܰܝܢܳܐ (عين). ܥܰܝܢ̈ܶܐ (عيون) [1] * والقياس في الاسم المؤنّث الذي في آخرهِ الف قبلها تاو ان تجمعهُ بان تزقف ما قبل التاو وتبقي الباقي على حالهِ. نحو ܣܳܒ݂ܬ݂ܳܐ (عجوز) ܣܳܒ݂̈ܳܬ݂ܳܐ (عجائز) * ومن الاسمآء ما لا يُجمَع. من ذلك الاعلام كلّها.

(١) وكذا تُجمع الأسمآء التي ليس في آخرها تاو التانيث بالف قبلها رباص في لغة كردستان ولغة طورعبدين * واما في لغة بابل ولغة المندويين ولغة معلولة واللغة السامرية فيجمع الاسم الذي ليس في آخره تاو بان تفتح آخرهُ وتلحق بهِ يوذًا مشدّدة مزقوفة فيقولون مثلاً ܟܬ݂ܳܒ݂ܰܝܳܐ وܥܰܝܢܰܝܳܐ * غير انّ لغة بابل قد يجمع فيها هذا الاسم على قياس اللغة الكتابية ولكنهم يكتبون يوذًا بدل الالف. وفي لغة معلولة تُخفّف اليوذ ويُزقف ما قبلها فيقولون ܟܬ݂ܳܒ݂ܳܝܳܐ و ܥܰܝܢܳܝܳܐ او يحذفون اليوذ فيقولون ܟܬ݂ܳܒ݂ܳܐ وܥܰܝܢܳܐ بالمدّ الطويل *

والاسماء التي لا تاخذ الف الاطلاق نحو ܬܢܐܝ (شرط) . ܪܘܪܒ (كبّار) * وغير ذلك كما سترى * غير انّ الاسماء التي تجمع يصيبها شيء من التغيير في جمعها كثيرًا . واولًا الاسماء الخالية من تاو التانيث * وهاك اشهر قواعد ذلك :

(١) كلّ اسم ثلاثيّ مذكّر مختوم بيوذ وهو مفتوح الاوّل وساكن الوسط يُجمَع بنقل الفتاح الى الحرف الثاني فقط نحو ܓܒܝܐ (مختار) ܓܒ̈ܝܐ . ܓܕܝܐ (جَدْيٌ) ܓܕ̈ܝܐ . ܕܟܝܐ (طاهر) ܕܟ̈ܝܐ . ܫܦܝܐ (بهيّ) ܫ̈ܦܝܐ بالفتاح على الآلف لا على الفاء كما يغلط عامّة الغربيّين . وكذا ܓܠܝܐ (جليل) ܓ̈ܠܝܐ بالفتاح على الآلف * وشذّ من ذلك ܐܘܝܐ (متّفق) ܐܘ̈ܝܐ . ܐܪܝܐ (اسَد) ܐܪ̈ܝܘܬܐ . ܛܠܝܐ (صَبيٌّ) ܛܠ̈ܝܐ . ܩܨܝܐ (كِسْرة) ܩܨ̈ܝܐ . ܚܕܝܐ (صدر) ܚܕ̈ܝܐ وܚܕ̈ܝܘܬܐ . ܩܪܝܐ (قُرّ اي شدّة البَرْد) ܩܪ̈ܝܐ . ܩܢܝܐ (قصبة) ܩܢ̈ܝܐ وܩܢ̈ܝܘܬܐ . ܡܚܛܐ (مسلّة) ܡܚ̈ܛܐ .

ܪܚܝܐ (رحًى) ܪ̈ܚܘܬܐ * واما ܟܪܝܐ فان كان موصوفًا بمعنى انبار كان جمعهُ ܟܪ̈ܘܬܐ . وان كان صفةً بمعنى قصير كان جمعهُ ܟܪ̈ܝܐ *

(٢) كلّ اسمٍ ثلاثيٍّ مذكّر مختوم بيوذ وهو مزقوف الأوّل وساكن الحشو يُجمَع بفتح الحشو فقط وتارةً بفتح الحشو وقلب اليوذ الى ܘܬܐ . نحو ܐܣܝܐ (طبيب) ܐܣ̈ܘܬܐ [1] . ܩܢܝܐ (جَدْوَل) ܩܢ̈ܝܐ . ܛܥܝܐ (ضالّ) ܛܥ̈ܝܐ . ܫܘܝܐ (مستحقّ) ܫܘ̈ܝܐ . ܡܪܝܐ (سيّد) ܡܪ̈ܝܐ و ܡܪ̈ܘܬܐ [1] . ܪܥܝܐ (راعٍ) ܪ̈ܥܝܐ و ܪ̈ܥܘܬܐ [1] . ܫܩܝܐ (ساق) ܫܩ̈ܘܬܐ [1] (* ܫܚܝ̈ܡܬܐ على القياس وܫܚܝ̈ܩܬܐ شذوذًا) *

(٣) كلّ اسمٍ ثلاثيٍّ مختوم بيوذ وهو معصوص الأوّل وساكن الثاني يُجمَع بفتح الثاني وقلب اليوذ الى ܘܬܐ . نحو ܐܘܪܝܐ [2] (مذود) ܐܘܪ̈ܘܬܐ [1] . ܣܘܣܝܐ (فرَس)

(١) عند الشرقيين بزقاف ما قبل الواو كما في عدد ٢٠ *

(٢) بالرواح *

ܫܘܫܩܘܬܐ (١) . ܩܘܒܝܐ (مجراة) ܩܘܒܝܘܬܐ (١) * ويلحق بها الرباعيّ ܟܘܪܣܝܐ (كرسيّ) ܟܘܪܣܘܬܐ * وشذّ ܙܘܝܐ (زاوية) ܙܘܝܘܬܐ (٢) . ܓܘܪܝܐ (جرو) ܓܖ̈ܝܐ . ܫܘܒܝܐ (ظلمة دامسة) ܫܘܒ̈ܝܐ . ܟܘܪܝܐ (بوريّ وهو نوع من الحصير) ܟܘܪܝܘܬܐ (١) وܟܘܪ̈ܝܐ . ܡܘܕܝܐ (مدّ) ܡܘܕ̈ܝܐ و ܡܘܕܝܘܬܐ (١) * ومن الشاذّات ܟܘܕܢܐ (بغل) ܟܘܕܢܘܬܐ (١) وܟܘܕ̈ܢܐ *

(٤) كلّ اسم مفعول من ذي الاربعة الناقص اي كلّ صفة في اوّلها ميم زائدة وآخرُها يوذ يُجمع بفتح الحرف الذي قبل اليوذ فقط . نحو ܡܣܠܝܐ (مرذول) ܡܣܠ̈ܝܐ . ܡܥܠܝܐ (مرتفع) ܡܥܠ̈ܝܐ . ܡܫܡܠܝܐ (مكمَّل) ܡܫܡܠ̈ܝܐ (٣) * وشذّ ܡܫܩܝܐ (اصلهُ ܡܫܩܝܐ

(١) عند الشرقيين بزقاف ما قبل الواو كما في عدد ٣٠ *

(٢) بمعنى آماق . والّا فيقال ܙܘ̈ܝܬܐ . وكلّ ذلك بالرواج * (٣) وامّا انّ الجمع باليوذ المشدّدة كان جاريًا قياسًا في بلاد سورية فظاهر من الاعلام

مَقشاة ܡܰܟܫ̈ܘܬ݂ܳܐ . و ܡܕܪܘܝܳܐ (مذراة) ܡܕܪ̈ܘܝܳܬ݂ܳܐ

لانّهما ليستا من الصفات *

(٥) كثيرٌ من الاسمآء الخالية من علامة التأنيث

يخرج من القواعد في جمعهِ . واشهر ذاك :

ܐܳܐܰܪ (هوآء) ܐܳܐ̈ܰܪ .

ܐܶܒܳܐ (ثمرة) . ܐܶܒ̈ܳܐ .

(والغربيون يكتبون الجمع

غالبًا ܐܶܒܒ̈ܳܐ ببيثين) .

ܐܰܒܳܐ (ابٌ جسديّ) ܐܰܒ̈ܳܗܶܐ

ܐܰܒܳܐ (ابٌ روحيّ) ܐܰܒ̈ܳܗܳܬ݂ܳܐ .

(ويكون ܐܰܒ̈ܳܗܳܬ݂ܳܐ ايضًا

للاجداد) .

ܐܽܘܪܚܳܐ (طريق) ܐܽܘܪ̈ܚܳܬ݂ܳܐ

ܐܺܝܕܳܐ (يد) ܐܺܝ̈ܕܶܐ و ܐܺܝ̈ܕܰܝܳܐ .

ܐܰܠܦܳܐ (الف) ܐܰܠ̈ܦܶܐ

و ܐܰܠ̈ܦܰܝܳܐ .

ܐܶܡܳܐ (امّ) ܐܶܡ̈ܗܳܬ݂ܳܐ .

ܐܰܡܬ݂ܳܐ (أمَة) ܐܰܡ̈ܗܳܬ݂ܳܐ .

ܐܰܡܬ݂ܳܐ (ذراع) ܐܰܡ̈ܝܶܢ .

ܐܶܣܛܳܕܝܽܘܢ (غلوة)

ܐܶܣܛ̈ܕܝܽܘܬ݂ܳܐ .

ܐ̄ܚܪܺܢܳܐ (آخر) ܐ̄ܚܪ̈ܳܢܶܐ .

الكثيرة الباقية الى الآن في تلك البلاد ولاسيما جبال لبنان . نحو رَاشَيا ܪܺܫ ܫܰܝܳܐ او ܪܺܫܰܝܳܐ بدل ܪ̈ܺܫܶܐ) وبكَفيا (ܒܶܝܬ ܟܺܐܦܳܐ بدل ܒܶܝܬ ܟܺ̈ܐܦܶܐ) وحَاصبيًّا (ܚܰܨܒܳܝܳܐ بدل ܚܰܨ̈ܒܶܐ) ودَارَيا (ܕܳܪܳܝܳܐ بدل ܕܳܪ̈ܶܐ) وغير ذلك *

ܐܪܥܐ (ارض) ܐܪ̈ܥܬܐ .

ܐܬܪܐ (مكان) ܐܬܪ̈ܘܬܐ .

ܒܝܬܐ (بيت) ܒܬ̈ܐ .

ܒܣܡܐ (طيب) ܒܣ̈ܡܐ و ܒܣ̈ܡܢܐ .

ܒܪܐ (ابن) ܒܢ̈ܝܐ .

ܒܪܢܫܐ (انسان) ܒܢ̈ܝܢܫܐ .

ܓܦܐ (جناح) ܓܦ̈ܢܐ و ܓܦ̈ܐ .

ܕܝܪܐ (دير) ܕܝܪ̈ܐ و ܕܝܪ̈ܬܐ

ܘܪܫܐ (ورشان) ܘܪ̈ܫܐ و ܘܪ̈ܫܢܐ .

ܙܢܐ (نوع) ܙ̈ܢܝܐ .

ܚܘܝܐ (حيّة) ܚܘ̈ܘܬܐ .

ܚܙܘܐ (رويا) ܚܙ̈ܘܐ و ܚܙ̈ܘܢܐ .

ܚܝܠܐ (قوّة او عسكر) ܚܝܠ̈ܘܬܐ و ܚܝ̈ܠܐ .

ܚܡܐ (حم) ܚܡ̈ܘܗܐ .

ܚܡܪܐ (خمر) ܚܡܪ̈ܘܬܐ .

ܚܡܪܐ (حمار) ܚܡܪ̈ܐ و ܚܡܪ̈ܐ بالزقاف .

ܚܩܠܐ (حقل) ܚܩܠ̈ܐ و ܚܩܠ̈ܬܐ .

ܛܡܦܐ (رمص العين) ܛܡܦ̈ܐ و ܛܡܦ̈ܢܐ .

ܛܝܡܝ (ثمن) مؤنثا ܛܝܡ̈ܐ مذكرًا .

ܝܘܡܐ (يوم) ܝܘܡ̈ܬܐ و ܝܘܡ̈ܬܐ .

ܝܡܐ (بحر) ܝܡ̈ܡܐ بميمين

(والغربيّون يلفظون بميم واحدة)

ܝܪܩܐ (بقلة) ܝܪ̈ܩܘܢܐ .

ܟܒܕܐ (كبد) ܟܒ̈ܕܬܐ .

ܟܘܬܝܢܐ (قميص) ܟܘܬܝ̈ܢܬܐ .

ܟܢܦܐ (جناح) ܟܢ̈ܦܐ و ܟܢ̈ܦܬܐ .

ܚܒܪܐ (رفيق) ܚܒܪ̈ܘܬܐ .

ܟܪܣܐ (بطن) ܟܪ̈ܣܬܐ .

ܟܬܦܐ (كتف) ܟܬ̈ܦܬܐ .

ܠܒܐ (قلب) ܠܒ̈ܐ و ܠܒ̈ܘܬܐ .

ܠܠܝܐ[1] (ليل) ܠܝܠܘ̈ܬܐ

ܡܪܐ (سيّد) ܡܪ̈ܘܬܐ .

ܢܗܪܐ (نهر) ܢܗܪ̈ܘܬܐ .

ܢܘܪܐ (نار) ܢܘܪ̈ܘܬܐ .

ܢܦܫܐ (نفس) ܢܦ̈ܫܬܐ .

ܣܡܐ (دوآء) ܣܡ̈ܡܢܐ

ܥܝܢܐ (عين) ܥܝ̈ܢܐ اذا كانت بمعنى العضو الباصر و ܥܝܢ̈ܬܐ

---

(١) انّ ܠܠܝܐ اصلهُ ܠܝܠܝܐ بحرف اللين . ثمّ فُكَّ اللين فصار ܠܠܝܐ بالزلام الشديد . ثمّ قلب الغربيّون الزلام الشديد الى حباص كعادتهم والشرقيّون الى زلام سهل فصار عند الغربيّين ܠܠܝܐ وعند الشرقيّين ܠܠܝܐ * وفي الجمع تُرَدّ اليوذ فيقال ܠܝܠܘ̈ܬܐ . واما ܠܝܠܐ فليس هو جمع ܠܠܝܐ كما توهم قوم . لكن هو مجزوم ܠܝܠܝܐ الاصليّ مقيسًا على ܡܪܝܐ مجزوم ܡܪܝܝܐ *

اذا كانت بمعنى عين المآء .

ܥܛܡܐ (ورك) ܥܛ̈ܡܬܐ

ܥܡܐ (شعب) ܥܡ̈ܡܐ

بمعنى مثل ܥܡ̈ܡܐ .

ܥܩܒܐ (عَقِب) ܥܩ̈ܒܐ

و ܥܩ̈ܒܬܐ .

ܥܪܣܐ (سرير) ܥܪ̈ܣܬܐ .

ܨܒܥܐ (اصبع) ܨܒ̈ܥܐ

و ܨܒ̈ܥܬܐ .

ܗܕܡܐ (عضو) ܗܕ̈ܡܐ

و ܗܕ̈ܡܬܐ .

ܩܪܢܐ (قرن) ܩܪ̈ܢܐ و ܩܪ̈ܢܬܐ

ܩܫܬܐ (قوس) ܩܫ̈ܬܬܐ .

ܪܒܐ (كبير) ܪܘܪ̈ܒܐ و ܪ̈ܒܐ

ܪܒܐ (معلّم) ܪ̈ܒܢܐ .

ܪܘܚܐ (روح) ܪ̈ܘܚܬܐ .

ܪܘܚܐ (ريح) ܪ̈ܘܚܐ .

ܪܝܚܐ [1] (ريح اي رائحة)

ܪ̈ܝܚܐ .

ܫܡܐ (اسم) ܫܡ̈ܗܐ

ܫܡ̈ܗܬܐ .

ܬܕܝܐ (ثدي) ܬܕ̈ܝܐ

ܬܦܝܐ (اثفيّة) ܬܦ̈ܝܬܐ .

٨٧ هذه اخصّ قواعد جمع الاسمآء الخالية من علامة التأنيث . وامّا الاسمآء المختومة بتاو التأنيث فحكمها قياسًا ان

(١) بالزلام الشديد *

تزقف الحرف الذي قبل التاو كما قلنا سابقًا . نحو ܗܪܘܬܐ (خصومة) ܗܪ̈ܘܬܐ . ܡܪܝܪܬܐ (مرارة) ܡܪ̈ܝܪܬܐ . ܨܘܪܬܐ (صورة) ܨܘܪ̈ܬܐ . ܚܟܡܬܐ (حكمة) ܚܟ̈ܡܬܐ . ܡܬܚܠܡܢܬܐ (متعافية) ܡܬܚܠܡ̈ܢܬܐ . ܟܪܝܬܐ (مقصورة) ܟܪ̈ܝܬܐ . ܩܪܝܬܐ (دعوة وقرآءة) ܩܪ̈ܝܬܐ . ܚܘܪܬܐ (بيضآء) ܚܘܪ̈ܬܐ . ܫܐܠܬܐ (سؤال) ܫܐ̈ܠܬܐ . ܦܠܐܬܐ (لغز) ܦܠ̈ܐܬܐ . ܚܕܘܬܐ (فرح) ܚܕ̈ܘܬܐ . ܚܝܘܬܐ (حيوان) ܚܝ̈ܘܬܐ . ܪܘܚܢܝܬܐ (روحانيّة) ܪܘܚ̈ܢܝܬܐ بزقاف على النون وعلى اليوذ * فان كان في الكلمة حرفٌ مُسقط رُدّ لفظهُ . نحو ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) ܡܕ̈ܝܢܬܐ . ܥܕܬܐ (بيعة) ܥܕ̈ܬܐ . ܡܣܟܢܬܐ[1] (مسكينة) ܡܣܟ̈ܢܬܐ *

غير أنَّ كثيرًا من الاسمآء يصيبهُ تغييرٌ عند تحريكهِ الحرف الذي قبل التاو في جمعهِ . وهاك اخصّ قواعد ذلك :

(١) كلّ اسم لهُ قبل التاو واو وقبلها عصاص او يوذ قبلها

(١) قد نبهنا ان الشرقيين يلفظون النون في هذه الكلمة *

حباص ولا فاصل بينها وبين التاو ويسبقها حركة اخرى يسقط العصاص او الحباص في جمعهِ . نحو ܣܟܠܘܬܐ (جهالة) ܣܟ̈ܠܘܬܐ . ܐܣܘܝܬܐ (بيّنة) ܐܣܘ̈ܝܬܐ . ܡܠܟܘܬܐ (مملكة) ܡܠܟ̈ܘܬܐ . ܢܡܘܣܘܬܐ (موافقة الشريعة) ܢܡܘܣ̈ܘܬܐ * ومن ذلك انتبه ان تميّز بين ܪ̈ܘܣܢܝܬܐ مثلاً وبين ܪ̈ܘܣܢܝܬܐ (الاوّل بزقاف النون والثاني بسكونها) فانّ الاوّل هو جمع ܪܘܣܢܝܬܐ بزقاف النون . والثاني هو جمع ܪܘܣܢܝܬܐ بحباص النون *

(٢) كلّ صفةٍ ثلاثيّة الحروف تغيّرت فيها صيغة المذكّر تُجمع بردّ صيغة المذكّر اليها . نحو ܚܠܝܬܐ (حلوة) وܒܪܝܬܐ (مخلوقة) و ܛܠܝܬܐ (جارية) و ܥܩܪܬܐ (عقيمة) و ܚܒܪܬܐ (رفيقة) . فانها تجمع ܚܠܝ̈ܬܐ و ܚܒܪ̈ܬܐ وܒܪ̈ܝܬܐ و ܛܠܝ̈ܬܐ و ܥܩܪ̈ܬܐ . لانّ المذكّر ܚܠܐ وܒܪܝܐ و ܛܠܝܐ و ܥܩܪܐ و ܚܒܪܐ *

(٣) كلّ موصوف ثلاثيّ اوّلهُ او ثانيهِ مزلوم وثالثهُ ساكنٌ يُجمَع بتحريك اوّلهِ بالزلام واسكان ثانيهِ. نحو ܡܨܠܬܐ (مصاغ) ܡܨ̈ܠܬܐ . ܦܓܠܬܐ (غدير) ܦ̈ܓܠܬܐ . وكذلك من ܦܢܝܬܐ (ناحية) و ܒܪܝܬܐ الموصوف (خليقة). يقال ܦܢ̈ܝܬܐ و ܒܪ̈ܝܬܐ لانّ اصلها ܦܢܝܬܐ و ܒܪܝܬܐ كما سبق *

(٤) كلّ اسمٍ ثلاثيٍّ من الناقص مزقوف الثاني يُجمَع بفتح الثاني وقلب تاوهِ الى ܘܬܐ نحو ܡܢܬܐ (جزء) ܡܢ̈ܘܬܐ [1] . ܕܒܚܬܐ (ضحيّة) ܕܒ̈ܚܘܬܐ [1] * وشذّ ܚܙܬܐ (روية) ܚܙ̈ܘܬܐ . ܒܨܬܐ (تفتيش) ܒ̈ܨܘܬܐ . ܩܥܬܐ (صياح)

---

(١) الشرقيّون يزقفون ما قبل الواو كما في عدد ٢٠ *

(*) كلّ اسم حاصل من ثلاثة احرف عدا التاو اوّلهُ ميم ساكنة وثانيهِ مفتوح وثالثهُ ساكن يجمع بحذف التاو وزلم ما قبلها نحو ܡܥܨܪܬܐ ܡܥܨ̈ܪܐ . ܡܓܠܬܐ (مجلّة) ܡܓ̈ܠܐ . ܡܥܪܬܐ (مغارة) ܡܥ̈ܪܐ . ܡܣܠܬܐ (مسلة) ܡܣ̈ܠܐ . ܡܨܠܬܐ (مصلاة) ܡܨ̈ܠܐ *

ܩ̈ܡܳܬܳܐ . ܒܥܳܬܳܐ (طَلَب) ܒ̈ܥܳܬܳܐ . ܕܠܳܬܳܐ (نَهرَة) ܕ̈ܠܳܬܳܐ . ܕܩܳܬܳܐ (نفاية) ܕ̈ܩܳܬܳܐ . ܚܡܳܬܳܐ (حماة) ܚ̈ܡܳܬܳܐ . ܫܥܳܬܳܐ (لعب) ܫ̈ܥܳܬܳܐ *

(٥) كلّ اسمٍ متحرّك الثاني وفي اوّلهِ يوذ حُرّكت لتخفيف اللّفظ يُجمَع بحذف حركة التخفيف وردّ الاسم الى القاعدة الثانية . ܡܓܥܬܐ (سلفة) ܡ̈ܓܥܬܐ . ܡܙܦܬܐ (قرضة) ܡ̈ܙܦܬܐ *

(٦) كلّ اسم قبل تاوِهِ عصاص بعدهُ حرف ساكن يأخذ في جمعِهِ يوذاً قبل التاو على الغالب. نحو ܫܛܘܪܬܐ (بلهاء) ܫܛܘ̈ܪܝܬܐ . ܕܘܓܘܫܬܐ (مهد) ܕܘܓܘ̈ܫܝܬܐ *

وذلك قياسيّ في المصغّر بالسمكث . نحو ܐܡܪܘܫܬܐ (نعيجة) ܐܡܪ̈ܘܫܝܬܐ * ويجوز ان تجمع كذلك الصفات التي على وزن فاعولة . نحو ܥܒܘܪܬܐ (زائلة) ܥܒܘ̈ܪܝܬܐ *

(٧) كلّ اسمٍ قبل تاوِهِ حركةٌ مطبقة كانت في

الاصل مختلسة قبلها حركة او اكثر يجمع بحذف الحركة الاخيرة لانّها بالجمع تعود حركة مختلسة . والحركة المختلسة تُحذف في السريانيّة (طالع ٥٩) . نحو ܕܒܚܬܐ (ذبيحة) ܕܒ̈ܚܬܐ . ܦܪܚܬܐ (طائر) ܦܪ̈ܚܬܐ . ܡܘܩܕܬܐ (محرقة) ܡܘܩ̈ܕܬܐ . ܡܦܘܠܬܐ (سقطة) ܡܦܘ̈ܠܬܐ . ܩܘܪܨܬܐ (قرصة) ܩܘܪ̈ܨܬܐ . ܡܩܒܠܬܐ (مقبولة) ܡܩܒ̈ܠܬܐ . ܡܬܟܐܒܬܐ (متوجّعة) ܡܬܟܐ̈ܒܬܐ بالمهجّي عند الشرقيّين وبالرباص عند الغربيّين . ܐܬܟܫܦܬܐ [1] (تضرّع) ܐܬܟܫ̈ܦܬܐ . ܡܘܗܒܬܐ (موهبة) ܡܘܗ̈ܒܬܐ . ܐܓܪܬܐ (رسالة) ܐܓܪ̈ܬܐ . ܬܪܢܓܘܠܬܐ (دجاجة) ܬܪ̈ܢܓܠܬܐ . ܡܐܟܘܠܬܐ (ماكل) ܡܐܟ̈ܘܠܬܐ . ܥܙܩܬܐ (خاتم) ܥܙ̈ܩܬܐ . ܦܘܢܝܬܐ (اجوبة) ܦܘ̈ܢܝܬܐ * وشذّ من ذلك الصفات التي على وزن فعّيلة او فعّولة او فعّالة او فاعولة .

---

(١) عند الشرقيّين الشين مفتوحة *

فانّ حركتها الثانية تبقى في الجمع وذلك لأنّها حركة اشباع وحركات الاشباع لا تتغيّر في التصريف (٦٠ : ٢) نحو ܩܰܕܺܝܫܬܳܐ (قديسة) ܩܰܕܺܝܫܳܬ݂ܳܐ. ܚܰܛܺܝܬ݂ܳܐ (اثيمة) ܚܰܛܺܝܳܬ݂ܳܐ. ܩܳܛܽܘܠܬܳܐ (قاتلة) ܩܳܛܽܘܠܳܬ݂ܳܐ. ܒܳܗܽܘܪܬܳܐ (باهرة) ܒܳܗܽܘܪܳܬ݂ܳܐ *

٨ كثيرٌ من الاسمآء المؤنّثة لا يتبع قاعدةً في جمعهِ. وهاك اشهر ذلك على نسق الحروف الابجديّة *

ܐܰܡܬ݂ܳܐ (امة) ܐܰܡܗܳܬ݂ܳܐ.	ܐܶܫܟܬ݂ܳܐ (خصية) ܐܶܫܟܶ̈ܐ.
ܐܶܓܰܪܬܳܐ (رقعة) ܐܶܓܪ̈ܳܐ.	ܐܶܫܝܳܢܳܐ (ضيعة) ܐܶܫܝܳܢܶ̈ܐ.
ܐ݈ܚܪܺܬ݂ܳܐ (اخرى) ܐ݈ܚܪ̈ܳܢܝܳܬ݂ܳܐ.	ܐܶܫܬ݂ܳܐ (اسفل) ܐܶܫܳܬ݂ܳܐ و ܐܶܫܬܳܬ݂ܳܐ.
ܐܶܟ݂ܬ݂ܳܐ (حقد) ܐܶܟ݂̈ܶܐ.	ܐܶܫܬ݂ܳܐ (حمّى) ܐܶܫܳܬ݂ܘܳܬ݂ܳܐ.
ܐܰܢ݈ܬ݁ܬ݂ܳܐ (امرأة) ܢܶܫ̈ܶܐ.	ܐܳܬ݂ܳܐ (آية) ܐܳܬ݂ܘܳܬ݂ܳܐ.
ܐܳܣܝܽܘܬ݂ܳܐ (شفآء) ܐܳܣܘܳܬ݂ܳܐ و ܐܳܣܝܘܳܬ݂ܳܐ.	ܒܰܪܬ݂ܳܐ (نهيبة) ܒܰܪ̈ܬ݂ܳܐ.
ܐܶܣܬ݂ܳܐ (حائط) ܐܶܣ̈ܶܐ.	ܒܶܛܡܬ݂ܳܐ (بطمة) ܒܶܛܡ̈ܶܐ.

ܒܣܪܬܐ (حصرم) ܒܣܪ̈ܐ .
ܒܝܥܬܐ [١] (بيضة) ܒܝܥ̈ܐ .
ܒܝܥܬܐ (خوذة) ܒܝܥܬ̈ܐ .
ܒܪܙܥܬܐ (برذعة)
ܒܪܙܥ̈ܐ .
ܒܪܬܐ (بنت) ܒܢ̈ܬܐ .
ܓܠܝܬܐ (رغد) ܓܠܝ̈ܐ .
ܓܒܢܬܐ (جبنة) ܓܘܒܢ̈ܐ .
ܓܘܒܬܐ (قصبة يُطفأ بها
السراج) ܓܘܒ̈ܐ .

ܓܙܬܐ (جزّة) ܓܙ̈ܐ .
ܓܘܠܬܐ (لبّاد) ܓܘܠ̈ܐ .
ܓܘܠܬܐ (قطاف)
ܓܘܠܬ̈ܐ .
ܓܘܡܘܪܬܐ (جمرة)
ܓܘܡܪ̈ܐ .
ܓܘܢܒܬܐ (سرقة)
ܓܘܢܒ̈ܐ .
ܓܢܬܐ (جنّة) ܓܢ̈ܐ .
ܓܦܬܐ (جَفنة) ܓܘܦ̈ܢܐ .

(١) هذه اللفظة هي البَيْضة العربية . قُلبت فيها الضاد الى العين كالعادة كما قُلبت في العبرانية الى صادي كالعادة ايضًا اذ يقال هناك ܒܝܨܐ (٤٩) . ومن ذلك يتّضح انّ السريان الشرقيين يخطئون اذ يكتبونها ܒܝܥܬܐ بالزلام السهل وكان حقهم ان يكتبوها بالزلام الشديد واليوذ لانها من الاجوف * وامثال ذلك كثيرة في اصطلاح الشرقيين . نحو ܒܹܪܐ (بير) . ܪܹܫܐ (راس) بدل ܒܐܪܐ و ܪܐܫܐ *

ܓܫܬܐ (مسّة) ܓܫ̈ܬܐ .
ܕܩܠܬܐ (نخلة) ܕܩ̈ܠܘܬܐ .
ܕܒܠܬܐ (قرصة تين)
ܕܒ̈ܠܐ .
ܕܘܟܬܐ (مكان) ܕܘ̈ܟܝܬܐ .
ܕܘܢܒܬܐ (ذنب)
ܕܘܢ̈ܒܝܬܐ .
ܕܘܥܬܐ (١) (عرق) ܕܘ̈ܥܬܐ .
ܕܡܘܬܐ (شبه) ܕܡ̈ܘܬܐ .
ܕܡܥܬܐ (دمعة) ܕܡ̈ܥܐ .
ܕܪܬܐ (حوش) ܕܪ̈ܐ و ܕܪ̈ܘܬܐ .
ܗܘܬܐ (هاوية) ܗܘ̈ܐ
و ܗܘ̈ܬܐ .
ܗܢܝܘܬܐ (هناء) ܗܢܝ̈ܘܬܐ .

ܙܒܢܬܐ (مرّة) ܙܒ̈ܢܐ
و ܙܒ̈ܢܬܐ .
ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة)
ܙܥܘ̈ܪܝܬܐ .
ܙܦܬܐ (شعرة) ܙܦ̈ܐ .
ܙܩܬܐ (١) (مهماز) ܙܩ̈ܬܐ .
ܙܩܛܬܐ (مهماز)
ܙܩܛ̈ܝܬܐ .
ܙܪܬܐ (١) (شبر) ܙܪ̈ܬܐ .
ܚܓܬܐ (معبد اصنام)
ܚ̈ܓܐ .
ܚܣܓܬܐ (شوكة) ܚܣ̈ܓܐ .
ܚܕܬܐ (جديدة) ܚܕ̈ܬܬܐ .
ܚܘܓܬܐ (دائرة)

(١) التاء اصلية وليست للتانيث *

ܚܘܓܡܬܐ .

ܚܠܬܐ (غلاف) ܚܠܐ .

ܚܘܡܪܬܐ (خرزة) ܚܘܡܪܐ .

ܚܛܬܐ (حنطة) ܚܛܐ .

ܬܢܚܬܐ (زفرة) ܬܢܚܐ

ܚܪܘܬܐ (وَرِك) ܚܪܘܬܐ .

ܚܬܐ (اخت) ܐܚܘܬܐ .

ܚܫܚܬܐ (حاجة) ܚܫܚܬܐ .

ܛܘܦܬܐ (نقطة) ܛܘܦܐ .

ܝܬܐ (ذات) ܝܬܐ .

ܟܘܬܐ (كوّة) ܟܘܐ .

ܟܠܬܐ (كنّة او عروس) ܟܠܐ و ܟܠܬܐ .

ܟܠܬܐ (ملحفة) ܟܠܐ .

ܟܘܪܣܥܬܐ (رُسغ) ܟܘܪܣܥܐ .

ܟܣܬܐ (علف) ܟܣܐ .

ܟܣܣܬܐ (نعل) ܟܣܣܐ .

ܟܢܬܐ (1) (إبهام) ܟܪܘܬܐ .

ܟܬܐ (حنطة بريّة) ܟܬܐ .

ܠܒܢܬܐ (لبنة) ܠܒܢܐ .

ܠܓܬܐ (صحيفة) ܠܓܐ .

ܟܪܝܬܐ (أَذى) ܟܪܝܐ .

ܡܐܣܘܪܬܐ (رباط) ܡܐܣܘܪܐ .

ܡܐܬܐ (ماية) ܡܐܘܬܐ .

ܡܓܠܬܐ (مجلّة) ܡܓܠܐ .

ܡܓܠܬܐ (منجل) ܡܓܠܐ .

(١) واما ܟܢܬܐ بفتاح الكاف فليست بمعنى ܟܢܬܐ كما توهم قوم لكن معناها الخنصر

ܡܢܳܬܳܐ (جزية) ܡܢܳܬ̈ܳܐ .

ܡܰܘܕܥܳܐ (معرفة اي الشخص الذي يعرفهُ الانسان وهو واحد المعارف) ܡܰܘܕ̈ܥܶܐ وهذا الاسم مذكّر.

ܡܰܘܡܳܬܳܐ (حَلْف)

ܡܰܘܡ̈ܳܬܳܐ بلا اختلاف .

ܡܰܙܬܳܐ (ضفيرة شعر) ܡܰܙܬ̈ܳܐ و ܡܰܙ̈ܶܐ .

ܡܫܘܠܬܳܐ (منخل) ܡܫܘ̈ܠܶܐ .

ܡܚܘܬܳܐ (ضربة) ܡܚܘ̈ܳܬܳܐ .

ܡܰܚܣܢܳܢܳܐ (مقيم الميراث او وليّ وهو مذكّر) ܡܰܚܣܢ̈ܳܢܶܐ .

ܡܰܛܠܰܠܬܳܐ (مظلّة) ܡܰܛܠ̈ܠܶܐ .

ܡܛܰܡܪܳܢܳܐ (كنز) ܡܛܰܡܪܳܢ̈ܝܳܬܳܐ .

ܡܝܰܬܪܘܬܳܐ (فضيلة) ܡܝܰܬܪ̈ܘܳܬܳܐ .

ܡܟܰܪܟܬܳܐ (ملفّة) ܡܟܰܪ̈ܟܳܬܳܐ .

ܡܶܠܬܳܐ (كلمة) ܡ̈ܶܠܶܐ و ܡܶܠ̈ܰܝܳܐ .

ܡܶܙܬܳܐ (شعرة) ܡܶܙ̈ܶܐ .

ܡܰܣܳܬܳܐ (ميزان) ܡܰܣ̈ܳܬܳܐ .

ܡܰܣܢܳܐ (قفّة) ܡܰܣ̈ܢܶܐ .

ܡܥܰܪܬܳܐ (مغارة) ܡܥܰܪ̈ܶܐ .

ܡܫܘܚܬܳܐ (قياس)

ܡܘܫܚܐ ܘܡܘܫܚ̈ܬܐ.

ܡܫܠܬܐ (مسلة) ܡ̈ܫܠܐ.

ܡܘܙܠܬܐ (ميزان)

ܡܘܙܠ̈ܬܐ .

ܡܕܝܢܬܐ (وطن) ܡ̈ܕܝܢܬܐ

ܘܡܕܝ̈ܢܬܐ .

ܡܨܠܝܬܐ (مصفاة) ܡ̈ܨܠܝܐ.

ܢܒܝܘܬܐ (نبوّة) ܢܒܝ̈ܘܬܐ.

ܛܢܦܬܐ (نجاسة) ܛ̈ܢܦܐ .

ܢܫܡܬܐ (نسمة) ܢ̈ܫܡܬܐ.

ܣܐܬܐ (مكيال) ܣ̈ܐܬܐ.

ܣܘܪܓܬܐ (سعد) ܣ̈ܘܪܓܐ

ܣܘܒܬܐ (قتار) ܣ̈ܘܒܐ .

ܣܘܟܬܐ (غصن) ܣ̈ܘܟܐ.

ܘܣܘ̈ܟܬܐ .

ܣܘܣܝܬܐ (فَرَس)

ܣܘܣܝ̈ܬܐ ܘ ܣܘ̈ܣܘܬܐ.

ܡܣܚܘܬܐ (مكنسة) ܡ̈ܣܚܘܬܐ.

ܣܚܘܬܐ (ساحة) ܣ̈ܚܘܬܐ.

ܣܟܬܐ (سكّة) ܣ̈ܟܐ .

ܣܥܪܬܐ (شعيرة) ܣ̈ܥܪܐ .

ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) ܣ̈ܦܝܢܐ

ܘ ܣܦܝ̈ܢܬܐ .

ܣܦܬܐ (شفة) ܣ̈ܦܘܬܐ.

ܣܦܠܬܐ (جفنة) ܣ̈ܦܠܐ .

ܥܠܠܬܐ (غلّة)

ܥܠ̈ܠܬܐ .

ܥܠܩܬܐ (علقة) ܥ̈ܠܩܐ.

ܥܠܬܐ (علّة) ܥܠ̈ܠܬܐ.

ܥܢܒܬܐ (عنبة) ܥ̈ܢܒܐ .

ܥܪܩܬܐ (سَيْر او قدّة) ܥܪ̈ܩܐ .

ܥܠܬܐ (غشّ) ܥܠ̈ܬܐ .

ܦܐܬܐ (خدّ) ܐܦ̈ܐ .[1]

ܦܛܪܝܬܐ (فطرّ) ܦܛܪ̈ܝܬܐ .

ܦܣܬܐ (قُرعة) ܦܣ̈ܐ .

ܦܣܬܐ (راحة اليد) ܦܣ̈ܬܐ .

ܦܩܥܬܐ (قُرعة) ܦܩ̈ܥܐ .

ܦܪܕܬܐ (حبّ) ܦܪ̈ܕܐ .

ܦܘܪܬܐ (اريكة او مهد) ܦܘܪ̈ܝܬܐ .

ܦܪܣܬܐ (ظلف) ܦܪ̈ܣܐ و ܦܪ̈ܣܬܐ .

ܦܪܬܐ (نخالة) ܦܪ̈ܐ .

ܦܬܬܐ (فتات) ܦܬ̈ܬܐ .

ܨܒܘܬܐ (امر) ܨܒ̈ܘܬܐ .

ܨܠܘܬܐ (صلوة) ܨܠܘ̈ܬܐ .

ܨܦܬܐ (همّة) ܨܦ̈ܬܐ .

ܨܡܘܪܬܐ (ضرس او ناب) ܨܡ̈ܪܐ و ܨܡܪ̈ܘܬܐ .

ܩܘܒܬܐ (صهريج) ܩܘܒ̈ܬܐ .

ܩܘܠܬܐ (جرّة) ܩܘ̈ܠܐ .

ܩܘܡܬܐ (قامة) ܩܘ̈ܡܐ و ܩܘܡ̈ܬܐ .

---

(١) الغالب في ܐܦ̈ܐ انهُ يحسَب جمعًا لا مفرد لهُ فانّ ܦܐܬܐ قلما تجدها في الاستعمال *

ܩܘܩܐ (جرّة) ܩܘܩܝܐ .

ܩܛܪܐ (عقدة) ܩܛܪ̈ܐ .

ܩܠܦܬܐ (قشرة) ܩܠ̈ܦܐ .

ܩܪܝܬܐ (قرية) ܩܘܪ̈ܝܐ .

ܩܪܬܐ (بَرْد) ܩܪ̈ܝܬܐ .

ܪܐܬܐ (رِئة) ܪ̈ܐܘܬܐ .

ܪܒܬܐ (عظيمة) ܪܘܪ̈ܒܬܐ .

ܪܓܬܐ (شهوة)

ܪ̈ܓܝܓܬܐ .

ܫܒܠܬܐ (سنبلة) ܫ̈ܒܠܐ .

ܫܒܫܬܐ (جرزونة)

ܫ̈ܒܫܐ .

ܫܒܬܐ (سبت واسبوع)

ܫ̈ܒܐ .

ܫܓܝܪܬܐ (لوزة مرّة)

ܫ̈ܓܝܪܐ .

ܫܘܫܠܬܐ (دودة البطن)

ܫܘܫ̈ܠܐ .

ܫܘܫܢܬܐ (سوسنّة)

ܫܘܫ̈ܢܐ .

ܫܠܬܐ (دم جامد)

ܫܠ̈ܬܐ و ܫܠ̈ܐ .

ܫܚܬܐ (ابط) ܫܚܘ̈ܬܐ .

ܫܛܒܦܬܐ (قارورة)

ܫܛܒ̈ܦܬܐ .

ܫܢܬܐ (سَنَة) ܫ̈ܢܐ .

ܫܦܬܐ (قصبة الانف)

و ܫ̈ܦܐ .

ܫܥܬܐ (ساعة) ܫ̈ܥܐ .

ܫܪܥܬܐ (زلقة) ܫܪ̈ܥܬܐ .

ܫܶܬܐܣܽܘܬܳܐ (اساس)
ܫܶܬ̈ܐܣܶܐ .(1)
ܬܰܘܪܬܳܐ (بَقَرَة) ܬܰܘܪ̈ܳܬܳܐ .
ܬܺܐܢܬܳܐ (تينة) ܬܺܐܢ̈ܶܐ
و ܬܺܐܢ̈ܳܬܳܐ .
ܬܶܒܥܬܳܐ (ثار) ܬܶܒ̈ܥܳܬܳܐ .

ܬܰܦܠܬܳܐ (ذيل الثوب)
ܬܰܦ̈ܠܳܬܳܐ و ܬܰܦ̈ܠܶܐ .
ܬܰܪܢܳܓܽܘܠܬܳܐ (دجاجة)
ܬܰܪ̈ܢܳܓܽܘܠܳܬܳܐ
و ܬܰܪ̈ܢܳܓܠܶܐ *

هذه اشهر الاسمآء المؤنّثة التي في جمعها لا تتبع قاعدة مطّردة . وما لم نذكرهُ هنا من الاسمآء المؤنّثة التاويّة فامّا يقاس على ما سبق . وامّا يُطلَب من كتب اللغة *

٨٨ قد رأَيتَ في ما سبق انّ كثيرًا من الاسمآء المذكّرة يُجمَع جمع التانيث . وبالعكس انّ كثيرًا من الاسمآء المؤنّثة يُجمَع جمع التذكير * فاعلم انّ تذكير الاسم الجمع وتانيثهُ لا يُعتبران من لفظهِ . لكن من مفردهِ . ولذلك فمثلاً ܡܶܡ̈ܠܠܶܐ و ܢܽܘܗ̈ܪܶܐ و ܡܽܘܗ̈ܪܶܐ هي مذكّرة لانّ مفرد كلٍّ منها مذكّر . وبالعكس

(1) عند الشرقيين ܫܶܬܶܐܣܬ݂ܳܐ ܫܶܬܶܐܣ̈ܳܬ݂ܳܐ .

ܐܽܘܪ̈ܚܳܬܳܐ و ܢܰܦ̈ܫܳܬܳܐ و ܐܰܦ̈ܶܐ مؤنّثة لانّ مفرداتها مؤنّثة * ورايتَ ايضًا انّ من الاسمآء التي لها معنيان ما يختلف جمعها باختلاف معانيها . نحو ܐܽܘܪܚܳܐ و ܪܽܘܚܳܐ و ܢܰܦܫܳܐ * من ذلك ايضًا ܪܺܫܳܐ . فانّهُ بمعنى راس الجسم جمعهُ ܪ̈ܺܫܶܐ . وبمعنى راس القوم اي رئيسهم جمعهُ ܪ̈ܺܫܳܢܶܐ *

٨٩ ثمّ انّ من الاسمآء ما لا يُجمَع . من ذلك ܣܰܟܠܘܬܳܐ (خطيّة) . ܩܽܘܫܬܳܐ (حقّ) . ܙܽܘܕܳܩܳܐ[1] (صِدْق) . ܚܢܳܢܳܐ (رأفة) . ܕܝܽܘܬܳܐ (دواة) . ܚܽܘܡܬܳܐ (سخنة) . ܚܽܘܠܳܝܳܐ (حلاوة) . ܫܽܘܡܢܳܐ (شحم) . ܫܥܽܘܬܳܐ[2] (شمع) . وكلّ الاسمآء السريانيّة التي لا تاخذ الف الاطلاق . نحو ܥܳܠܰܡ (الدنيا) . ܬܢܳܝ (شرط) *

٩٠ وبالعكس من الاسمآء المجموعة ما لا مفرد لهُ . واشهر ذلك ܚܰܝ̈ܶܐ (حيوة) . ܡܰܝ̈ܳܐ (مياه) . ܪ̈ܰܚܡܶܐ (مراحم) .

(١) قد جاءت ܙܽܘܕܳܩ̈ܶܐ مجموعة في مؤلّفات مار افرام * (٢) بالرواح *

ܓ̈ܠܠܐ (امواج) . ܕ̈ܡܝܐ (ثمن) . ܐ̈ܦܐ (وجه) . ܩܨ̈ܝܐ (بعض) . ܪܘ̈ܪܒܬܐ (عظائم) . ܦܠ̈ܛܘܬܐ (شوارع) . ܛܠܘ̈ܦܚܐ (عَدَس) * ومن ذلك ܒܢ̈ܝ ܚܐܪ̈ܐ (١) (حُرٌّ) . فانهُ لا مفرد لثانيهِ . ولكنّ اوّلهُ يتصرّف كالعادة *

٩١ ومن الاسمآء ما لا يختلف جمعهُ من مفردهِ . وانّما يميَّز الجمع من المفرد بالسيامي . من ذلك ܫ̈ܡܝܐ (سمآء سموات) . ܐ̱ܢ̈ܫܐ (٢) (إنسان وناس) * ومن اسمآء الجمع الدالّة على الكثرة ما يكون للجمع وللمفرد بلفظ واحد بدون تمييز . من ذلك ܒܥ̈ܝܪܐ (ماشية) . ܪ̈ܚܫܐ (دبيب) . ܥ̈ܢܐ (ضان) . ܪ̈ܟܫܐ (خيل) . ܪ̈ܡܟܐ (قطيع) . ܦܪ̈ܚܬܐ (طيْر) *

٩٢ وقد رايتَ في ما سبق انّ كثيرًا من الاسمآء يُجمَع جمعين او اكثر * فاعلم انّ النحاة السريانيّين قد ميّزوا في

(١) عند الشرقيين بالزلام الشديد على الحيث * (٢) اعلم انّ الغربيين يضعون السيامي على ܐ̱ܢ̈ܫܐ اذا كان جمعًا وليس كذلك الشرقيّون فانهم لا يضعون عليهِ السيامي ولو كان جمعًا *

الاستعمال الجمعين اللذين لمفرد واحد . وجعلوا احدهما للكثرة والآخر للقلّة . فجمع القلّة يكون للاثنين وما بعد الى العشرة . وجمع الكثرة يكون لما عدا ذلك من العدد * فيقال مثلاً ܐܪܒܥܐ ܝܘ̈ܡܝܢ (اربعة ايام) و ܐܪܒܥܝܢ ܝܘ̈ܡܐ (اربعون يوماً) . وكذا ܚܡܪ̈ܐ (حمير) للقلّة و ܚܡܪ̈ܐ للكثرة . و ܐܝܕ̈ܐ (ايدٍ او يدان) للقلّة و ܐܝܕ̈ܝܐ للكثرة *

٩٣ الى هنا كلّ ما يختصّ بجمع الاسماء السريانيّة اصلاً * واما الاسماء الاعجميّة التي اكثرها متّخذ من اليونانيّة والفارسيّة فان كان لها صيغة الاسماء السريانيّة جُمعت كالاسماء السريانيّة . نحو ܪܘܡܚܐ (مزراق) ܪܘܡܚ̈ܐ . ܐܣܛܠܐ (حلّة) ܐܣܛܠ̈ܐ . ܐܦܣܩܘܦܐ [1] (اسقف) ܐܦܣܩܘܦ̈ܐ . ܠܘܓܟܝܐ (حربة) ܠܘܓܟ̈ܝܐ * وان كانت على صيغتها الاعجميّة فهاك قاعدتها :

(١) كلّ اسمٍ مختوم بحرف إيتا اليونانيّة اي آخِرُهُ

(١) عند الشرقيين ܐܦܝܣܩܘܦܐ *

محبوص عند الغربيّين ومزلوم عند الشرقيّين. يُجمَع بإلحاق ܐܘܣ بآخِرهِ نحو ܕܝܐܬܝܩܐ (١) (عهد) ܕܝܐܬܝܩܘܣ. ܐܢܢܩܐ (٢) (ضرورة) ܐܢܢܩܘܣ. الاّ انّ العادة ان يُكتَب واو بدل الالف في مثل هذه الكلمات نحو ܐܬܝܢܘܣ (اثيناس المدينة وهو اسم مجموع) * وكذلك يجمَع المختوم بالِف قبلها فتاح عند الغربيّين اي الذي هو مختوم في اليونانيّة بحرف ألفا وهو مؤنّث. نحو ܐܘܣܝܐ (جوهر) ܐܘܣܝܘܣ * واما الاسماء اليونانيّة المؤنّثة المختومة بالنون فتُجمَع بزيادة ܘܣ بعد النون نحو ܣܝܪܝܢ (حيوان وهميّ) ܣܝܪܝܢܘܣ *

(٢) كلّ اسمٍ آخرهُ ܘܣ يجمَع بقلب ܘܣ الى ܐ. نحو ܣܘܢܗܕܘܣ (٣) (مجمع) ܣܘܢܗܕܐ. ܐܪܝܘܣ (اريوسيّ) ܐܪܝܐ. ܢܣܛܘܪܝܘܣ (نسطوريّ) ܢܣܛܘܪܝܐ. والشرقيّون في مثل هذه الجموع يجعلون رواحاً

(١) عند الشرقيين ܕܝܐܬܝܩܐ * (٢) عند الشرقيين ܐܢܢܩܐ *

(٣) عند الشرقيين ܣܘܢܗܕܘܣ *

بدل العصاص . فيقولون مثلاً ܡܘܣܝ̈ܩܘ . وذلك خطأ لانّ هذه الجموع في اليونانيّة آخرها OI لا O *

(٣) كلّ اسمٍ آخرهُ ܘܿܢ يُجمع بوضع الف قبلهُ فتاح مكان ܘܿܢ . نحو ܐܘܢܓܠܝܘܿܢ [1] (انجيل) ܐܘܢܓܠܝܐ . غير انّ الشرقيّين يكتبون زقافاً بدل الفتاح *

(٤) كثيرٌ من الاسمآء المذكّرة التي تنتهي بالفٍ يُزاد في جمعهِ ܬܐ . نحو ܦܘܩܕܐ (عقيدة) ܦܘ̈ܩܕܐܬܐ [2] *

(٥) الاسمآء التي في آخرها ܣܣ . يستوي فيها المفرد والجمع الاّ بالسيامي نحو ܦܪܘܛܐܣܣ (مقدّمة) ܦܪ̈ܘܛܐܣܣ *

---

(١) الشرقيّون يلفظون ܐܘܢܓܠܝܘܿܢ * (٢) الشرقيون يكتبون ܦܘ̈ܩܕܢܐ *

الباب الرابع

في جزم الاسماء

٩٤ قد رأَينا انّ الاسمآء في اللغة السريانيّة قد غلب عليها أَنْ يُلحَق بآخرها الف الاطلاق * فاعلم انّ هذه الالف لا تثبت في الاسمآء على الدوام. بل تُحذَف فيرجع الاسم غالبًا الى حالتهِ الاصليّة التي كان فيها قبل ان اخذ الف الاطلاق. ويُسمَّى هذا حذف الالف من آخر الاسم في السريانيّة ܦܣܝܩܐ اي جزمًا * وهذا الجزم يحدث لسببين اي إِمّا للتنكير وامّا للاضافة * أَمّا التنكير فلأَنّ السريان لا اداة عندهم للتعريف كأَل العربيّة. فاذا قصدوا في معنى الاسم العموم من دون تعيين شخص. عبّروا عن ذلك بجزم الاسم * مْثال ذلك ܓܒܪܐ. فانّهُ ولو كان هذا الاسم عاريًا من اداة تعريف فهو بنفسهِ يدُلُّ على رجل معيَّن او على جنس الرجال او على ذات الرجل او على رجل غير معيَّن فان اردت فيهِ تخصيص معنى التنكير قلتَ ܓܒܪ بالجزم * فترى انّ الاسم بالف

الاطلاق يكون معرفةً ويكون نكرةً . والمجزوم لا يكون الاّ نكرةً [(١)] ولك هنا ان تعتبر انّ الجزم في الوضع هو اقدم من عدمهِ وذلك سوآءٌ في الزمان او في الرتبة . الاّ انّهُ لتغلّب استعمال الاسمآء بالف الاطلاق التي ذهب علمآء الافرنج انّها وُضعت للتعريف اتّخذ النحاة المتأخّرون الجزم فرعا لحال الاسم بالف الاطلاق وجعلوا يضعون قواعد لاشتقاق الاسم المجزوم من غير المجزوم مع انّ الحقيقة هي في العكس اصلاً اي ان يشتقّ الاسم ذو الالف من المجزوم * وامّا الاضافة فلانّ الف الاطلاق هي مقابلة لتنوين العرب . فيجب حذفها في الاضافة كما يُحذَف

(١) اعلم انّ من بين اللغات السريانيّة الثلاث الدارجة اليوم في التكلّم اللغة المعلوليّة فقط يوجد فيها جزم الاسمآء . فانّ اهلها يجزمون مميّز العدد ليس غير وذلك جزم التنكير دون جزم الاضافة . وذلك في الجمع لكلا المذكّر والمؤنث . فيقولون مثلاً ܚܡܫܐ ܦ̈ܠܚܝܢ (خمسة فلاّحين) وܚܡܫ ܦ̈ܠܚܢ (خمس فلاّحات) . ونسنوي في ذلك اسمآء العدد كلّها حتّى الاثنين والثلاثة * امّا ܦ̈ܠܚܢ المورد هنا فمن الواضح انّهُ مجزوم ܦ̈ܠܚܢܬܐ بزيادة النون قبل تاو الجمع وذلك قياسيّ في جمع التانيث في لغة معلولة * وكلا المذكّر والمؤنّث المجزومين بكون آخرها بلا مدّ *

التنوين عند العرب * ولكلٍّ من ذلك أَحكام لا بدّ من شرحها افرادًا.[1] فنقول:

١. جزم التنكير في الاسمآء الخالية من علامة التانيث

٩٥ الاصل في جزم هذه الاسمآء المفردة للتنكير ان نقطع من الاسم الحركة في آخرهِ فيغدو آخرهُ ساكنًا. نحو ܟܺܐܢܳܐ[2] (عادل) ܟܺܐܢ. ܟܬܳܒܳܐ (كتاب) ܟܬܳܒ. ܝܰܡܳܐ (بحر) ܝܰܡ. ܪܺܫܳܐ[3] (راس) ܪܺܫ. ܛܽܘܪܳܐ (جبل) ܛܽܘܪ. ܒܺܝܫܳܐ (شرّير) ܒܺܝܫ. ܦܽܘܠܚܳܢܳܐ (خدمة) ܦܽܘܠܚܳܢ. ܨܶܒܬܳܐ (زينة) ܨܶܒܬ.[4] ܦܳܪܽܘܩܳܐ (مخلّص) ܦܳܪܽܘܩ. ܡܫܰܡܫܳܢܳܐ (خادم) ܡܫܰܡܫܳܢ. ܡܰܠܦܳܢܳܐ (معلّم) ܡܰܠܦܳܢ. ܣܰܓܺܝܐܳܐ (كثير) ܣܰܓܺܝ.

(١) من عجيب الامور انّ النحاة السريانيين في كلامهم على جزم الاسمآء لم يميّزوا بين التنكير والاضافة كأنّ لكليهما حكمًا واحدًا ولم يسلَم ابن العبريّ نفسهُ من هذه الشائبة * (٢) بالزلام الشديد * (٣) الشرقيّون يقولون ܪܹܫ * (٤) وقد يقال ܨܶܒܬܳܐ شذوذًا *

وܗܰܢܺܝܳܐ (اللذيذ) ܗܰܢܺܝ. بدل ܗܰܢܺܝܳܐ و ܗܰܢܺܝ * غير انّ من الاسماء كثيرًا يصيبهُ في الجزم شيءٌ من التغيير. وهاك اشهر ذلك:

(١) كلّ اسمٍ ثلاثيّ متحرّك الاوّل بفتاح او زلام وساكن الثاني يُجزَم باسكان اوّلهِ وزَلْمِ ثانيهِ بالزلام السهل. نحو ܡܰܠܟܳܐ (مَلِك) ܡܠܶܟ. ܢܰܦܫܳܐ (نَفْس) ܢܦܶܫ. ܪܶܓܠܳܐ (رِجل) ܪܓܶܠ. ܟܰܠܒܳܐ (كلب) ܟܠܶܒ. ܟܰܪܣܳܐ (بطن) ܟܪܶܣ. ܥܰܒܕܳܐ (عَبد) ܥܒܶܕ. ܚܶܠܡܳܐ (حُلم) ܚܠܶܡ * وكذلك يُقال ܓܶܢܒܳܐ (جانب) ܓܢܶܒ بنون لا تُقرَأ لانّ اصلهُ ܓܰܢܒܳܐ *

(٢) فان كان في آخر الاسم الذي هذه صفتهُ احد حروف الحلق او الريش اخذ فتاحًا بدل الزلام (بمقتضى ٤٠). نحو ܦܶܩܚܳܐ[1] (زهرة) ܦܩܰܚ. ܦܰܓܪܳܐ (جَسَد) ܦܓܰܪ. ܢܶܒܥܳܐ (منبع) ܢܒܰܥ * ومثلها يُقال شذوذاً ܥܶܕܳܢܳܐ (زمان)

(١) الشرقيون يزلمون الفاء *

[illegible] . [illegible] (كَرْم) [illegible] . [illegible] (حَقْل) [illegible] . [illegible] (جاهل) [illegible] . [illegible] (لحية) [illegible] . [illegible] (ذليل) [illegible] . [illegible] (درجة) [illegible] (*) * ومن الشذوذ [illegible] (عصفور) [illegible] بزلم الصادي لتمييزهِ من [illegible] (صباح) [illegible] . وفي الحقيقة لانّهُ في الاصل مُشدَّد الفآء اي على وزن فِعَّل * ومن الشذوذ الاسمآء المحذوف منها حرف كما سترى *

(٣) وان كان في اوّل الاسم الثلاثيّ المفتوح الاوّل او المربوصهِ والساكن الثاني الفٌ او يوذ . وجب تحريك اوّلهِ ايضاً لتخفيف اللفظ (كما في ٥٨) اي بربص الالف وحبص اليوذ . نحو [illegible] (حَمَل) [illegible] (٢) . [illegible] (حزن) [illegible] (٢) (بفتح البيث شذوذًا) . وكذلك [illegible] (فُلك) [illegible] (٢) . [illegible] (اندر) [illegible] (وهذا اصلهُ [illegible]) . ثمّ [illegible] (وَلَد) [illegible] (٣) .

(*) وزد على ذلك [illegible] (ذَهب) [illegible] (دبس عسل) [illegible] (ختان) [illegible] (صالح جيد) [illegible] .

(٢) بزلام شديد *

(٣) الشرقيون يرسمون فوق اليوذ الفًا دقيقة *

ܣܰܗܪܳܐ (شهر) ܣܗܰܪ . ܣܶܛܪܳܐ (١) (وَتَر) ܣܶܛܰܪ * وشذّ ܐܰܠܦܳܐ (أَلْف) ܐܰܠܶܦ . ܐܰܪܥܳܐ (ارض) ܐܰܪܰܥ (٤٠) . ܐܰܬܪܳܐ (مكان او اثر) ܐܰܬܰܪ (٤٠) * وامّا الذي في اوّلهِ واو فلا يُجزَم . نحو ܘܰܪܕܳܐ (وردة) . ܘܰܥܕܳܐ (وعد) *

(٤) كلّ اسمٍ ثلاثيّ اجوف اي في وسطهِ واو او يوذ مفتوح الاوّل ففي جزمهِ تُجعَل حركة ما قبل اليوذ حباصًا قصيرًا عند الغربيّين وزلامًا شديدًا عند الشرقيّين . وحركة ما قبل الواو عصاصًا عند الغربيّين ورواحًا عند الشرقيّين . نحو ܚܰܝܠܳܐ (قوّة) ܚܰܝܠ ܚܶܝܠ . ܥܰܝܢܳܐ (عين) ܥܰܝܢ ܥܶܝܢ . ܣܰܘܦܳܐ (طَرَف) ܣܰܘܦ ܣܽܘܦ . ܝܰܘܡܳܐ (يوم) ܝܰܘܡ ܝܘܡ * وشذّ ܒܰܝܬܳܐ (بيت) ܒܰܝܬ * الاّ انّ اكثر الاسماء الواويّة لا تُجزَم . نحو ܙܰܘܥܳܐ (ميعاد) . ܢܰܘܣܳܐ (فتنة) . ܡܰܘܬܳܐ (موت) . وغيرها كثيرًا * وامّا ܗܰܘܢܳܐ (ذهن) وܓܰܘܢܳܐ (لون) فالشرقيّون يقولون في جزمها ܗܘܢ ܓܘܢ مثل ܝܘܡ .

(١) الشرقيون يرسمون فوق اليوذ الفًا دقيقة *

والغربيّون يقولون ܩܰܝܛ وܐܺܝܠ * ومن اليوذيّات ܩܰܝܛܳܐ (صيف) و ܐܰܝܠܳܐ (ايّل) لا يُجزَمان *

(٥) كلّ اسم ثلاثيّ مزقوف الاوّل وساكن الثاني يُجزَم برَبْص ثانيهِ . نحو ܣܳܗܕܳܐ (شهيد) ܣܳܗܶܕ . ܡܳܪܝܳܐ (الربّ) ܡܳܪܳܐ[1] . ܙܰܕܺܝܩܳܐ (صديق) ܙܰܕܺܝܩ . ܣܳܗܪܳܐ (ساهر) ܣܳܗܰܪ (طالع ٤٠) ܕܳܘܝܳܐ (شقيّ) ܕܳܘܰܐ * وشذّ ܥܳܠܡܳܐ (عالم) ܥܳܠܰܡ[*] وذلك لانّها في الاصل بفتح الثاني كما يظهر من العربيّة اذ يُقال عَالَم بفتح الثاني * وهذا من جملة الدلائل الراهنة على انّ قواعد اللغة السريانيّة لا تُضبَط حسنًا الاّ بمراجعة اللغة العربيّة والاستعانة بها *

(٦) كلّ اسمٍ ثلاثيٍّ من الناقص متحرّك الاوّل وساكن الثاني . فان كان موصوفًا لم يُجزَم غالبًا . نحو ܢܳܕܘܳܐ (مذود)

(١) ܡܳܪܝܳܐ لا يُقال الاّ عن الله تعالى . وامّا غير الله فيقال عنهُ ܡܳܪܳܐ . وامّا المجزوم ܡܳܪܝ فيقال عن الله وعن غيرهِ . وكذلك ܡܳܪܳܐ يقال عن الله ايضًا ولا جزم لاسم ܡܳܪܳܐ *

(*) قد يجزم ܥܳܠܡ بالزلام على الثاني *

ܓܽܘܪܝܳܐ (جرو) . ܚܶܘܝܳܐ (حيّة) . ܐܰܪܝܳܐ (أسد) . ܚܶܙܘܳܐ (رؤيا) . الاّ ܫܰܠܝܳܐ (ندب) ܫܰܠܝ و ܫܶܠܝܳܐ (هدوّ) ܫܶܠܝ بإسقاط اليوذ * ومن الشواذّ ܣܽܘܓܐܳܐ (كثرة) . فانّهُ في جزم الاضافة يقال ܣܽܘܓܐܰܬ مؤنّثًا * وان كان صفةً جُزم بتسكين اوّلهِ وربص ثانيهِ وجعل يوذهِ الفًا . نحو ܕܰܟܝܳܐ (طاهر) ܕܟܺܐ . ܩܰܕܺܝܫܳܐ (قدّيس) ܩܕܺܝܫ . ܟܰܪܝܳܐ (قصير) ܟܪܺܐ . ܦܰܐܝܳܐ (بهيّ) ܦܐܺܐ . ܠܰܐܝܳܐ (تعِبٌ) ܠܐܺܐ *

(٧) كلّ اسمٍ ثلاثيّ مقصوص الاوّل وساكن الثاني يُجزَم بتحويل العصاص الى الحرف الثاني ويكون رواحًا عند الشرقيّين نحو ܓܽܘܫܡܳܐ (جسم) ܓܫܽܘܡ ܓܫܘܡ . ܒܽܘܪܟܳܐ (رُكبة) ܒܪܽܘܟ ܒܪܘܟ . ܩܽܘܕܫܳܐ (قُدس) ܩܕܽܘܫ ܩܕܘܫ . ܢܽܘܗܪܳܐ (نور) ܢܗܽܘܪ ܢܗܘܪ . ܫܽܘܒܚܳܐ (مجد) ܫܒܽܘܚ ܫܒܘܚ . وشذّ ܐܽܘܪܚܳܐ (طريق) ܐܽܘܪܚ . ܐܽܘܪܥܳܐ (لقاء) ܐܽܘܪܥ . ܐܽܘܪܟܳܐ (طول) ܐܽܘܪܟ *

(٨) كلّ اسمٍ حروفهُ اكثر من ثلاثةٍ ساكن ما قبل الآخر يُجزَم بفتح ما قبل آخرهِ نحو ܗܰܝܟܠܳܐ (هيكل) ܗܰܝܟܰܠ . ܟܽܘܪܣܝܳܐ (كرسي) ܟܽܘܪܣܰܐ . ܡܰܕܒܚܳܐ (مذبح) ܡܰܕܒܰܚ . ܐܶܣܛܠܳܐ (حلّة) ܐܶܣܛܰܠ . ܛܽܘܠܡܳܐ (ظلم) ܛܽܘܠܰܡ * وكذا ما كان اصلهُ اربعة احرف فحُذِف منهُ حرف . نحو ܡܰܓܠܳܐ (منجل) . ܡܰܣܒܳܐ (أَخْذ) . ܡܰܕܥܳܐ (عقل) . ܡܰܦܩܳܐ (مخرج) . فيقال فيها ܡܰܓܰܠ و ܡܰܣܰܒ و ܡܰܕܰܥ و ܡܰܦܰܩ لانّ اصلها ܡܰܢܓܠܳܐ و ܡܰܢܣܒܳܐ و ܡܰܢܕܥܳܐ و ܡܰܢܦܩܳܐ * واما ܡܡܰܠܠܳܐ (كلام) ܡܛܰܠܠܳܐ (مظلّة) فالغربيون يقولون في جزمها ܡܡܰܠܰܠ و ܡܛܰܠܰܠ بفتح اللامذ . والشرقيون ܡܡܰܠܠ و ܡܛܰܠܠ بفتح ما قبل اللامذ * ومن ذوات الاربعة الاحرف ܠܶܠܝܳܐ الذي اصلهُ ܠܠܝܳܐ . وفي جزمهِ للتنكير يقال ܠܶܠܶܐ برباص اللامذ الثانية . ومنهُ قول الزبور ܘܣܳܚܶܐ ܒܟܽܠ ܠܶܠܶܐ ܥܰܪܣܝ (بللتُ في كلّ ليلة فراشي) *

(٩) كلّ اسمٍ ذي حرفين ساكن الاوّل يُجزَم برِبص اوّلِهِ نحو ܫܡܐ (اسم) ܫܶܡ . وܕܡܐ (دَمٌ) ܕܶܡ . ولكن ܒܪܐ (ابن) ܒܪ (٤٠). وكذا يُقال ܐܝܕܐ (يد) ܐܝܕ او ܐܺܝܕ . لانّ اصلها ܝܕܐ بسكون اليوذ * وشذّ ܐܒܐ (اب) وܐܚܐ (اخ) فانّهما لا يُجزَمان [1] *

(١٠) فترى ممّا مضى شرحهُ انّهُ لا تُجزَم الاّ الاسمآء السريانيّة محضًا والاعجميّة التي أُعْطِيت صورة اسمآء هذه اللغة * فان كانت الاسمآء الاعجميّة مختومة بفتاح عند الغربيين لم يَجُز جزمها نحو ܓܘܗܪܐ (جوهر) * وشذّ من ذلك ܒܐܡܐ (منبر) فانهُ يُقال في جزمهِ ܒܶܐܡ *

(١١) كلّ اسمٍ مجموع مختوم بالرباص يُجزَم بحِبص آخرهِ والحاق يوذ ونون بهِ [2] . نحو ܡܠܟܐ (ملوك)

---

(١) الاّ انّ الشرقيين يجزمون ܐܒܐ وܐܚܐ فيقولون ܐܒ وܐܚ *

(٢) الصحيح هو ان النحاة السريانيين الى الآن لم يعتبر منهم احدٌ مثلنا ومثل العلمآء الافرنجيين انّ الاسم المفرد المجزوم يُجمَع باليوذ والنون اي انّ ܡܠܟܝܢ مثلاً هو جمع ܡܠܟ لا جمع ܡܠܟܐ * وبيان صحة هذا

ܡܕܝܢ̈ܬܐ . ܐܝܕܐ (أيدٍ) ܐܝ̈ܕܝܢ . ܫܡ̈ܗܐ (اسماء) ܫܡ̈ܗܝܢ * وشذَّ ܛܠܝ̈ܐ (صبيان) ܛܠܝܢ (*) * وكذلك تُجزَم الاسماء الثلاثيّة الموصوفة التي جمعها بيوذ مزقوفة والف .

راي العلماء سهل جدًّا . وذلك (١) انهُ مثلما يُقال ܓܒܪ مثلاً للدلالة على رجل غير معيَّن كذلك يُقال مثلاً ܬܪܝܢ ܓܒܪ̈ܝܢ للدلالة على رجلين غير معيَّنين ولا يُقال ܬܪܝܢ ܓܒܪ̈ܐ بذلك المعنى * و(٢) أنَّ الصفة اذا كانت خبرًا تكون للمفرد المذكَّر بالجزم وللجمع باليوذ والنون وللمؤنث بالالف ولجمعهِ بالنون . نحو ܐܠܗܐ ܩܕܝܫ الله قدّوس . ܣܗ̈ܕܘܗܝ ܩܕܝܫܝܢ شهداؤهُ قدّيسون . ܡܪܝܡ ܩܕܝܫܐ ܗܝ مريم قديسة . ܗܠܝܢ ܩܕܝ̈ܫܢ هولاء قدّيسات * فترى انَّ الجمع باليوذ والنون يقابل المفرد المجزوم المذكَّر مثلما الجمع بالنون المؤنث يقابل المجزوم المفرد المؤنَّث* وقد انتبه الى هذه الحقيقة قوم من النحاة السريانيين القدماء انفسهم . منهم ايلياء بطريرك النساطرة المعروف بالطِرهاني الذي عاش في مبادئ القرن الحادي عشر فانهُ في رسالتهِ المختصرة في النحو يقول انَّ الاسم المجموع بالرباص يجزَم باليوذ والنون وانَّ المجموع بالتاو المزقوفة يُجزَم بحذف الزقاف من التاو وقلب التاو الى نون *

(*) انْ ܛܠܝܐ جزم ܛܠܝܐ اما ܛܠܝܬܐ فجزمهُ ܛܠܝܢ بالحباص على اليوذ *

اي بإسكان اليوذ وحباص ما قبلها ووضع النون مكان الالف . نحو ܒܢ̈ܝܐ (بنون) ܒܢܝܢ . ܐܕ̈ܫܐ (انواع) ܐܕ̈ܫܝܢ . ܡ̈ܝܐ (مياه) ܡ̈ܝܢ . ܫܢ̈ܝܐ (سنون) ܫܢ̈ܝܢ * ولكن غير الثلاثيّ تُحذَف يوذهُ ويُحبَص ما قبلها . نحو ܡܫܬ̈ܝܐ (مشارب) ܡܫܬ̈ܝܢ * وكذلك تُجزَم الاسمآء التي في جمعها تبقى على زقاف المفرد . نحو ܐ̱ܢܫ̈ܐ (ناس) ܐ̱ܢܫ̈ܝܢ . ܩܛܝ̈ܥܐ (قطيع) ܩܛܝ̈ܥܝܢ *

(١٢) الصفات التي جمعها بيوذ مزقوفة وألف . تُجزَم بقلب اليوذ والالف الى يوذٍ ونونٍ قبلها زلام . نحو ܟܣ̈ܝܐ (خفيّون) ܟܣ̈ܝܢ . ܕܟ̈ܝܐ (اصفيآء) ܕܟ̈ܝܢ * وانتبه انّ هذه الصفات المجموعة بيوذ ونون قبلها زلام لا يُرسَم عليها سيامي *

---

٢ جزم التنكير في الاسمآء المختومة بتآء التانيث

٩٦ تُجزَم الاسمآء المختومة بتآء التانيث للتنكير بقطع التاو وحركتها من آخِر الاسم * فان وُجد في آخِر الاسم عند

ذلك واو او يوذ ساكنتان سكونًا اصليًّا وكان الاسم موصوفًا لا صفةً بقي على حالهِ . نحو ܛܰܝܒܽܘܬ݂ܳܐ (نعمة) ܛܰܝܒܽܘܬ݂ . ܬܰܘܕܺܝܬ݂ܳܐ (شكر) ܬܰܘܕܺܝ . ܥܒ݂ܳܕܽܘܬ݂ܳܐ (عبوديّة) ܥܒ݂ܳܕܽܘ . ܦܢܺܝܬ݂ܳܐ (ناحية) ܦܢܺܝ . ܣܳܒ݂ܥܽܘܬ݂ܳܐ (شَبَع) ܣܳܒ݂ܥܽܘ[1] * وان كان ما قبل التاو غير اليوذ والواو الساكنتين او كان سكونهما عرضيًّا لا اصليًّا او كان الاسم صفةً لا موصوفًا . وجب بعد اسقاط التاو نقل زقافها الى الحرف الذي قبلها . وفي ذلك يُصيب الاسماَء تغييرٌ كما سترى * والمراد بالسكون العرضيّ هو ان يكون الاسم في الاصل على وزنٍ ليس فيهِ عصاص او حباص . مثال ذلك ܚܰܕ݂ܘܽܬ݂ܳܐ (فرَح) وܚܶܣܕ݂ܬ݂ܳܐ (شتيمة) و ܚܰܝܘܬ݂ܳܐ (حيوان) و ܛܠܺܝܬ݂ܳܐ (صبيّة) . فانّ

(١) استثنى قوم من ذلك ܪܰܒܽܘܬ݂ܳܐ (عظمة) كأنّ مجزومة هو ܪܰܒ݁ܺܝ (وهم يلفظون ܪܰܒ݂ܺܝ) . وذلك غلط . والصحيح انّ ܪܰܒܽܘܬ݂ܳܐ مجزومة للتنكير هو ܪܰܒܽܘ وللاضافة ܪܰܒܽܘܬ݂ . واما ܪܰܒ݁ܺܝ (كثيرًا . عظيمًا) فهو مجزوم ܪܰܒܝܳܐ مثلما انّ ܡܕ݂ܺܝܢ݈ܬ݂ ܐܶܣܦܺܝܢ݈ܬ݂ مثلاً هما مجزومان من ܡܕ݂ܺܝܢ݈ܬ݂ܳܐ و ܐܶܣܦܺܝܢ݈ܬ݂ܳܐ *

ܫܝܘܬܐ اصلهُ ܫܝܘܬܐ على وزن ܡܠܟܘܬܐ . و ܪܘܫܬܐ اصلهُ بسكون الحيث و ܫܫܘܬܐ اصلهُ بسكون اليوذ . و ܛܠܝܬܐ اصلهُ ܛܠܝܬܐ بسكون اللامذ *

٩٧ اذا كان ما قبل التاو حرفًا صحيحًا ساكنًا . او حرف علّة ساكنًا عرَضًا . فاذا اردتَ جزمهُ فخذ جمعهُ واقطع من آخرهِ ܬܐ التي هي علامة الجمع . وما بقي ازقف آخرهُ بألفٍ فهو المطلوب [١] . نحو ܒܬܘܠܬܐ (عذرآء) ܒܬܘܠܬܐ ܒܬܘܠܐ . ܟܠܬܐ (عروس) ܟܠܠܬܐ ܟܠܐ . وكذا ܥܠܬܐ (علّة) ܥܠܠܐ . ܪܓܬܐ (شهوة) ܪܓܓܐ كأنّ جمعهُ في الاصل ܪܓܓܬܐ على القياس * وان كان الاسم جمعهُ بالزلام اي بلا تاو . فاقلب الزلام الى زقاف . وبذلك يكون لك المجزوم

(١) مما يوجب التعجّب والاستغراب انّ هذه قاعدة جزم الاسماء التاوية مع وضوحها وبيان ماخذها لم ينتبه اليها احد من النحاة السريانيين على ما نعهد . فاننا لم نجد لها اثرًا في كتاب نحو سرياني من الكتب الكثيرة التي طالعناها حتى المؤلّفة باللغات الافرنجية *

الذي تطلبهُ . نحو ܫܥܬܐ (ساعة) ܫ̈ܥܐ ܫܥܐ . ܡܠܬܐ (كلمة) ܡ̈ܠܐ ܡܠܐ * وترى في هذه الالف التي بها ينتهي الاسم المجزوم أَثَرَ الهآء التي تنتهي بها الاسمآء المؤنّثة العربيَّة في الوقف . نحو ساعَهْ وحِكمَهْ * ونفهم من ذلك انّ ܫܢܐ وܚܘܒܐ مثلاً اصلها ܫܢܗ وܚܘܒܗ كما في العبرانيّة والعربيّة . فقُلبت في السريانيّة الهآء أَلفًا وذلك لما ذكرناهُ في عدد ٦ من انّ السريان يحبُّون كثيرًا ان يخفوا الهآء في اللفظ * ويظهر ايضًا انّ ܛܝܒܘ (نعمة) وܬܘܕܝ (شكر) مثلاً ها في الاصل ܛܝܒܘܬ وܬܘܕܝܬ وانّهما على وزن تَرْقُوَهْ وتعزِيَهْ العربيّتين . فانّ العبرانيّة ايضًا حافظةٌ هاتين الصيغتين كاللغة العربيّة * وتحقّق من كلّ ذلك ما قلناهُ سابقًا . وهو انّ الالف التي في اواخر الاسمآء السريانيّة ما هي الاّ تنوين العرب . فانّ تنوين العرب اذا حُذف من آخر الاسم المختوم بتآء التأنيث . ظهرت الهآء نحو كِنَّةً كِنَّهْ *

وكذلك على ما قرّرنا نقول ܦܪܚܬܐ (طائر) ܦܪ̈ܚܬܐ

ܦܘܚܐ . ܡܛܪܬܐ (هزيع) ܡܛܪ̈ܬܐ ܡܛܪܐ . ܬܫܒܘܚܬܐ
(تسبحة) ܬܫ̈ܒܚܬܐ ܬܫܒܘܚܐ . ܐܪܡܠܬܐ (ارملة)
ܐܪ̈ܡܠܬܐ ܐܪܡܠܐ . ܬܟܫܦܬܐ (1) (تضرُّع) ܬܟ̈ܫܦܬܐ
ܬܟܫܦܐ . ܬܒܥܬܐ (ثار) ܬܒ̈ܥܬܐ ܬܒܥܐ . ܡܫܘܚܬܐ
(قياس) ܡܫܘ̈ܚܬܐ ܡܫܘܚܐ . ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة)
ܙܥܘ̈ܪܬܐ ܙܥܘܪܐ . ܕܟܝܬܐ (طاهرة) ܕܟܝ̈ܬܐ
ܕܟܝܐ . ܬܕܡܘܪܬܐ (عجيبة) ܬܕ̈ܡܪܬܐ ܬܕܡܘܪܐ .
ܡܚܘܬܐ (ضربة) ܡܚ̈ܘܬܐ ܡܚܘܐ . ܚܕܘܬܐ (فرَح)
ܚܕ̈ܘܬܐ ܚܕܘܐ . ܚܝܘܬܐ (حيوان) ܚܝ̈ܘܬܐ ܚܝܘܐ .
ܡܨܥܬܐ (واسطة) ܡܨܥ̈ܬܐ ܡܨܥܐ . ܨܘܚܝܬܐ
(شتيمة) ܨܘܚ̈ܝܬܐ ܨܘܚܝܐ . ܫܒܬܐ (سبت) ܫܒ̈ܐ
ܫܒܐ . ܐܚܪܬܐ (اخرى) ܐܚܪ̈ܢܝܬܐ ܐܚܪܢܐ . ܣܦܝܢܬܐ
(سفينة) ܣܦܝ̈ܢܬܐ ܣܦܝܢܐ . ܙܒܢܬܐ (دفعة) ܙܒ̈ܢܬܐ

(*) عند الشرقيين الشين مفتوحة *

ܐܓܪܐ . ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) ܡܕܝܢ̈ܬܐ ܡܕܝܢܐ .
ܚܝܠܬܢܝܬܐ (قوية) ܚܝܠܬܢܝ̈ܬܐ ܚܝܠܬܢܝܐ .
ܫܡܝܢܝܬܐ (سماويّة) ܫܡܝܢܝ̈ܬܐ ܫܡܝܢܝܐ * وشذّ
ܦܘܕܬܐ (موضع) ܦܘܕܐ وܦܘܕܝܢ . ܩܪܝܬܐ (قرية) ܩܘܪܐ .
ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥܐ و ܫܥܝܢ . ܫܢܬܐ (سنة) ܫܢ̈ܝܐ
ܫܢܝܢ بحذف اليوذ * ومن الاسمآء المؤنّثة بتاو التأنيث ما لا
يُجزَم جزم التنكير . ܒܪܬܐ (بنت) . ܚܬܐ (اخت) . ܫܢܬܐ(*)
(سِنة اي نوم) * واعلم على وجه العموم انّ الاسمآء المجزومة
للتنكير ان مذكّرةً وان مؤنّثةً قليلةٌ في الاستعمال جدًّا .
فعليك بالسماع في استعمال المجزوم *

٩٨ كلّ اسمٍ مذكّر او مؤنّث مجموع بالحاق ܬܐ
بآخرِه يُجزَم جمعهُ للتنكير بإسكان هذه التاو وقلبها الى نون. نحو
ܒܬܘܠܬܐ (عذارى) ܒܬܘ̈ܠܢ . ܡܕܝܢ̈ܬܐ (مُدن)

(*) والصواب انّ ܫܢܬܐ تُجزَم للتنكير ܫܢܐ كقول مار افرام
ܒܫܢܬ ܫܢܐ ܥܡܝܩܬܐ (في سبات نوم عميق) *

ܡܕܝ̈ܢܢ . ܝܘ̈ܡܬܐ (أيّام) ܝܘ̈ܡܢ . ܪ̈ܥܘܬܐ (رعاة) ܪ̈ܥܘܢ (1) *

---

٢ جزم الاضافة في الاسآ الخالية من علامة التانيث

٩٩ الاضافة في السريانيّة تكون بإسناد الاسم لفظًا الى اسم آخر. وبذلك يصيب الاسم الاوّل اي المضاف تغيير يسمّى عند النحاة السريان ܟܪܝܐ اي جزمًا . لانهُ غالبًا يكون بقطع شيء من الاسم * وسبب هذا النوع الثاني من جزم الاسم هو الاضافة امّا الى الاسم. نحو ܒܪ ܐܠܗܐ (ابن الله) ܫܥܬ ܡܘܬܐ (ساعة الموت). وامّا الى ما يقوم مقام الاسم. نحو ܩܕܝܫ ܟܠ (كلّي القداسة) *

١٠٠ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ لجزم الاسم المفرد الخالي من علامة التانيث للاضافة قاعدة واحدة هي قاعدة جزم التنكير نفسها . فعليك بمراجعتها . ܡܠܟܐ (ملك) ܡܠܟ . ܥܝܢܐ (عين) ܥܝܢ * فنرى انّ ܡܠܟ و ܥܝܢ

(1) هذه النون السريانية الآخذة مكان تاء جمع المؤنث لا توجد في العبرانية ولا في العربية *

مثلاً يكون جزمها امّا للتنكير وامّا للاضافة *

١٠١ وشذّ من هذه القاعدة اسمآء قليلة . اشهرها ܡܳܪܝܳܐ (سيّد) . ܒܰܝܬܳܐ (بيت) . فانّهما في جزم التنكير يقال فيهما ܡܳܪܶܐ و ܒܰܝܬ . وفي جزم الاضافة يقال فيهما ܡܳܪܶܐ و ܒܶܝܬ *
ومن خواصّ ܡܳܪܝܳܐ ايضاً أنّها لا تستعمل في الاضافة ولو بالدالث فلا يُقال مثلاً ܡܳܪܝܳܐ ܕܰܫܡܰܝܳܐ (ربّ السمآء) لكن ܡܳܪܶܐ ܕܰܫܡܰܝܳܐ *

١٠٢ ثمَّ انّ من الاسمآء ما لا يُستعمَل الاّ مجزوماً للاضافة . وهي كلّها اسمآء مكان او زمان على وزن مفعل : اشهرها ܡܰܫܡܰܥ ܥܰܝܢܳܐ (مسافة منظر العين) . ܡܰܦܠܰܚ ܐܰܦܶܐ (اسفار وجه) . ܡܰܫܠܰܡ ܕܶܠܳܝܳܐ (قضآء الوطر) . ܡܰܫܕܶܐ ܓܶܐܪܳܐ او ܟܺܐܦܳܐ (مَرمى سهم او حَجَر) . ܡܰܩܪܳܐ ܬܰܪܢܳܓܠܳܐ (وقت صياح الديك) . ܡܰܗܠܰܟ ܝܰܘܡܳܐ (مسير يوم) . ܡܰܒܣܰܡ ܢܰܦܫ (حلاوة الروح) . ܡܰܫܠܰܡ ܫܰܢܬܳܐ (انقضآء السنة) * وزد على ذلك ܡܰܥܒܰܪ ܥܰܝܢܶܐ (مشعوذ) *

واعلم انّ الاسم قد يُرَدّ الى اصلهِ عند جزمهِ للاضافة من ذلك ܠܶܠܝܳܐ فانّهُ يُقال فيهِ ܠܺܠܝ اذ انّ اصلهُ ܠܺܠܝܳܐ. ولهذا المجزوم ܠܺܠܝ لا يُستعمَل الاّ مسندًا الى ܐܺܝܡܳܡ في قولهم ܠܺܠܝ ܘܐܺܝܡܳܡ (ليلاً ونهارًا). واحذر من ان تضع السيامي على ܠܺܠܝ لانّهُ ليس جمعًا كما توهّمَ قوم *

١٠٣ وامّا الاسمآء المجموعة الخالية من تاو التانيث. فتُجزَم بقلب الف آخرها الى يوذ وفتح ما قبلهُ. فان كان آخر الاسم يوذًا مزقوفةً جُزِم الاسم باسكان هذه اليوذ فقط. نحو ܪ̈ܺܫܶܐ (رؤوس) ܪ̈ܺܫܰܝ. ܥܰܝ̈ܢܶܐ (عيون) ܥܰܝ̈ܢܰܝ. ܒ̈ܳܬܶܐ (بيوت) ܒ̈ܳܬܰܝ. ܢܶܫ̈ܶܐ (نسآء) ܢܶܫ̈ܰܝ. ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܳܐ (سادة) ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܰܝ. ܫܢ̈ܰܝܳܐ (سنون) ܫܢ̈ܰܝ. ܒܢ̈ܰܝܳܐ (بنون) ܒܢ̈ܰܝ. ܐ̱ܢܳܫ̈ܳܐ (ناس) ܐ̱ܢܳܫ̈ܰܝ. ܡ̈ܰܝܳܐ (مياه) ܡ̈ܰܝ. الاّ الصفات من الناقص فانّها تكون بيوذين. نحو ܡܫܰܡ̈ܠܝܳܐ (مكمّلون) ܡܫܰܡ̈ܠܝܰܝ وقِس عليهِ. وكذا ܕ̈ܟܝܳܐ (طاهرون) ܕ̈ܟܝܰܝ بردّهِ الى صيغتهِ الاصليّة. وكذا ܫ̈ܡܰܝܳܐ

(متساوون) ܫܘܝܢ . ܩܕܝܫܐ (مقدّسون) ܩܕܝܫܝܢ *

---

٤ جزم الاضافة في الاسمآء المختومة بتاو التانيث

١٠٤ قاعدة جزم الاسمآء المفردة المختومة بتاو التانيث اللاضافة هي ان تاخذ المجزوم للتنكير من الاسم الذي تريد جزمهُ . وتلحق بآخره تاوًا ساكنة . وتقلب الزقاف الذي قبلها فتاحًا ان كان ما قبلها مزقوفًا . والاّ فتتركهُ على حالهِ . نحو
ܒܬܘܠܬܐ (عذرآء) ܒܬܘܠܬ . ܟܠܬܐ (عروس) ܟܠܬ .
ܐܪܡܠܬܐ (ارملة) ܐܪܡܠܬ . ܩܕܝܫܬܐ (مقدّسة) ܩܕܝܫܬ .
ܚܕܘܬܐ (فرح) ܚܕܘܬ . ܚܝܘܬܐ (حيوان) ܚܝܘܬ . ܡܕܝܢܬܐ
(مدينة) ܡܕܝܢܬ . ܛܝܒܘܬܐ (نعمة) ܛܝܒܘܬ . ܡܠܟܘܬܐ
(مملكة) ܡܠܟܘܬ . ܬܘܕܝܬܐ (شكر) ܬܘܕܝܬ . ܫܢܬܐ (سنة)
ܫܢܬ . ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥܬ . ܡܨܥܬܐ (واسطة)
ܡܨܥܬ . ܚܘܒܬܐ (دَين) ܚܘܒܬ . من ܒܬܘܠܬܐ
ܘܟܠܬܐ ܘܐܪܡܠܬܐ ܘܩܕܝܫܬܐ ܘܚܕܘܬܐ ܘܚܝܘܬܐ
ܘܡܕܝܢܬܐ ܘܛܝܒܘܬܐ ܘܡܠܟܘܬܐ ܘܬܘܕܝܬܐ

وܚܡܬܐ وܥܕܬܐ وܡܕܝܢܬܐ وܡܪܬܐ * وشذ من ذلك ܩܪܝܬܐ (قرية) ܩܘܪܝܐ . ܒܪܬܐ (ابنة) ܒܪܬ بحذف الريش لفظًا . ܝܡܬܐ (بحيرة) ܝܡܬ . ܚܝܘܬܐ (بمعنى الحيوة لا بمعنى الحيوان) ܚܝܝ (١) * واعلم انّ من الاسمآء المؤنثة ما لا يُجزَم الاّ جزم الاضافة فيُستعمَل هذا الجزم للتنكير وذلك في العبارات الظرفيّة . ܐܚܪܝܬܐ (اخيرة) . ܐܚܪܝܬ (اخيرًا) . ܩܕܡܝܬܐ (اولى) . ܩܕܡܝܬ (اوّلاً) . وكذا ܚܝܝ (في الحيوة) . ܒܪܫܝܬ (في البدء) * ومن هذا القبيل ايضًا نحو ܦܐܬܐ (وجنة) ܦܐܬ . ܣܐܬܐ (مكيال) ܣܐܬ * ومن الاسمآء المؤنّثة ما لا يُجزَم جزم الاضافة. نحو ܐܚܪܬܐ (اخرى) *

واما الاسمآء المجموعة بتاو التانيث سوآء كانت مؤنثة ام مذكّرة فقاعدة جزمها ان تسكن تاوها فقط . نحو ܡܠܟܘܬܐ (ممالك) ܡܠܟܘܬ . ܐܪܥܬܐ (اراضي)

(١) استثنى قوم ܙܪܬܐ (شبر) ܙܪܬ . وذلك غير صحيح . لانّ التاو في هذا الاسم ليست للتانيث بل هي اصليّة *

ܐܘܪ̈ܚܢ . ܕܟܝ̈ܬܐ (طاهرات) ܕܟܝ̈ܢ . ܝܘ̈ܡܬܐ (ايّام) ܝܘ̈ܡܢ . ܪ̈ܥܘܬܐ (رعاة) ܪ̈ܥܘܬܐ ✱

من هذا البحث كلّهِ تفهم انّ الاسمآء كلّها مذكّرةً كانت ام مؤنّثةً مفردةً ام مجموعةً تُجزَم بقاعدة واحدة عامّة . تشبه قاعدة الوقف العربيّ في جزم التنكير وقاعدة الاضافة العربيّة في جزم الاضافة . وهي ان تحذف من الاسم آخر حركة منهُ اي ان تسكن آخرهُ ثمَّ تعدّل حركات الاسم ان احتاج الى ذلك بموجب القواعد المعلومة فان انتهى الاسم بتاو التانيث ففي جزم التنكير تُقلبُ تاوهُ الى هاءٍ ساكنة قبلها فتاح (اي الف قبلها زقاف) . وفي جزم

الاسم الاصليّ	جمع الاصل	جزم التنكير
ܡܠܟܐ	ܡܠ̈ܟܐ	ܡܠܟ
ܣܘܣܝܐ	ܣܘ̈ܣܝܐ	ܣܘܣܝ
ܫܡܫܐ	ܫܡ̈ܫܐ	ܫܡܫ
ܡܕܝܢܬܐ	ܡܕ̈ܝܢܬܐ ܘ ܡܕ̈ܝܢܘܬܐ	ܡܕܝܢܐ
ܫܢܬܐ	ܫ̈ܢܝܐ	ܫܢܐ

الاضافة تفتح ما قبل التاو الاّ اذا كان ما قبل التاو واوًا او يوذًا . وان كان الاسم مجموعًا جمع التذكير فهو في الاصل مجموع بيوذ مشدّدة مزقوفة قبلها فتاح فيجزَم للتنكير بقلب الفتاح الى حباص وتخفيف اليوذ ووضع نون بدل الالف . وللاضافة باسكان اليوذ فقط * وان كان الاسم مجموعًا بتاو التانيث ففي جزم التنكير تقلب التاو الى نون ساكنة . وفي جزم الاضافة تسكن التاو فقط *

جدول الاسمآء في أحوالها كلّها

١٠٥ هاك جدولاً يحوي مثالاً لكلّ من الاسمآء المذكّرة والاسمآء المختومة بتاو التانيث اصليًا ومجزومًا مفردًا وجمعًا *

جمع جزم التنكير	جزم الاضافة	جمع جزم الاضافة
ܡܠܟܝܢ	ܡܠܟ	ܡܠܟܝ̈
ܩܕܝܫܝܢ	ܩܕܝܫ	ܩܕܝܫܝ̈
ܫܢܝܢ	ܫܢܬ	ܫܢܝ̈
ܡܕܝܢܢ	ܡܕܝܢܬ	ܡܕܝܢܬ̈
ܡܠܟܢ	ܡܠܟܬ	ܡܠܟܬ̈

الاسم الاصليّ	جمع الاصل	جزم التفكير
ܢܦܫܐ	ܢܦ̈ܫܐ	ܢܦܫ
ܡܠܟܐ	ܡܠܟ̈ܐ	ܡܠܟ
ܐܢܫܐ	ܐܢ̈ܫܐ (١)	ܐܢܫ
ܦܬܐ	ܦ̈ܬܘܬܐ	ܦܬܐ
ܦܠܓܐ	ܦܠ̈ܓܐ	ܦܠܓ
ܦܘܠܚܢܐ	ܦܘܠܚܢ̈ܐ	ܦܘܠܚܢ
ܡܕܝܢܬܐ	ܡܕܝܢ̈ܬܐ	ܡܕܝܢܐ
ܡܠܟܘܬܐ	ܡܠܟܘ̈ܬܐ	ܡܠܟܘ
ܫܡܫܬܐ	ܫܡ̈ܫܬܐ	ܫܡܫܐ
ܛܘܪܝܬܐ	ܛܘܪ̈ܝܬܐ	ܛܘܪܝ
ܚܝܠܬܐ	ܚܝ̈ܠܬܐ	ܚܝܠܐ
ܫܥܬܐ	ܫܥ̈ܬܐ	ܫܥܐ
ܡܠܬܐ	ܡ̈ܠܐ	ܡܠܐ
ܫܢܬܐ	ܫ̈ܢܐ	ܫܢܐ

(١) الشرقيّون لا يضعون السيامي على ܐܢܫܐ ولو كان جمعاً *

جمع جزم التنكير	جزم الاضافة	جمع جزم الاضافة
ܢܦ̈ܫܢ	ܢܦܫ	ܢܦ̈ܫܬ
ܡܠܟ̈ܢ	ܡܠܟܬ	ܡܠܟ̈ܬ
ܐܢ̈ܫܢ	ܐܢܫ	ܐܢ̈ܫ
ܫܢ̈ܘܢ	ܫܢܬ	ܫܢ̈ܘܬ
ܒܬܘ̈ܠܢ	ܒܬܘܠܬ	ܒܬܘ̈ܠܬ
ܒܪܘܟ̈ܢ	ܒܪܘܟܬ	ܒܪܘܟ̈ܬ
ܚܝ̈ܘܢ	ܚܝܘܬ	ܚܝ̈ܘܬ
ܡܠܟ̈ܘܢ	ܡܠܟܘܬ	ܡܠܟ̈ܘܬ
ܫܡ̈ܗܢ	ܫܡܗܬ	ܫܡ̈ܗܬ
ܐܘܪ̈ܚܢ	ܐܘܪܚܬ	ܐܘܪ̈ܚܬ
ܥܝ̈ܕܢ	ܥܝܕܬ	ܥܝ̈ܕܬ
ܫܥ̈ܘܢ	ܫܥܬ	ܫܥ̈ܘܬ
ܡܠ̈ܝܢ	ܡܠܬ	ܡ̈ܠܐ
ܥܠ̈ܢ	ܥܠܬ	ܥ̈ܠܐ

الباب الخامس

في ترخيم المنادى

١٠٦ ترخيم المنادى يشبه الجزم من وجه * والترخيم هو حذف شيءٍ من آخر الكلمة لمعنى يقصدهُ المتكلّم * ومن عادة الناس في اغلب الأَلسنة ان يرخّموا الاسم المنادى . امّا في العربيّة فيحدث ذلك بحذف نون التنوين من المنادى وابقاء الحركة التي قبلها نحو يا رَجلُ . او بحذف حرف من آخر الكلمة نحو يا عائشَ ويا حارِ في نداء عائشه وحارث * وامّا في اليونانيّة وكذلك في اللاتينيّة فيحدث ترخيم المنادى بحذف سين الفاعل من آخرهِ وقلب الضمّ الذي قبلها الى كسرٍ مُمال * وامّا السريان فلا عادة لهم ان يرخّموا الّا الاسماء اليونانيّة او اللاتينيّة التي دخلت في لغتهم على يد اليونانيّين وذلك بالطريقة التي ذكرناها الآن . اي اذا كان الاسم آخرهُ ܘܣ فيُنادَى بقلبهما الى الف قبلها رباص . نحو ܬܐܘܦܝܠܐ (يا ثاوفيلس) في نداء ܬܐܘܦܝܠܘܣ . ܦܝܠܝܦܐ (يا فيلبّس)

في نداء ܩܠܝܦܘܣ . ܦܘܠܐ (يا بولس) في نداء ܦܘܠܘܣ . ܩܘܪܢܝܠܐ (يا قرنيليوس) في نداء ܩܘܪܢܝܠܝܘܣ ❊ غير انّ السريان الشرقيين يفتحون ما قبل الالف . وذلك غريب . واغرب من ذلك أنهم يفتحونهُ بالفتاح لا بالزقاف بخلاف عادتهم فيقولون في الامثلة الموردة ܐܪܣܛܘܒܠܐ . ܦܝܠܝܦܐ . ܦܘܠܐ . ܩܘܪܢܝܠܐ ❊ واذا كان الاسم آخرهُ ܐܘܣ فينادى بحذف السمكث فقط . نحو ܐܢܝܐ (يا انياس) في نداء ܐܢܝܐܘܣ . ܐܩܘܠܐ (يا أقولا) في نداء ܐܩܘܠܐܘܣ ❊

وفي غير ذلك فلا يحدث ادنى تغيير في الاسم عند ندائهِ ❊

ومن كان خبيرًا باللغة اليونانيّة يحصّل من كلّ ما اوردناهُ هنا وفي المواضع السابقة انّ السريانيّين لم ياخذوا الاسمآء اليونانيّة الاّ في حالة الفاعل والندآء وتركوا بقيّة حالات الاسمآء اي المضاف اليهِ والمفعول لهُ والمفعول . واذا كانت الاسمآء مجموعةً جمع التانيث اخذوها في حالة المفعول وتركوا بقيّة حالاتها ❊



الباب السادس

في تانيث الصفة

١٠٧ الاسم امّا موصوف (ܡܬܬܣܡܟܢܐ) وامّا صفة (ܬܘܣܦܬܐ) * امّا الصفة فتتصرّف كما في العربيّة . اي تتبع موصوفها في التذكير والتانيث والافراد والجمع * فاذ قد شرحنا سابقًا قواعد جمع الاسماء التي تعمّ الموصوف والصفة بقي لنا ان نشرح هنا قواعد تانيث الصفة * فنقول :

١٠٨ انّ الصفة المختومة بالف الاطلاق تؤنّث بإسكان آخرها والحاق تاو مزقوفة بهِ . نحو ܫܦܝܪܐ (حَسَن) ܫܦܝܪܬܐ (حَسَنة) ܪܒܐ (كبير) ܪܒܬܐ (كبيرة) ܙܥܘܪܐ[1] (صغير) ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) * وهذه القاعدة تصحّ ايضًا في الموصوفات التي تشبه الصفات في تمييز مذكّرها من مؤنّثها . نحو ܛܠܝܐ (غلام) ܛܠܝܬܐ (جارية) * فان كان الاسم المذكّر لامهُ الفًا اي همزةً . بقيت في التانيث . نحو

(١) بالرواح *

ܣܰܓܺܝܳܐ (كثير) ܣܰܓܺܝܐܬܳܐ . ܗܰܢܺܝܳܐ (لذيذ) ܗܰܢܺܝܐܬܳܐ . ܣܰܢܺܝܳܐ (بغيض) ܣܰܢܺܝܐܬܳܐ * غير أنّ هذه القاعدة قد يصيبها شذوذ . وهاك اشهره :

(١) كلّ صفةٍ ثلاثيّةٍ من غير الناقص مفتوحة الاوّل وساكنة الثاني تؤنّث امّا بنقل الفتاح الى الحرف الثاني . نحو ܛܰܠܝܳܐ (صبيّ او غمرٌ) ܛܠܺܝܬܳܐ . ܚܰܒܪܳܐ (رفيق) ܚܒܰܪܬܳܐ . ܚܰܕܬܳܐ (جديد) ܚܕܰܬܳܐ بدل ܚܕܰܬܬܳܐ . ܥܰܣܩܳܐ (صعبٌ) ܥܣܰܩܬܳܐ * وامّا بتركها على حالها نحو ܛܰܢܦܳܐ (نجس) ܛܰܢܦܬܳܐ . ܢܰܒܦܳܐ (حيّ) ܢܰܒܦܬܳܐ . ܚܰܪܫܳܐ (اخرس) ܚܰܪܫܬܳܐ . ܚܰܢܦܳܐ (وثنيّ) ܚܰܢܦܬܳܐ . ܚܰܪܒܳܐ (خربٌ) ܚܰܪܒܬܳܐ . ܓܰܪܒܳܐ (اجرب) ܓܰܪܒܬܳܐ . ܣܰܚܛܳܐ (طرج) ܣܰܚܛܬܳܐ . ܙܰܗܡܳܐ (وسخ) ܙܰܗܡܬܳܐ . ܙܰܣܠܳܐ (نجس) ܙܰܣܠܬܳܐ[1] . ܦܰܚܙܳܐ (عاهر) ܦܰܚܙܬܳܐ . ܛܰܡܐܳܐ (نجس) ܛܰܡܐܬܳܐ بسكون الميم او فتحها . والشرقيّون يجعلون المهجّى على

(١) والشرقيّون يقولون ܙܰܣܶܠܬܳܐ

الميم (٦٢) . وكذلك يُقال ܝܰܬܡܳܐ (يتيم) ܝܰܬܡܬܳܐ او ܝܰܬܡܬܳܐ (٥٨) . ويُقاس على ذالك كلّ اسم موصوف يذكّر ويؤنّث . نحو ܟܰܠܒܳܐ (كلب) ܟܰܠܒܬܳܐ . ܡܰܠܟܳܐ (ملك) ܡܰܠܟܬܳܐ *

(٢) كلّ صفة ثلاثيّة من الناقص مفتوحة الاوّل وساكنة الثاني يُسكَّن اوّلها ويُحبَص ثانيها . نحو ܩܕܝܫܐ (قدّوس) ܩܕܝܫܬܐ . ܒܪܝܐ (مخلوق) ܒܪܝܬܐ . ܟܪܝܐ (قصير) ܟܪܝܬܐ . ܛܠܝܐ (صبيّ) ܛܠܝܬܐ . ܦܐܝܐ (بهيّ) ܦܐܝܬܐ *

(٣) كلّ صفةٍ ثلاثيّةٍ مزقوفة الاوّل وساكنة الثاني يُزلَم ثانيها في تانيثها . نحو ܪܳܚܡܳܐ (محبّ) ܪܳܚܡܬܳܐ . ܦܳܪܘܩܳܐ (مخلّص) ܦܳܪܘܩܬܳܐ . ولكن يُقال ܦܳܪܥܳܐ (وافٍ) ܦܳܪܥܬܳܐ و ܥܳܒܪܳܐ (جائز) ܥܳܒܪܬܳܐ مثلاً (٤٠) *

(٤) ولكن اذا كانت الصفة في آخرها يوذ اي من الناقص . اخذت اليوذ في تانيثها حباصًا . نحو ܪܳܥܝܳܐ (راعٍ)

ܪܕܝܬܐ. ܪܘܝܐ (شقيّ) ܪܘܝܬܐ. ܐܣܝܐ (طبيب) ܐܣܝܬܐ * وشذّ ܡܪܝܐ (سيّد) ܡܪܬܐ ولا غرو. لانّ ܡܪܝܐ في التحقيق موصوف لا صفة *

(٥) كلّ صفة مذكّرة على وزن مَفْعَل او مُفَعَّل (والميم في السريانيّة ساكنة في الاوّل مفتوحة في الثاني) يُفتح عينها عند تانيثها * فالأوّل نحو ܡܫܒܚܐ (مَجيد) ܡܫܒܚܬܐ. ܡܒܪܟܐ (مبارك) ܡܒܪܟܬܐ. ܡܬܥܠܝܐ (مرتفع) ܡܬܥܠܝܬܐ * والثاني نحو ܡܚܪܡܐ (محروم) ܡܚܪܡܬܐ. ܡܪܚܩܐ (مبعَد) ܡܪܚܩܬܐ *

(٦) كلّ صفة مختومة بنون زائدة تاخذ في تانيثها حباصاً قبل تاو التانيث. نحو ܡܠܦܢܐ (معلّم) ܡܠܦܢܝܬܐ. ܪܚܡܢܐ (رحمان) ܪܚܡܢܝܬܐ. ܡܫܪܝܢܐ (محلول) ܡܫܪܝܢܝܬܐ. ܦܗܘܡܢܐ (فهيم) ܦܗܘܡܢܝܬܐ. ܬܪܓܡܢܐ (ترجمان) ܬܪܓܡܢܝܬܐ. ܫܘܝܢܐ (ساويّ) ܫܘܝܢܝܬܐ *

(٧) ومن الشواذّ ܐܚܪܢܐ[1] (آخر) ܐܚܪܬܐ[1]. وعند الغربيّين فقط ܡܣܟܢܐ[1] (مسكين) ܡܣܟܢܬܐ[1]. ܙܒܘܢܐ (مشترى) ܙܒܘܢܬܐ. وكثير من الموصوفات التي يتميّز فيها المذكّر من المؤنّث. نحو ܓܒܪܐ (رَجُل) ܐܢܬܬܐ (امرأة). ܐܒܐ (أَب) ܐܡܐ (أمّ). ܐܚܐ (اخ) ܚܬܐ (اخت). ܒܪܐ (ابن) ܒܪܬܐ (بنت). ܚܡܐ (حمٌ) ܚܡܬܐ (حماة). ܥܒܕܐ (عبد) ܐܡܬܐ (أَمَةٌ). ܚܡܪܐ (حمار) ܐܬܢܐ (أَتان). ܣܘܣܝܐ (حصان) ܣܘܣܬܐ (فَرَس). ܟܘܕܢܐ (بغل) ܟܘܕܢܬܐ (بغلة) *

١٠٩ تأمّل انّ الصفة المؤنّثة المفردة اذا جُزمت جزم التنكير خرجت صيغتها كصيغة الصفة المذكّرة الباقيـة على الف الاطلاق. وكلّ ذلك واضح ممّا سبق شرحهُ في الباب الرابع. نحو ܪܒܐ فانهُ مذكرًا صفةٌ بالف الاطلاق ومجزومهُ ܪܒ. ومؤنّثًا صفةٌ مجزومهُ للتنكير واصلها ܪܒܬܐ * وكذا

[1] بالزلام الشديد بدل الحباص *

ܐܘܡܢܐ مجزومهُ ܐܘܡܢ مذكرًا وهو ايضًا مجزوم ܐܘܡܢܬܐ مؤنثًا. و ܡܕܒܪܢܐ مجزومهُ ܡܕܒܪܢ مذكرًا وهو ايضًا مجزوم ܡܕܒܪܢܝܬܐ مؤنثًا * وقس على ذلك *

الباب السابع

في الأَسمآء المركّبة

١١٠ انّ اللغات الساميّة لا تحبّ الأَسمآء المركّبة اي الحاصلة من كلمتين او اكثر. الاّ انّ السريانيّة لكثرة امتزاج اهلها يومًا باليونانيّين تكثر فيها الأَسمآء المركّبة * وممّا يستعين بهِ السريان لصوغ الاسمآء المركّبة ܒܥܠ (صاحب) وܒܪ (ابن) وܒܝܬ (بيت) وܪܒ (عظيم او مقدّم) وܪܫ (رئيس) * ومن طبع الاسم المركّب ان يُلفَظ كالكلمة الواحدة. وتُكتَب اجزاؤهُ متّصلةً اغلب الاحيان * وهاك عدّة من اشهر الاسمآء المركّبة في السريانيّة: ܒܪܢܫܐ (انسان اصلهُ ܒܪ ܐ̱ܢܫܐ اي ابن الناس). ܒܥܠܕܒܒܐ (عدوّ).

ܒܥܠܕܒܒܐ (خَصْم) . ܒܥܠܫܡܐ (سَميّ) ܒܥܠܩܪܒܐ (مُقاتل) . ܒܪܚܐܪܐ [1] (حرّ) . ܒܪܬܩܠܐ (لفظة) . ܐܟܠܩܪܨܐ (ثلّاب) . ܫܢܕܦܝܠܐ (عاج اي عظم الفيل) . ܫܬܐܣܬܐ [2] (اساس) . ܒܘܠܓܫܪܐ (سرّة) . ܐܡܬܐܘܪܟܐ (حُزُقّ اي انسان قصير) من ܐܡܬܐ و ܐܘܪܟܐ . ܚܕܒܫܒܐ (يوم الاحد) . ܡܚܘܬ ܒܪܫܐ (عقوبة) . ܦܘܢܝ ܦܬܓܡܐ (جواب) . ܦܝܠ ܬܝܫܐ (فيل بصورة التيس) . ܒܪ ܐܝܠܐ (وعل) . ܣܘܣ ܒܪܢܫ (حيوان متوهّم نصفهُ بصورة الفرس ونصفهُ بصورة انسان) . ܓܒܪ ܢܫ (خنثى) . ܣܡܢܓܘܢܐ (اسمانجوني) . ܩܘܒܠ ܛܝܒܘܬܐ (شُكْر) . ܣܝܡܝܕܐ (وَضعُ اليد) . ܡܥܠܛܝܒܘܬܐ (تكلّف او اجتهاد) . ܪܒܝܬܐ (وكيل) * واذا كان كلٌّ من هذه الاسمآء وأمثالها ولو كان مركّبًا من اسمَين يُحسَب كالاسم الواحد .

(١) عند الشرقيّين بالزلام الشديد على الحيث *

(٢) عند الشرقيّين بفتح الشين *

ففي جمعها تُقاس على سائر الاسمآء الحاصلة من لفظة واحدة . نحو ܒܥܠܕܒܒܐ . ܡܫܝܚ ܕܗܒܐ . ܒܪ ܕܡܚܐ . ܒܪܡܕܝܢܐ . ܡܫܠܡܢܘܬܐ * الاّ انّ ܐܒܐ ܒܝܬ ܘܒܪ ܚܐܪܐ ܘܒܪ ܐ̱ܢܫܐ تُجمع بجمع الجزء الأوّل منها وترك الثاني على حالهِ . فيقال ܐܒ̈ܗܝ ܒܝܬ ܘܒܢ̈ܝ ܚܐܪܐ ܘܒܢ̈ܝ ܐ̱ܢܫܐ . وكذلك في التانيث يقال ܒܪܬ ܚܐܪܐ[1] ܘܐܡܗ ܒܝܬ ܘܒܪܬ ܐ̱ܢܫܐ افرادًا ܘܒܢ̈ܬ ܚܐܪܐ ܘܐܡܗ̈ܬ ܒܝܬ ܘܒܢ̈ܬ ܐ̱ܢܫܐ جمعًا * وامّا ܒܪܢܫܐ ܘܒܪܬ ܩܠܐ ܘܒܥܠܕܒܐ وامثالها فعند جمعها يُجمع الجزآن منها معًا . نحو ܒܢܝ̈ܢܫܐ . ܒܢ̈ܬ ܩܠܐ . ܒܥܠ̈ܕܒܐ *

ويجري فيها الاشتقاق كما يجري في الاسمآء المفردة . نحو ܒܥܠܕܒܒܘܬܐ . ܒܪ ܐ̱ܢܫܘܬܐ . ܒܥܠܕܒܒܝܐ *

(١) ويقال ايضاً ܚܐܪܘܢܐ . وجمعه ܚܐܪܘ̈ܢܐ * ولا يقال ܚܐܪ̈ܐ *

الباب الثامن

في نسبة الاسم

111 نسبة الاسم (ويقال لها ܦܣܠܘܝܐ) تكون في السريانيّة كما في العربيّة بأن تُلحِق بآخِر الاسم بعد حذف الف الاطلاق منهُ يآءً اي يوذًا . الاّ انّ السريان يزقفون ما قبل اليوذ اذ كان العرب يكسرون ما قبلها . وكذلك العبرانيّون يكسرون ما قبل يآء النسبة * فتقول من ܐܠܗܐ (الاه) ܐܠܗܝܐ (الاهيّ) . ومن ܣܘܪܘܣ (سُورِي وهو جَدّ السريان) ܣܘܪܝܝܐ (سريانيّ) . ومن ܐܘܪܫܠܡ (1) (اورشليم) ܐܘܪܫܠܡܝܐ (اورشليي) . ومن ܡܫܝܚܐ (مسيح) ܡܫܝܚܝܐ (مسيحيّ) * امّا الاسمآء التي في آخرها تاو التانيث فالتاو تُحذَف منها غالبًا عند اخذها يآء النسبة نحو ܡܕܝܢܝܐ (مدنيّ) . ܢܩܒܝܐ (مؤنّث) من ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) و ܢܩܒܬܐ (أُنثى) . الاّ اذا اخذ الاسم النون قبل اليوذ كما سياتي الكلام *

---

(1) بالرواح *

ويقال من ܐܒܐ (اب) و ܐܡܐ (امّ) ܐܒܗܝܐ (أبويّ) . ܐܡܗܝܐ (أميّ) *

١١٢ الاّ أنّ من الاسمآء ما يصيبهُ تغيير عند اخذهِ يآء النسبة . نحو ܡܨܪܝܢ (مصر) ܡܨܪܝܐ (مصريّ) . ܪܗܘܡܝ[١] (رومية) ܪܗܘܡܝܐ (روميّ) . ܐܝܣܪܝܠ (اسرائيل) ܐܝܣܪܝܠܝܐ (اسرائيليّ) . ܐܘܪܗܝ[٢] (الرها) ܐܘܪܗܝܐ (رهاويّ) . ܒܒܠ (بابل) ܒܒܠܝܐ (بابليّ) . ܢܝܢܘܐ (نينوي) ܢܝܢܘܝܐ (نينويّ) ܕܪܡܣܘܩ (دمشق) ܕܪܡܣܘܩܝܐ . ܥܡܠܝܩ (عماليق) ܥܡܠܩܝܐ . ܩܦܕܘܩ (قفدوقية) ܩܦܕܘܩܝܐ . ܢܨܝܒܝܢ (نصيبين) ܢܨܝܒܝܐ . ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ (ما بين النهرين) ܢܗܪܝܐ *

١١٣ وعند السريان حرفٌ آخر للنسبة وهو النون . يلحقونها بآخر الاسم كاليوذ . ولا تكون الاّ في النسبة الى اسمآء الجنس . اشهرها ܪܘܚܢܐ (روحيّ) . ܐܪܥܢܐ (ارضيّ)

(١) ܪܗܘܡܝ * (٢) عند الشرقيين بالرواح *

ܦܰܓܪܳܝܳܐ (جسديّ) . ܓܽܘܫܡܳܝܳܐ (جسميّ) . ܫܡܰܝܳܝܳܐ (سماويّ) . ܥܺܕܬܳܝܳܐ (بيعيّ) من ܪܽܘܚܳܐ و ܐܰܪܥܳܐ و ܦܰܓܪܳܐ و ܫܡܰܝܳܐ و ܓܽܘܫܡܳܐ و ܥܺܕܬܳܐ *

وقد يزيدون في آواخر هذه الاسمآء المنسوبة بالنون يوذ النسبة ولاسيّما اذا ارادوا الدلالة على النسبة الى اسم منسوب. فيقولون ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ و ܐܰܪܥܳܢܳܝܳܐ و ܦܰܓܪܳܢܳܝܳܐ من ܪܽܘܚܳܝܳܐ و ܐܰܪܥܳܝܳܐ و ܦܰܓܪܳܝܳܐ . وهلمّ جرًّا * والنون مع اليوذ شائعتان على الخصوص اذا كان في آخر الاسم تاو التأنيث . نحو ܢܩܰܒܬܳܢܳܝܳܐ (مؤنّث) . ܡܰܠܟܽܘܬܳܢܳܝܳܐ (ملكوتيّ) . ܬܰܘܕܺܝܬܳܢܳܝܳܐ (اعترافيّ) * ومن السماع تتعلّم متى تكون اليوذ او النون وحدها ومتى تكونان كلتاهما في الاسم المنسوب * وكأنّ الفرق بين ܪܽܘܚܳܝܳܐ و ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ مثلاً هو انّ ܪܽܘܚܳܝܳܐ منسوب الى الروح نفسهِ . و ܪܽܘܚܳܢܳܝܳܐ منسوب الى ما يختصّ بالروح او الى ما يشبه الروح . وقس على ذلك *

١١٤ وللسريان طريقة اخرى للدلالة على جماعة

منسوبة الى اسم علمٍ او غيرهِ وهي . ان يضيفوا الى ذلك الاسم لفظة ܕܒܝܬ (من الدالث و ܒܝܬ) . نحو ܕܒܝܬ ܐܦܠܛܘܢ (الافلاطونيّون) او حزب افلاطون . ܕܒܝܬ ܗܪܘܕܣ (الهيروديسيّون او شيعة هيرودس) *

١١٥ واما النسبة الى الاسماء الاعجمية فقد اتّخذها السريان غالبًا من اللغات الاعجميّة نفسها . وذلك لشدّة ممازجتهم ومجاملتهم للامم الغريبة * ولذلك فالاسماء الاعجميّة ينسب اليها غالبًا بلا ضابط . نحو ܠܘܓܝܩܝ [1] (منطق) ܠܘܓܝܩܝܘܣ او ܠܘܓܝܩܝܐ (منطقيّ) . ܢܣܛܘܪܝܘܣ (نسطور) ܢܣܛܘܪܝܢܘܣ (نسطوريّ) . ܝܥܩܘܒ ܝܥܩܘܒܝܐ او ܝܥܩܘܒܝܛܐ [2] (يعقوبيّ) ܐܪܝܘܣ (اريوس) ܐܪܝܢܘܣ . (اريوسيّ) ܐܣܟܘܠܐ [3] (مدرسة) ܐܣܟܘܠܣܛܝܩܐ (مدرسيّ) . ܐܘܢܓܠܝܘܢ [4] (انجيل) ܐܘܢܓܠܝܣܛܐ .

(١) ܠܘܓܝܩܝ * (٢) ܝܥܩܘܒ اسم عبرانيّ . ونسبتهُ ܝܥܩܘܒܝܛܐ متّخذة من اليونانيّين * (٣) ܐܣܟܘܠܐ * (٤) ܐܘܢܓܠܝܘܢ *

(انجيليّ) ܗܪܣܝܣ (هرطقة) ܗܪܛܝܩܝܐ(١) (هرطوقيّ) . ܐܓܘܢܐ(٢) (جهاد) ܐܓܘܢܣܛܐ (مجاهد) * غير ان النسبة الى الأعلام اليونانيّة التي تنتهي بلفظة ܘܣ يُنسَب اليها غالبًا بقطع ܘܣ من آخرها والحاق يوذ النسبة بآخرها . نحو ܩܘܪܢܬܝܘܣ (قورنثس) ܩܘܪܢܬܝܐ . ܐܦܣܘܣ (افسس) ܐܦܣܝܐ . ܦܘܠܘܣ (بولس) ܦܘܠܝܐ *

١١٦ ثمّ انّ من الاسمآء السريانيّة او المجعولة كالسريانيّة ما يُنسَب اليهِ على غير ما شرحنا سابقًا . واشهر ذلك ܓܙܒܪܐ(٣) او ܓܙܘܪܐ او ܓܢܙܘܪܐ (خازن) من ܓܢܙܐ(٤) . ܐܣܛܘܢܝܐ او ܐܣܛܘܢܝܐ (عَمُوديّ) من ܐܣܛܘܢܐ . ܐܠܦܢܐ (سفّان) من ܐܠܦܐ . ܡܘܣܝܩܪ (موسيقيّ) من ܡܘܣܝܩܝ . ܩܝܬܪܘܕܐ (ضارب بالرباب) من ܩܝܬܪܐ . ܩܝܛܘܢܝܐ (حارس الخدر) من

(١) ܗܪܛܝܩܝܐ * (٢) ܐܓܘܢܐ * (٣) بالزلام الشديد على الجامل * (٤) المندوبون يقولون ܓܝܙܒܪܐ *

ܥܡܝܐ. ܦܪܕܝܣܝܐ (بستانيّ) من ܦܪܕܝܣܐ . ܐܪܡܝܐ (سريانيّ) و ܐܪܡܝܐ (وَثَنيّ اوأُمّيّ) من ܐܪܡ (ارام) . ܩܘܪܝܝܐ (قَرَويّ) من ܩܪܝܬܐ . ܚܡܪܝܐ (خمّار) من ܚܡܪܐ . ܣܦܝܢܝܐ (سفّان) من ܣܦܝܢܬܐ . ܪܝܚܢܝܐ[1] (صاحب الروائح) من ܪܝܚܐ . ܒܣܝܡܝܐ (بهيّ) من ܒܣܝܡܐ . ܓܠܝܢܝܐ (جالٍ) من ܓܠܝܢܐ . ܙܘܝܝܐ (ذو زاوية) من ܙܘܝܬܐ *

الباب التاسع

في تصغير الاسمآء

١١٧ التصغير يكون بان تُلحِق بآخر الاسم إِمّا ܘܢܐ[2] ܘܣܐ[2] بعد حذف الف الاطلاق * فالاوّل نحو ܒܪܐ (ابن) ܒܪܘܢܐ (بُنيّ) . ܐܚܐ (اخ) ܐܚܘܢܐ . ܟܬܒܐ (كتاب) ܟܬܒܘܢܐ . وكذا ܓܒܪܘܢܐ (رُجَيل) . ܥܒܕܘܢܐ

(١) بالزلام الشديد * (٢) بالرواح *

(طُفَيل) . وكذا يُقال ܒܪܢܫܘܢܐ (انسان صغير) من ܒܪܢܫܐ
ܒܪܬܩܘܢܐ (لُفَيظة) من ܒܪܬܩܠܐ * والمؤنّث تُخبَص نونهُ .
نحو ܐܡܬܘܢܝܬܐ (مُرَيّة) . ܒܪܬܘܢܝܬܐ (بُنَيَّة) .
ܐܠܦܘܢܝܬܐ (فُلَيكة) . ܛܠܝܘܢܝܬܐ (صُبَيّة) *

١١٨ والثاني نحو ܢܘܢܘܣܐ (سُمَيكة) من ܢܘܢܐ .
ܐܡܪܘܣܐ[1] (حُمَيل او خُرَيِّف) . ܓܒܪܘܣܐ (رُجَيل) .
ܛܠܘܣܐ (طُفَيل) . ܟܠܒܘܣܐ (كُلَيب) *

١١٩ وقد تجتمع العلامتان معًا في اسمٍ واحد أو
تكرّر النون . نحو ܓܒܪܘܣܘܢܐ (رُجَيل صغير) .
ܐܚܘܣܘܢܐ (أُخَيّ صغير) . ܛܠܘܣܘܢܐ (طُفَيل صغير) .
ܐܡܬܘܢܘܢܝܬܐ (مُرَيّة صغيرة) . ܒܪܬܘܢܘܢܝܬܐ
(بُنَيَّة صغيرة) . ܡܥܝܢܘܢܝܬܐ (عُيَينة ماء) *

١٢٠ وشذّ ܠܥܘܣܐ (الحبّة التي توضع في الفخّ)

(١) في العربيّة الإِمَّر والعمروس كلاهما بمعنى الخروف *

ܠܩܝܛܐ بالزقاف (لُقيط) . ܙܓܐ (جرس) ܙܓܘܓܐ (جُرَيس) . ܥܠܓܐ (ألثغ) ܥܠܝܓܘܢܐ (أُلَيثِغ) *

الباب العاشر

في اسمآء العدد

١٢١ يبتدئ العدد (ܡܢܝܢܐ) بالواحد . وهو المذكّر ܚܕ . وللمؤنّث ܚܕܐ . ويُذكر بعد الاسم نحو ܛܠܝܐ ܚܕ (طِفل) . ܛܠܝܬܐ ܚܕܐ (طفلة) . او قبلهُ نحو ܚܕ ܓܒܪܐ (رَجل) . ܚܕܐ ܐܢܬܬܐ (امراة) * وللاثنين ܬܪܝܢ مذكّرًا . و ܬܪܬܝܢ موئنثًا . ويأتي بعدهما المميّز جمعًا وذلك بالنون غالبًا . نحو ܬܪܝܢ ܝܘܡܝܢ (يومان) ܬܪܬܝܢ ܚܬܢ (أختان) *

١٢٢ وامّا بقية اسمآء العدد الى العشرة فهي كالعربيّة . المذكّر بالالف التي أصلها هآء . والمؤنّث بالقطع [1] . وهي :

(١) وذلك محفوظ الى اليوم في لغة معلولة دون سائر اللغات السريانيّة العاميّة (في لغة بلاد اثور العاميّة محفوظ بعد الفرق بين المذكّر

المذكّر	المؤنّث
ܬܠܬܐ (ثلاثة)	ܬܠܬ (ثلاث)
ܐܪܒܥܐ (اربعة)	ܐܪܒܥ (اربع)
ܚܡܫܐ (خمسة)	ܚܡܫ (خمس)
ܫܬܐ (ستّة)	ܫܬ (ستّ)
ܫܒܥܐ (سبعة)	ܫܒܥ (سبع)
ܬܡܢܝܐ (ثمانية)	ܬܡܢܐ (ثمانٍ)
ܬܫܥܐ (تسعة)	ܬܫܥ (تسع)
ܥܣܪܐ (عشرة)	ܥܣܪ (عشَر)

١٢٣ وبعد ذلك تاتي المركّبات كما في العربيّة الى

والمؤنّث من الواحد الى العشرة وهو كما في اللغة الكتابية) وبذلك قد غلبوا العرب انفسهم اذ انّ العرب اليوم لا يميّزون في كلامهم العاميّ في اسماء العدد بين المذكّر والمؤنّث البتّة · وسريان معلولة يغلبون العرب في امرٍ آخر وهو انهم في الاسماء والافعال يميّزون بين المذكّر والمؤنّث في الجمع ايضاً . فانّ العرب يقولون اليوم مثلاً الرجال يفتحون والنساء يفتحون . واما اهل معلولة فيقولون عن الرجال ܦܬܚܘܢ (بلا مدّ) وعن النساء ܦܬܚܢ (بالفتاح وبلا مدٍّ ايضاً) *

تسعة عشر . وهي :

المؤنّث	المذكّر
ܚܕܥܣܪܐ (احدى عشرة)	ܚܕܥܣܪ (احد عشر)
ܬܪܬܥܣܪܐ (اثنتا عشرة)	ܬܪܥܣܪ (1) (اثنا عشر)
ܬܠܬܥܣܪܐ (ثلاث عشرة)	ܬܠܬܥܣܪ (ثلاثة عشر)
ܐܪܒܥܬܥܣܪܐ او	ܐܪܒܥܬܥܣܪ (2) او
ܐܪܒܥܣܪܐ (3) (اربع عشرة)	ܐܪܒܥܣܪ (اربعة عشر)

(1) اصلها ܬܪܝܢ ܥܣܪ حُذفت النون لاجل التركيب الذي يشبه الاضافة كما تُحذَف النون من المثنّى لاجل الاضافة في اللغة العربيّة * وكذلك كلٌّ من بقيّة الالفاظ المركّبة حاصل من تركيب ܬܠܬ . ܐܪܒܥ . ܚܡܫ . ܫܬ . الخ . مع ܥܣܪ اي أُعطيت الالفاظ المذكّرة ܬܠܬܐ . ܐܪܒܥܐ . ܚܡܫܐ الخ . صورة الاسمآء المؤنّثة المضافة لاجل التركيب الذي تشبه الاضافة اشدّ الشبه . ثمّ اصابها بعد التركيب شيء من التغيير لتسهيل لفظها كما حدث في اللسان العربيّ العاميّ * ومثل ذلك جرى في الاسمآء المركّبة التي للمؤنّث . الّا انّ ܥܣܪ فيها قلبت الى ܥܣܪܐ *

(2) الشرقيّون يقولون ܐܪܒܥܣܪ باختلاس فتاح البيث *

(3) فتاح البيث لا يشدّد العين التي بعدها عند الشرقيين *

ܚܡܫܬܥܣܪ او ܚܡܫܥܣܪ (خمسة عشر)	ܚܡܫܥܣܪ̈ܐ (خمس عشرة)
ܫܬܬܥܣܪ او ܫܬܥܣܪ (ستّة عشر)	ܫܬܥܣܪ̈ܐ (ستّ عشرة) او ܫܬܬܥܣܪ̈ܐ او ܫܬܐܥܣܪ̈ܐ
ܫܒܥܬܥܣܪ او ܫܒܥܣܪ (سبعة عشر)	ܫܒܥܣܪ̈ܐ (سبع عشرة)
ܬܡܢܬܥܣܪ او ܬܡܢܥܣܪ (ثمانية عشر)	ܬܡܢܥܣܪ̈ܐ (ثماني عشرة)
ܬܫܥܬܥܣܪ او ܬܫܥܣܪ (تسعة عشر)	ܬܫܥܣܪ̈ܐ (تسع عشرة)

تنبّه انّ المؤنّثات من هذه الاسمآء المركّبة يُرسَم عليها السيامي (٦٩) بخلاف المذكّرات . وانّ الجزءَ الاوّل من كلّ منها هو بالتاو للمذكّر وبلا تاو للمؤنّث. وبالعكس الجزء الثاني من كلّ منها هو مقطوع للمذكّر ومطلق بالالف التي اصلها هآء للمؤنّث الاّ المركّب الاوّل والمركّب الثاني. كلّ ذلك كما في

العربيّة * غير انّ كثرة الاستعمال ادخلت شيئًا من التغيير في هذه المركّبات *

١٢٤ واما العقود فيستوي فيها المذكّر والمؤنّث كما في العربيّة . وهي

ܥܣܪܝܢ (عشرون)	ܫܬܝܢ (ستّون)
ܬܠܬܝܢ (ثلاثون)	ܫܒܥܝܢ (سبعون)
ܐܪܒܥܝܢ (اربعون)	ܬܡܢܐܝܢ (بالالف بعد النون ثمانون)
ܚܡܫܝܢ (خمسون)	ܬܫܥܝܢ (تسعون)

١٢٥ واما المعطوفات فالجزء الاوّل من كلّ منها وهو العقد لا يتغيّر. والجزء الثاني يختلف بين المذكّر والمؤنّث اختلاف المفردات كما في العربيّة * وتأمّل انّ السريان يذكرون العدد الكبير قبل الصغير * وهاك مثال ذلك :

المذكّر	المؤنّث
ܥܣܪܝܢ ܘܚܕ (واحد وعشرون)	ܥܣܪܝܢ ܘܚܕܐ (احدى وعشرون)

المذكّر	المؤنّث
ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܝܢ (اثنـان وعشرون)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (اثنتان وعشرون)
ܥܣܪܝܢ ܘܬܠܬܐ (ثلاثة وعشرون)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܠܬ (ثلاث وعشرون)
ܥܣܪܝܢ ܘܐܪܒܥܐ (٢٤)	ܥܣܪܝܢ ܘܐܪܒܥ
ܥܣܪܝܢ ܘܚܡܫܐ (٢٥)	ܥܣܪܝܢ ܘܚܡܫ
ܥܣܪܝܢ ܘܫܬܐ (٢٦)	ܥܣܪܝܢ ܘܫܬ
ܥܣܪܝܢ ܘܫܒܥܐ (٢٧)	ܥܣܪܝܢ ܘܫܒܥ
ܥܣܪܝܢ ܘܬܡܢܝܐ (٢٨)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܡܢܐ
ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥܐ (٢٩)	ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥ (*)

١٢٦ وكذلك المائة والالف يستوي فيهما المذكّر والمؤنّث وهما ܡܐܐ[1] (ماية) . ܐܠܦ (الف) * واما ܡܐܬ

(*) واعلم انهُ قد يُذكَر العدد الصغير قبل الكبير نحو ܚܕ ܘܥܣܪܝܢ ܬܪܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܬܠܬܐ ܘܥܣܪܝܢ الخ وكذا المؤنّث ܚܕܐ ܘܥܣܪܝܢ ܬܪܬܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܬܠܬ ܘܥܣܪܝܢ الخ *

(١) هو في الاصل مهموز على

فهي على حال واحدة وهي مؤنثة كما في العربيّة * واما ܐܠܦ فهو مذكر ويقال فيهِ ايضاً ܐܠܦܐ بالف الاطلاق وذلك للمذكّر فقط واما ܐܠܦ فتكون للمذكر والمؤنث . نحو ܗܒ ܠܝ ܐܠܦ او ܐܠܦܐ ܕܝܢܪ̈ܝܢ (اعطِني الف دينار) . ܐܝܬ ܠܝ ܐܠܦ ܨܦܪ̈ܝܢ (عندي الف عصفور) * واذا تكرّرت المئات والالوف بقيت ܡܐܐ مفردةً وجُمعت ܐܠܦܐ ܐܠܦ̈ܝܢ على نسق ما في العربيّة . ونُقرَن بهما المفردات مؤنّثة مع ܡܐܐ ومذكّرة مع ܐܠܦܐ كما في العربيّة * وهاك ذلك في جدوَل :

ܡܐܐ (ماية)	ܐܠܦ او ܐܠܦܐ (١٠٠٠)
ܡܐܬܝܢ[1] (مائتان)	ܬܪܝܢ ܐܠܦ̈ܝܢ (٢٠٠٠)
ܬܠܬ ܡܐܐ (٣٠٠)	ܬܠܬܐ ܐܠܦ̈ܝܢ (٣٠٠٠)

وزن مِئة . الاّ انهُ غالباً يُنقَل في لفظهِ الزقاف من الهمزة الى الميم فيُلفَظ ܡܐܐ *

(١) نرى في هذه اللفظة اثر المثنّى العربيّ الذي ضاع من اللغة السريانيّة . ولم يبقَ الاّ في هذه الكلمة وفي ܬܪܝܢ و ܬܪܬܝܢ * والواضح ان ܡܐܬܝܢ اصلها ܡܐܬܝܢ بفتاح الالف *

ܐܪܒܥܡܐܐ (٤٠٠)	ܐܪܒܥܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (٤٠٠٠)
ܚܡܫܡܐܐ (٥٠٠)	ܚܡܫܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (٥٠٠٠)
ܫܬܡܐܐ (٦٠٠)	ܫܬܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (٦٠٠٠)
ܫܒܥܡܐܐ (٧٠٠)	ܫܒܥܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (٧٠٠٠)
ܬܡܢܡܐܐ (٨٠٠)	ܬܡܢܝܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (٨٠٠٠)
ܬܫܥܡܐܐ (٩٠٠)	ܬܫܥܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (٩٠٠٠)

١٢٧ ويقال ايضًا لجمع ܡܐܐ ܡܐ̈ܘܬܐ . ولجمع ܐܠܦܐ ܐ̈ܠܦܐ . وذلك اذا لم يُذكر بعدهما مميّز * ويقال لعشرة الآلاف ܪܒܘܬܐ (ربوة) وفي الجزم ܪܒܘ . وجمعها ܪ̈ܒܘܬܐ و ܪ̈ܒܘܢ * وفي الاضافة يقال ܐܠܦ ܐ̈ܠܦܝܢ (الف الف) و ܪܒܘ ܪ̈ܒܘܢ (ربوة ربوات) *

١٢٨ واذا اراد السريان ان يشيروا الى تقسيم العدد كرّروا اسم العدد . نحو ܚܕ ܚܕ (موحد او واحدًا واحدًا) . ܚܕܐ ܚܕܐ (أُحاد او واحدةً واحدةً) . ܬܪܝܢ ܬܪܝܢ و ܬܪ̈ܬܝܢ ܬܪ̈ܬܝܢ (مثنى) . ܬܠܬܐ ܬܠܬܐ و ܬܠܬ ܬܠܬ

(ثُلاث) . وهلمَّ جرًّا *

١٢٩ وتضاف اسماء الاعداد الى الضمائر للدلالة على الاستغراق . وتضاف بعلامة الجمع (١٤٨) وهي كلّها بلفظ واحد المذكّر والمؤنّث . الاّ الاثنين فيقال فيهِ للمُذكّر ܬܪܘܝܗܘܢ والمؤنث ܬܪܬܝܗܝܢ * والباقيات الاّ ܬܠܬܐ تاخذ كلّها تاو التأنيث مقشّاة قبلها زقاف . وهي هذه ܬܠܬܐ . ܐܪܒܥܐ . ܚܡܫܐ . ܫܬܐ . ܫܒܥܐ . ܬܡܢܐ . لا غير * وكلّها قاطبةً تاخذ السيامي * وهاك امثلة لذلك : ܬܪܘܝܗܘܢ (كلاهما) . ܬܪܬܝܟܝܢ (كلتاكما) . ܬܠܬܝܗܘܢ (ثلاثتهم) . ܐܪܒܥܬܝܗܘܢ (اربعتهم) . ܚܡܫܬܢ (خمستنا) . ܫܬܬܝܗܝܢ (ستتهنّ) . ܬܪܘܝܢ (كلانا) . ܫܬܬܟܘܢ (ستتكم) . وقس على ذلك *

١٣٠ ومن اسماء الأعداد الاصليّة تشتقّ الصفات العدديّة . فيقال ܩܕܡܝܐ (أوّل) . ܬܪܝܢܐ (ثانٍ) . ܬܠܝܬܝܐ (ثالث) . ܪܒܝܥܝܐ (رابع) . ܚܡܝܫܝܐ (خامس) . ܫܬܝܬܝܐ (سادس) . ܫܒܝܥܝܐ (سابع) . ܬܡܝܢܝܐ

(ثامن). ܬܫܝܥܝܐ (تاسع). ܥܣܝܪܝܐ (عاشر). ܚܕܥܣܝܪܝܐ (حادي عشر). ܬܪܥܣܝܪܝܐ (ثاني عشر). ܬܠܬܥܣܝܪܝܐ (ثالث عشر). وهلمّ جرًّا الى ܥܣܪܝܢܝܐ (عشرون). ܬܠܬܝܢܝܐ (ثلاثون). ܐܪܒܥܝܢܝܐ (اربعون). الى ܬܫܥܝܢܝܐ (تسعون) * وتؤنّث هذه الصفات على حسب القاعدة. نحو ܩܕܡܝܬܐ (اولى). ܬܪܝܢܝܬܐ (ثانية). ܬܠܝܬܝܬܐ (ثالثة). ܪܒܝܥܝܬܐ (رابعة). وهلمّ جرًّا *

١٣١ غير انّ السريان بدل هذه الصفات المشتقّة يستعملون غالبًا اسمآء العدد نفسها مقرونةً بحرف ܕ التي هي علامة الاضافة فيقولون مثلاً ܫܢܬܐ ܕܚܕܐ (السنة الاولى). ܦܣܘܩܐ ܕܬܪܝܢ (الفصل الثاني). ܫܥܬܐ ܕܚܕܥܣܪܐ (الساعة الحادية عشرة). ܝܘܡܐ ܕܐܪܒܥܝܢ (اليوم الاربعون). وقس على ذلك *

ومن اسمآء الأعداد الاصليّة اشتقّوا اسمآء لاجزاء الواحد. وهي بعد ܦܠܓܐ (فلج اي نصف). ܬܘܠܬܐ

(ثُلث) . ܪܘܼܒܥܵܐ (ربع) . ܚܘܼܡܫܵܐ (خمس) . والبقية لم تُسمَع (*) *

١٣٢ واما علامات الاعداد عند السريان فهي الحروف الهجائيّة نفسها . ولم يبتدئوا باستعمال الأرقام الهنديّة الاَّ حديثاً * وطريقة الحروف عندهم هي الطريقة المعروفة عند العرب بحساب الجمَّل (وهي التي يستعملها اليونانيّون ايضاً اذ انّ الحروف التي يكتبون بها لغتهم هي في الأصل سريانيّة) . اي ܐ (١) . ܒ (٢) . ܓ (٣) . ܕ (٤) . ܗ (٥) . ܘ (٦) . ܙ (٧) . ܚ (٨) . ܛ (٩) . ܝ (١٠) . ܟ (٢٠) . ܠ (٣٠) . ܡ (٤٠) . ܢ (٥٠) . ܣ (٦٠) . ܥ (٧٠) . ܦ (٨٠) . ܨ (٩٠) . ܩ (١٠٠) . ܪ (٢٠٠) . ܫ (٣٠٠) . ܬ (٤٠٠) * وباقي الاعداد يُعبَّر عنها بتركيب هذه الحروف . نحو ܟܕ (٢٤) . ܣܚ (٦٨) . ܩܡܙ (١٤٧) . ܪܨܐ (٢٩١) * واذا اردت ما بعد ٤٠٠ فاقرن حروف المئات نحو ܬܩ (٥٠٠) . ܬܬ (٨٠٠) .

(*) وقد اشتقوا ايضاً لذلك أفعالاً من الواحد الى العشرة . نحو

ܐܬܚܕ ܬܢܝ ܬܠܬ ܪܒܥ ܚܡܫ ܫܬܬ ܫܒܥ ܬܡܢ ܬܫܥ ܥܣܪ *

ܬܫ (٧٠٠) * الاّ انّ الغالب ان تُجعَل حروف الآحاد نفسها للآلاف وحروف العشرات للمئات التي بعد الاربع الماية . ويُشترط ان تكون اوّلاً الآلاف ثمّ المئات ثمّ العشرات ثمّ الآحاد لئلاّ تشتبه بعضها ببعض . نحو ܐܦܣܘ (١٨٦٦) . ܒܫܡܐ (٢٧٤١) . ܒܩܢܗ (٢١٥٥) * وقد اصطلحوا ان توضع نقطة من فوق حروف العشرات للدلالة على المئات ومن تحت حروف الآحاد خُطيط قائم للدلالة على الآلاف . ومن تحتها ايضاً خُطيط مبسوط للدلالة على الربوات . نحو ܣ̇ = ٦٠٠ ܢ̇ܢܒ = ٥٥٢ . ܐܥ̇ܥܗ = ١٧٧٥ . ܒܒ̇ܟܚ = ٢٢٢٨ * ولكن ذلك قليل الاستعمال * وفي الصحف القديمة نشاهد هذه العلامة ÷ = ٥٠٠ *

فائدة في اسم العدد

يُصاغ من بعض أسمآء العدد المفردة اسمآء تدلّ على مقدار العدد من دون اعتبار الشيء المعدود . كأنّها اسمآء جماعة . وذلك بإطلاق أَواخرها * امّا المفردة فيُصاغ منها ذلك

بوضع تاو التانيث في آخر الاسم فيقال ܐܪܒܥܬܐ. ܚܡܫܬܐ. ܫܒܥܬܐ. ܬܫܥܬܐ. ܥܣܪܬܐ * لا غير * وتأمّل انّ التاو مركّخة في ܐܪܒܥܬܐ و ܫܒܥܬܐ و ܬܫܥܬܐ لانّ قبلها العين التي هي من حروف الحلق * واما المركّبات فباطلاق اواخر المذكّرات منها بالزقاف. فيقال ܚܕܥܣܪܐ. ܬܪܥܣܪܐ. ܬܠܬܥܣܪܐ. ܐܪܒܥܣܪܐ. ܚܡܫܥܣܪܐ. ܫܬܥܣܪܐ. ܫܒܥܣܪܐ. ܬܡܢܥܣܪܐ. ܬܫܥܣܪܐ * ويقال ايضاً في الاوّل والثاني ܚܕܥܣܪܬܐ. ܬܪܥܣܪܬܐ على قياس المفردات * وتُستعمَل هذه الالفاظ كلّها في تاريخ الشهور *

الكتاب الثالث

في الاسمآء المبهمة

الباب الاوّل

في الضمير على وجه العموم

١٣٣ الضمير سمّاهُ النحاة السريانيّون القدمآء ܚܠܦ ܫܡܐ اي نائب الاسم تبعًا لليونانيّين . ووضع لهُ ابن العبري اسمًا آخر وهو ܡܬܛܫܝܢܐ اي مضمر تبعًا للعرب *

١٣٤ اعلم انّ الضمير عند السريان نوعان منفصل ومتّصل * امّا المنفصل فهو المسند اليهِ . وهو

للمفرد	للجمع
ܐܢܐ (انا)	ܚܢܢ (نحن)
ܐܢܬ (انتَ)	ܐܢܬܘܢ (١) (انتم)
ܐܢܬܝ (انتِ)	ܐܢܬܝܢ (انتنّ)

---

(١) بالرواج

للجمع	للمفرد
ܗܶܢܽܘܢ (٢) (هم)	ܗܽܘ (١) (هوَ)
ܗܶܢܶܝܢ (هنَّ)	ܗܺܝ (هيَ)

انَّ ܐܢܐ حركة همزتهِ في الاصل مختلسة كما في العربيَّة وهكذا هي في لغة بابل القديمة المسمَّات الكلدانيَّة. ولولا ثقل لفظ الهمزة ساكنةً في اوَّل الكلمة لوجب سكونها (٥٢) فبقيت

---

(١) من غلطات النحاة السريانيين المتأخرين عدّهم ܗܰܘ (ذلك) واخواتها بين الضمائر. وغلطهم في ذلك مبيَّن لا يحتاج الى تفنيد وذلك اوّلاً لانَّ ما يقابل ܗܰܘ في العربيَّة هو لفظة ذلك وهذه اللفظة ليست ضميرًا وكذلك ليس ضميرًا ما يقابلها في سائر لغات العالم الاَّ اليونانية واللاتينيَّة فانَّ اللفظة الواحدة في هاتين اللغتين تكون تارةً ضميرًا وتارةً اسم اشارة. وامَّا ܗܰܘ السريانيَّة فلا يتغيَّر حالها او معناها. وثانيًا من طبع الضمائر في اللغات الساميَّة ان تتصل بالاسماء وغيرها فيحدث فيها شيء من التغيير وهذه ܗܰܘ لا تتصل بشيء ولا تتغيَّر * غير انَّهُ لا ينكر انَّ ܗܰܘ هو في الاصل ماخوذ من الضمير. فانَّهُ في الاصل ܗܽܘ دخلت عليهِ ܗܳܐ فصار ܗܳܐܗܽܘ ܗܰܘ ثمَّ اختصروا فقالوا ܗܳܘ ثمَّ ܗܰܘ كما عند الشرقيين الى الآن ثمَّ ܗܰܘ عند الغربيين *

(٢) بالرواح *

حركتها المختلسة عليها . الاّ انّ السريان المتأخّرين الشرقيّين يشدّدون ما بعدها والغربيّين يشبّعون حركتها * وامّا ܐܢܚܢ فأصلهُ ܐܢܚܢܢ . حُذفت همزتهُ وعُوّض عنها بنون في آخرهِ * وامّا ضمير المخاطب بانواعهِ فأسقطَ السريان نونهُ في الاستعمال لكن لفظًا لاخطًّا . والمؤنّث المفرد اسقطوا ايضًا كسرة تائهِ لفظًا فقط * وامّا ضمير الغائب فهو الهآء مضمومةً للمفرد المذكّر ومكسورةً للمؤنّث وملحقةً بها نونان بدل الميم (٤٧) بينهما ضمٌّ للمذكّر وكسرٌ للمؤنّث * واذكر انّ ضمير المتكلّمين يستوي فيهِ المذكّر والمؤنّث والمثنّى والجمع كما في العربيّة . وانّ ضمير المخاطبين مذكّرًا ومؤنّثًا وضمير الغائبين مذكّرًا ومؤنّثًا ايضًا هما للجمع والمثنّى سوآء * وكلّ ذلك عامٌّ لجميع انواع الضمائر * ونقول بالاجمال انّ كلّ ما هو للجمع في السريانيّة يُطلَق على المثنّى ايضًا قياسًا مطّردًا *

١٣٥ اعلم انّ ضمائر المتكلّم والمخاطب في الاصل هي : ܐܢ . ܐܢܚܢܢ او ܐܢܚܢ . ܬ . ܬܝ . ܬܘܢ . ܬܝܢ * فنزيد في اوائل كلّها لفظة ܐܢ او ܐܢܐ الاّ ܐܢܚܢܢ فصارت كما هي الآن . والعرب

زادوا أَنْ في اوّل ضمير المتكلّمين ايضًا فقالوا أَنْحْنُو ثمّ لكثرة الاستعمال حذفوا الهمزة واختلسوا ضمّة النون . فصارت اللفظة نَحْن *

١٣٦ واعلم انّ هذه الضمائر المنفصلة اذا جاءَت في موضع مبتدأ وسبقها خبرها او فصلت الغائبات منها بين المبتدا والخبر اصابها تغيير في الغالب . وذلك انّهُ تُحذَف همزة ܐܢܐ وهاء ܗܘ ܗܝ وتُحذَف حيث ܗܢܘܢ اذا سبقها نون الجمع وتُقلَب ܗܢܝܢ الى ܐܢܝܢ (1) . و ܗܢܘܢ الى ܐܢܘܢ * واذا جاءَت ܗܘ بعد ܗܘ قيل فيها ܗܘܝܘ بدل ܗܘ ܗܘ * واذا جاءَت ܗܘ المسقطة الهاء بعد زقاف . قُلب الزقاف الى فتاح عند الغربيّين . نحو ܕܟܝܐ ܗܘ (هو طاهر) بدل ܕܟܝܐ ܗܘ * واما الشرقيّون فيبقون الزقاف . نحو ܕܟܝܐ ܗܘ * وبالعكس اذا جاءَت ܗܝ المسقطة الهاء بعد الف قبلها زقاف يُقلب عند الشرقيّين الزقاف الى فتاح نحو ܡܢܐ ܗܝ (ما هي)

(1) بالرواح *

ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ (*) (هي هاهنا) وكذا الزلام الذي في ܗܽܘ̈ܳܐ . فيقولون ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ . ولكن الغربيين يقولون ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ و ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ بالزقاف و ܗܽܘ̈ܳܐ ܗ̱ܘ بقلب الرباص الى زقاف * وهاك بيان ما يصيب الضمائر المنفصلة من التغيير عندما تفصل بين المبتدأ والخبر وذلك في مثال :

ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐ̱ܢܳܐ (انا هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܚ̱ܢܰܢ (نحن هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܢ̱ܬ (انتَ هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܢ̱ܬܽܘܢ (انتم هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܢ̱ܬܝ (انتِ هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐܢ̱ܬܶܝܢ (انتنّ هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ (١) (هو هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐ̱ܢܽܘܢ (هم هنا)
ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ (٢) (هي هنا)	ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܐ̱ܢܶܝܢ (هنّ هنا)

١٢٧ وامّا الضمير المتّصل فيقابل المنصوب والمجرور في العربيّة . وهو المنفصل بعينهِ قبل ان دخلتهُ لفظة ܠ ولكن بشيءٍ من التغيير . وذلك انّ ܐ التي للمتكلّم تُجعَل حركتها حباصًا .

(*) بشرط ان لا يكون الاسم الذي قبل ܗ̱ܝ حاصلاً على اكثر من حرفين والف الاطلاق فلا يصحّ قولهُ ܗܳܕܶܐ ܗ̱ܝ *

(١) ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܘ *   (٢) ܗܳܪܟ݂ܳܐ ܗ̱ܝ *

والتاو في ضمير المخاطب كلّهِ تُقلَب الى كاف لمجانستهما بعضهما لبعض في مخرج اللفظ . وتُحذَف حيث ܗܘܢ ونونها الزائدة وكل ذلك جارٍ في العربيّة والعبرانية ايضًا * وتُسكَن هاء الغائب والغائبة غالبًا * وتُردّ ܗܘܿܢ و ܗܹܝܢ الى اصلها وهو الهاء بعدها ميم الجمع التي يقلبها السريان الى نون (٤٧) * وكل ذلك تراهُ في هذا الجدول متّصلاً باسم ܟܬܳܒܳܐ :

الجمع	المفرد
ܟܬܳܒܰܢ (كتابنا)	ܟܬܳܒܝ (كتابي)
ܟܬܳܒܟܘܿܢ (٢) (كتابكم)	ܟܬܳܒܳܟ (كتابكَ)
ܟܬܳܒܟܹܝܢ (كتابكنّ)	ܟܬܳܒܶܟܝ (١) (كتابكِ)
ܟܬܳܒܗܘܿܢ (٢) (كتابهم)	ܟܬܳܒܶܗ (١) (كتابهُ)
ܟܬܳܒܗܹܝܢ (كتابهنّ)	ܟܬܳܒܳܗ (كتابها)

وهاك جدولاً ثانيًا فيهِ الضمير متّصل بفعل ܩܛܰܠ

(١) بالزلام الشديد *

(٢) بالرواح *

الجمع	المفرد
ܩܪܳܢ (دعانا)	ܩܪܳܢܝ (دعاني)
ܩܪܳܟܘܢ [1] (دعاكم)	ܩܪܳܟ (دعاكَ)
ܩܪܳܟܝܢ (دعاكنّ)	ܩܪܳܟܝ (دعاكِ)
ܩܪܳܐ ܐܢܘܢ [1] (دعاهم)	ܩܪܳܝܗܝ (دعاهُ)
ܩܪܳܐ ܐܢܝܢ (دعاهنّ)	ܩܪܳܗ (دعاها)

١٢٨ اعلم انّ ضمير المتكلّم وهو اليوذ يُسقَط غالبًا في اللفظ اي كلّما اتّصل بفعل وكلّما اتّصل باسم او حرفٍ لم يكن معها علامة الجمع . وشذّ من ذلك ܟܽܠܝ (كلّي) و ܡܶܢܝ (منّي) و ܒܝ (بي) و ܠܝ (لي). فانّ اليوذ فيها لا تُسقَط في اللفظ * وهذا اسقاط لفظ ياء المتكلّم معلوم في العربيّة ايضاً . وقد ورد كثيرًا في القرآن . نحو ايّاي فاعبدُونْ بدل فاعبدوني واذا اتّصل هذا الضمير بالفعل فصلت نون بينهما كما في العربيّة * واسقاط لفظ اليوذ هذا لا يُحسَب حذفًا . ولهذا فتبقى حركات الكلمة على حالها مع هذا الاسكان كما لو كانت اليوذ تُلفظ نحو

(١) بالرواح *

ܡܰܠܟܺܝ (ملكي) . ܩܪܺܝܒܽܘܬܺܝ (قريبتي) . بخلاف اسكان الجزم فانهُ تتعدّل معهُ الحركات فيقال مثلاً ܡܰܠܟܝ و ܩܪܺܝܒܬܝ * وما شذّ من ذلك نحو ܥܠܰܡܝ و ܥܡܰܟ(*) و ܚܰܝܰܝ بدل ܥܠܡܝ و ܥܡܟ و ܚܝܝ فهو محدث بلا شكّ سببهُ تسهيل اللفظ *

واما نون المتكلمين فكانت في الاصل متحرّكة بالفتح كما في العربيّة وفي سريانيّة بابل القديمة التي يقال لها الكلدانيّة[1] . ثمّ لكثرة الاستعمال أُسكنت النون في اللغة السريانيّة المعهودة *

١٣٩ واما المخاطب فحرفهُ الاصليّ الكاف المقلوبة عن التاو كما راينا . وهذه الكاف في الاصل هي مفتوحة للمذكّر

(*) مما يوجب التعجب سقوط يوذ المتكلّم المفرد من اللفظ في اللغة الكتابية مع كونها محفوظة في اللغة السريانية القديمة اي الكلدانية البابلية ولم تزل محفوظة الى يومنا هذا في جميع اللغات السريانية العامية اذ يقال فيها جميعاً ܟܬܳܒܝ (كتابي) ܒܰܝܬܝ (بيتي) فلا نعلم كيف كان اسقاط هذه اليوذ من اللغة الكتابية ومتى وفي اي مكان *

(١) انهُ في هذه اللغة بدل ܐܢܚܢܢ ܘܚܢܢ مثلاً يقال ܐܢܰܚܢܳܐ و ܚܢܰܢܳܐ *

ومكسورة للمؤنّث كما هي في العبرانيّة والعربيّة . الاّ انّ السريان اسكنوها . وابقوا للمؤنّث علامة كسر الكاف اي يوذًا لا تقرأ ونقلوا كسر الكاف الى الحرف الذي قبلها اي كسروا ما قبل الكاف حيثما كان مزقوفًا للمذكّر ليتميّز المؤنّث من المذكّر كما يفعل العامّة في بعض البلاد العربيّة اذ يقولون للأُنثى مثلاً هذا كتابِكْ *

١٤٠ وامّا الغائب المذكّر فأَصلهُ الهاءَ تُضَمّ في العربيّة او تُكسَر. نحو اخوهُ وبهِ * وامّا في العبرانيّة فهي بالسكون ابدًا . وامّا في السريانيّة فهي في الاصل مكسورة ابدًا * الاّ انّ السريان في مرور الزمان اسكنوها كالعبرانيّين والعرب في لغتهم العاميّة . ونقلوا كسرتها اي حباصها الى الحرف الذي قبل الهاءَ وقلبوا الحباص الى زلام لتخفيف اللفظ فقالوا مثلاً ܟܬܒܗ و ܡܢܗ بدل ܟܬܒܗ و ܡܢܗ . اصلها ܟܬܒܗܝ و ܡܢܗܝ (كتابهُ ومنهُ) . وكذلك العبرانيّون وعامّة العرب نقلوا ضمّة الهاءَ الى الحرف الذي قبلها وقالوا (بتسهيل لفظ الهاءَ) كتابُو ومنّو(١) * الاّ انّ السريان أَبقوا الهاءَ بكسرها زمانًا في مواضع

(١) من العرب من يجعل فتحًا في الحرف الذي قبل هاء الضمير

مخصوصة اي حينما ياتي حرف علّة قبل الهاء. ثمّ بكثرة الاستعمال ادخلوا في ذلك ايضًا تغييرًا وذلك انّهم متى ما جاء قبل الهاء واو معصوصة سهّلوا لفظ الهاء وقلبوها الى همزة خفيفة وابقوا حباصها بجعلهِ يوذًا ساكنة وقالوا مثلاً ܐܚܘܗܝ آحُوْيْ بمدّ الالف او بتشديد الحيث. بدل ܐܚܘܗܝ آحُوهِ (أَخوهُ). و ܨܐܕܘܗܝ صَاذُوْيْ بدل ܨܐܕܘܗܝ صَاذوهِ (صَادُوهُ) *
ومتى ما جاء قبل الهاء حرف علّةٍ غير واو معصوصة اسقطوا لفظ الهاء بحباصها راسًا. وقالوا مثلاً ܩܪܘܗܝ بدل ܩܪܘܗܝ (دعاهُ). ܢܪܡܝܗܝ بدل ܢܪܡܝܗܝ (يرميهِ) * الاّ انهم في هذه المواضع كلّها ابقوا في الخطّ الهاء واليوذ مرسومتين الى يومنا هذا. فنرى انّ ضمير الغائب كثيرًا ما يكون هاءً ويوذًا تكتبان ولا تُقرآان. او تُقرأُ اليوذ وحدها كما ذكرنا. نحو ܩܪܝܗ (ادْعُهُ). و ܐܚܘܗ (اخوهُ). و ܥܝܢܘܗ (عيناهُ). و ܩܪܘܗ (دعاهُ). فهذه الالفاظ كانت تُلفَظ يومًا قريوْهِي وآحوهِي

الساكنة وذلك في العراق خاصّةً فيقولون كتابَهْ ومِنَّهْ *

وعَينَوهِي وقرَايهِي وكذلك كانت تُلفَظ في سريانية بابل القديمة. الاّ انهّا تُلفَظ في يومنا هذا قرِيوْ وآحُوْيْ وعَيناوْ وقرَايْ[1] *

١٤١ واماّ مُؤنّث الغائب فيميَّز خطّاً من المذكّر بنقطة كبيرة تُرسَم فوقهُ دائمًا * وهاؤُهُ كانت عند السريان مفتوحة كما في العربيّة ثمّ أسكنوها وضمّوا ما قبلها اي نقلوا حركة الهاء التي هي زقاف اي فتحة مشبعة الى الحرف الذي قبلها حيثما كان مزلوماً بزلام شديد المذكّر. نحو ܪܺܫܳܗ̇ (راسها). ܣܰܥܪܳܗ̇ (شَعرُها) فانهُ المذكّر يُقال ܪܺܫܶܗ (راسهُ). ܣܰܥܪܶܗ (شعرهُ) * فمثلاً ܟܽܠܳܗ̇ كانت في الاصل ܟܽܠܳܗ̇ܐ (كُلّبهَا) ثمّ نُقل حرف المدّ من الهاء الى البيث فصارت كلباهْ * فان كان ما قبل الهاء يوذًا او واوًا ساكنتين لم يحدث تغيير فيها ولا في

(١) انّ الكتابات الحجريّة التي كتبت في تدمر وهي محفوظة الى يومنا هذا نرى فيها الهاء واليود لضمير الغائب كما هما في يومنا هذا . ومن ذلك نستدلّ اماّ على انّ هاذين الحرفين كانا يُلفَظان بعد في القرون الثلاثة للمسيح التي فيها كتبت تلك الآثار واماّ على انّ قواعد الكتابة الجارية اليوم كانت موجودة في تلك الأحقاب القديمة اذ يكتب ما سقط من اللفظ دلالةً على اصلهِ*

الهآء بخلاف المذكّر . نحو ܐܝܕ̈ܝܗ̇ (يداها) . ܙܘܓܘܗ̇ (زُورِيها) . ܐܚܘܗ̇ (اخوها) . اي انهُ لا يمكن عند ذلك نقل حركة الهآء الى ما قبلها لانّ ما قبلها متحرّك *

١٤٢ وجمع المذكّر المخاطب والغائب علامتهُ هي النون بدل الميم العربيّة والعبرانيّة (٤٧) تُلحَق بالكاف للمخاطب والهآء للغائب قبلها ضمٌّ مطبق اي رواح (٥٦) * والنون ايضاً هي علامة جمع المُؤنّث . الاّ انّ ما قبلها مكسور *

هذه اشهر احوال الضمير المتّصل بالاسم والفعل والحرف في مقابلة النصب والجرّ * وامّا احكام الاسمآء والأفعال والحروف عند اتّصال الضمير بها فسياتي قدّامك ذكرها * وكذلك سياتي ذكر الضمير المتّصل بالفعل بمقابلة المرفوع العربيّ في باب تصريف الفعل *

الباب الثاني

في اتّصال الضمير بالاسم والحرف

١٤٣ قد سبق ذكر الضمائر المتّصلة . وهي تتّصل بالاسم

والحرف على حدٍّ سوى * وشرط الاسم ليتّصل بهِ الضمير ان لا يكون مجزومًا سوآء كان مفردًا ام جمعًا . مذكّرًا ام موءنّثًا * فان اردت اتّصال الضمير باسم مجزوم فيجب ان تردّهُ الى حالهِ الذي كان لهُ قبل الجزم . فلا يتّصل الضمير بنحو ܡܫܟܢ (مسكن) . ܡܠܐ (كلمة) . ܛܒ (حسن) . ܦܘܡܝܢ (افواه) . ܐܚ̈ܘܢ (اخوات) . لكن تردّها اوّلاً الى ܡܫܟܢܐ و ܡܠܬܐ و ܛܒܐ و ܦܘܡܐ و ܐܚ̈ܘܬܐ * واتّصال الضمائر هو على نوعين . اتّصال إفراد واتّصال جمع * امّا اتّصال الإفراد فيكون لجميع الاسمآء المختومة بالزقاف مذكّرةً وموءنّثةً مفردًا وجمعًا بالتاو الّا الاسمآء المختومة بيآء مزقوفة مفتوح ما قبلها نحو ܕܟ̈ܝܐ (طاهرون) ܡܬܪ̈ܝܡܐ (مرتفعون) . ولاكثر الحروف * واحكامهُ أنْ تقطع الزقاف من آخر الاسم ثمّ تبقيهُ ساكنًا قبل اليوذ وقبل ܟܘܢ و ܟܝܢ و ܗܘܢ و ܗܝܢ . وتزقفهُ قبل كاف المذكّر وهآء الموءنّث . وتزلمهُ قبل كاف الموءنّث وهآء المذكّر . وتفتحهُ قبل النون * وبيان ذلك في هذه الامثلة التي قدّامك :

المفرد	الجمع
ܒܰܝܬܝ (بيتي)	ܒܰܝܬܰܢ (بيتنا)
ܒܰܝܬܳܟ (بيتك)	ܒܰܝܬܟ݂ܽܘܢ (٢) (بيتكم وبيتكما)
ܒܰܝܬܶܟܝ (١) (بيتكِ)	ܒܰܝܬܟ݂ܶܝܢ (بيتكنّ وبيتكما)
ܒܰܝܬܶܗ (١) (بيتهُ)	ܒܰܝܬܗܽܘܢ (٢) (بيتهم وبيتهما)
ܒܰܝܬܳܗ (بيتها)	ܒܰܝܬܗܶܝܢ (بيتهنّ وبيتهما)
	وقس على ذلك سائر الامثلة الآتية
ܨܠܽܘܬ݂ܝ (٣) (صلاتي)	ܨܠܽܘܬ݂ܰܢ (صلاتنا)
ܨܠܽܘܬ݂ܳܟ (صلاتك)	ܨܠܽܘܬ݂ܟ݂ܽܘܢ (٢) (صلاتكم)
ܨܠܽܘܬ݂ܶܟܝ (١) (صلاتكِ)	ܨܠܽܘܬ݂ܟ݂ܶܝܢ (صلاتكنّ)
ܨܠܽܘܬ݂ܶܗ (٢) (صلاتهُ)	ܨܠܽܘܬ݂ܗܽܘܢ (٢) (صلاتهم)
ܨܠܽܘܬ݂ܳܗ (صلاتها)	ܨܠܽܘܬ݂ܗܶܝܢ (صلاتهنّ)
ܡܳܪ̈ܘܳܬ݂ܝ (سادتي)	ܡܳܪ̈ܘܳܬ݂ܰܢ (سادتنا)

(١) التاو بالزلام الشديد * (٢) بالرواح على الواو * (٣) بالرواح *

الجمع	المفرد
ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܟ݂ܽܘܢ[٢] (سادتكم)	ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܳܟ݂ (سادتكَ)
ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܟ݂ܶܝܢ (سادتكنّ)	ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܶܟ݂ܝ (سادتكِ)
ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܗܽܘܢ[٢] (سادتهم)	ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܶܗ[١] (سادتهُ)
ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܗܶܝܢ (سادتهنّ)	ܡܳܪ̈ܰܘܳܬܳܗ̇ (سادتها)
ܠܘܳܬܰܢ (عندنا)	ܠܘܳܬܝ (عندي)
ܠܘܳܬܟ݂ܽܘܢ[٢] (عندكم)	ܠܘܳܬܳܟ݂ (عندكَ)
ܠܘܳܬܟ݂ܶܝܢ (عندكنّ)	ܠܘܳܬܶܟ݂ܝ[١] (عندكِ)
ܠܘܳܬܗܽܘܢ (عندهم)	ܠܘܳܬܶܗ[١] (عندهُ)
ܠܘܳܬܗܶܝܢ (عندهنّ)	ܠܘܳܬܳܗ̇ (عندها)

١٤٤ وشذّ من هذه القاعدة ثلاثة اسمآء وهي من الاسمآء الخمسة العربيّة المشهورة . اعني ܐܰܒ݂ܳܐ (اب) و ܐܰܚܳܐ (اخ) و ܚܡܳܐ (حَمٌ) . فانّها تاخذ الواو مع جميع الضمائر الاّ المفرد المتكلّم * وهاك مثال ذالك :

(١) التاو بالزلام الشديد *

(٢) بالرواح *

ܐܒܝ (١) (ابي)	ܐܒܘܢ (ابونا)
ܐܒܘܟ (ابوكَ)	ܐܒܘܟܘܢ (ابوكم)
ܐܒܘܟܝ (ابوكِ)	ܐܒܘܟܝܢ (ابوكنّ)
ܐܒܘܗܝ (ابوهُ)	ܐܒܘܗܘܢ (ابوهم)
ܐܒܘܗ (ابوها)	ܐܒܘܗܝܢ (ابوهنّ)

وكذا ܐܚܝ. ܐܚܘܢ الخ * ولكن يقال ܚܡܝ . ܚܡܘܢ . ܚܡܘܟ الخ بالرباص في الاولى وبالسكون في الباقيات * فترى انهُ من ثلاثة الأحوال التي للاسمآء الخمسة عند العرب وهي الرفع والنصب والجرّ اختار السريان الرفع. واما العبرانيّون فاختاروا الجرّ. فانهم يقولون ܐܒܝܟ . ܐܚܝܟ . الخ *

١٤٥ واما بقيّة الاسمآء والحروف التي يتّصل بها الضمير اتّصال افراد فان كان ما قبل حرفها الاخير متحرّكًا فهي تجري على الامثلة الواردة سابقًا اي لا يصيب الاسم ادنى تغيير. نحو

(١) بالزقاف لا بالفتاح * (٢) البوذ تُلفظ *

ܙܒܢܐ (وقت) ܙܒܢܝ ܙܒܢܝܟܘܢ الخ . و ܩܕܝܫܐ (قدّيس)
ܩܕܝܫܝ ܩܕܝܫܟܘܢ . ܒܪܘܝܐ (باري) ܒܪܘܝܝ
ܒܪܘܝܟܘܢ الخ ܒܘܝܐܐ (تعزية) ܒܘܝܐܝ ܒܘܝܐܟܘܢ *
وتجري على هذه الامثلة ايضًا الاسمآء التي ما قبل آخرها ساكن والحرف الذي قبلهُ متحرّك . نحو ܦܓܪܐ (جسد) ܦܓܪܝ .
ܚܠܡܐ (حلم) ܚܠܡܝ . ܩܘܕܫܐ (قدس) ܩܘܕܫܝ .
ܦܪܚܐ (طائر) ܦܪܚܝ . ܬܪܒܐ [1] (دسم) ܬܪܒܝ
ܬܪܒܟܘܢ (الفظ تذا . تذاخون) . ܣܬܘܐ (شتاء) ܣܬܘܗܘܢ *
الاّ انّ الأسمآء الثلاثيّة المبتدئة بالزقاف بعدهُ ساكن والاسمآء التي في آخرها يوذ قبلها ساكن لها احكام خصوصيّة كما ياتي قدّامك *

١٤٦ وان كانت الاسمآء او الحروف على غير ما ذكرنا فانّها يصيبها تغيير مع الضمائر التي ما قبلها ساكن (١٤٣) اي مع اليوذ و ܟܘܢ و ܟܝܢ و ܗܘܢ و ܗܝܢ فقط . وهذه الضمائر الخمسة نسمّيها المميّزة ولا تتغيّر مع بقيّة الضمائر * وهاك اشهر ما يصيبهُ

---

(١) الشرقيّون يزلمون التاو *

التغيير مع الضمائر المميَّزة من الأسماء الخالية من تا و التانيث *

(١) كلّ اسمٍ ثلاثي مزقوف الاوّل وساكن الثاني وليس في آخره يوذ يُحرَّك ثانيهِ بالحركة التي ياخذها في الجزم (٩٥ : ٥). نحو ܪܚܡܐ (صديق). ܪܚܡܝ (صديقي). ܪܚܡܝܟܘܢ (صديقكم). وهلمّ جرًّا. ونحو ܥܠܡܐ (عالم). ܥܠܡܝ (عالمي). ويقال ايضًا ܥܠܡܝ لكن نادرًا جدًّا * وشذّ ܚܬܡܐ (خاتم) و ܦܥܠܐ (فاعل) و ܛܥܢܐ (حمّال). فانها لا يتحرّك ثانيها * ومما لا يتحرّك ما قبل آخره الاسم الذي آخره همزة نحو ܣܢܝܐ (مبغض) فتقول ܣܢܝܐܝ (الفظ ܣܢܝ)(*) * ومما يتحرّك ثانيهِ شذوذًا وهو لا يبتدئ بالزقاف ܐܬܪܐ (مكان) وذلك مع اليوذ فقط. فيقال ܐܬܪܝ * ولكن يقال ܐܬܪܟܘܢ الخ *

(٢) الاسماء التي قبل حرفها الاخير لها حرفان ساكنان وليس في آخرها يوذ يتحرّك حرفها الاخير بالفتاح. نحو ܡܕܒܚܐ (مذبح) ܡܕܒܚܝ. ܗܝܟܠܐ (هيكل) ܗܝܟܠܟܘܢ. ܡܥܠܠܐ

(*) عند الغربيين لكون الشرقيين يلفظون ܣܢܝ سَنيأ *

(معارٌ) ܡܫܐܠܗܘܢ . ܡܫܘܕܥܐ (مُخبَر) ܡܫܘܕܥܝܢ .

ܡܫܬܪܗܒܐ (مستعجَل) ܡܫܬܪܗܒܝܢ * وتتبع هذه

القاعدة الاسمآء التي على وزن ܡܩܛܠܐ (بتحريك الحرف الثاني).

نحو ܡܝܩܪܐ (مكرَّم) ܡܝܩܪܝܢ . ܡܛܡܐܐ (منجَّس)

ܡܛܡܐܗܘܢ . ويجري هذا الحكم على الاسمآء المحذوف منها

نحو ܡܕܥܐ اصلهُ ܡܢܕܥܐ (ذهن) ܡܕܥܝܢ . ܡܦܩܐ

اصلهُ ܡܢܦܩܐ (مخرج) ܡܦܩܢܝܢ . وكذلك من

ܡܡܠܠܐ (مقال) يقال ܡܡܠܠܗܘܢ . ومن ܡܛܠܠܐ

(مظلّة) ܡܛܠܠܬ بالفتاح على اللامذ . ولكن الشرقيين

يقولون ܡܡܠܠܗܘܢ . ܡܛܠܠܐ بالفتاح على الحرف الذي قبل

اللامذ الاولى وبابطال لفظ اللامذ الثانية *

(٣) الاسمآء ذوات الحرفين المبتدئة بساكن تاخذ زلامًا

شديدًا مع اليوذ وزلامًا سهلًا مع بقيّة الضمائر . نحو ܒܪܐ (ابن

ܒܪܝ ܒܪܟܘܢ . ܕܡܐ (دم) ܕܡܝ ܕܡܟܘܢ * والحكم كذلك

مع الحروف المعنويّة ذوات الحرفين . نحو ܡܢ (مِن) ܡܢܝ

ܨܝܕܝܗܘܢ * وتتبع هذه القاعدة الاسمآء ذوات الحرفين التي حرفها الاوّل متحرّك بزلام سهل. نحو ܠܶܒܳܐ (قلب) ܠܶܒܶܗ ܠܶܒܗܘܢ. واما الزلام الشديد فلا يتغيّر. نحو ܒܶܪܳܐ (بئر) ܒܶܪܗܘܢ *

(٤) هذا ما يخصّ الاسمآء التي ليس في آخرها يوذ * واما الاسمآء التي في آخرها يوذ فهاك قواعدها * ان كانت هذه الاسمآء ثلاثيّة الاحرف متحرّكًا اوّلها بالفتاح او بالزلام او بالعصاق بعده ساكن فاليوذ تُحرَّك بالحباص مع كلّ الضمائر المميَّزة نحو ܛܰܠܝܳܐ (صبيٌّ) ܛܰܠܝܶܗ (الفظ طالي) ܛܰܠܝܗܘܢ. ܨܶܗܝܳܐ (فكر) ܨܶܗܝܶܗ ܨܶܗܝܗܘܢ. ܨܰܗܝܳܐ (عطش) ܨܰܗܝܗܘܢ. ܓܰܒܝܳܐ (مختار) ܓܰܒܝܶܗ. ܛܘܫܝܳܐ (خفاء) ܛܘܫܝܗܘܢ * وكذا حال الاسمآء المبتدئة بالزُقاف. نحو ܐܳܣܝܳܐ (طبيب) ܐܳܣܝܗܘܢ. ܪܳܥܝܳܐ (راعٍ) ܪܳܥܝܶܗ * الاّ انّ الشرقيين يحذفون في اللفظ اليوذ مع يوذ الضمير. فيقولون مثلاً ܛܰܠܶܐ . ܓܰܕܝܶܐ . ܪܳܥܶܐ (طَل . جَد . راع)[1] *

(١) يتّضح من شعر يعقوب السروجي الشاعر اليعقوبيّ المشهور في القرن السادس انّ الغربيّين كانوا يلفظون اليوذ في ܛܰܠܝܶܗ وأمثالها كما

وشذّ ܡܳܪܝܳܐ (ربّ) فانّ يوذهُ تُحذَف مع كلّ الضمائر . اي يُستعمل ܡܳܪܳܐ بدل ܡܳܪܝܳܐ . فيقال ܡܳܪܝ . ܡܳܪܳܟ . ܡܳܪܰܢ . الخ . ولا يقال ܡܳܪܝܰܝ . ܡܳܪܝܳܟ . ܡܳܪܝܰܢ . الخ * وذكر ابن العبري انّ اهل جبل لبنان كانوا يقولون ذلك[1] *

وامّا الاسماء المنتهية باليوذ وهي حاصلة من اكثر من ثلاثة احرف فان كان فيها قبل اليوذ حرفان ساكنان فمع ضمير المتكلم يُفتَح ثاني الساكنين وتُحذَف يوذ الضمير لفظًا وخطًّا ومع بقيّة الضمائر المميّزة ياخذ ثاني الساكنين حباصًا . نحو ܟܘܼܪܣܝܳܐ (كرسيّ) ܟܘܼܪܣܰܝ ܟܘܼܪܣܝܳܟ . الخ . ܡܶܫܬܝܳܐ (مشرب) ܡܶܫܬܰܝ ܡܶܫܬܝܳܟ الخ * وان كان قبل

يلفظون اليوم . فقد ورد في احد ابياتهِ قولهُ ܛܰܠܝܰܝ ܪܡܶܐ ܒܒܰܝܬܳܐ (غلامي مطروح في البيت) . والوزن يقتضي ان تكون اليوذ ملفوظًا بها *

(١) من ذلك نفهم انّ اهل لبنان كانوا يتكلّمون بالسريانيّة في عصر ابن العبري اي في القرن الثالث عشر * وامّا متى تركوا التكلّم بهذه اللغة وبداوا التكلّم بالعربيّة فلا يُعلَم ذلك بالتاكيد * والظاهر انّ سريانيّة اهل لبنان كانت كالسريانيّة الدارجة اليوم في معلولة *

اليوذ حرف واحد ساكن يُحبَص هذا الحرف مع جميع هذه الضمائر . نحو ܩܠܘܒܐ (قَفَص) ܩܠܘܒܟ ܩܠܘܒܟܘܢ الخ *

هذه هي اخصّ القواعد التي بها تتّصل الضمائر باسمآء المنتهية بالف الاطلاق والخالية من تاو التانيث . وهي تعمّ الاسمآء المؤنّثة الخالية من التاو المذكورة والاسمآء المجموعة المختومة بالالف المذكورة * مثال الاسمآء المؤنّثة المفردة ܡܘܒܠܐ (حِمل) ܡܘܒܠܟ الخ . ܡܢܓܠܐ (منجل) ܡܢܓܠܟܘܢ . وسياتي الكلام على الاسمآء المجموعة بالخصوص *

١٤٧ بقي ان نتكلّم على الاسمآء المؤنّثة المختومة بتاو التانيث والف الاطلاق * فهاك قواعد هذه الاسمآء متّصلةً بالضمائر الخمسة المميزة :

(١) كلّ اسم ذي ثلاثة أحرف اوّلهُ متحرّك وثانيهِ وثالثهُ ساكنان يُفتَح ثالثهُ مع الضمائر المتّصلة المميّزة اي الحرف الذي قبل تاو التانيث . نحو ܚܪܒܬܐ (خَرِبة) . ܚܪܒܬܟ . ܚܕܘܬܐ (فرح) ܚܕܘܬܟ . ܣܓܕܬܐ (سجود) ܣܓܕܬܟ .

ܬܗܪܐ (اعجوبة) ܬܗܪܬܟ . ܚܝܘܬܐ (حيوان) ܚܝܘܬܟܘܢ .
ܐܟܬܐ (حقد) ܐܟܬܗܘܢ * ومن ذلك ܫܘܥܝܬܐ (حكاية)
فانّ اصلها بسكون اليوذ فيقال عند الشرقيين ܫܘܥܝܬܗ *

(٢) كلّ اسم حاصل من حرفين اصليين اي مضاعف او اجوف او ناقص وهو متحرّك الاول يُفتَح ثانيهِ : نحو ܓܢܬܐ (جنّة) ܓܢܬܟ . ܕܗܒܬܐ (ذهيبة) ܕܗܒܬܟܘܢ . ܡܠܬܐ (كلمة) ܡܠܬܗܘܢ . ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥܬܟܝܢ (ساعتكنّ) ܟܪܬܐ (كآبة) ܟܪܬܟ . ܣܝܡܬܐ (ذخيرة) ܣܝܡܬܟܘܢ . ܡܣܬܐ (كفاية) ܡܣܬܟܝܢ . ܫܢܬܐ (سِنَة اي نوم) ܫܢܬܟ * ومن الشواذّ ܫܢܬܐ (سَنَة) ܫܢܬܟ . ومنها ايضاً ܒܪܬܐ (بنت) فانّهُ مع اليوذ فقط تُفتَح ريشهُ ܒܪܬܝ . ومع باقي الضمائر تُفتَح بيثهُ نحو ܒܪܬܟܘܢ الخ * وبعكس ذلك ܛܒܬܐ (خير) فانّهُ مع اليوذ لا يتحرّك ثانيهِ ومع الباقيات يُفتَح فيقال ܛܒܬܟ

ܛܒ݂ܬܶܟ݂ܽܘܢ * ويجوز الوجهان في ܥܺܕܬܳܐ[1] (بيعة) و ܡܣܟܺܝܢܬܳܐ[2] (مسكينة) و ܣܦܺܝܢܬܳܐ (سفينة) وامثالها التي فيها حرف لا يُقرأ. اي ܥܺܕܬܳܟ݂ و ܥܺܕܬܳܟ݂ . و ܣܦܺܝܢܬܶܟ݂ܽܘܢ و ܣܦܺܝܢܬܶܟ݂ܽܘܢ * والوجه الاوّل أفصح *

(٢) واما بقيّة التاويّات فلا يصيبها تغيير مع الضمائر المسكِّنة ما قبلها ولو كان فيها الحرف الذي قبل التاو ساكنًا . نحو ܒܬܽܘܠܽܘܬܝ (بتولتي) . ܡܐܟ݂ܽܘܠܬܝ (طعامي) . ܚܒܰܪܬܝ (رفيقتي) . ܢܶܫܡܬܝ (نسمتي) ܥܓ݂ܰܠܬܝ (عجلتي) . ܡܨܰܥܬܝ (وسطي) . (ويقال ايضا ܡܨܰܥܬܗܽܘܢ) . ܡܨܺܝܕܬܶܟ݂ܽܘܢ (مصيدتكم) . ܝܳܠܶܕܬܝ (والدتي) . ܪܳܚܡܬܝ (صديقتي) . ܬܶܢܚܬܝ (تنهّدي) . ܝܺܕܰܥܬܝ (معرفتي) . ܝܰܒܡܬܝ (سلفتي) . ܡܰܪܟܰܒܬܝ (مركبي) . ܡܐܣܽܘܪܬܝ (رباطي) . كلّ ذلك بدون ادنى تغيير في صيغ الاسماء *

١٤٨ هذه هي اخصّ احكام الضمائر المتّصلة اتّصال

(١) بالزلام الشديد * (٢) عند الشرقيين الزلام شديد والنون تُلفَظ *

الافراد * واما اتّصال الجمع فحكمهُ ان تكون الضمائر المتّصلة مسبوقةً بيوذ مفتوح ما قبلها (وهي يوذ جمع التذكير القديمة التي كانت مكان رباص اليوم اذ كان يقال مثلاً ܟܬ̈ܒܝܟ بدل ܟܬ̈ܒܟ) الاّ ضمير الغائب الواحد فانّهُ ياخذ واواً بدل اليوذ. والاّ ضمير الغائبة فانّ اليوذ معهُ يُزلَم ما قبلها اي يُفكّ حرف اللين * وتتّصل الضمائر اتّصال الجمع بجميع الاسمآء المجموعة بالزلام مذكّرة ومؤنّثة نحو ܐܒ̈ܗܐ (آبآء) . ܢܫ̈ܐ (نسآء) . ܒ̈ܬܐ (بيوت) . وبالاسمآء المجموعة بيوذ مزقوفة نحو ܡܪ̈ܘܬܐ (سادة) . ܓܕ̈ܝܐ (جديان) ܫܢ̈ܝܐ (سنون) . وبكثير من الحروف نحو ܚܠܦ (عوض) . ܥܠ (على) * ووجه تصريف الضمائر مع هذه الاسمآء والحروف تراهُ في الامثلة التي قدّامك

– (١) ܟܬ̈ܒܐ (كتب) –

الضمائر المفردة	الضمائر المجموعة
ܟܬ̈ܒܝ (كُتُبي)	ܟܬ̈ܒܝܢ (كُتُبنا)
ܟܬ̈ܒܝܟ (كتبكَ)	ܟܬ̈ܒܝܟܘܢ (كتبكم)

الضمائر المفردة	الضمائر المجموعة
ܟܬܳ̈ܒܰܝܟܝ (كتبكِ)	ܟܬܳ̈ܒܰܝܟܶܝܢ (كتبكنَّ)
ܟܬܳ̈ܒܰܘܗܝ (كتبهُ)	ܟܬܳ̈ܒܰܝܗܽܘܢ (كتبهم)
ܟܬܳ̈ܒܶܝܗ (كتبها)	ܟܬܳ̈ܒܰܝܗܶܝܢ (كتبهنَّ)

– (٢) ܢܶܫ̈ܶܐ (نسآء) –

ܢܶܫ̈ܰܝ (نسائي)	ܢܶܫ̈ܰܝܢ (نساؤُنا)
ܢܶܫ̈ܰܝܟ (نساؤُكَ)	ܢܶܫ̈ܰܝܟܽܘܢ (نساؤُكم)
ܢܶܫ̈ܰܝܟܝ (نساؤُكِ)	ܢܶܫ̈ܰܝܟܶܝܢ (نساؤكنَّ)
ܢܶܫ̈ܰܘܗܝ (نساؤُهُ)	ܢܶܫ̈ܰܝܗܽܘܢ (نساؤُهم)
ܢܶܫ̈ܶܝܗ (نساؤُها)	ܢܶܫ̈ܰܝܗܶܝܢ (نساؤُهنَّ)

– (٣) ܫܢ̈ܰܝܐ (سنون) –

ܫܢ̈ܰܝ (سنيَّ)	ܫܢ̈ܰܝܢ (سنونا)
ܫܢ̈ܰܝܟ (سنوكَ)	ܫܢ̈ܰܝܟܽܘܢ (سنوكم)
ܫܢ̈ܰܝܟܝ (سنوكِ)	ܫܢ̈ܰܝܟܶܝܢ (سنوكنَّ)
ܫܢ̈ܰܘܗܝ (سنوهُ)	ܫܢ̈ܰܝܗܽܘܢ (سنوهم)

ܣܢܘܗ̈ܝ (سنوها)	ܣܢܘ̈ܗܝܢ (سنوهنّ)

- (٤) ܩܕܡ (قدّام) -

ܩܕܡܝ (قدّامي)	ܩܕܡܝܢ (قدّامنا)
ܩܕܡܝܟ (قدّامك)	ܩܕܡܝܟܘܢ (قدّامكم)

وهلمَّ جرًّا الى ܩܕܡܝܗܝܢ (قدّامهنَّ) *

١٤٩ ترى من هذه الامثلة انّ يوذ المتكلّم المتّصلة اتّصال جمع تظهر في اللفظ [1] بخلاف اليوذ المتّصلة اتّصال افراد . وانّ الاسم المتّصلة هي بهِ يشتبه مع الاسم المجموع جمع التذكير المجزوم جزم الاضافة . فانّ ܒܢ̈ܝ مثلاً معناها بَنِيّ بتشديد الياء ومعناها ايضًا بَنِيْ بسكون اليآء . وانّ كاف المخاطب يستوي فيها المذكّر

(١) يجوز ان نقول انّ يوذ المتكلّم تسقط اذا اتّصلت اتّصال جمع ايضًا وذلك لفظًا وخطًّا . لانّ اليوذ التي في ܟܬܒ̈ܝ (كتبي) مثلاً هي يوذ الجمع التي توجد مع كلّ الضمائر الاّ الغائب .فأصل ܟܬܒ̈ܝ (كتبي) هو ܟܬܒ̈ܝܝ بيوذين ثانيتهما سقطت لفظًا وخطًّا كما سقطت لفظًا فقط من ܟܬܒܝ (كتابي) *

والمؤنث لفظاً . وانّ اليوذ تميز المؤنث فيهما من المذكر خطاً فقط . وانّ الضمائر كلّها مسبوقة بيوذ الجمع الاّ الغائب المذكرّ فتقلب معهُ اليوذ الى واو *

١٥٠ وتنبهّ انّ الكلمات المتّصلة بها الضمائر اتّصال جمع تاخذ السيامي اذا كانت اسماً ولا تاخذهُ اذا كانت حروفاً الاّ ܒܠܥܕܝ (ماعدا) وܣܚܪ (حول) وܠܘܩܒܠ[1] (ازاء) نحو ܒܠܥܕܝܟ (ماعداك) . ܣܚܪܘܗܝ (حولهُ) * وكذلك لا تاخذ السيامي ܛܘܒܐ اذا أُضيفت الى الضمائر بمعنى الطوبى نحو ܛܘܒܝ (طوباي) . ܛܘܒܝܟ (طوباك) . ܛܘܒܝܗܘܢ (طوباهم) * ومثلهُ ܠܚܘܕ وܒܠܚܘܕ (وحد) . نحو ܠܚܘܕܝ (وحدي) . ܒܠܚܘܕܘܗܝ (وحدهُ) * ومثلهُ ܐܝܬ (موجود) نحو ܐܝܬܘܗܝ . و ܠܝܬ (ليس) نحو ܠܝܬܗܘܢ (ليسَهم) *

١٥١ اعلم انّ مما تتّصل بهِ الضمائر اتّصال جمع ܫܡܝܐ (سماء) . و ܡܝܐ (ماء) لانهما في الحقيقة جمعان

(١) بالزلام الشديد *

مثل ܫܡܝܐ ولو انهما لا مفرد لهما. وكذلك ܕܡܝܐ (ثمن). نحو ܫܡܝܟ (سماؤكَ) . ܡܝܘܗܝ (ماؤهُ). ܕܡܝܗܝܢ (ثمنها)*

واما الاسماء التي تكون بصورة الافراد وهي تدلّ على جماعة لا مفرد لها منها فتتّصل بها الضمائر اتّصال افراد . نحو ܥܢܐ (غنم) ܥܢܗ (غنمهُ) . ܪܟܫܐ (خيل) ܪܟܫܢ (خيلنا)*

وشذّ ܐ̱ܢܫܐ . فانّ الضمائر تتّصل بهِ اتّصال جمع. نحو ܐ̱ܢܫܝ (أناسي) . ܐ̱ܢܫܝܗܘܢ (اناسهم)* وكذلك ܩܘܪܝܐ (قرى) جمع ܩܪܝܬܐ (قرية) تتّصل بهِ الضمائر اتّصال افراد لا اتّصال جمع . نحو ܩܘܪܝܝ (قراي) شذوذًا . ܩܘܪܝܟ (قراكَ) ܩܘܪܝܗ (قراهُ) ܩܘܪܝܗ̇ (قراها).ولكن يقال ܩܘܪܝܗܘܢ ܩܘܪܝܟܘܢ الخ وقد جآء ܩܘܪܝܝܢ بيوذَين الاولى منها مفتوحة بدل ܩܘܪܝܢ*

١٥٢ اعلم انّ الصفات المجموعة بيوذ مزقوفة قبلها (مفتوحٌ) يجوز ان تاخذ يوذَين في تصريفها كلّهِ . فتقول مثلاً من ܕܟܝܐ (أطهار) : ܕܟܝܝ ܕܟܝܝܟ ܕܟܝܝܟܝ

ܡܫܡܫܢܘ̈ܗܝ ܡܫܡܫܢ̈ܝܗ ܡܫܡܫܢ̈ܝܢ ܡܫܡܫܢ̈ܝܟܘܢ ܡܫܡܫܢ̈ܝܟܝܢ ܡܫܡܫܢ̈ܝܗܘܢ * وكذا من ܡܠܐܟ̈ܐ (عَلِّيون) ܡܠܐܟ̈ܝ ܡܠܐܟ̈ܝܟ ܡܠܐܟ̈ܝܟܝ الخ *

ويجوز ايضاً ان تكون بيوذ واحدة نحو ܡܫܡ̈ܫܢ ܡܫܡ̈ܫܢܝ ܡܫܡ̈ܫܢܟ الخ و ܡܠܐܟ̈ܢ ܡܠܐܟ̈ܝܢ ܡܠܐܟ̈ܟ الخ مثل ܛܠܝ̈ܢ الخ * واما ܛܠܝ̈ܐ (صبيان) فيقال فيه ܛܠܝ̈ܗ ܛܠܝ̈ܟ ܛܠܝܘ̈ܗܝ الخ * ويجوز ايضاً ܛܠܝ̈ܗܘܢ *

١٥٢ ومما تتصل بهِ الضمائر اتصال افراد لفظة ܕܝܠ ·

وهذه ܕܝܠ مركبة من ܕ علامة الاضافة التي كانت يوماً تُلفَظ ܕܝ ومن اللامذ التي هي اداة مُلْك * فيقال ܕܝܠܝ (لي) ܕܝܠܢ (لنا) ܕܝܠܟ (لكَ) ܕܝܠܟܝ (لكِ) ܕܝܠܟܘܢ (لكم) الخ * وتُستعمَل هذه الالفاظ بمعنى المُلْك اذا لم يقترن بها اسمها . نحو ܗܢܐ ܕܝܠܝ ܗܘ ܘܠܐ ܕܝܠܟ (هذا لي لا لكَ) . وتُستعمل ايضاً كثيراً مع الاسماء بدل الضمائر

المتّصلة (*) ولاسيّما اذا كان الاسم لغرابة صيغتهِ لا يحتمل ان يتّصل بهِ شيء. فالاوّل نحو ܒܪܐ ܕܝܠܝ (ابني) . ܐܚܐ ܕܝܠܟ (اخوكَ). ܪܒܐ ܕܝܠܟܘܢ (معلمكم) بدل ܒܪܝ و ܐܚܘܟ ܘܪܒܟܘܢ. والثاني نحو ܬܢܐܝܢ ܕܝܠܢ (شرطنا). ܛܘܥܝܝܢ ܕܝܠܗ (ضلالتهُ) . ܐܣܘܦ ܕܝܠܟܝ (افعالكِ) . ܕܝܐܬܝܩܘ ܕܝܠܗܘܢ (عهودهم) * ومن الغرائب ما جآء في ترجمة الانجيل السريانية التي يقال لها ܦܫܝܛܬܐ البسيطة في لوقا ١ : ٧٢ . وهو لفظة ܕܝܐܬܝܩܘܣܗ (عهودهُ) . فانّ ضمير الاسمآء المجموعة اتّصل في هذه اللفظة باسم مجموع يونانيّ لا يحتمل اتّصال الضمير بهِ . وهو ܕܝܐܬܝܩܘܣ (عهود). فجلعهُ المترجم كانّهُ ܕܝܐܬܝܩܐ جمع ܕܝܐܬܝܩܐ ووصل بهِ ضمير الاسمآء المجموعة السريانيّة (*) *

(*) خصوصاً عند الغربيين وفي النسخة الحرقليّة المستعملة عند اليعاقبة وذلك مكروه . ليس من الكلام الفصيح *

(*) ورد هذا الاسم بالصيغة المشروحة في المتن في كتب مار افرام ونرسيس *

الى هنا ما يختصّ بأحكام الضمائر المتّصلة بالاسمآء والحروف * وأمّا اتّصالها بالأفعال فستراهُ في كتاب الفعل *

الباب الثالث

في اسم الاشارة والاسم الموصول والاسم الاستفهامي وسائر الاسمآء المبهمة

الفصل الاوّل

في اسم الاشارة

١٥٤ اسم الاشارة في السريانيّة يشبه ما في العربيّة . وهو في الاصل للمفرد المذكّر ܕܢܳܐ بدل ܕܶܐ (ذا) . وللمفرد المؤنث ܕܳܐ (ذي) ولجمعها ܐܠܶܝܢ (أولآء) باختلاس حركة الالف * فترى انّ السريانيّة والعربيّة تستويان في لفظ هذا اسم الاشارة الاصليّ عدا اختلاف يسير * الاّ انّ السريان لا يستعملون اسم الاشارة هذا الاّ مقروناً بلفظة ܗܳܐ (اداة التنبيه) فيقولون ܗܳܢܳܐ بدل ܗܳܕܶܐ (هذا) للمفرد المذكّر . و ܗܳܕܳܐ (هاذي)

المفرد المؤنث . و ܗܳܠܶܝܢ (بحذف الهمزة لتسهيل اللفظ) لجمعهما [1] *

١٥٥ ويُستعمل للاشارة الى البعيد ܗܿܘ (ذلك) . ܗܿܝ (تلك) ܗܳܢܘܢ (اولئك) مذكّرًا . ܗܳܢܶܝܢ (أولئك مؤنّثًا). وانتبه انّ هذه الالفاظ كلّها تُكتَب بنقطة كبيرة من فوق كما انّ ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ تُكتَب بنقطة من تحت * وهذه الالفاظ مركّبة من ܗܳܐ (اداة الاشارة) وضمائر الغائب المنفصلة. فانّ ܗܿܘ [2] اصلهُ ܗܳܐ ܗܘ . و ܗܿܝ اصلهُ ܗܳܐ ܗܝ . و ܗܳܢܘܢ اصلهُ ܗܳܐ ܗܶܢܘܢ . و ܗܳܢܶܝܢ اصلهُ ܗܳܐ ܗܶܢܝܢ * وكما ذكرنا سابقًا انّ من طبع الهآء في اللغة السريانيّة ان تُسقَط في اللفظ اذا كانت في اوّل كلمة متّصلة بما قبلها (٦) * فلمّا

(١) اعلم انّ السريان بلغتهم المعهودة الآن لا يقرنون اسم الاشارة بكاف المخاطبة كما يفعل العرب بقولهم ذاك ذيك اولئك الخ * ولكنّ السريان البابليّين في لغتهم المعروفة بالكلدانية كانوا يستعملون ذلك اذ يقولون ܕܶܟ (ذاك) . ܕܳܟ (ذيك) . ܗܳܐܠܶܟ اولئك الخ *

(٢) عند الشرقيين بالزقاف . والقياس يقتضي ذلك. فالفتاح الذي

تحوّلت ܗܳܐ ܗܽܘ بذلك الى ܗܳܐܘ خُفّف لفظها وصارت ܗܳܘ .
وقس عليها البواقي *

١٥٦ اعلم انّ ܗܳܢܳܐ قد يُجزَم اي تُسكَّن نونهُ بشرط ان ياتي قبل الاسم المشار اليهِ فيعود ܗܳܐ . نحو ܗܳܐ ܓܰܒܪܳܐ (هذا الرجل) * واذا جآء بعد ܗܳܢܳܐ لفظة ܗܽܘ (هو) وبعد ܗܳܕܶܐ لفظة ܗ̄ܝ (هي) تُفتَح النون وتُرقَف الدالث وتُسقَط الهآء كالعادة. فيقال ܗܳܢܽܘ اختصارًا (هذا هو) وܗܳܕܺܝ[1] (هذه هي) *

الفصل الثاني

في الاسم الموصول

١٥٧ للاسم الموصول تُستعمل لفظة ܕ متّصلة باوّل كلمة من صلتها . وهي ذو العربيّة بمعنى الذي وفروعهِ في لغة طيّ . وهي في السريانيّة لا تتغيَّر مع المذكَّر والمؤَنَّث مفردًا وجمعًا . نحو

عند الغربيين في ܗܳܘ خطأ مبين *

(١) الشرقيون يفخّون الدالث (١٣٦) *

ܫܘܒܚܐ ܠܝܫܘܥ[1] ܕܦܪܩܢ (سبحانَ يسوع الذي خلّصنا).
ܒܪܝܟܐ ܗܝ ܡܪܝܡ ܕܝܠܕܬܟ (مباركة مريم التي ولدتك).
ܩܪܝ ܠܓܒܪ̈ܐ ܕܬܡܢ (ادعُ الرجال الذين هناك). وقس جمع المؤنّث *

١٥٨ وقد تُسبَق ܕ باسم الاشارة البعيد. نحو ܐܝܟܘ ܓܒܪܐ ܗܘ ܕܐܡܪܬ ܥܠܘܗܝ (اين الرجل الذي قلتَ عنهُ). او بالاسماء الاستفهاميّة التي نذكرها في الفصل الآتي وهي ܐܝܢܐ. ܐܝܕܐ. ܐܝܠܝܢ. وذلك لتقوية المعنى. نحو ܝܩܪ ܠܓܒܪܐ ܐܝܢܐ ܕܐܬܐ ܠܘܬܟ (اكرِم الرجل الذي اتاك). وقس على ذلك * فاعلم انّ ܐܝܢܐ و ܐܝܕܐ و ܐܝܠܝܢ اذا لم يعقبها ܕ كانت استفهاميّة. واذا اعقبتها ܕ كانت اسماءً موصولة * وكذلك الاسم الموصول الذي بمعنى ما العربيّة يُسبق كثيرًا بلفظة ܡܢܐ (ما الاستفهاميّة). نحو ܐܡܪ ܠܝ ܡܢܐ ܕܫܡܥܬ

(١) عند الشرقيين اليوذ محبوصة والواو بالرواح *

(قل لي ما سمعت) . وقد تاتي ܗܘ قبل ܡܢܐ . نحو ܗܒ ܠܝ ܗܘ ܡܢܐ ܕܐܝܬ ܠܟ (أعطني ما عندك) *

الفصل الثالث

في الأسمآء الاستفهامية وبقية الاسمآء المبهمة

١٥٩ من أسمآء الاشارة ܗܢܐ و ܗܕܐ و ܗܠܝܢ تُصاغ اسمآء استفهاميّة بتركيبها مع ܐܝ (أيّ) . وهذه ܐܝ لا تُستعمل في اللغة السريانيّة وحدها خلافًا للعربيّة فمن ܗܢܐ يُصاغ ܐܝܢܐ (ايّ) . ومن ܗܕܐ يُصاغ ܐܝܕܐ (ايّة) بقلب الزلام الى زقاف . ومن ܗܠܝܢ يُصاغ ܐܝܠܝܢ بحذف الهمزة لتخفيف اللفظ (ايّ جمعًا للمذكّر والمؤنّث) . واذا جآء ܗܘ بعد ܐܝܢܐ قيل ܐܝܢܘ اختصارًا (٦) . نحو ܐܝܢܘ ܒܪܟ (ايّ واحد هو ابنك) *

١٦٠ ومن الأسمآء الاستفهاميّة ܡܢ (مَن) و ܡܢܐ (ما) *

فان اعقبهما ܕ وكانا اسمين موصولين . نحو ܡܢ ܕܠܐ ܡܗܝܡܢ

ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܡܚܰܪܰܡ ܗܽܘ (مَن لا يحبّ الله فهو محروم). ܠܳܐ ܬܗܰܝܡܶܢ ܟܽܠ ܡܳܐ ܕܫܳܡܰܥ ܐܢ݈ܬ (لا تصدّق كلّ ما تسمع) * ولاّ فيها للاستفهام نحو ܡܰܢ ܐܶܬܳܐ (من جاء) . والغالب في ܡܳܐ للاستفهام ان تُقرَن بهِ لفظة ܕܳܐ (ذا) كما في العربيّة فيقال ܡܳܢܳܐ، نحو ܡܳܐ ܠܰܢ ܘܠܳܟ (ما لنا ولك) . ܡܳܢܳܐ ܨܳܒܶܐ ܐܢ݈ܬ (ماذا تريد) . واذا جآء ܗܽܘ بعد ܡܰܢ قيل ܡܰܢܽܘ اختصارًا (٦) او ܗܝ قيل ܡܰܢ ܗܝ بابقآء الهآء خطًّا * وان جاءت ܗܽܘ بعد ܡܳܢܳܐ قيل ܡܳܢܽܘ اختصارًا (ما هو) وكذا يقال ܡܳܢܳܐ ܗܝ[1] بابقآء الهآء خطًّا (ما هذه) * وقد يُسكَّن آخر ܡܳܢܳܐ فيقال ܡܳܢ (ماذا) * ويقال ايضًا ܡܳܢܳܘ بدل ܡܳܢ *

ومن الاسمآء الاستفهاميّة ܟܡܳܐ (كم) . وهو مركَّب من كاف التشبيه و ܡܳܐ (ما) *

(١) الشرقيون يقلبون زقاف النون الى فتاح ويقولون ܡܰܢܳܐ ܗܝ (١٣٦) *

١٦١ من الاسمآء المبهمة ܢܦܫܐ (نفس) . وܩܢܘܡܐ (ذات) وܚ̈ܕܕܐ (بعض بعضاً) . وܚܕ ܠܚܕ (بعض لبعض) . وܡܢܗܘܢ (بعض او مِنْ) . وܗܘ ܒܗ ܗܘ (هو بعينهِ) . وܐ̱ܢܫ (بعض) . وܡܕܡ (شيء) . وܦܠܢ (فلان) . وܦܠܢܝܬ (فلانة) . وܐܟܢ (كذا وكذا) . وܡܢܡܢ̈ܝܢܐ (بعض) وغيرها * وسيأتي الكلام عنها في باب أحكام الاسمآء المبهمة *



فهرست

المجلّد الاوّل

صحيفة

صحيفة

الكتاب الثاني في تصريف الاسم

صحيفة



GRAMMAIRE

DE LA

LANGUE ARAMÉENNE

SELON LES DEUX DIALECTES

SYRIAQUE ET CHALDAIQUE

PRÉCÉDÉE D'UN ABRÉGÉ DE L'HISTOIRE DE LA LANGUE

DE L'ÉCRITURE

ET DE LA LITTÉRATURE ARAMÉENNES

PAR

SA GRANDEUR MGR. DAVID

ARCHEVÊQUE SYRIEN DE DAMAS.

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE CORRIGÉE ET AUGMENTÉE

DEUXIÈME VOLUME



MOSSOUL

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

1898

كتاب

اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية

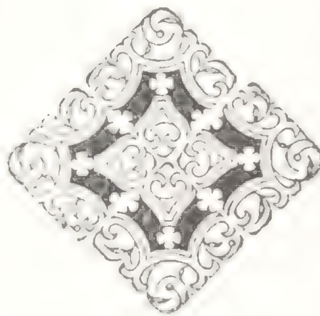
على كلا مذهبَي الغربيين والشرقيين

تأليف السيّد اقليميس يوسف داود مطران
دمشق على السريان



طبعة ثانية
منقّحة ومزيد عليها ومذيّلة بخاتمة في صناعة الشعر

المجلّد الثاني



طُبع في الموصل
في دير الآباء الدومنكيين سنة ١٨٩٨

ܦܪܕܝܣܐ ܥܕܝܢܝܐ

ܕܚܘܝܐ ܐܘܡܢܐ ܐܘܪܚܝ ܣܦܪܝܘܬܐ

ܠܦܬܐ ܐܘܪܚܘܢ ܟܠܗܝܢ ܘܡܫܝܚܐ ܕܡܢ

ܘܡܫܒܚܬܐ

ܕܥܒܝܕܐ ܠܡܪܝ ܥܒܕܝܫܘܥ

ܗܘܐ ܒܪ ܕܘܒ

ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܕܢܨܝܒܝܢ



ܒܡܘܨܠ

ܒܡܛܒܥܬܐ ܕܐܒܗܬܐ ܕܘܡܢܝܩܝܐ

ܫܢܬ ܐܦܦܛ

الكتاب الرابع

في تصريف الفعل

الباب الاوّل

في تصريف الفعل على وجه العموم وفي الفعل السالم

الفصل الاوّل

في انواع الفعل وصيغهِ واوزان الثلاثيّ المجرّد منهُ

١٦٢ الفعل يسمّيهِ النحاة السريانيّون ܡܶܠܬ݂ܳܐ اي كلمة تبعًا لليونانيّين * والفعل من جهة عدد حروفهِ نوعان ثلاثيّ نحو ܩܛܰܠ (قتل) ورباعي نحو ܬܰܪܓܶܡ (ترجم). وكلٌّ منهما إمّا مجرّد كالمثالَيْن الواردين وامّا مزيد فيهِ . نحو ܐܶܬ݂ܩܛܶܠ (قُتِل) و ܐܶܬ݂ܬܰܪܓܰܡ (تُرجم)[1] *

---

(١) لا يظنّ ظانّ انّ ذلك مختصّ باللغات الساميّة اي العربيّة والسريانيّة والعبرانيّة والباقيات دون سائر لغات العالم بانّ الحروف الاصليّة في افعالها لا يمكن ان تزيد على الاربعة قاطبةً . فانّ ذلك عامّ لكلّ لغات العالم. بل انّ اللغة اليونانيّة واللغة اللاتينيّة اللتين هما امّهات اللغات الافرنجيّة

١٦٣ وصِيَغ الفعل ثلاثٌ . الماضي (ܐܓܠܐ ܘܕܓܢܐ)
والمضارع (ܐܓܠܐ ܘܕܓܒܝ اي المستقبل) . والامر
(ܦܣܘܪܐ)(١) *

على الغالب واشرفهنّ قلّما تجد فيهما فعلاً حروفهُ الاصليّة تكون اكثر من ثلاثة
هذا بمعزل عن حروف العلّة المتولّجة بين الحروف الصحيحة للدلالة على الحركات
لانّ هذه لا يُعتَدّ بها في تعداد الحروف الاصليّة كما لا يُعتدّ بها في اللغات
الساميّة * وانّما الفرق في ذلك بين اللغات الساميّة من جهة وسائر اللغات
من الجهة الاخرى هو انّ الحروف الاصليّة والحروف الزائدة في افعال اللغات
الساميّة تكون في ترتيبها ووضعها من متحرّك وساكن حافظةً نظاماً معلوماً
يمكن ان نُقسِم الافعال كلّها الى مراتب واشكال كلٌّ منها لهُ وزن معلوم
بخلاف سائر اللغات فانّ الافعال فيها لا تُضبَط بقياس واحد من جهة ترتيب
الحروف الاصليّة والحروف الزائدة ونظام الحركات والسكنات * وقس على ذلك
الاسماء تقريباً *

(١) ومن غريب الامور انّ اللغة السريانيّة الدارجة في لسانَيْ اهل
كردستان واهل جبال الطور كليهما قد ضاع منها الفعل الماضي والفعل المضارع
ولم يبق فيها الاّ فعل الامر. واشتقاقهُ فيها كاشتقاقهِ من المضارع في السريانية
الفصيحة * وانّما اهل تلك البلاد يستغنون عن الفعل الماضي باسم المفعول على
الصيغة التي سنشرحها فيقولون مثلاً ܩܛܝܠܐ ܠܝ (قتلتُ) بدل ܩܛܠܬ

وينشتق من الفعل المصدر . ويقال لهُ ܐܘܼܠܵܐ ܠܵܐ ܡܚܲܕܕܵܐ اي النوع غير المحدَّد تبعًا لليونانيّين. واسم الفاعل (ܩܵܛܹܠ) . واسم المفعول (ܩܛܝܼܠܵܐ) *

١٦٤ ويُقسَم الفعل الثلاثيّ من جهة تصريفهِ الى سالم وهو ما سلمت حروفهُ الاصليّة من حرف علّة او تضعيف او همز او نون في اوّلهِ نحو ܩܛܲܠ (قتل) . و ܬܲܪܓܸܡ (ترجم) . ومهموز وهو ما كان احد حروفهِ الاصليَّة همزة نحو ܐܸܟܲܠ (اكل) و ܫܐܸܠ (سألَ) و ܛܢܸܦ (دنس) . ونونيٌّ وهو ما كان اوّل حروفهِ الاصليَّة نونًا نحو ܢܦܲܩ (خرج) . ومضاعف وهو ما كان حرفاهُ الثاني والثالث من جنس واحد نحو ܥܲܠ (دخل) اصلهُ ܥܠܲܠ . ومعتلّ وهو ما كان احد حروفهِ الاصليّة حرف علّة اي واوًا او يوذًا او الفًا ظاهرة او مقدّرة نحو ܝܼܬܸܒ

* ويستغنون عن المضارع باسم الفاعل نحو ܐܵܙܹܠ (يذهب) بدل ܢܹܐܙܲܠ غير انّ لغة اهل قرى معلولة التي كما ذكرنا في المقدّمة تجاور مدينة دمشق قد حُفظت فيها صيغتا الفعل الماضي والمضارع بعينهما *

(ورث) و ܢܳܡ (نعس) اصلهُ ܢܘܡ و ܣܪܝ (انتن) و ܩܪܐ (دعا) *

١٦٥ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ أفعال كلّ نوع من هذه الأنواع المشروحة قد يكون لها قياس واحد او اكثر مختلفة في ترتيب حروفها وحركاتها ويسمّى القياس وزنًا في العربيّة. والنحاة السريانيّون يسمّونهُ ܡܫܘܚܬܐ او ܟܝܠܐ * ولا بدّ لنا في البحث عن اوزان الأفعال ان نزنها جميعًا بالحروف الثلاثة من فعَلَ كعادة علماء العرب والنحاة العبرانيّين لانّهُ بذلك يسهل ضبطها ويتّضح ماخذها غاية ما يكون. فنسمّي الحرف الاوّل من الحروف الاصليّة من كلّ فعل فآء. والحرف الثاني عينًا . والحرف الثالث لامًا *

١٦٦ فنقول انّ الفعل الثلاثيّ السالم المجرّد لهُ ستّة اوزان . اي

١ فَعَل يفعُل (بفتح الماضي وضمّ المضارع) ܦܩܰܕ ܢܶܦܩܘܿܕ

٢ فَعَل يفعِل (بفتح الماضي وكسر المضارع) ܙܒܰܢ ܢܶܙܒܶܢ

٣ فعَل يفعَل (بفتح الماضي والمضارع) ܦܬܰܚ ܢܶܦܬܰܚ

٤ فعِل يفعَل (بكسر الماضي وفتح المضارع) ܪܚܶܡ ܢܶܪܚܰܡ

٥ فعِل يفعُل (بكسر الماضي وضمّ المضارع) ܣܓܶܕ ܢܶܣܓܽܘܕ

٦ فعُل يفعُل (بضمّ الماضي والمضارع) ܩܦܶܐ ܢܶܩܦܶܐ

فترى انّ فعِل يفعِل بكسر الماضي والمضارع الموجود في العربيّة لا يوجد في السريانيّة . ويوجد بدلاً عنه في السريانيّة وزنٌ لا وجود له في العربيّة وهو فعِل يفعُل بكسر فضمّ *

١٦٧ اعلم انّ كلّ ما في لامه احد حروف الحلق والريش لا يمكن ان يكون بالكسر في الماضي ولا في المضارع . فيكون امّا بالفتح وامّا بالضمّ (٤٠) * ولكنّ الوزن الثالث الذي هو بالفتح لا يُشترَط فيهِ ان يكون في عينهِ او لامهِ احد حروف الحلق كما في العربيَّة . فقد يكون افعال من هذا الوزن لا حرف حلق فيها كما سترى * واعلم انّ اكثر هذهِ الاوزان الستَّة استعمالاً هو الاوَّل والثالث ثمّ الرابع ثمّ الثاني . واقلّها الخامس . واقلّها ايضاً السادس *

١٦٨ ولتمرين الطالب نضع هنا جملة من الافعال على كلّ وزن من الاوزان الستّة :

افعال على الوزن الاوّل اي بفتح وضمّ

ܒܕܩ اظهر . ܒܙܥ ثقب . ܒܚܢ فحص . ܒܠܡ
سدّ . ܒܣܪ احتقر . ܒܨܪ نقص . ܒܪܟ برك . ܓܒܠ
جبل . ܓܕܠ ضفر . ܓܕܡ جذم . ܓܙܡ جزم . ܓܙܪ
ختن . ܓܠܙ منع وحرم . ܓܠܦ نحت . ܓܡܪ افنى .
ܓܢܒ سرق . ܓܥܪ انتهر . ܓܪܕ قشر . ܓܪܥ حلق .
ܕܒܚ ذبح . ܕܚܩ رفض . ܕܘܫ داس . ܕܩܩ طحن .
ܗܒܠ هدم . ܗܓܐ همهم . ܗܓܫ جسّ . ܗܦܟ رجع .
ܙܓܪ زجر . ܙܩܦ صلب . ܙܩܪ نسج . ܙܪܒ زحم . ܙܪܥ
زرع . ܙܪܩ بذر . ܚܒܫ حبس . ܚܒܨ زحم . ܚܕܪ احاط .
ܚܙܩ سافر . ܚܛܦ خطف . ܚܠܛ خلط . ܚܡܠ
جمع . ܚܢܩ خنق . ܚܣܟ كفى او منع . ܚܪܓ قتل .
ܚܫܒ حسب . ܚܫܠ صاغ . ܚܬܡ ختم . ܛܒܥ طبع .

ܛܠܡ ظلم . ܛܡܪ طمر . ܛܪܕ طرد . ܟܒܫ هجم .
ܟܢܫ جمع . ܟܦܪ كفر . ܟܬܒ كتب . ܠܒܟ امسك .
ܠܒܫ لبس . ܠܛܫ سنّ . ܡܙܓ مزج . ܡܟܪ
خطب . ܡܪܕ عصى . ܡܪܩ نظّف . ܡܫܚ مسح . ܡܬܚ
مدّ . ܡܨܨ مصّ . ܣܒܠ قاسى . ܣܕܪ صفّ . ܣܚܦ
قلب . ܣܡܟ اسند . ܣܟܪ سدّ . ܣܥܪ زار او صنع .
ܣܪܒ هذى . ܣܬܪ هدم . ܥܕܠ عذل . ܥܙܠ غزل .
ܥܛܦ عطف . ܥܠܒ جار . ܥܨܪ عصر . ܥܩܪ استاصل .
ܥܪܒ كفل . ܥܪܩ هرب . ܦܠܓ نصف او قسم .
ܦܠܚ عبد . ܦܣܩ قطع . ܦܩܕ امر . ܦܪܣ نشر .
ܦܪܥ وفى . ܦܪܩ خلّص . ܦܪܫ فصل . ܦܫܛ بسط .
ܨܒܥ صبغ . ܨܠܒ صلب . ܩܒܥ نصب . ܩܒܪ قبر .
ܩܕܡ سبق . ܩܛܠ قتل . ܩܛܦ قطف . ܩܛܪ عقد .
ܓܠܐ كشف . ܩܪܡ رصع . ܪܓܫ ثار . ܪܕܦ طرد .

ܪܡܙ رمز . ܪܩܕ رقص . ܪܫܡ رسم . ܫܒܩ ترك . ܫܓܫ سجّس . ܫܚܩ سحق . ܫܕܪ بعث . ܫܡܛ استلّ . ܫܩܠ حمل . ܬܒܪ كسر . ܬܟܫ ردع . ܬܪܥ شقّ * وفي الاجمال انّ جميع الافعال التي ليست مذكورة هنا في جداول الاوزان الخمسة الباقية تاتي على هذا الوزن الاوّل الاّ ماقلّ جدًّا *

افعال على الوزن الثاني اي بفتح وكسر

ܙܒܢ (اشترى) . ܥܒܕ (صنع) . ولا ثالث لهما من السالم [1] *

افعال على الوزن الثالث اي بفتحتينْ

ܒܠܥ بلَعَ . ܒܠܒ نبت . ܒܠܩ هجم . ܒܙܥ نفذ . ܓܕܫ حدث . ܓܗܪ كلّ بصرًا . ܓܥܠ كره . ܕܒܚ ذبح . ܕܒܪ قادَ . ܕܟܪ ذكر . ܕܠܦ وكف . ܕܢܚ اضاء .

(١) وزاد بعضهم عليهما (ܬܡܗ) خدر *

ܕܢܚ اشرق . ܙܠܓ . سطع . ܙܡܪ رتّل . او زمّر . ܙܥܩ صرخ . ܚܒܪ اصطحب . ܚܓܪ فلج . ܚܕܪ دار . ܚܘܪ ابيضّ . ܚܟܡ فهم . ܚܠܡ حلم . ܚܢܦ ارتدّ . ܚܣܢ امتنع وقوي . ܚܣܪ نقص . ܛܒܥ غرق . ܛܠܥ عثر . ܛܫܐ لجأ . ܟܐܪ خجل . ܟܒܪ نما . ܟܘܐ انقبض حياءً . ܟܡܫ حسر طرفهُ . ܡܠܓ فرك . ܡܪܕ عصى . ܢܗܪ انار . ܢܙܪ نسك . ܢܨܚ نبل او اشتهر . ܢܨܦ اتّضح . ܣܒܗ اشبه . ܣܒܟ اصق . ܣܒܥ شبع . ܣܒܪ ظنّ . ܣܡܩ احمرّ . ܣܦܩ كفى . ܥܒܪ . عبر . ܥܗܕ ذكر . ܥܘܐ وافق . ܥܛܪ فاح . ܥܡܠ تعب . ܥܡܕ غطس . ܥܡܪ سكن . ܥܢܕ توفّي . ܥܪܒ غرب . ܥܪܨ عرض . ܥܬܪ اغتنى . ܦܓܥ التقى . ܦܠܛ زال . ܦܣܕ فسد . ܦܣܥ تخطّى . ܦܩܥ تشقق . ܦܩܪ . كلب . ܦܪܚ طار . ܦܬܚ فتح . ܨܗܠ صهل . ܨܡܚ اشرق . ܩܦܙ . قفز . ܩܠܥ

ضجر . ܦܠܓ فَرِق . ܪܒܥ ربض . ܪܘܐ فرح . ܪܡܫ رشح .
ܪܦܐ ارخى . ܫܗܪ سهر . ܫܘܚ نبت . ܫܘܪ نطّ .
ܫܡܥ سمع . ܫܛܐ زاغ . ܫܦܪ حسن . ܬܒܥ تطلّب .
ܬܒܪ كسر . ܬܗܪ تعجّب . ܬܘܗ انذهل . ܬܡܗ تعجّب *

افعال على الوزن الرابع اي بكسر وفتح

ܒܗܠ هدأ . ܒܗܬ خزي . ܒܚܫ دبّ .
ܒܛܠ بطل . ܒܛܢ حبِلَ . ܒܣܡ طاب . ܓܗܢ انحنى .
ܓܚܟ ضحك . ܓܪܒ اجربّ . ܓܡܪ فني . ܕܒܩ لزم
او لصق . ܕܚܠ خاف . ܕܡܟ نام . ܕܥܟ انطفأ . ܕܥܬ
عرق . ܚܪܒ خرب . ܚܪܫ اخرسّ . ܚܫܟ اظلم . ܛܚܢ
طحن . ܛܠܩ زال . ܛܢܦ تدنّس . ܛܥܡ ذاق . ܛܥܢ
حَمَلَ . ܟܣܐ تردّى . ܟܡܪ استحى . ܟܡܢ كمن . ܟܦܢ جاع .
ܠܒܫ لبس . ܠܚܡ صلح . ܠܥܣ مضغ . ܠܥܙ اعجم .

ܣܗܶܕ شهد . ܪܟܶܒ ركب . ܣܡܶܩ(١) احمرّ . ܕܒܶܩ لصق .
ܥܛܶܠ عسر . ܥܫܶܢ قوي . ܥܬܶܩ عتق . ܦܠܶܓ اتصف .
ܪܓܶܙ غضب . ܒܪܶܟ(١) جثا . ܪܦܶܦ خفق . ܨܪܶܟ افتقر .
ܪܓܶܢ تنكّس . ܪܛܶܢ(١) دمدم . ܪܚܶܡ احبّ . ܪܗܶܛ ركض .
ܪܥܶܠ رجف . ܪܥܶܡ ارعد . ܫܚܶܢ سخن . ܫܟܶܒ رقد .
ܫܪܶܐ حلّ او سكن . ܫܬܶܩ سكت . ܫܠܶܡ كمل . ܫܡܶܢ سمن .
ܫܪܶܟ آل او بقي . ܬܚܶܒ نحف . ܬܟܶܒ واظب .
ܬܩܶܢ ثبت . ܬܩܶܦ قوي *

افعال على الوزن الخامس اي بكسر وضمّ

ܣܓܶܕ (سَجَدَ) . ܩܪܶܒ (قَرُبَ) . ܫܬܶܩ (سكت) .
ولا رابع لهما من السالم *

فعل على الوزن السادس وهو بضمّين

ܩܦܶܕ (اقشعرّ) . ولا ثاني لهُ *

---

(١) الشرقيّون بالفتح *

١٦٩ واعلم انّ من الافعال ما يختلف وزنهُ باختلاف معناهُ * فمن ذلك ܥܪܰܒ . فانّ مضارعهُ ܢܶܥܪܽܘܒ بمعنى كفل وضمن وغربل . و ܢܶܥܪܰܒ بمعنى غرب وغاب * و ܛܒܰܥ . فمضارعهُ ܢܶܛܒܽܘܥ بمعنى طبع او رسم . و ܢܶܛܒܰܥ بمعنى غرق * و ܫܠܰܚ . فمضارعهُ ܢܶܫܠܽܘܚ بمعنى ارسل . و ܢܶܫܠܰܚ بمعنى تعرّى وخلع * و ܦܠܰܚ . فمضارعهُ ܢܶܦܠܽܘܚ بمعنى عَبَد وخدم . و ܢܶܦܠܰܚ بمعنى فلح واشتغل . و ܚܣܰܡ . فانّ مضارعهُ ܢܶܚܣܽܘܡ بمعنى حسَد . و ܢܶܚܣܰܡ بمعنى غار يغار * و ܚܪܰܒ ܢܶܚܪܽܘܒ بمعنى قتل . و ܚܪܶܒ ܢܶܚܪܰܒ بمعنى خرب * و ܦܠܶܓ ܢܶܦܠܰܓ بمعنى انتصف . و ܦܠܰܓ ܢܶܦܠܽܘܓ بمعنى قَسَم * ثمّ انّ الغربيين يلفظون ماضي ܣܓܶܕ بالكسر اذا كان بمعنى السجود . وبالفتح اذا كان بمعنى الركوع . ولكنّ الشرقيين مفتوح عندهم دائمًا *



الفصل الثاني

في اوزان الثلاثي المزيد فيهِ والرباعي

١٧٠ اعلم انّ الفعل في السريانيّة كما في العربيّة قد تكون مع حروفهِ الاصليّة حروف زائدة فيختلف وزنهُ باختلاف الزيادة * فالثلاثيّ المزيد فيهِ لهُ تسعة اوزان . وهي :

١ فَعَّلَ . نحو ܩܲܛܸܠ

٢ أَفْعَلَ . نحو ܐܲܩܛܸܠ

٣ سَفْعَلَ . او شَفْعَلَ . نحو ܣܲܥܒܸܕ و ܫܲܥܒܸܕ

٤ أَفْعَلْعَلَ . نحو ܫܲܠܗܸܒ

٥ أَفْتَعَلَ . نحو ܐܸܬ݂ܩܛܸܠ

٦ تَفَعَّلَ . نحو ܐܸܬ݂ܩܲܛܲܠ

٧ تَأَفْعَلَ . نحو ܐܸܬ݁ܬ݁ܲܩܛܲܠ

٨ أَستفعل أو أَشتفعل . نحو ܐܸܣܬ݁ܲܥܒܲܕ و ܐܸܫܬ݁ܲܥܒܲܕ

٩ إِفتَعَلْعَلَ . نحو ܐܸܫܬ݁ܲܠܗܲܒ

امّا الوزن الاوّل اي فَعَّلَ فزيادتهُ في طريقة الشرقيّين

هي حرف مثل عينهِ اذ هي مشدَّدةٌ عندهم كما هي عند العرب والعبرانيّين. وفي طريقة الغربيّين هي إِطلاق فائهِ بحركة الفتح المشبعة * واما الوزن الثاني فزيادتهُ الالف او الهمزة في اوّلهِ * واما الثالث فزيادتهُ هي السين او الشين في اوّلهِ. والشين في الاستعمال اكثر من السين بكثير * واما الوزن الرابع فزيادتهُ حرفان من جنس عينهِ ولامهِ في آخرهِ. وهو نادر الوجود[1] *

واما بقيّة الاوزان فهي حاصلة من زيادة تاو المطاوعة على الحروف الاصليّة. وذلك انّ السريان كالعرب اذا ارادوا الدلالة على مطاوعة الفعل زادوهُ في اوّلهِ تاءً. الاّ انّ العرب نقلوا التاء في فعل مطاوعة المجرّد من اوّلهِ ووضعوها بين الحرف الاوّل والثاني من الفعل. وقالوا مثلاً اقترب بدل إِتقرَب[2] *

(١) اعلم انّ اللغة العبرانيّة توافق العربيّة اكثر من السريانيّة في اوزان الافعال . فانّ فيها فعَّل وأَفْعَل وانفعل وفُعِّل (مجهول فعَّل) وأُفعِل (مجهول أَفْعَل) وتفعَّل . ولكن ليس فيها افتعل ولا استفعل اللذان في السريانيّة والعربيّة . ولا فاعَل ولا تفاعَل ولا افعَلّ ولا افعوعل ولا افعنلل التي لا توجد الاّ في العربيّة *

(٢) اعلم انّ سريان معلولة في جوار دمشق عندهم هذا وزن المطاوعة

وكذلك فعلوا في وزن سفعل الذي ضاع من عندهم وبقي عند السريان فقط. فنقلوا تاءَهُ وجعلوها بعد السين لتخفيف اللفظ * واما افعل فلم يصُغ منهُ العرب وزنًا للمطاوعة بخلاف السريان * وفي بقيّة الاوزان ترك العرب التآء في اوّل الصيغة * واما السريان فأبقوا التاو في اوّل الفعل قاطبةً ولم ينقلوها من هناك الّا حيث اضطرّتهم صعوبة اللفظ كما سترى * ولانّ هذهِ التاو ساكنةٌ دائمًا عندهم بخلاف العرب سهّلوا الابتدآء بها بزيادة الف او همزة قبلها *

١٧١ فصاغ السريان من الثلاثيّ المجرّد اي من ܦܩܠ مثلاً الوزن الاوّل من المزيدات التاويَّات بزيادة تاو في اوّلهِ كما شرحنا. وقالوا ܐܬܦܩܠ . وكذا من ܩܛܠ صاغوا ܐܬܩܛܠ .ومن ܐܓܢܣ صاغوا ܐܬܛܓܢܣ بدل ܐܬܐܓܢܣ بقلب الالف الى تاو اخرى لتسهيل اللفظ . ومن ܣܡܟ

من المجرّد بالتاو. الّا انهم يجعلون التاو بعد اوّل حرف من الفعل كالعرب لا في اوّلهِ. فيقولون مثلاً ܐܪܬܚܡ (أُحِبَّ) من ܪܚܡ لا كما يقال في السريانيّة الفصيحة ܐܬܪܚܡ .

و ܣܲܘܙܶܒ݂ صاغوا ܐܶܫܬܲܥܒܰܕ݂ و ܐܶܣܬܲܘܙܰܒ݂ بدل ܐܶܬ݂ܫܲܥܒܰܕ݂ و ܐܶܬ݂ܣܲܘܙܰܒ݂ بنقل التا و ووضعها بعد الشين والسين لتسهيل اللفظ (١٧٠) * هذه هي طريقة صوغ جميع اوزان الثلاثيّ المزيد فيهِ *

١٧٣ واما الرباعيّ المجرّد فلهٔ وزن واحد . ومزيدهُ واحد ايضاً بزيادة التاو في اوّل المجرّد كما شرحنا . وهما :

١ فَعلَل نحو ܦܲܪܢܶܣ

٢ تَفَعْلَل نحو ܐܶܬ݂ܦܲܪܢܰܣ

وهذان الوزنان في صيغتهما يشبهان سَفْعَل واستَفعَل . ولا يختلفان منهما في التصريف وسائر الأحكام ما عدا الاصل * بل انّ اغلب الافعال الرباعيّة اصلها ثلاثة احرف زيدت بلا قياس حرفاً من حروف الزيادة (٨٣) اي الواو نحو ܐܶܬ݂ܟܲܪܘܰܟ݂ (تلوّى) . او اليوذ نحو ܣܲܝܒܰܪ (احتمل) و ܥܲܠܝܶܒ (ارعب) . او الميم نحو ܐܶܬ݂ܡܲܣܟܰܠ (خجل) و ܐܶܬ݂ܡܲܣܟܰܢ (افتقر) . او الهاء نحو ܗܲܝܡܶܢ (آمن) . او النون نحو ܢܲܟ݂ܡܶܫ (حمس) .

او الريش نحو ܥܰܪܓܶܠ (دحرج) . او التاو نحو ܫܰܘܚܰܪ (أخّر) . او حرفًا من جنس لام فعلها نحو ܫܰܥܒܶܕ (استعبد) . او حرفين من جنس الحروف الاصليّة نحو ܣܰܡܣܶܡ (داوى) *

١٧٣ ترى ممّا سبق انّ السريان ليس عندهم من صيغ المزيدات التي عند العرب فاعَل ولا تفاعَل ولا انفعل [1] ولا افعلّ ولا افعَنْلَل ولا افعَلَلّ . وأنّ السريان عندهم وزنٌ واحد قد ضاع من عند العرب في اصلهِ وبقي عندهم فرعهُ وهو سَفْعَل . فانّ العرب عندهم استفعل وليس عندهم سفعل . وعند السريان ايضًا وزن أَفْعَاعَل ومزيدهُ افتَعَاعَل لا اثر لهما عند العرب [2] *

(١) وزن انفعل موجود عند العبرانيّين . وقد ضاع من عند السريان . الّا انّهُ لهُ اثر عند سريان معلولة في جوار دمشق . فانهم يقولون مثلاً ܐܶܫܬܡܰܥ (سُمع) ܡܶܫܬܡܰܥ (يُسمع) *

(٢) الصحيح انّ العرب عندهم صيغة شبيهة بصيغة افعنعل التي عند السريان وهي افعوعل نحو احدودب وافعنلل نحو اقعنسس وذلك في ترتيب الحروف والحركات فقط لا في اصل الحروف * ولكنّ العرب لا يستعملون هذهِ الصيغة بزيادة التآء كما يفعل السريان *

١٧٤ اعلم انَّ السريان ليس عندهم صيغة المجهول التي عند العرب والعبرانيّين . فيعتاضون عنها بتاو المطاوعة كما سترى *

تنبيه

اعلم انَّ الافعال السريانيّة كلّها في جميع صيغها تنتهي بحرف صحيح ساكن قبل التصريف *

الفصل الثالث

في ما يصيب حروف الزيادة في اوزان الافعال من التغيير

١٧٥ اعلم انَّ اوزان الافعال المزيد فيها سوآء كانت ثلاثيَّة ام رباعيَّة قد يصيبها شيءٌ من التغيير لتسهيل التلفّظ بها خاصةً * وهاك اشهر ذلك :

(١) اذا كان اوّل الفعل الذي يُزاد في اوّلهِ تاو واحدة المطاوعة حرفًا من حروف الصفير يُقدَّم حرف الصفير على التاو وتعود صيغة الفعل على ما هي عليهِ في اللغة العربيّة. وحروف الصفير هي ا . ھ . ز . ھ . وعند ذلك تُقلَب

التاو الى ܕ مع الزين والى ܛ مع الصادي * فالزين في نحو ܙܪܥ. فلا يقال ܐܬܙܪܥ بل ܐܙܕܪܥ (زُرِع) وكذا ܐܙܕܗܝ (تلألأ) بدل ܐܬܙܗܝ * والسمكث في نحو ܣܡܟ وܣܪܩ. فيقال ܐܣܛܡܟ (استند) و ܐܣܛܪܩ (جُرِّد) بدل ܐܬܣܡܟ و ܐܬܣܪܩ * والصادي في نحو ܨܠܒ و ܨܒܝ. فيقال ܐܨܛܠܒ (صُلب) و ܐܨܛܒܝ (استحيا) بدل ܐܬܨܠܒ و ܐܬܨܒܝ * والشين في نحو ܫܚܩ و ܫܘܕܝ. فيقال ܐܫܬܚܩ (سُحق) و ܐܫܬܘܕܝ (وعَدَ) بدل ܐܬܫܚܩ و ܐܬܫܘܕܝ *

(٢) اذا بَدأ الفعل الذي يأخذ تاوًا واحدةً للمطاوعة بأحد حروف الثنايا وهي ܕ . ܛ . ܬ يبطل المهجّي (٨٢) عن التاو اذا كانت ساكنة وتُقلَب الى حرف يجانس اوّل الكلمة لفظًا لا خطًّا وتُدغَم بهِ. نحو ܐܬܕܟܪ (تذكّر) و ܐܬܛܒܥ (غرق) و ܐܬܬܪܥ (انشقّ). فيُلفَظ ܐܕܕܟܪ و ܐܛܛܒܥ

بالتشديد و ܐܶܬܩܛܶܠ . ولا يجوز ܐܶܬܦܬܰܚ و ܐܶܬܩܛܶܠ و ܐܶܬܩܰܛܰܠ كما يلفظ بعض العامة *

الفصل الرابع

في اركان تصريف الفعل الماضي على وجه العموم

١٧٦ انّ الفعل الماضي هو اساس كلّ فعل واصل كل المشتقّات * وصيغتهُ من الثلاثي المجرّد الّا المضاعف والاجوف ان يكون اوّل حرف منهُ (اي فاؤهُ) ساكنًا ابدًا (٥٧) . نحو ܥܡܰܠ عْمَلْ (تعب) واصلهُ عَمَلْ . الّا اذا كان الحرف الاوّل الفًا او يوذًا فيخفَّف لفظهما بزلم الالف وحبص اليوذ (٥٩) . نحو ܐܶܡܰܪ (قال) و ܝܺܬܶܒ (جلس) بدل ܐܡܰܪ و ܝܬܶܒ *

وأمّا ثانيهِ اي عينهُ فيحتمل الحركات الثلاث الفتح والكسر والضم اي الفتاح والزلام والعصاص[1] كما سبق (١٦٦) *

١٧٧ وامّا بقيّة الاوزان اي ذوات الاربعة وذوات الخمسة وذوات الستّة (وهذا غاية ما يتّصل اليهِ الفعل الماضي لانّ

---

(١) الرواح *

الالف التي في ܐܛ لا يعتدّ بها اذ هي همزة وصل وانّما وُضعت لتسهيل اللفظ بالتاو اذا لم يسبقها شيءٌ كما تقدّم القول) فكلّ ذي حركتين منها هو مزلومٌ ما قبل آخرهِ الاّ المختوم باحد حروف الحلق او الريش فيُفتَح (٤٠) . وكلّ ذي ثلاث حركات هو مفتوحٌ ما قبل آخرهِ ابدًا . وباقي الحركات هي كلّها فتاح الاّ همزة ܐܛ* فالاوّل نحو ܦܰܠܶܠ و ܐܶܕܢܶܢ و ܣܰܪܗܶܒ و ܐܶܬܦܰܠܶܠ . والثاني نحو ܐܶܬܦܰܠܠ و ܐܶܬܦܰܠܒ *

١٧٨ وامّا تصريف الافعال فأركانهُ اختلاف الضمائر من متكلّم ومخاطب وغائب والافراد مع الجمع والتذكير مع التانيث* ويسمّي النحاة السريانيّون تبعًا لليونانيّين المتكلّم ܦܪܨܘܦܐ ܩܕܡܝܐ (الوجه الاوّل) . والمخاطب ܦܪܨܘܦܐ ܬܪܝܢܐ (الوجه الثاني) والغائب ܦܪܨܘܦܐ ܬܠܝܬܝܐ (الوجه الثالث)* ويسمّون التصريف ܨܘܪܦܐ *

١٧٩ والحروف التي يُستعان بها في تصريف الماضي هي التاو والنون والواو واليوذ* فالتاو تكون للمتكلّم والمخاطب

كلّهِ في السريانيّة والعربيّة والعبرانيّة. والغائبة في السريانيّة والعربيّة. وتُقلَب في العبرانيّة هآء الّا عند اتّصال ضمير بها. كما تكون تآء التانيث في الاسم هآء. فيقولون مثلاً ܥܒܪܬܗ (عَبَرَت) بدل ܥܒܪܬ܂ وتكون التاو في السريانيّة ساكنةً ابدًا ما لم يتّصل بها شيءٌ في التصريف. مركّخةً مع المتكلّم والغائبة. ومقشّاةً مع المخاطب كلّهِ * ويكون ما قبلها مزلومًا[1] للمتكلّم نحو ܩܛܠܬ (قتلتُ). ومفتوحًا للغائبة نحو ܩܛܠܬ (قتَلَتْ). وساكنًا للمخاطب باجمعهِ[2]. وعند ذلك فتحرّك في الجمع نحو ܩܛܠܬ (قتلتَ) ܩܛܠܬܘܢ قتلتم. ومع المخاطبة ايضًا تُسكَن التاو. لانّ اليوذ التي بعدها تُكتَب ولا تُقرأ نحو ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) * ومن المعلوم انّ التآء في العربيّة مضمومة مع المتكلّم (وامّا في العبرانيّة فمكسورةٌ باشباع لمشابهة الكسر للضمّ) ومفتوحة مع المخاطب ومكسورة مع المخاطبة وكذلك في العبرانيّة *

(١) بالزلام الشديد * (٢) وقد كانت في الاصل مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة كما في العربيّة. ويظهر ذلك عند اتّصال الضمير المنصوب بهما كما سياتي قدّامك *

والنون للمتكلّمين . وهي ايضاً ساكنة . نحو ܩܛܠܢ . او تُقرَن بها نون أُخرى ساكنة فتفتَح نحو ܩܛܠܢܢ (قتلنا) [١] والواو للغائبين واليوذ للغائبات [٢] وهما تكتبان ولا تُقرآن . نحو ܩܛܠܘ (قتلوا) و ܩܛܠܝ (قَتَلْنَ) . فيلفَظ كلاهما ܩܛܠ . الاّ

---

(١) اعلم انّ نون المتكلّمين في العبرانية هي متحرّكة كما في العربيّة ولكن بالضمّ لا بالفتح اي بحركة نون أَحنُ التي هي اصل أَنحنُ (١٢٥) * وفي سريانيّة بابل القديمة تُطلَق النون بالفتح اي بالرقاف نحو ܩܛܠܢܐ (قتلنا) * وفي سريانيّة معلولة التي في جوار دمشق تُفتح هذه النون كما في العربيّة . الاّ انها يُلحَق بها حيث ساكنة . فيقال مثلاً ܩܛܠܢܢ (قتلنا) بدل ܩܛܠܢܐ البابليّة و ܩܛܠܢ الدارجة * وامّا الغائبات فكان لهنّ في الاصل ܩܛܠܢܐ كما في العربيّة وكذا كان في سريانيّة بابل ثمّ حُذفت حركة النون . ولتمييزها من لفظة المتكلّمين حرّكوا ما قبل النون بالزلام وكتبوا ܩܛܠܶܝܢ ثمّ لكثرة لاستعمال او للتخفيف قطعوا الضمير فقالوا ܩܛܠܝ . وكذا يكتبهُ الشرقيّون الى اليوم اي بلا علامة تميّزهُ ممّا للغائب . غير انّ الغربيّين احبّوا تمييزها فجعلوا ان يكون فعل الغائبات بيوذ لا تُقرأ والسيامي على الكلمة . ولا يُنكر انّ الصحف القديمة تشهد لصحّة مذهب الشرقيّين اي ان تُكتَب لفظة الماضي للغائبات بلا يوذ وبلا سيامي . غير انّ الشرقيّين انفسهم قد يضعون السيامي عليها اذا خافوا من الالتباس *

(٢) ذلك عند الغربيّين فقط وهو حديث *

اذا سبقهما حرف علّة ظاهر او محذوف فتلفظان كما سترى[1] * ويجوز لفظها في غير ذلك بشرط ان تُزاد بعدهما النون فياخذ ما قبل الواو العصاص وما قبل اليوذ الزلام . نحو ܩܛܠܘܢ و ܩܛܠܝܢ *

١٨٠ فترى انّ الماضي في تصريفهِ يبقى آخرهُ ساكنًا ابدًا . الّا مع تاو المتكلّم وتاو التانيث . فانّهُ يُزلَم قبل تاو المتكلّم ويُفتح قبل تاو التانيث . وعند ذلك فقط يصيب الفعل شيءٌ من التغيير في التحريك والتسكين* وضابط ذلك انّ لام الفعل تُفتَح قبل تاو الغائبة وتُزلَم قبل تاو المتكلّم . وبذلك تُسكَن عين الفعل ابدًا . لانهُ في السريانيةّ لاتبقى الحركة مختلسة قبل حركة اخرى (٥٨) . فتحرَّك الفاء في الثلاثيّ المجرَّد بالزلام قياسًا مطّردًا

(١) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ واو الغائبين تُحذَف في الماضي في سريانيةّ معلولة ايضاً فيقولون مثلاً للمفرد والجمع ܩܛܠ (قتل وقتلوا) . وانّ الغائبات لهنّ في تلك اللغة اليوذ والنون اذ يقولون ܩܛܠܝܢ (قتلنَ) * واماّ زيادة النون بعد الواو فلا اثر لها في الماضي في سائر اللغات الساميةّ اي العربيةّ والعبرانية ولا في سريانيةّ معلولة الّا انها توجد في سريانية المندويين الذين يقال لهم الصبّأ *

نحو ܩܛܠܬ . فانهُ فيهِ فُتحت اللامذ وأُسكنت الطيث التي كانت مفتوحةً وزُلمت القوف التي كانت ساكنةً * واما في غير الثلاثيّ المجرّد فتبقى فاء الفعل على حالها. نحو ܩܒܠܬ (قبلتُ). ܬܒܪܬ (هزمتُ). ܐܫܬܪܗܒܬ (استعجلتُ) ܐܬܩܒܥܬ (رُكّزتُ) من ܩܒܠ . ܬܒܪ . ܐܫܬܪܗܒ . ܐܬܩܒܥ . الّا اذا وُجدت بين ساكنين فتُفتَح. نحو ܐܬܩܛܠܬ ܐܬܩܛܠܬ وهما من ܐܬܩܛܠ . فانهُ فُتحت اللامذ في الاوّل وزُلمت في الثاني فأُسكنت الطيث . فوُجدت القوف بين ساكنين وهما التاو والطيث . فحُرّكت بالفتح * فترى من ذلك انّ ܐܬܩܛܠܬ يشتبه بهِ ܐܬܩܛܠܬ في الغائبة والمتكلّم . فانهُ من كليهما يقال ܐܬܩܛܠܬ ܐܬܩܛܠܬ *

١٨١ ولأَغلب الفاظ تصريف الماضي نُقَط من الكبار بها يتميّز بعضها من بعضٍ خطًّا . فالغائب من الثلاثيّ المجرّد والمخاطب بأَجمعهِ لهما نقطة من تحت . الّا الغائبة فلها نقطتان تحت التاو او احداهما من وراءِ التاو والاخرى من تحتها نحو

ܩܛܠܝ او ܩܛܠܝ. والغربيون المتاخّرون يكتفون بالنقطة التي وراء التاو فيكتبون ܩܛܠܬ. وقد نصّ على ذلك ابن العبري في كتاب الصمحي * والغائبات لهنّ نقطتان من فوق . نحو ܩܛ̈ܠܝ * والمتكلّم له نقطة من فوق . نحو ܩܛܠܬ *

واعلم انّ الشرقيّين يحذفون اليوذ من ضمير الغائبات ونقطتيهِ معها . فيكتبون ܩܛ̈ܠ و ܢܣ̈ܒ و ܐܬܬܪ̈ܝܡ بدل ܩܛ̈ܠܝ (قتلنَ) . ܢܣ̈ܒܝ (اخذنَ) ܐܬܬܪ̈ܝܡܝ (ارتفعن) *

١٨٢ وهاك امثلة لتصريف ماضي السالم :

(١) ܩܛܠ (قتَل) . ܩܛܠܘ او ܩܛܠܘܢ(١) (قتلوا) . ܩܛܠܬ (قتلتْ) . ܩܛ̈ܠܝ او ܩܛ̈ܠܝܢ(١) (قتلنَ) . ܩܛܠܬ (قتلتَ) . ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) . ܩܛܠܬܘܢ (قتلتم) . ܩܛܠܬܝܢ (قتلتنَّ) . ܩܛܠܬ (قتلتُ) . ܩܛܠܢ او ܩܛܠܢܢ (قتلنا) *

(١) حقّ الحركة التي قبل حركة الواو واليوذ المحرّكتين في ضمير الغائبين وضمير الغائبات ان تُلفَظ بالاختلاس وبلا تشديد ما بعدها . الّا انّ العامّةَ من الغربيّين يلفظونها اليوم بالاشباع *

(٢) ܪܚܶܡ (احبّ). ܪܚܶܡܘ او ܪܚܶܡܘܢ(١) (احبّوا).
ܪܚܶܡܰܬ (احبَّت). ܪ̈ܚܶܡܝ او ܪ̈ܚܶܡܶܝܢ(١) (احببنَ).
ܪܚܶܡܬ (احببتَ). ܪܚܶܡܬܝ (احببتِ). ܪܚܶܡܬܘܢ
(احببتم). ܪܚܶܡܬܶܝܢ (احببتنَّ). ܪܚܶܡܶܬ (احببتُ).
ܪܚܶܡܢ او ܪܚܶܡܢܰܢ (احببنا) * — ܐܰܬܪܶܦ (هزّم) ...
ܐܰܬܪܦܶܬ (هزّمتْ) ... ܐܰܬܪܶܦܬ (هزّمتَ) ... الخ *
(٣) ܐܶܬܚܒܶܫ (حُبس). ܐܶܬܚܒܶܫܘ او ܐܶܬܚܒܶܫܘܢ(١)
(حُبسوا). ܐܶܬܚܰܒܫܰܬ (حُبست). ܐܶܬܚܰ̈ܒܫܝ او
ܐܶܬܚܰ̈ܒܫܶܝܢ(١) (حُبسنَ). ܐܶܬܚܒܶܫܬ (حُبستَ) ... الى
ܐܶܬܚܰܒܫܶܬ (حُبستُ). ܐܶܬܚܒܶܫܢ او ܐܶܬܚܒܶܫܢܰܢ (حُبسنا)*
(٤) ܐܶܬܚܰܝܰܠ (تقوّى). ܐܶܬܚܰܝܰܠܘ او ܐܶܬܚܰܝܰܠܘܢ(١)
(تقوّوا). ܐܶܬܚܰܝܠܰܬ (تقوّتْ). ܐܶܬܚܰ̈ܝܠܝ او ܐܶܬܚܰ̈ܝܠܶܝܢ(١)

---

(١) حقّ الحركة التي قبل حركة الواو والنون المحرّكتين في ضمير الغائبين وضمير الغائبات ان تُلفَظ بالاختلاس وبلا تشديد ما بعدها. الّا انّ العامّة من الغربيّين يلفظونها اليوم بالاشباع *

(تقوَّينَ) . ܐܶܬ݂ܚܰܝܰܠܬܳ (تقوّيتَ) . ܐܶܬ݂ܚܰܝܰܠܬܝ (تقوّيتِ) ...
الى ܐܶܬ݂ܚܰܝܰܠܶܬ݂ (تقوّيتُ) . ܐܶܬ݂ܚܰܝܰܠܢ او ܐܶܬ݂ܚܰܝܰܠܢܰܢ (تقوّينا) * —
ܣܓ݂ܶܕ (سجَدَ) ... ܣܓ݂ܶܕܶܬ݂ (سجدتْ) ... ܣܓ݂ܶܕܬ݂ (سجدتَ) ...
(٥) ܐܶܬ݂ܩܒ݂ܶܪ (قُبر) . ܐܶܬ݂ܩܒ݂ܰܪܘ الخ . ܐܶܬ݂ܩܰܒ݂ܪܰܬ݂
(قُبرتْ) ... ܐܶܬ݂ܩܒ݂ܰܪܬ݂ (قُبرتَ) . ܐܶܬ݂ܩܒ݂ܰܪܬܘܢ (قُبرتم) الخ *

الفصل الخامس

في اشتقاق المضارع وتصريفهِ

١٨٣ يشتقّ الفعل المضارع من الماضي بحذف الف الزيادة من اوّلهِ إنْ وُجدتْ . ووضع احد احرف المضارعة في اوّلهِ . وترك حروف الماضي على حالها من حركة وسكون . الّا الثلاثيَّ المجرّد فانّ ثانيهُ (اي عينهُ) يحتمل الحركات الثلاث المطابقة اي الضم والفتح والكسر بمعزل عن الماضي (١٦٦) *

١٨٤ وأمّا حروف المضارعة فهي ثلاثة في السريانيّة . اي ܐ و ܢ و ܬ . وليس اليوذ عندهم من حروف المضارعة

فانّ النون تاخذ مكانها[1] * وحروف المضارعة في الاصل متحركة بحركة الاختلاس . فتُسكَن اذا كان ما بعدها متحرّكًا (٥٧) نحو ܢܶܩܪܽܘܒ݂ من ܩܪܶܒ݂ . وܢܶܟ݂ܬܽܘܒ݂ من ܟܬܰܒ݂ . الّا الالف فتُحرَّك بالزلام[2] (٥٩) . نحو ܐܶܥܒܶܕ من ܥܒܰܕ * وحروف المضارعة تاخذ حركة الالف الزائدة المحذوفة . نحو ܢܺܐܙܰܠ من ܐܺܙܰܠ . وܢܺܐܡܰܪ من ܐܶܡܰܪ . فيشتبه عند ذلك مضارع المتكلّم بماضي الغائب . نحو ܐܶܬ݂ܚܰܫܰܒ (تفكَّر هو واتفكَّر انا)

(١) اعلم أنهُ في لغة بابل السريانيّة المعروفة بالكلدانيّة اليوذ هي من حروف المضارعة للغائب كما في العربيّة والعبرانيّة . فيقال فيها مثلاً ܠܶܪܥܰܡ (برعد) . ܠܶܪܥܡܽܘܢ الخ بدل ܢܶܪܥܰܡ ܢܶܪܥܡܽܘܢ الخ المستعملة اليوم * ولا توجد النون للغائب في هذه اللغة الّا في ترجمة سفر واحد من اسفار الكتاب المقدّس وهو سفر الامثال * وامّا المندويّون فعندهم ايضاً النون للغائب لا اليوذ * وبعكس ذلك اهل معلولة فانّهم يجعلون الغائب باليوذ قاطبةً كما في العربيّة والعبرانيّة *

(٢) هذا زلام الالف يكون شديدًا اذا تحرَّك ما بعدهُ بلا تشديد نحو ܐܶܩܰܒܶܠ (أقبَل) . ويكون سهلاً اذا سكن ما بعدهُ او تحرّك بتشديد . نحو ܐܶܩܛܽܘܠ (أقتُل) و ܐܺܙܰܠ (انهب) *

وܐܩܘܡ (اقام هو واُقيم انا) * وفي غير ذلك تُحرَّك حروف المضارعة بالزلام اذا اتى بعدها ساكن (٥٨) . نحو ܢܶܩܛܘܿܠ من ܩܛܰܠ . وܬܶܫܪܶܐ (تحلّ) من ܫܪܳܐ[1] (حلَّ) *

١٨٥ فالالف من حروف المضارعة للمتكلّم . والتاو للمخاطب باجمعهِ وللغائبة . والنون للمتكلّمين وللغائب والغائبين والغائبات *

١٨٦ ثمّ انّ المضارع في تصريفهِ ساكن آخرهُ . الّا اذا لحقهُ شيءٌ من حروف الضمائر فيتحرَّك . وذلك بالحباص اذا لحقهُ ܝܢ وهي للمخاطبة . وبالعصاص الممدود اي بالعماق (٥٦) اذا لحق بهِ ܘܢ وهي للمخاطبين والغائبين . وبالزقاق اذا لحق بهِ ܢ التي هي للمخاطبات والغائبات * وتأمّل انَّ نون الافعال الخمسة العربيّة (وهي في السريانيّة ثلاثة . ܬܶܩܛܠܺܝܢ وܬܶܩܛܠܽܘܢ وܬܶܩܛܠܳܢ) لاتُحذَف في اللغة السريانيّة من

(١) مما يستحقّ الاعتبار انّ قواعد حروف المضارعة من حركة وسكون هذه التي في اللغة السريانيّة توافق لفظ العامّة المتكلمين في اللغة العربيّة في البلاد الشاميّة في زماننا هذا قاطبةً *

المضارع كما تُحذَف في العربيّة والعبرانيّة الّا عند اتّصال الضمائر بها. وذلك نفسهُ نادر كما سترى * واعلم انّ الغربيّين المتأخّرين يزيدون يوذًا لا تُقرَأ في آخر الغائبة لتمييزها من المخاطب. فيكتبون مثلاً ܬܶܩܛܽܘܠܝ و ܬܶܣܒܥܝ بدل ܬܶܩܛܽܘܠ (تقتل هي) و ܬܶܣܒܥ (تضع هي) . وهذا عيب واضح في الكتابة. اوّلاً لانّ هذهِ اليوذ لا اصل لها في العربيّة والعبرانيّة كما فيهما سائر الحروف المختصّة بتصريف المضارع. وثانياً لانّها اي اليوذ لا اصل لها في السريانيّة نفسها لانّ الضمائر المتّصلة اذا اتّصلت بفعل الغائبة لا تظهر معها اليوذ كما تظهر بقيّة الحروف التي لا تُقرَأ. فانّهُ يقال من الغائبة ܬܶܩܛܠܺܝܘܗܝ لا ܬܶܩܛܽܘܠܝܘܗܝ مثلاً ولكن يقال ܩܛܰܠܬܳܢܝ (قتلتِني) من ܩܛܰܠܬ. وثالثًا لانهُ لو كانت هذه اليوذ صحيحة لوجب ان توجَد في جميع الافعال. والحال انّها لا يمكن ان تكون في الناقص بتّةً. فانهُ يُكتَب ܬܶܩܪܶܐ (تقرأ هي) و ܬܶܗܕܶܐ (تهد هي) بلا يوذ *

١٨٧ واذا تحرَّك آخر المضارع في تصريفهِ كما شرحنا

فان كان ما قبلهُ اي عين الفعل متحرّكًا بايّة حركة كانت من حركات الاطباق أُسكن (٥٧). نحو ܢܩܛܠܘܢ من ܢܩܛܘܠ فانّهُ تحرّكت فيهِ اللامذ بالعصاص فأُسكنتِ الطيث التي قبلها. وكذلك ܬܥܒܕܘܢ من ܬܥܒܕ بإِسكان البيث لتحرّك الدالث. وكذلك ܬܥܒܙܝܢ من ܬܥܒܙ بإِسكان البيث لتحرّك الزين. وكذلك ܢܩܦܥܘܢ من ܢܩܦܘܥ باسكان الفآء لتحرّك العآء* فإِن وُجد هذا الحرف المسكَّن بعد حرفٍ ساكن حُرِّك بالفتح الحرف الذي قبلهُ (١٨٠). نحو ܢܬܩܛܠܘܢ من ܢܬܩܛܠ فانّهُ فيهِ تحرّكت اللامذ فأُسكنت الطيث. واذ كانت القوف قبلها ساكنةً فُتحت * وبذلك كما ترى يشتبه وزن ܐܬܩܛܠ بوزن ܐܬܩܛܠ فانّهُ من كليهما يقال ܢܬܩܛܠܘܢ و ܬܬܩܛܠܘܢ و ܬܬܩܛܠܝܢ الخ *

١٨٨ فاذا حُفظت هذهِ القواعد بضبط. سَهُل تصريف المضارع من ايّ وزنٍ كان * وهاك امثلة لتصريف المضارع من السالم :

(١) ܢܩܛܘܠ (يقتل) . ܢܩܛܠܘܢ (يقتلون) .
ܬܩܛܘܠ (تقتل هي) . ܢܩܛܠܢ (يقتلنَ) . ܬܩܛܘܠ
(تقتل انت) . ܬܩܛܠܘܢ (تقتلون) . ܬܩܛܠܝܢ (تقتلين) .
ܬܩܛܠܢ (تقتلنَ) . ܐܩܛܘܠ (اقتل) . ܢܩܛܘܠ
(نقتل) *

(٢) ܢܪܚܡ (يحبّ) . ܢܪܚܡܘܢ (يحبّون) ܬܪܚܡ
(تحبّ هي) . ܢܪܚܡܢ (يحببن) . ܬܪܚܡ (تحبّ انت) .
ܬܪܚܡܘܢ (تحبّون) . ܬܪܚܡܝܢ (تحبّين) . ܬܪܚܡܢ
(تحببن) . ܐܪܚܡ (احبّ) . ܢܪܚܡ (نحبّ) *

(٣) ܢܫܠܡ (يسلّم) . ܢܫܠܡܘܢ (يسلّمون) .
ܬܫܠܡ (تسلّم) . ܢܫܠܡܢ (يسلّمن) . ܬܫܠܡ (تسلّم) .
ܬܫܠܡܘܢ (تسلّمون) . ܬܫܠܡܝܢ (تسلّمين) .
ܬܫܠܡܢ (تسلّمنَ) . ܐܫܠܡ (اسلّم) . ܢܫܠܡ (نسلّم) *
وكذا ܢܫܠܡ (يُسلِّم) . ܢܫܠܡܘܢ . ܬܫܠܡ . الخ *

(٤) ܢܗܦܘܟ (يُقلَب) . ܢܗܦܟܘܢ (يُقلَبون) .

ܬܰܗܦܶܟ݂ (تقلَب) . ܢܰܗܦܟ݂ܳܢ (يقلبنَ) . ܬܰܗܦܟ݂ܺܝܢ (تقلبين) . وهلمّ جرًّا الى ܐܰܗܦܶܟ݂ (اقلَب) . ܢܰܗܦܶܟ݂ (نقلَب) *

(٥) ܢܗܰܦܶܟ݂ (يقلّب) . ܢܗܰܦܟ݂ܽܘܢ (يقلّبون) . ܬܗܰܦܶܟ݂ (تقلّب) . ܢܗܰܦܟ݂ܳܢ (يقلّبنَ) وهلمّ جرًّا *

(٦) ܢܶܫܬܰܥܒܶܕ (يستعبد) . ܢܶܫܬܰܥܒܕ݂ܽܘܢ (يستعبدون) . الخ *

(٧) ܢܫܰܕܰܪ (يرسل) . ܢܫܰܕܪܽܘܢ (يرسلون) الخ *

(٨) ܢܶܬ݂ܬܰܚܪܰܒ (يخرَب) . ܢܶܬ݂ܬܰܚܪܒ݂ܽܘܢ (يخربون) . ܬܶܬ݂ܬܰܚܪܰܒ والاحسن ܬܬܰܚܪܰܒ[1] (تخرَب) . ܬܶܬ݂ܬܰܚܪܒ݂ܽܘܢ والاحسن ܬܬܰܚܪܒ݂ܽܘܢ (تخربون) . وهلمّ جرًّا *

(٩) ܢܬܰܪܓܶܡ (يترجم) . ܢܬܰܪܓܡܽܘܢ . ܬܬܰܪܓܶܡ . ܢܬܰܪܓܡܳܢ ... الى ܐܬܰܪܓܶܡ *

---

(١) والوجه الثاني هو المقبول عند الشرقيين *

الفصل السادس

في اشتقاق الامر وتصريفه

١٨٩ يشتقّ الامر من المضارع بقطع حرف المضارعة وردّ الالف الى اوّله ان كانت قد حُذفت في المضارع * فما حصل بذلك فهو الامر . نحو ܩܛܘܠ من ܢܩܛܘܠ . وܦܘܩ من ܢܦܘܩ . و ܐܙܠ من ܢܐܙܠ . وܗܒ من ܢܗܒ * غير انّ وزن ܐܬܦܥܠ تُسكَّن عين فعله فتفتح الفاء (١٨٠) . ويوضع المهجّي تحت الطيث (٨٢) . فمن ܢܬܩܛܠ و ܢܬܟܬܒ يقال ܐܬܩܛܠ و ܐܬܟܬܒ * وكذلك يفعل الغربيّون بسائر الاوزان التي في اوّلها ܐܬ اي يسكّنون ما قبل اواخرها . ويضعون المهجّي تحته . نحو ܐܬܟܬܒ وܐܫܬܥܒܕ وܐܬܬܪܝܡ من ܢܬܟܬܒ وܢܫܬܥܒܕ وܢܬܬܪܝܡ . الّا فعلاً واحداً وهو ܢܬܦܪܫ فانّهم يقولون في امره ܐܬܦܪܫ بابقاء فتح الحيث لا ܐܬܦܪܫ . بخلاف الشرقيين فانّهم في هذه الاوزان لا يسكّنون الحركة الاخيرة ابداً . بل يقولون ܐܬܟܬܒ

و ܢܶܬܦܰܪܩܽܘܢ و ܢܶܬܬܰܦܪܩܳܢ كما يقتضي القياس * والغربيّون انفسهم ايضاً في الشعر يحرّكون كالشرقيّين . فيقولون مثلاً ܐܶܬ݂ܟܰܫܦ݂ܽܘ (تضرَّعْ) ܐܶܬ݂ܚܰܝܠܽܘ (تشجَّعوا) *

١٩٠ ويتصرّف الامر بان تُلحِق بآخرهِ حروف الضمائر التي تُلحَق بالفعل المضارع . الّا انَّ النون تُحذَف من المخاطبة والمخاطبين كما تُحذَف في العربيَّة وعند ذلك يُسقَط لفظ واو الجمع ويوذ المخاطبة * ونون التانيث لا يُرقَف ما قبلها لكن يزلَم بزلام شديد بعدهُ يوذ * وقد تُحذَف هذهِ النون ايضاً . فتبقى اليوذ في الخطِّ ولكن لا يُلفَظ بها * وعلى هذا تصرّف هذهِ الافعال وهي:

(١) ܩܛܘܿܠ (اقتل) . ܩܛܘܿܠܝ (اقتلي) . ܩܛܘܿܠܘ او ܩܛܘܿܠܘܢ[1] (اقتلوا) .

---

(١) هذهِ النون في الامر من غرائب اللغة السريانيّة . فانَّها لا اثر لها في العبرانيّة ولا في العربيّة ولا في سريانيّة بين النهرين وكردستان الدارجة اليوم. الّا انّ سريانيّة بابل التي يقال لها الكلدانيّة وسريانيّة المندويّين يجوز فيهما الوجهان اي بحذف النون او بابقائها . وامّا سريانيّة معلولة فلا يكون فيها الامر لجمع المذكر الّا بالنون *

ܩܛܘܠܶܝܢ او ܩܛܘܠܶܝܢܶܝ(١) (اقتلن) *

(٢) ܥܒܶܕ (اصنعْ) . ܥܒܶܕܝ (اصنعي) . ܥܒܶܕܘ او ܥܒܶܕܘܢ (اصنعوا) . ܥܒܶܕܶܝܢ او ܥܒܶܕܶܝܢܶܝ (اصنعنَ) *

ܩܰܒܶܠ (اقبل) ... الى ܩܰܒܶܠܶܝܢ *

(٣) ܐܶܬܕܰܟܰܪ (اذكرْ) . ܐܶܬܕܰܟܰܪܝ . ܐܶܬܕܰܟܰܪܘ او ܐܶܬܕܰܟܰܪܘܢ . ܐܶܬܕܰܟܰܪܶܝܢ او ܐܶܬܕܰܟܰܪܝ *

(٤) ܐܶܬܢܩܶܫ (من ܢܩܰܫ) نقوَ . ܐܶܬܢܩܶܫܝ . ܐܶܬܢܩܶܫܘ او ܐܶܬܢܩܶܫܘܢ . ܐܶܬܢܩܶܫܶܝܢ بسكون الشين في الكلّ * كذا عند الغربيين * وامّا الشرقيّون فيقولون ܐܶܬܢܩܶܫ *

الفصل السابع

في اشتقاق المصدر الاسميّ والفعليّ واحكامهما

١٩١ انّ المصدر في السريانيّة نوعان . اسميٌّ وفعليٌّ *

(١) اعلم انّ الصيغة الثانية من هاتين الصيغتين لامر المخاطبات هي قليلة في الاستعمال * الّا انّها تُستعمَل وحدها في سريانيّة معلولة . وامّا لغة

فالمصدر الفعليّ يشبه الميميّ العربيّ . وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد ان تضع ميمًا مزلومة في موضع حرف المضارعة من الفعل المضارع. وتفتح ما قبل آخرهِ . نحو ܡܶܩܛܰܠ (قَتْل) من ܢܶܩܛܽܘܠ . فتقول ܡܶܥܒܰܕ (عَمَل) من ܢܶܥܒܶܕ . ܡܶܪܚܰܡ (حُبّ) من ܢܶܪܚܰܡ * ومن غيرهِ ان تضع في مضارعهِ ميمًا مكان حرف المضارعة . وتزقف ما قبل آخرهِ . وتزيدهُ في آخرهِ عصاصًا[1] بواو . نحو ܡܶܬܕܰܟܪܽܘ (اذكار) من ܢܶܬܕܰܟܰܪ . وܡܰܥܪܩܽܘ تهريب من ܢܥܪܽܘܩ . و ܡܶܫܬܰܥܒܕܽܘ (استعباد) من ܢܶܫܬܰܥܒܶܕ . وقس على ذلك[2] *

١٩٢ واعلم انّ المصدر الفعليّ يُستعمَل مقرونًا بحرف

المندويين فيجوز فيها الوجهان . واما كلدانية بابل فيقال فيها ܡܬܒܠܢܐ فقط طبقًا للعربيّة *

(١) عاقًا *

(٢) انّ المصدر الفعليّ في سريانية بابل القديمة من الاوزان التي في اوّلها الف زائدة قاعدتهُ هي كما في العربيّة اي ان يُزاد الفعل الفًا قبل آخر حرف منهُ فيكون هو المصدر (والالف تُقدَّر خطًّا) نحو ܐܰܫܠܳܡܳܐ اسلام . ܐܶܫܬܰܠܳܡܳܐ استلام . ܐܶܫܬܰܥܒܳܕܳܐ استعباد *

ܠ (ل) ويأخذ مكان أَنْ المسبوكة بمصدر نحو ܨܒܝܬ ܠܡܫܪܐ (أَردتُ ان اسكن). ܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܠܡܬܟܬܫܘ (لانستطيع ان نقاتل). ܛܒ ܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܡܪܝܐ (حسنٌ الاتّكال على الربّ) الّا اذا جآء لتقوية معنى الفعل اي لتاكيدهِ كالمفعول المطلق العربي. فحينئذٍ لا يُقرَن باللامد. نحو ܡܣܟܝܘ ܣܟܝܬ ܠܡܪܝܐ (رجآءً رجوتُ الربّ). ܡܪܘܡܡܘ ܡܪܘܡܡܝܢܢ ܠܟܝ (نعظّمك تعظيمًا) *

١٩٤ وامّا المصدر الاسميّ فهو الاسم المشتقّ من الفعل للدلالة على مجرّد حدوثهِ كالمصدر العربيّ الخالي من العمل. وهو من الثلاثيّ المجرّد كثير الاوزان ولا ضابط لهُ. نحو ܩܛܠܐ (قَتْل) من ܩܛܠ. ܦܬܚܐ (فتح) من ܦܬܚ. ܥܪܘܩܝܐ (هَرْب) من ܥܪܩ. ܡܐܬܝܬܐ (مجيء) من ܐܬܐ *

١٩٥ وامّا غير الثلاثيّ فالغالب في مصدرهِ الاسميّ ان يشتقّ من اسم فاعلهِ الوصفيّ الذي سياتي الكلام عنهُ (٢٠٠) وذلك بان تحرّك آخرهُ بالعصاص ونُلحق بهِ ܘܬܐ نحو ܡܣܟܠܢܘܬܐ

(قبول) من ܩܒܠ . ܡܩܒܠܢܘܬܐ (استقبال) من ܩܒܠ . ܡܫܬܥܒܕܢܘܬܐ (استعباد) من ܐܫܬܥܒܕ . ܡܬܪܬܝܢܘܬܐ (اتّعاظ) من ܐܬܪܬܝ * والرباعيات منها الّا وزن افعل اي لوزن فَعَّل وفعلَل وشفعَل وسفعَل مصدر آخَر قياسيٌّ(١) . وهو ان تحرّك اوّلهُ بالعصاص(٢) وتزقف ما قبل آخرهِ . وما يحدث بذلك هو المصدر المطلوب نحو ܫܥܒܕܐ (استعباد) من ܫܥܒܕ . ܬܘܪܓܐ (اشتكاء) من ܬܪܓ . ܙܘܥܙܥܐ (ازعاج) من ܙܥܙܥ .

---

(١) انّ هذهِ القاعدة السريانيّة هي القاعدة العربيّة نفسها . فانّهُ في هذه اللغة ايضاً يشتقّ المصدر من الرباعيّات على وزن فعلال ولكن بالكسر بدل الضمّ نحو دِحراج من دحرج وزِلزال من زلزل * بل انّ فَعَّل نفسهُ في العربيّة قد ياتي مصدرهُ على هذهِ القاعدة السريانيّة الّا انّهُ بالكسر ايضاً بدل الضمّ . نحو كِذّاب من كذَّب وكِلّاَم من كَلَّم * فالغالب في مصدر وزن فَعَّل في العربيّة ان يكون على تفعيل وقليل منهُ يكون على فِعّال . والامر بالعكس في السريانيّة . اي انّ الغالب في مصدر فَعَّل ان يكون على فعّال وقليل منهُ يكون على تفعيل نحو ܥܘܕܪܐ (اعانة) ܫܘܢܩܐ (تعذيب) من ܥܕܪ و ܫܢܩ *

(٢) بالعماق *

ܫܘܼܡܠܵܝܵܐ [١] (تكميل) من ܫܲܡܠܝ. ܫܘܼܝܵܓ݂ܵܐ (تغسيل) من ܫܲܝܸܓ݂. ܫܘܼܘܙܵܒ݂ܵܐ بواوين (إنقاذ) من ܫܲܘܙܸܒ݂ *

الفصل الثامن

في اشتقاق اسم الفاعل وتصريفهِ

١٩٦ اسم الفاعل نوعان . فعليٌّ ووصفيٌّ * فالفعليُّ هو الذي يقوم مقام الفعل . وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد على وزن فاعل اي ان تزقف فاء الفعل وتزلم [٢] عينهُ الاّ المختوم بحرف حلق او ريش (٤٠) فتفتح عينهُ . نحو ܩܵܛܹܠ (قاتل) ܫܵܒ݂ܹܩ (تارك). ܦܵܬ݂ܲܚ (فاتح) من ܩܛܲܠ وܫܒ݂ܲܩ وܦܬ݂ܲܚ * ويُوضَع نقطةٌ كبيرةٌ من فوق بين الحرف الاوّل والثاني (٦٨) *

(١) انّ القياس يقتضي ان يُشدَّد الحرف الذي بعد الواو اي بعد العصاص في ܫܘܼܡܠܵܝܵܐ وامثالهِ من مصادر فعَّل . الاّ انّ العادة قد جرت ان يُلفَظ العصاص هنا باشباع وبلا تشديد الحرف الذي بعدهُ وذلك عند الغربيّين والشرقيّين *

(٢) بالزلام الشديد عند الشرقيّين *

وقياس اسم الفاعل الفعليّ من غير الثلاثيّ ان تضع في المضارع ميمًا مكان حرف المضارعة ليس غير. نحو ܡܫܲܡܠܸܐ (مكمّل) من ܢܫܲܡܠܸܐ . ܡܥܲܪܩ (مُهرِب) من ܢܥܲܪܩ . ܡܶܣܬܲܡܟ݂ (مستند) من ܢܶܣܬܲܡܟ݂ . ܡܫܲܒܲܚ (مُسبِّح) من ܢܫܲܒܲܚ . ܡܶܬܒܲܪܲܟ݂ (متبارِك) من ܢܶܬܒܲܪܲܟ݂ *

١٩٧ اعلم انّ اسم الفاعل الفعليّ يكون في الاستعمال على نوعين . اي امّا مقطوعًا وامّا مضافًا * امّا حال اسم الفاعل المقطوع فهو ان يقوم مقام الفعل بقرينة الدلالة على الزمان الحاضر او ايضًا على الزمان المستقبل . وعند ذلك فيتصرّف تصرُّف الصفات المجزومة جزم التنكير * وذلك ان تسكّن ما قبل آخر اسم الفاعل وتحرّك الحرف الذي قبلهُ بالفتح ان كان ساكنًا بعد ساكن وتُلحِق بآخرهِ زقافًا بالف المؤنّث . وحباصًا بيوذ ونون لجمع المذكّر . وزقافًا بنون لجمع المؤنّث * فالذي بلا تحريك ما قبل ساكن نحو ܩܳܛܶܠ (قاتل) . ܩܳܛܠܳܐ (قاتلة) . ܩܳܛܠܺܝܢ (قاتلون) . ܩܳܛܠܳܢ (قاتلات): ونحو

ܥܳܒܶܕ (صانع) ܥܳܒܕܳܐ. ܥܳܒܕܺܝܢ. ܥܳܒܕܳܢ̈: ونحو ܡܫܰܒܰܚ (مسبّح). ܡܫܰܒܚܳܐ. ܡܫܰܒܚܺܝܢ. ܡܫܰܒܚܳܢ̈: ونحو ܡܶܫܬܰܩܰܠ (مرتحل). ܡܶܫܬܰܩܠܳܐ. ܡܶܫܬܰܩܠܺܝܢ. ܡܶܫܬܰܩܠܳܢ̈: ونحو ܡܶܬܩܰܒܰܠ (متقبّل). ܡܶܬܩܰܒܠܳܐ. ܡܶܬܩܰܒܠܺܝܢ. ܡܶܬܩܰܒܠܳܢ̈ * والذي بتحريك ما قبل الساكن نحو ܡܶܬܕܚܶܩ (مندفع). ܡܶܬܕܰܚܩܳܐ. ܡܶܬܕܰܚܩܺܝܢ. ܡܶܬܕܰܚܩܳܢ̈ * وترى انّهُ يشتبه بذلك وزن ܐܶܬܦܥܶܠ بوزن ܐܶܬܦܰܥܰܠ في غير المفرد * واعتبر انّ الجمع المذكّر لا ياخذ السيامي *

(١٩٨) ويجري هذا اسم الفاعل المقطوع على جميع الضمائر وذلك بان تُقرَن بهِ الفاظ الضمير المنفصل المتكلّم والمخاطب. وامّا الغائب فلا يحتاج الى ضمير * ويصيب اسم الفاعل شيءٌ من التغيير عند اقترانهِ بهذهِ الضمائر المنفصلة * وهاك مثالاً لذلك :

(١) ܥܳܪܶܩ (يهرب). ܥܳܪܩܺܝܢ (يهربون). ܥܳܪܩܳܐ

(تهرب) . ܢܶܥܪ̈ܩܳܢ (يهربن) . ܬܶܥܪܽܘܩ ܐܰܢ̱ܬ (1) او ܬܶܥܪܽܘܩܬ (تهرب انت) . ܬܶܥܪ̈ܩܺܝ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܬܶܥܪܩܺܝܢ (تهربين). ܬܶܥܪܩܽܘܢ ܐܰܢ̱ܬܽܘܢ او ܬܶܥܪܩܽܘܢܬܽܘܢ (2) (تهربون) . ܬܶܥܪ̈ܩܳܢ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ او ܬܶܥܪ̈ܩܳܢܬܶܝܢ (2) (تهربن) . ܐܶܥܪܽܘܩ ܐܶܢܳܐ (3) (أهرب المذكّر). ܐܶܥܪܽܘܩܳܐ ܐܶܢܳܐ او ܐܶܥܪܽܘܩܳܐ (2) والثاني قليل في الاستعمال (أهرب المؤنّث) . ܢܶܥܪܩܽܘܢ ܚ݂ܢܰܢ او ܢܶܥܪܩܽܘܢܰܢ (2) (نهرب المذكّر) . ܢܶܥܪ̈ܩܳܢ ܚ݂ܢܰܢ او ܢܶܥܪ̈ܩܳܢܰܢ (2) (نهرب المؤنّث) *

(٣) ܡܩܰܒܶܠ (يقبل) . ܡܩܰܒܠܺܝܢ (يقبلون) . ܡܩܰܒܠܳܐ (تقبل هي) . ܡܩܰܒ̈ܠܳܢ (يقبلنَ) . ܡܩܰܒܶܠ ܐܢ̱ܬ او ܡܩܰܒܠܰܬ (تقبل انت) . ܡܩܰܒܠܳܐ ܐܢ̱ܬܝ او ܡܩܰܒܠܰܬܝ (تقبلين) . ܡܩܰܒܠܺܝܢ ܐܢ̱ܬܘܢ او

(1) الفتاح هنا ينتقل في اللفظ من الالف الى القوف (٤١). وقس على ذلك البواقي *

(2) لا اختلاف بين الكلمتين في اللفظ *

(3) وقد يكتب ܐܶܢܳܐ وذلك عند الشرقيين خاصةً وهو كثير في الكتب القديمة حتى الغربية *

ܡܩܰܒܠܺܝܬܽܘܢ (تقبلون) . ܡܩܰܒܠܺܝܢ ܐܰܢ݈ܬܽܘܢ او ܡܩܰܒܠܳܢܬܶܝܢ (تقبلن). ܡܩܰܒܶܠ ܐ݈ܢܳܐ (أقبل المذكر). ܡܩܰܒܠܳܐ ܐ݈ܢܳܐ (أقبل المؤنث) . ܡܩܰܒܠܺܝܢ ܚܢܰܢ او ܡܩܰܒܠܺܝܢܰܢ (نقبل المذكر) . ܡܩܰܒܠܳܢ ܚܢܰܢ او ܡܩܰܒܠܳܢܰܢ (نقبل المؤنث) *

(٣) ܡܶܬܐܰܣܶܐ (يُشفى) . ܡܶܬܐܰܣܶܝܢ . ܡܶܬܐܰܣܝܳܐ . ܡܶܬܐܰܣܝܳܢ (يُشفَين) ܡܶܬܐܰܣܶܐ ܐܰܢ݈ܬ݁ او ܡܶܬܐܰܣܶܝܬ (تشفى انت). ܡܶܬܐܰܣܶܝܬܽܘܢ الخ (تشفون) . ܡܶܬܐܰܣܝܳܐ ܐܰܢ݈ܬ݁ܝ او ܡܶܬܐܰܣܝܳܬܝ (تشفين) . ܡܶܬܐܰܣܝܳܬܶܝܢ (تشفين انتن) . ܡܶܬܐܰܣܶܐ ܐ݈ܢܳܐ (أشفى) . ܡܶܬܐܰܣܝܳܐ ܐ݈ܢܳܐ (أشفى) . ܡܶܬܐܰܣܶܝܢܰܢ (نشفى) . ܡܶܬܐܰܣܝܳܢܰܢ (نشفى) *

(٤) ܡܶܫܬܰܒܰܚ (يمجد) . ܡܶܫܬܰܒܚܺܝܢ . الخ . ܡܶܫܬܰܒܰܚ ܐܰܢ݈ܬ݁ او ܡܶܫܬܰܒܰܚܬ بسكون البيت .

ܡܫܬܒܩܝܬܘܢ. ܡܫܬܒܩܢܬܝ او ܐܢ̈ܬܝܢ ܡܫܬܒܩܢ
الخ . ܡܫܬܒܩܝܢ ܐܢܐ . الخ * واعلم انهُ قد يُجزَم ܐܢܐ مع المؤنَّث فيقال ܥܳܪܩܳܢ و ܡܩܰܒܠܳܢ و ܡܶܫܬܰܟܚܳܢ و ܡܫܬܒܩܢ بدل ܥܳܪܩܳܐ ܐ̱ܢܳܐ و ܡܩܰܒܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ الخ : وخاصّةً في الشعر (*) *

هذا الدلالة على الزمان الحاضر او المستقبل بالنسبة الى الزمان الذي انت فيهِ * فان اردت في الحاضر الدلالة على الزمان الماضي . قرنت اسم الفاعل بفعل ܗܘܐ متصرّفًا محذوفة هاؤهُ في اللفظ بدل الضائر * فتقول مثلاً ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܳܐ (كان يهرب) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܘ (كانوا يهربون) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܳܬ (كانت تهرب) . ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗ̱ܘ̈ܝ (كنَّ يهربن) . ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܰܝܬ (كنتَ تهرب) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܰܝܬܝ (كنتِ تهربين) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تهربون) .

(*) واحذر من غلط يقع فيهِ كثير من غير الخبيرين اذ يكتبون ܥܳܪܩܺܝܢ باليود بدل ܥܳܪܩܳܢ المجزومة من ܥܳܪܩܳܐ ܐ̱ܢܳܐ *

ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗ̱ܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تهربن) . ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܺܝܬ (كنتُ اهرب للمذكّر) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܺܝܬ (كنتُ اهرب للمؤنّث) . ܥܳܪ̈ܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܝܢ (كنّا نهرب المذكّر). ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗ̱ܘܰܝܢ (كنّا نهرب للمؤنّث) ⁎

١٩٩ وامّا اسم الفاعل الفعليّ المضاف فهو الذي يقوم مقام الصفة المحضة. وشرطهُ ان يُضاف الى مفعولهِ او ما يشبه المفعول. فيتصرّف على قاعدة الاسماء المجزومة جزم الاضافة ⁎ فتقول في تصريف ܩܳܛܠܳܐ مثلاً: ܩܳܛܶܠ ܐ̱ܢܳܫܳܐ (قاتل ناس). ܩܳܛܠܰܬ ܐ̱ܢܳܫܳܐ. ܩܳܛܠܰܝ ܐ̱ܢܳ̈ܫܳܐ. ܩܳܛܠܳܬ ܐ̱ܢܳ̈ܫܳܐ ⁎ وكذا تقول مثلاً من المزيد ܡܥܰܪܩܳܢ ܫܺܐܕ̈ܐ (هازم الجنّ). ܡܥܰܪܩܳܢܰܬ ܫܺܐܕ̈ܐ. ܡܥܰܪ̈ܩܳܢܰܝ ܫܺܐܕ̈ܐ. ܡܥܰܪ̈ܩܳܢܳܬ ܫܺܐܕ̈ܐ ⁎ وقس على ذلك مثلاً: ܡܫܰܠܡܳܢ. ܡܫܰܠܡܳܢܰܬ. ܡܫܰܠ̈ܡܳܢܰܝ. ܡܫܰܠ̈ܡܳܢܳܬ ⁎ فترى انّ الجمع يأخذ السياميّ حتى المذكّر ⁎

٢٠٠ وامّا اسم الفاعل الوصفيّ فلا يقوم مقام الفعل .

ويشبه الصفة المشبَّهة او صفة المبالغة في العربيّة * وهو من الثلاثيّ المجرّد كثير الاوزان عديم القياس . واشهر هذه الاوزان فاعول نحو ܦܳܪܽܘܩܳܐ (مخلّص) . ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق) . ܟܳܬܽܘܒܳܐ (كاتب) . ܥܳܪܽܘܩܳܐ (هارب) . ܦܳܗܽܘܡܳܐ (ذكيّ) . ثمّ فاعِل بالف الاطلاق نحو ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) . ܪܳܚܡܳܐ (محبّ) . ثمّ فعّال وهو شائع في الصنائع اكثر من غيرهِ نحو ܢܰܓܳܪܳܐ (نجّار) . ܬܰܓܳܪܳܐ (تاجر) . ܡܣܟܢܳܐ (حقير) . ܚܰܛܳܝܳܐ[1] (اثيم) * وسياتي الكلام على صيغ الصفات تفصيلاً في باب مشتقّات الافعال [*] *

٢٠١ ومن غير الثلاثيّ قياس اسم الفاعل الوصفيّ ان تزيد في آخر اسم فاعلهِ الفعليّ المؤنّث لفظة . ܢܳܐ نحو ܡܩܰܪܒܳܢܳܐ (محارب) من ܡܩܰܪܒܳܐ الذي اسم فاعلهِ الفعليّ المؤنَّث هو

---

(١) بالزقاف على العين (٢٠) عند الشرقيّين *

(*) اعلم انّ الافعال الدالّة على هيئة ثابتة في صاحبها لا يشتقّ منها اسم الفاعل بل صفة مشبّهة كما في العربيّة ايضاً نحو ܐܽܘܟܳܡ (اسودّ) و ܝܽܘܪܳܩ (اخضرّ) فلا يقال منها ܐܳܘܟܡܳܐ و ܝܳܘܪܩܳܐ بل ܐܽܘܟܳܡܳܐ و ܝܽܘܪܳܩܳܐ *

ܡܣܘܪܓܐ. وكذا تقول ܡܣܒܥܢܐ (مُشبِع) من ܣܒܥ . ܡܦܪܢܣܢܐ (رازق) من ܦܪܢܣ. ܡܕܪܟܢܐ (مدرَك) من ܐܕܪܟ . ܡܬܩܒܠܢܐ (مقبول) من ܐܬܩܒܠ * فترى انّهُ يشتبه وزن ܐܬܩܛܠ بوزن ܐܬܩܛܠ *

الفصل التاسع

في اسم المفعول

٢٠٢ اسم المفعول لا يُشتقّ الّا من الأفعال المتعدّية* وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد فَعيل بإسكان الفآء (٥٢) . نحو ܩܛܝܠ (قتيل او مقتول). ܪܚܝܡ (محبوب) . ܦܪܝܫ (مميَّز) * وليس عند السريان وزن مفعول بمعنى اسم المفعول* وكذالك ليس عند العبرانيّين لاسم المفعول من المجرَّد الّا صيغة واحدة وهي فعول [1] *

---

(١) اعتبر انّ اللغة العربيّة لها ثلاث صِيَغ لاسم المفعول من المجرّد وهي مفعول وفعيل وفعول . وانّ لكلّ من اللغتين العبرانيّة والسريانيّة صيغة واحدة فقط من هذهِ الصِيَغ الثلاث * وامّا اسم الفاعل اي صيغة فاعل فهو موجود

٢٠٣ ومن غير الثلاثيّ قياسهُ ان تقلب آخر حركة من اسم فاعلهِ الى فتاح. نحو ܡܩܰܒܠܳܐ (مقبول) من ܩܰܒܠܳܐ الذي اسم فاعلهِ ܡܩܰܒܠܳܐ . وكذا ܡܕܰܒܰܪ (مُدبَر) من ܕܰܒܰܪ الذي اسم فاعلهِ ܡܕܰܒܰܪ . وܡܬܰܪܣܳܐ (مرزوق) من ܬܰܪܣܺܝ * فان كان اسم الفاعل آخر حركةٍ منهُ فتاحًا لسبب حرف حلق او ربش (٤٠) استوى منهُ اسم الفاعل واسم المفعول . نحو ܡܫܰܒܰܚ (مسبِّح ومسبَّح) . ܡܫܰܕܰܪ (باعث ومبعوث) * وقد يكون اسم المفعول من فَعَّلَ على وزن فعيل شذوذًا نحو ܒܪܝܟ (مبارَك) . ܫܒܝܚ (ممجَّد) . ܗܕܝܪ (مجلَّل) من ܒܪܟ و ܫܒܚ و ܗܕܪ * ويجوز ايضًا ܡܒܰܪܟ و ܡܫܰܒܰܚ و ܡܗܰܕܰܪ *

٢٠٤ واعلم انّ الاوزان التي زيد في اوّلها ܐܬ لا يشتقّ لها اسم مفعول . بل اسم فاعلها نفسهُ لهُ معنى المفعوليّة . نحو ܡܶܬܛܥܠܳܐ فلا يُقال منهُ ܡܶܬܛܥܠܳܐ * الاّ اذا كان

في اللغات الثلاث كلّها *

الوزن بمعنى الفعل المتعدّي . فيكون اسم فاعلهِ بمعنى الفاعل ولا يكون لهُ اسم مفعول . نحو ܡܥܰܗܕܳܢܳܐ (مُذَكِر) و ܡܫܰܘܕܝܳܢܳܐ (واعد) *

٢٠٥ ويتصرّف اسم المفعول كاسم الفاعل . فيقال ܡܩܰܛܠܳܐ (مقتول) . ܡܩܰܛܠܺܝܢ (مقتولون) . ܡܩܰܛܠܳܐ (مقتولة) . ܡܩܰܛܠܳܢ (مقتولات) * وكذا نقول ܡܓܰܦܦܳܐ (مُعانَق) . ܡܓܰܦܦܺܝܢ (مُعانَقون) . ܡܓܰܦܦܳܐ (مُعانَقة) . ܡܓܰܦܦܳܢ (مُعانَقات) * فترى انّ اسم المفعول يشتبه باسم الفاعل في غير المفرد المذكّر وفي غير الثلاثيّ *

٢٠٦ وكما ياخذ اسم الفاعل مكان الفعل المعلوم كذلك قد ياخذ اسم المفعول مكان الفعل المجهول . فيتصرّف على الضمائر ويصيبهُ شيءٌ من التغيير . كما ترى في هذين المثالين :

(١) ܡܩܰܛܠ ܗܽܘ (يُقتَل) . ܡܩܰܛܠܺܝܢ ܐܶܢܽܘܢ (يُقتَلون) . ܡܩܰܛܠܳܐ ܗܺܝ (تُقتَل) . ܡܩܰܛܠܳܢ ܐܶܢܶܝܢ (يُقتَلن) . ܡܩܰܛܠ ܐܰܢ̄ܬ او ܡܩܰܛܠܰܬ(١) (تُقتَل انت) . ܡܩܰܛܠܺܝܢ

(١) اللفظ هو واحد *

ܐܰܢ̱ܬܽܘܢ او ܡܩܰܛܠܺܝܢ̱ܬܽܘܢ[١] (تقتلون) . ܡܩܰܛܠܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܡܩܰܛܠܳܬܝ (تقتلين) . ܡܩܰܛܠܳܢ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ او ܡܩܰܛܠܳܢ̱ܬܶܝܢ (تقتلن) . ܡܩܰܛܶܠ ܐܶܢܳܐ (أقتل المذكر) . ܡܩܰܛܠܳܐ ܐܶܢܳܐ[٢] (أقتل المؤنث) . ܡܩܰܛܠܺܝܢ ܚܢܰܢ او ܡܩܰܛܠܺܝܢܰܢ[١] (نقتل لكليهما) * واعلم انه قد تجزم ܐܢܐ مع المؤنث وخاصة في الشعر . فيقال ܡܩܰܛܠܳܢ مثلاً بدل ܡܩܰܛܠܳܐ ܐܶܢܳܐ *

(٢) ܡܒܰܪܰܟ ܗܽܘ (مبارك هو) ܡܒܰܪܟܺܝܢ ܐܶܢܽܘܢ (مباركون هم) . ܡܒܰܪܟܳܐ ܗ̱ܝ (مباركة هي) . ܡܒܰܪܟܳܢ ܐܶܢܶܝܢ (مباركات هنّ) . ܡܒܰܪܰܟ ܐܰܢ̱ܬ او ܡܒܰܪܟܰܬ (مبارك انت) . ܡܒܰܪܟܺܝܢ ܐܰܢ̱ܬܽܘܢ او ܡܒܰܪܟܺܝܢ̱ܬܽܘܢ (مباركون انتم) . ܡܒܰܪܟܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܡܒܰܪܟܳܬܝ (مباركة انتِ) . ܡܒܰܪܟܳܢ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ او ܡܒܰܪܟܳܢ̱ܬܶܝܢ (مباركات انتنّ) .

---

(١) اللفظ هو واحد * (٢) والشرقيون قد يكتبون ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ *

ܡܒܪܟ ܐܢܐ (مبارَك انا) . ܡܒܪܟܐ ܐܢܐ (مباركة انا) .
ܡܒܪܟܝܢ ܚܢܢ او ܡܒܪܟܝܢ (مباركون ومباركات نحن)(*) *

٢٠٧ اعلم انّ الغائب كلّهُ قد يستغني عن الضمائر اي ܗܘ و ܗܝ و ܐܢܘܢ و ܐܢܝܢ . فيبقى اسم المفعول وحدهُ *

وقد يُضاف اسم المفعول الى الاسم او ما يقوم مقامهُ كاسم الفاعل فيجزَم مثلهُ . نحو ܬܒܝܪ ܠܒܐ (مكسور القلب) . ܬܒܝܪܬ ܠܒܐ . ܬܒܝܪܝ ܠܒܐ . ܬܒܝܪܢ ܠܒܐ *

٢٠٨ اعلم انّ اسم المفعول من الثلاثيّ قد ياتي بمعنى اسم الفاعل . نحو ܫܩܝܠ (ماخوذ) . ܐܚܝܕ (ممسوك) . و ܚܒܝܫ (مضبوط) . ܥܦܝܩ (معانَق) . و ܠܒܝܫ (ملبوس) . و ܛܥܝܢ (محمول) . فانها قد تُستعمَل بدل اسم الفاعل بمعنى آخِذ وماسِك وضابط ومعانق ولابس وحامل . نحو ܗܘ ܕܛܥܝܢ ܟܠ ܒܪܝܬܐ (ذلك الذي هو حامل

(*) انّ ما قالهُ المؤلف في اطلاق ܡܒܪܟܝܢ على جمع المتكلمات محمول على الندور ولا يجوز اتباعهُ والصواب ܡܒܪܟܢ ܚܢܢ او ܡܒܪܟܢ (مباركات نحن) *

كلّ الخلائق) ܐܠܗܐ ܐܚܝܕ ܟܠ (الاله الضابط الكلّ)*
على ذلك يتصرّف مع الضمائر المنفصلة كما سبق. نحو ܠܒܝܫ (لابس هو) . ܠܒܝܫܝܢ (هم لابسون) . ܠܒܝܫܝܢܢ (نحن لابسون) . وهلمّ جرّا * وتقول في الاضافة مثلاً ܠܒܝܫ ܙܝܘܐ (لابس بهاءً) . ܠܒܝܫܬܐ . ܠܒܝ̈ܫܐ . ܠܒܝ̈ܫܬܐ *

تنبيه

لك ان تعتبر من كلّ ما سبق انّ الصفة ان كانت لمتكلم او مخاطب فلا بدّ من ان تُقرَن بضمير . نحو ܚܕܐ ܐܢܐ (أفرَح) * وان كانت لغائب فان كانت بمعنى الفعل لم يجز ان تُقرَن بالضمير نحو ܩܛܠܝܢ (يقتلون) . وان كانت بمعنى الاسم جاز الوجهان نحو ܥܝܕ̈ܝܟ ܫܦܝܪ̈ܢ او ܥܝܕ̈ܝܟ ܐܢܝܢ ܫܦܝܪ̈ܢ (اخلاقك حسنة) *

الباب الثاني

في تصريف الفعل المهموز

الفصل الأوّل

في المهموز الفاء

٢٠٩ الفعل المهموز هو الذي له همزةٌ (ويسمّيها النحاة السريانيّون الفا) في فائهِ نحو ܐܡܰܪ (قال) . او في عينهِ نحو ܫܐܶܠ (سأَلَ) . او في لامهِ نحو ܛܢܰܦ (دنس) * واعلم أنّ الهمزة هي حرف ضعيف في السريانيّة حتّى ان النحاة السريانيّين لم يضعوا لها اسمًا ولا عرفوا ان يميّزوها من الالف وضعًا اوخطًّا * ومن ذلك جرى انّ السريان المتأخّرين لا يلفظون الهمزة الساكنة بل يقلبونها الفًا ففي ܫܳܐܶܠܬܳܐ شَأْلاَ (سائلة) وܒܺܐܪܳܐ (بيَّأْ) يقولون شَالاَ وبيَّا . واذا جاءَت الهمزة متحرّكةً بعد ساكن في كلمة واحدة او كلمتين نقلوا ولاسيّما الغربيّون منهم حركتها الى الساكن الذي قبلها نحو ܫܐܶܠ و ܛܢܳܦܽܘܬܳܐ (نجاسة) و ܐܰܒܐܶܫ (اساءَ).

و ܡܐܐ (مئة) . و ܟܕ ܐܬܐ (لما اتى) . و ܡܢ ܐܢܬ (من انت) . فيلفظون ܡܐ و ܟܕܬܐ و ܡܢܬ و ܡܐ و ܟܕܬܐ و ܡܢܬ * ومن الغرائب انّ السريان يعطون الهمزة كلّ حقها في التصريف والخطّ كسائر الحروف الصحيحة . الّا انّهم في اللفظ فقط يخطئون فيها اذ يعاملونها معاملة أحرف العلّة (*) *

٢١٠ اما المهموز الفاء فتحرَّك همزتهُ في الماضي بالزلام ليمكن التلفّظ بها (٥٨) . وهذا الزلام يقتضي القياس ان يُلفَظ باختلاسٍ (٥٧) . ولكنّ المتأخّرين الشرقيّين يشدّدون الحرف الذي بعدهُ . والغربيّين يلفظونهُ بمدّ * وكذلك حال الهمزة في الامر وفي اسم المفعول * وللمهموز الفاء وزنان فقط . الاوّل بفتح الماضي وضمّ المضارع . نحو ܐܬܐܓܪ (استاجر) ܢܬܐܓܪ . ܐܬܐܚܕ (امسك) ܢܬܐܚܕ . ܐܬܐܟܠ (آكل) ܢܬܐܟܠ . ܐܬܐܡܪ

(*) انّ قلب الهمزة الساكنة الى حرف العلّة الذي يجانسها جارٍ في العربيّة ايضاً اذ يقال فيها بَاسٌ وبوس وبيس باحرف العلّة بدل بأس وبؤس وبئس لا بل قد تُقلَب الى حرف علّة وان كانت متحرّكة كما في سال عوض سأل *

(حَقد) ܢܐܛܘܪ(١) ܐܠܨ (ضايق) ܢܐܠܘܨ(١). ܐܟܡ (خزن) ܢܐܟܘܡ. ܐܣܪ (اسر) ܢܐܣܘܪ. ܐܪܟ(١) (لاق) ܢܐܪܘܟ. ܐܫܕ (سكب) ܢܐܫܘܕ. ܐܫܪ (عرف او عزمّ) ܢܐܫܘܪ *

والوزن الثاني بفتح الماضي والمضارع جميعاً . نحو ܐܒܕ (باد) ܢܐܒܕ . ܐܙܠ (ذهب) ܢܐܙܠ . ܐܨܦ (اهتمّ) ܢܐܨܦ . ܐܡܪ (قال) ܢܐܡܪ *

٢١١ فترى انّ الهمزة في المضارع تكون مسبوقةً بزلام اذا اتى بعدها عصاص نحو ܢܐܟܘܠ . او بحباص اذا اتى بعدها فتاح نحو ܢܐܡܪ . وذلك عند الغربيّين * واماّ الشرقيّون فيزلمون ما قبل الهمزة بالزلام الشديد ابدًا كيفما كانت الحركة التي بعدها . نحو ܢܐܟܘܠ . ܢܐܟܠܘܢ . ܬܐܟܠܘܢ الخ و ܢܐܡܪ . ܢܐܡܪܘܢ . ܬܐܡܪ . الخ * وهذهِ القواعد جارية في جميع تصاريف هذهِ الافعال قاطبةً *

٢١٢ واماّ اوزان المزيدات فوزن أَفعَل تُقلَب فيهِ الهمزة

(١) اعلم انّ الشرقيّين يفتحون الهمزة في ܐܠܨ و ܐܟܡ و ܐܪܟ فيقولون ܢܐܠܘܨ وܢܐܟܘܡ وܢܐܪܘܟ *

الى واو. نحو ܐܘܟܠ (اطعم) ܢܘܟܠ من ܐܟܠ. وܐܘܒܕ (اهلك) ܢܘܒܕ من ܐܒܕ * وكذا وزن شفعل. نحو ܫܘܚܪ (أخّر). وتاويهُ ܐܫܬܘܚܪ (تأخّر) من ܐܚܪ * ووزن افتعل تحرّك فيه الغربيّون الهمزة بالزلام والشرقيّون بالمحجي (٦٢). نحو ܐܬܐܡܪ (قيل). ܐܬܐܟܠ (أكل). والشرقيّون ܐܬܐܡܪ ܐܬܐܟܠ. والمضارع ܢܬܐܟܠ ܢܬܐܡܪ. والشرقيّون ܢܬܐܟܠ. ܢܬܐܡܪ * وشذّ ܐܬܬܚܕ (أمسك). بدل ܐܬܐܚܕ. ܢܬܬܚܕ. ܐܬܬܚܕ. الخ * والباقيات لا اشكال فيها *

٢١٣ انّ تصريف الماضي من المهموز الفاء لا اشكال فيه. فتقول ܐܟܠ. ܐܟܠܬ. ܐܟܠܬ. الخ. وكذا ܐܬܐܟܠ. ܐܬܐܟܠܬ او ܐܬܐܟܠܘ. ܐܬܐܟܠܬ. ܐܬܐܟܠܬܘܢ او ܐܬܐܟܠܬܘܢ. الخ * واما المضارع فالمتكلّم منه يكون بالفٍ واحدة حركتها كحركة النون. نحو ܐܟܘܠ (آكل) من ܢܐܟܘܠ. ܬܐܟܘܠ من ܢܐܟܘܠ. ܐܡܪ (اقول) من ܢܐܡܪ. ܬܐܡܪ من ܢܐܡܪ * فتقول في تصريفه: ܢܐܟܘܠ. ܢܐܟܠܘܢ.

ܢܶܐܟ݂ܽܘܠ . الخ * ܢܺܐܡܰܪ . ܢܺܐܡܪܽܘܢ . ܐܶܐܡܰܪ . الخ * وفي تصريف تاويه . ܬܶܬܐܟ݂ܶܠ . ܬܶܬܐܟ݂ܠܽܘܢ . ܢܶܬܐܟ݂ܶܠ الخ *

وفي الامر من المجرّد تاخذ الهمزة فتاحا ان جاء بعدها عصاص . وزلاما ان جاء بعدها فتاح . فالاول نحو ܐܶܟ݂ܽܘܠ (كُلْ) و ܐܶܣܽܘܪ (اربط) . والثاني نحو ܐܶܡܰܪ ܐܡܰܪ (قُلْ) . وتقول ܐܶܬܐܟ݂ܶܠ ܐܶܬܐܟ݂ܰܠܝ نقط ܐܶܬܐܟ݂ܰܠܘ . ܐܶܬܐܟ݂ܰܠܶܝܢ نقط *

وحركة ميم المصدر هي حركة حرف المضارعة ابدًا . نحو ܡܶܐܡܰܪ . ܡܶܐܟ݂ܰܠ . ܡܶܐܟ݂ܠܽܘ ومܶܐܡܰܪ من ܐܳܡܰܪ و ܐܳܟ݂ܶܠ و ܢܺܐܟ݂ܽܘܠ و ܢܺܐܡܰܪ . الاّ ܐܶܬܳܐ فانّ مصدرهُ ܡܶܐܬܳܐ بالرباص مع انّ مضارعهُ ܢܺܐܬܶܐ بالحباص *

٢١٤ واما اسم الفاعل فلا اشكال فيه . نحو ܐܳܟ݂ܶܠ (آكلٌ) و ܐܳܡܰܪ (قائلٌ) * واما اسم المفعول فتاخذ الهمزة فيه فتاحًا مشدّدًا لما بعدهُ عند الشرقيّين ومشبعًا عند الغربيّين (٢٨). نحو ܐܰܟ݂ܺܝܠ (ماكول) و ܐܰܡܺܝܪ (مقول) *

اعلم انّ المهموز الفاء لا يكون على وزن فَعَلَ الاّ نادرًا

جدًّا . نحو ܐܘܪܸܟ (ابعد) ܢܐܘܪܸܟ . ܘܐܘܠܸܨ (ضيّق) ܢܐܘܠܸܨ * والالف تلازمهُ في كلّ تصاريفهِ نحو ܢܐܘܪܟܘܢ . ܬܐܘܪܟܘܢ . ܬܐܘܪܸܟ . الخ * ܡܐܘܪܟܢܘ ܡܐܘܪܸܟ * وقس البواقي *

الفصل الثاني

في المهموز العين والمهموز اللام

٢١٥ المهموز العين قليل في السريانيّة . ووزنهُ غالبًا يكون بكسر ففتح نحو ܒܐܸܫ (بؤُس) ܢܒܐܲܫ . ܛܐܸܒ (حسُنَ) ܢܛܐܲܒ . ܟܐܸܒ (وجع) ܢܟܐܲܒ . ܡܐܸܢ (ضجر) ܢܡܐܲܢ(1) . ܣܐܸܒ (شاخ) ܢܣܐܲܒ . ܣܐܸܢ (حَدَّ) ܢܣܐܲܢ . ܣܐܸܢ (تحذّى) ܢܣܐܲܢ . ܫܐܸܠ (سأل) ܢܫܐܲܠ * وقد يكون بفتح ففتح نحو ܟܐܲܪ (خجل) ܢܟܐܲܪ * وفي المزيدات تقول ܐܲܒܐܸܫ (اساءَ) . ܐܲܛܐܸܒ (احسن) . ܐܲܫܐܸܠ (استفهم) .

(1) اعلم انّ ܡܐܸܢ يُستعمَل غالبًا بصيغة الغائبة . وياتي بعدهُ الاسم مقرونًا باللام . نحو ܡܐܸܢܬ ܠܝ ضجرت . ܠܐ ܬܡܐܲܢ ܠܟܘܢ لا تضجروا *

ܟܐܰܪ (اخجل) . ܐܶܬ݂ܟܐܶܒ (تأذّى) . ܐܶܬ݂ܟܐܶܪ (أُخزي) . ܐܶܬ݂ܪܐܓ[1] (اشتهى) *

٢١٦ ويجري الاشتقاق والتصريف في المهموز العين كما في السالم بتّةً بان تُجعَل الالف مكان عين الفعل ابدًا وتُحسَب دائمًا حرفًا صحيحًا لا حرف علّة * فالاشتقاق نحو ܫܐܶܠ . ܢܶܫܐܰܠ . والامر ܫܐܰܠ * والمصدر ܡܶܫܐܰܠ * وكذا ܟܐܶܒ (أَوجع) . ܢܶܟܐܰܒ . ܟܐܰܒ . ܡܶܟܐܰܒܘ * وتقول في اسم الفاعل ܟܳܐܶܒ . وكذا ܡܟܐܰܒ . ܡܟܐܰܪ * وتقول في اسم المفعول ܫܐܺܝܠ (مسؤُول) . وكذا ܡܶܬ݂ܟܐܶܒ (متوجّع) . الخ وكذا ܡܶܫܬܰܐܰܠ (معتذر) * و ܡܶܬ݂ܟܐܰܪ (مُخزَى) * ونقول في المصدر الاسميّ ܟܘܽܐܳܪܳܐ (إِخزآء) *

ونقول في تصريف الماضي المجرّد : ܫܐܶܠ . ܫܶܐܠܰܬ݂ او ܫܶܐܠܶܬ݂ . ܫܶܐܠܬ݁ . ܫܶܐܠܬ݁ܝ الخ . ܫܐܶܠܬ݁ . الخ *

(١) اعلم انّ المتأخّرين من الغربيّين يزيدون بوذًا بعد الالف في هذا الفعل فيقولون ܐܶܬ݂ܪܐܘܓ ܢܶܬ݂ܪܐܘܓ وهو غلط *

ܒܳܐܰܪ . الخ ܒܳܐܪܳܐ . ܒܳܐܪܶܬ݂ الخ * والمزيد ܫܰܐܶܠ . ܫܰܐܶܠܘ الخ .

ܫܰܐܶܠܬ݁ . الخ * ܐܶܬ݂ܒܐܶܪ . ܐܶܬ݂ܒܐܶܪܘ الخ . ܐܶܬ݂ܒܐܶܪܬ݁ (الغربيّون

بالرباص والشرقيّون بالمهجّي ܐܶܬ݂ܒܰܐܪܶܬ݂ . الخ * ܐܶܫܬܰܐܶܠ .

ܐܶܫܬܰܐܶܠܘ . ܐܶܫܬܰܐܶܠܬ݁ : الخ * ونقول في تصريف

المضارع من المجرّد : ܢܶܫܐܰܠ . ܢܶܫܐܠܽܘܢ الغربيّون بالرباص

والشرقيّون بالمهجّي ܢܶܫܐܰܠܘܢ الخ * ܢܫܰܐܶܠ . ܢܫܰܐܠܽܘܢ . الخ *

ܢܶܬ݂ܒܐܶܪ . ܢܶܬ݂ܒܐܪܽܘܢ الخ * ܢܶܫܬܰܐܶܠ . ܢܶܫܬܰܐܠܽܘܢ . الخ *

ونقول في تصريف الامر من التاويّ المجرّد وتاويّ فعّل

ܐܶܫܬܰܐܶܠ . الخ * وفي تصريف اسم ܫܳܐܶܠ . ܫܳܐܠܳܐ .

ܫܳܐܠܺܝܢ . الخ * ܡܫܰܐܶܠ . ܡܫܰܐܠܳܐ (بالرباص او بالمهجّي

كما سبق) * ܡܫܰܐܠܽܘ . ܡܫܰܐܠܳܐ * والباقي لا اشكال فيهِ *

٢١٨ انّ المهموز اللام اقلّ من المهموز العين . لانّ اكثر

ما هو مهموز اللام في العربيّة جُعل ناقصاً في السريانيّة . نحو

ܩܪܳܐ (قرأ) . ܒܪܳܐ (برأ) . ܣܢܳܐ شنأ * بل انّهُ لم يُسمع فعل

من الثلاثيّ المجرّد مهموز اللام في السريانيّة . وكلّ ما اتى منهُ فهو

من المزيدات . الاّ فعلاً واحداً جاءَ مجرَّداً من مهموز اللام وهو فعل ܨܒܐ (تشنَّج) وذلك في مراثي ارميا ٥ : ١٠ * واشهر هذه الافعال على وزن فعَّل ܟܡܐ (عزّى) ܡܟܡܐ . ܛܘܫܐ (نجّس) ܡܛܘܫܐ . ܠܦܐ (ارشد) ܡܠܦܐ . ومنها بتاء المطاوعة يقال ܐܬܟܡܐ (تعزّى) ܐܬܛܘܫܐ (٢:٧٥) (تنجّس) . ܐܬܠܦܐ (تعلّم) *

٢١٨ وتصريفه كتصريف السالم . أمّا ܨܒܐ فتقول في ماضيه ܨܒܐ . ܨܒܐܬ . ܨܒܐܘ (لا تلفظ الواو) ܨܒܐܝܢ (لا تلفظ اليوذ) او ܨܒܐܝܢ . ܨܒܐܬ ... ܨܒܐܬܘܢ ... ܨܒܐܬ . ܨܒܐܢ او ܨܒܐܢ . وتقول في المضارع : ܢܨܒܐ . ܢܨܒܐܘܢ . ܬܨܒܐ . ܢܨܒܐܢ . ܬܨܒܐ . ܬܨܒܐܘܢ . ܬܨܒܐܝܢ . الخ وقس عليه الامر * كذا عند الشرقيين . واما الغربيون فيجعلون هذا الفعل مزيداً فيه على وزن ܟܡܐ * وتقول في تصريف ܟܡܐ : في الماضي ܟܡܐ[1] . ܟܡܐܘ (والواو

(١) اعلم انّ المتأخرين من الغربيين قد اعتادوا ان يكتبوا هذه الكلمة وامثالها بالفين نحو ܟܡܐܐ وܐܬܟܡܐܐ ولكن هذه زيادة لا صحّة لها *

لا يجوز اللفظ بها) ܒܣܳܐܬ݂ . ܒܣܰܐܬܝ او ܒܣܰܐܬܽܘܢ الخ * وفي المضارع ܢܶܒܣܶܐ . ܢܶܒܣܽܘܢ . ܐܶܒܣܶܐ . ܢܶܒܣܶܝܢ . الخ * وفي الامر ܒܣܺܝ . ܒܣܳܘ . ܒܣܳܝ الخ * وفي المصدر الفعليّ ܡܶܒܣܳܐܘ . والمصدر الاسميّ ܒܣܳܝܽܘܬܳܐ * وفي اسم الفاعل والمفعول (٤٠) ܡܶܒܣܳܐ . ܡܶܒܣܳܐܝܢ . ܡܶܒܣܳܝܳܐ . الخ * واسم الفاعل الوصفيّ ܡܶܒܣܳܝܳܢܳܐ . ܡܶܒܣܳܝܳܢܺܝܬܳܐ الخ * ونقول في الصفة المشبّهة من ܛܡܳܐ : ܛܰܡܐܳܐ بزقاف الالف الاولى لا الميم[1] (نَجِسَ) . ܛܰܡܐܬܳܐ (ولتسهيل اللفظ يحرّك الغربيّون الميم بالفتاح فيقولون ܛܡܰܐܬܳܐ . والشرقيّون بالزلام اي بالمهجّي فيقولون ܛܡܶܐܬ݂ܳܐ) ܛܰܡܐܶܐ . ܛܰܡܐܳܬܳܐ * وبجزمه نقول ܛܡܶܐ . ܛܡܶܐܳܐ . ܛܡܶܐܝܢ . ܛܰܡܐܳܢ * واحذر من غلط من يكتب ܛܐܡܳܐ . ܛܐܡܽܘܬܳܐ واشباههما بألف قبل الميم *

٢١٩ ونقول في تصريف ماضي ذي التاو ܐܶܬܛܰܡܰܐ .

(١) انّ الغالب في الاستعمال ان يوضع الزقاف على الميم كما ذكرنا سابقًا *

ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܕܳܗ̇ (ولا تلفظ الواو كما سبق) . ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܕܳܢܝ . الخ *
وفي المضارع ܢܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܰܕ . ܬ݁ܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܕܺܝܢ . ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܰܕ . الخ *
والامر ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܰܕ كالماضي اي بلا مهجّي . ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܰܕܝ . ܐܶܬ݁ܬ݁ܰܥܡܕܳܗ̇ . الخ * وقس الباقي *

الباب الثالث

في الفعل النونيّ

الفصل الاوّل

في اعلال الفعل النونيّ واوزانهِ

٢٢٠ الفعل النونيّ هو الذي في فائهِ نونٌ تُحذَف في مضارعهِ . نحو ܢܦܰܫ (فاح) ܢܶܦܽܘܫ . ܢܦܰܠ (سقط) ܢܶܦܶܠ . ܢܩܶܦ (تبع) ܢܶܩܰܦ *

٢٢١ قاعدة إِعلال الافعال النونيّة هي انّ النون تُحذَف كلّما جاءَت ساكنةً في وسط الكلمة . فان كان الحرف الذي بعدها متحرّكًا شُدّد عند الشرقيّين وأُشبعت حركة النون عند

الغربيين. نحو ܢܶܦܶܠ (يسقط) اصلهُ ܢܶܢܦܶܠ حُذفت نونهُ الاصليّة لانّها ساكنة في وسط الكلمة فشُدّدت الفآء او أُشبع زلام النون الاولى. وكذا ܡܰܦܠܳܐ (مسقط) اصلهُ ܡܰܢܦܠܳܐ حُذفت نونهُ لسكونها في وسط الكلمة *

٣٢٢ وأوزان الفعل النوني المجرّد خمسة. وهي:

(١) بفتح الماضي وضمّ المضارع. نحو ܢܒܰܥ (نبع) ܢܶܒܽܘܥ[1] ܢܕܰܪ (نذر) ܢܶܕܽܘܪ[2]. وقس على ذلك مضارع باقي الافعال. ܢܛܰܠ (ثقل). ܢܛܰܪ (حفظ). ܢܟܰܠ (مكر). ܢܟܰܣ (ذبح). ܢܟܰܬ (عضّ او لدغ). ܢܣܰܟ (صبَّ). ܢܣܰܪ (نشر بالمنشار). ܢܦܰܚ (فاح). ܢܦܰܩ (خرج). ܢܨܰܒ (غرس). ܢܬܰܟ (صبّ). ܢܩܰܒ (نقب). ܢܩܰܠ (طرق او نقل). ܢܩܰܪ (نقر). ܢܩܰܫ (قرع).

---

(١) اعلم انّ العصاص في مضارع النونيّات هو قصيرٌ ابدًا اي هو رواح عند الشرقيين (٥٦) * واعلم انهُ يجوزان نقول ܢܶܢܒܽܘܥ في مضارع ܢܒܰܥ *

(٢) ويجوز ايضًا ܢܶܕܰܪ بالفتاح وܢܶܢܕܽܘܪ بابقآء النون *

ܢܫܰܠ (سلخ) . ܢܫܰܩ (قبّل) . ܢܓܰܕ (جذب) *

(٢) بفتح الماضي والمضارع نحو ܢܒܰܛ (نبت) ܢܶܒܰܛ . ܢܒܰܥ (نبع). ܢܶܒܰܥ). ܢܓܰܗ (اصبح) ܢܶܓܰܗ . وقس على ذلك مضارع سائر الافعال . ܢܗܰܡ (عجّ) . ܢܗܰܙ (نهز) . ܢܛܰܠ (مال) . ܢܛܰܦ (قطر) . ܢܛܰܪ (حفظ) . ܢܣܰܒ (اخذ) . ܢܥܰܪ (نعر). ܢܦܰܣ (فرّج). ܢܫܰܒ (هبّ) . ܢܓܰܠ (رجح) . ܢܫܰܡ (استنشق) . ܢܬܰܪ (نثر) *

(٣) بفتح الماضي وكسر المضارع . نحو ܢܓܰܪ (جرّ) ܢܶܓܶܪ . ܢܦܰܠ (سقط) . ܢܶܦܶܠ . ܢܦܰܣ (اقترع) ܢܶܦܶܣ . ܢܦܰܨ (نفض) ܢܶܦܶܨ *

(٤) بكسر الماضي وضمّ المضارع : ܢܚܶܒ (هزل) ܢܶܚܽܘܒ . ܢܚܶܬ (نزل) ܢܶܚܽܘܬ *

(٥) بكسر الماضي وفتح المضارع . نحو ܢܩܶܦ (لزم او تبع) ܢܶܩܰܦ *

٢٢٣ ولا تُعَلُّ المزيدات اي لا تُحذَف منها النون الاَّ وزن أَفعَل وتاويهُ . فالاوّل نحو ܐܰܦܶܩ (اخرج) بدل ܐܰܢܦܶܩ من ܢܦܰܩ . و ܐܰܗܶܒ (أَهبّ) من ܢܗܰܒ . و ܐܰܒܰܥ (انبع) بدل ܐܰܢܒܰܥ من ܢܒܰܥ (٤٠) . والثاني نحو ܐܶܬܰܦܰܩ بدل ܐܶܬܢܰܦܰܩ (أُخرج) * والباقي يُقاس على السالم فعليك بهِ *



الفصل الثاني

في اشتقاق الفعل النونيّ وتصريفهِ

٢٢٤ لا اشكال في تصريف الماضي مجرَّدًا كان او مزيدًا فيهِ . نحو ܢܦܰܩ . ܢܶܦܩܰܬ . ܢܶܦܩܶܬ . الخ * و ܐܰܦܶܩ . ܐܰܦܩܰܬ . ܐܰܦܩܶܬ . الخ . وكذا ܐܰܒܰܥ (انبع) . ܐܰܒܥܰܬ الخ . ܐܰܒܥܶܬ . الخ * وامَّا المضارع المحذوف النون فتُسكَّن عين فعلهِ حيثما تُسكَّن في مضارع السالم (١٨٢) ويكون حرف المضارعة فيهِ متحرِّكًا ابدًا . نحو ܢܶܦܽܘܩ . ܬܶܦܩܽܘܢ . ܐܶܦܽܘܩ . ܢܶܦܩܳܢ .

ܬܶܦܶܠ . ܬܶܦܠܽܘܢ . الى ܐܶܦܶܠ * وكذا ܢܶܦܘܿܩ . ܢܶܦܩܽܘܢ . ܬܶܦܘܿܩ . ܢܶܦܩܳܢ ... الى ܐܶܦܘܿܩ * وتُحذَف الالف من وزن افعل نحو ܢܰܦܶܩ . ܢܰܦܩܽܘܢ . ܬܰܦܶܩ . ܢܰܦܩܳܢ ... الى ܐܰܦܶܩ * وكذا ܢܶܬܬܰܦܰܩ . ܢܶܬܬܰܦܩܽܘܢ ... الى ܐܶܬܬܰܦܰܩ *

٢٢٥ والامر يتبع المضارع نحو ܟܘܿܣ (اذبح) من ܢܶܟܘܿܣ . و ܦܶܠ (اسقُط) من ܢܶܦܶܠ . و ܛܰܪ (احفَظْ) من ܢܶܛܰܪ * وفي وزن افعل تُردّ الالف . نحو ܐܰܦܶܩ (أَخرِج) من ܢܰܦܶܩ . وكذا في تاويه نحو ܐܶܬܬܰܦܰܩ من ܢܶܬܬܰܦܰܩ * ولا اشكال في تصريفه نحو ܦܶܠܝ او ܦܶܠܘ . الخ . ܐܰܦܶܩܝ او ܐܰܦܶܩܘ بابقاء الرباص الخ * وكذلك المصدر يتبع المضارع في الاعلال . نحو ܡܶܟܣܰܣ (ذبح) من ܢܶܟܘܿܣ . و ܡܶܣܰܒ [1] (مأخذ) . من ܢܶܣܰܒ . و ܡܶܦܰܠ (سقوط) من ܢܶܦܶܠ .

(١) احذر من غلط من يكتب ܡܶܐܣܰܒ بالف زائد *

و ܡܛܪ (حِفظ) من ܢܛܪ . و ܡܦܩ (إخراج) من ܢܦܩ *

٢٢٦ ونقول في اسم الفاعل واسم المفعول من المجرَّد ܢܟܣ (ذابح) و ܢܟܝܣ (مذبوح) * ومن وزن افعل ܡܦܩ (مُخرِجٌ) و ܡܦܩ (مُخرَجٌ) وفي تصريفهما مقطوعين تقول : ܡܦܩ و ܡܦܩ . ܡܦܩܝܢ . ܡܦܩܐ . ܡܦܩܢ * وفي تصريف اسم الفاعل المضاعف تقول : ܡܦܩ . ܡܦܩܬ . ܡܦܩܝܢ . ܡܦܩܝܬܘܢ * ونقول في اسم الفاعل الوصفيّ ܡܦܩܢܐ (مُخرِج) ومصدرهُ ܡܦܩܢܘܬܐ (إخراج) * ولا اشكال في ما لم نذكرهُ *

٢٢٧ وتجري قاعدة اعلال النون في جميع الاسماء المصدريّة او الوصفيّة المشتقّة من هذهِ الافعال . نحو ܡܩܒܐ (منقب) بدل ܡܢܩܒܐ . و ܡܛܪܬܐ (محرس) بدل ܡܢܛܪܬܐ . و ܡܫܒܐ (مَهَبّ) بدل ܡܢܫܒܐ . و ܡܛܘܦܝܬܐ (مقطر) بدل ܡܢܛܘܦܝܬܐ *

٢٢٨ اعلم أنّ من الافعال النونيّة ما لا يُعَلّ فيجري مجرى الافعال السالمة . واشهرها : ܢܒܰܥ (صدر او نبع) . ܐܶܬܢܒܶܥ . ܢܗܰܙ (هزّ) ܐܶܬܢܗܶܙ . ܢܗܰܡ (هدر) ܐܶܬܢܗܶܡ . ܢܗܰܪ (اضاء) ܐܶܬܢܗܶܪ . ܢܙܰܪ (نسك) ܐܶܬܢܙܶܪ . ܢܓܰܗ (اشرق) ܐܶܬܢܓܶܗ . ܢܒܰܨ (شاع) ܐܶܬܢܒܶܨ . ܢܦܰܩ (اتّضح) ܐܶܬܢܦܶܩ *
والمزيد منها كذلك لايُعَلّ . نحو ܐܰܢܗܰܪ (انار) *

الباب الرابع

في الفعل المضاعف

الفصل الاوّل

في حقيقة الفعل المضاعف واوزانه

٢٢٩ الفعل المضاعف من الثلاثيّ (ܦܥܰܠܳܐ) هو ما كان عينهُ ولامهُ من جنس واحد . وهو في الماضي حاصل من حرفين فقط اوّلهما مفتوح ابدًا . نحو ܒܰܙ (نهب) . ܥܰܠ (دَخَل) . اصلهما ܒܙܰܙ و ܥܠܰܠ * والمضاعف من الرباعي

في السريانيّة ما كان فيهِ الاوّل والثالث من جنس واحد والثاني والرابع ايضاً من جنس واحد. نحو ܙܰܥܙܰܥ (ازعج). ܐܶܙܕܰܥܙܰܥ (زعزع) *

٢٣٠ أمَّا الرباعيّ فأحكامهُ كلّها كأحكام السالم ابدًا * واما الثلاثيّ فقاعدتهُ ان يُحذَف احد الحرفين المتجانسين في جميع الصِيَغ التي فيها يقتضي قياس اللغة العربيّة الإدغام. كالماضي نحو ܡܶܨ (مصّ). والمضارع نحو ܢܶܡܽܘܨ (يمصّ). والامر نحو ܡܽܘܨ (مصّ). والمصدر نحو ܡܶܡܰܨ (ممصّ). واسم الفاعل نحو ܡܳܐܶܨ (ماصّ). ووزن أفعَل نحو ܐܰܡܶܨ (امصّ) ومشتقّاته. وفِعْلة نحو ܓܶܙܬܳܐ (جِزّة) و ܓܰܢܬܳܐ (جَنّة). وفَعِل نحو ܥܙܰܙ (عِزّ) و ܚܰܣ (حسّ) و ܛܳܒ (طِبّ). الّا افتعل فانهُ لا ادغام فيهِ نحو ܐܶܬܡܨܰܨ (امتصّ) *

فترى انّ التشديد يجري في المضاعف في السريانيّة حيثما يقتضي القياس ان يجري في العربيّة الّا في آخر الكلمة فانّهُ ينتقل الى ما قبلهُ نحو ܢܶܒܙܳܐ بتشديد البيث والاصل بتشديد الزين.

فاذا سكن الحرف الذي قبل المشدَّد حُذف التشديد نحو ܢܒܙܘܢ (ينهبون) * وان يظهر الحرفان في الصيَغ التي فيها يقتضي القياس في العربيَّة ان يفَكّ الادغام . كوزن فعَّل ومشتقَّاتهِ . وتاويهِ نحو ܡܨܨ و ܐܬܡܨܨ وفعيل نحو ܡܨܝܨ (مصيص) . وفاعول وفعَّال نحو ܡܨܘܨܐ . و ܡܨܨܐ . وفِعَال نحو ܥܢܢܐ (عنان) *

٢٢١ ونقول بالاجمال :

(١) كلّما جاءَت في الفعل او الاسم المضاعف العين ساكنةً او متحرّكةً بحركةٍ إطباق اي بفتاح او بزلام سهل او بعصاص قصير اي رواح . وجب حذفها . وعند ذلك فان كان ما قبلها ساكنًا نُقلت حركة العين اليهِ . فالاول نحو ܓܢܬܐ (جنّة) اصلهُ ܓܢܢܬܐ . والثاني نحو ܓܡ و ܓܡ و ܢܓܦ . اصلها ܓܡܡ ܓܡܡ و ܢܓܦܦ *

(٢) كلّما جاءَت العين مشدَّدة عند الشرقيّين او بعد مدٍّ عند الغربيّين او جاءَت متحرّكة بحركة مشبعة اي زقاف او

حباص او عصاص طويل اي عماق . ظهرت العين واللام .
نحو ܥܡ̈ܡܐ و ܥܰܡ̈ܡܐ[1] و ܥܠ̈ܠܐ و ܦܣ̈ܣܐ *

٢٣٢ اعلم انّ ماضي المضاعف الثلاثيّ مفتوح الاوّل ابدًا كما ذكرنا * وامّا المضارع فيكون على ثلاثة انحاء . اي بالضمّ او بالفتح او بالكسر كما ترى ذلك في هذه الافعال التي نوردها هنا . وهي اشهر الافعال المضاعفة :

ܒܙ (نهب) ܢܒܘܙ .
ܒܠ (عثا) ܢܒܘܠ .
ܒܨ (نخر) ܢܒܘܨ .
ܒܪ (سها) ܢܒܘܪ .
ܓܙ (جزّ) ܢܓܘܙ .
ܓܡ (كسح او قطع) ܢܓܘܡ .
ܓܢ (اتّكأ) ܢܓܘܢ .
ܓܪ (جرّ) ܢܓܘܪ .
ܓܫ (جسّ او لمس) ܢܓܘܫ
ܕܒ (دبّ) ܢܕܘܒ .
ܕܡ (صار رميمًا) ܢܕܘܡ .
ܕܠ (قلّ) ܢܕܘܠ .
ܕܩ (دقّ) ܢܕܘܩ .
ܙܗ (ازهر) ܢܙܘܗ .

(١) الشرقيون يلفظون هذا الاسم وما يشبهه من المضاعفات بالرواح لا بالعماق وهو خطأ *

ܕܠ (ازدرى) ܢܕܘܠ .

ܕܢ (تخاصم) ܢܕܘܢ .

ܙܒ (بيّض او قصر) ܢܙܘܒ .

ܙܠ (ارنّ) ܢܙܘܠ .

ܙܠ (نقص) ܢܙܘܠ .

ܙܡ (طنّ) ܢܙܘܡ .

ܚܒ (التهب) ܢܚܘܒ .

ܚܩ (عمّق) ܢܚܘܩ .

ܚܟ (حكّ) ܢܚܘܟ .

ܚܠ (انكأ) ܢܚܘܠ .

ܚܡ (حمي) ܢܚܘܡ .

ܚܢ (تحنّن) ܢܚܘܢ * من خواص هذا الفعل انّ واوهُ في المضارع والامر تكون عند الشرقيين بالعماق لا بالرواح وتُسكّن التاو والنون معهٔ . فيقولون .

ܢܚܢܢ . ܬܚܢܢ . ܚܢܢ . الخ *

ܚܦ (غسل او داف) ܢܚܘܦ

ܚܙ (شدّ) ܢܚܘܙ .

ܚܪ (بحّ) ܢܚܘܪ .

ܚܫ (تألّم) ܢܚܘܫ .

ܚܬ (ثبت) ܢܚܘܬ .

ܛܒ (خبر) ܢܛܘܒ .

ܛܚ (فتل) ܢܛܘܚ .

ܛܠ (ظلّ) ܢܛܘܠ .

ܛܡ (طمّ) ܢܛܘܡ .

ܛܢ (غار يغار) ܢܛܘܢ .

ܟܣ (قصم) ܢܟܘܣ .

ܟܦ (كبّ) ܢܟܘܦ .

ܟܫ (منع) ܢܟܘܫ .

ܥܪ (ضرّ) ܢܥܘܪ .

ܥܛ (اَطَع) ܢܥܘܛ .

ܡܓ (تفه) ܢܡܘܓ .

ܡܟ (ذلّ) ܢܡܘܟ .

ܡܛ (مخط) ܢܡܘܛ .

ܡܨ (مصّ) ܢܡܘܨ .

ܡܪ (صار مرًّا) ܢܡܘܪ .

ܢܕ (نفر) ܢܢܘܕ .

ܢܣ (ذبل او هزل) ܢܢܘܣ .

ܢܫ (ارتخى) ܢܢܘܫ .

ܣܓ (اشتعل) ܢܣܘܓ .

ܥܕ (خرَّق) ܢܥܘܕ .

ܥܙ (اشتدّ واعتزّ) ܢܥܘܙ .

ܥܠ (دخل) ܢܥܘܠ .

ܥܣ (انهمك) ܢܥܘܣ .

ܥܦ (ضاعف) ܢܥܘܦ .

ܥܠ (خَانَ) ܢܥܘܠ .

ܦܥ (غلط) ܢܦܥ .

ܦܙ (طفر) ܢܦܘܙ .

ܦܬ (فتَّت) ܢܦܘܬ .

ܦܛ (رضّ) ܢܦܘܛ .

ܦܫ (فاض) ܢܦܘܫ .

ܨܡ (حَمِي) ܢܨܘܡ .

ܨܠ (صَفَّى او طنّ) ܢܨܘܠ .

ܨܦ (ثقل او احترق) ܢܨܘܦ .

ܨܪ (صرّ) ܢܨܘܪ .

ܩܕ (قدّ) ܢܩܘܕ .

ܩܠ (قَلَّ) ܢܩܘܠ .

ܩܦ (حضن) ܢܩܘܦ .

ܩܨ (اجّل وشارط) ܢܩܘܨ .

ܩܰܪ (برد) ܢܩܽܘܪ ܘܢܶܩܰܪ .
ܩܰܫ (شاخ) ܢܩܽܘܫ .
ܩܰܬ (احدق) ܢܩܽܘܬ .
ܪܰܒ (كبر) ܢܪܽܘܒ .
ܪܰܓ (اشتهى) ܢܪܰܓ .
ܪܰܙ (تآمر) ܢܪܽܘܙ .
ܪܰܟ (لان) ܢܪܰܟ .
ܪܰܣ (رشّ) ܢܪܽܘܣ .
ܪܰܥ (رضّ) ܢܪܽܘܥ .
ܪܰܦ (اختلج) ܢܪܰܦ .

ܪܰܩ (بصق) ܢܪܽܘܩ .
ܪܰܫ (ضبط) ܢܪܽܘܫ .
ܪܰܬ (ارتعد) ܢܪܰܬ .
ܫܰܒ (دلّى) ܢܫܽܘܒ .
ܫܰܚ (وقع) ܢܫܽܘܚ .
ܫܰܥ (صار املس) ܢܫܽܘܥ .
ܫܰܦ (دبّ) ܢܫܽܘܦ .
ܫܰܪ (صدق او صحّ) ܢܫܰܪ .
ܬܰܟ (غشّ) ܢܬܽܘܟ .
ܬܰܢ (دخن) ܢܬܽܘܢ .

٢٣٣ وامّا المزيدات فتاويّ المجرَّد منها يكون بلا ادغام كما تقدّم القول نحو ܐܶܬܒܰܙܰܙ نُهِبَ ܢܶܬܒܰܙܰܙ . وافعل يكون بادغام نحو ܐܰܚܶܫ (آلَمَ) . ܢܰܚܶܫ . وكذلك تاويهُ نحو ܐܶܬܬܰܚܰܫ (أُلِمَ) . ومن ذلك ܐܰܚܶܒ (احبّ) . ܐܰܓܶܫ (انضجع) . ܐܰܓܶܢ (حلّ او نزل) . ܐܰܡܶܥ (استهزأ) .

ܐܰܦܠܶܛ (أفلت) . ܐܰܥܶܨ (وجّ) . ܐܰܟܺܐ (آذى) . واحذر من غلط الذين يزيدون الفًا في مضارع هذهِ الافعال وامثالها اذ يكتبون ܢܰܐܦܠܶܛ . ܢܰܐܥܶܨ . ܢܰܐܟܶܐ بدل ܢܰܦܠܶܛ . ܢܰܥܶܨ . ܢܰܟܶܐ * واما وزن فَعَّل فلا ادغام فيهِ نحو ܗܰܠܶܠ (هَلَّل) . ܢܗܰܠܶܠ . وكذلك تاويهُ نحو ܐܶܬܗܰܠܰܠ (هُلّل) *

الفصل الثاني

في تصريف المضاعف

٢٣٤ يتصرّف الماضي المجرّد من المضاعف على قياس تصريف السالم اي انّ فاء الفعل تزلَم مع تا و المتكلّم وتا و الغائبة. وتبقى على فتحتها في الباقي * فتقول ܒܰܙ (نهب) ܒܰܙܘ او ܒܰܙܘܢ (نهبوا) . ܒܶܙܰܬ (نهبتْ) . ܒܰܙܶܝ او ܒܰܙܶܝܢ (نهبنَ) . ܒܙܰܬ (نهبتَ) . ܒܙܰܬܝ (نهبتِ) . ܒܙܰܬܘܢ (نهبتم) . ܒܙܰܬܶܝܢ (نهبتنّ) . ܒܶܙܶܬ (نهبتُ) . ܒܰܙܢ او ܒܰܙܢܰܢ (نهبنا) * ولا اشكال في تصريف المزيدات نحو ܐܰܒܶܙ . ܐܰܒܶܙܘ او ܐܰܒܶܙܘܢ

(بابقاء حركة فاء الفعل) . ܐܶܬܬܚܶܫ الخ . وقس على ذلك ܐܶܬܒܙܶܙܬ . ܐܶܬܒܙܰܙܬܳܐ . ܐܶܬܒܙܰܙܬܝ او ܐܶܬܒܙܰܙܬܽܘܢ . ܐܶܬܒܙܰܙܬܶܝܢ او ܐܶܬܒܙܰܙܬܶܝܢ̈ . الخ *

٢٢٥ واما المضارع فيتصرّف كمضارع النوني بتّة . نحو ܢܶܒܽܘܙ (ينهب) . ܢܶܒܙܽܘܢ (ينهبون) . ܬܶܒܽܘܙ (تنهب) . ܢ̈ܶܒܙܳܢ (ينهبنَ) . ܬܶܒܽܘܙ (تنهب) . ܬܶܒܙܽܘܢ . الى ܐܶܒܽܘܙ (انهب) . ܢܶܒܽܘܙ * وكذا ܢܶܚܽܘܫ (يتألّم) . ܢܶܚܫܽܘܢ . ܬܶܚܽܘܫ . ܢ̈ܶܚܫܳܢ الخ * وكذا ܢܰܚܶܫ (يؤلِّم) . ܢܰܚܫܽܘܢ (يؤلّمون) . ܢܰܚܶܫ (نؤلّم) الخ * ܢܶܬܒܙܶܙ . ܢܶܬܒܙܙܽܘܢ الخ *

٢٢٦ ويُشتقّ الامر من المضارع بقاعدة اشتقاق الامر المعهودة (١٨٩) * فمن ܢܶܒܽܘܙ تقول ܒܽܘܙ (انهب) * وتقول في تصريفهِ ܒܽܘܙ . ܒܽܘܙܝ . ܒܽܘܙܘ او ܒܽܘܙܽܘܢ . ܒܽܘܙܶܝܢ او ܒܽܘܙܶܝܢ̈ * وذكر ابن العبري ܒܽܘܙܶܝܢ بالخاص للمؤنث وهو من الغرائب * ومن ܢܶܚܽܘܫ تقول : ܚܽܘܫ . ܚܽܘܫܝ . ܚܽܘܫܘ او ܚܽܘܫܽܘܢ الخ * ومن ܢܰܚܶܫ تقول ܐܰܚܶܫ . ܐܰܚܶܫܝ

او ܐܰܟܐܶܒ بابقاء حركة فاء الفعل * ومن ܒܰܙ : ܐܰܒܶܙ . ܐܰܒܶܙܶܬ او ܐܰܒܶܙܘ . الخ * ونقول في المصدر الفعليّ ܡܰܒܙܳܐ (نَهْبُ) . ܡܰܟܐܳܒܽܘ (تأليم) . الخ * وفي المصدر الاسميّ من ܐܰܟܶܣ (وبّخ) نقول ܡܰܟܣܳܢܽܘܬܐ (توبيخ) . ومن ܡܰܟܶܟ (ذلّل) ܡܽܘܟܳܟܐ (تواضع) *

٢٢٧ واسم الفاعل من المجرّد يجري فيهِ الادغام (٢٢٠). فتقول من ܓܰܫ (جسَّ) ܓܳܐܶܫ (جاسٌّ) . ويبقى على ذلك في تصريفهِ الّا انّ الالف تُحذَف خطًّا . فتقول ܓܳܫ (جاسٌّ) . ܓܳܫܺܝܢ (جاسّون) . ܓܳܫܳܐ (جاسّة) . ܓܳܫ̈ܳܢ[1]

(١) القياس يقتضي ان يشدَّد في اسم الفاعل من المضاعف الحرف الذي بعد الزقاف كما تشدَّد في العربيّة السين في جاسّةٍ مثلاً . الّا انّ السريانيّين المتأخّرين حتى الشرقيّين قد اسقطوا التشديد من هذهِ الصيغة فيلفظون مثلاً ܚܳܫܳܐ . ܚܳܫܺܝܢ . ܚܳܫ̈ܳܢ حاشا حاشين حاشان . بدل حاشّا حاشّين حاشّان * والدليل على وجوب التشديد هو انّ هذا الحرف الذي كلامنا عنهُ اذا كان من الاحرف ذات اللفظين يُلفَظ بالتقشية لا بالتركيخ . فيقال نحو ܡܽܘܟܳܟܐ (تذلّ) لا ܡܽܘܟܳܟܐ . ومن المعلوم انّهُ انّما تُقشَّى الحروف التي تاتي بعد ساكن او مشدَّد *

جاسّات . وكذا ܥܐܠ . ܥܐܠܝܢ . ܥܐܠܐ . ܥܐܠܢ . ܐܠܐ ܥܐܠ
فانّ اسم فاعلهِ تبقى الفهُ في تصريفهِ فيقال ܥܐܠ (داخل) .
ܥܐܠܝܢ (داخلون) . ܥܐܠܐ (داخلة) . ܥܐܠܢ (داخلات) *
ويجوز ابقاء الالف في غيرهِ ايضاً * وتقول من ܐܡܟ (اذلّ) .
ܡܡܟ (مُذلّ) ܡܡܟܝܢ (مُذلّون) الخ * ومن ܕܩ
(دقّ) ܡܕܩܩ ܡܕܩܩܝܢ ܡܕܩܩܐ . الخ * ومن ܐܬܒܙܙ
(نُهب) ܡܬܒܙܙ (ينهب) . ܡܬܒܙܙܝܢ (ينهبون) .
ܡܬܒܙܙܐ . الخ * وتقول في تصريف اسم الفاعل الفعليّ المقطوع :
ܒܙܐ (ينهب) . الخ . ܒܙܐ ܐܢܐ او ܒܙܐܢܐ . ܒܙܐ ܐܢܬ
او ܒܙܐܢܬ . ܒܙܐܢܬܘܢ . الخ . ܒܙܐܢܢ الخ . ܒܙܝܢ الخ .
ܒܙܝܢ الخ * وفي تصريف المضاف ܒܙܐ . ܒܙܝܐ . ܒܙܝܢ
ܒܙܝܐ . وقس عليهِ المزيدات * وتقول في اسم الفاعل الوصفيّ
من ܒܙ ܒܙܘܙܐ (نهّاب) ومن ܚܢ (حنّ) ܚܢܢܐ (حنّان) .
ومن ܡܟ (ذلّ) ܡܡܟܟܢܐ (مذلّل) * ومن ܐܬܒܙܙ
تقول ܡܬܒܙܙܢܐ (منتهب) *

ونقول في اسم المفعول من المجرّد ܕܗܝܒܐ (مذهوب) . ومن ܐܬܢܝܚ (ونّخ) ܡܬܢܝܚ (مونَّخ) . ومن ܐܬܪܟܢ (لين) . ܡܬܪܟܢ (مليَّن) * ولا اشكال في تصريفها وتصريف ما لم نذكرهُ هنا *

٢٣٨ مما شذّ من المضاعفات ܚܢ (حنّ) . فانّهُ في مضارعهِ يجري مجرى الاجوف . فيقال ܢܚܘܢ ، ܬܚܘܢ ، ܢܚܘܢܘܢ ، ܬܚܘܢܘܢ . الخ . كلّ ذالك باسكان حرف المضارعة الى ܐܚܘܢ . ܢܚܘܢ * وكذلك في الامر يقال ܚܘܢ بالعماق . ܚܘܢܝܢ الخ * ومنها ايضاً ܩܦ (رسب) فانّهُ في وزن افعل يُقال فيه ܐܩܝܦ بدل ܐܩܦ *

الباب الخامس

في الفعل المثال

الفصل الاوّل

في حقيقة المثال واوزانهِ

٢٣٩ احرف العلّة في السريانيّة ثلاثة كما في العربيّة. وهي الالف والواو واليوذ. ويجري اعلالها غالبًا على قواعد اللغة العربية * فلا يكون حرف العلّة واوًا في المزيدات ابدًا كما في العربيّة الاّ في المثال. وكذلك في العبرانيّة *

وحرف العلّة قد يكون اصليًّا في اوّل الفعل نحو ܝܺܪܶܬ (ورث). او في وسطهِ نحو ܩܳܡ (قام). او في آخرهِ نحو ܒܢܳܐ (بنى). ولا باس ان نسمّي الاوّل مثالاً والثاني اجوف والثالث ناقصًا تبعًا للنحاة العربيّين * امّا المثال فلا يكون في السريانيّة الاّ يائيًّا[1]. لانّ الواو لا تاتي في هذه اللغة في اوّل الكلمة الاّ في الفاظ نادرة جدًّا نحو ܘܰܪܕܳܐ (وردة). ܘܳܘ

(١) وكذلك الامر في اللغة العبرانية *

(ورقة) . ܡܘܥܕܐ (ميعاد) * ولا تكون الواو اصليّة في اوّل الفعل . الاّ فعلين فقط . احدهما مزيدٌ فيهِ وهو ܘܥܕ (واعدَ) . والآخر ليس لهُ الاّ اسم فاعل وهو ܘܠܐ (يجب) *

٢٤٠ فالمثال السريانيّ كلّهُ يائيّ . وقاعدتهُ :

(١) هي انّ اليوذ كلّما اقتضى القياس ان تكون ساكنةً في اوّل الكلمة حُرّكت بحباص[1] (٥٨) . نحو ܝܠܕ (وَلَدَ) و ܝܩܪ (وَقُرَ) و ܝܠܝܕܐ (وليد) . بدل ܝܠܕ و ܝܩܪ و ܝܠܝܕܐ بسكون اليوذ *

(٢) واذا اتت اليوذ في موضع سكون بعد زلام تُقلَب الى الف ويُجعَل الزلام شديدًا عند الشرقيّين وحباصًا قصيرًا عند الغربيّين (٢٦) . فيقال مثلاً من ܝܠܕ (وَلَدَ) ܐܝܠܕ . و ܝܪܬ (ورث) ܐܝܪܬ . و ܝܩܪ (ثقل) ܐܝܩܪ . الاّ فعلين

(١) قد رأينا سابقًا انّ الاصل هو ان تكون حركة اليوذ زلامًا (٥٨) . وهكذا هي في سريانيّة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة * وقولنا انّ اليوذ الساكنة في اوّل المثال تحرّك بحباص هو من باب الاكتفاء . والصحيح هو انّ اليوذ المذكورة تُقلَب الى همزة محبوصة تقدّر فيها الالف خطًّا كما شرحنا في موضع آخر *

وهما ܝܺܕܰܥ (علم) و ܝܺܬܶܒ (جلس) . فانَّهُ في مضارعهما يقال ܢܶܕܰܥ (يعلم) و ܢܶܬܶܒ (يجلس) بحذف اليوذ وتشديد ما بعد حرف المضارعة عند الشرقيّين او بمدّ حركة حرف المضارعة عند الغربيّين *

(٢) واذا اتت اليوذ ساكنةً بعد حرف زيادة قُلبت الى واو . نحو ܐܰܘܕܰܥ (أَعلَمَ) . ܡܰܘܬܒܳܐ (مجلس) . ܐܶܬܝܕܰܥ (اطلع) *

٢٤١ والمثال في الماضي المجرَّد مكسور العين ابدًا نحو ܝܺܪܶܬ (ورث) . الاّ اذا تبعهُ حرف حلق او ريش فيُفتَح نحو ܝܺܕܰܥ (عرف) . ܝܺܬܰܪ (فضل) * واما المضارع فتكون عينهُ مفتوحة ابدًا . الأّ فعلاً واحدًا وهو ܝܺܬܶܒ (جلس) ܢܶܬܶܒ *

وهاك اشهر الأفعال التي تبتدئ بحرف اليوذ . ܝܺܪܰܓ (اشتهى) ܢܶܐܪܰܓ[1] . ܝܺܒܶܫ (يبس) ܢܺܐܒܰܫ . ܝܺܕܰܥ (علم) ܢܶܕܰܥ . ܝܺܙܰܦ (استقرض) ܢܺܐܙܰܦ . ܐܽܘܟܰܡ (اسودّ) ܢܺܐܟܰܡ . ܝܺܠܶܕ

(١) الاصل فيهِ ان يكون ܢܺܐܪܰܓ بالفين*

(وَلَدَ) ܢܐܠܕ . ܝܠܦ (تعلّم) ܢܐܠܦ . ܝܢܩ (رضع). ܢܐܢܩ . ܝܨܦ (اهتمّ) ܢܐܨܦ . ܝܩܕ (احترق) ܢܐܩܕ. ܝܩܪ (ثقل) ܢܐܩܪ . ܝܪܒ (عظم) ܢܐܪܒ . ܝܪܟ (طال) ܢܐܪܟ . ܝܪܩ (اخضرّ) ܢܐܪܩ[1] . ܝܪܬ (وَرِثَ) ܢܐܪܬ. ܝܬܒ (جلس) ܢܬܒ . ܝܬܪ (فَضَلَ) ܢܐܬܪ * ومن الشذوذ ܝܗܒ (اعطى) ܢܬܠ . وسياتي ذكرهُ في باب الافعال الشاذّة *

٢٤٢ وامّا المزيدات فتاويّ المجرّد منها تكون اليوذ فيهِ بجباص (٨٠) نحو ܐܬܝܗܒ (أُعطي) . ܐܬܝܠܕ (وُلد). ܐܬܝܠܦ (عُلم) * ووزن فعّل وتاويّهُ لا اعلال فيها . نحو ܝܚܡ (صوّر) و ܐܬܝܚܡ (تشرّه) . الاّ فعلاً واحدًا وهو ܝܠܦ[*] (تعلّم) . فانّهُ على وزن فَعَّل يقال فيهِ . ܐܠܦ . بالالف

(١) ماخوذ من الورق في العربيّة. لانّ اشدّ شيءٍ خضارًا في الطبيعة هو ورق الشجر. ومنهُ اتّخذ السريانيّون اسمًا لكلّ خضار *

(*)هذا الفعل اصلهُ ܐܠܦ ܢܐܠܦ (ألف يألفُ) قُلبت فيهِ الالف

(علّم) بدل ܡܠܦ ولكنّ مشتقّاته بلا الف . نحو ܝܠܦ .
ܡܠܦ ܡܠܦܢܐ كانّه مضاعف مثل ܐܕܫ . غير انّ
تاويّة هو ܐܝܠܦ باليوذ على موجب القياس * ووزن افعل
وشفعل وتاويّاهما تُقلَب فيهما اليوذ الى واو . نحو ܐܘܠܕ[1] (ولّد)
و ܐܬܘܠܕ (وُلّد) من ܝܠܕ . و ܫܘܕܥ (اعلم) ܐܫܬܘܕܥ
(تحقّق) من ܝܕܥ * وشذّ ܐܝܠܠ (ولول) و ܐܝܢܩ (ارضع) .
فانّ اليوذ لاتُقلَب فيهما الى واو . ويجوز ايضًا ܐܘܢܩ * واعلم
انّ كثيرًا من الافعال المثاليّة يُستعمَل على وزن افعل او شفعل
او اشتفعل ولا يُستعمل مجرّدًا . نحو ܐܘܪܝ (قذف) . ܐܘܕܝ
(اعترف) . ܐܫܬܘܕܝ (وعد) . ܫܘܙܒ (نجّى) ܫܘܚܕ
(تفرّد) . ܐܘܡܠ (استرخى) . ܐܝܠܠ (ولول) . ܐܘܣܦ
(زاد) . ܐܘܦܡ (زال) . ܐܘܫܛ (مدّ) . ܫܘܫܛ
(درّج او تمادى) *

ياء كما في غيره من الافعال *

(٢) ما قبل الواو في هذه الامثلة يكون عند الشرقيين بزقاق لا بفتاح (٣٠) *

الفصل الثاني

في تصريف المثال

٢٤٣ تجري في تصريف ماضي المثال القاعدة المعهودة (١٨٠) اي انّ اليوذ تُزلَم مع تاو التانيث وتاو المتكلّم وتبقى على حالها في الباقي. نحو ܝܢܶܩ (رضع). ܝܶܢܩܰܬ او ܝܶܢܩܶܬ. ܝܶܢܩܶܬ ... ܝܶܢܩܶܬ. الخ الى ܝܢܰܩܢ. الخ * وكذا ܝܺܕܰܥ (علم). الى ܝܺܕܰܥܬ. ܝܺܕܥܰܬ او ܝܺܕܥܶܬ. ܝܺܕܰܥܬ. الى ܝܺܕܰܥܢ. الخ * وفي تاويهِ تُفتَح اليوذ المحبوصة (١٨٠) اذا سكن ما بعدها. نحو ܐܶܬܺܝܠܶܕ (وُلد). ܐܶܬܝܰܠܕܰܬ الخ. ܐܶܬܝܰܠܕܶܬ (وُلدتْ)... الى ܐܶܬܝܰܠܕܶܬ (وُلدتَ)... الى ܐܶܬܝܰܠܕܢ الخ *

٢٤٤ وكذلك في المضارع تُسكَّن عين الفعل حينما تحركت اللام. نحو ܢܺܢܰܩ[1] (يرضع). ܢܺܢܩܽܘܢ. ܬܺܢܰܩ. ܢܺܢܩܳܢ. الخ الى ܐܺܢܰܩ بالف واحدة. ܢܺܢܰܩ * وكذا ܢܺܕܰܥ

(١) اعلم انّ الشرقيين يزلمون حرف المضارعة بالزلام الشديد اذا جاء بعده الف *

(يجلس) . ܢܶܬܒ݂ܽܘܢ . ܬܶܬܒ݂ܶܝܢ . ܢܶܬܒ݂ܳܢ ... الى ܐܶܬܶܒ .
ܢܶܬܶܒ * و ܢܶܕܰܥ (يَعلَم) . ܢܶܕܥܽܘܢ . الخ * و ܢܶܬܺܝܠܶܕ (يُولَد) .
ܢܶܬܺܝܠܕܽܘܢ . الخ * ولا اشكال في ما لم نذكرهُ *

٢٤٥ ويشتقّ الامر من المضارع على حسب القياس . نحو ܬܶܒ (اجلس) من ܢܶܬܶܒ . و ܕܰܥ (أعلم) من ܢܶܕܰܥ : وفي المقلوب اليوذ الى الف ترجع اليوذ . نحو ܝܰܢܶܩ (أرضِع) من ܢܰܝܢܶܩ . و ܝܺܪܰܬ (رِثْ) من ܢܺܐܪܰܬ * ونقول في تصريفهِ ܝܺܪܰܬ . ܝܺܪܰܬܝ او ܝܺܪܰܬܽܘܢ . الخ * وحكم المصدر الفعلي كحكم المضارع . فتقول ܡܶܕܰܥ (معرفة) و ܡܶܬܰܒ (جلوس) من ܢܶܕܰܥ و ܢܶܬܶܒ . و ܡܰܐܠܰܕ (ولادة) و ܡܰܐܪܰܬ (وراثة) من ܢܺܐܠܰܕ و ܢܺܐܪܰܬ * وكذا ܡܶܬܺܝܠܳܕܽܘ (ولادة) من ܐܶܬܺܝܠܶܕ * ونقول في المصدر الاسمي ܐܰܘܕܰܥ (اعلم) ܡܰܘܕܥܳܢܽܘܬܳܐ . ومن ܡܰܘܕܰܥ ܡܰܘܕܥܽܘܬܳܐ . ومن ܡܰܘܬܶܒ ܡܰܘܬܒܽܘܬܳܐ . ومن ܡܰܘܠܶܕ ܡܰܘܠܕܳܢܽܘܬܳܐ . ومن ܐܶܬܬܥܺܝܕ (وَعَدَ)

ܡܘܘܥܕܐ (وَعْدٌ) شذوذاً بواوين في كلّها (١) *

٢٤٦ ونقول في اسم الفاعل ܝܳܢܶܩ (راضع) *

واسم المفعول ܝܠܝܕ . ܝܕܝܥ . ܝܗܝܒ * ومن ܐܬܝܠܕ

ܡܬܝܠܕ . ܡܬܝܠܕܢܘܬܐ . الخ * ولا اشكال في ما لم نذكره *

---

(١) اعلم انّ هذا المصدر الشيني لا يُكتَب بواوين الاّ اذا كان في المثال كما في ما أُورِد في المتن فلا يجوز ان يُكتَب ܡܘܗܒܬܐ (منح) مثلاً بواوين لانّ اصلهُ من ܝܗܒ الذي ليس هو من المثال * وانتبه انّ المصدر الذي على وزن عِدَة بحذف حرف العلّة من المثال الذي في العربيّة لا يوجد في السريانيّة . ولكنّهُ يوجَد في العبرانيّة * غير انّ اللغة السريانيّة نفسها لا تخلو من اثر من هذا المصدر . فمن ذلك ܪܓܬܐ (همّة) من ܪܓ . ومن ذلك ܥܕܬܐ فانّهُ بلاشكٍّ هو مصدر على وزن عدَة من ܘܥܕ واصلهُ ܥܕܬܐ على وزن ܪܓܬܐ . ثمّ لثقل لفظ الدالث قبل التاو حُذفت الدالث لفظاً لا خطّاً وقلب الغربيّون الرباص الى حباص والشرقيّون الزلام السهل الى زلام شديد * ومن ذلك ايضاً ܫܢܬܐ (سنة) الذي ضاع اصلهُ من اللغة السريانيّة وهو ܝܫܢ كما ضاع اصل ܥܕܬܐ وهو ܝܥܕ او ܘܥܕ وبقي كلاهما في اللغة العربيّة وهو وسن ووعد *

الباب السادس

في الفعل الاجوف

الفصل الاوّل

في حقيقة الاجوف واوزانهِ

٢٤٧ الاجوف هو الذي وسطهُ حرف علّة . ويكون في الماضي بالالف مكان عين الفعل أي بزقافٍ (ـَـ) كما هو في العربيّة والعبرانيّة نحو ܩܳܡ (قامَ) . ܒܳܬ (بات) . ܚܳܪ (نظر) * وبالزقاف يتميّز من المضاعف في الماضي . فانّ المضاعف يكون بالفتاح . نحو ܒܰܙ . ܟܰܠ *

٢٤٨ اعلم انّ الاجوف يجري فيهِ اكثر ما يجري من الاعلال في اللغة العربيّة . ولا حاجة الى شرح ذلك تفصيلاً * وحسبنا ان نذكر قواعد الصِيَغ والاشتقاق والتصريف تفصيلاً * فنقول : انّ الماضي المجرَّد من الاجوف يكون دائمًا بألف مقدّرة اي بزقاف . الّا فعلاً واحدًا وهو ܡܺܝܬ (*) (مات) فانّهُ باليوذ *

(*) قد ورد ܡܳܬ على القياس *

والمضارع يكون دائمًا بالواواي بالعصاص الطويل وهو العماق عند الشرقيين نحو ܢܩܘܡ (يقوم) . ܢܡܘܬ (يموت). الاّ فعلاً واحدًا وهو ܣܳܡ (وضع) فانّ مضارعهُ باليود ܢܣܝܡ *

وكما يختلف ماضي الاجوف من ماضي المضاعف بالزقاف بانّ المضاعف ياخذ الفتاح والاجوف ياخذ الزقاف . كذلك يختلف مضارع الاجوف من مضارع المضاعف والنوني بانّ مضارع المضاعف والنونيّ يكون حرف المضارعة فيهِ متحرّكًا (٢٢٤ و ٢٢٥) لانّ ما بعدهُ يكون مشدّدًا وفي مضارع الاجوف ساكنًا (١٨٤) الاّ الالف فتحرَّك . والواو في مضارعهما عليها رواح او عصاص قصير وفي مضارع الاجوف عليها عماق او عصاص طويل *

٢٤٩ واشهر الافعال الجوفاء هي هذه . ܒܳܕ (باد) ܢܒܘܕ . ܒܳܪ (بار) ܢܒܘܪ . ܒܳܬ (بات) ܢܒܘܬ . وقس على ذلك مضارع كلٍّ من بقيّة الافعال ܓܳܚ (تَلَظَّى) ܓܳܣ (غاض) ܓܳܫ (فاض) . ܓܳܙ (عَطَفَ) . ܓܳܦ (صادَ) .

ܓܳܪ (فسق). ܕܳܒ (ذاب). ܕܳܠ (اقبل). ܕܳܢ (حكم).
ܕܳܨ (ابتهج). ܕܳܩ (تبصّر). ܕܳܪ (دار). ܕܳܫ (داس).
ܙܳܓ (تسافه). ܙܳܚ (انتقل). ܙܳܢ (رزق). ܙܳܥ (خاف).
ܚܳܒ (خاب وغُلب). ܚܳܓ (دار واستحيا). ܚܳܛ (خاط).
ܚܳܣ (عفا). ܚܳܩ (صرَّ الباب). ܚܳܪ (نظر). ܛܳܣ
(طار). ܛܳܦ (طفا). ܛܳܫ (طلى او لطخ). ܟܳܡ (كتم).
ܟܳܢ (نشأ). ܟܳܫ (استقرّ وجمع). ܠܳܛ (لعن). ܠܳܥ
(لطع). ܠܳܦ (ضمّ). ܠܳܫ (عجن). ܡܳܛ (ماد).
ܡܳܥ (ماع). ܡܳܪ (مار). ܡܳܫ (مسّس وجسّس). ܡܺܝܬ
(مات). ܢܳܕ (اهتزّ). ܢܳܚ (استراح). ܢܳܡ (نعس).
ܢܳܦ (انحرف). ܣܳܓ (سيّج). ܣܳܛ (شاط). ܣܳܡ
(وضع). ܣܳܦ (انقضى او فني). ܣܳܩ (نشق). ܥܳܦ
(ضَوي). ܥܳܩ (ضاق). ܦܳܓ (رَوِي) ܦܳܚ (فاح).
ܦܳܫ (لبث). ܨܳܒ (انضوى او حضر). ܨܳܕ (صاد).

ܨܳܡ (صام) ܨܳܪ (صوّر) . ܨܒܳܐ (صغا) . ܩܳܡ (قام) .
ܪܳܓ (ضجّ) . ܫܳܓ (ارّ) . ܫܳܒ (هبّ) . ܫܳܛ (احتقر) .
ܫܳܚ (سيّع) . ܫܳܦ (دالك) . ܬܳܒ (تاب) . ܬܳܚ (كفّ
وهدأ) . ܬܳܢ (بال) *

٢٥٠ وامّا المزيدات فتاويّ المجرّد منها يكون حرف العلّة فيهِ دائمًا يوذًا . ويأخذ تاوين ساكنتين . فتقول ܐܶܬ݂ܬ݂ܣܺܝܡ (وُضع) ܢܶܬ݂ܬ݂ܣܺܝܡ من ܣܳܡ . ܐܶܬ݂ܬ݂ܠܺܝܛ (لُعن) ܢܶܬ݂ܬ݂ܠܺܝܛ من ܠܳܛ * وكذلك فَعَّل يكون باليوذ . نحو ܩܰܝܶܡ (قوّم) من ܩܳܡ و ܡܰܝܶܩ (استهزأ) من ܡܳܩ الذي هو غير مستعمل . وتاويّ فعّل ܐܶܬ݂ܩܰܝܰܡ و ܐܶܬ݂ܡܰܝܰܩ *
وافعل تكون يوذهُ ساكنة ويُحبَص ما قبلها نحو ܐܰܩܺܝܡ (اقام) من ܩܳܡ . ܐܰܡܺܝܬ݂ (امات) من ܡܺܝܬ݂ . ܐܰܙܺܝܥ (حرّك) من ܙܳܥ . ܐܰܪܺܝܡ (رفع) من ܪܳܡ . ܐܰܥܺܝܪ (ايقظ) من ܥܳܪ . وهذان المجرّدان غير مستعملين . وكذا يُقال ܐܰܦܺܝܣ (اقنع) . ܐܰܟ݂ܺܝܠ (كال) . ܐܰܟ݂ܺܝܢ (كوّن) . ܐܰܨܺܝܕ

(اجاب) . ܐܰܥܡܶܕ (غَسَل) * ومضارعهُ تكون فيهِ احرف
المضارعة ساكنة . نحو ܢܩܺܝܡ . ܢܪܺܝܡ . الّا الالف فتُفتَح نحو
ܐܪܺܝܡ (أَرفَع) . و ܐܩܺܝܡ (أُقيم) * وتاويّهُ يكون كتاويّ
المجرّد . فتقول ܐܬܬܪܺܝܡ (رُفع) و ܐܬܬܥܺܝܪ (استيقظ)
و ܐܬܬܥܡܶܕ (غُسِل) . من ܐܪܺܝܡ و ܐܥܺܝܪ و ܐܥܡܶܕ .
بدل ܐܬܐܪܺܝܡ و ܐܬܐܥܺܝܪ و ܐܬܐܥܡܶܕ * وكذا من
ܐܦܺܝܣ يقال ܐܬܬܦܺܝܣ (اقتنع) بتاوين وامّا ܐܬܛܺܝܒ
طيت فمعناهُ إطاع * واعلم انّ الاجوف لا يُصاغ على سفعل
وشفعل ابدًا *

الفصل الثاني

في تصريف الاجوف

٢٥١ لا يصيب الماضي من الاجوف مجرّدًا ومزيدًا فيهِ
ادنى تغيير في حروفهِ وحركاتهِ عند تصريفهِ . فتقول : ܩܳܡ
(قامَ) ܩܳܡܘ او ܩܳܡܘܢ (قاموا) . ܩܳܡܰܬ (قامت) .

ܩܘ̈ܡ او ܩܘ̈ܡܝܢ (قمن) . ܩܡܬ (قمت) . ܩܡܬܝ
(قمتِ) . ܩܡܬܘܢ (قمتم) . ܩܡܬܝܢ (قمتنّ) . ܩܡܬ
(قمتُ) . ܩܡܢ او ܩܡܢܢ (قمنا) * وكذا ܡܝܬ .
ܡܝܬܘ الخ . ܡܝܬܬ . ܡܝ̈ܬܝ . ܡܝܬܬ . ܡܝܬܬܘܢ .
ܡܝܬܬܝ . ܡܝܬܬܝܢ . ܡܝܬܬ . ܡܝܬܢ او ܡܝܬܢܢ *
وكذا ܐܬܬܩܝܡ ܐܬܬܩܝܡܘ الخ . ܐܬܬܩܝܡܬ الخ *

٢٥٢ وكذا المضارع لا يصيبهُ تغيير في تصريفهِ الا
بتحريك الف المتكلّم بالزلام القصير اي الشديد في المجرّد وبالفتاح
في وزن افعل * فتقول ܢܩܘܡ (يقوم) ܢܩܘܡܘܢ (يقومون) .
ܬܩܘܡ (تقوم) . ܢܩܘ̈ܡܢ (يقمن) . ܬܩܘܡ (تقوم) .
ܬܩܘܡܝܢ (تقومين) . ܬܩܘܡܘܢ (تقومون) . ܬܩܘ̈ܡܢ
(تقمن) . ܐܩܘܡ[1] (اقوم) . ܢܩܘܡ[2] (نقوم) * وكذ

(١) بالزلام الشديد على الالف وبلا تشديد القوف *

(٢) اعلم انّ حرف المضارعة ما عدا الالف قد يحرّك بالزلام في
المجرّد نحو ܢܩܘܡ وبالفتاح في وزن افعل نحو ܢܩܝܡ وذلك عند الغربيين

ܢܣܝܡ (يضع) . ܢܣܝܡܘܢ (يضعون) الى ܐܣܝܡ . ܢܣܝܡ * وكذا ܢܩܝܡ (يقيم) ܢܩܝܡܘܢ (يقيمون) . الخ الى ܐܩܝܡ (أُقيم) . الخ بسكون حرف المضارعة الّا الالف * ونقول في تصريف التاويّ ܢܬܬܥܝܪ (يستيقظ) . ܢܬܬܥܝܪܘܢ ܐܬܥܝܪ (بحذف التا والاولى) . ܬܬܥܝܪܝܢ . ܬܬܥܝܪܘܢ . . . الى ܐܬܬܥܝܪ الخ *

٢٥٢ ويشتقّ الامر من المضارع اشتقاق السالم بدون ادنى تغيير . فتقول ܩܘܡ (قُم) من ܢܩܘܡ . و ܣܝܡ (ضعْ) من ܢܣܝܡ . و ܐܩܝܡ (أَقِمْ) من ܢܩܝܡ . ܐܬܬܥܝܪ (استيقِظ) من ܢܬܬܥܝܪ * ونقول في تصريفهِ : ܩܘܡ . ܩܘܡܝ . ܩܘܡܘ او ܩܘܡܘܢ . ܩܘܡܝ او ܩܘܡܝܢ * وقس على ذلك المزيدات نحو ܐܬܬܥܝܪ . ܐܬܬܥܝܪܝ . ܐܬܬܥܝܪܘ او ܐܬܬܥܝܪܘܢ الخ * وذكر ابن

خاصّة دون الشرقيّين الآن الشرقيّين ايضاً قد يحرّكون كذلك في الشعر *

العبري ܩܘܡܢܝܢ بالحباص للمؤنّث وهو من الغرائب *

ويُعَلّ المصدر من المجرّد إعلال ماضيهِ . ومن المزيد فيهِ اعلال اسم مفعولهِ الآني قدّامك . فتقول ܡܬܩܡܐ (قيام) و ܡܬܣܡܐ (وَضْع) من ܩܡ و ܣܡ . وكذا ܡܬܡܝܬ (مَات) من ܡܝܬ * ونقول ܡܩܝܡܘ (اقامة) و ܡܬܬܥܝܪܢܘ (استيقاظ) من ܐܩܝܡ و ܐܬܬܥܝܪ * امّا الثاني اعني ܡܬܬܥܝܪܢܘ فانّهُ أُعِلّ اعلال اسم مفعولهِ المقدَّر لانّهُ لا يشتقّ منهُ اسم مفعول (٢٠٤) فلو اشتقّ لكان ܡܬܬܥܝܪܢܐ *

٢٥٤ وامّا اسم الفاعل فتقلَب عينهُ في المجرَّد الى الف . ثمّ ترَدّ في التصريف . فتقول ܩܐܡ (١) (قائم) ܩܝܡܝܢ

(١) انّ الشرقيين يلفظون ܩܐܐܡ بالفين . وامّا الغربيون فيلفظون ܩܐܝܡ بالف ويوذ . والظاهر انّ لفظ الغربيين هو الصحيح والشاهد تصريف اسم الفاعل فانّ اليوذ تظهر فيهِ اذ يقال ܩܝܡܐ ܩܝܡܝܢ الخ باليوذ . (*) ننكر ذلك والسبب هو انّهُ اذ كانت اليوذ غير كفوءة بذاتها ان تسند اليها الحركة فعند تحرّكها قُلبت لفظًا الى الف كما يجري ذلك في بدء الكلمة وكما يجري ايضًا في اللغة العربيّة اذ تُقلَب فيها اليوذ المتحرّكة بعد

(قائمون) . ܩܝܡܐ (قائمة) . ܩܝ̈ܡܢ (قائمات) . وكذا ܩܐܡܐ . ܩܝܡܬܡ . ܩܝܡܬܐ . ܩܝ̈ܡܬܢ . وفي الذي يستحقّ الفتح تقول ܕܚܠ (خائف) . ܕܚܠܐ ܕܚܠܝܢ الخ * وفي المزيدات توضع الميم مكان حرف المضارعة فقط . نحو ܡܩܝܡ (مُقيم) و ܡܪܝܡ (رافع) و ܡܬܬܪܝܡ (مرتفع) و ܡܬܬܨܝܕ (مصطاد وهو في اللفظ اسم فاعل وفي المعنى اسم مفعول) . من ܩܘܡ و ܪܘܡ و ܐܬܬܪܝܡ و ܐܬܬܨܝܕ * وتقول في تصريفهِ مقطوعاً : ܩܐܡ الخ . ܩܐܡ ܐܢܬ او ܩܝܡܬ

حركة ممدودة الى همزة نحو بائع وصائد من باع وصاد ويشهد ايضاً لصحّة لفظ الشرقيين كتابة هذه الافعال لكونها تُكتَب عند الفريقين بالف واحدة لا بالف ويوذ او بيوذ دون الالف لكون الزقاف في اللغة السريانية يقوم مقام الف المدّ في العربية أَلا ترى انّ ܩܡ مثلاً تكتب في العربية قام فزقاف القاف إذاً في ܩܳܡ يقابل (قا) التي في قائم العربية والالف المزلومة تقابل همزتها المكسورة واماَّ قلب هذه الالف الى يوذ عند سكونها فليس دليلاً على انها كانت تُلفَظ يوذاً عند تحرّكها مع كونها مكتوبة بصورة الالف فانما صعوبة لفظها عند تحرّكها هي التي قلبتها الى الف فعند ما تزول هذه الصعوبة بسكونها ترجع الى اصلها *

(تقوم انت) . ܩܳܝܡܳܐ ܐܢ̱ܬܝ او ܩܳܝܡܳܬܝ (تقومين).
ܩܳܝܡܺܝܢܬܽܘܢ الخ (تقومون) . ܩܳܝ̈ܡܳܬܶܝܢ الخ (تقمن) .
ܩܳܐܶܡ ܐ̱ܢܐ . ܩܳܝܡܳܐ ܐ̱ܢܐ . ܩܳܝܡܺܝܢܰܢ الخ ܩܳܝ̈ܡܳܢ الخ *
وفي تصريفهِ مضافًا : ܙܳܐܶܕ ܢܶܡ̈ܪܐ (صائد نمور) . ܙܳܝܕܰܬ ܢܶܡ̈ܪܐ .
ܙܳܝ̈ܕܰܝ . ܙܳܝ̈ܕܳܬ * وقس على ذلك المزيد *

واما اسم المفعول فللمجرّد يشتقّ من ماضيهِ بان تجعل
في اوّلهِ حباصًا بعدهُ يوذ نحو ܣܺܝܡ (موضوع) وܨܺܝܪ (مصوّر)
من ܣܳܡ وܨܳܪ * والمزيد فيهِ من مضارعهِ بان تضع ميمًا مكان
حرف المضارعة وتزقف فاءَ الفعل في وزن أفعل . فتقول
ܡܩܳܡ (مُقام) وܡܣܰܚܰܐ (مغسول) من ܢܩܺܝܡ وܢܣܰܚܐ *
ونقول في تصريفهِ مقطوعًا ܣܺܝܡ ܗ̱ܘ الخ . ܣܺܝܡ ܐ̱ܢܬ او
ܣܺܝܡܰܬ . ܣܺܝܡܺܝܢܬܽܘܢ . ܣܺܝܡܳܐ ܐ̱ܢܬܝ او
ܣܺܝܡܳܬܝ الخ * ܡܩܳܡ ܗ̱ܘ . الخ ܡܩܳܡ ܐ̱ܢܬ او ܡܩܳܡܬ .
ܡܩܳܡܐ ܐ̱ܢܬܝ او ܡܩܳܡܳܬܝ الخ * ولا اشكال في ما لم
نذكرهُ هنا *

٢٥٥ اعلم انَّ كثيرًا من الافعال التي في وسطها واوٌ لا يعَلُّ. فتجري هذه الافعال مجرى الافعال السالمة في جميع اشتقاقاتها وتصاريفها نحو ܥܘܼܩ (تشوَّق). ܥܘܼܒ (نبتَ). ܥܘܼܙ (قفز). ܙܘܼܥ (ابتهج). ܙܘܼܥ (ازعج). ܥܘܼܪ (اعمى). ܥܘܼܠ (اثِمَ). ܫܘܼܠ (وافق) * والمجرَّد يكون مضارعهُ دائمًا بالفتح. نحو ܢܙܘܼܥ. وفي تصريفهِ اذا سكنت الواو يجوز عند الغربيين تحريك ما قبلها بالعصاص نحو ܢܙܘܼܥܘܢ (٥٨). واما الشرقيون فيحرّكونها بالمهجي (٨٢) فيكتبون ܢܙܘܥܘܢ *

الباب السابع

في الفعل الناقص

الفصل الاوَّل

في حقيقة الفعل الناقص واوزانهِ

٢٥٦ الفعل الناقص هو الذي في آخرهِ حرف علَّة * اما الماضي فيكون آخرهُ من الثلاثيّ المجرَّد الفًا قبلها زقاف نحو ܒܥܳܐ (دعَا) وهو على وزن جرى يجري. او يوذًا قبلها حباص

نحو ܣܪܝ (نتن) وهو على وزن خشي* وفي باقي الاوزان يكون آخِر الماضي يوذًا قبلها حباص ابدًا[1] . نحو ܫܪܳܐ (بدأ) . ܓܙܶܐ (حُرم او عدم) * واما المضارع فيكون آخره الفًا قبلها رباص طويل[2] ابدًا . نحو ܢܚܕܶܐ (يفرح) . ܢܫܪܶܐ (يبتدئ)*

٢٥٧ وهاك اشهر الافعال الثلاثيّة المجرّدة الناقصة *

(١) اوّلًا المختومة بالف : ܒܕܳܐ (هذى) . ܒܟܳܐ (بكى) . ܒܢܳܐ (بنى) . ܒܣܳܐ (اهان) . ܒܥܳܐ (بغى اي اراد) ܒܨܳܐ (امتحن) . ܒܪܳܐ (خلق) . ܓܒܳܐ (اختار) . ܓܠܳܐ (جلا) . ܓܢܳܐ (اتّكأ) . ܓܫܳܐ (جشأ او قذف) . ܓܥܳܐ (صرخ) ܕܚܳܐ (دفع) . ܕܠܳܐ (استقى) . ܕܡܳܐ (اشبه) . ܕܪܳܐ (ذرى) . ܗܘܳܐ (كان) . ܙܟܳܐ (غلب) . ܚܙܳܐ (رأى) . ܚܛܳܐ (اخطأ) ܚܝܳܐ (حيي) . ܝܐܳܐ (لاق) . ܛܥܳܐ (نسي) . ܛܫܳܐ (خفي) . ܟܠܳܐ (منع) . ܟܣܳܐ (غطّى) . ܟܪܳܐ (كوم) . ܡܚܳܐ (محى) .

---

(١) كانّ العرب اي نحاتهم نظروا الى هذه اليوذ السريانيّة فكتبوا الالف بصورة الياء في مثل هذه الافعال نحو أفنى ونادى واخنشى بدل افنا ونادا واخنشا .

(٢) اي زلام سهل *

ܡܚܳܐ (ضرب) . ܡܛܳܐ (بلغ) . ܡܠܳܐ (ملأ) . ܡܢܳܐ (عدّ) .
ܡܨܳܐ (قدر) . ܢܟܳܐ (ضرّ) . ܢܨܳܐ (تخاصم) . ܛܒܳܐ (استعدّ) .
ܣܚܳܐ (سبح) . ܣܛܳܐ (انحرف) . ܣܠܳܐ (ارذل) . ܣܢܳܐ
(شنأ او ابغض) . ܣܥܳܐ (سعى او نمّ) . ܥܫܳܐ (سطا) . ܥܛܳܐ
(محى) . ܥܨܳܐ (غصب) . ܥܩܳܐ (حوى) . ܦܗܳܐ (تاه) .
ܦܢܳܐ (رجع) . ܦܥܳܐ (ثغى) . ܦܪܳܐ (اثمر) . ܦܓܳܐ (عرَض) .
ܨܒܳܐ (اراد) . ܨܠܳܐ (مال) . ܨܪܳܐ (شقّ) . ܩܘܳܐ (اجتمع الماء) .
ܩܗܳܐ (ضرس) . ܩܢܳܐ (قنى او ملك) . ܩܥܳܐ (صاح) .
ܩܨܳܐ (كسر) . ܩܪܳܐ (دعا او قرأ) . ܪܒܳܐ (كبر ونما) .
ܪܛܳܐ (طَرِي) . ܪܕܳܐ (جرى) . ܪܘܳܐ (سكر) . ܪܥܳܐ (رعى) .
ܪܫܳܐ (لامَ) . ܫܒܳܐ (سبى) . ܫܓܳܐ (ضلّ) . ܫܕܳܐ (طرح) .
ܫܗܳܐ (خمد) . ܫܘܳܐ (استحقّ) . ܫܛܳܐ (سفه) . ܫܠܳܐ
(هدأ) . ܫܢܳܐ (جُنّ) . ܫܪܳܐ (حلّ) . ܬܠܳܐ (علق) . ܬܢܳܐ
(ثنى وكرّر) *

(٢) المختومة بيوذ : ܒܠܝ (بلي) . ܕܐܝ (بها) . ܕܘܝ (شقي) . ܕܟܝ (طهر) . ܫܘܝ (جلّ) . ܙܟܝ (زكا او تقدّس) . ܚܕܝ (فرح) . ܚܠܝ (حلا) . ܟܪܝ (شقّ عليهِ او قصر) . ܠܐܝ (تعب) . ܣܓܝ (كثر) . ܣܡܝ (عمي) . ܣܪܝ (نتن) . ܥܒܝ (غلظ) . ܦܐܝ (لاق) . ܙܐܝ (توسّخ) . ܨܗܝ (عطش) . ܕܘܝ (حاض) ܪܘܝ (سكر) . ܫܠܝ (هدا) * وهي كلّها افعال لازمة *

٢٥٨ وامّا مزيدات الثلاثيّ فتاويّ المجرّد منها نحو ܐܬܩܪܝ (دُعي) . ܢܬܩܪܐ . ܐܫܬܪܝ (حُلّ) ܢܫܬܪܐ * ووزن افعل نحو ܐܪܡܝ (رمى) . ܢܪܡܐ . ܐܘܪܡܝ (اهمل) ܢܘܪܡܐ . ܐܛܥܝ (اطغى) ܢܛܥܐ . وتاويةُ نحو ܐܬܛܥܝ (أُطغِي) ܢܬܛܥܐ * ووزن فعّل نحو ܚܕܝ (فرّح) ܢܚܕܐ . ܩܘܝ[1] (دام) ܢܩܘܐ[1] . ܫܠܝ (نشل) ܢܫܠܐ . وتاويةُ نحو ܐܬܥܠܝ (تعالى) ܢܬܥܠܐ . ܐܫܬܪܝ (اولم) ܢܫܬܪܐ

(١) عند الشرقيّين زقاف على القوف بدل الفتاح (٣٠) *

ووزن شفعل والرباعي نحو ܫܲܚܠܸܦ (غيَّر) . ܡܫܲܚܠܦܵܐ . ܫܲܡܠܸܝ (كمَّلَ) ܡܫܲܡܠܝܵܐ . من ܡܠܵܐ و ܡܠܝܵܐ . ܕܲܠܗܸܒ (أدهش) ܡܕܲܠܗܒܵܐ . وتاويهما نحو ܐܸܫܬܲܡܠܝ (بغى عليهِ) ܡܫܬܲܡܠܝܵܐ من ܡܠܵܐ . ܐܸܬ݂ܕܲܠܗܲܒ (اندهش) ܡܸܬ݂ܕܲܠܗܒܵܐ .

وكذا تاويُّ الخماسيّ نحو ܐܸܫܬܲܪܥܲܒ (تخيَّل) ܡܸܫܬܲܪܥܒܵܐ من ܪܥܵܐ . ܐܸܫܬܲܛܪܲܒ (ضلَّ وطَغي) ܡܸܫܬܲܛܪܒܵܐ من ܛܪܵܐ *

الفصل الثاني

في اشتقاق الناقص وتصريفهِ

٢٥٩ اعلم انَّ ماضي الناقص في تصريفهِ تكون لامهُ دائمًا يودًا . الاَّ مع ضمير الغائبين والغائبة من المجرَّد الالفيّ . نحو ܒܥܵܘ (طلبوا) . وܒܥܹܝܬ݂ (طلبتْ) * واليود ساكنة دائمًا الاَّ مع ضمير الغائبة نحو ܚܕܝܼܬ݂ (فرحتْ) * وواو الغائبين تُلفَظ في ماضي الناقص وامرهِ سواءٌ جاءَ قبلها فتاح ام حباص [1] *

(١) انَّ سريان بلاد الشام في عصرنا هذا يسقطون الواو في اللفظ من هذه الكلمة وامثالها من الافعال الناقصة كما تُسقَط من باقي الافعال وذلك

تقول في تصريف ماضي المجرّد الآلفيّ : ܩܪܳܐ (دعا) . ܩܪܰܘ بلفظ الواو او ܩܪܰܘܢ (دَعَوْا) . ܩܪܳܬ بالزقاف (دَعَتْ) . ܩܪܰܝ بالفتاح ولفظ اليوذ او ܩܪܰܝ̈ܝܢ (دعون). ܩܪܰܝܬ (دعوتَ) ܩܪܰܝܬܝ (دعوتِ) . ܩܪܰܝܬܘܢ (دعوتم) . ܩܪܰܝܬܝܢ (دعوتنّ) . ܩܪܺܝܬ[1] (دعوتُ).ܩܪܰܝܢ او ܩܪܰܝܢܰܢ (دعونا)*

وفي تصريف اليوذيّ : ܚܕܺܝ (فرح) ܚܕܺܝܘ فقط بلفظ الواو (فرحوا) . ܚܕܺܝܰܬ بابقاء اليوذ (فرحتْ) . ܚܕܺܝ او ܚܕܺܝ̈ܝܢ (فرحن) . ܚܕܺܝܬ (فرحتَ) . ܚܕܺܝܬܝ (فرحتِ) . ܚܕܺܝܬܘܢ (فرحتم) . ܚܕܺܝܬܝܢ (فرحتنّ) . ܚܕܺܝܬ[2] (فرحتُ) . ܚܕܺܝܢ و ܚܕܺܝܢܰܢ (فرحنا) * شذّ من ذلك ܒܠܳܐ (بَلِي) و ܨܗܳܐ (عطش) . فانهُ للغائبة يقال فيها ܒܠܳܬ (بليتْ) و ܨܗܳܬ (عطشتْ) مثل ܩܪܳܬ *

غلط واضح فانهُ مخالف لما نصّ عليهِ النحاة *

(١) بالزلام الشديد عند الشرقيّين *

(٢) هذا الشرقيّون ايضاً يلفظونهُ بالحباص لا بالزلام الشديد كالناقص الالفيّ *

ونقول في تصريف غير المجرّد :(١) ܐܬܪܡܝ (رمى) . ܐܬܪܡܝܘ فقط بلفظ الواو. ܐܬܪܡܝܬ . ܐܬܪܡܝ او ܐܬܪܡܝܝܢ . ܐܬܪܡܝܬ . ܐܬܪܡܝܬܝ . ܐܬܪܡܝܬܘܢ . ܐܬܪܡܝܬܝܢ . ܐܬܪܡܝܬ . ܐܬܪܡܝܢ . ܐܬܪܡܝܢܢ * وعلى ذلك تقول ܐܬܬܡܗ (ادهش) . ܐܬܬܡܗܘ . ܐܬܬܡܗܬ . ܐܬܬܡܗ او ܐܬܬܡܗܝܢ . الخ * (٢) ܫܪܝ . ܫܪܝܘ بلفظ الواو وكذا الناقص كلّه . ܫܪܝܬ . ܫܪܝ او ܫܪܝܝܢ . ܫܪܝܬ ... الى ܫܪܝܬ (بدأتُ) ܫܪܝܢ او ܫܪܝܢܢ * (٣) ܐܬܪܡܝ (رُمي) . ܐܬܪܡܝܘ . ܐܬܪܡܝܬ . ܐܬܪܡܝ او ܐܬܪܡܝܝܢ . ܐܬܪܡܝܬ . الخ * (٤) ܐܬܬܡܗ[1] (اندهش) ܐܬܬܡܗܘ . ܐܬܬܡܗܬ . ܐܬܬܡܗ او ܐܬܬܡܗܝܢ . الخ *

٢٦٠ اعلم انّهُ في تصريف مضارع الناقص يُقلَب العصاص الطويل اي العماق الى عصاص قصير اي رواح مع

(١) هذا وسائر المزيدات يلفظها الشرقيّون ايضًا بالحباص كالغربيّين *

ضمير المخاطبين والغائبين نحو ܢܶܩܪܽܘܢ (يدعون) و ܬܶܩܪܽܘܢ (تدعون) . ويُقلَب الحباص الى رباص قصير اي زلام شديد مع ضمير المخاطبة نحو ܬܶܩܪܶܝܢ (تدعين) ❊ ولام الناقص تكون دائمًا يوذًا في تصريف المضارع مع ضمير المخاطبات والغائبات ❊ وعلى هذا تصرّف جميع الافعال . فتقول : ܢܶܩܪܶܐ (يدعو) . ܢܶܩܪܽܘܢ (يدعون هم) . ܬܶܩܪܶܐ (تدعو) . ܢܶܩܪܝܳܢ (يدعون هنّ) . ܬܶܩܪܶܐ (تدعو انت) . ܬܶܩܪܽܘܢ (تدعون انتم) . ܬܶܩܪܶܝܢ (تدعين) . ܬܶܩܪܝܳܢ (تدعون انتنّ) . ܐܶܩܪܶܐ (ادعو) . ܢܶܩܪܶܐ (ندعو) ❊ وكذا ܢܨܰܠܶܐ (يصلّي) . ܢܨܰܠܽܘܢ . ܬܨܰܠܶܐ . ܢܨܰܠܝܳܢ . ܬܨܰܠܶܐ . ܬܨܰܠܽܘܢ . ܬܨܰܠܶܝܢ . ܬܨܰܠܝܳܢ . ܐܨܰܠܶܐ . ܢܨܰܠܶܐ ❊ وكذا ܢܶܪܡܶܐ (يرمي) . ܢܶܪܡܽܘܢ . ܬܶܪܡܶܐ . ܢܶܪܡܝܳܢ . ܬܶܪܡܶܐ . ܬܶܪܡܽܘܢ . ܬܶܪܡܶܝܢ . ܬܶܪܡܝܳܢ . ܐܶܪܡܶܐ . ܢܶܪܡܶܐ ❊ وكذا ܢܶܬܡܗܶܐ (يدهش) . ܢܶܬܡܗܽܘܢ . ܬܶܬܡܗܶܐ . ܢܶܬܡܗܝܳܢ ... الى ܐܶܬܡܗܶܐ ❊

٢٦١ ويشتقّ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة.

ويكون آخره في الثلاثيّ المجرّد يوذًا قبلها حباص . نحو ܩܪܝ (ادعُ) و ܚܕܝ (افرحْ) . وفي غيره الفًا قبلها زقاف . نحو ܐܪܡܐ (ارمِ) من ܐܪܡܝ . ܨܠܐ (صلِّ) من ܨܠܝ . ܐܬܪܡܐ (ارتفع) من ܐܬܪܡܝ * الّا تاويّ المجرّد فانّه عند الغربيين يُفتح ما قبل يوذه . نحو ܐܬܓܠܐ (تجلَّ) من ܐܬܓܠܝ . وعند الشرقيين يكتب بيوذين لاقتران فتفتح فاء الفعل . نحو ܐܬܓܠܝ (تجلَّ) وܐܬܪܕܐ (تادّبْ) من ܐܬܓܠܝ وܐܬܪܕܝ (1) * بل انّ الامر من ܐܬܦܢܝ (التفت) تُحذف يوذه عند الشرقيين والغربيين معًا لفظًا وخطًّا . وذلك اذا كان الخطاب لله فقط . فيقال ܐܬܦܢ ܡܪܝܐ (التفتْ يا ربّ) * فاذا كان الخطاب لغير الله جرى مجرى سائر الافعال عند الغربيين . نحو ܐܬܦܢܐ ܘܫܪܪ ܐܚܝܟ (التفتْ وثبّتْ اخوتك) *

(1) ترى في هذا حذف آخر الناقص في الامر اثر الجزم الذي يصيب الفعل الناقص في اللغة العربيّة في الامر والمضارع . وذلك شائع اكثر في اللغة العبرانيّة . (* ان عادة الشرقيين منذ بان يكتبوا يوذًا أخرى ساكنة بعد يوذ الناقص الساكنة ليست بممدوحة فالاحسن تركها والاكتفاء باليوذ الاصليّة فقط) *

وفي تصريف الامر تاخذ يوذ التانيث قبلها زقافًا . وكذلك واو الجمع عند الشرقيّين . وامّا الغربيّون فيفتحون ما قبلها[١] . ويوذ المخاطبات يُزقَف ما قبلها ابدًا فيشتبه امر المخاطبة بامر المخاطبات الّا بالسيامي * وعلى هذا نقول : (١) ܩܪܝ (ادعُ) . ܩܪܘ او ܩܪܐܘܢ (ادعوا) . ܩܪܝ (ادعي) . ܩܪܝ او ܩܪܝܝܢ (ادعونَ) * (٢) ܫܪܝ (ابتدئ) . ܫܪܘ او ܫܪܐܘܢ . ܫܪܝ . ܫܪܝ او ܫܪܝܝܢ * (٣) ܐܪܡܐ (ارمِ) . ܐܪܡܘ الخ . ܐܪܡܝ . ܐܪܡܝ او ܐܪܡܝܝܢ * (٤) ܐܬܓܠܝ . ܐܬܓܠܘ الخ . ܐܬܓܠܝ . ܐܬܓܠܝ الخ * (٥) ܐܬܦܢܝ او ܐܬܦܢܝ (التفت) . ܐܬܦܢܘ الخ . ܐܬܦܢܝ . ܐܬܦܢܝܝܢ الخ *

٢٦١ ويكون المصدر الفعليّ بالف قبلها زقاف في المجرّد . وبيوذ قبلها زقاف وبعدها عصاص في غيرهِ (١٩١) . نحو ܡܩܪܐ (قراءة) . ܡܚܕܝܐ (فرَح) . ܡܨܠܝܢܘ (تصلية)

(١) يقتضي القياس ان يكون قبل واو الجمع زقاف لا فتاح . فطريقة الشرقيّين هنا اصحّ *

ܡܶܪܡܳܝܽܘ (رَمْي). ܡܶܬ݂ܪܰܥܝܳܢܽܘ (ارتضاء)* ونقول في المصدر الاسميّ ܫܽܘܪܳܝܳܐ (ابتداء) من ܫܰܪܺܝ. و ܫܽܘܪܳܝܳܐ (حلّ) من ܫܪܳܐ*

٢٦٢ واما اسم الفاعل الفعليّ فتقول فيهِ من الثلاثيّ المجرَّد: ܩܳܪܶܐ (داعٍ). ܩܳܪܝܳܐ (داعية). ܩܳܪܶܝܢ (داعون). ܩܳܪܝܳܢ (داعيات)* وكذا ܫܳܢܶܐ. ܫܳܢܝܳܐ. ܫܳܢܶܝܢ. ܫܳܢܝܳܢ* ومن باقي الاوزان تصوغهُ بوضع الميم مكان حرف المضارعة في المضارع ليس غير. نحو ܡܨܰܠܶܐ (مصلٍ). ܡܪܰܡܶܐ (رامٍ). ܡܣܰܟܝܳܐ (مؤَمَّل). ܡܶܣܬܰܟܝܳܐ (متكِّل) من ܨܰܠܺܝ و ܪܰܡܺܝ و ܣܰܟܺܝ و ܐܶܣܬܰܟܺܝ* ونقول في تصريفهِ: ܡܨܰܠܶܐ. ܡܨܰܠܝܳܐ. ܡܨܰܠܶܝܢ. ܡܨܰܠܝܳܢ وقس عليهِ*

ونقول في تصريف اسم الفاعل على الضمائر: ܩܳܪܶܐ (يدعو). ܩܳܪܝܳܐ (تدعو). ܩܳܪܶܝܢ (يدعون). ܩܳܪܝܳܢ (يدعون هنَّ). ܩܳܪܶܐ ܐܰܢ̱ܬ او ܩܳܪܶܝܬ (تدعو). ܩܳܪܝܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܩܳܪܝܳܬܝ (تدعين). ܩܳܪܶܝܬܽܘܢ الخ (تدعون). ܩܳܪܝܳܬܶܝܢ الخ (تدعون انتنّ). ܩܳܪܶܐ ܐ̱ܢܳܐ. ܩܳܪܝܳܐ ܐ̱ܢܳܐ.

ܩܪܝܢ الخ . ܩܪ̈ܝܢ الخ * وقس عليهِ المزيد نحو ܡܬܩܪܐ (يُدعى) . الخ ܡܬܩܪܐ ܐܢ̄ܬ او ܡܬܩܪܝܬ . ܡܬܩܪܝܐ ܐܢ̄ܬܝ او ܡܬܩܪܝܬܝ *

ونقول في تصريف اسم الفاعل الفعليّ المضاف مثلاً :

ܫܪܐ ܐܣܝܪ̈ܐ (مطلق الاسرى) . ܫܪܝܬ . ܫܪ̈ܝܢ . ܫܪ̈ܝܢ * وكذا ܡܫܪܐ . ܡܫܪܝܐ . ܡܫܪ̈ܝܢ . ܡܫܪ̈ܝܢ . وقس عليهِ البواقي *

ونقول في اسم الفاعل الاسميّ ܒܨܘܝܐ (فاحص) من ܒܨܐ . و ܡܫܕܝܢܐ (رامٍ) و ܡܫܡܠܝܢܐ (مكمِّل) من ܐܫܕܝ و ܫܡܠܝ *

٢٦٣ وامّا اسم المفعول فالمجرّد منهُ يصاغ على وزن فعل لا فعيل . وذلك خاصٌّ للناقص . فيكون ما قبل الفهِ مزلوماً . نحو ܩܪܝܐ (مدعوٌّ) . ܫܪܝܐ (مَحْلُوٌّ) من ܩܪܐ و ܫܪܐ *

ونقول في تصريفهِ : ܩܪܐ . ܩܪܝܢ . ܩܪܝܐ . ܩܪ̈ܝܢ . وكذا ܫܪܐ . ܫܪܝܢ . ܫܪܝܐ . ܫܪ̈ܝܢ * ومن غير الثلاثيّ

يكون في آخره يوذ قبلها فتاح. نحو ܡܥܰܠܶܐ (مرفّع). ܡܶܪܡܳܐ (مرميّ). ܡܫܰܡܠܶܐ (مكمّل) من ܫܰܡܠܺܝ وܐܰܪܺܝܡ و ܫܰܡܠܺܝ * ونقول في تصريفه: ܡܥܰܠܶܐ. ܡܥܰܠܝܳܢ. ܡܥܰܠܝܳܐ. ܡܥܰܠܝܳܢ * ونقول في تصريف المجرّد مع الضمائر: ܪܳܡܶܐ ܗ̱ܘ. ܪܳܡܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ. ܪܳܡܝܳܐ ܗ̱ܝ. ܪܳܡܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ. ܪܳܡܶܐ ܐܰܢ݇ܬ او ܪܳܡܶܝܬ. ܪܳܡܶܝܢ ܐܰܢ݇ܬܽܘܢ او ܪܳܡܶܝܬܽܘܢ. ܪܳܡܝܳܢ ܐܰܢ݇ܬܶܝܢ او ܪܳܡܝܳܬܶܝܢ. ܪܳܡܶܐ ܐ̱ܢܳܐ. ܪܳܡܝܳܐ ܐ̱ܢܳܐ. ܪܳܡܶܝܢ ܚ̱ܢܰܢ او ܪܳܡܶܝܢܰܢ * ونقول في تصريف المزيد فيه مع الضمائر: ܡܥܰܠܶܐ ܗ̱ܘ. ܡܥܰܠܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ. ܡܥܰܠܝܳܐ ܗ̱ܝ. ܡܥܰܠܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ. ܡܥܰܠܶܐ ܐܰܢ݇ܬ. ܡܥܰܠܶܝܢ ܐܰܢ݇ܬܽܘܢ. الخ * ونقول في تصريفه مضافا: ܡܰܠܝܳ ܫܠܳܡܳܐ (مليّ اماناً). ܡܥܰܠܝܳܢܝ. ܡܥܰܠܝܳܢܳܟ. ܡܥܰܠܝܳܢܶܗ * ܡܥܰܠܶܐ. ܡܥܰܠܝܳܢܶܗ. ܡܥܰܠܝܳܢܳܟ. ܡܥܰܠܝܳܢܶܗ *

٢٦٤ اعلم انّ من الافعال الناقصة ما يُجعل فيه حرف

العلّة همزة في بعض تصاريفهِ الاسميّة. من ذلك ܣܢܐ (ابغض) و ܗܢܐ (الذَّ) و ܡܠܐ (ملأَ) و ܣܓܐ (كثر) وهي كلّها مهموزة في العربيّة الاّ ܣܓܐ فانهُ لا اثر لهُ في هذه اللغة. ولكن لا شكّ في انّهُ في الاصل هو مهموز لانّهُ موجود في اللغة العبرانيّة وهو مهموز فيها * فاسم الفاعل من الاوّل هو ܣܳܢܶܐ (مبغض) على وزن ܩܳܛܶܠ. واسم المفعول منهُ ܣܢܶܐ ناقصاً او ܣܢܝܐ مهموزًا (مبغَض). والمصدر الاسميّ هو ܣܢܐܬܐ مهموزًا ايضاً * والصفة المشبّهة من الفعل الثاني هي ܗܢܝܐ (اللذيذ) والمصدر الاسميّ منهُ هو ܗܢܝܘܬܐ ناقصاً (اللذّة) * والمصدر الاسميّ من ܡܠܐ هو ܡܠܐܐ (ملء) بزقاف اللام عند الغربيّين وهو الصحيح وبزلامها عند الشرقيّين (ܡܠܐܐ) * والصفة المشبّهة من ܣܓܐ هي ܣܓܝܐܐ (كثير). ومجزومها ܣܓܝ. والمصدر الاسميّ منهُ ܣܘܓܐܐ (كثرة) * وتقول في تصريف ܣܢܐܐ. ܣܢܐܬܐ. ܣܢܐܐ. ܣܢܐܬܐ. ولكن في جزمهِ يعود ناقصاً فيقال ܣܢܐ. ܣܢܝܐ. ܣܢܝܢ. ܣܢܝܢ. وكذلك في تصريفهِ مضافاً يعود ناقصاً

فيقال مثلاً . ܣܳܢܶܐ ܩܽܘܫܬܳܐ (مبغض الحقّ) ܣܳܢܝܰܝ

ܩܽܘܫܬܳܐ . ܣܳܢܝܢ ... ܣܳܢܝܳܬ * وامّا ܣܳܢܝܳܐ وܡܫܰܬܝܳܐ

و ܗܳܘܝܳܐ فانّها ايضًا من الناقص . والهمزة فيها للخطّ فقط فانّها

تُلفَظ يودًا اذ يقال ܣܳܢܝܳܢܳܐ و ܡܫܰܬܝܳܢܳܐ و ܗܳܘܝܳܢܳܐ *

ونقول في تصريفها : ܡܫܰܬܝܳܐ . ܡܫܰܬܝܳܬܳܐ . ܡܫܰܬܝܶܐ .

ܡܫܰܬܝܳܬܳܐ : وفي الجزم ܡܫܰܬܝܳܐ . ܡܫܰܬܝܳܐ . ܡܫܰܬܝܳܢ .

ܡܫܰܬܝܳܢ وفي الاضافة ܡܫܰܬܝܳܐ . ܡܫܰܬܝܳܬܳܐ ܡܫܰܬܝܰܝ .

ܡܫܰܬܝܳܬܳܐ * وقس على ذلك ܗܳܘܝܳܐ و ܣܳܢܝܳܐ * والالف

المتحرّكة في كلّ ذلك تُلفَظ يودًا *

الباب الثامن

في الافعال غير السالمة بحرفين

الفصل الاوّل

في الافعال الناقصة المهموزة الفآء

٢٦٥ قد يكون الفعل في السريانيّة كما في العربيّة غير سالم بحرفين فيجري عليهِ في كلٍّ منهما القواعد التي تخصّهُ * واوّلاً قد يكون الفعل ناقصاً ومهموز الفآء معًا . نحو ܐܬܳܐ (أتى) ܐܶܬܳܐ (ايتِ) . ܐܶܦܳܐ[1] (خبز) *وحكمهُ في فائهِ حكم المهموز الفآء . وفي لامهِ حكم الناقص * ومن مزيداتهِ على وزن فَعَّلَ ܐܰܣܺܝ (شفى) ܢܐܰܣܶܐ . ܐܰܘܣܶܦ (جلب) ܢܰܘܣܶܦ . ܐܰܘܣܺܝ[2] (وافق) ܢܰܘܣܶܐ من ܐܣܳܐ و ܐܘܳܐ و ܐܘܳܐ التي هي غير مستعملة * وتاويهُ نحو ܐܶܬܐܰܣܺܝ (شُفي) ܢܶܬܐܰܣܶܐ بنقل الفتاح من الالف الى

(١) اعلم انّ الشرقيّين يفتحون الهمزة في هذين الفعلين . فيقولون ܐܰܬܳܐ و ܐܰܦܳܐ كما سترى *

(٢) اعلم انّ الشرقيّين يكتبون ويلفظون ܐܰܘܣܺܝ بالزقاف (٣٠) *

التاو (*) (٤١) * وعلى وزن افعل ܐܰܝܬܺܝ (جلب) بدل ܐܰܐܬܺܝ (٢١٢) ܢܰܝܬܶܐ من ܐܶܬܳܐ . وتاويهُ ܐܶܬܺܝܬܺܝ (جُلب) ܢܶܬܺܝܬܶܐ *

٢٦٦ تقول في تصريف ماضي المجرّد : ܐܶܬܳܐ . ܐܶܬܰܘ . ܐܶܬܳܝ (١) . ܐܶܬܰܬ . ܐܶܬܶܝܬ . ܐܶܬܰܝܬܝ . ܐܶܬܰܝܬܽܘܢ . ܐܶܬܰܝܬܶܝܢ (٢) . ܐܶܬܰܝܢ او ܐܶܬܰܝܢܰܢ * وتقول في المضارع : ܢܺܐܬܶܐ (٣) . ܢܺܐܬܽܘܢ . ܢܺܐܬܝܳܢ . ܬܺܐܬܶܐ . ܬܺܐܬܽܘܢ . ܬܺܐܬܶܐ . ܬܺܐܬܶܝܢ . ܬܺܐܬܝܳܢ . ܐܺܐܬܶܐ . ܢܺܐܬܶܐ * وفي الامر من ܐܶܬܳܐ شذوذاً يقال ܬܳܐ . ܬܳܘ او ܬܳܝܢ (٤) . ܬܳܝ . ܬܳܝܝ او ܬܶܝܢ * ولكن تقول ܐܶܦܳܐ (اخبز) ܐܶܦܰܘ . ܐܶܦܳܝ . الخ كما يقتضي القياس * والمصدر الفعليّ ܡܶܐܬܳܐ برباص الميم لانجباصها . والمصدر الاسميّ ܡܶܐܬܝܳܐ و ܡܰܐܬܝܬܳܐ

(*) الشرقيون لا ينقلون فتاح الالف الى التاو بل يقولون ܐܰܐܬܺܝ ܢܰܐܬܶܐ *

(١) انّ الشرقيّين المتأخّرين يكتبون ܐܬܰܘ بالفتاح . وهو غلط *

(٢) بالزلام الشديد قبل اليوذ *

(٣) عند الشرقيّين بالزلام الشديد على حرف المضارعة *

(٤) الالف تُلفظ واواً *

بالالف[1] * واسم الفاعل ܐܳܙܶܠ . ܐܳܙܠܺܝܢ . ܐܳܙܠܳܐ . ܐܳܙܠܳܢ *

٢٦٧ وتقول في تصريف الماضي من افعل : ܐܰܣܶܩ . ܐܰܣܶܩܘ . ܐܰܣܩܶܬ݂ الخ * والمضارع بالالف ابدًا : ܢܰܐܣܶܩ . ܢܰܐܣܩܽܘܢ . ܢܰܐܣܩܳܢ ... الى ܐܰܐܣܶܩ . ܢܰܐܣܶܩ * والامر ܐܰܣܶܩ . ܐܰܣܶܩܘ . الخ * والمصدر ܡܰܐܣܳܩܽܘ * واسم الفاعل ܡܰܐܣܩܳܐ . ܡܰܐܣܩܺܝܢ . الخ * واسم المفعول ܡܰܐܣܰܩ . ܡܰܐܣܩܺܝܢ . الخ *

اعلم انّ الشرقيّين يسقطون من فعل ܐܰܣܶܩ الالف لفظًا وخطًّا(*) اذا جاء قبلها حرف المضارعة او الميم . ويلفظون ܢܰܣܶܩ . ܢܰܣܩܽܘܢ . ܡܰܣܶܩ . الخ بدل ܢܰܐܣܶܩ . ܢܰܐܣܩܽܘܢ . ܡܰܐܣܶܩ الخ . وذلك خطأ مبين *



(١) احذر من غلط من يكتب ܡܰܐܣܩܳܢܳܐ بلا الف كما يفعل الغربيّون *

(*) انّ الشرقيّين لا يُسقِطون الالف خطًّا بل انّ الخبيرين منهم يثبتونها ليس فقط خطًّا بل لفظًا ايضًا *

الفصل الثاني

في الفعل النونيّ الناقص

٢٦٨ الفعل الذي تكون فاؤهُ نوناً ولامهُ حرف علّة تجري عليهِ قواعد الفعل النونيّ والفعل الناقص * واشهر ذلك ثلاثة افعال . وهي ܢܟܐ (نكى او اضرّ) . ܢܟܐ . وܢܨܐ (خاصم) ܢܨܐ . و ܢܫܐ (نسي) ܢܫܐ * ويقال على وزن افعل ܐܟܝ (اضرّ) ܐܟܝ . و ܐܫܝ (انسى) ܐܫܝ بلا الف *

٢٦٩ وتقول في تصريف ماضي المجرّد : ܢܟܐ . ܢܟܬ . ܢܟܝܬ . ܢܟܝܢ الخ * وفي مضارعهِ : ܢܟܐ . ܢܟܘܢ . ܬܟܐ . ܬܟܘܢ . ܬܟܝܢ . ܐܟܐ . ܢܟܐ والامر ܟܝ الخ * والمصدر ܡܟܐ * واسم الفاعل ܢܟܐ الخ * واسم المفعول ܢܟܐ . ܢܟܝܢ الخ *

٢٧٠ وكذا تصرّف المزيد * تقول في الماضي ܐܟܝ . ܐܟܝܘ . ܐܟܝܬ . الخ * وفي المضارع ܢܟܐ . ܢܟܘܢ . ܬܟܐ . الخ *

والامر ܐܰܘܕܳܐ الخ * والمصدر ܡܰܘܕܳܝܽܘ * واسم الفاعل ܡܰܘܕܶܐ . واسم المفعول ܡܰܘܕܰܝ الخ . كلّ ذلك بلا الف *

الفصل الثالث

في الفعل المثال المهموز العين والناقص

٢٧١ قد يكون المثال مهموز العين. نحو ܝܶܐܒ (اشتاق) ܢܺܐܒ . ونقول في تصريف ماضيهِ ܝܶܐܒ . الخ . ܝܶܐܒܬ . الخ . ܝܶܐܒܗ ... ܝܶܐܒܬ . ܝܶܐܒܝܢ * وفي المضارع : ܢܺܐܒ . ܢܺܐܒܽܘܢ . ܬܺܐܒ ... ܐܺܐܒ . ܢܺܐܒ * واسم الفاعل ܝܳܐܶܒ . ܝܳܐܒܺܝܢ . الخ * ووزن تفعّل: ܐܶܬܝܰܐܰܒ . ܢܶܬܝܰܐܰܒ . والمصدر ܡܶܬܝܰܐܒܽܘ * ويقال ايضاً . ܐܶܬܝܰܐܘܰܒ ܢܶܬܝܰܐܘܰܒ *

٢٨٢ وقد يكون الفعل معتلاً في فائهِ ولامهِ واشهر ذلك ܝܡܳܐ (حلف) ܢܺܐܡܶܐ[1] . و ܝܥܳܐ (نبت) ܢܺܐܥܶܐ[1] * ووزن افعل ܐܰܘܡܺܝ (استحلف) ܢܰܘܡܶܐ و ܐܰܘܥܺܝ (انبت) ܢܰܘܥܶܐ *

(١) حرف المضارعة محرّك بزلام شديد *

نقول في تصريف ماضي المجرّد : ܣܐܐ . ܣܐܘ(١) .
ܣܐܬ . ܣܐܝ . ܣܐܝܬ . ܣܐܝܬܘܢ . ܣܐܝܬܝ .
ܣܐܝܬܝܢ . ܣܐܝܬ . ܣܐܝܬ(١) . ܣܐܝܢ او ܣܐܝܢܢ * والمضارع
ܢܣܐܐ(٢) . ܢܣܐܘܢ . ܬܣܐܐ . ܢܣܐܝܢ . ܬܣܐܐ . ܬܣܐܘܢ . . .
الى ܐܣܐܐ الخ * والامر ܣܐܝ(٤) . ܣܐܝ . ܣܐܘ . الخ *
والمصدر ܡܣܐܐ * واسم الفاعل ܣܐܐ . الخ ولا اشكال في
ما لم نذكره *

٢٧٣ قد يكون المثال الناقص واويًّا . من ذلك فعل
لا يُستعمَل منهُ الّا اسم الفاعل . وهو ܦܐܐ (يجب) . ܦܐܝܢ .

(١) ويقال ايضاً ܣܐܝܘ *

(٢) الشرقيّون يلفظون هنا حباصاً قبل تاو الضمير لا زلاماً شديداً ويقولون ܒܣܐܝܬ كالغربيّين . وكان حقّهم ان يقولوا ܒܣܐܝܬ كما يقولون ܩܪܝܬ . الّا انّهم اعتبروا انّ ܒܣܐܘ اصلهُ ܒܣܐܒ على وزن ܣܒܝܒ وكذا قد ورد كثيراً . فقالوا ܒܣܐܒܬ كما يقولون ܣܒܝܒܬ * وقس على ذلك ܒܣܐܘ *

(٣) عند الشرقيّين بالزلام الشديد مكان الحباص *

(٤) القياس يقتضي ان يقال ܣܐܝ كما يقال ܩܘܡ وقد نصّ

ܢܐܡܰܪ ܢܐܟܽܘܠ * وهذا اشهر ما جآء من ذلك *

الفصل الرابع

في المهموز العين الناقص واللفيف المقرون

٢٧٤ المهموز العين قد يكون ناقصاً . إمّا الفيًّا نحو ܦܐܳܐ (زهر) ܢܶܦܐܶܐ . ومن ذلك ܦܐܳܐ وهو لا يُستعمَل منهُ الّا الاسم الفاعل فيقال ܦܳܐܶܐ (لائق) . ܦܳܐܝܢ . ܦܳܐܝܳܐ . ܦܳܐܝ̈ܳܢ . وامّا يوذيًّا نحو ܓܐܶܐ (جلّ) ܢܶܓܐܶܐ . ܠܐܶܐ (تعب) ܢܶܠܐܶܐ . ܦܐܶܐ (لاقَ) ܢܶܦܐܶܐ . ܘܐܶܐ (توسّخ) ܢܶܘܐܶܐ * ووزن فَعَّل نحو ܘܰܐܺܝ (وسَّخ) ܢܘܰܐܶܐ[1] . وتاويّهُ نحو ܐܶܬܓܰܐܺܝ (تجلّل) ܢܶܬܓܰܐܶܐ . و ܐܶܬܘܰܐܺܝ (توسّخ) ܢܶܬܘܰܐܶܐ * ووزن افعل نحو ܐܰܠܐܺܝ (أتعبَ) ܢܰܠܐܶܐ *

عليهِ ابن العبري في كتاب الصحيح *

(١) الغربيّون المتأخّرون يقولون ܘܰܐܺܝ ܢܘܰܐܶܐ . وتاويهُ ܐܶܬܘܰܐܰܐ . كانّهُ مهموز العين واللام . وذلك من الغرائب *

٢٧٥ تقول في تصريف الماضي : ܟܐܐ. ܟܐܘ. ܟܐܝ̈.
ܟܐܬ . الخ * ܠܐܝ . ܠܐܘ . ܠܐܝܬ . ܠܐܬ . ܠܐܝܬܘܢ . . . الى
ܠܐܝܢ . ܠܐܝܢ الخ * ܪܘܝ . ܪܘܘ . ܪܘܝܬ . الخ * ܐܠܐܝ .
ܐܠܐܘ. ܐܠܐܝܬ(١). الخ * ܐܬܠܐܝ. ܐܬܠܐܘ. ܐܬܠܐܝܬ الخ *
ونقول في تصريف المضارع: ܢܠܐܐ . ܢܠܐܘܢ. ܬܠܐܐ. ܢܠܐܝ̈ܢ(١) الخ *
ܢܪܘܐ. ܢܪܘܘܢ. ܬܪܘܐ... الى ܐܪܘܐ. الخ * ܢܠܐܐ . ܢܠܐܘܢ. الخ *
ܢܬܠܐܐ(٢) . ܢܬܠܐܘܢ . ܬܬܠܐܐ . ܢܬܠܐܝ̈ܢ . الخ *
والامر ܠܐܝ و ܟܐܝ . الخ * ܪܘܝ . ܐܠܐܝ . الخ * والمصدر ܡܠܐܐ.
ܡܪܘܝܘ . ܡܠܐܝܘ . ܡܬܠܐܝܘ * واسم الفاعل ܠܐܐ .
ܠܐܝܢ. ܠܐܝܐ . ܠܐܝ̈ܢ * ܡܪܘܐ. ܡܪܘܝܢ. ܡܪܘܝܐ. ܡܪܘܝ̈ܢ *
ܡܬܠܐܐ(٣) . ܡܬܠܐܝܢ. ܡܬܠܐܝܐ. ܡܬܠܐܝ̈ܢ *

---

(١) بالمهجي عند الشرقيين وبالرباص عند الغربيين *

(٢) احذر من غلط من يكتب ويلفظ ܢܬܠܐܝܐ الخ *

(٣) احذر من غلط من يكتب ويلفظ ܡܬܠܐܝܐ كما يفعل بعض الغربيين *

واسم المفعول او الصفة المشبّهة من المجرّد ܓܠܶܐ . ܓܠܺܝܐ . الخ*
ومن المزيدات ܡܓܰܠܝܳܐ . ܡܓܰܠܝܳܢܳܐ . الخ*

٢٧٦ قد يكون الفعل في السريانيّة لفيفًا مقرونًا اي يكون كلا عينهِ ولامهِ معتلاً . نحو ܗܘܳܐ (كان) . ܠܘܳܐ (اصطحب) . ܫܘܳܐ (ساوى) . ܕܘܳܐ (شقي) . ܚܝܳܐ (حيي)* ولا اشكال في مشتقّاتهِ وتصاريفهِ فانّها تجري مجرى الناقص ابدًا . نحو ܚܰܘܺܝ[1] (أرى) ܢܚܰܘܶܐ[1] . ܚܰܘܳܐ[1] . الخ . ونقول في مصدرهِ الاسمي ܚܘܳܘܝܳܐ (اراءة) بواوين* ذلك كلّهُ من وزن فعَّل . وقس عليهِ سائر اوزان المزيدات* وشذّ ܚܝܳܐ كما سترى*

٢٧٧ واعلم انّ ܗܘܳܐ يجوز ان يقال في مضارعهِ ܢܗܘܶܐ و ܠܶܗܘܶܐ و ܠܶܗܘܽܘܢ بدل ܢܶܗܘܶܐ (يكون ونكون) و ܠܶܗܘܶܐ (تكون) و ܠܶܗܘܽܘܢ (تكونين)* وسيأتي قدامك تصريف ܚܝܳܐ*

ونقول في تصريف فاعل من ܪܦܐ : ܪܳܦܶܐ (متساهل) ܪܳܦܝܳܐ . ܪܳܦܝܺܢ . ܪܳܦܝܳܢ* وفي تصريف فعيل منه : ܪܦܶܐ

(١) عند الشرقيين بزقاف بدل الفتاح*

(مساو) ܫܡܝܢ . ܫܡܘܢܐ . ܫܡܘܢ بالفتاح على الشين حتّى عند الشرقيّين ولو جاء بعدها واو (٢٠) لاجل تمييز المعنيين *

الباب التاسع

في الافعال الشاذّة والافعال الجامدة

الفصل الاول

في تصريف فعل ܝܗܒ

٣٧٨ من الافعال الشاذّة ܝܗܒ (وهب او اعطى)* وشذوذهُ في الماضي انّهُ تَسقط هاؤهُ في اللفظ عند الشرقيّين قاطبةً : وعند الغربيّين كلّما جاءَت بعدها البيث ساكنة فقط . فيقال في تصريفهِ : ܝܗܒ . ܝܗܒܘ او ܝܗܒܘܢ . ܝܗܒܬ[1] ܝܗܒܝ او ܝܗܒܝܢ[1] . ܝܗܒܬ . ܝܗܒܬܘܢ . ܝܗܒܬܝ . ܝܗܒܬܝܢ . ܝܗܒܬ[1] . ܝܗܒܢ او ܝܗܒܢܢ * وشذوذهُ في المضارع انّهُ لا يقال ܢܗܒ . بل يؤخذ لذلك مضارعُ

(١) الشرقيّون يسقطون الهاء والغربيّون يلفظون بها *

من فعل لا ماضي لهُ . وهو ܢܶܬܶܠ (يعطي)[1] . فيقال في تصريفهِ ܢܶܬܶܠ . ܢܶܬܠܽܘܢ . ܬܶܬܶܠ . الخ * والامر ܗܰܒ بحذف اليوذ * والمصدر الفعليّ ܡܶܬܰܠ (*) . والمصدر الاسميّ ܡܰܬܠܳܐ (*) (عطاءٌ) * واسم الفاعل الفعليّ ܝܳܗܶܒ . والاسميّ ܝܳܗܽܘܒܳܐ (معطٍ) * واسم المفعول ܝܗܺܝܒ * والمجهول ܐܶܬܝܗܶܒ (٨) * والشرقيّون فيهِ ايضًا يسقطون لفظ الهاء حيثما سكنت . نحو ܝܶܗܒܶܬ (أُعطيت) . ܢܶܬܝܰܗܒܽܘܢ (يُعطَون) * واماّ الغربيّون فيلفظون بها في كلّ تصريف ܝܗܒ ماضيًا ومضارعًا واسم فاعل *



(١) هذا الفعل اصلهُ بنون بدل اللامذ وهو نونيّ من ܢܬܢ . وقد ضاع ماضيهِ من اللغة السريانيّة الاّ انّهُ موجود في العبرانيّة حيث يقال فيها ܢܬܰܢ ܢܶܬܶܠ *

(*) ويقال ܡܶܬܗܰܒ من ܝܗܰܒ *

(*) ويقال ܡܰܘܗܰܒܬܳܐ *

الفصل الثاني

في تصريف فعل ܐܶܙܰܠ

٢٧٩ تُسقَط اللامذ في اللفظ فقط من فعل ܐܶܙܰܠ (ذهب) كلّما كان القياس يقتضي ان تكون الزين ساكنةً واللامذ متحرّكة. فتُنقَل حركة اللامذ الى الزين. وذلك يجري في الماضي والمضارع واسم الفاعل فقط * فتقول في تصريف الماضي: ܐܶܙܰܠ . ܐܶܙܠܰܬ݂ الخ. ܐܶܙܰܠܬ݁ (يُلفظ ܐܶܙܰܬ݁). ܐܶܙܰܠܘ الخ. ܐܶܙܰܠܢ. الخ. ܐܶܙܰܠܬܘܢ (يُلفظ ܐܶܙܰܬܘܢ). ܐܶܙܰܠܢ الخ * وفي المضارع ܢܺܐܙܰܠ[1]. ܢܺܐܙܠܽܘܢ وܢܺܐܙܠܳܢ (يُلفظ ܢܺܐܙܽܘܢ وܢܺܐܙܳܢ) والباقي لا اشكال فيهِ * والامر ܐܶܙܶܠ والمصدر الفعليّ ܡܶܐܙܰܠ. والاسميّ ܡܰܐܙܠܳܢܳܐ[*] (يُلفظ ܡܰܐܙܳܐ) * واسم الفاعل ܐܳܙܶܠ . ܐܳܙܠܳܐ. ܐܳܙܠܺܝܢ. ܐܳܙܠܳܢ. (الفظ ܐܳܙܺܝܢ. ܐܳܙܳܢ). والباقي لا اشكال فيهِ *

---

(١) عند الشرقيّين بالزلام الشديد *

(*) الشرقيّون يلفظون اللامذ *

فائدة

اعلم انّ اللامذ من اسم الفاعل من ܥܠ لا تُسقَط اذا كان الفعل بمعنى آل وعاد ونفع وصار. كقول الانجيل ܠܐ ܠܐܪܥܐ ܘܠܐ ܠܙܒܠܐ ܥܳܐܶܠ (لا تنفع اللارض ولا للزبل)*

الفصل الثالث

في تصريف فعل ܣܠܶܩ وفعل ܐܰܣܶܩ

٢٨٠ انّ فعل ܣܠܶܩ (صعد) يحدث لهُ الشذوذ في مضارعهِ وما يشتقّ منهُ وحيثما جاءَت اللامذ فيهِ بعد ساكن في حشو الكلمة . وذلك انّ لامذهُ تُحذَف لفظًا وخطًّا . فتنتقل حركتها الى الحرف الذي قبلها فيقال ܢܶܣܰܩ ويتصرّف مثل ܢܶܦܰܩ (٢٢٥) * والامر ܣܰܩ الخ * والمصدر الفعليّ ܡܶܣܰܩ والاسميّ ܣܘܠܳܩܳܐ(*) (صعود) * ووزن أفعَل ܐܰܣܶܩ (أَصعَدَ) * ܢܰܣܶܩ ووزن تفعَّل ܐܶܣܬܰܠܰܩ(*) (تَصَعَّدَ) *

(*) ܣܘܠܳܩܳܐ مصدر مشتقّ من ܣܠܶܩ وانما ܣܠܶܩ مصدرهُ ܣܶܠܩܳܐ *

(*) ويقال ܐܶܣܬܰܠܰܩ على القياس *

٢٨١ انّ فعل ܐܶܫܬܺܝ (شرب) شاذّ في ماضيه وأمره فقط * وهو في الماضي: ܐܶܫܬܺܝ . ܐܶܫܬܺܝܘ[1] . ܐܶܫܬܺܝܳܝ . ܐܶܫܬܺܝܰܬ . ܐܶܫܬܺܝܬ . ܐܶܫܬܺܝܬܘܢ . ܐܶܫܬܺܝܬܶܝܢ . ܐܶܫܬܺܝܬ . ܐܶܫܬܺܝܢܰܢ . ܐܶܫܬܺܝܢ وܐܶܫܬܺܝܢܰܢ * والمضارع ܢܶܫܬܶܐ مثل ܢܶܒܢܶܐ (٢٦٠) * والامر ܐܶܫܬܳܐ بالفتاح . ܐܶܫܬܰܘ . ܐܶܫܬܰܝ . ܐܶܫܬܶܝܢ[*] الخ * والتاوي ܐܶܫܬܳܝܳܐ (شُرب) ܡܶܫܬܳܐ * والباقي قياسي *

الفصل الرابع

في تصريف ܐܶܫܟܰܚ وܗܘܳܐ وܐܺܝܬ

٢٨٢ من الافعال الشاذة ܐܶܫܟܰܚ (وجد) * نقول في ماضيه: ܐܶܫܟܰܚ . ܐܶܫܟܰܚܘ الخ . ܐܶܫܟܰܚܬ . ܐܶܫܬܟܰܚܬ الخ . ܐܶܫܟܚܶܬ ... الى ܐܶܫܟܰܚܬ . ܐܶܫܟܰܚܢ الخ * وفي مضارعه

---

(١) بلفظ الواو (٢٥٩) *

(*) ويقال ܫܬܝ ܫܬܝܘ الخ *

ܢܫܟܚ . ܢܫܟܚܘܢ . ܬܫܟܚ . الخ * وفي الامر ܐܫܟܚ *
والمصدر ܡܫܟܚܘ * واسم الفاعل ܡܫܟܚ . ܡܫܟܚܝܢ .
ܡܫܟܚܐ . ܡܫܟܚܢ * واسم المفعول ܫܟܝܚ . الخ *
وتاويّهُ ܐܫܬܟܚ (وُجِد) ܢܫܬܟܚ *

٢٨٣ ومن الافعال الشاذّة ايضًا ܪܗܛ (ركض) ܢܪܗܛ . وذلك انهُ في امرهِ يقال ܗܪܘܛ(*) بتقديم الهاء وبفتحها بدل ܪܗܘܛ *

اعلم انّ فعلًا واحدًا من الافعال السالمة لا ماضي لهُ ولا مضارع ولا مصدر ولا يتصرّف الّا في اسم الفاعل بمعنى الزمان الحاضر وهو ܘܠܐ (يجب) . ܘܠܝܐ (تجب) ܘܠܝܢ (يجبون) . ܘܠܝܢ (يجبن) *

الفصل الخامس

في تصريف فعل ܚܝܐ

٢٨٤ انّ فعل ܚܝܐ (حيي) هو فعل لفيفٌ مقرونٌ

(*) عند الشرقيين يقال ايضًا ܪܗܘܛ على القياس *

يأتي كما في العربية * نقول في ماضيهِ : ܚܝܐ . ܚܝܘ الخ .
ܚܝܬ . ܚܝܝܬ الخ . ܚܝܝܬ . . . الى ܚܝܝܬ . ܚܝܝܢ او
ܚܝܝܢܢ * والمضارع هو ܢܚܐ بحباص حرف المضارعة عند
الغربيين (١) وزلمهِ بالزلام السهل عند الشرقيين . وتصريفهُ :
ܢܚܐ . ܢܚܘܢ . ܬܚܐ . ܢܚܝܢ . ܬܚܐ . ܬܚܘܢ . ܬܚܝܢ .
ܐܚܐ . ܢܚܐ * والامر ܚܝܝ . ܚܝܘ . الخ * والمصدر
ܡܚܝܐ . وعند الشرقيين ܡܚܝܘ * واسم الفاعل : ܚܝܐ .
ܚܝܝܢ . ܚܝܐ . ܚܝܢ * والصفة الاسمية ܚܝܐ (حيّ) .
ܚܝܬܐ . الخ . وفي جزمهِ نقول ܚܝܐ . ܚܝܐ . ܚܝܝܢ . ܚܝܢ *
وعلى وزن افعل يقال ܐܚܝ (أحيا) . ܢܚܐ . ܐܚܐ . ܡܚܝܘ .
ܡܚܐ . ܡܚܝ . وكلها لا يكتب معها الف زائدة * وكذلك
اسم الفاعل الاسمي ܡܚܝܢܐ (مُحيٍ) *

---

(١) احذر من كتابة الف زائدة قبل الحيث كما يفعل بعض الغربيين *

الفصل السادس

في تصريف خمسة افعال شاذّة عند الشرقيين

٢٨٥ هذه الافعال الخمسة هي كلّها مهموزة الفآء من الثلاثيّ المجرّد . واثنان منها ناقصان ايضًا . وهي ܐܦܐ (خبز) . ܐܬܐ (رثى) . ܐܠܨ (ضايق) ܐܘܐ (لاقى) . ܐܟܡ (حقد) . فانّ الشرقيّين يفتحون همزاتها بخلاف الغربيّين فيقولون ܐܦܐ . ܐܬܐ . ܐܠܨ . ܐܘܐ . ܐܟܡ[1] *

٢٨٦ تقول في تصريف الماضي : ܐܦܐ . ܐܦܘ . ܐܦܝ . ܐܦܝ . ܐܦܝܬ . ܐܦܝܬܘܢ . ܐܦܝܬܝܢ . ܐܦܝܬ . ܐܦܝܢ . او ܐܦܝܢܢ كلّ ذلك على وزن ܚܕܐ بتحريك اولهِ * وفي كلّ ذلك يكسر الغربيون الهمزة اي يربصونها * والمضارع ܢܐܦܐ . وعند الشرقيّين ܢܐܦܐ . وهو قياسيّ * والامر ܐܦܝ . ܐܦܘ . ܐܦܝ . ܐܦܝܝܢ . الخ . وعند الغربيّين ܐܦܝ . ܐܦܘ . الخ

(١) فتح الهمزة اصحّ من كسرها . والشاهد سريانيّة بابل التي يقال لها الكلدانيّة فانّ الهمزة فيها في هذه الافعال وامثالها هي مفتوحة * وكذلك في اللغة العبرانيّة تُفتَح الهمزة . وتتفق اللغة العربيّة حيث يقال فيها أَبي والا *

بقاعدة ܦܩܕ (٢٦١) * والمصدر ܡܐܟܠܐ [1] * واسم الفاعل ܐܟܠ * واسم المفعول ܐܟܝܠ ܐܟܝܠܢ . ܐܟܝܠܐ . ܐܟܝܠܢ * على نسق ܐܟܠ و ܦܩܕ . وقس على ذلك ܐܟܠ *

٢٨٧ ونقول في تصريف ܐܟܠ : ܐܟܠܬ . ܐܟܠܬܘܢ . ܐܟܠܬܝܢ . ܐܟܠܬܘ الخ . ܐܟܠܬܗ . . . الى ܐܟܠܬܗ . ܐܟܠܗ او ܐܟܠܘܗܝ * والباقي قياسيٌّ مثل ܐܟܠ (٢١٦) *

٢٨٨ اي نقول في المضارع ܢܐܟܘܠ . وفي الامر ܐܟܘܠ وذلك عند كلا القبيلين اي الشرقيّين والغربيّين * وقس ܐܡܪ و ܐܒܕ على ܐܟܠ في كلّ اشتقاقها وتصريفها والباقي لا اشكال فيهِ *

الفصل السابع

في الفعل الجامد ܐܝܬ

٢٨٩ ليس في السريانيّة فعل جامد الّا هذا وهو

---

(١) بالزلام الشديد *

ܐܺܝܬ[1] . ومعناهُ الوجود او الكون المطلق * وهو اذا جآء وحده

اي بلا تصريف كان رابطًا بين المبتدأ النكرة وخبرهِ . نحو

ܗܳܪܟܳܐ ܐܺܝܬ ܢܶܫ̈ܶܐ (هنا نساءٌ) . ܐܺܝܬ ܓܰܒܪܳܐ ܒܒܰܝܬܳܐ

(في الدار رجل) * واذا تصرّف كان رابطًا بين المبتدأ المعرفة

وخبرهِ كالحروف الفاصلة في العربيّة بين المبتدأ والخبر كما في

قولك هذا هو جاري * وتصريفهُ يكون باتّصال الضمائر بهِ

اتّصال جمع . فتقول : ܐܺܝܬܰܘܗ̱ܝ . ܐܺܝܬܶܝܗ̇ . ܐܺܝܬܰܘܗܝ̱ܢ .

ܐܺܝܬܰܝܗܶܝܢ . ܐܺܝܬܰܝܟ . ܐܺܝܬܰܝܟܝ̱ . ܐܺܝܬܰܝܟܽܘܢ .

ܐܺܝܬܰܝܟܶܝܢ . ܐܺܝܬܰܝ . ܐܺܝܬܰܝܢ *

٣٦٠ وفي النفي بدل ܠܳܐ ܐܺܝܬ يقال ايضًا بالحذف

والاعلال ܠܰܝܬ * ويتصرّف ܠܰܝܬ مثل ܐܺܝܬ . فتقول :

---

(١) هذه اللفظة الجوهريّة توجد في العبرانيّة ايضًا ܐܺܝܫ (٤٨) . وقد ضاعت من اللغة العربيّة * بل توجد في اغلب اللغات القديمة . فانّهُ في اللغات الهنديّة والفارسيّة واليونانيّة واللاتينيّة والجرمانيّة وفروعهنّ توجد لفظة إِستْ لربط الخبر بالمبتدأ * فترى انّ ܐܺܝܬ السريانيّة اصلها ܐܺܝܫ . وكانت في العربيّة إِيس ثمّ ضاعت لامرٍ ما *

ܠܰܝܬܽܘܗܝ . ܠܰܝܬܰܝܗܽܘܢ . ܠܰܝܬܶܝܗ . ܠܰܝܬܰܝܗܶܝܢ .
ܠܰܝܬܰܝܟ . ܠܰܝܬܰܝܟܽܘܢ . ܠܰܝܬܰܝܟܝ . ܠܰܝܬܰܝܟܶܝܢ .
ܠܰܝܬܰܢ . ܠܰܝܬܰܝܢ(١) *

الباب العاشر

في المشتقّات الاسمية

الفصل الاوّل

في المصدر الاسميّ

٣٩١ قد راينا (١٩١) انّ المصدر في السريانيّة نوعان فعليّ واسميّ وانّ المصدر الاسميّ لاقياس لهُ وانّ لهُ اوزانًا كثيرة * فاذ كان الامر كذلك راينا ان نذكر هنا من جميع الاوزان التي

(١) مثلما انّ ܐܺܝܬ اصلهُ ܐܺܝܬܰܝ كما راينا كذلك ܠܰܝܬ اصلهُ ܠܐܝܬܝ * وهذهِ ܠܝܬܝ قد حفظها العرب دون ܐܝܬܝ . فانهم يقولون لَيسَ لنفي الكون المطلق والقياس يقتضي ان يقال في العربيّة لَيْث بالثاء المثلّثة. لانّ التاو السريانيّة التي تكون شينًا في العبرانيّة تكون ثاءً في العربيّة دائمًا. نحو ܬܰܘܪܳܐ سريانيًا ܫܘܪ عبرانيًا. ثَوْر عربيًّا *

تاتي عليها المصادر الاسميّة اشهرها . لانّ معرفتها لا تخلو من فائدة * ونقيس هذه الاوزان بلفظة فعل العربيّة كعادتنا تسهيلاً لفهمها * ونورد الامثلة لكلٍّ منها من السالم والمضاعف والمهموز والمعتلّ على الاغلب * فنقول انّ اشهر اوزان المصادر هي هذه :

(١) فَعْل . نحو ܛܥܡܐ (ذوق) . ܢܝܚܐ (راحة) . ܚܫܐ وهو مضاعف (ألم) *

(٢) فِعْل . نحو ܩܛܠܐ (قتل) . ܫܒܝܐ (سبي) . ܕܝܢܐ (دين) . ܛܒܐ مضاعفًا (خبر) *

(٣) فُعْل . نحو ܩܘܪܒܐ (قرب) . ܝܘܩܪܐ (ثقل) . ܐܘܟܠܐ (أكل) . ܒܘܚܪܐ (اختبار) * ܚܘܒܐ مضاعفا (حبّ) *

(٤) فَعْلَة . نحو ܐܒܕܢܐ (تهلكة) . ܢܘܡܢܐ (نعاس) . ܚܝܘܬܐ(*) (حيوة) *

(٥) فِعْلة . نحو ܪܚܡܬܐ (مودّة) . ܫܐܠܬܐ(١) (سؤال) .

(*) تربّص الياء لتمييزها من ܚܝܘܬܐ (حيوان) *

(١) الشرقيون يلفظون بالمهجّى كعادتهم (٨٢) ويقولون ܫܐܠܬܐ

ܕܒܒܐ مضاعفاً (ذبيبة). ܙܘܥܬܐ مثالاً اصله ܡܘܦܬܐ (همّة). ܣܢܐܬܐ[1] (بغضة) ܠܐܘܬܐ مهموزاً وناقصاً (تعب) *

(٦) فُعلة. نحو ܒܘܪܟܬܐ (بركة). ܐܘܚܕܬܐ (احجية) *

(٧) فَعَلة. نحو ܣܒܪܬܐ (بشارة) (٧:) . ܝܕܥܬܐ

(معرفة) (٨:) *

(٨) فِعلة. نحو ܪܓܫܬܐ (حاسة). ܦܪܨܬܐ (فرصة) (٨:) *

(٩) فَعُلة. نحو ܩܒܘܪܬܐ (دفن). ܨܠܘܬܐ (صلوة) *

(١٠) فِعال. نحو ܥܡܠܐ (عمل). ܚܢܢܐ (حنية). ܫܪܝܐ (إطلاق). ܗܘܝܐ (كون). ܐܝܩܪܐ (كرامة) (٥٨:) *

(١١) فَعُول. نحو ܐܩܘܪܐ (نسج) *

(١٢) فعيل. نحو ܪܛܝܛܬܐ[2] من ܪܛ مضاعفاً (رعدة) *

بزلام سهل على الشين واللامذ وبتشديد اللامذ * واما الغربيون فيربصون غالباً اللامذ ويقولون ܫܠܝܬܐ *

(١) تلفظ بالمهجي اي بتحريك النون بالزلام السهل وبتشديد النون عند الشرقيين *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

(١٣) فعالة . نحو ܛܥܡܬܐ (ذوق) . ܢܝܚܬܐ (راحة) .
ܒܥܘܬܐ ناقصاً (طَلَب) . ܟܐܬܐ مهموزاً وناقصاً (زجرة) *
(١٤) فعيلة . نحو ܥܒܝܕܬܐ (صنيع) ܣܟܠܘܬܐ (خطيّة) .
اصلهُ بيوذين . ܒܝܫܬܐ (شرّ) اصلهُ ܒܐܝܫܬܐ من . ܒܐܫ *
(١٥) فعُولة . نحو ܡܫܘܚܬܐ (مساحة) . ܣܢܝܬܐ
(بغض) اصلهُ بواوين *
(١٦) فعولاء . نحو ܩܪܘܒܐ (حَرْب) *
(١٧) فِعّال . نحو ܣܬܪܐ (ستر) *
(١٨) فعُّال . نحو ܬܘܠܝܐ (تعليق) . ܫܘܝܓܐ (تغسيل) .
ܘܥܕܐ . (مواعدة) . ܟܘܣܝܐ (توبيخ) ܒܘܠܒܠܐ . (تخبيل) .
ܚܘܙܝܐ (اراءة) وهو قياسيٌّ من كلّ فعل على وزن فَعَّل *
(١٩) فِعّلة نحو ܗܠܟܬܐ(١) (مَسير) *
(٢٠) فُعْلان . نحو ܝܘܩܕܢܐ (حريق) ܐܒܕܢܐ (هلاك) *
(٢١) فُعْلان . نحو ܚܘܠܡܢܐ (عافية) . ܫܘܒܩܢܐ

(*) عند الشرقيين الهاء ساكنة *

(منفعة) . ܐܘܚܕܢܐ (ولاية) *

(٢٢) فِعلان . نحو ܢܘܡܕܢܐ (نجابة او شرف) *

(٢٣) فُعلال . نحو ܢܘܓܢܓܐ (وَهَج) . ܟܘܫܟܫܐ

(ازعاج) ܟܘܠܗܠܐ (دهش) . ܫܘܘܕܝܐ . (وَعْد) * وهو

قياسيّ من كلّ فعل رباعيّ او ملحق بالرباعيّ *

(٢٤) فَعلالة . نحو ܣܘܟܪܢܬܐ (قوت) *

(٢٥) تَفعال . نحو ܬܘܣܦܐ (زيادة) *

(٢٦) تَفعِيل . نحو ܬܫܢܝܩܐ (تعذيب) *

(٢٧) تفعول نحو . ܬܟܘܬܫܐ (معركة) *

(٢٨) تَفعِلة . ܬܟܫܦܬܐ[1] (تضرّع) . ܬܕܟܝܬܐ

(تطهير) . ܬܘܕܝܬܐ (شكر) . ܬܪܥܝܬܐ (نيّة) *

(٢٩) تفعلة . نحو ܬܚܢܢܬܐ (حنيّة) . ܬܛܢܦܬܐ

(نجاسة) *

(٣٠) تَفعِلة . نحو ܬܕܡܘܪܬܐ (أعجوبة) . ܬܘܕܝܬܐ

---

(١) الشرقيّون يفتحون الشين *

ناقصاً (رضى). ܬܟܬܘܫܬܐ (معركة). ونحو ܬܫܡܫܬܐ (خدمة) *

(٣١) تفعالة. نحو ܬܘܚܪܬܐ (إبطاء) *

(٣٢) مِفعَل. نحو ܡܕܡܟܐ (رقاد). ܡܫܬܝܐ (شراب). ܡܥܠܐ مضاعفاً (دخول). ܡܦܩܢܐ نونياً (خروج). ܡܐܬܝܐ (مجيء). ܡܐܙܠܐ (ذهاب). ܡܐܡܪܐ (قول). ܡܩܡܐ (اقامة) *

(٣٣) مِفعَلة. نحو ܡܚܫܒܬܐ (فِكرة). ܡܘܗܒܬܐ (موهبة). ܡܚܬܬܐ (نزول). ܡܣܩܬܐ اصلهُ ܡܣܠܩܬܐ (صعود) *

(٣٤) مَفعِلة. نحو ܡܪܥܝܬܐ (رعيّة). ܡܐܬܝܬܐ (جيئة) *

(٣٥) مَفعُلة. نحو ܡܐܟܘܠܬܐ (طعام). ܡܦܘܠܬܐ نونياً (سقطة). ܡܨܘܬܐ نونيا وناقصاً (خصام). ܡܪܫܘܬܐ (ملامة). ܡܪܦܘܬܐ (مائة) *

(٣٦) مَفعَال. نحو ܡܕܢܚܐ (مشرق). ܡܥܪܒܐ (غرب).

ܡܰܘܠܳܕܳܐ (ولادة) . وكذا ܡܰܣܩܳܐ (صعود) . و ܡܰܦܩܳܐ (خروج) . و ܡܰܥܠܳܐ (دخول) • بحذف حرف من كلّ منها *

(٢٧) مِفعالة . نحو ܡܶܐܣܳܪܳܐ (قيد) *

٢٩٢ وللسريانيين قاعدة عامّة لصوغ مصدر اسميّ من الصفات بل من الاسمآء يجري المعنى الجاري عليها . وهي ان يحرّكوا آخرِ الاسم بالعصاص الطويل ويُلحقوا بهِ لفظة ܬܳܐ . وبذلك تتولّد المصدر صيغ جديدة كثيرة يصعب استقصاؤها *

فيقولون مثلاً من ܩܰܕܺܝܫܳܐ (قدّيس) ܩܰܕܺܝܫܽܘܬܳܐ (*) (قداسة) . ومن ܫܰܘܬܳܦܳܐ (شريك) ܫܰܘܬܳܦܽܘܬܳܐ (اشتراك) . ومن ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق) ܒܳܪܽܘܝܽܘܬܳܐ (خلق او خالقيّة) . ومن ܡܫܺܝܚܳܐ (ممسوح) ܡܫܺܝܚܽܘܬܳܐ (مسح او ممسوحيّة) . ومن ܛܠܳܝܳܐ (صبيّ) ܛܠܳܝܽܘܬܳܐ (صِبي) . ومن ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) ܟܳܗܢܽܘܬܳܐ (كهنوت) . ومن ܢܒܺܝܳܐ (نبيّ) ܢܒܺܝܽܘܬܳܐ (نبوّة) . ومن ܚܠܺܝܳܐ (حلوٌ) ܚܠܺܝܽܘܬܳܐ (حلاوة) . ومن ܡܰܠܟܳܐ (مَلِك)

(*) انّ ذلك مزيّة في اللغة السريانيّة لا توجد في العربيّة *

ܡܰܠܟܽܘܬܳܐ (مملكة). ومن ܡܣܟܺܝܢܳܐ (حقير). ܡܣܟܺܝܢܽܘܬܳܐ (حقارة) : ومن ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ (رحيم) ܡܪܰܚܡܳܢܽܘܬܳܐ (رحمة). ومن ܡܰܘܕܝܳܢܳܐ (معترف) ܡܰܘܕܝܳܢܽܘܬܳܐ (اعتراف). ومن ܡܶܬܚܙܝܳܢܳܐ (منظور). ܡܶܬܚܙܝܳܢܽܘܬܳܐ (منظوريّة). ومن ܡܶܫܬܰܟܚܳܢܳܐ (محتمل) ܡܶܫܬܰܟܚܳܢܽܘܬܳܐ (احتمال). ومن ܡܶܫܬܰܡܥܳܢܳܐ (طائع) ܡܶܫܬܰܡܥܳܢܽܘܬܳܐ (طاعة). ومن ܡܫܰܡܠܝܳܐ (كامل) ܡܫܰܡܠܝܽܘܬܳܐ (كمال). ومن ܡܶܬܛܰܦܝܣܳܢܳܐ (مذعن) ܡܶܬܛܰܦܝܣܳܢܽܘܬܳܐ (اذعان) ومن ܛܳܒܳܐ (جيّد) ܛܳܒܽܘܬܳܐ (جودة). ومن ܒܺܝܫܳܐ (رديّ) ܒܺܝܫܽܘܬܳܐ (رداءة). ومن ܒܺܝܫܳܐ (بائس) ܒܺܝܫܽܘܬܳܐ (بؤس) * وشذّ ܬܳܝܒܳܐ (تائب) ܬܰܝܒܽܘܬܳܐ بسكون التاو. ܣܳܒܳܐ (شيخ) ܣܰܒܽܘܬܳܐ (شيخوخة). ܐܺܝܬܰܝܳܐ (موجود) ܐܺܝܬܽܘܬܳܐ (وجود). ܡܗܰܝܡܢܳܐ (مؤمن) ܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ[1]

(١) في اللغة السريانية البابليّة التي عند اليهود يقال ܡܗܰܝܡܢܽܘܬܳܐ

(ايمان) . وكذلك يقال شذوذاً ܡܥܝܪܢܘܬܐ (تنبيه) بفتح الميم مع انّ فعلهُ ܐܥܝܪ (نبَّه) * ثمّ اعلم انهُ كما تنفى الصفة بلفظة ܠܐ (لا) تدخل عليها دخولاً شديداً حتى تمسيان كأنّهما لفظة واحدة . نحو ܠܐ ܫܦܝܪܐ (غير حسن) . ܠܐ ܡܗܝܡܢܐ (غير مؤمن) . كذلك تدخل ܠܐ على المصدر المشتقّ من الصفة للدلالة على النفي . نحو ܠܐ ܡܪܚܡܢܘܬܐ (عدم الرحمة او جفاء) . ܠܐ ܡܗܝܡܢܘܬܐ (عدم الايمان او قلّة الايمان او الكفر) *

الفصل الثاني

في صيغ الصفات وتصريفها

٢٩٣ كما في العربيّة كذلك في السريانيّة الصفات لها صِيَغ كثيرة . ولا قياس لشيء منها الاّ غير الثلاثيات . وهذه ايضاً فيها شذوذ كثير * واعلم انّ الصفات السريانيّة منها ما هو بمعنى الفاعل . ومنها ما هو بمعنى المفعول كما في العربيّة والسماع

كما يقتضي القياس *

هو القاضي في ذلك . الاّ الصيغ الموضوعة منذ الاصل للفاعليَّة او المفعوليّة اي صيغ اسم الفاعل وصيغ اسم المفعول فانّها لا تنتقل من معنى صيغتها الاصليّ * ثمَّ انَّ كثيرًا منها فيهِ معنى المبالغة *

٢٩٤ وهاك اشهر صيغ الصفات السريانيَّة موزونة على الطريقة العربيَّة بلفظة فعل ليسهل ضبطها وممثّلة بأمثلة من السالم وغيرهِ :

(١) فَعِلٌ بالفتح او الضمّ او الكسر . واكثرها بالفتح . نحو ܫܰܠܡܳܐ (سالم) . ܫܰܘܳܐ (مساوٍ) . ܪܰܒܳܐ (كبير) . ܚܰܝܳܐ (حيّ) . وهو شائع كثيرًا في الفعل الناقص نحو ܙܰܟܝܳܐ (زكيّ) . ܕܰܟܝܳܐ (طاهر) . ܓܰܠܝܳܐ (جليّ) * والاجوف يكون غالبًا بالزقاف بدلاً عن الفتاح والالف (٥٥) نحو ܛܳܒܳܐ (جيد) . ܣܳܒܳܐ (شيخ) . ܪܳܡܳܐ (عالٍ) * ومن المضمومة نحو ܒܽܘܪܳܐ (بور) . ܚܽܘܪܫܳܐ (اصمّ) * ومن المكسورة ܕܰܝܢܳܐ بدل ܕܰܝܳܢܳܐ بزلام سهل (عادل) . ܥܰܠܺܠܳܐ (عيّ) *

(٢) فاعل . نحو ܝܗܘܒܐ (كرّام). ܐܣܝܐ (طبيب). ܪܘܝܐ (سكران). ܣܐܢܐ[1] بقلب حرف العلّة الى همزة (مبغض) *

(٣) فعيل . نحو ܚܣܝܢܐ (منيع) . ܡܟܝܟܐ (خاشع). ܢܩܝܦܐ (متّصل) * وفيه المهموز الفاء تتحرَّك همزته بالفتاح. ولا يشدَّد الحرف الذي بعده ولا يقشّى . نحو ܐܟܝܪܐ (حزين). ܐܓܝܪܐ (اجير) . ܐܟܝܠܐ (ماكول) * والمهموز العين نحو ܫܐܝܠܐ (مستعار) . وقد تُحذَف همزته نحو ܒܝܫܐ (رديء) بدل ܒܐܝܫܐ * والاجوف تُسقَط عين فعليه . نحو ܕܝܢܐ (محكوم) بدل ܕܝܝܢܐ . والناقص تكتَب لامهُ بالالف وتُلفَظ يوذًا . نحو ܣܢܝܐ (بغيض) *

(٤) فعولٌ . نحو ܪܚܘܡܐ (حبيب). ܙܥܘܪܐ (صغير) *

(٥) فعَال . نحو ܩܪܚܐ (اجلح) . ܫܒܒܐ (جار) *

(٦) فعّال بالفتاح . نحو ܢܓܪܐ (نجّار) . ܩܫܬܐ

(١) احذر من ان تكتب ܣܢܐܐ بتقديم الالف على النون كما يفعل بعض الغربيّين *

(لصّ) . ܛܢܢܐ (غيور) . ܚܙܘܝܐ (راءٍ) . ܚܛܝܐ (اثيم
او بالعماق . نحو ܣܘܡܩܐ (احمر) . ܐܘܟܡܐ (أسود
او بالزلام . نحو ܚܘܪܐ (ابيض) *

(٧) فَعِيل . نحو ܪܚܝܩܐ (بعيد) . ܗܢܝܐ[1] (هني
ܥܫܝܢܐ (عزيز) . ܐܒܝܕܐ بتقشية البيث وبتشديدها
الشرقيين (ضائع) . ܡܝܬܐ (ميت) . ܥܛܠܐ (كسلا
ܟܦܢܐ[1] (جائع) *

(٨) فَعّول . نحو ܥܡܘܩܐ (غامض) . ܚܣܘܡܐ[2] (ق

(٩) فاعول . نحو ܥܒܘܕܐ (صانع) . ܩܪܘܝܐ (قار
ܡܟܝܟܐ (واضع) . ܒܙܘܙܐ (ناهب) *

(١٠) فَعْلال . نحو ܦܪܢܣܐ (مدبّر او وكيل) ܬܪ
(ترجمان) ܫܘܬܦܐ (شريك) . ܪܥܝܐ (راعٍ) *

(١١) فَعْلان . نحو ܪܚܡܢܐ (رحمان) . ܡܪ

(١) الالف تلفظ يوذًا *
(٢) الغربيون يقولون ܚܣܘܡܐ بالزقاف *

خبيث) . ܟܪܣܬܢܐ (بطين) *

(١٢) فِعلاي . وهو يكون غالبًا من الناقص . نحو ܛܠܘܝܐ
ناسك) . ܫܪܘܝܐ (مبتدئ) . ܢܘܟܪܝܐ (غريب) . ܣܪܘܒܝܐ
مخاصم) . ܒܪܝܐ (غريب) *

(١٣) فُعلان . نحو ܚܘܨܦܢܐ (وقح) *

(١٤) فَعولَتان . نحو ܦܪܨܘܦܬܢܐ (صفيق الوجه) *

(١٥) فعالتان . نحو ܩܪܒܬܢܐ (مقاتل) واصلهُ
ܩܪܒܬܢܐ بالزقاف *

(١٦) فِعلَتان بالفتاح . نحو ܚܝܠܬܢܐ (قوي) او
رباص . نحو ܪܓܬܢܐ (شهوان) . ܫܒܗܪܬܢܐ (متفاخر) *

(١٧) فَعولَتان او فعلوتان . فالاول نحو ܝܘܠܦܬܢܐ
عليم) . والثاني نحو ܫܘܒܗܪܢܐ متباهٍ) *

(١٨) فَعلَلان . نحو ܬܪܓܡܢܐ (ترجمان) . ܪܘܪܒܢܐ
متكبر) *

(١٩) فعلّان . نحو ܡܓܢܢܐ[1] (كسلان) *

(١) عند الشرقيين بالزلام على البيث *

(٢٠) مفعِّلان . نحو ܡܫܰܡܠܝܳܢܳܐ (كامل). ܡܕܒ...
(مُرشِد). ܡܚܰܣܢܳܢܳܐ (مقوٍّ) . ܡܫܝܓܳܢܳܐ (غسّال...
(٢١) مفعِلان . نحو ܡܡܰܥܡܕܳܢܳܐ (معمذان اي م...
ܡܘܒܕܳܢܳܐ (مُهلك) . ܡܢܰܓܕܳܢܳܐ (جالب) . ܡ...
(مؤلّم) . ܡܟܰܣܳܢܳܐ (موبّخ) . ܡܠܰܦܳܢܳܐ معلّم)
ܡܰܠܦܳܢܳܐ. ܡܪܰܝܡܳܢܳܐ (رافع) ܡܚܰܝܳܢܳܐ (محيٍ) *
(٢٢) مفعَلِلان. نحو ܡܫܰܡܠܝܳܢܳܐ (مكمل). ܡ...
(مستعبد) . ܡܚܡܣܳܢܳܐ (متجلّد او متحمّس) *
(٢٣) مفعَلة بالفتح او مفعُلة بالضمّ وبتاو المبالغة
ܡܘܕܥܬܳܐ (واحد المعارف) . ܡܚܣܢܢܝܬܳܐ (و...
مُقيم الميراث) *
(٢٤) فعلعل. نحو ܫܰܡܠܡܰܠ (تامّ) . ...
(معوّج) *
اذا تاملّتَ هذه الصِيغ ترى انّها تفوق عددًا على
الصفات العربيّة. وانّها وان كانت قليلة في المجرّدات فهي

المزيدات . وترى انّ وزن أَفْعَل لا اثر لهُ في السريانيَّة مع
كثرته في العربيّة * واعتبر انَّ الاجوف والناقص في جميع هذه
الاوزان يكونان باليوذ . وانَّما شذ ܡܟܘܠܐ لانّهُ من ܐܟܘܠ
الذي هو شاذٌ ايضاً *

ويتّخذ صفة لكلّ فعل متعدٍ مجرَّد او مزيد فيهِ من اسم
فاعلهِ الفعليّ بشرط ان يضاف الى مفعولهِ او ما يشابه المفعول
(١٩٩) . نحو ܩܳܛܰܪ ܬܳܓܶܐ (عاقد تيجان) . ܒܳܨܶܐ ܠܶܒܳܐ
(فاحص قلوب) . ܡܰܪܕܶܐ ܡܰܝ̈ܳܐ (مجري مياه) . ܡܫܰܘܝܳܐ
ܐܘܪܚܳܐ (ممهّد طريق) . ܡܗܰܠܶܟ ܥܰܡ ܢܰܦܫܶܗ (سالك
بنفسهِ) * او من اسم مفعولهِ اذا كان مجرَّداً (٢٠٨) نحو ܐܰܚܺܝܕ ܟܽܠ
(ضابط كلّ شيء) . ܥܛܺܝܦ ܢܽܘܗܪܳܐ (معتنق نور) . ܦܪܳ[illegible]
[illegible] ܢܰܦܫܶܗ (آتٍ عفواً اي من غير ان يُطلَب) *

٢٩٥ واماَّ تصريف الصفة فيجري مجرى الاسماء (١٠٢) .
نحو ܩܛܺܝܠܳܐ . ܩܛܺܝܠܬܳܐ . ܩܛܺܝܠ̈ܶܐ . ܩܛܺܝܠ̈ܳܬܳܐ .
و ܐܟܘܠܐ . ܐܟܘܠܬܐ . ܐܟܘܠ̈ܐ . ܐܟܘܠ̈ܬܐ * وفي الجزم

تقول مثلاً ܩܽܘܠܳܣܳܐ . ܩܽܘܠܳܣܶܐ ܩܽܘܠܳܣܺܝܢ . ܩܽܘܠ

ܐܶܦܣܽܘ . ܐܶܦܣܽܘܪܳܐ . ܐܶܦܣܽܘܪܶܐ . ܐܶܦܣܽܘܪܺܝܢ * واما الصف

هي في الاصل متخذة من اسم الفاعل فتكون مجزومة ابدًا

سبق شرحه (١٠٦ و ١٩٩) نحو ܢܳܛܰܪ ܟܰܪܡܳܐ (حارس

ܢܳܛܪܰܬ ܟܰܪܡܳܐ . ܢܳܛܪܰܝ ܟܰܪܡܳܐ . ܢܳܛܪܳܬ ܟܰܪܡܳܐ

الفصل الثالث

في اسم المكان والزمان واسم الآلة

٢٩٦ يشتق في السريانية من افعالٍ او اسماء كثير

للدلالة على المكان او الزمان الذي يحدث فيهِ الفعل او

فيهِ الشيء . وهو غالبًا على وزن مَفْعَل كما في العربية * وتجر

صوغهِ قواعد الفعل من قَلْب وحذف واعلال في المض

والنوني والمهموز والمعتل . نحو ܡܰܩܕܫܳܐ سالمًا (مقدس

ܡܰܕܢܚܳܐ سالمًا (مشرق) ܡܰܘܬܒܳܐ مثالاً (مجلس)

مضاعفًا (مدخل) . ܡܰܦܩܳܐ نونيًا (مَخْرَج) ܡܰܣܩ

اللامذ (مرتقّى). ܡܫܪܝܐ ناقصًا (محلّ). ܡܩܘܡܐ اجوف (مقام) *

وكثيرًا ما ياخذ اسم المكان تاو التانيث كما في العربيّة. نحو ܡܫܪܝܬܐ (مَحلّة). ܡܛܡܪܬܐ (مخبأ). ܡܥܒܪܬܐ (معبَر) *

٢٦٧ وكثيرًا ما يستعمل السريان لاسم المكان لفظة ܒܝܬ (بيت) يضيفونها الى المصدر. نحو ܒܝܬ ܚܒܘܫܝܐ (محبس). ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ (مقبرة). ܒܝܬ ܓܘܣܐ (ملجأ). ܒܝܬ ܕܝܢܐ (محكمة). ܒܝܬ ܓܙܐ (مخزن). ܒܝܬ ܐܒܠܐ (مناحة). وهي لفظة تُستعمَل بصيغة الجمع فقط فيقال مثلاً ܒܝܬ ܐܒܠܢ (مناحتنا) * وقد تكون ܒܝܬ مع اسم المكان نفسه. نحو ܒܝܬ ܡܥܪܩܐ (مَهرَب). ܒܝܬ ܡܥܡܪܐ (منزِل) * وقد تكون ܒܝܬ لاسم الزمان ايضًا. نحو ܒܝܬ ܡܘܠܕܗ ܕܡܪܢ (مَولِد سيّدنا اي زمان ولادتهِ). ܒܝܬ ܐܒܠܐ (زمان الحداد)*

٢٩٨ ويصاغ اسم الآلة غالبًا بلا قياس على نسق ال
العربيّة . واشهر اوزانهِ المشتقّة مفعال . نحو ܡܟܚܠܐ (مكحلة
ܡܩܘܫܐ (منقاش) * ويعلّ النونيّ منهُ باسقاط النون .
ܡܣܪܐ (منشار) * او مَفْعَلْ . والغالب فيهِ ان يكون بفتح ا
في السريانيّة . نحو ܡܕܪܝܐ (مذراة) . ومن النوني ܡܓ
(منجل) بحذف النون اصلهُ ܡܓܠܐ *

الباب الحادي عشر

في اتّصال الضمائر بالافعال

الفصل الاوّل

في اتّصال الضمائر على وجه العموم

٢٩٩ قد راينا في الباب الثاني من الكتاب الثال
انّ الضمائر التي تتّصل بالاسماء للاضافة تتّصل ايضًا بالافع
للدلالة على المفعول بهِ ولابدّ من مراجعة ما قلناهُ هناك * فا
انّ هذه الضمائر عند اتّصالها بالفعل يصيبها هي والفعل تغي

غير يسير * وقبل ان نشرح ذلك تفصيلاً هاك فوائد شتّى على وجه العموم *

٢٠٠ فنقول انّ الضمائر المتّصلة هي ساكنة. ولذلك فلا بدّ من تحريك الحرف الذي تتّصل بهِ (٥٩) * الّا ضمير المخاطبين (ܟܘܢ). وضمير المخاطبات (ܟܝܢ) فانّهما يبتدئان بمتحرك. فلا يحرّكان الحرف الذي قبلهما وتذكّر ان ضمير المتكلّم يأخذ مع الفعل نونًا قبل يوذهِ كنون الوقاية التي في العربيّة. وبذلك يستوي ضمير المتكلّم وضمير المتكلّمين في اللفظ ابدًا *

٢٠١ ثمّ انّ ضمير الغائبين وضمير الغائبات لا يتّصلان بالفعل. بل يُلفَظ بهما منفصلَيْن وهما ܐܢܘܢ (هم) و ܐܢܝܢ (هنّ). نحو ܩܛܠܬ ܐܢܘܢ (قتلتهم). و ܩܪܝ ܐܢܝܢ (*) (ادعُهُنّ) *

ولذلك فهذان الضميران لا يدخلان في شيء من البحث الذي

(*) قد ورد في كتب مار افرام ܗܘܢ و ܗܝܢ بدل ܐܢܘܢ و ܐܢܝܢ نحو ܩܛܠܬܗܘܢ (قتلتَهم) ܩܛܠܬܗܝܢ (قتلتهنّ) وقد ورد ذلك في غيرهِ ايضاً ولاسيما في الشعر.

سنذكرهُ من الضمائر المتصلة *(١)

٢٠٢ واعلم انّ الضمائر لا تتصل الاّ بالفعل الماض
والمضارع والامر والمصدر الفعليّ دون الاسميّ. فلا تتصل با
الفاعل. بل تُقرَن معهُ باللامذ . نحو ܩܳܪܶܝܢ ܠܺܝ (يدعوني)
ܡܫܰܒ̇ܚܺܝܢ ܠܳܟ (نسبّحك) *

٢٠٣ لمّا كانت التاو توجد ساكنةً في ثلاثة ضما
الفاعليّة المتّصلة بالفعل الماضي اي المتكلّم والمخاطب والغا
فاعلم انّ تاو الغائبة تكون بالرّكاخ عند اتّصال ضمير المفع
بها نحو ܫܒܰܩܬܰܢܝ (تركتني) . وتاو المتكلّم والمخاطب تكو
بالقشّاي ابدًا نحو ܫܒܰܩܬܳܟ (تركتُكَ) ܫܒܰܩܬܽܘܢ
(تركتكم) ܫܒܰܩܬܰܢܝ (تركتَني) . الاّ تاو المتكلّم التي ق

(١) اعلم انّهُ في سريانيّة بابل كان ضمير الغائبين وضمير الغائبات يتّصل
بالفعل كسائر الضمائر فكانوا يقولون مثلاً ܩܛܰܠܬܶܢ̈ܘܢ و ܩܛܰܠܬܶܝ̈ܢܝܢ (قت
وقتلتهنّ) وذلك بتشديد النّون الاولى وتحريك الحرف الذي قبلها بالحبا
الذي يُعبَّر عنهُ عندنا بالرباص *

حباص في فعلٍ ثلاثيٍّ مجرّد فانّها ترخّخ نحو ܩܪܰܝܬܳܟ[1] (دعوتُكَ) . وليس كذلك اذا كان الفعل غير ثلاثيٍّ نحو ܚܰܘܺܝܬܳܟ (اريتك) . ܚܰܘܺܝܬܽܘܢ (اريتكم) *

الفصل الثاني

في اتّصال الضمائر بالفعل الماضي

٢٠٤ اعلم انّ الفعل الماضي عند اتّصال الضمائر بهِ تُردُّ اواخر تصريفهِ الى اصلها كما هو في العربيّة . اعني انّ نون المتكلّمين تُحرَّك بفتحة مشبعة اي بزقاف . وتاو المخاطب كذلك تُحرَّك بفتحة مشبعة . وتاو المخاطبة بكسرة مشبعة اي بحباص . ونون الجمع المخاطبين تُفتَح باشباعٍ (بدل الضمّ العربي الذي هو في الغالب مُشبَع) ونون المخاطبات تُفتَح باشباع . وواو الغائبين تُطلَق حركة الحرف الذي قبلها بالعصاص وعند ذلك يُسكَن الحرف الذي قبلها وتظهر حركة الحرف الذي قبلهُ (٥٩) . ونون الغائبات تُردّ وتُفتَح ولكن يجوز ايضًا اسقاط النون فيزقف آخِر

(١) الريش بالزلام الشديد *

الفعل قبل نون المتكلّم ونون المتكلّمين وكاف المخاطب ، وتُبقَى تاو المتكلّم وتاو التانيث في الغائبة على حالها * وبيان ذلك في هذا الجدول :

ܩܛܠܢܐ قتلْنا	ܩܛܠܬܝܢ قتلتنَّ
ܩܛܠܬ قتلْتَ	ܩܛܠܘ قتلُوا
ܩܛܠܬܝ قتلتِ	ܩܛܠ[1] او ܩܛܠܝܢ قتلْنَ
ܩܛܠܬܘܢ قتلتمو	

تنبيه

يجب ان تُحفَظ هذه القاعدة بكلّ الانتباه ليهون ضبط اتّصال الضمائر المفعولة بالفعل الماضي *

٣٠٥ فاذ اتّضح ذلك فاتّصال الضمائر المفعولة بألفاظ الفعل الماضي يكون بهذه القاعدة :

(١) اذا كان آخر الكلمة المتصل بها الضمير متحرّكًا اي

(١) اعلم انهُ في سريانية بابل القديمة المعروفة بالكلدانية يُفتَح ضمير الغائبات في الماضي بزقاف بعدهُ الف . فيقال مثلاً ܫܡܥܐ (صمعن) بدل ܫܡܥܝ̈ ܗܝ وحركة البيت مختلسة (٥٧) *

واحدًا من الافعال السبعة التي في الجدول الذي قدّامك أو فعلاً من الناقص في آخرهِ الف قبلها زقاف لم يصِب الكلمة ولا الضمير ادنى تغيير. الاّ هاَء الغائب فانّها تاخذ يوذًا بعدها وربّما اخذت يوذًا اخرى قبلها(*) نحو ܐܩܛܠܗ فتكون مع هاَء الغائب ܩܛܠܬܝܗܝ(١) والحرفان الاخيران لا يُلفظان (١٤٠) . وكذلك ܩܛܠܘܗܝ(٢) بإِسقاط لفظ الهاَء (١٤٠) *

(٢) واذا كان آخِر الكلمة ساكنًا. يُفتح قبل ضمير المتكلّم (ܬ) وقبل ضمير المتكلّمين (ܢ) ويُزقَف قبل كاف المخاطب وهاَء الغائبة. ويُزلَم قبل كاف المخاطبة وهاَء الغائب. وقد رأينا

(*) الاحسن ان يقال انها تاخذ يوذًا قبلها ويوذًا بعدها ان كان ما قبلها مزقوفًا وان كان ما قبلها محبوصًا تاخذ يوذًا بعدها وواوًا قبلها نحو ܩܛܠܘܗܝ او مربوصًا فتاخذ يوذًا بعدها فقط *

(١) فكان السريان قديمًا يقولون للمخاطب قَطَلْتَاْيهي اي قتلتهُ. ثمّ حذفوا الهاَء بحركتها فصاروا يقولون قَطَلْتَايْ *

(٢) كانوا يقولون اوّلاً قَطلُوهي اي قتلوهُ. ثمّ حذفوا الهاَء وابقوا يوذها فصاروا يقولون قطلُويْ *

انّ ضمير المخاطبين والمخاطبات يبقى ما قبلها ساكنًا (١٤٢) *
وعندما يحدث هذا تحريك ما قبل الضمائر يُسكَّن الحرف الذي
قبل الآخر (٥٩) . وتُردّ حركة الحرف الذي قبل ذلك الحرف
(٥٧) * مثال الاوّل ܐܘܕܥ (أعلَمَ) فان اتّصل بهِ كاف
المخاطب حُرّك العآء بالزقاف وأُسكِن الدالث وقيل ܐܘܕܥܟ
(اعلمك) . ومثال الثاني ܩܛܠ (قتل) فان اتّصل بهِ مثا
هاء الغائبة حُرّكت اللامذ بالزقاف وأُسكنت الطيث ورُدّت
فتحة القاف المحذوفة لسبب حركة الطيث (٥٧) وقيل ܩܛܠܗ
(قتلها) *

٣٠٦ امثلة لاتّصال الضمائر بالفعل الماضي

اوّلًا امثلة مما آخرهُ ساكن:

(١) من لفظ الغائب (١) من ܩܛܠ نقول :

ܩܛܠܢܝ (قتلني) . ܩܛܠܢ (قتلنا) . ܩܛܠܟ (قتلك)
ܩܛܠܟܝ (قتلكِ) . ܩܛܠܟܘܢ (قتلكم) . ܩܛܠܟܝܢ
(قتلكنّ) . ܩܛܠܗ (قتلَهُ) . ܩܛܠܗ (قتلَها) * وكذا من

ܢܣܶܒ (اخذ) . ܐܶܣܒܶܬ . الخ * ومن ܝܺܠܶܕ (ولد) ܝܺܠܕܶܬ الخ *

(٢) من ܪܚܶܡ (احبّ) تقول : ܪܰܚܡܶܬ الخ .

ܪܰܚܡܬܽܘܢ الخ . ܪܰܚܡܽܘܗܝ . الخ *

(٣) من ܩܰܒܶܠ (قبِل) تقول : ܩܰܒܠܶܬ الخ .

ܩܰܒܠܶܬ . الخ ܩܰܒܶܠܬܽܘܢ . الخ * وكذا من ܐܰܟܣ (وبّخ)

ܐܰܟܣܶܬ الخ .

(٤) من ܐܰܪܓܶܙ (اغضب) تقول : ܐܰܪܓܙܶܬ .

ܐܰܪܓܙܶܬ . الخ . ܐܰܪܓܶܙܬܽܘܢ . الخ *

(٥) من ܓܠܳܐ تقول : ܓܠܺܝܬ . ܓܠܺܝ . ܓܠܺܝܬܝ . ܓܠܺܝܬܰܢ .

ܓܠܺܝܬܽܘܢ . ܓܠܺܝܬܶܝܢ . ܓܠܰܘ . ܓܠܳܝ *

(٦) من ܨܰܪ (صوّر) تقول : ܨܳܪܶܬ . الخ . ܨܳܪܬ .

ܨܳܪܬܽܘܢ . الخ *

(٧) من ܚܙܳܐ (ارى) تقول : ܚܙܺܝܬ . الخ . ܚܙܺܝܬܝ .

ܚܙܺܝܬܽܘܢ . ܚܙܺܝܬܶܝܢ . ܚܙܰܘ . الخ *

(٨) من ܐܰܪܦܺܝ (أرخى) . تقول : ܐܰܪܦܝܰܢܝ

ܐܰܪܦܝܟ݂ܘܢ . الخ *

(٩) من ܐܰܪܺܝܡ (رفع) : ܐܰܪܺܝܡܰܢܝ. ܐܰܪܺܝܡܟ݂ܘܢ. الخ

(١٠) من ܒܰܝܺܐ (عزّى) تقول : ܒܰܝܺܐܰܢܝ، ܒܰܝܺܐܟ݂ܘܢ. ا

(٢) من لفظ الغائبة

(١) من ܩܶܛܠܰܬ݂ تقول : ܩܶܛܠܰܬ݂ܰܢܝ (قتلَتْني

ܩܛܰܠܬܰܢ (قتلتْنا) . ܩܛܰܠܬܳܟ݂ (قتلتْكَ) . ܩܛܰܠܬܶܟ݂

(قتلتْكِ) . ܩܶܛܠܰܬ݂ܟ݂ܘܢ (قتلتْكم) . ܩܶܛܠܰܬ݂ܟ݂ܶܝܢ (قتلتكن

ܩܛܰܠܬܶܗ (قتلتْهُ) . ܩܛܰܠܬܳܗ (قتلتْها) * وكذا

ܝܶܗܒܰܬ݂ (اعطت) ܝܰܗܒܰܬ݂ܰܢܝ الخ بحذف الهاء لف

ܝܶܗܒܰܬ݂ܟ݂ܘܢ (١) *

(٢) من ܪܶܚܡܰܬ݂ (احبّتْ) : ܪܶܚܡܰܬ݂ܰܢܝ

ܪܶܚܡܰܬ݂ܟ݂ܘܢ. الخ * وكذا من ܝܶܠܕܰܬ݂ (ولدت) : ܝܠܶܕܬܰܢ

(١) الشرقيّون هنا ايضاً يسقطون لفظ الهاء مع انّ البيت متحرّكة بخ

الغربيّين كما سبق *

...ܬ݂ܳܒ݂ܟ݂ܘܿܢ . الخ *

(٣) من ܩܰܒ݁ܶܠܬ݁ (قبلتْ) : ܩܰܒ݁ܠܰܬ݂ܳܢܝ .

...ܒ݁ܠܰܬ݂ܟ݂ܘܿܢ . الخ * وكذا من ܫܡܰܥܬ݁ (سمعتْ)

...ܡܰܥܬ݂ܳܢܝ . الخ *

(٤) من ܐܰܪܓ݁ܙܰܬ݂ (اغضبت) نقول : ܐܰܪܓ݁ܙܰܬ݂ܳܢܝ .

...ܓ݁ܙܰܬ݂ܟ݂ܘܿܢ . الخ * وكذا من ܐܶܫܬ݁ܡܥܰܬ݂ (سُمعتْ)

...ܫܬ݁ܡܥܰܬ݂ܳܢܝ . الخ *

(٥) من ܪܶܓ݂ܬ݂ (شاقت) نقول : ܪܶܓ݂ܬ݂ܳܢܝ .

...ܓ݂ܬ݂ܟ݂ܘܿܢ . الخ *

(٦) من ܨܰܪܬ݂ (صوّرت) نقول: ܨܳܪܰܬ݂ܳܢܝ . ܨܳܪܰܬ݂ܟ݂ܘܿܢ . الخ *

(٧) من ܚܰܘܝܰܬ݂ (أرتْ) نقول : ܚܰܘܝܰܬ݂ܳܢܝ .

...ܚܰܘܝܰܬ݂ܟ݂ܘܿܢ . الخ . كلّ ذلك بالفتاح على اليوذ . غير أنّ

...شرقيين يرقفون اليوذ ويقولون ܚܘܝܬܢܝ . ܚܘܝܬܟܘܢ الخ *

...س على ذلك ܐܰܘܕ݁ܥܰܬ݂ الآتي *

(٨) من ܐܘܦܩܬ تقول : ܐܘܦܩܬܟ بالفتا...

ܐܘܦܩܬܟܘܢ . الخ *

(٩) من ܐܘܬܒܬ تقول : ܐܘܬܒܬܟ...

ܐܘܬܒܬܟܘܢ . الخ *

(١٠) من ܩܡܬ تقول : ܩܡܬܟ . ܩܡܬܟܘܢ . ا...

(٣) من لفظ المتكلّم

(١) من ܩܛܠܬ (قتلتُ) : ܩܛܠܬܟ (قتلتك...

ܩܛܠܬܟܝ (قتلتكِ) . ܩܛܠܬܟܘܢ (قتلتكم...

ܩܛܠܬܟܝܢ (قتلتكنّ) . ܩܛܠܬܗ (قتلته...

ܩܛܠܬܗ̇ (قتلتها) *

(٢) من ܪܚܡܬ (احببتُ) . ܪܚܡܬ...

ܪܚܡܬܟܘܢ . الخ * وكذا من ܝܠܕܬ (ولدتُ) . ܝܠܕ...

ܝܠܕܬܟܘܢ . الخ *

(٣) من ܩܒܠܬ (قبلتُ) . ܩܒܠܬ...

ܩܛܠܬܘܢ. ܩܛܠܬܝܢ. الخ * وكذا من ܡܫܚ

د). ܡܫܚܬܝ. ܡܫܚܬܘܢ. الخ *

(٤) من ܐܪܓܙܬ (أغضبتُ). ܐܪܓܙܬܝ.

ܪܓܙܬܘܢ. الخ * وكذا من ܐܫܡܥܬ (سمع). ܐܫܡܥܬܝ.

ܫܡܥܬܘܢ. الخ *

(٥) من ܟܢܬ (نهيتُ). ܟܢܬܝ. ܟܢܬܘܢ. الخ *

(٦) من ܨܪܬ (صوّرتُ). ܨܪܬܝ. ܨܪܬܘܢ. الخ *

(٧) من ܩܪܝܬ (دعوتُ). ܩܪܝܬܝ بالركاخ.

ܪܝܬܘܢ. الخ *

(٨) من ܚܙܝܬ (اريتُ). ܚܙܝܬܝ بتفشية التاو.

ܙܝܬܘܢ. الخ * وقس على ذلك البواقي.

ثانيًا امثلة مما آخرهُ متحرّك :

(١) من لفظ الغائب

(١) من ܩܪܐ (دعا). ܩܪܢܝ (دعاني). ܩܪܢ (دعانا).

ܩܪܳܟ (دعاكَ) . ܩܪܳܟܝ (دعاكِ) . ܩܪܳܟܘܢ (دعا

ܩܪܳܟܝܢ (دعاكنّ) . ܩܪܳܝܗܝ (دعاهُ) . ܩܪܳܗ (دعا

اعلم أنّ الناقص الذي في آخر ماضيهِ حباص بيت

يُقاس على ܩܪܳܐ . بل على الذي آخرهُ ساكن * فتقول

ܐܶܬܦܢܺܝ (جاب) مثلاً : ܐܶܬܦܢܺܝܬܳܟ . الخ . ܐܶܬܦܢܺܝܬܳܟܝ . ܐܶܬܦܢ

ܐܶܬܦܢܺܝܟܝܢ . كما سبق * وكذا ܡܦܢܺܐ مثلاً كما سبق *

(٢) من لفظ المتكلّمين :

من ܩܛܰܠܢ (قتلنا) . ܩܛܰܠܢܳܐ : ܩܛܰܠܢܳܟ (قتل

ܩܛܰܠܢܳܟܝ (قتلناكِ) . ܩܛܰܠܢܳܟܘܢ (قتلن

ܩܛܰܠܢܳܟܝܢ (قتلناكنَّ) . ܩܛܰܠܢܳܝܗܝ (قتلن

ܩܛܰܠܢܳܗ (قتلناها) *

(٣) من لفظ المخاطب :

من ܩܛܰܠܬ (قتلتَ) . ܩܛܰܠܬܳܢܝ : ܩܛܰܠ

(قَتَلْتَني) . ܩܛܰܠܬܳܢ (قتلتَنا) . ܩܛܰܠܬܳܝܗܝ (ق

ܩܛܰܠܬܳܗ (قَتَلتَها) *

(٤) من لفظ المخاطبة

من ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) ܩܛܠܬܝ: ܩܛܠܬܝܢܝ (قتلتني). ܩܛܠܬܝܢ (قتلتِنا). ܩܛܠܬܝܗܝ (قتلتِه). ܩܛܠܬܝܗ (قتلتِها) *

(٥) من لفظ المخاطبين:

من ܩܛܠܬܘܢ (قتلتم). ܩܛܠܬܘܢܐ: ܩܛܠܬܘܢܢܝ (قتلتموني). ܩܛܠܬܘܢܢ (قتلتمونا). ܩܛܠܬܘܢܗܝ (قتلتموهُ). ܩܛܠܬܘܢܗ (قتلتموها) *

(٦) من لفظ المخاطبات

من ܩܛܠܬܝܢ (قتلتنّ). ܩܛܠܬܝܢܐ: ܩܛܠܬܝܢܢܝ (قتلتنني). الخ. ܩܛܠܬܝܢܝܗܝ (قتلتنّهُ). الخ *

(٧) من لفظ الغائبين:

(١) من ܩܛܠܘ (قتلوا). ܩܛܠܘ: ܩܛܠܘܢܝ (قتلوني). الخ. ܩܛܠܘܟ (قتلوكَ). ܩܛܠܘܟܝ (قتلوكِ).

ܩܛܠܘܟܘܢ (قتلوكم) . ܩܛܠܘܟܝܢ (قتلوكن

ܩܛܠܘܗܝ (قتلوهُ) . ܩܛܠܘܗ (قتلوها) * وكذ

ܪܚܡܘ و ܐܚܕܘ و ܝܠܕܘ (احبّوا واخذوا وول

ܪܚܡܘܢܝ و ܐܚܕܘܢܝ و ܝܠܕܘܢܝ . الخ *

(٢) من ܩܒܠܘ (قبلوا) : ܩܒܠܘܢܝ .

من ܐܪܓܙܘ (اغضبوا) : ܐܪܓܙܘܢܝ . الخ * من ܒܢܘ (

ܒܢܘܢܝ الخ *

(٣) من ܕܢܘ (دانوا) : ܕܢܘܢܝ . الخ *

(٤) من ܐܪܝܡܘ (رفعوا) : ܐܪܝܡܘܢܝ . الخ *

(٥) من ܒܙܘ (عَزَوْا) : ܒܙܘܢܝ[1] . الخ *

(٦) من ܓܠܘ (اظهروا) : ܓܠܘܢܝ . الخ *

(٧) من ܩܪܘ (دَعَوْا) : ܩܪܘܢܝ . الخ ܩܪ

ܩܪܘܟ . ܩܪܘܟܘܢ . ܩܪܘܟܝܢ . ܩܪܘ

(١) الفظ بيناون * واحذر من ان تحرّك اليوذ بالفتاح كما يفع

الغربيين غلطاً *

ܩܪܐܘܗ * وفي هذه الالفاظ وامثالها الالف تُلفَظ واوًا ولكن لا تُكتَب بالواو. فلا يجوز نحو ܩܪܘܘܗܝ كما يفعل بعض العامَّة * وكذا يُقال ܩܪܐܘܟ . الخ *

اعلم انهُ يُقال ايضًا بنون زائدة : ܩܛܠܘܢܝ . ܩܛܠܘܢܢ . ܩܛܠܘܢܟ . ܩܛܠܘܢܟܝ . ܩܛܠܘܢܟܘܢ . ܩܛܠܘܢܟܝܢ . ܩܛܠܘܢܗܝ . ܩܛܠܘܢܗ * وقس عليهِ البواقي *

(٨) من لفظ الغائبات :

(ا) من ܩܛܠܝ (قتلنَ) ܩܛܠܝ : ܩܛܠܝܢܝ (قتلنني). ܩܛܠܝܢ (قتلننا). ܩܛܠܝܟ (قتلنكَ). ܩܛܠܝܟܝ (قتلنكِ). ܩܛܠܝܟܘܢ (قتلنكم). ܩܛܠܝܟܝܢ (قتلنكنّ). ܩܛܠܝܗܝ (قتلنَهُ). ܩܛܠܝܗ (قتلنَها) كلّ ذلك بالتسكين * ويجوز ايضًا ܩܛܠܝܢܝ . الخ . ܩܛܠܝܢܢ . ܩܛܠܝܢܟ . ܩܛܠܝܢܟܝ . ܩܛܠܝܢܟܘܢ . ܩܛܠܝܢܗܝ . ܩܛܠܝܢܗ بالتحريك * ويجوز وجه ثالث وهو ان تزيد نونًا في آخر ܩܛܠܝ

ونقول بالتسكين: ܡܩܛܠܢܝ. الخ. ܡܩܛܠܢ. ܡܩܛܠܟ

ܡܩܛܠܟܝ. ܡܩܛܠܟܘܢ. ܡܩܛܠܢܘܗܝ. الخ

وقس على ذلك المضاعف *

(٢) من ܩܰܒܶܠ (قبلَ): ܩܰܒܠܰܢܝ او ܩܰܒܶܠܰܢ

بسكون البيث. ܩܰܒܠܳܟ. الخ * او ܩܰܒܶܠܰܢܝ بزلم البيث

الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات * و ܐܰܘܪܒܰܢܝ (عظّمني

ܘܡܪܰܘܪܒܰܢܝ (اجلّني). ܫܰܒܗܰܠܰܢܝ (مجّدني) *

(٣) من ܩܪܰܘ (دعون) ܩܪܳܘ: ܩܪܰܘܢܝ (دعوني). الـ

ܩܪܰܘܟ (دعونكَ). ܩܪܰܘܟܝ. ܩܪܰܘܟܘܢ. ܩܪܰܘܟ

ܩܪܰܘܗܝ. ܩܪܰܘܗ * ويجوز ايضاً ܩܪܰܘܢܳܢܝ. الخ. ܩܪܰܘ

ܩܪܰܘܢܳܟܝ. ܩܪܰܘܢܳܟܘܢ. الخ *

(٤) من ܨܰܪܘ (صوّرن) ܨܰܪܳܘ: ܨܰܪܘܢܝ (صوّرني). ا

ܨܰܪܘܟ. ܨܰܪܘܟܝ. ܨܰܪܘܟܘܢ: ܨܰܪܘܗܝ. ܨܰܪܘܗ *

ܨܰܪܘܢܳܢܝ. الخ. ܨܰܪܘܢܳܟ. الخ *

٣٠٧ اعلم انّ اليوذ والالف المحرّكتين في اوّل الكـ

تسهيل اللفظ بهما عند وقوعهما في محلّ سكون تُرَدُّ اليهما حركتهما
القيادية عند سكون الحرف الذي بعدهما باتّصال الضمائر .
ويحدث الامر بالعكس اذا تحرّك الحرف الذي بعدهما * فالاوّل نحو
ܝܶܠܕܶܗ̇ فتقول ܝܰܠܕܽܘܢܝ (ولدوني) . ܝܰܠܕܳܟ (ولدك) . ونحو
ܐܶܟܰܠܘ فتقول ܐܰܟܠܰܢܝ (آكلني) . ܐܰܟܠܽܘܗ̄ܝ (آكلوه) *
والثاني نحو ܝܶܠܕܶܬ (ولدتُ) و ܐܶܟܠܶܬ (آكلتْ) . فتقول
ܝܶܠܕܬܳܟ (ولدتكَ) . و ܐܶܟܠܬܶܗ (اكلتهُ) *

الفصل الثالث

في اتّصال ضمائر المفعول بالفعل المضارع

٢٠٨ انْ ضمائر المفعول باتّصالها بالمضارع الساكن
الآخر تحرّك هذا الساكن الذي قبلها كما تحرّكهُ في الفعل الماضي .
وعند ذلك فهاء الغائب تاخذ قبلها يوذًا مضمومة وواوًا ساكنة
وبعدها يوذًا ساكنة وهاء الغائبة تاخذ يوذًا مضمومة قبلها . الاّ
ܘܢ و ܳܢ فانّ ما قبلها يبقى على حالهِ * فاذا وُجدَ ما قبل
هذا الحرف المحرّك متحرّكًا بايّ حركةٍ كانت مطبقة يجب تسكينه *

مثال ذلك ܢܫܒܘܩ (يترك) . فان أتصل بهِ ضمير المتكـ
فُتحت القوف (١٤٢) وأُسكِنت البيث وقيل ܢܫܒܩܢܝ (يتركني
وكذا ܢܫܒܩܝܘܗܝ (يتركهُ) . ܢܫܒܩܝܗ (يتركها) .

٢٠٩ واذا كان آخر حرف من المضارع متحرّكًا بقي ع
حالهِ وكانت هاء الغائب بيوذين احداهما قبلها والاخرى بعدها
وهاء الغائبة بلا يوذ * والمتحرّكات الآخِر من ألفاظ المضارع
التي في آخِرها نون الضمير او الزيادة فانّ هذه النون تُحرّ
بالزقاف . وألفاظ الناقص وفيها تُقلب الالف الى يوذٍ قـ
الضمائر نحو ܢܩܪܘܢܢܝ (يدعونني) من ܢܩܪܐ * وهذه اليوذ تلـ
الناقص مع كلّ الضمائر ويكون ما قبلها محرّكًا بزلام ابدًا *

٢١٠ امثلة من المضارع الساكن الآخر:

(١) من ܢܩܛܘܠ (يقتل) : ܢܩܛܠܢܝ. ܢܩܛ
ܢܩܛܠܟ. ܢܩܛܠܟܝ. ܢܩܛܘܠܝܗܝ. ܢܩܛܘܠܝ
ܢܩܛܠܝܘܗܝ. ܢܩܛܠܝܗ * وقد يُقال ܢܩܛܠܗ
ܢܩܛܠܝܘܗܝ وهو كثير في ترجمة الكتاب المقدّس التي يـ

لها البسيطة * وقس على ذلك الامثلة الآتية *

(٢) من ܬܫܡܥ (تسمع) : ܬܫܡܥܝܢܝ (تسمعني) .

ܬܫܡܥܝܢܢ (تسمعنا) . ܬܫܡܥܝܟ . ܬܫܡܥܝܢܗܘܢ . الخ *

(٣) من ܐܒܙܘܙ (انهب) : ܐܒܙܙܟ (انهبك) . ܐܒܙܙܟܝ

(انهبكِ) . ܐܒܙܙܝܢܗܘܢ . الخ *

(٤) من ܢܫܠܡ (يسلّم) : ܢܫܠܡܝܢܝ . الخ .

ܢܫܠܡܝܟ . ܢܫܠܡܝܢܗܘܢ . الخ *

(٥) من ܢܩܝܡ (نقيم) : ܢܩܝܡܝܢܝ . الخ .

ܢܩܝܡܝܗܘܗܝ (نقيمه) . ܢܩܝܡܝܢܗܘܢ . الخ *

٣١١ امثلة المضارع المتحرك الآخر:

(١) من ܢܩܪܐ (يدعو) : ܢܩܪܝܢܝ . ܢܩܪܝܟ . ܢܩܪܝܟܝ .

ܢܩܪܝܗ̇ . ܢܩܪܝܢܗܘܢ . ܢܩܪܝܢܟܘܢ . ܢܩܪܝܘܗܝ .

ܢܩܪܝܢܢ *

(٢) من ܢܩܛܠܘܢ (يقتلون) ܢܩܛܠܘܢܢܝ :

ܢܩܛܠܘܢܢܝ (يقتلونني) . ܢܩܛܠܘܢܢ (يقتلوننا) .

ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܟ (يقتلونك) . ܢܶܩܛܠܽܘܢܶܟܝ (يقتلونكِ) .
ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܟܽܘܢ . ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܟܶܝܢ . ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܝܗܝ .
ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܗ وقس عليهِ ܬܶܩܛܠܽܘܢ (تقتلون) *

(٣) من ܬܶܩܛܠܳܢ (تقتلان) ܬܶܩܛܠܳܢܳܢܝ :
ܬܶܩܛܠܳܢܳܟ . الخ . ܬܶܩܛܠܳܢܳܝܗܝ . ܬܶܩܛܠܳܢܳܗ *
وقس عليهِ ܢܶܩܛܠܳܢ (يقتلن) *

(٤) من ܬܶܩܛܠܺܝܢ (تقتلين) ܬܶܩܛܠܺܝܢܳܢܝ :
ܬܶܩܛܠܺܝܢܳܟ . الخ . ܬܶܩܛܠܺܝܢܳܝܗܝ . ܬܶܩܛܠܺܝܢܳܗ *

٢١٣ اعلم انهُ يُقال ايضاً ܬܶܩܛܠܺܝܢܺܝܢܳܟ بدل ܬܶܩܛܠܺܝܢܳܟ و ܢܶܩܛܠܽܘܢܶܗ بدل ܢܶܩܛܠܽܘܢܳܝܗܝ *

وقد تُحذَف في الشعر نون الافعال الثلاثة (١٨٦) عند أتصال الضمائر بها . فيقال مثلاً ܢܰܥܺܝܪܽܘܗܝ (يوقظونهُ) . و ܬܰܥܒܕܽܘܗ (تصنعونها) . ܬܰܫܠܝܽܘܗܝ (تسكّنونهُ) بدل ܢܰܥܺܝܪܽܘܢܳܝܗܝ و ܬܰܥܒܕܽܘܢܳܗ و ܬܰܫܠܝܽܘܢܳܝܗܝ * وقس على ذلك سائر الضمائر *

الفصل الرابع

في اتّصال ضمائر المفعول بالامر والنهي

٣١٣ لا يتّصل بالامر الّا ضمائر المتكلّم والغائب * وعند ذلك يُرَدّ لفظ الحروف المسقطة * وأمّا الضمائر فان اتّصلت بمتحرّك لم تتغيّر. الّا انّ هاء الغائب تاخذ دائمًا يوذًا بعدها وتاخذ ايضًا قبلها واوًا إن سبقها حباص ويوذًا إن سبقها زقاف ولم يتغيّر الفعل ايضًا. الّا الثلاثيّ المجرّد الذي بواو الجمع فانّهُ يُسكّن ما قبل آخرهِ ويُحرَّك اوّلهُ بعصاص. نحو ܐܶܣܩܘܽܗܝ (أَمسِكوهُ) من ܐܶܣܩܘܽ (امسِكوا) وإن اتّصلت بساكنٍ حُرّك الساكن بالفتاح مع ضمير المتكلّم وضمير المتكلّمين وفُصِل بينهما يوذ زائدة ساكنة وحُرّك بالزقاف مع ضمير الغائبة وبالزلام الشديد مع الغائب وفُصِل بينهما يوذ ساكنة زائدة. وزيد بعد هاء الغائب يوذ تسقط في اللفظ مع الهاء نفسها * وفي ذلك كلهِ تسكّن عين الفعل في كلّ الاوزان غير الثلاثيّ المجرّد مع جميع ضمائر الفاعلية الّا ضمير المخاطب. فالاوّل نحو ܓܰܠܳܝܢܝ (جالّيني) ܓܰܠܳܝܗܝ (جلّيهِ) من ܓܰܠܳܝ. ونحو ܩܰܒܶܠܘܢܝ

(باركوني) ܒܰܪܟܽܘܗ̇ (باركوها) من ܒܰܪܟܽܘ * والثاني نحو ܛܰܠܶܠܺܝܢܝ (جلِّلني) ܛܰܠܶܠܳܝܗܝ (جلِّلْهُ) من ܛܰܠܶܠ (جلِّل) . ونحو ܐܰܥܡܶܕܺܝܢܢ (غطِّسنا) . ܐܰܥܡܶܕܺܝܗ̇ (غطِّسها) من ܐܰܥܡܶܕ (غطِّس) *

٢١٤ امثلة لاتصال الضمائر بامرٍ آخِرُهُ مشترك :

(١) من ܩܪܺܝ (ادعُ) : ܩܪܺܝܢܝ (ادعني) . ܩܪܺܝܢ (أدعُنا) . ܩܪܺܝܘܗܝ (ادعُهُ) . ܩܪܺܝܗ̇ (ادعُها) * ويجوز ايضا ܩܪܺܝܢܳܢܝ . الخ . ܩܪܺܝܢܳܝܗܝ ܩܪܺܝܢܳܗ̇ *

(٢) من ܚܰܘܺܝ (اظهِرْ) : ܚܰܘܺܝܢܝ . ܚܰܘܺܝܢ . ܚܰܘܺܝܘܗܝ . ܚܰܘܺܝܗ̇ * ويجوز ايضا ܚܰܘܺܝܢܳܢܝ . ܚܰܘܺܝܢܳܝܗܝ . ܚܰܘܺܝܢܳܗ̇ *(1)

(٣) من ܩܛܘܽܠܝ (اقتلي) : ܩܛܘܽܠܺܝܢܝ . ܩܛܘܽܠܺܝܢ . ܩܛܘܽܠܺܝܘܗܝ . ܩܛܘܽܠܺܝܗ̇ *

(٤) من ܐܰܘܪܶܒܝ (عظِّمي) : ܐܰܘܪܶܒܺܝܢܝ بسكون

(١) يجوز ايضا ان تُكتَب بالالف ܚܰܘܳܐܝܘܗܝ . ܚܰܘܳܐܝܗ̇ ولكن تُلفَظ الالف بوذا *

الريش . الخ *

(٥) من ܩܰܒܶܠܝ (اقبلي) : ܩܰܒܶܠܝܢܝ بسكون البيت . الخ *

وقس على ذلك سائر الرباعيات الاّ المهموز العين نحو ܐܳܚܽܘܕܝ (خذي انتِ) : ܐܳܚܽܘܕܝܢܝ الخ . بروباص عند الغربيين والمهجّى عند الشرقيين . وذلك لتسهيل لفظ الهمزة لا بروباص التصريف *

(٦) من ܩܛܘܠܘ (اقتلوا) : ܩܛܘܠܘܢܝ[1] (اقتلوني) . ܩܛܘܠܘܗܝ . ܩܛܘܠܘܗܘܢ . ܩܛܘܠܘܗ *

ويجوز ايضًا ܩܛܘܠܘܢܳܢܝ . الخ . ܩܛܘܠܘܢܳܗܝ . ܩܛܘܠܘܢܳܗ *

(٧) من ܪܚܡܘ (أحِبوا) : ܪܚܡܘܢܝ الخ . ܪܚܡܘܗܝ الخ . او ܪܚܡܘܢܳܢܝ . الخ *

(٨) من ܒܘܙܘ (انهبوا) : ܒܘܙܘܢܝ[2] . الخ *

(٩) من ܩܰܒܶܠܘ (اقبلوا) : ܩܰܒܶܠܘܢܝ بسكون

(١) بالعاق في الواو بن *

(٢) بالرواح في الواو الاولى *

البيث . الخ . او ܒܝܐܘܢܝ بتحريك البيث . الخ * وكذا

ܒܝܐܘ (عزّوا) : ܒܝܐܘܢܝ بسكون اليوذ . الخ *

(١٠) من ܐܘܕܥܘ (عرّفوا) : ܐܘܕܥܘܢܝ بسكو

الدالث . الخ . او ܐܘܕܥܘܢܝ بتحريك الدالث . الخ * وقس

على ذلك سائر الرباعيات . الاّ المهموز العين فانّ همزتهُ لاتس

في الوجه الاوّل . نحو ܐܬܪܐܦܘ (حنّوا) فتقول ܐܬܪܐܦܘܢܝ الخ

(١١) من ܐܙܕܗܪܘ (احتاطوا) : ܐܙܕܗܪܘܢܝ . الخ

ويقال ايضًا ܐܙܕܗܪܘܢܝ . الخ *

(١٢) من ܩܛܘܠܝܢ (اقتلْنَ) اصلهُ ܩܛܘܠ

ܩܛܘܠܝܢ . ܩܛܘܠܝ . ܩܛܘܠܝܢܝ . ܩܛܘܠ

ويقال ايضًا ܩܛܘܠܝܢܝ . الخ . ܩܛܘܠܝܢܘ

ܩܛܘܠܝܢܘܢ *

(١٣) من ܩܒܠܝܢ (اقبلن) : ܩܒܠܝܢܝ بسك

البيث . او ܩܒܠܝܢܝ بتحريك البيث . الخ *

(١٤) من ܐܶܫܬܡܰܥ (سمِعَ) : ܐܶܫܬܡܰܥܝܢܝ بسكون
يم او ܐܶܫܬܡܰܥܶܝܢܝ . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات *

٢١٥ امثلة لاتصال الضمائر بأمرٍ آخِرهُ ساكن :

(١) ܩܛܘܿܠ (اقتلْ) : ܩܛܘܿܠܝܢܝ . ܩܛܘܿܠܝܗܝ .
ܩܛܘܿܠܝܗ̇ [1] . ܩܛܘܿܠܝܗܝܢ بالزلام لا بالحباص *

(٢) من ܪܚܰܡ (أَحِبْ) : ܪܚܰܡܝܢܝ . الخ .
ܪܚܡܝܗ̇ . ܪܚܡܝܗܝܢ *

(٣) من ܥܒܶܕ (اصنعْ) : ܥܒܶܕܝܢܝ . الخ .
ܥܒܶܕܝܗ̇ . ܥܒܶܕܝܗܝܢ *

(٤) من ܗܰܒ (اَهَبْ) : ܗܰܒܠܝ . الخ * وقس على
لك سائر ذوات الحرفين . نحو ܓܪܘܿܓܝܢܝ (اجذبني) * واعلم
ه يقال ايضاً ܗܰܒܘܗܝ (اعطِهِ) و ܗܰܒܘܗܝ (اعطِهِ)
ܗܰܒܘܗܝ (اعطوهُ) و ܗܰܒܘܗܝܢ (خذوها) . كلّ ذلك بسكون

(١) اعلم انّ الشرقيين يكتبون فتاحاً بدل زقاف في ܩܛܘܿܠܝܗ̇
مثالهِ وهو الصحيح *

الحرف الأوّل *

(٥) من ܩܰܒܶܠ (إقبَلْ) : ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ بتحري...

البيث . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات نحو ܐܰܘܪܶܒ...

(عظّمني) . ܐܰܦܶܩܢܝ (أَخرِجني) * ܫܰܡܶܫ (...

ܡܫܰܡܫܳܢܳܐ الخ *

(٦) من ܐܶܬܕܰܟܰܪ (اذكُرْ) : ܐܶܬܕܰܟܪܳܢܳܐ . الخ *

(٧) من ܐܰܪܝܡ (ارفَعْ) : ܐܰܪܝܡܳܢܳܐ . الخ *

٢١٦ ومن امثلة الناقص :

(١) من ܩܪܝ (ادعي) : ܩܳܪܽܘܝܳܐ او ܩܳܪܽܘܝܬܳܐ ...

ܩܳܪܽܘܝܽܘܬܳܐ فقط . ܩܳܪܽܘܝܳܢ فقط . بلفظ الالف يوذًا في ...

(٢) ܩܪܰܘ (ادعوا) : ܩܳܪܰܘܢܳܐ (١) . الخ . ܩܳܪܰܘ...

ܩܳܪܰܘܢ * او ܩܳܪܰܘܢܬܳܐ . الخ . ܩܳܪܰܘܢܽܘܬܳܐ . ܩܳܪܰ...

(١) الشرقيون يكتبون ܩܳܪܽܘܝܳܐ الخ بزقاف على الريش ولو ...
مفصولة عن الواو بالالف . والسبب هو واضح وهو انّ الالف هي بدل ...
وتُقرأ واوًا *

فظ الالف واوًا في كلّها *

(٣) ܦܘܩܳܐ (ادعُون): ܦܘܩܘܢܳܐ. ܦܘܩܘܢ. ܦܘܩܘܢܳܗܝ.
ܩܘܢ * او ܦܘܩܘܢܳܐ. ܦܘܩܘܢ. ܦܘܩܘܢܳܗܝ.
ܩܘܢ. بلفظ الالف يوذًا في كلّها*

اعلم انّ المضارع في النهي قد تتّصل بهِ ضمائر المفعول
صالها بالامر نحو ܠܐ ܬܫܒܩܝܢܝ (لا تتركني) ܠܐ ܬܘܒܕܝܢܢ
(لا تهلكنا) بدل ܠܐ ܬܫܒܘܩ و ܠܐ ܬܘܒܕܝܢܢ * وقد
خذ المضارع صيغة الامر في غير النهي. كقول كتاب المزامير
ܕ ܬܐܠܦܢܝ (اذ تعلّمني) بدل ܕ ܬܐܠܦ *

الفصل الخامس

في انصال الضمائر بالمصدر الفعليّ

٣١٨ انّ المصدر الفعليّ من الثلاثيّ المجرّد تتّصل بهِ يوذ
تكلّم بنون الوقاية كاتّصالها بالافعال * واعلم انّ ضمائر المفعول
صل بالمصدر المشتقّ من الثلاثيّ المجرّد بقاعدة انّصالها بالفعل
اضي الساكن الآخِر (٢٠٥ : ٢) * وهاك امثلة لذلك :

(١) من ܡܩܛܠܘ (قتل) : ܡܩܛܠܢܝ
ܡܩܛܠܟ. ܡܩܛܠܟܝ. ܡܩܛܠܗ. ܡܩܛܠܗ̇. ܡܩܛܠܟܘܢ
ܡܩܛܠܟܝܢ . ܡܩܛܠܗܘܢ . ܡܩܛܠܗܝܢ ×

(٢) من ܡܒܙܐ (نهب): ܡܒܙܐܢܝ. الخ . ܡܒܙܐܟܘܢ. الخ
ܡܒܙܐܘ . الخ ×

(٣) ܡܨܪ (تصوير): ܡܨܪܢܝ . ܡܨܪܟܘܢ . الخ

(٤) ܡܩܪܐ (دعاء) : ܡܩܪܝܢܝ . ܡܩܪܝܟ
ܡܩܪܝܟܝ. ܡܩܪܝܗ . ܡܩܪܝܟܘܢ . ܡܩܪܝܟܝܢ
ܡܩܪܝܗܘܢ. ܡܩܪܝܢ ×

وامّا مصادر سائر الاوزان غير الثلاثي المجرّد فتزاد
آخرها تاوًا بعد العصاص فتتّصل بها ضمائر المفعول اتّص
الاسمآء المختومة بتاو التانيث (١٤٧ : ٢) نحو ܡܦܪܩܘܬܝ
ܡܦܪܩܘܬܟ. ܡܦܪܩܘܬܟܘܢ . الخ × وعند اتّصالها ب
المتكلّم لا تاخذ نونًا. نحو ܠܡܦܪܩܘܬܝ (لإنقاذي) × وا

...وز النون في الشعر كقول يعقوب السروجي ܐܶܡܰܪ ... ܐܳܘ ܠܡܶܡܰܕܘܬܶܗ (ترشّ نبلة ليميتني)(*) *

(*) نقول انّ نون الوقاية كثيرة مع يوذ المتكلم في غير الشعر ايضاً ومن ... ال ذلك ما ورد في المرتّل حسب الترجمة البسيطة ܡܪܝܐ ܨܒܝ ... ܠܡܦܨܝܘܬܢܝ (إرتضِ يا رب بخلاصي) *



الكتاب الخامس

في الحرف وما يشبههُ

الفصل الاوّل

في المفعول المطلق او الظرف المقطوع

٢١٩ لمّا فرغنا الى الآن من بيان تصاريف الاس
بانواعها والافعال بكلّ وجوهها بقي لنا ان نتكلّم عن الحروف
المعنويّة وما يشبهها . واوّلها المفعول المطلق * فنقول :
المفعول المطلق عند السريان هو بين الاسم والفعل دلالةً
ولهذا فالنحاة السريانيّون يسمّونهُ ܠܘܬ ܡܠܬܐ تبعًا لليونانيّ
اي ما يُلحَق بالفعل * وهو يشمل ما يُسمّيهِ العرب المفعول المط
وظَرْفَي الزمان والمكان المقطوعَيْن اي غير المضافين . فالاو
نحو امشِ سريعًا . والثاني نحو اجلس هنا وتعالَ غدًا *

٢٢٠ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ المفعول المطلق المش
يُصاغ غالبًا من الاسم او الفعل بلا قياس ولا قاعدة . واكثر ذا
ما يغلب استعمالهُ في الكلام . نحو ܣܰܓܺܝ (كثيرًا او جدًّا

ܐܟܚܕܐ [1] اصلهُ ܐܝܟ ܚܕܐ (معًا او سويّةً) ويقال ايضًا ܐܟܚܕܕ.
ܠܩܕܡܝܢ (سابقًا او اولًا). ܡܚܕܐ اصلهُ ܡܢ ܚܕܐ (في الحال او على الفور). ܩܕܡܝܬ [2] (اولًا). ܐܚܪܝܬ [2] (اخيرًا) وهما حاصلان من جزم ܩܕܡܝܬܐ و ܐܚܪܝܬܐ. ܡܢ ܫܠܘ مركّبة من ܡܢ ܫܠܘܐ مجزومًا (على غفلة). ܒܪܫܝܬ [3] (في البدء). ܠܥܓܠ او ܒܥܓܠ (بالعجلة). ܫܦܝܪ (حسنًا). ܩܠܝܠ (يسيرًا). ܚܝܝܬ (في قيد الحياة). ܒܓܠܐ (*) (جهرًا). ܒܥܪܛܠܐ (في العري). ܝܬܝܪ (اكثر). ܠܬܪܬܝܢ (ثانيةً). ܠܬܠܬܝܢ (ثالثةً). ܢܓܝܪܐ (مدّة طويلة). ܝܘܡܢ (يومًا). ܡܟܝܢ (احيانًا). ܛܘܒܐ (طاويًا). ܛܒ (كثيرًا او جدًّا). ܒܫܠܝܐ (في الحال). ܐܝܟ ܕܒܫܦܝܪܐ

(١) الشرقيون يلفظون ܐܟܚܕ *   (٢) الشرقيون يلفظون اليوذ همزة *   (٣) الشرقيون يلفظون الريش بالزقاف تبعًا للعبرانيّين والعرب *

(*) عند الشرقيين ܒܓܠܐ بالزلام الشديد . وهذه اللفظة هي مجزوم ܒܓܠܝܐ. وهي مركّبة من البيث الظرفية ومن ܓܠܝܐ التي هي اسم مفعول من ܓܠܐ *

(اغلب الاحيان) . ܡܢ ܠܩܘܕܡܝܢ (من القديم) . ܐ
ܒܩܘܫܬܐܝܬ (بالحقيقة) . ܘܚܕܬܐܝܬ (حديثًا) بزقاف
الواو * ولك ان تعتبر انّ الاسم الذي يدخل في المفعول المطلق
السماعيّ يكون غالبًا مجزومًا وانّ المؤنّث منهُ يُجزَم بالتاو ا
جزم الاضافة لا جزم التنكير . لانّ ܐܬܘܪܝܬ مثلًا هو مجزو
ܐܬܘܪܝܬܐ *

١٢٢ ولكن كثيرًا ما يُصاغ المفعول المطلق الدالّ ع
نوع الفعل من الصفة بقياس معلوم . وهو ان تزيد لفظة ܐܝܬ
في آخِر الصفة مذكّرةً مختومةً بالف قبلها زقاف . نحو ܩܕܝܫܐ
(قدّيس) ܩܕܝܫܐܝܬ (بقداسة) . ܩܠܝܠܐ (خفيف
ܩܠܝܠܐܝܬ (خفيفًا) . ܟܐܢܐ (عادل) ܟܐܢܐܝܬ (بعدل
ܓܠܝܐ (جليّ) ܓܠܝܐܝܬ (واضحًا) * وان كانت الص
مختومة بيوذ النسبة . حُذفت هذه اليوذ في المفعول المطلق .
ܣܘܪܝܝܐ (سرياني) ܣܘܪܝܐܝܬ (في السريانيّة) . ܝܘ
(يونانيّ) ܝܘܢܐܝܬ (باليونانيّة) ܓܘܢܝܐ (عموميّ) ܓܘܢܐ

على وجه العموم). ܐܠܗܝܐ (الالهيّ) ܐܠܗܐܝܬ (بنوع الالهيّ). ܐܢܫܝܐ (انساني) ܐܢܫܐܝܬ (انسانيًّا) * ويُصاغ المفعول المطلق من الموصوف ايضًا بتقدير يوذ النسبة في آخره. نحو ܩܡܨܐ (جراد) ܩܡܨܐܝܬ (على نسق الجراد). ܟܐܦܐ (حجر) ܟܐܦܐܝܬ (حجريًّا) كأنّها من ܩܡܨܝܐ و ܟܐܦܝܐ *

٣٣٢ وهاك اشهر الظروف المطلقة السماعيّة :

ܐܝܟܐ (اين). وهي مركّبة من ܐܝ (أيّ) و ܟܐ التي لا تستعمل وحدها. ومعناها المكان. ولعلّها تحريف ܕܘܟܬܐ (مكان) التي سقطت من السريانيّة وبقيت في العربيّة * واذا جاء ܗܘ بعد ܐܝܟܐ يقال ܐܝܟܘ (اين هو) بدل ܐܝܟܐ ܗܘ *

ܠܟܐ (الى هنا). وهي مركّبة من اللامذ (ل) و ܟܐ التي مرّ ذكرها *

ܗܪܟܐ (هنا) اصلها ܗܐ التنبيه و ܠܟܐ (هناك) قلبت اللامذ الى ريش (1) *

---

(1) انتبه انّ ܟܐ هذه التي هي بالتركيب في ܠܟܐ السابق ذكرها تكون

ܡܟܐ (من هنا ومن الآن او من اليوم) اصلها ܡܢ ܟܐ *

ܐܡܟܐ (من اين). أصلها ܐܝ (ايّ) ܡܢ (من) ܟ
(هنا) بدل ܡܢ ܐܝܟܐ *

ܬܡܢ (ثَمَّ). وهي كالعربيّة بزيادة النون *

ܗܘܬܡܢ (هنالك). اصلها ܗܘ ܠܗܠ ܡܢ (راجع م
قلنا في ܗܪܟܐ) *

ܠܗܠ (هناك وبعيدًا) *

ܡܟܐ ܘܠܗܠ (من الآن فصاعدًا) *

ܠܬܚܬ (تحت) *

ܠܥܠ (فوق) *

ܠܓܘ (من داخل) *

بالتفشية في ܗܪܟܐ. غير انّ سريان كردستان وما يجاورها في لغتهم العام
بدل ܗܠܟܐ يقولون ܗܟܐ بلا لامذ. وكذا كانت الكلمة تُلفَظ في سريا
بابل وكذلك اهل معلولة في جوار دمشق يقولون ܗܟܐ. واما اهل ط
عبدين فيقولون ܗܪܟܐ بالتفشية والرباص واثبات الريش *

ܠܒܪ (من خارج) *

ܠܚܘܕܘܗܝ (على حدة) *

ܬܢܢ (هنا) *

ܡܟܝܠ[1] (من الآن وإذنْ). اصلها ܡܢ (من) و ܟܝܠ التي اصلها ܟܝܠܐ اي قياس الزمان *

ܗܟܝܠ[1] (الآن واذنْ). اصلها ܗܐ للتنبيه و ܟܝܠ المار ذكرها *

ܐܡܬܝ[2] (متى). اصلة ܐܢ مقلوبةَ عن ܐܝ (اي) و ܡܬܝ. وكذلك هي اللفظة في لغة بابل *

ܐܬܡܠܝ[2] (امس) *

ܡܢܩܕܡܬܡܠܝ[2] (اوّل امس). اصلها ܩܕܡ ܐܬܡܠܝ *

ܐܫܢܝ[2] (عام اوّل) *

---

(١) بالزلام الشديد *

(٢) انّ يعقوب الرهاوي الاديب المشهور الذي عاش في القرن السابع حتم ان تُكتَب هذه الكلمة بلا يوذ. الّا انّ الجمهور على كتابتها باليوذ *

ܠܫܢܬܚܝܐ (قابل اي في السنة الآتية) مركّبة من اللام
و ܫܢܬ و ܚܝܐ كأنهُ يقول على من يعيش * ويقال ايضًا ܫܢܬܚܝܐ
بلا لامذ *

ܝܘܡܢܐ (اليوم). اصلها ܝܘܡܐ (يوم) و ܗܢܐ (هذا)

ܗܫܐ (الآن). اصلها ܗܐ (ها) ܫܥܐ (ساعة) *

ܒܝܘܡ (يومًا او زمنًا) *

ܡܚܪ او ܠܡܚܪ (غدًا). اصلها ܝܘܡܐ ܐܚܪܢܐ
او ܐܚܪܢܐ *

ܗܝܕܝܢ (حينئذٍ) * لفظة لا يوجد اصلها الّا في لغة باب
التي يقال لها الكلدانيّة *

ܗܝܕܝܟ (حينئذٍ). ولا تكون الّا للماضي * كذلك ه
اللفظة اصلها يوجد في الكلدانيّة *

ܥܕܟܡܐ[1] (بعدُ بضمّ الدال والى الآن). مركّبة م
ܥܕ (الى) و ܟܡܐ التي سبق ذكرها في ܡܛܠܟܡܐ *

(١) بالزام التشديد *

ܠܕܡܗܫ بفتاح الدالث والميم (الى الآن). اصلها ܠܘܬ (الى) و ܡܕܐ (ما زائدة) و ܗܫܐ (الآن) *

ܒܬܪ او ܒܬܪܟܢ (بعد او بعد ذلك) *

ܟܢ (ثمَّ وبعد ذلك) *

ܠܠܝ ܐܝܡܡ (ليلاً ونهارًا). واللفظة الاولى هي مجزوم ܠܠܝܐ (ليل) وهو اسم مفرد يقال بدلة اليوم ܐܝܡܡܐ. ولذلك فلفظة ܠܠܝ تكتب بلا سيامي لانها اسم مفرد * راجع هذه اللفظة في ٨٩ : ٥ في الحاشية *

ܡܬܘܡ (ابدًا وقطّ). وكذا ܡܢܡܬܘܡ (قطْ) بدل ܡܢ ܡܬܘܡ *

ܣܘܦ (ابدًا وعَوْضُ) * وهو مجزوم ܣܘܦܐ (غاية) *

ܒܗ[1] (حَسْبُ وكفى ما) * اصلها ܒܝ و ܗܘ *

ܡܢ ܒܗ (قد وسابقًا) *

ܡܢ ܫܥܬܗ (من ساعتهِ). ولا تتصرّف *

(١) عامة الشرقيين في زماننا يفتحون الدالث ويشدّدونها *

ܐܝܢ (نعم) *

ܟܒܪ (لعلَّ) *

ܬܟܒ (لعلَّ او عسى) *

ܗܢܘ (يعني) *

ܗܘ ܕܝܢ (اي واعني) *

ܐܝܟܢܐ (كيف) . وهي مركّبة من ܐܝ (ايّ) و ܟܢܐ التي

اصلها ܟܗܢܐ اي ܐܝܟ ܗܢܐ (كهذا) * ويقال ايضًا ܐܝܟ

بالجزم *

ܗܟܢܐ (هكذا) . وهي مركّبة من ܗܐ (ها) و ܟܢܐ

سبق . ويقال ايضًا ܗܟܢ بالجزم *

ܗܟܘܬܐ (هكذا) وهي مركّبة من ܗܐ (ها) و ܟܘܬܐ التي

اصلها ܐܟܘܬܐ . وهذه ܐܟܘܬܐ مركّبة من كاف التشبيه ومن ܐ

مجزوم ܐܬܐ (آية او علامة او شبه) *

ܠܡܟܝܠܐ او ܟܠܐ ܡܟܝܠܐ او ܠܡܟܝܠ او ܟܠܐ ܡܟܝܠ

او ܡܢܘ او ܡܢܐ او ܡܛܠ ܡܢܘ او ܡܛܠ ܡܢܐ او

وحدها (لماذا او لِمَ او على مَ) *

ܠܡܐ (أَلَيْس) *

ܕܡܐ ܠܚܝܐ (احيانًا او ربّما) *

الفصل الثاني

في الظرفيّات المضافة

٢٢٣ يشمل هذا الباب جميع ادوات النسبة اي الظرفيَّات المضافة الى الاسم وحروف الجرّ في العربيَّة . ويسمّي النحاة السريانيّون اداة النسبة ܡܡܠܠܐ ܩܘܪܒܝܐ تبعًا لليونانيّين * ومن هذه الادوات ما يتّصل بالاسم اتّصالاً شديدًا لفظًا وخطًّا حتّى يظهرا كالكلمة الواحدة كما في العربيَّة . وهي ܒ (الباء) و ܕ[1] (علامة الاضافة) . و ܠ (اللام) *

(١) اعلم انّ هذه الدالث اصلها ܕܝ وهي ذو العربيّة لكن لم يستعملها العرب للاضافة لكن اسمًا موصولاً فقط * وكانت ܕܝ مستعملة في السريانية البابليّة وفي السامريّة وفي سريانية الشام . الاّ انّ اهل معلولة اليوم ضاعت من

والباقيات منفصلة *

٢٢٤ وهذه الادوات منها ما تتّصل بهِ ضمائر الاضافة
اتّصال إفرادٍ. ومنها ما تتّصل بهِ اتّصال جمع. ومنها ما لا يُضاف
الى ضمير. ومنها ما يحتاج الى كلمة اخرى عند دخولهِ على الاسم
فهذه اربعة انواع ادوات الاضافة لابدَّ من ذكر شيءٍ من كلّ منها

٢٢٥ فنقول انّ من النوع الاوّل من ادوات النسبة
او الاضافة وهو الذي يُضاف الى الضمائر اضافة افراد هذ
الادوات وهي: ܐܝܟ[1] (مثل). ܒ (في او الباء).
(داخل). ܒܝܢܬ (بين). ܒܣܬܪ (خلف او وراء)
(بعد). ܕ (علامة الاضافة). ܠ (ل). ܠܘܩܒܠ

عندهم ويستعملون بدلها اللامذ * واما اللغة الكتابيّة فكان في زمان المسيح نفس
وما بعدهُ تُستعمَل فيها ܗܘ بدل الدالث كما يظهر من الكتابات التدمريّة ال
منها ما كُتب في القرن الثالث بعد المسيح *

(١) اليوذ تُكتب مع ܐܝܟ زيادةً. فانّ لفظها آخْ. واصلها الكاف وحد
كما في العبرانية والعربية * (٢) اصلها ܒܐܬܪ مركّبة من البيت
و ܐܬܪ (أثر او مكان) وكذا هي في كلدانية بابل القديمة *

(٣) من الواضح انّ ܠܘܩܒܠ مركبة من اللامذ و ܩܘܒܠ مجزوم ܩܘܒܠ

(قبالة او بازآء). ܠܘܳܬ[1] (عند او الى). ܠܦܽܘܬ (حسب). ܡܶܛܽܠ (لاجل او من سبب). ܡܶܢ (من). ܠܘܳܬ ܓܶܢܒ (الى جانب). ܠܘܳܬ ܦܽܝ (عند او حذاء). ܥܰܡ (مع) * فمن هذه الادوات البيث واللامذ تُخَصّان مع يوذ المتكلّم ܒܝ ܠܝ. وتُحرَّكان مع الغائب والغائبة والمخاطب والمخاطبة والمتكلّمين نحو ܒܶܗ. ܠܳܟܝ. وتُسكَّنان مع البواقي نحو ܠܗܽܘܢ ܒܟܽܘܢ * وامّا ܐܰܝܟ و ܡܶܛܽܠ فتاخذان تاوًا كالاسماء المؤنّثة عند اضافتها الى ضمير. فتعودان ܐܰܝܟܰܬ و ܡܶܛܽܠܰܬ. فتقول ܐܰܝܟܳܬܶܗ. ܡܶܛܽܠܳܬܶܗ. ܐܰܝܟܳܬܳܗ̇، ܡܶܛܽܠܳܬܳܗ̇، الخ * و ܩܳܕ عند اضافتها الى ضمير تُرَدّ الى اصلها ܩܕܳܡ ويتوسّط بينها وبين الاسم حرف ܠ. فيقال ܩܕܳܡܰܘܗܝ. ܩܕܳܡܰܝܟ. الخ (١٠٢) * و ܡܶܢ تُحرَّك نونها وتُشدَّد ايضًا عند الشرقيّين اذا دخلت على ضمير ساكن نحو ܡܶܢܝ. ܡܶܢܟ. ܡܶܢܗ. والّا فلا تتغيّر نحو ܡܶܢܗܽܘܢ (بزلام شديد).

(١) مركبة من اللامذ و ܝܳܬ التي هي علامة المفعول بهِ وقد ندر استعمالها في السريانية *

ܡܢ ܩܕܡܘܗܝ ܡܢ ܩܕܡܝܗܘܢ (بزلام سهل) * و ܠܘܩܒܠ عند
اضافتها الى ضمير اوّلهُ ساكن ينتقل فيها العصاص الى القوف
فيقال ܠܘܩܒܠܢ (امامنا) . وكذا ܠܘܩܒܠܟ
ܠܘܩܒܠܟܝ. ܠܘܩܒܠܗ. ܠܘܩܒܠܗ̇. ولكن يقا
ܠܘܩܒܠܝ (امامي). ܠܘܩܒܠܘܗܝ. ܠܘܩܒܠܝܗ̇
ܠܘܩܒܠܝܗܘܢ. ܠܘܩܒܠܝܗܝܢ (١٤٦) * و ܒܣܬܪ
و ܒܬܪ تسكّن تاؤها اذا اتّصلت بضمير اوّلهُ ساكن . نحـ
ܒܣܬܪܝ. ܒܬܪܝ. ܒܣܬܪܗ. ܒܬܪܗ. الخ * وا
ܒܝܢܬ فتصير ܒܝܬ عند اضافتها الى الضمائر باسقاط النو
خطّاً ايضاً فتقول ܒܝܬܝ. ܒܝܬ ܒܝܬܟ. الخ. وكذلـ
ܡܢ ܒܝܬܝ. ܡܢ ܒܝܬܟ. الخ * وامّا بقيّة الادوات فـ
يصيبها تغيير عند اضافتها الى الضمائر * ويُلحق بهذه الادوا
الحرفيّة ܟܠ (كلّ) التي هي اسم . وتلازم الاضافة الى الاسم
في العربيّة . وتتّصل بها الضمائر اتّصال إفراد. نحو ܟܠܗ بلفـ
اليوذ. ܟܠܢ. ܟܠܟ. الخ * وفي القطع يقال ܟܠ او ܟܠ

وهذه تكتب ܒܕܘܠܐ ايضًا وهو الاحسن *

٣٢٦ ومن النوع الثاني من ادوات الاضافة اي التي تتصل بها الضمائر اتصال جمع: ܒܐܝܕ[1] (بواسطة او على يد او باء الاستعانة). ܒܝܢܬ (بَيْنَ). ܒܠܥܕ (دون او عدا). ܚܕܪ (حَوْل). ܚܠܦ (عِوض او بَدَل). ܠܘܩܒܠ[2] (في عين او تجاه). ܥܠ (على). ܠܘܬ (عند او لدى) ܥܠ ܐܦܝ (من سبب او لسبب او لاجل او في شان). ܠܐܦܝ (نحو). ܩܕܡ (قَبْل وقدّام). ܬܚܝܬ (تحت)* ويُلحَق بها ܛܘܒ (طوبى). ܘܝ (أسف او وَيح). ܠܚܘܕ او ܒܠܚܘܕ (وَحْد). و ܒܠܚܘܕ مركّبة من البيث حرف الإضافة و ܠܚܘܕ. و ܠܚܘܕ مركّبة من اللامذ حرف الإضافة و ܚܘܕ بدل ܚܕ (واحد). ܡܘܡ (أبدًا)* فهذه الادوات كلّها اذا أُضيفت

(١) مركّبة من البيث و ܐܝܕ (يد)*

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد وهي مركّبة من ܠ (ل) و ܩܘܒܠ (عين)*

الى الضمائر اتّصلت بها اتّصال الجمع نحو ܒܝܢܝ (١) . ܒܝܢܝܟ
ܒܝܢܝܟܝ. ܒܝܢܝܗ. ܒܝܢܝܗ̇. ܒܝܢܝܢ. ܒܝܢܝܟܘܢ
ܒܝܢܝܟܝܢ. ܒܝܢܝܗܘܢ. ܒܝܢܝܗܝܢ * امّا ܒܝܬ فاذا أُضيفت
الى ضمير فلك فيها وجهان . الاوّل ان تتركها على حالها فتتّصل
بها الضمائر اتّصال افراد وهو قليل الاستعمال . نحو ܒܝܬܝ
ܒܝܬܗ . الخ * والثاني ان تقول فيها ܒܝܢܬ فتتّصل بها الضما
اتّصال جمع . نحو ܒܝܢܬܝ ܒܝܢܬܢ . الخ * وامّا ܒܝܢܝ فا
عُطف على اسمها . قُرن المعطوف باللامذ . ثمّ ان كان ضمي
قُرن ايضًا بالواو وجوبًا . نحو ܒܝܢܝܟ ܘܠܗ (بينك وبينه
وان لم يكن ضميرًا جاز بالواو . نحو ܒܝܢܝ ܘܠܝܘܢܬܢ
(بيني وبين يوناثان) . وجاز بلا واو . نحو ܒܝܢܝ ܓܒ
ܠܐܢܬܬܐ (بين الرجل والمرأة) * وامّا ܒܝܢܬ فنحو ܒܝܢܬܝܢ
ܒܝܢܬܝܗܘܢ . الخ * ويجوز ايضًا زيادة ܡܢ (من) بعد

(١) هذه وامثالها لا تُكتَب بالسيامي خلافًا لقوم الآ ܒܝܬܗ و ܒܝܢ
و ܒܝܢܝ (٦٩) *

نحو ܩܕܡܝ ܩܕܡܘܗܝ . الخ * واما ܬܚܝܬ فنحو ܬܚܝܬܝ . ܬܚܝܬܘܗܝ . الخ . لا غير ولكن اذا أُضيفت الى اسم ظاهر جاز ܬܚܝܬ و ܬܚܘܬ و ܬܚܬ بسكون الحيث و ܬܚܬܝܬ . نحو ܬܚܝܬ ܐܪܥܐ (تحت الارض) . وقس الباقيات. واكثرهنّ استعمالًا اليوم ܬܚܘܬ * واما ܥܠ فعند اضافتها الى الضمائر تنتقل فتحتها من العين الى اللامذ . نحو ܥܠܘܗܝ ܥܠܝܗܘܢ . الخ * واما ܓܘ فاذا أُضيفت الى الضمائر تُكتَب بالف بدل اليوذ . نحو ܓܐܘܗ ܓܐܘܗܘܢ . الخ[1] * واما ܛܘܒ و ܘܝ ܠ و ܠܚܘܕ[2] فهي في التحقيق ليست ادوات نسبة . بل هي أشبه باسماء الافعال . نحو ܛܘܒܝ (طوباي) . ܘܝ ܠܟ (يا ويحك) . وتلازم كلّها الاضافة الى الضمائر . غير أنّ ܠܚܘܕ و ܒܠܚܘܕ و ܡܕܡܘܟ قد لا تُضاف . وهي في المعنى اشبه بالمفعول المطلق او الظرف

(١) احذر ان تكتب ܓܐܝܘܗ ܓܐܝܘܗܘܢ الخ بالف ويوذ كما يفعل قوم من الجاهلين *

(٢) اعلم انّ هذه الالفاظ وما يشبهها اذا اضيفت الى الضمير تاخذ السيامي الّا ܛܘܒܝ و ܠܚܘܕ *

المقطوع * مثال ܡܬܘܡ مقطوعة ܐܠܗܐ ܠܐ ܚܙܐ ܐܢܫ

ܡܢ ܡܬܘܡ (الله لم يرَهُ احدٌ قطّ) . ومثالها مضافة

ܡܬܡܟܐ ܗܘ ܗܢܐ ܓܢܣܢ ܡܢ ܡܬܘܡܘܬܗ

ܥܠ ܐܠܗܐ (جنسنا هذا منذ ازلهِ معتمد على الله) *

٣٢٧ ومن النوع الثالث من ادوات الاضافة اي التي لا

تضاف الى ضمير: ܒܝܬ (بين). ܥܕ (حتّى)[1] ܥܕܡܐ ܠ (حتّى

والى) وܥܕܡܐ مركبة من ܥܕ وܡܐ. ܕܠܐ[2] (بلا او بغيرْ)

ܩܘܕܡ (امام او قدّام) . فانّ هذه الادوات تدخل الاس

الظاهر فقط . نحو ܥܕ ܝܘܡܐ ܕܩܝܡܬܐ (الى يوم القيامة)

ܥܕܡܐ ܠܛܘܪܐ (حتّى الجبل) . ولا تُضاف الى ضمير * ومن

الادوات التي لا تُضاف الى ضمير ܠܘܬ(*) (عند او بجانب) نحو

(١) من هفوات ابن العبري زعمهُ في كتاب الصمحي انّ ܥܕ هي مجز

ܥܕܡܐ. والواضح انّ ܥܕܡܐ مركبة من ܥܕ و ܡܐ نُقل فيها الفتاح م

ـاء الى الدالث * (٢) الغالب ان يكون الضمير بعد ܕܠܐ منفص

فوعاً . نحو ܕܠܐ ܗܘ (بدونهِ) ܕܠܐ ܐܢܬ (بدونك) *

(*) انّ ܠܘܬ تاتي مضافةً الى الضمير ومن امثالها قول الشاعر ܘܒܗ

ܗܘܬ ܒܥܕܬܐ ܕܒܝܫܐ ܘܠܘܬܗܘܢ ܠܘܬܗ .

ܡܫܟܢܝ ܩܒܥܬ ܠܣܛܪ ܡܫܟܢܗ (ضربتُ خبائي بجانب خيمتهِ). وهي قليلة الاستعمال *

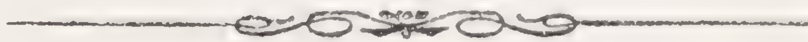
٢٢٨ ومن ادوات النوع الرابع أي التي تحتاج الى اداة اخرى عند اضافتها: ܠܒܪ (خارج). ܠܓܘ (داخل). ܠܥܠ (فوق). ܠܬܚܬ (تحت). وهذه الادوات الاربع مقرونة كلّها بلامذ النسبة. ܣܛܪ (الّا الاستثنائيّة او ما عدا). ܥܕܡܐ (حتى) * فهذه الادوات كلّها تحتاج الى ܡܢ تاتي بعدها لتدخل على الاسم الظاهر او المضمر. نحو ܠܒܪ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ (خارجًا عن المدينة). الّا ܥܕܡܐ فانّها تجيء بعدها اللامذ نحو ܥܕܡܐ ܠܗܫܐ (حتى الآن). ولا تدخل على الضمير كما تقدّم القول *

واعلم انّ ممّا يستعين بهِ السريان للتعبير عن الظرفيّة لفظة ܓܘ (داخل جوًّا) وذلك بان يُدخَل على ܓܘ احد حروف الظرف اي اللامذ او البيث او ܡܢ. فتضحي لفظة ܓܘ بذلك كأنّها زائدة مجعولة لتحسين الكلام او تقوية المعنى. وهذا

الوجه شائع كثيرًا ولاسيّما في الشعر نحو ܥܠܠܢ ܠܓܘ
ܡܕܝܢܬܐ (دخلنا المدينة) ܗܦܟ ܝܫܘܥ ܠܘܬ ܐܝܠܝܢ
ܕܒܓܘ ܫܝܘܠ (عاد يسوع الذين في الجحيم) . ܐܦܩ
ܡܟܫܘܠܐ ܡܢ ܓܘ ܒܝܬܟ (أخرج العثرة من بيتك) ٭

٣٢٩ وممّا يشبه ادوات الاضافة ܩܠܝܠ (مدّة يسيرة)
وتُضاف الى اسم زمان للدلالة على قلّتهِ . نحو ܩܠܝܠ ܙܒܢܐ (مدّة
يسيرة من الزمان) . ܩܠܝܠ ܫܥܐ (مدّة ساعةٍ يسيرة) ٭

واعلم انهُ في السريانيّة قد تدخل اداة نسبة على ادا
نسبة اخرى . واكثر ما يدخل على غيرهِ ܡܢ (من) . نحو ܡܢ
ܒܬܪ (من بعد) ܡܢ ܩܕܡ (من قبل) . ܡܢ ܠܓܘ
(من داخل) . ܡܢ ܠܒܪ (من خارج) . ܡܢ ܠܥܠ
(من فوق) ܡܢ ܠܬܚܬ (من تحت) ٭ وقد تدخل اللام
ايضًا على الادوات . نحو ܠܒܬܪ . ܠܩܕܡ . ܠܩܘܒܠ ٭



الفصل الثالث

في الادوات الموصولة

٢٣٠ الاداة الموصولة يسمّيها النحاة السريانيون ܐܣܘܪܐ[1] اي رباط * ويشمل هذا الباب حروف العطف وكلّ اداة تصل اسمًا باسم او جزءًا آخر من اجزاء الكلام بمثلهِ او جملة بجملة * وهذه الادوات هي على نوعين . نوع يصل بنفسهِ . ونوع يصل بأداة أُخرى *

٢٣١ فمّا يصل بنفسهِ حروفَ العطف وما يشبهها نحو ܘ (واو العطف) . ܐܘ (او) . ܗܝܕܝܢ (ثمَّ) . ܐܦ (ايضًا) . ܐܦܠܐ (ولا) . ܐܠܐ (لكن او الاّ او بل) واصلها ܐܢ ܠܐ . ܒܪܡ (لكن او الاّ انّ) . ܟܝܠܘܢ[2] (إذَنْ) . ܠܘ (لا العاطفة) اصلها ܠܐ ܗܘ . ܕܠܡܐ (هل او كيلا او لعلَّ) . ܕܠܐ (لئلاً او هل) . ܟܕ (لمّا او اذ او متى) . وهي مركّبة من كاف التشبيه ودالت الاضافة . ܟܕ ܗܘ (معَ انّ ولو انّ) . ܡܢ ܟܕ (منذ

---

(١) عند الشرقيين بفتاح على الهمزة * (٢) بالرواح *

حين . حالما) . ܕ (كي او حتّى او أنّ او أنْ) . ܕܠܡܐ (كي)
ܠܡ (أعني) . ܡܢ (أمّا) . ܐܢ (إنْ واذا الشرطيتان وهل)
ܐܠܘ (لو) . ܐܠܘܠܐ (لولا) . ܥܕ (حتّى او الى أنْ او ما دام)
ܥܕܠܐ (قبلما) . ܐܘ (هل) . ܐܚܠܝ (١) (ليت) . وتُقرَن
دائمًا بحرف ܕܝܢ . ܡܕܝܢ (إذَنْ) . ܐܦܢ (ولو او ولِئن) اصلها
ܐܘ ܐܢ . ܕܝܢ (أمّا) . ܓܝܪ (فانّ) . ܦܢ (الفاء) . ܟܝܬ
(اي) . ܐܘܟܝܬ (٢) (اي او اعني) . ܕܐܡܟܝܬ (اعني) اصلها
ܕܡܟܝܬ مركّبة من كاف التشبيه و ܡܟܝܬ بدل ܡܕܡ * وهذه
الادوات كلّها تاتي في اوّل الجملة . الاّ اليونانيّات منها اي
المستعارة من اللغة اليونانيّة . وهي ܠܡ و ܡܢ و ܕܝܢ و ܓܝܪ
و ܦܢ و ܟܝܬ . فانّها لا تاتي الاّ بعد اوّل كلمة من الجملة
تكون في اللغة اليونانيَّة . نحو ܐܢܬ ܓܝܪ ܦܪܘܫܝܐ (فانّ ا

(١) من جملة هفوات ابن العبريّ زعمهُ انّ ܐܚܠܝ هي لفظة عبرانية
والصحيح انّها لفظة سريانيّة محضًا ولا اثر لها في العبرانيّة *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

امرني) * وقد تاتي ܓܶܝܪ ايضًا بعد اوّل كلمة من الجملة * و ܡܶܢ لا تاتي الاّ في جملة استفهام * والاغلب في ܠܳܡ ان تاتي بعد اوّل كلمة من جملة مقتبسة من قائل آخر كقول مار افرام مقتبسًا كلمات التوراة ܥܰܠ ܕܺܝܢ ܠܳܡ ܕܳܢ ܗܳܠܶܝܢ ܡ̈ܠܶܐ ܕܶܐܬܶܐܡܰܪ̈ܝ (هذه الكلمات اي انّ دانًا سيدين قيلت على دان) وتاتي ܕܶܡ ايضًا في جملة الاستفهام اللفظيّ للدلالة على التمنّي. نحو ܡܰܢ ܕܶܡ ܢܰܣܶܩܢܝ (ليت لي من يصعدني) *

٣٣٢ واما الادوات التي تحتاج الى اداة اخرى فهي ادوات الاضافة التي سبق ذكرها في الفصل الماضي. فانّها اذا اضيفت الى جملة. فصل بينها وبين الجملة حرف ܕ * فمن ذلك ܒ بعدها ܕ (لانّ). ܡܶܛܽܠ ܕ (لسبب أن). ܡܶܢ ܕ (منذ). ܥܰܠ ܕ (لانّ او على انّ). ܒܳܬܰܪ ܕ (بعدما). ܩܕܳܡ ܕ (قبلما). ܡܳܐ ܕ (متى ما او اذا ما). ܐܰܝܟ ܕ (كما[1] او كأنّ او كي). ܐܰܝܟܰܢܳܐ ܕ (مثلما او كما او بينما او حالما او اوّل ما). ܐܶܡܰܬܝ ܕ

(١) تكون ايضًا بمعنى كيفما. نحو ܠܳܐ ܬܨܰܠܶܐ ܐܰܝܟ ܕܰܗܘܳܐ (لا تُصلِ كيفما كان) *

(نظير ما). ܐܡܬܝ ܕ (متى ما او اذا ما او لمّا). ܐܢܗܘ ܕ

(إنْ كان). ܐܝܟܐ ܕ (حيث). ܟܠ ܐܡܬܝ ܕ (كلّما)

ܟܠ ܐܝܟܐ ܕ (حيثما). ܐܝܟܢܐ ܕ (كما او حتّى او لكي)

ܥܕܡܐ ܕ (حتى او الى انْ). ܟܡܐ ܕ مهما او كيفما او على قدر

ما او كلّما). ܟܡܐ ܕܠܐ (مهما او على قدر ما او كلّما). ܟܘ

(حيث). ܐܬܪ ܕ (حيث) * وفي العموم كلّما جاءت كلمة من اس

او ما يشبههُ في محلّ اضافة الى جملة. فصل بينها وبين الجمل

حرف ܕ *

الفصل الرابع

في اسماء الافعال

٣٢٣ اسم الفعل يسمّيهِ بعض النحاة السريانيين

ܦܪܢܣܝܬܐ ܣܘܣܦܐ[1]. والمراد بهِ كلمة ليست فعلاً ولا ا

حقيقيا يعبَّر بها عن حركة نفس المتكلّم الى جهة ممّا يؤثّر فيها

---

(١) انّ ابن العبريّ تبعاً للنحاة اليونانيين لم يميّز هذا القسم من الكلام

القسم الذي يُسمّى ܐܦܪܗܡܐ بل خلطهُ معهُ. والفرق بينهما ظاهر *

وأسماء الافعال منها ما يُسند الى اسم . ومنها ما لا يُسند *

٢٣٤ فأسماء الافعال المسندة هي التي يعقبها اسم معمول بها . من ذلك ܛܘܒܝ (طوبى او هنيئًا) . ܐܘܠܝ (اسفًا او ويحًا) . ܘܝ (ويل) . ܚܘܣ (حنان او ملجأ) * أما ܛܘܒܝ فمع الاسم الظاهر يقال فيها ܛܘܒܝ او ܛܘܒܐ ويُقرن الاسم باللامذ . نحو ܛܘܒܝ ܠܐܝܢܐ ܕܪܚܡܟ ܡܪܢ (طوبى لمن احبك يا ربنا) . ܛܘܒܐ ܠܛܠܝܐ (طوبى للصبيان) . او تُقرن ܛܘܒܝ بضمير الاسم اقتران جمع نحو ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܛܠܝܐ . ومع الضمير تقول ܛܘܒܝܟ . ܛܘܒܝܟܝ . ܛܘܒܝܗܝ . الخ . كما سبق * وكذلك ܐܘܠܝܗ (وآسفاه) . ܐܘܠܝܟ . الخ . كما سبق ايضًا (٢٢٦) . وكذا ܐܘܠܝܗ ܠܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ (اسفًا على هذه المدينة) * وكذلك تُضاف ܚܘܣ الى ضمائر الجمع . نحو ܚܘܣܝܟ (حنانيك) . ܚܘܣܝܗ . ܚܘܣܝܗܘܢ . الخ * واما ܘܝ فتاتي بعدها اللامذ داخلةً على الاسم المتهدَّد له . نحو ܘܝ ܠܥܠܡܐ (الويل للعالم) . ܘܝ ܠܟ (الويل لك) * وكذا

ܐܘܿ (يا بمعنى التفجّع) . ܘܵܝ (واه) . ܐܘܵܗ (يا) .فانّها تطلب
بعدها اللامذ . وقد ياتي ܠܵܟ بعد ܐܘܵܗ . نحو ܐܘܵܗ ܠܵܟ
ܫܘܼܦܪܹܗ (يا لحُسنهِ) * و ܦܘܝ (بئس) ياتي بعدها ܡܢ*
و ܝܐ (يا) ياتي بعدها الاسم مجرّدًا. نحو ܝܐ ܡܘܬܐ (يا ايّها الموت) *
و ܐܘܿ تاتي بعدها اللامذ داخلةً على الاسم المتعجَّب منهُ ا
المتأسّف عليهِ مضمرًا او ظاهرًا نحو ܐܘܿ ܠܟܝ ܐܢܬܬܐ (ي
لكِ من امرأة) . ܐܘܿ ܠܥܘܡܩܐ ܕܚܟܡܬܗ ܕܐܠܗ
(يا لعمق حكمة الله) *

٢٢٥ ومن اسماء الافعال التي لا تُسنَد ܐܗܐ ܐܗ
(نِعِمّا او إيهِ) . ܠܘܒܢ (بئس) . ܐܗ (يا وحبّذا) . ܐܘ
(آه) . ܗܘܝ ܗܘܝ[1] (بخ بخ او ويل ويل) . ܒܝ ܒܝ
(آخ آخ) . ܢܐ او ܢܗ[2] (الآ) وهي تاتي بعد فعل الامر
ܗܐ (ها) . ܠܘܝ (ليت) . ܐܫܬܦܪܡ (يا ليت)
ܐܡܝܢ[2] (آمين)

(١) الشرقيون يزلمون الهآء بالزلام الشديد (٢) بالزلام الشدي

الكتاب السادس

في مسائل شتّى تتعلّق بضبط الحروف والحركات

الفصل الاوّل

في قواعد التركيخ والتقشية على وجه العموم

٦٢٣ قد راينا سابقًا (٥) انّ ستّةً من الحروف الهجائيّة لكلّ منها لفظان. احدهما يُقال له مركّخ اي ليّن. والآخر يسمّونهُ مقشّى اي صلبًا او جافيًا. وهي حروف ܒܓܕܟܦܬ[1] * ورأينا ايضًا انّ الزمان قد جعل تغييرًا في لفظ بعض هذه الاحرف. وذلك اوّلًا انّ الغربيّين في عصرنا هذا لا يلفظون بالبيث الّا مقشّاة. اي كالباء العربيّة. والفاء لا يلفظون بها الّا مركّخة اي كالفاء العربيّة* وثانيًا انّ الشرقيّين في زماننا يلفظون بالبيث المركّخة كالواو. وبالفاء المركّخة ايضًا كالواو بدون فرق. وانّ الفاء مقشّاةٌ عندهم دائمًا الّا في كلمات قليلة نادرة. وفيها

---

(١) اعلم انهُ في اللغة اليونانية ايضاً ثلاثة من هذه الاحرف الصلبة وهي الكاف والتاء والفاء تُقلب في التصريف الى ليّنة اي الى خاء وثاء وفاء. الّا انّ اليونانيين لم يجعلوا الحرفين الصلب واللين صورةً واحدةً كما فعل السريان لكن خصّصوا لكلّ من اللفظين صورة اي حرفاً *

فقط يرسمون في حرف الفآء من تحتهِ هلالًا دقيقًا علامةً للترخيم
وهذه الكلمات هي ܐܦܬܐ (مهلة) . ܐܦܣܬܐ [٢] (زبيب
ܐܦܪܬܐ (هيضة) . ܙܦܬܐ (زفت) . ܙܪܝܦܬܐ (المطر الشديد
ܛܠܘܦܚܐ (عدس) . ܟܘܦܬܐ (حيض) . ܛܘܦܣܐ (صورة او رمز
ܝܦܬ (يافث) . ܢܦܠܕܐ (مشعل) . ܢܦܫܐ (نفس) ܢܦܬ
(نفتالي) . ܣܦܣܠܐ (مشبّك) . ܣܦܣܪܐ (سيف) . ܒܦܣܝܠ
(في المنحوتة) * وهي مركّبة من البيت و ܦܣܝܠܬܐ . ܪܦܫܐ (رفش
في هذه الاسمآء فقط يرخّم الشرقيون الفآء وكذلك في مشتقا
ايضًا * ومن الافعال ܢܦܬܚ (يفتح) و ܢܦܓܥ (يلاقي) في
تصريفهما في المضارع والمصدر * ولكن لمّا كانت هذه العوائد
التي ذكرناها شوائب تخالف اصول اللغة السريانيّة الفصيحة
نصّ عليهِ صريحًا النحاة السريانيون المتقدّمون قاطبةً . اتّضح
لا يجوز التمسك بها . بل يجب مراعاة الاحكام التي شرحناها
بدء الكتاب لبيان اللفظين الصحيحين لكلٍّ من حرو
ܒܓܕܟܦܬ الستة *

(١) عند الغربيين ܐܦܝܣܬܐ بالرباص *

واعلم انّ نفرًا من النحاة السريانيّين بين الشرقيّين وبين الغربيّين قد ذكروا فاءً ثالثةً غير المركّخة والمقشّاة. وهي اشدّ غلاظةً من الفاء المقشّاة. وسمّوها الفاء اليونانيّة لانّها مُعارة من لغة اليونانيّين في كلمات نُقلت عن تلك اللّغة * وعلامة هذه الفاء اليونانيّة نقطةٌ تُرسَم من فوق الفاء. لانّ الفاء المقشّاة السريانيّة نقطتها في باطن الحرف * الّا انّهُ لمّا كان لا يمكن تحقيق لفظ هذه الفاء اليونانيّة من كتب النحاة المارّ ذكرهم. وكانت الفاء الجافية عند اليونانيّين في عصرنا هذا لا تفرق شيئًا عن الفاء المقشّاة كما يلفظها السريان الشرقيّون. اتّضح من ذلك انّه لم يبقَ لنا سبيل في زماننا الى تمييز الفاء اليونانيّة المقشّاة من الفاء المقشّاة السريانيّة (١) *

(١) ما اكثر الاسرار التي يجدها الباحثون المحقّقون في حروف اللغة اليونانيّة القديمة. ومن جملة ذلك ما نحن في صدده وهو انّ الروميّين القدماء اي اللاتينيّين وجدوا في اللغة اليونانيّة فاءً غير الفاء التي عندهم والسريانيّين القدماء وجدوا فيها باءً غير الباء السريانيّة. والحال انّ اليونانيّين في يومنا هذا يلفظون الفاء كالفاء اللاتينيّة والباء كالباء السريانيّة. فكيف يُحَلّ هذا المشكل. وخصوصًا كيف يُبيّن اليوم الفرق بين الفاءين وبين الباءين وقد

فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ الحرف يكون مركَّخًا او مق
بقواعد وضوابط قياسيَّة لا يصعب حفظها والعمل بها
وشذوذها قليل جدًا * وهاك خلاصة ذلك :

٢٣٩ اوّلًا قواعد التقشية :

(١) القشّاي هو الاصل . والركّاخ هو فرع * فكلّ حر

ذهب كلّ اثرٍ من هذا الفرق * هل يُصدَّق انّ اللاتينيّين توهّموا لمّا سمعو
افواه اليونانيّين حرف الفاء وظنّوهُ حرفًا جديدًا لا يوجد في لغتهم .
يُصدَّق مثل ذلك في السريانيّين من جهة الپاء * ان جاز لنا ان ن
راينا في هذا الامر قلنا ان الفرق بين الفآء اليونانيّة والفآء اللاتينيّة
الپآء اليونانيّة والپآء السريانيّة كان في هذا وهو انّ اليونانيّين كانوا يلفظ
فآءهم وپآءهم غليظتين بالغلاظة التي نفرق بين الصاد والسين وبين
والتآء وبين الضاد والذال العربيّات وبين لام ALL ولام OW
الانكليزيّتين . وهذهِ الغلاظة تصدر بتوجيه آلة النطق نحو سقف الح
فكأنّ اليونانيّين المتأخرين ليّنوا هاذين الحرفين حتّى لم يبقَ اثر من غلا
القديمة. وذلك لا يبعد عن اليونانيّين المتأخّرين فانّهم بلا شكّ غيّروا
حروف اخرى * اننا لا نجد وجهًا آخر لحلّ هذا المشكل الذي كلامن

(١) اعلم انّ هذهِ القواعد المشروحة في هذا الفصل هي
برمّتها في اللغة العبرانيّة والسريانيّة البابليّة القديمة ايضًا . وامّا بقيّة ا

في اوّل الكلمة هو في الاصل مقشّى[1] نحو ܟܘܠܐ (كلّ) ܒܪܐ (ابن) *

(٢) كلّما جاء الحرف متحرّكًا او ساكنًا بعد حرف قياسهُ ان يكون ساكنًا. كان بالتقشية. والمراد هنا بالساكن ما كان سكونهُ اصليًّا لا عرضيًّا. نحو ܐܘܪܟܐ (طول) ܡܠܟܘܬܐ (مملكة). ܣܗܕܬ (شهدت). ܚܫܒܬ (حسبت). ܬܕܟܝܬܐ (تطهير). ܡܩܕܫܐ (مقدس). ܡܓܥܠܐ (مستوْدَع). ܣܓܕܬܐ (سجود). ܒܘܪܟܬܐ (بركة). وكذا لام اسم الفاعل من الثلاثيّ المجرّد في تصريفهِ[2]. نحو ܩܪܝܒܬܐ (دانية). ܗܦܟܝܢ (راجعون).

السريانيّة الحديثة فلا نعرف شيئًا من هذهِ القواعد. فانّ لغة كردستان مثلاً تجعل غالباً التركيخ مكان التقشية وبالعكس *

(١) من غريب الامور انّ الجامل والدالث والكاف والتاو يلفظها اهل معلولة في جوار دمشق مركّخة في اوّل الكلمات. وذلك مخالف للعبرانيّة والسريانيّة الفصيحة والسريانيّة العاميّة التي في سائر البلاد *

(٢) كذا في السريانيّة المعهودة. وذلك عدول واضح عن الصواب. لانّ القياس يقتضي ان تكون لام اسم الفاعل مركّخة في كلّ تصريفهِ اذ انها تاتي بعد العين التي حقها ان تكون متحرّكة ولو كانت في اللفظ ساكنة. لانّ ܡܠܟܬܐ (واعدة) مثلاً اصلهُ ܡܠܟܬܐ بتحريك اللامذ من ܡܠܟ.

ܣܘܼܦܬܵܐ (خائبة) . ܢܵܦ̈ܠܵܢ (نازلات) .وكذا المضاعف نحو

ܒܼܙܝܼܙܵܐ (تائهة) و ܡܲܟܝܼܟܝܼܢ (ذليلون) من ܒܙܝܼܙ و ܡܲܟܝܼܟ * وتشمل

هذه القاعدة الحرف الذي ياتي بعد حرف ساكن قياسًا ومسقط

لفظًا . نحو ܥܹܕܬܵܐ (بيعة). ܬܹܐܢܬܵܐ (تينة). ܣܦܝܼܢܬܵܐ (سفينة)

وكذا اذا كان الاسقاط خطًا ايضًا . نحو ܡܲܘܗܒܬܵܐ (عطاء)

ܡܲܓܠܬܵܐ (منجل) . ܡܲܒܘܥܬܵܐ (منبعة) . فانّ هذه الاسماء اصلها

ܡܲܘܗܒܬܵܐ وܡܲܓܠܬܵܐ و ܡܲܒܘܥܬܵܐ (٢٣١ و ٢٩٦) * فان كان

الحرف السابق الساكن حقّهُ ان يكون متحرّكًا وانّما سُكّن لتخفيف

اللفظ اي كان سكونهُ عرضيًا . لم يكن الحرف الذي بعده

بالتقشية . نحو ܡܫܲܚܠܦܝܼܢ (يبدّلون) . ܡܬܩܲܪܒܵܢܘ

(قابل التقريب). فانّها في الاصل ܡܫܲܚܠܦܝܼܢ وܡܬܩܲܪܒܵܢ

بتحريك اللامذ والريش (٥٧ و ١٨٧) * وقس على ذلك ܢܕܘ

فهو راجع الى القاعدة الثانية اي قاعدة التركيخ (٢٤٠ : ٨) * وناهيك انّ

الفاعل في سريانيّة بابل القديمة المعروفة بالكلدانية لامهُ مركّخة ابدًا. فيقال

مثلاً ܟܵܬܒܼܝܼܢ لا ܟܵܬܒܝܼܢ . وكذلك الحال في اللغة العبرانيّة *

(عبر) . ܢܶܚܬ݁ܽܘܢ (ينزلون) . ܐܶܡܠܶܟ݂ܶܬ݂ (ملكتْ) . ܚܪܨܬ
(حرضتُ) . ܥܩܪܒܐ (عقرب) . ܐܪܢܒܐ (ارنب) . ܡܣܒܐ
(أخذ) . فانّ اصل هذه الكلمات ܥܒ̣ܰܪ باختلاس فتحة العين
(٥٧) . ܢܶܚܬ݁ܽܘܢ . ܐܶܡܠܶܟ݂ܶܬ݂ . ܚܪܨܬ (١٨٠) . ܥܩܪܒܐ
(٧١ و٨٩) . ܐܪܢܒܐ (كذلك) . ܡܣܒܐ (٢٩٦) * وشذّ من
هذه القاعدة كلمات سُمِعَ فيها الركّاخ بدل القشّاي . وأغلبها أعجميّة
حُفظ فيها لفظ اللغات الاصليَّة التي منها أُخذت . واشهرها
ܐܘܣܛܐ (سلطانيّ) . ܦܢܩܝܬܐ (صحيفة) . ܛܘܦܣܐ (نموذج
اوقدوة) . ܦܬܓܡܐ (جواب او نطق) . ܩܣܝܕܐ (الذي
في بدنِهِ حصف) . ܟܠܕܝܐ (كلدانيّ) . ܩܒܝܠܐ (قبح) .
ܣܦܘܕܐ (مشواة) . ܦܠܢܓܐ[1] (لَقلَق) * والشرقيّون يقولون
ܪܗܒܘܢܐ (عربون) بتركيخ البيث * ومن الشواذّ ايضاً كلّ صفة
تنتهي بلفظ ܬܢܐ زيادةً على الاصل . فانّ التاو فيها مركّخة ولو
جاءَت بعد ساكن . نحو ܩܪܒܬܢܐ (مقاتل) . ܚܡܫܬܢܐ

(١) عند الشرقيّين ܦܠܩܢܓܐ بزقاف اللامذ ونقشية الجامل *

(مسجس) . ܝܕܘܥܬܢܐ (عليم) * وكذا الصفة المنتهية بلفظ ܬܐ
نحو ܡܩܝܡܝܘܪܬܐ (مقيم الميراث) * واما الثلاثيات فسيأتي
قدامك ذكر احكامها في الفصل الثاني *

(٣) اذا جاء الحرف في آخر الكلمة ساكنًا بعد ساكن
فحقّه ان يكون بالتقشية . (*) نحو ܠܝܬ (ليس) . ܩܛܠܬ
(قتلت) . ܥܠܝܟܝ (عليكِ) . ܠܘܬܟ (عندك) * وشذّ ܒܝܬ
(بيت) وأشباهها . فانّ اليوذ فيها لا يُلفظ بها *

(٤) ينتج من القاعدة الثانية انّ الحرف المشدّد عند
الشرقيين اي الآتي بعد فتاح او زلام سهل يُلفظ بالتقشية .
ܓܠܓܠ (دحرج) . ܩܕܠܐ (حنجرة) . ܦܬܐ (لوح) . ܡܕܡ
(شيء) . ܣܒܠܬܐ (سُلَّم) . ܡܠܟ (مَلَك) . ܢܟܠܐ (خيانة
وكذا اذا كان المشدَّد حقّه ان يحرّك وسكّن لتخفيف اللفظ .
ܡܩܒܠܝܢ (يقبلون) . ܣܓܕܬܐ (سجدة) . ܣܟܬܐ (سكّة

(*) الاصوب ان يقال اذا جاء الحرف في اخر الكلمة ساكنًا
حرف صحيح ساكن او يوذ مفتوح ما قبلها يكون بالتقشية ابدًا وان كان
قبل اليوذ مزلومًا يكون بالتركيخ نحو ܒܝܬ ܐܝܬ ܒܝܬ الخ

ܐܓܪ̈ܬܐ (رسائل). ܩܘܒܬܐ (قبَّة). فانَّ اصلها ܡܩܒܠܢ و ܡܩܒܢܐ و ܩܒܬܐ و ܐܓܪ̈ܬܐ و ܩܘܒܬܐ (٥٧ و ١٨٢) * وكذا المشدَّد عند الشرقيين بعد العصاص الطويل اي العماق. نحو ܚܘܨܢܐ (حضن) . ܐܣܦܘܓܐ (اسفنجة) . ܬܪܘܓܐ (اترج). ܚܘܒܐ (حُبّ) * وكذا ما حقُّهُ ان يُشدَّد بعد العصاص الطويل وهم لايشدّدونهُ. نحو ܓܘܒܐ (جُبّ). ܓܘܕܐ (زمرة). ܟܘܟܐ (كعك) . ܛܘܦܐ (خبث) . ܟܘܒܐ (شوك) . ܚܘܪܫܐ (أَصمّ) . ܬܘܬܐ (توث) . ܐܙܘܦܐ (زوفا) * ومن ذلك المصدر الذي على وزن فعّال . نحو ܚܘܕܬܐ (تجديد) . ܩܘܒܠܐ (استقبال) . وليس كذلك الاسم . نحو ܫܘܫܦܐ (منديل) . ܢܘܟܠܐ (مكر) * ولكن يركّخ ܐܘܪܐ (جذوة) . ܢܨܝܒܝܢ (نصيبين) ܩܘܦܐ (بومة) . ܚܘܒܠܐ (قذى) * وشذّ من هذه القاعدة ܚܪ̈ܫܐ (سِحَر) وذلك عند الغربيين فقط . وشذّ ايضًا عند القبليين الحرف الآتي بعد رباص او فتاح هما في حالة حركة اختلاس اي الذي حقّهُ ان يكون ساكنًا وانّما حُرّك لتخفيف اللفظ بحركة

اختلاس (٥٨) . نحو ܐܶܟ݂ܰܠ (أكل) . ܐܶܬ݂ܳܐ (اتى) . ܐܶܟ݂ܺܝ
(مُتقَنٍ) . ܐܟ݂ܺܝܠܳܐ (ماكول) . ܐܰܒ݂ܳܐ (أبٌ طبيعيٌّ) . ܐܰܒ݂ܳ
(رصاص) . ܐܰܓ݂ܺܝܪܳܐ (اجير) . ܐܒ݂ܺܝܠܳܐ (حزين) . ܣܒ݂ܰܪ
(حسبوا) . ܣܒ݂ܰܪܶܝܢ (حسبنَ) * وشذَّ ايضًا ܚܰܕ݂ܽܘܬ݂ܳܐ (فرح
لانّ اصلهُ بسكون الدالث والتركيخ في كلّ ذلك هو ما يقتضيه
القياس ولو انّ الشرقيّين يشدّدون الحرف في شيءٍ من هذه
الامثلة * واعلم انّ ܐܒ݂ܳܐ اذا أُريد بهِ الابوّة الروحيّة اي جاءَ بمعنى
الأنبا اي ابي الرهبان كانت فيهِ البيث مقشّاةً وايضًا مشدّدة عند
الشرقيّين . نحو ܐܰܒ݂ܳܐ ܡܰܩܰܪܝܽܘܣ (الأنبا مقاريوس)

٢٤٠ ثانيًا التركيخ :

(٥) اذا جاءَ الحرف ساكنًا قياسًا بعد متحرّك في وسط
الكلمة او آخرها . كان بالتركيخ . نحو ܦܰܓ݂ܪܳܐ (جسد) . ܦ
(لمّا) . ܡܶܟ݂ (اتّضع) . ܢܶܩܪܽܘܒ݂ (يقترب) . ܡܰܚܫܰܒ݂
(فكر) . ܛܰܥܝܳܘܬ݂ܳܐ (غطاء) . ܚܽܘܒ݂ܠܳܐ (دَين او التزام
ܫܶܬ݂ܶܐܣܬ݂ܳܐ (اساس) . ܣܰܬ݂ܘܳܐ (شتاء) . ܫܽܘܒ݂ܚܳܐ (جلال

ܐܒܪܟ . (ابرك) * وكذا آخر الكلمة اذا كان ساكنًا بعد متحرّك ولو كان اصلهُ مقشّى فيكون مركّخًا . نحو ܫܠܝܚ من ܫܠܝܚܐ (رسول) . ܟܦ (كِفّ) من ܟܦܐ . ܓܢܒ من ܓܢܒܐ (جنب) . ܣܦܪ من ܣܦܪܐ (طَرَف) * وشذّ ܪܒ من ܪܒܐ (كبير) . و ܕܘܟ من ܕܘܟܬܐ (موضع) * غير انّ المضاف الى يوذ المتكلّم لا يركّخ آخرهُ المقشّى . نحو ܓܢܒܝ (جانبي) * ولكن اذا سكن آخر الاسم بدخول ضمائر الجرّ عليهِ فحينئذٍ لا يُركَّخ . نحو ܠܒܝ (قلبي) . ܟܦܟܘܢ (كفّكم) . ܦܕܟܘܢ (خدّكم) *

غير انّهُ اذا كان الحرف الساكن اصلهُ ان يكون متحرّكًا مشدّدًا لم يُركّخ بل يبقى على تقشيتهِ (٧: و ٨١ : ١) * فمن السماعيّات ܦܘܬܩܐ (فندق) . ܡܢܬܐ (نصيب او حصّة) . ܐܕܪܐ (بيدر) . ܕܘܟܬܐ (موضع) ومجزومة ܕܘܟ . ܦܪܕܬܐ (حبّة) . ܡܓܢܐ (تُرس) . ܟܟܪܐ (وزنة) . ܡܘܟܠܐ (مغلق) . ܠܩܢܐ (قصعة) . وعند الغربيّين فقط ܠܫܢܐ

(ثخين) * فانّ الاصل في ܦܘܬܐ ان تكون بتشديد التاو

وفتحها على وزن فتّقْ وهي في الاصل فنتقْ . وكذا ܐܕܪ اصلهُ

ܐܕ̈ܪ بتشديد الدالت عوضًا عن النون المسقطة. لانهُ على وزن

إنْدَر * وقس على ذلك البواقي * ومن القياسيات ان يكون

سكون الحرف لعلّةٍ دون القياس وأصلهُ التحريك (٥٧) فلا

يركّ . نحو ܡܫܦܠܐ (مخفوض) . ܪܓܬܐ (شهوة) .

ܡܚܒܠܝܢ (يفسدون) . ܓܓܪ̈ܬܐ (حناجر) * فانّ الفاء

في ܡܫܦܠܐ مشدّدة في الاصل مكسورة او مفتوحة اي من

ܡܫܦܠܐ او ܡܫܦܠܐ * وقس عليهِ *

(٦) اذا جآء الحرف الثاني من الكلمة متحرّكًا بعد ساكن

وجب تركيخهُ . نحو ܪܘܐ (جرى) . ܡܚܒܠܐ (فساد) . ܡܫܟܚ

(موجود) . ܙܡܪܐ (مزمعة) . ܩܢܝܢ (مال) . ܡܫܬܘܕܥ

(هجم) * وشذّ من ذلك ܫܬܐ (ستّة) . لانّ اصلها ܫܬܐ

بتشديد التاو وكسر الشين . فهي راجعة الى قاعدة التقشي

(٢٢٩ : ٤) وكذلك ܫܬܝܢ (ستّون) . وليس كذلك ܫܬ

(ستّ) و ܫܬܝܬܝܐ (سادس) * وينتج من هذه القاعدة :

(٧) انّ كلّ حرف ياتي بعد أحد هذه الحرف الاربعة المعنويّة التي تدخل على الأسمآء والافعال والحروف وهي ܒ . ܘ . ܕ . ܠ (ܒܘܕܠ) . وبعد الميم الزائدة في اوّل اسم الفاعل واسم المفعول وسائر المشتقّات وبعد أحد حروف المضارعة . الاّ الالف المتحرّك ما بعدها . يكون مركّخا . نحو ܠܒܪܢܫܐ (للانسان) . ܘܒܪܐ (والابن) . ܒܡܕܒܪܐ (في القفر) . ܡܒܣܡܐ (يعطّي) . ܢܬܦܫܩ (يترجم) . ܐܟܢܫ (أجمع) * وكذا اذا دخلت هذه الحروف بعضها على بعض (٧، و ٢٩) . نحو ܠܕܒܡܕܝܢܬܐ (الى الذين في المدينة) *

(٨) اذا جآء الحرف متحرّكا بعد حركة لا قوّة لها ان تشدّد الحرف الذي بعدها اي بعد حركة مشبعة من زقاف او حباص او زلام شديد او عصاص طويل . او بعد حركة مختلسة مقدّرة (٢٧) او ظاهرة (٢٩ : ٤) وجب تركيخه * فحركة الاشباع نحو ܗܘܒܡ

(يحلّ) . ܛܳܒܳܐ (جيّد) . ܥܺܐܕܳܐ[1] (عيد) . ܡܚܰܫܒ݂ܳܐ (محسوبة) .

ܐܳܬ݂ܳܐ (آية) . ܡܥܰܡܕܳܢܺܝܬ݂ܳܐ (معموذيّة) . ܚܫܳܝܬ݂ܳܐ (وليمة) *

وترى انّهُ في كلّ ذلك لا يُعتبَر حرف العلّة الذي يرافق الحركة

لتمييزها خطًّا ولو كان اصليًّا * وشذّ ܟܽܘܪܒ݂ܬ݂ܳܐ (حربة) .

ܟܽܘܬܺܝܢܳܐ (قميص) . ܒ̈ܳܬ݁ܶܐ[2] (بيوت) . ܕܽܘܩܳܬ݂ܳܐ (دقيقة) .

واسم الفاعل من المضاعف المجرّد في تصريفهِ نحو ܛܳܥܝܳܐ (تائهة) .

و ܡܟ݂ܺܝܟ݂ܺܝܢ (متواضعون) . فانّ الاصل هو بالتشديد . فترجع

المسألة الى القاعدة الرابعة . وكذا شذّ المصدر الذي على وزن

فُعّال نحو ܣܽܘܟ݂ܳܝܳܐ (انتظار) . كما سبق في القاعدة الرابعة *

وأمّا حركة الاختلاس المقدّرة ففي نحو ܒܥܶܠܕܒ݂ܳܒ݂ܳܐ (عدوّ) .

ܦܳܝܫܺܝܢ (يبقون) . ܡܫܰܚܠܦܳܢ (تبدّلين) . ܦܳܩܽܘܕܺܝܢ

(الذين يامرون) . فانّ اصلها ܒܥܶܠܕܒ݂ܳܒ݂ܳܐ و ܦܳܝܫܺܝܢ

(١) بالزلام الشديد عند الشرقيّين *

(٢) انّ سبب تقشية التاو في ܒ̈ܳܬ݁ܶܐ هو انّها اي التاو هي في الاصل مشدّدة كما هي الى الآن في العبرانية . فنعود المسألة الى قاعدة التقشية عدد (٤) *

ܐܬܟܣܝܬ و ܘܐܬܦܬܚܝܬ (١٨٢ و ١٩٢) * وامّا حركة الاختلاس الظاهرة ففي نحو ܒܪܟܢܝ (بارِكني) . ܐܟܘܠ (أَكل) . ܐܒܐ (أَب) . ܓܪܘܗܝ (اجذبهُ) . ܕܡܟܘ (ناموا : امرًا) . ܚܫܘܒܢܝ (احسبني) . ܐܟܘܠܐ (ماكول) . ܦܠܓܝܢ (قَسّمنَ) *

(٩) من ذلك ينتج انّ الكلمة التي تاتي بعد كلمة آخرها متحرّك يجب تركيخ حرفها الاوّل . اي انّ كلّ حرفٍ في اول الكلمة ياتي قبلهُ درجًا زقاف او حباص او عصاص او زلام يكون مركّخًا[1] .

---

(١) انّ هذه القاعدة لا تجري في زماننا الّا عند الغربيّين . وقد الغاها الشرقيّون ولا يُعلَم متى . فانّ الاقدمين كانوا بلا شكّ يركّخون اوّل الكلمة اذا جاء بعد متحرّك * ولنا دليل قاطع على ذلك من اللّغة العبرانيّة والسريانيّة البابليّة القديمة التي يقال لها الكلدانيّة . فانّهُ في كلتا هاتين اللغتين يُركَّخ اوّل الكلمة بعد متحرّك في قراءة الدرج * وامّا انّ ابن العبري لم يذكر هذهِ القاعدة في الصحي فليس ذلك دليلاً على انها لم تكن جاريةً في زمانهِ . فانهُ لم يذكر ايضًا انّ اوّل الكلمة هو مفشّى . ولا متى يُركّخ ومتى يُفشّى آخر الكلمة * فان ابن العبري لم يذكر في كتابهِ شيئًا من قوانين التركيخ والتفشية على الاطلاق . بل عدّ جميع الاسماء السريانيّة مُرتّبةً في صُوَرٍ اصطلح عليها وقال في ابها

نحو ܗܳܕܶܐ ܒܪܳܐ (هذا الابن) . ܡܳܪܳܐ ܕܟܽܠ (سيّد كلّ أحد)
ܗܽܘܝܽܘ ܕܩܪܳܟ (هو الذي دعاك) . ܩܪܰܒ ܓܰܒܪܳܐ (اقر
يا رجل) * ويُشترَط في ذلك ان لا يكون في آخر الكلمة همز
نحو ܥܰܙܳܐ ܒܪܰܢ (عزّى ابننا) . ܡܛܰܫܰܐ ܓܘܳܢܶܗ (ينجّس
لونهُ) وان لا تفصل في القرآءة الكلمة من التي قبلها * فان كانت
الواو او اليآء المتطرّفتان قبلهما فتاح او زقاف . لم يكن م
بعدها بالتركيخ . نحو ܗܰܘ ܕܐܶܬܳܐ (ذلك الذي اتى) . ܗܳ
ܒܪܳܬܳܐ (تلك البنت) . ܥܠܰܝ ܒܟܳܐ (عليَّ بكى) *

(١٠) اذا جآء الحرف متحرّكًا بعد ساكنين يكون مركّخًا
وذلك راجع الى القاعدة الثامنة (٤٧) . نحو ܐܰܪܢܒܳܐ (ارنب)
ܡܰܫܟܒܳܐ (مرقد) * وكذا اذا جآء الحرف بعد ساكنين

يكون الركّاخ وفي ايهّا يكون القشّاي من دون ذكر أدنى قياس عامّ
وها انّ كثيرًا من الكتب السريانيّة القديمة المخطوطة قبل عصر ابن العبر
باحقاب محفوظة فيها هذه القاعدة التي نحن في صددها * فيتحصّل من ذلك ا
السريان الشرقيّين قد زاغوا في هذا الباب عن صحّة اللغة السريانيّة ولاسي
لغة أجدادهم الكلدان القدمآء الذين هم اخذوا اللغة السريانيّة عنهم *

احدها محذوف . نحو ܡܰܘܗܒܳܐ (مهبّ) . ܐܰܚܬܳܟ (انزلك) .
فانّ اصلها ܡܰܘܗܰܒܳܐ و ܐܰܘܚܶܬܳܟ *

(٢٤١) هذه هي القواعد العامّة للتركيخ والتقشية الشاملة كلّ انواع الكلمات السريانيّة . وسترى في الفصول الآتية ما يختصّ ببعض الاسماء وبالافعال * وعلى الخصوص يجب ان تعلم انّ كاف المخاطب هي مركّخة ابدًا . نحو ܒܪܳܟ (ابنكَ) . ܒܪܶܟܝ (ابنكِ) . ܩܪܳܟܘܢ (دعاكم) . الّا اذا جاءَت بعد يوذٍ مفتوح ما قبلها فتقشّى . نحو ܥܠܰܝܟܶܝܢ (عليكنّ) . ܥܰܒܕܰܝܟ (عبيدكَ) * وكذا تقشّى كاف الجمع المتّصلة اتّصال افراد اذا كان الاسم الذي تتّصل بهِ مختومًا بيوذ قبلها فتاح . نحو ܡܰܦܬܚܰܝܟܘܢ (مفتاتكم) . ܡܶܫܬܝܟܶܝܢ (شرابكنّ) . وليس كذلك الاسم الذي قبل يوذه الاخير زقاف او سكون . نحو ܫܘܒܩܳܢܟܘܢ (غفرانكم) . ܛܠܳܝܟܘܢ (صبيكم) * ثمّ اعلم انّهُ اذا جاءَت الدالث او التاو في محلّ رَكّاخ ساكنة قبل تاو مقشّاةٍ قُشّيت الدالث ايضًا لتسهيل اللفظ . نحو ܡܰܚܬܳܐ (نزول) .

ܡܨܘܕܬܐ (مصيدة) . ܐܚܝܕܬܐ (مضبوطة). بدل ܡܨܘܕܬܐ
وܡܨܘܕܬܐ و ܐܚܝܕܬܐ * وليس كذلك اذا كان القشاي
قبل الركّاخ . فانّهما لا يتغيّران . نحو ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܣܢܝܬܐ
(كراهية) . ܚܫܝܚܬܐ (وظيفة) *

٣٤٢ واذا جآء بعد واو العطف دالث ساكنة بعدها
تاوٌ او دالث اخرى . او تاوٌ ساكنة بعدها دالث . لم يركّخ الحرف
الذي بعد الواو كما تقتضي القاعدة . بل يكون بالقشّاي لتسهيل
اللفظ . نحو ܘܠܕܒܚܬܐ (وللذبيحة) . ܘܠܬܘܕܝܬܐ
(وللاعتراف) . ܘܠܬܕܝܐ (والثَدِيّ) * ومنهم مَن يُجري هذه القاعدة
ايضاً على غير الواو اذاجآء بعدها تاو ساكنة ثمّ دالث . نحو
ܠܬܕܝܐ (للأَثدي) *

٣٤٣ ومن الحروف المركّخة التاو الزائدة في اوّل افعال
المطاوعة . نحو ܐܬܥܫܢ (اعتزّ) . ܐܬܪܫܡ (رُسم) * غير ان
هذهِ التاو تقشّى اذا جآءَ بعدها تاو اخرى او دالث او طيث
نحو ܐܬܬܢܚ (تنهّدَ) . ܐܬܕܟܪ (تذكّر) . ܐܬܛܝܒ (استعدّ)

وكذا اذا سبقها حرف او قُلبت الى دالث نحو ܐܶܫܛܰܠܰܛ (تسلَّط) . ܐܶܙܕܰܕܰܩ (تبرّر) * وعلى وجه العموم كلّما جاءَت التاء المركّخة ساكنة قبل طيث متحرّكة وجب تقشيتها . نحو ܘܰܬܛܰܫܶܐ (وتطلى) . بدل ܘܰܬܛܰܫܶܐ *

٢٤٤ ثمّ اعلم انّ الالفاظ اليونانيّة التي مشحونة منها اللغة السريانيّة تخرج عن قواعد الالفاظ السريانيّة في امر التركيخ والتقشية . بل يحبّ السريانيّون ولاسيّما النحاة ان يبقى كلّ حرف من الكلمات اليونانيّة على اللّفظ الذي هو بهِ في لغتها الاصليّة * ولذلك فقد رسموا ان تُلفَظ خمسة من هذهِ الحروف بالركّاخ في كلّ مكان كما يلفظها اليونانيّون الى يومنا هذا وان لا تقشّى ابدًا . وهي ܒ . ܓ . ܕ . ܦ . ܬ . نحو ܬܶܐܘܠܘܓܽܘܣ (لاهوتي) . ܬܶܐܘܕܘܪܘܣ (ثاودورس) . ܦܰܛܪܺܝܰܪܟܳܐ (بطريرك) . ܟܪܺܣܛܝܳܢܳܐ (مسيحيّ) . ܟܺܠܝܰܪܟܳܐ (قائد الالف) . ܕܽܘܟܣܳܐ[1] (رئيس) . الّا الكاف الساكنة التي بعدها سمكث .

(١) الشرقيّون يقشّون الكاف في هذا الاسم *

فانها تكون مقشّاة . نحو ܦ݂ܣܛܩܠ݂ܝܢ (رواق)
ܐܠܟܣܢܕܪܘܣ (الاسكندر) . ܛܟ݂ܣܐ[1] (ترتيب) . ܐܟ݂ܣܢܝܐ[2]
(غريب) * واما الفآء فهي ثنتان في اليونانية . احداها مقشّاة
وهي الغالبة والاخرى مركّخة . والتمييز بينهما لا يُعرَف الاّ من السماع
فالمقشّاة في نحو ܦܛܪܘܣ . ܦܘܠܘܣ . ܦܪܘܣܦܘܢ
(مقدّمة) . ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) . ܦܪܕܝܩܐ (وديعة)
ܦܡܪܐ (مجمرة) * والمركّخة نحو ܦܝܠܣܘܦܐ (فيلسوف)
ܦܝܠܝܦܘܣ (فيلبّس) . ܐܢܦܘܪܐ (تقدمة) *

الفصل الثاني

في احكام الحرف الثالث من الاسمآء الثلاثيّة المجرّدة والاسمآء الثاويّة في أمر القشّاي والتركيخ

٣٤٥ اعلم انّ الاسمآء الثلاثيّة المجرّدة اي التي اوّلها متحرّك

---

(٢) الغربيّون يربصون الطيث *

(١) القرآة الدارجة اليوم هي ܐܣܛܘܟܐ بالركّاخ *

بفتاح او زلام سهل او عصاص وثانيها ساكن لا يتبع في كلّها حرفها الثالث اي لام فعلها القاعدة التي تشملهٔ (٢٢٩ : ٢) اي لا يكون هذا الحرف في كلّها مقشّى . بل قد يكون مركّخاً وذلك اذا كان الاسم في الاصل متحرّك العين * ومعرفة ذلك لا تحصل تماماً الاّ بالسماع *

٢٤٦ ولكن هاك شيئاً من الضابط لذلك :

(١) كلّ مصدر مجرّد ساكن العين فهو مقشّى اللام . نحو ܢܩܦܐ (اتّباع) . ܩܘܪܒܐ (قُرْب) . ܐܘܪܟܐ (طُول)*

(٢) كلّ اسمٍ مجرّد عينهُ واوٌ او يودٌ قبلها فتاح . فهو مقشّى اللام . نحو ܙܘܓܐ (زَوْج) . ܨܝܕܐ (صيد) . ܗܘܡܐ (صدى أو ترجيع الصوت) *

(٣) وبقية الاسماء ان كان الاصل فيها ان تكون محرّكة العين فهي مركّخة اللام . وان كانت منذ اصلها ساكنة العين فهي مقشّاة اللام * ولمعرفة هذا الاصل عليك ان تنظر الى اللّغة العربيّة في الاسماء التي هي موجودة في هذهِ اللّغة ايضاً . فان رايتها في العربيَّة متحرّكة العين فلامها في السريانيَّة مركّخة . نحو

ܒܪܕܐ (بَرَد)

ܓܪܒܐ (جرَب)

ܕܪܓܐ (دَرَج)

ܚܕܬܐ (حَدَث اي جديد)

ܚܘܪܒܐ (خَرَب في الاصل . وهو في السريانيَّة اللقلق)

ܚܠܒܐ (حَلَب اي حليب)

ܚܢܟܐ (حَنَك)

ܚܣܕܐ حَسَد (رحمة)

ܥܪܒܐ (نعاب . غُراب)

ܟܢܦܐ (كَنَف اي جناح)

ܟܬܦܐ[1] (كَتِف)

ܥܘܪܒܐ (غُراب)

ܥܩܒܐ (عَقِب)

(١) السريان المتأخرون وخاصةً الغربيّون ينصّون على تفشية ا
في هذا الاسم . الاّ انّهُ من شهادة اللّغة البابليّة القديمة اي الكلدانيّة يظهر
اللفظ القديم كان بالتركيخ كما يقتضي القياس وكما تشهد العربيّة والعبران

ܥܪܒܐ (غَرَب) * ܥܪܒܝܐ (عَرَبيٌّ) من ܥܪܒܐ (عرَب ؛ ولا يُعرَف عند السريان بغير ياء النسبة ܬܘܠܬܐ (ثُلث)

وشذّ من ذالك ܡܠܟܐ (ملِك). ܟܒܕܐ (كبِد). ܝܠܕܐ (وَلَد) . فانها متحركة العين في العربيّة ولامها مقشّاة في السريانيّة . ويمكن تطريق هذه الاسماء ايضًا على القاعدة السابقة بكون الاصل فيها ان تكون في العربيّة ساكنة العين فانَّهُ يُقال ايضًا مَلْك وكَبْد وولْد بسكون الوسط *

٣٤٧ ومن الاسماء السريانية التي لامها مركّخة

ܐܠܦܐ (سفينة)

ܪܚܡܐ (رحمة) .

ܩܪܬܐ (مدينة او قرية)

ܓܠܕܐ(*) (جِلد)

ܦܬܝܐ (فتر)

ܦܢܟܐ[1] (صحيفة او قصعة)

(*) تُقشّى الدال عند الشرقيّين *

(١) ܦܢܟܐ لفظة اعجمية (يونانيّة) . والالفاظ الاعجمية لا تتبع

ܩܘܦܕܐ[1] (قنفذ)

ܪܛܒܐ (رطوبة)

ܩܘܪܒܐ (قُرْبة)

ܪܩܕܐ (رقص)

ܫܬܐ (اساس او قاعدة) وعدّ مع هذه الاسمآء النحاة السريانيون

ܚܡܬܐ (غضب) وذلك خلاف الصواب لانّ التاو في هذ

الاسم هي تاو التانيث والاسم هو على وزن ܩܛܠܐ وهو مصدر من

ܚܡܡ المفقود اصلهُ ܚܡܡܬܐ كما ذكرنا سابقًا *

ويُلحَق بهذه الاسمآء عند الشرقيّين ܐܒܪܐ (قصدير)

٣٤٨ وان كان الاسم الثلاثيّ المجرّد الساكن الوسط في

السريانيّة ساكن الوسط في العربيّة ايضًا . فلامهُ مقشّاة . نحو

ܘܪܕܐ (وَرْد) *

قواعد الالفاظ السريانيّة . ووجود الحباص الطويل في هذهِ اللفظة يخرجه

من هذا الصنف من الاسمآء *

(١) عند التخفيف هذهِ الكلمة التي اصلها ܩܘܦܕܐ بتشديد الفا

نُقشّى فاؤها بموجب القاعدة الرابعة . وتركّخ دالها بموجب القاعدة الثانية

ܚܘܠܕܐ (خِلْد)

ܚܘܪܒܐ (حَرْب)

ܢܘܩܒܐ (نقْب)

ܡܘܪܓܐ (مَرْج)

ܟܘܠܒܐ (كَلْب)

ܥܘܒܕܐ (عَبْد)

ܦܘܠܓܐ (فِلْج اي نصف)

ܬܘܠܓܐ (ثَلْج) *

٣٤٩ وفي الاجمال نقول انّ الاسمآء الثلاثيَّة المقشّاة اللام كثيرة جدًّا تفوق بكثير على المركّخة اللام عددًا منها :

ܐܠܦܐ (أَلْف)

ܐܣܬܐ (إست اي قعر)

ܒܘܪܟܐ (رُكبة) (*)

(*) الركبة العربيّة اصلها بركة كما هي في السريانيّة الكتابيّة وفي السريانيّة البابليّة اي الكلدانيّة غير انّ العرب رفعوا البآء من الاول ووضعوها في الاخير والشاهد على ذلك الفعل المشتقّة هي منهُ وهو بَرَكَ يَبْرُكُ *

ܓܪܒܐ (أجرب او أبرص)

ܙܦܬܐ (زفت) بتركيخ الفآء وتقشية التاو وهو مذكّر. واما

ܙܦܬܐ بمعنى الزفّ اي الشعر الدقيق فهو مؤنث وفيهِ الفا

مقشّاة والتاو مركّخة كما يقتضي القياس *

ܚܘܪܒܐ (قفر)

ܕܡܟܐ (نائم)

ܚܣܕܐ (عار)

ܕܘܥܬܐ (عَرَق)

ܨܒܬܐ (زينة) *

ܩܫܬܐ (قوس) . والتاو محسوبة فيهِ اصلية . واما ܩܫܬܐ

بمعنى القشة فالتاو فيهِ مركّخة لانّها زائدة وهي علامة التانيث *

فان اشكل عليك اسم فانظر في الاسماء المركّخة اللام التي

ذكرناها سابقًا. فان لم تجدهُ فيها فاعلم انّ ذلك الاسم مقشّى اللام *

وتأمّل انّ من الاسمآء ما يختلف معناهُ في التقشية والتركيخ

مثل ܚܘܪܒܐ بالتقشية (قفر) و ܚܘܪܒܐ بالتركيخ (لقلق)

وكذا ܚܣܕܐ بالتقشية (عار) و ܚܣܕܐ بالتركيخ (رحمة) .
وكذا ܓܪܒܐ (اجرب) و ܓܪܒܐ هو المصدر كما رأيت ＊

٢٥٠ واعلم انّ من هذه الاسمآء ما يكون في الافراد بالتقشية وفي الجمع بالتركيخ وذلك عند الشرقيين فقط : من ذلك ܙܠܝܩܐ (شعاع) ܙܠܝܩܐ . ܡܪܓܐ (مَرْج) ܡܪܓܐ . ܥܣܒܐ (عشب) ܥܣܒܐ ＊

٢٥١ واما اذا كانت هذه الاسمآء المجرّدة المتحرّكة الاوّل والساكنة الثاني مختومةً بعلامة التأنيث فانّ حرفها الثالث يكون بالتقشية ابدًا . نحو ܡܠܟܬܐ (مَلِكَة) . ܣܘܟܬܐ (غصن) . ܚܪܒܬܐ (خرِبة) . ܣܓܕܬܐ (سجود) . ܒܘܪܟܬܐ (بَرَكة) . ܢܨܒܬܐ (غرسة) . ܢܩܒܬܐ (أنثى) . ܒܗܬܬܐ (خزي) . ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܙܘܠܦܬܐ (جُرْح) ＊ وكذا المضاعف نحو ܩܡܬܐ (هشيم) . ܣܟܬܐ (سكّة) . ܫܒܬܐ (سبت) . ܐܟܬܐ (حقد) . ܢܟܬܐ (كراهة) . ܠܓܬܐ (قصعة) ＊

ومن هذه الاسمآء ما كان لامهُ بيِّنًا واوّلهُ مفتوحًا تركّخ لامهُ في جزم

التنكير وجزم الاضافة وفي النسبة المحذوفة التاو وفي الجمع . نحو ܚܘܪܒܬܐ (خرِبة) ܚܘܪܒܐ ܚܘܪܒܬ ܚܘܪܒܝܬܐ ܚܘܪ̈ܒܬܐ . ܫܘܪܒܬܐ (قبيلة) . ܫܘܪܒܐ ܫܘܪܒܬ ܫܘܪܒܝܬܐ ܫܘܪ̈ܒܬܐ * وليس كذلك غير المفتوح الاوّل . نحو ܥܘܪܒܬܐ . والذي لامهُ ليست بيثًا . نحو ܡܠܟܬܐ . فانّهما لا يتغيّران في الجزم والجمع . فيقال ܥܘܪ̈ܒܬܐ ܘܡܠ̈ܟܬܐ[1] * وشذّ ܥܢܒܬܐ (عنبة) . بالقوشاي . فانّ جمعهُ ܥܢ̈ܒܐ بالركّاخ * وشذّ ايضًا ܢܩܒܬܐ (انثى) فانّ جمعهُ ܢܩ̈ܒܬܐ . ومنسوبهُ ܢܩܒܝܬܐ (مؤنّث) . ومجزوماهُ ܢܩܒܐ ܘܢܩܒܬ * فان أُبقيت التاو في النسبة . كانت البيث مقشاةً . نحو ܢܩܒܬܢܝܐ . وقس على ذلك الباقيات *

---

(1) ترى في ذلك اثر القاعدة العربيّة وهي ان يُجمع فَعْلة المفتوح الفآء الساكن العين بجعلهِ فَعَلات بفتح العين ولا يُفعَل كذلك بفِعلة المكسور الفآء ولا بفُعلة المضمومها الّا نادرًا * فان تركيخ الحرف الثالث من فَعلة السريانيّة في الجمع دليل على انّ ما قبل هذا الحرف الثالث اي الحرف الثاني المقابل العين هو في الاصل متحرّك بحركة اختلاس (٢٤٠ : ٨) اي انهُ في الاصل فَعَلات *

الفصل الثالث

في تقشية تاو التأنيث وتركيخها

٢٥٢ انّ تاو التانيث التي في آخر الاسماء المؤنّثة تجري عليها غالبًا القواعد التي شرحناها في الفصل الاوّل من جهة التقشية والتركيخ * وهاك تفصيل ذلك لزيادة الفائدة :

(١) كلّما جاء قبل تاو التانيث حرف مدّ اي زقاف بالف او بلا الف او حباص او عصاص طويلان او قصيران . او الف قبلها فتاح . تكون التاو مركّخة نحو ܚܳܬܳܐ (أخت). ܨܳܐܬܳܐ (وسخ) . ܚܰܛܺܝܬܳܐ (خطيّة) . ܐܚܪܺܬܳܐ[1] (أخرى) ܒܥܽܘܬܳܐ[2] (طلبة). ܨܠܽܘܬܳܐ[3] (صلوة). ܟܺܝܠܬܳܐ (مكيال). ܦܬܽܘܬܳܐ (فتات) * وعلى هذا فكلّ جمع بالتاو تكون تاوهُ مركّخة كيفما كانت في المفرد . نحو ܒܺܝܫܳܬܳܐ (شرور) . ܚܶܘܳܪܳܬܳܐ (بيض). ܣܺܝܡܳܬܳܐ (كنوز) *

---

(١) عند الشرقيّين بالزلام الشديد *

(٢) بالعصاق * (٣) بالرواح *

(٢) كلّ اسم ما قبل تاوهِ حرفٌ اصلهُ مضاعف تكون تاوهُ بالتركيخ . ويقتضي لذلك معرفة اصل الاسم . وتعين على ذلك مراجعة اللغة العربيّة . نحو ܓܙܬܐ (جزّة) . ܟܠܬܐ (كنّة بقلب اللام الى نون) . ܥܡܬܐ (عمّة) . ܓܢܬܐ (جنّة) ܓܣܬܐ (جسّة) . ܥܪܬܐ (ضرّة) . ܡܓܠܬܐ (مجلّة) . ܩܠܬܐ (قلّة) . ܐܡܬܐ (أمّة) . ܥܠܬܐ (علّة) . ܐܣܟܦܬܐ (اسكفّة) * وقس على ذلك ܦܪܨܬܐ (فرصة) . ܟܪܬܐ (اذى) . ܚܫܬܐ (ألم) . ܒܪܬܐ (برد) . ܡܠܬܐ (كلمة) . ܡܪܬܐ (مرارة او سمّ) . ܡܢܬܐ (شعرة) . ܗܪܬܐ (فتنة) . ܦܘܦܬܐ (جرّة) . ܕܘܦܬܐ (مكان) . ܗܘܬܐ (هوّة) . ܛܘܦܬܐ (نقطة) . ܥܠܬܐ (دمٌ جامد) . ܩܠܬܐ (غمد) . ܣܒܬܐ (هشيم) . ܚܘܬܐ (حيّة مؤنّث حيّ) . ܫܒܬܐ (سبت) ܩܘܒܬܐ (قبّة) *

(٣) كلّ اسم حاصل من حرفين اصليّين فقط واوّلهُ مفتوح او مزلوم تكون تاوهُ مركّخة . نحو ܐܣܬܐ (حائط) .

ܫܢܬܐ (سِنَة اي نوم) . ܪܓܬܐ (هِمَّة) . ܚܡܬܐ (غضب) . ܪܒܬܐ (عظيمة) . ܐܡܬܐ (أَمَة) . ܒܪܬܐ (بنت) * وشذّ ܫܢܬܐ (سنة) . ܩܫܬܐ (قوس) . ܦܪܬܐ (زبل) . ܐܫܬܐ (قعر) وهذان الاسمان الاخيران تاوهما اصليَّة *

(٤) كلّ إسم ثلاثيّ قبل تاوه حرفان ساكنان فتاوه مركّخة . نحو ܫܪܒܬܐ (قبيلة) . ܕܟܝܬܐ (نقيّة) . ܡܓܡܬܐ (حكّة) . ܒܘܪܟܬܐ (بَرَكة) * وشذّ ܐܝܠܬܐ (ايلة) . ܝܥܠܬܐ (عنزة بريّة) *

(٥) كلّ صفة ثلاثيّة مجرّدة ثانيها مفتوح فتاوها مركّخة . نحو ܛܠܝܬܐ (صبيَّة) . ܥܩܪܬܐ (عاقر) . ܣܟܠܬܐ (جاهلة) *

(٦) كل اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد فثاح تكون تاوه مركّخة . نحو ܢܩܡܬܐ (انتقام) . ܪܘܚܬܐ (سِعَة) . ܡܟܝܟܬܐ (خشوع) . ܫܒܠܬܐ (سنبلة) . ܝܕܥܬܐ (معرفة) . ܝܒܡܬܐ (سلفة) . ܪܕܝܬܐ[1] (سَيْر) . ܦܪܚܬܐ (طائر) .

(١) عند الشرقيين العاء ساكنة *

ܡܚܫܒܬܐ (فكر). ܐܘܪܩܬܐ (رقعة)* وشذّ من ذلك
ܓܙܪܬܐ (جزيرة) . ܥܓܠܬܐ (*) (عَجَلة او مركب برّيّ) .
ܘܒܝܪܬܐ عند الشرقيّين فقط (بالوعة) . ܡܥܒܪܬܐ (نقل) .
ܙܒܢܬܐ (مرَّة) . ܡܕܒܪܬܐ (مجاز) ܐܓܪܬܐ (رسالة) .
ܡܐܣܪܬܐ (١) (رباط او ربطة) . ܫܫܠܬܐ (٢) (سلسلة) .
ܩܩܠܬܐ (٢) (مزبلة). ܐܪܡܠܬܐ (ارملة). ܐܓܪܬܐ (رسالة).
ܥܘܩܒܪܬܐ (فارة) . ܟܘܣܒܪܬܐ (كزبرة) . ܫܘܐܠܬܐ
(لهبة) . وكلّ اسم قبل تاوِه حرفان مفتوحان متواليان . نحو
ܡܦܩܬܐ (خروج) . ܓܓܪܬܐ (حنجرة) . الاّ المضاعف
نحو ܡܥܠܬܐ (*) (مدخل) . وشذّ ايضاً كلّ اسم مفعول
رباعيّ اي من فعّل نحو ܡܩܒܠܬܐ (مقبولة) . ܡܒܪܟܬܐ
(مباركة) . او افعل نحو ܡܣܡܟܬܐ (مسنَدة). ܡܒܐܒܬܐ

(١) الشرقيّون يزقفون السمكث *

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد على الحرف الاول *

(*) عند الشرقيين الجامل مزلومة *

(*) عند الشرقيين بالتقشية *

(مريضة). او فعلل نحو ܡܫܬܥܒܕܬܐ (مستعبدة) *

(٧) كلّ اسم ثلاثيّ مجرّد اوّلهُ مزقوف وثانيه مزلوم. تكون تاوهُ مركّخة. نحو ܝܠܕܬܐ (والدة). ܣܝܡܬܐ (علَم). ܪܚܡܬܐ (صديقة). ܦܥܠܬܐ (فاعلة) *

(٨) كلّ مجزوم او مضاف الى ضمير اذا كانت تاوهُ ساكنة وجاءَ ما قبلها متحرّكاً تكون تاوهُ مركّخة ولو كانت مقشّاةً قبل الجزم او الاضافة. نحو ܐܪܡܠܬ ܝܘ̈ܡܝܢ (ارملة ايّام) * ܫܢܬ ܫܒܥܝܢ (سنة سبعين). ܥܕܬܝ (بيعتي) *

(٩) كلّ اسم قبل تاوهِ فتاح او زلام فتاوهُ مقشّاة. نحو ܟܪܡܬܐ (كَرْمة). ܢܟܠܬܐ (خيانة). ܓܒܢܬܐ (جبنة). ܠܒܢܬܐ (لبنة) *

(١٠) كلّ اسم قبل تاوهِ ساكن بعد مزلوم غير الاسمآء التي في قاعدة (٧) تكون تاوهُ مقشّاةً. نحو ܥܓܠܬܐ (عجلة). ܪܓܫܬܐ (حسّ). ܣܒܠܬܐ (سلّم). ܡܓܥܬܐ (قيّ). ܬܟܫܦܬܐ[1] (تضرّع). ܬܘܣܦܬܐ[*] (زيادة) * وشذّ

(١) الشرقيّون يلفظون الشين بالفتاح *

(*) عند الشرقيّين بالفتاح على السمكت *

ܡܪܦܬܐ (قرضة) *

(١١) كلّ اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد زقاف. تكون تاوهُ مقشّاةً. نحو ܡܪܬܐ (سيّدة). ܚܠܬܐ (خالة). ܕܒܬܐ (غشيان). ܪܗܒܬܐ (رهبة). ܢܝܚܬܐ (راحة). ܪܘܚܬܐ (فرج). ܚܛܝܬܐ (خاطئة). ܐܚܪܝܬܐ (أخيرة). ܣܝܒܪܬܐ (غذآء). ܡܐܣܪܬܐ[1] (رباط). ܗܦܟܬܐ (اعتراض) * وشذّ ܣܒܬܐ (عجوز). ܪܡܬܐ (مرتفعة). ܛܒܬܐ (جيدة). ܫܥܬܐ (ساعة). ܒܒܬܐ حدقة). ܥܩܬܐ (ضيقة). ܙܥܩܬܐ (صيحة). ܛܥܡܬܐ (ذوق). ܩܪܡܬܐ (راس اسطوانة). وعند الغربيّين فقط ܦܣܩܬܐ (قبالة او حصّة) *

(١٢) كلّ اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد حباص تكون تاوهُ مقشّاةً. نحو ܛܒܝܒܬܐ (مشهورة). ܚܒܝܒܬܐ (حبيبة). ܬܐܪܬܐ[2] (ضمير) * وكذا اذا كانت يوذ الحباص مقدّرة. نحو

(١) الغربيون يجعلون فتاحاً على السمكث *
(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

ܫܒܫܬܐ[١] (غصن الكرم)* وكذا اذا كان الحرف الذي قبل التاو مُسقطاً في اللفظ . نحو ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) . ܡܣܟܢܬܐ[٢] (مسكينة)* وشذّ من هذه القاعدة ܥܕܬܐ (بيعة) (التي تكتب عند الغربيّين باليوذ) لانّ اصلها ܥܕܥܬܐ (هنا ٤). وكذا ܣܝܡܬܐ موصوفاً (ذخيرة). ولكن الصفة هي بالتقشية ܣܝܡܬܐ (موضوعة) *

(١٣) كلّ اسم قبل تاوه حرف ساكن بعد عصاص . تكون تاوهُ مقشّاة . نحو ܨܘܪܬܐ (صورة). ܩܘܠܬܐ[٢] (صدًا) . ܣܘܣܬܐ (فرس) . ܒܬܘܠܬܐ (بتولة) . ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) . ܬܕܡܘܪܬܐ (اعجوبة) . ܡܣܦܕܘܪܬܐ (مناحة) * وشذّ ܕܘܟܬܐ (مكان) . ܩܘܠܬܐ (قلّة) . ܢܘܩܙܬܐ (نقطة) . ܐܘܡܬܐ (أُمّة) . ܫܘܡܚܬܐ (قرحة) . ܩܘܠܬܐ (جرّة) . وذلك لسبب ما ذكرناهُ سابقًا (٢٥٢ : ٢) * وشذّ

(١) عند الشرقيّين بالزلام السهل * (٢) الشرقيّون لا يستنطون لفظ النون في هذا الاسم * (٢) التاو في هذا الاسم اصليّة *

ايضاً ܡܫܰܟ݂ܠܳܠܳܐ (حكيم) لانهُ صفة مذكّرة (٢٢٩ : ٢) * ومن
الشاذّات الغريبة ܡܰܫܟ݂ܠܳܐ (قياس) . ولعلّ سببهُ هو ان
ܡܰܫܟ݂ܠܳܐ اصلهُ ܡܰܫܟ݂ܠܳܐ فيدخل في قاعدة (٢٠٢ : ٤) *

الفصل الرابع

في التركيخ والتقشية في حروف الافعال

٢٥٢ اغلب الأحكام العامّة التي سبق شرحها في الفصل الاوّل تجري في حروف الافعال وما يشتقّ منها * وذلك يقتضي شيئاً من التفصيل * امّا زوائد الفعل اي التاوات التي تكون في اوّل الفعل او آخرهِ فقد سبق الكلام عنها (٢٤٣ : و٢٠٢) وامّا الحروف الاصليّة فنقول فيها :

انّ فاء الفعل تكون مركّخة كلّما دخل عليها احد هذه الحروف وهي ܐܡܢܬ اي الالف والميم والنون والتاو زيادةً امّا الالف فتكون على نوعين اي إمّا لمضارع المتكلّم وعند ذلك فيشترط ان تكون فاء الفعل ساكنة لتركّخ . نحو ܐܶܓ݂ܡܰܥ (أَجمع) . ܐܶܓ݂ܨܰܐ (أَفحص) * فان كانت فاء الفعل متحرّكة كانت

مقشّاة . نحو ܐܟܢܫ (اجمّع) . ܐܟܒܫ (ابسّ) . ܐܒܪܟ (ابارك) . ܐܒܗܪ (ابتهج) * فان جآء بعد الالف عين الفعل في المهموز الفآء كانت مركّخة . نحو ܐܟܠ (آكل) . ܐܘܒܕ (اهلك) * وإمّا تكون الالف لصوغ وزن أفعل . وعند ذلك فتكون الفآء مركّخة على الاطلاق . نحو ܐܘܕܥ (اودع) . ܐܒܪܩ (ابرق) . حتى اذا تحرّكت فآء الفعل وذلك يكون في الاجوف فقط . ܐܘܩܝ (تطلّع) . ܐܦܝܫ (افاض) . الا ܐܟܝܠ (كال) . و ܐܝܬܝ (كوّن او انشأ) . فانهما بالقشّاي لكن في الماضي فقط . فانهُ يقال ܡܝܬܐ (ينشئ) . وܡܟܝܠ (يكيل) بالركّاخ * وقس على الالف سائر الحروف التي تُزاد في الاوّل لصوغ اوزان الافعال الرباعيّة كالشين والسين . فانّ فآء الفعل اي الحرف الثاني منها يكون مركّخاً . نحو ܫܟܠܠ (شاد) . ܫܚܠܦ (غيّر) * وأمّا الميم فتكون لصوغ اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر . نحو ܡܒܪܟ (يبارك) . و ܡܒܪܟ (يبارَك) . و ܡܟܢܫ (جمْع) * وأمّا النون فتكون من

حروف المضارعة . نحو ܢܬܡܬܚ (يمدّ او تمدّ) . ܢܬܨܒܬ

(يتزيّن) * وامّا التاو فتكون إمّا من حروف المضارعة نحو

ܬܕܡܟ (تنام) . وإمّا لصوغ افعال المطاوعة . وعند ذلك

فلا يركّخ فآء الفعل بعدها الّا اذا كانت التاو مضاعفة نحو

ܐܬܬܓܥܠ (أُودع) . ܐܬܬܓܗܪ (أُبرق عليهِ) . وكذلك

في الاجوف الذي ياخذ تاوين نحو ܐܬܬܟܝܢ (تكوّن) .

ܐܬܬܛܠ (سقط ونُفي) * والّا فان كانت التاو مفردة

كانت فآء الفعل مقشّاةً . نحو ܐܬܫܠܡ (أُسلم) . ܐܬܟܢܫ

(اجتمع) *

٣٥٤ وشذّ من هذهِ القاعدة فآء الافعال المضاعفة

فانّها في المجرّد وفي وزن افعل تكون مقشّاةً ابدًا في جميع

مشتقّاتها وتصاريفها لكونها تاخذ حركة عين الفعل . نحو

ܐܗܒ (أَهب) من ܗܒ . ܡܣܬܡܟ (متكئًا) من ܣܡܟ

ܐܟܣ (وبّخ) من ܟܣ * وكذا إذا سكنت فآء الفعل

نحو ܐܗܒܝܘܗܝ (اهبهُ) . ܬܟܣܝܢ (توبّخين) . ܡܫܪܝܢ

(حالّون) *

٢٥٥ وأمّا عين الفعل الثلاثيّ فتكون مركّخة في ماضي المجرّد وأمرهِ ووزن فاعل منهُ ووزن فعيل وتاويهِ قاطبةً وذلك في كلّ تصاريفها . نحو ܚܒܫ (حَبَس) . ܐܟܠ (اكل) . ܚܒܫܬ (حبستْ) . ܚܒܘܫ (احبس) . ܐܟܘܠ (كُلْ) . ܚܒܫܝܢ (حابسون) . ܐܟܝܠ (ماكول) . ܚܒܝܫܢ (محبوسات) . ܡܬܚܒܫ (مُحبّس) . وكذا ܡܬܚܒܫܝܢ (مُحبَّسون) . وليس كذلك تاويّ فعّل . فانّ عينهُ مقشّاة ابدًا . فانّ ܡܬܥܒܕܝܢ هو من ܡܬܥܒܕ . ولكن من ܡܬܥܡܪ يقال ܡܬܥܡܪܝܢ * وأمر اسم الفاعل الاسميّ كذلك . فيقال ܡܬܥܒܕܢܐ بالركّاخ من ܐܬܥܒܕ . وܡܬܥܡܪܢܐ من ܐܬܥܡܪ * وتكون عين الفعل الثلاثيّ المجرّد مقشّاةً في غير ذلك ابدًا . اي في المضارع والمصدر سوآء كانت ساكنة ام متحرّكة . نحو ܐܚܒܘܫ (احبس) . ܬܚܒܫܘܢ (تحبسون) . ܡܚܒܫ (حَبْس) * وكذا ܢܓܪܘܢ (يجرّون) . وܡܓܪ (مُجَرّ) من ܓܪ (جرّ) و ܢܬܒܘܢ (يجلسون)

من ܝܬܪ * وشذَّ مضارع المهموز الفاءَ والمثال فانَّهُ يكون بالتركيخ . نحو ܢܐܒܕ (يبيد) . ܢܐܬܪ (يفضل) . ܢܐܒܕܘܢ . ܢܐܬܪܘܢ من ܐܒܕ و ܝܬܪ * ويكون هذا الحرف الاصليّ اي الثاني من الثلاثيّات والثالث من الرباعيّات مقشّى في سائر الاوزان قاطبةً من مزيد الثلاثيّ ومجرّد الرباعيّ ومزيدهِ في جميع مشتقّاتها وتصاريفها . نحو ܐܘܟܠ (أطعَمَ) . ܓܠܓܠ (دَحْرَجَ) . ܬܪܓܡ (ترجم) . ܐܘܬܪ (نفع) . ܐܬܦܪܓ (تفرَّج) . ܐܪܓܙ (أغضَبَ) . ܐܬܓܠܓܠ (تدحرج) *

٢٥٦ وامّا لام الفعل الثلاثيّ والحرف الرابع من الرباعيّ فيكون مركّخاً ابدًا في تصاريف جميع الاوزان ومشتقّاتها الّا اذا جاءَ متحرّكاً بعد ساكن فيقشّى *

امّا في الماضي فيكون ذالك في الثلاثيّ المجرّد وتاويه اذا كان مع ضمير المتكلّم والغائبة . نحو ܚܫܒܬ (حَسِبْتُ) ܚܫܒܬ (حَسِبَتْ) . ܐܬܚܫܒܬ (حُسِبْتُ) . ܐܬܚܫܒܬ (حُسِبَتْ) . ܦܣܩܬ (قطعتُ) . ܐܬܦܣܩܬ

(قُطعتْ) * او كان مقروناً بضمير مفعول اوّلُهُ ساكنٌ. نحو ܚܫܒܳܟ (حَسِبكَ). ܚܫܒܳܢ (حسبونا). ܚܫܒܬܰܢܝ (حسبتني). ܦܣܩܬܶܗ (قطعةُ) * وليس كذالك الاجوف. نحو ܨܳܕܬ (صادتْ) وقس عليهِ. ولا الماضي على وجه العموم اذا كان الغائبين او الغائبات بزيادة النون نحو ܚܫܒܘܢ (حسبوا) و ܚܫܒܝܢ (حسبنَ) * ولكنّ القشّاي يقلب الى ركّاخ اذا اتّصل بآخر ضمير المتكلّم والغائبة ضمير مفعول ساكن الاوّل. نحو ܚܫܒܬܶܗ (حسبتهُ) و ܪܓܝܬܗ (اشتهيتها) من ܚܫܒܬ و ܪܓܝܬ. وكذا ܚܫܒܬܗ (حَسِبتها). ܪܓܬܗ (اشتهتها) من ܚܫܒܬ و ܪܓܬ * واما في المضارع فيكون الحرف الاخير مقشّى في تاويّ المجرّد وفي المجرد الذي فاؤهُ في المضارع الف. نحو ܢܐܚܘܕ و ܢܐܡܘܪ و ܢܐܙܠ من ܐܚܕ و ܐܡܪ و ܐܙܠ وذالك لا على الاطلاق بل اذا سكنت عين الفعل معها. نحو ܢܚܫܒܘܢ (يَحسبون). ܬܐܒܕܘܢ (تهلكون). ܢܫܪܘܢ (يسكنون). ܐܚܘܕܟ (أُمسِكُكَ). ܬܐܚܕܘܢ

(تَلِدين) . وليس كذلك ܢܶܬܒܽܘܢ (يجلسون) و ܢܶܣܒܽܘܢ
(ياخذون) و ܐܶܣܒܶܟ (آخُذُكَ) مثلاً . لانها من ܢܶܬܶܒ
(يجلس) و ܢܶܣܰܒ (ياخذ) و ܐܶܣܰܒ (آخُذُ) * واما الامر
فلا يُقشّى حرفهُ الاخير الّا مع ضمير المخاطبين الذي فعلهُ
بعصاص (٢١٣) وهو مقرون بضمير المفعول. نحو ܣܰܡܶܟܽܘܗܝ
(اسندوهُ). ܐܶܚܽܘܕܽܘܗ̇ (امسكوها). ܐܶܬܚܰܦܛܽܘܢܳܢܝ (احتاطوني)*
وفي تاويّ المجرّد . نحو ܐܶܬܚܒܶܫ (كُنْ محبوساً) . ܐܶܬܚܦܶܛܘ
(احتاطوا) * وليس كذلك تاويّ فَعَّل . فانّ حرفهُ الاخير
مرخّ . نحو ܐܶܬܚܰܫܰܒ (تفكّر) . ܐܶܬܠܰܒܰܟ (تلبّد) من ܐܶܬܚܰܫܰܒ
و ܐܶܬܠܰܒܰܟ * واما اسم الفاعل فمن المجرّد فقط ومن تاويهِ في
تصريفها قاطبةً . يُقشّى حرفهُ الاخير * فالاوّل نحو ܚܳܫܒܳܐ
(حاسبة) . ܣܳܒܝܢ (يشيخون)) من ܣܳܒ . ܡܳܟܳܐ (تذلّ) .
من ܡܳܟ . ܛܳܥܝ̈ܳܢ (خائبات) من ܛܥܳܐ . ܪܳܟܒܳܐ (تركب)
بدل ܪܳܟܒܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ من ܪܟܶܒ . ܨܳܝ̈ܕܝ ܢܽܘܢܰܝܟܝ (صيّادوا سمك)
من ܨܳܕ * وشذّ اسم الفاعل من ܨܠܰܒ (صلب) . و ܨܠܺܝܒ

(ضمد) . و ܦܠܓ (اقتسم) . و ܠܒܕ (تلبّد) .
و ܣܝܓ (سيّج) . و ܚܒܓ (أحاط) . فانّه في تصريف
اسم الفاعل منها تركّخ لام الفعل . نحو ܦܳܠܓܺܝܢ . ܦܳܠܓܳܐ .
ܦܳܠܓܳܢ . ܦܳܠܓܳܢ الخ * والثاني نحو ܡܶܬ݂ܚܰܫܒܳܢ
(يحسبنَ) . ܡܶܬ݂ܦܰܣܩܳܐ (تُقطَع) من ܐܶܬ݂ܚܫܶܒ ܘܐܶܬ݂ܦܰܣܰܩ .
وليس كذلك تاويّ فعّل . فانّ حرفهُ الاخير مركّخ ابدًا . نحو
ܡܶܬ݂ܚܰܫܒܺܝܢ (يتفكّرون) من ܐܶܬ݂ܚܰܫܰܒ * وحكم اسم الفاعل
الاسميّ كحكم اسم الفاعل الفعليّ . فيقال ܡܶܬ݂ܚܰܫܟܳܐ بالقشّاي
من ܡܶܬ݂ܚܫܶܟ . ܘܡܶܬ݂ܚܰܫܒܳܐ بالركّاخ من ܡܶܬ݂ܚܰܫܰܒ *
وما عدا ذلك فالحرف الاخير من حروف الفعل الاصليّة مركّخ ابدًا *
وترى بذلك الفرق مثلاً بين ܢܶܨܒܽܘܢ (يغرسون) وبين ܢܶܨܒܽܘܢ
(يريدون) . فانّ الاوّل مضارع من ܢܨܰܒ النونيّ . والبيث
فيهِ هي لام الفعل فحقّها ان تكون بالركّاخ * وامّا الثاني فهو مضارع
من ܨܒܳܐ الناقص . والبيث فيهِ هي عين الفعل فحقّها ان تُقشّى *
وكذا الفرق بين ܢܶܟ݂ܠܽܘܢ (يمكرون) الذي هو من ܢܟ݂ܰܠ

ܢܶܟ݁ܦܽܘܢ وبين ܢܶܟ݁ܠܽܘܢ (يمنعون) الذي هو من ܟ݁ܠܳܐ ܢܶܟ݁ܠܶܐ
وبين ܢܶܐܟ݂ܠܽܘܢ (ياكلون) بالالف الذي هو من ܐܶܟ݂ܰܠ ܢܶܐܟ݂ܽܘܠ *
والفرق بين ܬܶܐܛܽܘܢ (تطون) الذي هو من ܢܛܳܐ الذي
لا يُستعمل (٢٧٨) وبين ܬܶܐܠܛܽܘܢ (تعلّقون) الذي من ܬܠܳܐ *

الفصل الخامس

في الحروف البذوليّة اي ܒ݁ܘܠܕ

٢٥٧ هذه الاحرف الاربعة البذوليّة اي البيث والدالث والواو واللامذ بدخولها على الكلمة تتّصل بها كما في العربيّة لفظًا وخطًّا * فان دخل احد هذه الحروف على كلمة اوّلها متحرّك كان الحرف ساكنًا (٥٢) نحو ܒ݁ܒܰܝܬܳܐ. ܕ݁ܒܰܝܬܳܐ. ܘܒܰܝܬܳܐ. ܠܒܰܝܬܳܐ *

٢٥٨ وشذّ من ذلك الاسم الذي اوّلهُ الف متحرّكة فانّ حركة الالف تنتقل الى الحرف الذي يدخل الاسم. نحو ܒ݁ܰܐܒ݂ܳܐ. ܕ݁ܰܐܒ݂ܳܐ. ܘܰܐܒ݂ܳܐ. ܠܰܐܒ݂ܳܐ. (*) بدل ܒ݁ܐܰܒ݂ܳܐ. ܕ݁ܐܰܒ݂ܳܐ

(*) حركة الألف لا تنقل خطًّا الى ما قبلها عند الشرقيّين ا

ܘܐܬܐ. ܠܐܬܐ . (٤١) *وكذلك ينتقل حباص اليوذ اي حركة الالف المقدّرة المحبوصة . نحو ܕܡܝܟܝܢܐ . ܘܡܝܟܝܢܐ . الخ *

وأمّا الالفاظ التي ثانيها همزة متحرّكة بعد ساكن فيحرّك معها الحرف البذوليّ. نحو ܒܠܐܐ (الذي تعب). ܕܒܠܐܐ (بالانتهار) . ܘܫܐܠ (وسأل) . ܘܟܐܐ (وانتهر). وكذلك مع ܡܐܐ (مئة) التي هي بسكون الميم وزقاف الهمزة يقال ܕܡܐܐ . ܘܡܐܐ . ܠܡܐܐ . ܒܡܐܐ . الا انّ العامّة من الشرقيّين تنقل الزقاف من الهمزة الى الميم وذلك خطأ *

٣٥٩ وان كان اوّل الكلمة ساكنًا . تحرّك الحرف بالفتاح (٤٩) . نحو ܕܫܡܝܐ . ܘܫܡܝܐ . الخ * الا ܐܫܬܐ (ستّة). و ܫܬܝܢ (ستّون) . فانّ الحرف البذوليّ معها يزلم. نحو ܕܫܬܐ . ܘܫܬܝܢ . (*) الخ * وكذلك يزلم الحرف البذوليّ اذا دخل كلمة يجوز ان تكون بهمزة مزلومة في اوّلها

اذا دخل على الكلمة حرفان من حروف ܒܕܘܠ نحو ܘܕܐܢܫܐ ܘܠܐܢܫܐ *

(*) لانّ اصلهما بألف مزلومة فالحرف البذوليّ ياخذ حركة الالف المحذوفة *

ويجوز ان تكون بلا همزة. نحو ܫܛܪܐ (صكّ) فانهُ يجوز فيهِ
ايضًا ܐܫܛܪܐ . فان دخل الحرف البذوليّ على الاوّل قُلتَ
ܕܫܛܪܐ مثلاً . وكذا ܕܫܛܪܘܗܝ * ومن الشواذّ ان
يُزَلَم الحرف البذوليّ مع ܟܒܪ (عسى) نحو ܘܟܒܪ (*) *

٢٦٠ وتجري هذه الاحكام على الحروف البذوليّة نفسها
اذا اقترنت مثنى او ثلاث او رباع في كلمة واحدة * فالاوّل
نحو ܕܒܫܡܝܐ . ܘܒܫܡܝܐ * والثاني نحو ܘܠܒܫܡܝܐ
ܘܕܒܫܡܝܐ * والثالث نحو ܘܕܠܒܫܡܝܐ ܘܠܕܒܫܡܝܐ *
الاّ انهُ اذا ابتدأت الكلمة بالفٍ متحرّكة . فان كانت حركتها
زقافًا لم تنتقل حركتها اذا دخلها حرفان بذوليّان او اكثر. نحو
ܕܐܡܪ (الّذي يقول) لا ܠܕܐܡܪ * وان كانت حركتها
غير ذلك . انتقلت نحو ܠܕܐܡܪ (للذي قال) * والحكم
كذلك مع اليوذ. نحو ܠܕܝܡܐ (الّذي حلف). ܠܕܝܡܐ
(للّذي يحلف) *

(*) حكم ܟܒܪ كحكم ܐܝܟܒܪ لان اصلها ܐܝܟܒܪ وهو مستعمل [illegible]
الآن بالف ملزومة خصوصًا في الشِعر *

٢٦١ ومن خواص الشرقيين في أمر ܒܕܘܠ انهم اذا دخل احدها على هذه الكلمات وهي : ܝܗܘܕܝܐ (يهوديّ) . ܝܗܘܕ (يهوذا) . ܪܗܘܡܝܐ (روميّ) . ܕܝܬܩܐ (عهد) وهم يلفظون ܕܝܬܩܐ . يفتحون الحرف البدوليّ ويردّون لفظ الهاء في ܝܗܘܕܝܐ و ܝܗܘܕ و ܪܗܘܡܝܐ . فيقولون مثلاً ܕܝܗܘܕܝܐ . ܒܝܗܘܕ . ܠܪܗܘܡܝܐ . ܘܕܝܬܩܐ . حيث الغربيّون يقولون ܘܝܗܘܕܝܐ . ܒܝܗܘܕ ܠܪ̈ܗܘܡܝܐ . ܘܕܝܬܩܐ *واذا دخلت احد الحروف البدوليّة على ܝܫܘܥ (يسوع) . فان دخل واحدٌ منها فقط فالشرقيّون يسكّنونهُ وهم يلفظون ܒܝܫܘܥ بالحباص فيقولون مثلاً ܠܒܝܫܘܥ ܕܒܝܫܘܥ (*)

(*) اعلم ان لفظ اسم يسوع بيوذ محبوصة عليها الف دقيقة كما يلفظها الشرقيّون قديم كلّ القدم لان مار افرام عليهِ السلام عندما الّف ترتيلة على حروف اسم يسوع المسجود لهُ بعد ان الّف بيتاً يبتدئ باليوذ اردفهُ بآخر بدايتهُ بالالف دليلاً على انّ الالف كانت تُكتَب فوق اليوذ منذ زمانهِ وهذهِ الترتيلة هي ܢܘܗܪܐ ܕܢܚ ܠܟܐܢ̈ܐ التي ترتّل في طقس الكلدان صباح الاحاد والاعياد *

واذا دخل منها اثنان. سكّنوا الثاني وفتحوا الاوّل. نحو ܘܠܝܫܘܥ
بالف مقدّرة قبل اليوذ * وامّا الغربيّون فيقولون ܠܝܫܘܥ
و ܘܠܝܫܘܥ *

الفصل السادس

في بيان الفرق بين لفظ الشرقيّين ولفظ الغربيّين تفصيلاً

٢٦٢ قد رأينا سابقًا في مواضع كثيرة من هذهِ الرسالة انّ الرهاويّين اي الغربيّين يختلفون من النصيبيّين اي الشرقيّين في بعض الحركات. وعلى الخصوص الزلام فانّ الغربيّين لا يفرقون الشديد من السهل. والزلام الشديد فانّهم يجعلونهُ غالبًا حباصًا. والرواح فانَّهم يجعلونهُ عصاصًا اي عماقًا. وقد ذكرنا شيئًا كثيرًا من هذا الاختلاف* والآن رأينا ان نجمع هنا اشهر وجوه الفرق بين القبيلين في هذهِ الحركات. ثمَّ نذكر ما بينهما من غير ذلك من الفرق *

٢٦٣ فنقول انَّ الحباص الذي هو في لغة الرهاويّين يكون عند النصيبيّين زلامًا شديدًا في كلمات كثيرة. وهو يكتَب

تارةً وحدهُ وتارةً بالفٍ . وتارةً بيوذ * وهاك اشهر هذهِ الكلمات.
وهي : ܐܠܗܐ (الله) . ܐܡܝܢ[1] (آمين) . ܐܣܟܡܐ (زيّ) .
وهو في الجزم يُكتب ܐܣܟܝܡ بيوذ . ܐܚܪܢܐ (آخر) وفي الجزم
ܐܚܪܝܢ بيوذ . ܐܚܪܬܐ (أُخرى) . ܐܘܚܕܢܐ[2] (سلطانيّ) .
ܒܝܠ (بيل اسم الاه البابليين) . ܒܐܡܐ او ܒܝܡܐ[3]
(منبر) وفي الجزم ܒܝܡ باليوذ فقط . ܒܐܪܐ (بئر) والغربيّون
قد يكتبون ܒܐܪܐ بالالف وهو اصحّ ܒܥܬܐ[4] (بيضة)
والغربيّون يكتبون ܒܝܥܬܐ بيوذ وهو اصحّ . ܓܗܢܐ (جهنّم) .
ܓܙܒܪܐ (خازن) . ܓܝܕܐ (ذو خصية واحدة) . ܓܪܝܒܐ
(جريب وهو مكيال) . ܕܝܬܩܐ[5] (عهد) . ܗܓܡܘܢܐ
(والٍ او حاكم) . ܛܐܓܢܐ (طاجن) . ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) .
ܠܘܩܒܠ (بازاء) وفي اتّصال الضمائر بهِ يكتب ܠܘܩܒܠܝ مثلاً

(١) الشرقيّون يزقفون الالف * (٢) الهمزة مزقوفة عند الشرقيّين *

(٣) عند الشرقيين ܒܝܡܐ بزقاف الميم *

(٤) الشرقيّون في زماننا يلفظون ܒܥܬܐ بالزلام السهل وهو خطأ *

(٥) الشرقيون يلفظون ܕܝܬܩܐ بسكون الدالث *

بلا يوذ . ܟܳܦܳܐ (مقذاف) . ܡܣܟܶܢܳܐ (مسكين) . وفي
الجزم يكتب ܡܣܟܶܢ بيوذ . ܣܰܝܦܳܐ (سيف) . ܥܺܐܕܳܐ[1]
(عيد) . ܥܺܕܬܳܐ (بيعة) . ܦܶܓܳܢܳܐ (سداب) . ܦܰܪܰܩܠܺܝܛܳܐ[2]
(فارقليط اي المعزّي) . ܙܗܘܪܐ (شوكرات وهو نبات)
ܨܦܺܝܪܳܐ (تَيْس) . ܩܶܒܘܬܳܐ (تابوت) . ܩܛܘܪܳܐ (جعبة)
ܣܶܟܬܳܐ (محراث) . ܪܽܘܚܳܐ (ريح) . ܪܺܫܳܐ (راس) والغربيون
قد يكتبون ܪܝܫܐ بيوذ وهو اصح . ܪܘܥܡܐ (رعد) . ܥܳܠܡܳܐ
(الدنيا) . ܬܶܩܳܐ (غلاف) . ܬܬܐ (تينة) * ومن الحروف وم
يشبهها ܟܺܝܢ (اي) . ܐܰܘܟܺܝܬ (اعني) . ܗܳܟܺܝܠ (إِذَنْ)
ܡܶܟܺܝܠ (من الآن) . ܬܽܘܟܺܝܠ (بعد او ايضا) . ܐܺܝܢ (نَعَمْ)
ܐܳܘ (نِعِمّا) * هذه هي اشهر الكلمات السماعيّة *

واما الكلمات القياسيّة التي فيها حباص الغربيين يكون
زلامًا شديدًا عند الشرقيين فاوّلًا كلّ حباص مكتوب بالف

(١) اعلم انّ عامّة الغربيين يكتبون في زماننا ܥܺܐܕܳܐ بالف
(٢) الغربيون يكتبون غالبًا بلا يوذ ܦܰܪܰܩܠܶܛܳܐ *

عند الغربيين في الاسمآء والحروف قياساً مطرداً . نحو ܟܐܒܐ (وجع) . ܟܐܦܐ (حجر) . ܟܡܐܢܐ (كمين) . ܠܐ (لا) * وثانياً مجزوم كلّ اسم ثلاثيّ اوّلهُ مفتوح وثانيهِ يوذ . نحو ܚܝܠܐ مجزوم ܚܝܠܐ (قوّة) . الّا انّهُ من غرائب الغربيّين انهم يقولون ܒܝܬ (بيت) بالزلام مع انّهُ مجزوم ܒܝܬܐ بدل ان يقولوا ܒܝܬ حسب قاعدتهم * وثالثاً كلّ مضارع ومصدر من المهموز الفآء الثلاثيّ المجرّد . نحو ܐܡܪ (يقول) ܐܒܕܝܢ (يبيدون) . ܡܐܙܠܐ (ذهاب) * ورابعاً الفعل الماضي المتكلّم من الناقص المجرّد الذي آخرهُ الف . نحو ܒܥܝܬ (دعوتُ) . ܣܟܠܬ (اخطأتُ) *

وترى من ذلك انّ الزلام الشديد الذي عند الشرقيين قد يُقلَب عند الغربيّين الى حباص كما شرحنا . وقد يبقى زلاماً اي رباصاً وذلك في كلّ ما لم نذكرهُ من الاسمآء والافعال والحروف . نحو ܓܐܪܐ (سهم) . ܩܐܪܐ (قدوم) . ܫܝܪܐ (حرير) . ܒܣܕܝܐ (مخدّة) . ܢܦܐܫܐ (تفرّج) . ܓܠܓܠܐ [1] (فلْك) .

(1) اعلم انّ المتأخرين من الغربيّين يلفظون ܓܠܓܠܐ بحباص الواو . وهو غلط *

ܡܚܠܠܐ (خلال او منفذ). ܒܪܡ (أمّا). ܦܠܢ (فانّ) * ومن
القياسيّات نحو ܐܩܘܡ (اقوم). ܢܐܟܘܠ (ياكل). ܡܐܣܘܪ
(ربط). ܐܒܪܟ (ابارك). وكذا الاسمآء الاعجميّة. نحو ܐܘܡܐ
ܐܘܪܗܝ. ܣܪܘܡܐ. ܠܠܝܐ. ܠܠܡܐ *

وقد يكون حباص الغربيّين زلامًا سهلاً عند الشرقيّين
نحو ܠܠܝܐ (ليل). ܟܪܣܛܝܢܐ (مسيحيّ). ܩܩܠܬܐ
(مزبلة). ܫܫܠܬܐ (سلسلة). ܛܘܦܣܐ (قياس او نموذج)
ܪܝܠܐ (صنغ). ܐܘܪܫܠܡ (اورشليم) * وبوجه العموم كلّما
جاء الحباص بلا يوذ قبل حرف ساكن عند الغربيّين كان
الحباص زلامًا سهلاً عند الشرقيّين نحو ܫܒܫܬܐ (زرجون)
ܒܝܥܬܐ (بيْضة) * وكذلك يكون الحباص زلامًا سهلاً —
مضارع ܚܝܐ في تصريفهِ كلّهِ نحو ܢܚܐ (يحيا) * ونقول بالاجمال
انّ الحباص اذا كان مكتوبًا بألفٍ فهو زلام شديد عند الشرقيّين
لا محالة. نحو ܟܐܢܐ (عادل). وفي الجزم يُكتَب ايضًا ܟܐܢ
باليوذ زيادةً * واذا كان مكتوبًا وحدهُ فهو زلام شديد ايضًا

نحو ܪܶܫܳܐ (راس) . وقد يكون زلامًا سهلًا . ويُشترط في ذلك ان يكون ما بعدهُ ساكنًا . نحو ܨܶܦܪܳܐ (صبح) . ܠܶܠܝܳܐ (ليل) * واكثر الاحيان الحباص المجعول زلامًا سهلًا عند الشرقيين حقّهُ ان يكون زلامًا شديدًا مولّدًا من فكّ حرف اللين * واذا كان مكتوبًا بيوذ فيكون إمّا حباصًا وهو الغالب نحو ܡܒܰܪܟܳܐ (مبارك) . وامّا زلامًا شديدًا نحو ܪܶܝܚܳܐ (ريح) *

٢٦٤ واما رباص الغربيين فيكون عند الشرقيين تارةً زلامًا شديدًا وتارةً زلامًا سهلًا * امّا مواضع الزلام الشديد فاغلبها قياسيّ . وهاك اشهرها :

(١) اذا جاء بعد الرباص يوذ . كان زلامًا شديدًا ابدًا نحو ܗܳܠܶܝܢ ܗܳܠܶܝܢ (هولاء) . ܗܳܝܕܶܝܢ ܗܳܝܕܶܝܢ (حينئذٍ) . ܩܳܪܶܝܢ ܩܳܪܶܝܢ (يدعون) *

(٢) اذا جاء بعد الرباص الف كان زلامًا شديدًا ابدًا . نحو ܦܘܼܪܓܳܐ (فَرَج) . ܢܶܐܟܘܿܠ (ياكل) . ܐܶܚܰܕ (أخْذ) . ܢܶܐܣܪܘܼܢ (يربطون) . ܓܶܐܪܳܐ (سهم) * وكذا اذا كانت الالف مقدّرة . نحو ܒܶܣܳܕܝܳܐ (مخدّة) *

(٣) الرباص يكون زلامًا شديدًا في كلّ اسم فاعل على
وزن فاعل . نحو ܗܽܘ ܩܳܛܶܠ (يقتل). ܥܳܒܶܕ ܥܒܳܕ
(صانع). ܒܳܥܶܐ (طالب). ܩܳܐܶܡ (قائم). ܐܳܙܶܠ (ذاهب) *
وقد راينا انّ ذلك هو من مخترعات المحدثين وليس له اصل
في القديم *

(٤) الزلام يكون شديدًا في اواخر جميع الاسمآء المجموعة.
نحو ܟܬܳܒ̈ܶܐ (كُتب) . ܫܳܥ̈ܶܐ (ساعات) .
وذلك حاصل من القاعدة الثانية . فانّ الالف في اواخر هذه
الاسمآء المجموعة اصلها يوذ *

(٥) الزلام يكون شديدًا قبل ܗܘ الضمير المتّصل للمفرد
المذكّر . وقبل ܟܝ ضمير المخاطبة . نحو ܒܰܝܬܶܗ
(بيتهُ) . ܫܩܰܠܬܶܗ (حملتهُ) .
ܒܰܝܬܶܟܝ (بيتكِ) . ܐܘܕܥܶܬܟܝ (أُعلمكِ) * وهذا
ايضًا هو مخترعات المحدثين *

(٦) الزلام يكون شديدًا قبل ܠܝ ضمير المتكلّم في الفعل

الماضي قاطبة[1] . نحو ܪܚܡܬ ܪܚܡܬ (أحببتُ) . ܒܙܬ ܒܙܬ (نهبتُ) * ذلك محدث *

(٧) الزلام يكون شديدًا مع الف المتكلّم في المضارع اذا كان ما بعدها متحرّكًا في غير المضاعف . نحو ܐܩܘܡ ܐܩܘܡ (اقوم) . ܐܕܒܘܚ ܐܕܒܚ (أذبح) . ܐܫܚܠܦ (اغيّر) * ولكن الزلام يكون سهلاً في المضاعف وفي غيرهِ اذا سكن ما بعدهُ . نحو ܐܒܘܙ ܐܒܘܙ (أنهب) . ܐܕܒܚ ܐܕܒܚ (أذبح) *

(٨) الزلام يكون شديدًا في كلّ كلمةٍ ذات حرفين بحركة واحدة مقرونة باليوذ ضمير المتكلّم . نحو ܠܒܝ ܠܒܝ (قلبي) . ܒܪܝ ܒܪܝ (ابني) . ܡܢܝ ܡܢܝ (منّي) *

٢٦٥ وامّا عصاص الغربيّين فقد يكون رواحًا اي اسّاقًا عند الشرقيّين * ومواضع ذلك بعضها قياسيّ وبعضها سماعيّ *

---

(١) بذلك يشتبه الناقص مع غير الناقص فانّ لفظهما واحد عند الشرقيّين نحو ܓܠܝܬ و ܓܠܬ و ܓܠܝܬܝ * ومن غرائب السريان الملكيّين انهم كانوا يزيدون يوذًا قبل تاء المتكلّم دائمًا فيكتبون ܫܬܩܝܬ (صمتُ) . ܕܡܟܝܬ (رقدتُ) . ܥܒܕܝܬ (صنعتُ) بدل ܫܬܩܬ و ܕܡܟܬ و ܥܒܕܬ *

فمن السماعيات ܐܓܘܢܐ[١] (جهاد) . ܐܘܪܝܐ (مذود) . ܐܪܘܢܐ[٢] (تابوت) . ܐܪܟܘܢܐ[٣] (رئيس) . ܐܬܘܢܐ[٤] (أتّون) . ܒܙܘܩܐ (باشق) . ܒܣܘܣܢܐ[٤] (حشيش يجفّ قبل الحصاد) . ܒܘܨܝܢܐ (سراج) . ܒܟܘܪܐ (عفارة الكَرْم) . ܒܪܘܬܐ (عرعر) . ܓܕܘܠܬܐ (ذؤابة) . ܓܫܘܪܐ (جسر) . ܓܘܢܝܐ (زاوية) . ܓܘܠܬܐ (خصاصة الكرم) ܓܘܪܢܐ (جرن) . ܓܝܘܪܐ (دخيل) . ܓܢܘܢܐ (خدر) . ܕܘܠܦܝܢܐ (دلفين) . ܕܘܝܬܐ (دواة) ܗܓܡܘܢܐ (حاكم) . ܗܘܡܐ (أريج) . ܙܘܡܐ (مَرَق) . ܙܘܦܐ (زوفا) . ܙܣܘܦܬܐ (بوص) . ܙܥܘܪܐ (صغير) . ܙܩܘܛܬܐ (محسّة) . ܙܩܘܪܐ (نسيج) . ܚܒܘܪܐ (نديم) . ܚܘܓܬܐ (دائرة) . ܚܘܪܐ (ثقب) . ܚܠܘܠܐ (وليمة) . ܚܠܙܘܢܐ (حلزّون) . ܚܙܘܪܐ[٥]

(١) ܐܓܘܢܐ * (٢) الشرقيون يزقفون الالف *

(٣) القياس يقتضي ان تركّخ الكاف لانها لفظة يونانية (٣٤٤) *

(٤) الشرقيون في زماننا يلفظون الواو بالعصاق في هذه الكلمة *

(٥) ولكن ܚܙܘܪܐ بمعنى الحرية هو بالعصاق *

ܐܘܿܡܬܳܐ (رهط او قوم) . ܚܘܿܨܳܐ (فخذ) . ܢܘܿܩܒܳܐ (ثقب) .
ܓܘܿܠܬܳܐ (كعكة) . ܓܘܿܒܥܬܳܐ (زوبعة) . ܒܘܿܒܠܳܐ (عذرة) .
ܓܘܿܪܙܳܐ (أفعى) . ܓܘܿܠܳܐ (دلو الرحى) . ܓܘܿܠܓܠܳܐ[1] (قدوم) .
ܓܢܘܿܢܬܳܐ[1] (رُسغ اليد او الرجل) . ܓܘܿܠܝܳܐ (قميص) .
ܠܓܝܘܿܢܳܐ (كتيبة او جوقة ! . ܠܒܘܿܢܬܳܐ[2] (لبان) .
ܡܠܘܿܐܳܐ (مادّة) . ܡܚܘܿܬܳܐ (ضربة) . ܡܙܡܘܿܪܳܐ (مزمور) .
ܡܪܒܘܿܥܬܳܐ (مربض) . ܡܥܡܘܿܕܝܬܳܐ (معموديّة) .
ܢܣܝܘܿܢܳܐ . ܢܡܘܿܣܳܐ (شريعة) . ܢܚܬܘܿܡܳܐ (خبّاز) .
ܣܶܠܘܿܢܳܐ . ܣܘܿܕܳܪܳܐ (منديل) . ܣܘܿܓܳܐ (كثرة) . (تجربة) .
ܣܢܘܿܒܳܐ[1] (بغض) . ܣܢܘܿܢܝܬܳܐ (سنونو) . (مرزاب) .
ܦܪܘܿܪܳܐ (سقف) . ܦܘܿܪܛܥܢܳܐ[1] (برغش) . ܥܙܘܿܪܳܐ (قماط) .
ܨܠܘܿܬܳܐ (صلوة) . ܦܪܨܘܿܦܳܐ (وجه) . ܦܪܘܿܙܡܳܐ (إزار) .
ܩܘܿܒܪܝܬܳܐ (قبّرة) . ܩܘܿܦܝܬܳܐ (قفّة) . ܩܘܿܦܳܐ (قِرْد) .

(١) الشرقيّون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذه الكلمة *

(٢) الشرقيّون يسقطون لفظ النون *

ܩܘܩܐ (قنينة) . ܩܘܩܝܬܐ (جرّة) . ܩܘܪܠܐ (كركيّ) .
ܩܘܪܘܣܠܐ[٦] (مرائي اومنافق) . ܩܢܘܡܐ . (اقنوم او شخص) .
ܩܣܛܪܘܡܐ (درج المذبح) . ܪܗܒܘܢܐ[٢] (عربون) .
ܪܘܩܐ (بصاق) . ܪܚܘܡܐ (محبّ) . ܟܐܦܐ (حجر) .
ܫܘܥܝܬܐ (حديث او قصّة) . ܫܘܦܢܢܐ[١] (يمامة) .
ܫܘܫܦܐ (منديل) . ܫܘܚܬܐ (سحنة الوجه) . ܫܝܦܘܪܐ
(بوق) . ܫܥܘܬܐ (شمع) . ܫܦܘܠܐ (طرَف) . ܫܪܘܐ
(بقلة) . ܬܗܘܡܐ (لجّة) . ܬܘܪܬܐ (بقرة) . ܬܫܒܘܚܬܐ
(تسبحة) * ومن الحروف وما يشبهها ܟܠ (كلّ) . ܡܛܠ
(من اجل) . ܒܠܚܘܕ (فقط) . ܡܛܘܡ (ابدًا) . ܟܝܬ
(يعني) . ܗܝܕܝܢ (إذن) . ܬܚܝܬ (تحت) ܐܘܠܝ
(ليت) . ܐܘ (يا وآلا) * هذه هي اشهر الكلمات السماعيّة
التي فيها يكون العصاص رواحًا *

(١) الشرقيّون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذهِ الكلمة *

(٢) الشرقيّون يركّخون البيث *

٢٦٦ وأمّا المواضع القياسيّة التي فيها يكون العصاص رواحًا فهي في الاسمآء والافعال والحروف * امّا الاسمآء فاوّلًا اغلب الاسمآء الاعجميّة ولاسيّما أعلام الآدميّين والمدن وما اشبه . نحو ܐܘܪܫܠܡ (اورشليم) . ܝܫܘܥ[1] (يسوع) . ܝܘܚܢܢ (يوحنّا) . ܝܘܪܕܢܢ (اردنّ) . ܓܗܢܐ (جحيم) * وليس كذلك مثلاً ܠܘܩܐ (لوقا) . ܝܗܘܕܐ (يهوذا) . وثانيًا كلّ الاسمآء المصغّرة . نحو ܥܘܠܝܡܐ (طُفَيل) . ܐܚܘܢܐ (أُخَيّ) . ܓܒܪܘܢܐ (رُجَيل) * وثالثًا كلّ اسم مجزوم من الثلاثيّ السالم الذي على وزن فُعْل . نحو ܩܘܕܫ (قُدْس) . من ܩܘܕܫܐ . ܫܘܪܪ (حال) من ܫܘܪܪܐ . ܢܘܗܪ (نور) من ܢܘܗܪܐ : وكذلك مجزوم فَعْل الاجوف . نحو ܝܘܡ (يوم) . من ܝܘܡܐ . ܓܘܦ (طَرَف) من ܓܘܦܐ : وليس كذلك مجزوم فُعْل الاجوف . نحو ܪܘܚ (روح) . من ܪܘܚܐ . ولا ما آخِرُهُ عصاص نحو ܗܝܡܢܘܬ (ايمان) . فانها

(١) ܝܶܫܽܘܥ *

يكونان بالعماق * ورابعًا كلّ اسم على وزن فاعول اي بزقاف الاوّل وعصاص الثاني او وزن فعُّول ان بزلام الاوّل وعصاص الثاني مشدّدًا . نحو ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق) . ܦܽܘܫܳܩܳܐ (فصل) . ܐܳܡܽܘܪܳܐ (قائل) . ܡܳܢܽܘܚܳܐ (فلس) . ونحو ܕܽܘܪܳܐ (نحلة) . ܙܽܘܢܳܪܳܐ (ازار) . ܚܽܘܡܳܪܳܐ (خنّوص) * وامّا فعُّول بفتاح الاوّل فيكون بالعماق قياسًا مطّردًا . نحو ܥܰܡܽܘܕܳܐ (عمود) . ܚܰܙܽܘܪܳܐ (تفّاحة) * وخامسًا كلّ فعول من المضاعف يكون بالرواح . نحو ܡܰܛܠܳܠܳܐ (عرس) . ܓܢܽܘܢܳܐ (خدر) * وسادسًا كلّ اسمٍ مؤنّث من الناقص على وزن فُوعِلَة نحو ܫܽܘܬܳܐܬܳܐ (شتيمة) . ܩܽܘܠܳܣܺܝܬܳܐ (قصيدة) . ܦܽܘܪܳܣܬܳܐ (دقيقة) . ܙܽܘܡܳܪܬܳܐ (أغنيّة) * وسابعًا كلّ اسم مجموع بالواو جمع اليونانيّين . نحو ܐܽܘܡܘ (شعوب) جمع ܐܽܘܡܬܳܐ . و ܬܪܽܘܢܳܘ (أعراش) جمع ܬܪܽܘܢܳܘܣ (٩٢ : ٢) *

٢٦٧ وأمّا الافعال القياسيّة التي فيها رواح فكلّ مضارع وأمر من السالم والمضاعف . نحو ܢܶܚܫܽܘܒ (يحسب) .

ܥܘܠ (أُدْخُلْ) * وليس كذلك الاجوف فانّهُ بالعماق . نحو ܢܩܘܡ (يقوم) . ܚܘܪ (انظُرْ) * ولا المتصّل بهِ ضمير المفعول . نحو ܩܛܘܠܘܗܝ (اقتلوهُ) *

٢٦٨ وامّا الحروف فكلّ ضمير منفصل او متّصِل باسمٍ او فعلٍ او حرفٍ آخرهُ عصاص ونون . نحو ܐܢܬܘܢ (انتم) . ܐܢܘܢ (اياهم) . ܗܢܘܢ (هم) . ܟܬܒܟܘܢ (كتابكم) . ܩܡܬܘܢ (قمتم) . ܠܗܘܢ (لهم) . ܥܠܝܟܘܢ (عليكم) . الّا عصاص المخاطبين والغائبين في المضارع غير الناقص فانّهُ بالعماق . نحو ܬܫܡܥܘܢ (تسمعون) . ܢܫܟܚܘܢܗ (يسكونهُ) . ولكن في الناقص هو بالرواح ابدًا نحو ܢܚܕܘܢ (يفرحون) . ܬܨܠܘܢ (تصلّون) . ܢܚܙܘܢܟ (يرُونك) *

هذه هي المواضع التي فيها عصاص الرهاويّين يكون رواحًا عند النصيبيّين . وفي غير ذلك فكلّ عصاصٍ هو عماق ابدًا(1) *

(1) انّ لغة الشرقيّين الكتابيّة المعروفة اليوم هي افصح من السريانيّة البابليّة القديمة في هذا الامر اي في تمييز الرواح من العماق . فانّهُ في هذه اللغة كثيرًا ما يُجعَل العماق حيث صحّة اللغة وشهادة العربيّة والعبرانيّة

٢٦٩ ثمّ اعلم أنّ الشرقيين يختلفون من الغربيين في
غير ما سبق ذكرهُ . واكثر ذلك ابدال حركة بحركة اخرى *
وهاك اشهر ذلك *

(١) ما يكون عند الغربيين برباص اي بزلام وعند
الشرقيين بفتاح (١) ܐܘܢܓܠܝܘܢ (٢) (انجيل) . ܐܒܒܐ (٣)
(أزهار) . ܐܬܐ (آية) . ܐܒܠܐ (إبل) . ܐܠܨ (الزم)
ܐܣܪܐ (رباط) . ܐܚܝܕܐ (مغلق) . ܐܦܝܣܩܘܦܐ (اسقف)
ܩܫܡܫܐ (*) (زبيب) . ܒܪܟ (جثا ساجدًا) . ܒܪܟ...

تستوجبان الرواح * ويمكن انّ هذا الفساد الذي نراهُ في اللغة البابلية ليس
هو اصليًّا في اللغة بل طرأ عليها من توانى اليهود الذين عندهم حُفظت هذه
اللغة ومنهم فقط نعرفها وجهلهم *

(١) من غلط الغربيين المتاخرين انّهم يفتحون التاو في ܬܫܘܝܬܐ (مفرش) ويقولون ܬܫܘܝܬܐ
والصواب ܬܫܘܝܬܐ بالرباص كما يقول الشرقيون *

(٢) الشرقيون يفتحون الجامل لا الالف *

(٣) عند الشرقيين ܐܒܐ ببيث واحدة * واعلم انّ هذه اللفظة هي بالزلام السهل في لغة بابل
القديمة المعروفة بالكلدانية . فلفظ الغربيين اصحّ *

(*) ويكتب ܩܫܡܫܐ بالبيث واظنّ ان ذلك اصحّ ولو كان الاول اشهر

(قبر) . ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ[1] (اسم مكان) . ܗܠܟܬܐ (مشي) .

ܚܒܩܘܩ (حبقوق) . ܛܚܢ (طحن) . ܛܘܟܣܐ (ترتيب) .

ܛܥܢ (حمل) . ܝܠܠܬܐ (ولولة) . ܝܙܦܐ (قرضة) .

ܟܒܠܐ (قيد) . ܡܟܢܫܬܐ (مكنسة) . ܣܡܩ (احمرّ) .

ܥܠܘܗܝ (علَى) . ܢܦܘܩ[2] (مضارع) ܦܣ (اقترع) .

ܥܘܡܩܐ (غوْر) . ܦܪܐܛܘܪܝܢ[3] (دار ولاية الروم) ܦܚܬܐ

(حفيرة) . ܨܗܠܐ (صهيل) . ܩܒܪ (جثا) . ܪܗܛܐ (رَكضٌ) .

ܪܛܢ (دمدم) . ܫܬܐܣܐ (أساس او قاعدة) . ܫܩܡܐ

(جمّيزة) . ܫܬܐܣܬܐ (اساس) . ܬܗܪܐ (عَجب) . ܬܫܘܚܬܐ

(استحياء) . ܬܟܫܦܬܐ (تضرُّع) * وكذلك كلّ اسم يونانيّ

مرخّم بالنداء . نحو ܬܐܘܦܝܠܐ (يا ثاوفيلوس) ܦܘܠܐ (يا بولس) *

(٢) ما يكون عند الغربيين بفتاح وعند الشرقيّين بزلام

لكون ܪ̈ܘܫܡܐ اصله ܪ̈ܘܫܡܐ (العنب اليابس) . ثمّ لكثرة الاستعمال قيل ܪ̈ܘܫܡܐ ثمّ ܪ̈ܘܫܡܐ *

(١) الشرقيّون يقولون ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ *

(٢) يقولون ܢܦܩ *

(٣) ܦܪܛܘܪܝܢ *

سهل : ܐܒܝܕܬܐ (ضالّة)[1] . ܒܠܕܪܐ (بريد) . ܐܠܘܝ…

(شعاع) . ܡܚܝܠܐ (كسلان) . ܦܣܬܐ (راحة او كفّة) .

ܡܛܪܬ[2] ܢܦܫ (حفظ النفس). ܡܕܡܘܣ[2] ܫܪܓܗ (ماد…

سراجهِ) . ܡܫܠܡ[2] ܫܢܬܐ (انقضاء سنة) . ܟܠܠܘ…

(مُرّ او صبر) . ܚܘܦܢ (حفنة) . ܡܪܚܡܢܐ (رحمان) .

ܪܛܒܐ(رطوبة). ܪܬܝܬܐ(اضطرام). ܬܢܐܘ(شرط). ܨܘܪܬܐ(رسم) *

(٣) ما يكون مزقوقًا عند الغربيّين ويفتحه الشرقيّون

ܦܘܪܢܣܐ (وكيل) . ܡܫܦܘܟܐ (ميزاب) . ܐܡܘܪܝ…

(الاموريّون) . ܢܕܪ (نَذر) . ܠܥܙܪ (لعازر) * ومن القياسيّات

الأمر المتّصل بهِ ضمير هاء الغائب مسبوقًا باليوذ. نحو ܥܒܕܝܗܝ…

(اصنعهُ) . ܛܥܘܢܝܗܝ (احملهُ) *

(٤) ما يكون بالفتاح عند الغربيّين وبالزقاف عند

الشرقيّين : ܡܐܘܬܐ (مئات) . ܙܢܝܐ (عاهر) . ܪܒܬܐ[3]…

---

(١) ܐܒܝܕܬܐ *   (٢) انّما الشرقيّون يزلمون الميم *

(٣) الكلام هو على فتاح الريش في ܪܒܬܐ غير انّ الخبريين م…

ܪܘܣܡܐ (زجُّ الرحى). ܐܘܓܣܛܐ (سلطانيّ). ܪܩܐ[1] (راقا).

ܩܣܪ (قيصر). ܒܘܪܐ (بائرة). الشرقيّون يقولون ܩܣܪ

بزقاف ثمّ فتاح وبركّاخ التاو * وكذلك اغلب الالفاظ الاعجميّة

ولاسيّما اليونانيّة واللاتينيّة والفارسيّة التي فيها فتاح ممدود: نحو

ܬܒܘܬܐ (تابوت). ܐܓܘܢܐ (معركة). ܐܪܒܝܐ (بلاد العرب) *

ومن القياسيّات الاسماء اليونانيّة المختومة عند اليونانيّين بحرف A

نحو ܒܐܡܐ (منبر). ܐܘܣܝܐ (جوهر). فانّ الشرقيّين يكتبون

ܒܐܡܐ. ܐܘܣܝܐ *

(٥) ما يكون بالزقاف عند الغربيّين وبالزلام عند الشرقيّين:

ܐܚܪܢܐ (آخر). ܘܘܝ[2] (واه) *

(٦) ما يكون بالزلام عند الغربيّين وبالزقاف عند الشرقيّين:

ܥܒܐ (أَجَمَة). ܓܪܡ (جُرمَة). ܡܘܐܒܝܐ (الموابيّون) *

الشرقيين ايضاً يفتحون في هذه الكلمات الثلاث اي ܟܐܪܐ و ܦܣܐ

و ܩܪܒܐ مثل الغربيين * (١) ܪܩܐ * (٢) الزقاف الاوّل

يجعله الشرقيّون زلاماً شديداً لا الثاني *

(٧) ما يكون بالفتاح عند الغربيين وبالسكون عند الشرقيين:

ܕܡܥܬܐ (دمعة) . ܕܒܝܚܬܐ (ذبيحة) . ܬܘܩܠܬܐ

(عثرة) . ܬܘܪܥܬܐ (ثغرة) . ܣܘܪܚܬܐ (جريمة) * غير

انّ الشرقيين يحرّكون بالمهجّي الحرف الساكن في هذهِ الالفاظ (٨٢) *

(٨) ما يكون بالحباص عند الغربيين وبالفتاح عند

الشرقيين : من ذلك ܙܡܝܪܐ[1] (معلم) *

(٩) ما يكون بالقشّاي عند الغربيين وبالركّاخ عند

الشرقيين: ܡܫܟܢܬܐ (خيمة). ܥܓܠܬܐ (عجلة)[2]. ܡܪ

(مروج). ܐܣܝܬܐ[2] (اشعة). ܦܠܓܘܬܐ (أنصاف)

ܥܣܒܐ (أعشاب) . ܚܡܝܐ (عدلاء او اخوة الحمو)

ܡܪܝܩܐ (مسروقات) *

(١) في كلدانيّة بابل القديمة كان يقال ܙܡܝܪܐ بالزلام الشديد
والزلام الشديد كثيراً ما يستعمل في تلك اللغة بدل الفتاح الذي بعدُ بوذ
فيكون لفظ الشرقيين في هذهِ الكلمة هو الصحيح * (٢) انّ التاو في
هاتين الكلمتين اي ܡܫܟܢܬܐ و ܥܓܠܬܐ يقشيها الشرقيون الخبيرون

(٣) الشرقيون يزلمون الزاي كما سبق *

(١٠) ما يكون بالرباص عند الغربيّين وبالسكون عند
الشرقيّين : ܗܠܟܬܐ (مسير) . ܥܘܪܬܐ (سيْر) . ܥܩܪܒܐ
(عقرب) *

(١١) ما يكون بالركّاخ عند الغربيّين وبالقشّاي عند
الشرقيّين : التاو الاولى في ܫܬܝܬܝܐ (سادس) . والتاو في
ܓܐܪܬܐ (سهم او قَبالة) *

(١٢) ومن الشوارد ما نذكرهُ هنا . وهو

عند الغربيّين	عند الشرقيّين
ܒܚܪܬܐ (اخيرًا)	ܒܚܪܬܐ (الفظ ܚܪܬܐ)
ܒܣܝܡ	ܒܣܝܡ
ܡܠܘܟܐ (مشير)	ܡܠܘܟܐ
ܒܠܚܘܕܗ (بلحِه)	ܒܠܚܘܕܗ
ܒܪܫܝܬ (في البدء)	ܒܪܫܝܬ [1]
ܕܘܘܢܐ (شقآء)	ܕܘܘܢܐ

(١) انّ الشرقيين في هذه الكلمة يتبعون قرآءة العبرانيين الذين يرقّقون
الريش في كلمة الراس كالعرب *

ܚܝܘܬ (حيوة)	ܚܝܘܬ (الفظ ܚܝܘܬ)
ܛܟܣܐ (ترتيب)	ܛܟܣܐ
ܛܒܠܝܬܐ (لوح)	ܛܒܠܝܬܐ
ܝܘܢܐ (يونا ابو بطرس الرسول)	ܝܘܢܐ
ܟܪܛܝܣܐ (قرطاس)	ܟܪܛܝܣܐ او ܟܪܛܝܣܐ
ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك)	ܦܛܪܝܪܟܐ
ܙܢܝܬܐ (عاهرة)	ܙܢܝܬܐ
ܩܕܡܝܬ (اوّلاً)	ܩܕܡܝܬ (الفظ ܩܕܡܝܬ
ܩܘܒܪܢܛܐ (مدبّر السفينة)	ܩܘܒܪܢܛܐ
ܩܠܝܘܦܐ (قليوفا)	ܩܠܝܘܦܐ
ܘܬܐܘܡܐ (وتوما)	ܘܬܐܘܡܐ
ܩܦܕܘܩ (قفدوقيّة)	ܩܦܕܘܩ

٢٧٠ والفرق بين الشرقيّين والغربيّين كثير في غير ذلك من الاعلام ولاسيّما الكلمات الاعجميَّة وعلى الخصوص اليونانية واللاتينيّة. فانّ الشرقيّين من عادتهم ان يحرّفوها (٢٧ : ٥)

ولكنّ اغلب الاختلاف حادث من انّ كلاًّ من القبيلين يريد ان يحفظ لفظ الكلمات الاعجميّة بحسبما هو في لغاتها الاصليّة * ومما يختلف فيهِ الفريقان العاءُ الآتية قبل الهآء . فانّ الغربيين يقلبونها في اللفظ الى همزة . نحو ܥܗܕ و ܥܘܗܕܢܐ . فيلفظون ܐܗܕ و ܐܘܗܕܢܐ (١١) *

٢٧١ فاذا اجملنا كلّ انواع الفرق بين الشرقيّين والغربيّين التي ذكرناها في مواضع شتّى من هذه الرسالة . كانت هذه التي قدّامك . وهي :

(١) انّ الشرقيّين يلفظون الزقاف كالفتاح *

(٢) انّهم يشدّدون الحرف الذي ياتي متحرّكًا بعد الفتاح وبعد الزلام وربّما بعد العصاق *

(٣) انّهم يميّزون في اللفظ بين العصاص الطويل والعصاص القصير *

(٤) انّ كثيرًا من الحباص يكون عندهم زلامًا شديدًا *

(٥) انّهم يلفظون البيث والفآء المركّختين كالواو *

(٦) انّهم حيث يقتضي القياس ان يُفتح ما قبل الواو

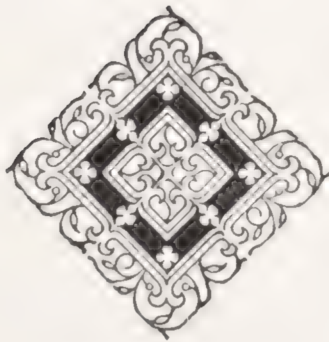
يضعون عليهِ زفافًا *

(٧) انّهم يرسمون الفًا صغيرةً فوق اليوذ المحبوصة في اوّل الكلمة *

(٨) انّهم لا يخفّفون بقياسٍ مطّرد اوّل الساكنين بتحريكهِ الّا في مواضع معلومة فقط *

(٩) انّهم لا يلفظون الالف المتحرّكة يوذًا بل همزة * وبالعكس قد يقلبون في اللفظ اليوذ الى همزة *

(١٠) انّهم يستبدلون حركة بحركة اخرى في مواضع كثيرة اغلبها سماعيّ *



الكتاب السابع

في تركيب الكلام

الباب الاوّل

في أَحكام الاسمآء في تركيبها بالكلام

الفصل الاوّل

في التعريف والتنكير

٢٧٣ لمّا بحثنا الى الآن عن اجزآء الكلام بمفرداتها من جهة صوغها واشتقاقها وتصريفها ولفظها بقي لنا ان نبحث عن أَحكامها من جهة تركيبها بعضها مع بعض في الكلام * ولنبتدئ من الاسم * فنقول انّ الاسم في السريانيّة يحفَظ ما لهُ من التذكير والتانيث والافراد والجمع في كلّ احوالهِ سوآءٌ كان عاقلاً ام غير عاقل بخلاف العربيّة . فلا يجوز ابدًا مثلاً ܦܪ̈ܚܐ ܢܒܥ (تنبت الاجنحة) بدل ܦܪ̈ܚܐ ܢܒ̈ܥܢ[1] * ثمّ انّ اسم الجنس

(١) هذه الخاصّة الموجودة في العربيّة وهي ان يُحسَب جمع الاسمآء الغير

في السريانيَّة يكون معرفة ونكرة بلفظ واحد. لانَّ السريانيِّين ليس عندهم اداة للتعريف كما عند العرب اَلْ * ولكن اذا ارادوا الدلالة على تنكير اسم غير مقصود في النيَّة فربَّما جزموهُ. نحو ܠܰܝܬ ܠܝ ܫܽܘܠܛܳܢܳܐ (ليس لي سلطان). ܠܶܟ݂ ܣܳܓ݂ܕܳܐ ܟܽܠ ܒܽܘܪܟ݁ (لك تسجد كلُّ ركبةٍ). ܐܶܡܪܶܬ ܡܶܠܬ݂ܳܐ ܙܰܒ݂ܢܺܝܢ ܣܰܓܺܝܐܳܢ (كلّمتهُ مرّات كثيرة) * واذا ارادوا الدلالة على تنكير اسم مقصود في النيَّة. فربَّما استعملوا مع الاسم المفرد المذكَّر ܚܰܕ (واحد). والمؤنَّث ܚܕܳܐ (واحدة). وجمعها ܐ̱ܢܳܫܺܝܢ (ناس) للعاقل و ܡܶܕܶܡ (شيء) لغير العاقل. كلّ ذلك امَّا قبل الاسم وامَّا بعدهُ وهو الاكثر. نحو ܐܶܬ݂ܳܐ ܪܺܫܳܢܳܐ ܚܰܕ (جاء رئيس). ܐܰܢ̱ܬ݁ܬ݂ܳܐ ܚܕܳܐ ܐܺܝܬ݂ ܗ̱ܘܳܬ݂ ܒܰܡܕ݂ܺܝܢ݈ܬ݂ܳܐ (كان امرأة في المدينة). ܚܕܳܐ ܛܠܺܝܬ݂ܳܐ ܡܶܢ ܒܶܝܬ݂ ܕܳܘܺܝܕ (صبيَّة من بيت داود). وقس على ذلك *

العاقلة كالمفرد المؤنَّث لا توجد في سائر اللغات الساميَّة ولا في بقيَّة اللغات القديمة الَّا اليونانيَّة *

واعتبر انَّهُ يجوز ان يُستعمَل للتنكير اسم غير مجزوم. ولكن لا يُعكَس اي لا يجوز ان يُستعمَل الاسم المجزوم للتعريف. فلا يجوز مثلاً ܐܠܗ ܒܪܐ ܥܠܡ (الله خالق العالم) بدل ܐܠܗܐ ܒܪܐ ܥܠܡܐ *

الفصل الثاني

في أحكام الاسم وفي الفاعل

٢٧٣ تُعتبَر في الاسم كيفما دخل في الجملة الاحوال التي تلازمهُ ابدًا وهي الجنس اي التذكير او التانيث ، والعدد اي الافراد او الجمع. ولاحاجة الى القول انَّ الاثنين يُحسَبان كالجمع دائمًا . وكلّ ذلك يعمّ الاسم الموصوف والاسم الصفة * وكلّ ما يتعلّق بالاسم من ضمير وغير ذلك يجب ان يتبعهُ في الجنس والعدد * الّا انّهُ اذا كان الاسم مفردًا في اللفظ وجمعًا في المعنى فالغالب ان يُعتبَر كالجمع المذكّر اذا كان لعاقل او ما ينزّل منزلتهُ ولو كان الاسم مؤنثًا لفظًا وكالجمع المؤنّث اذا كان لغير العاقل . نحو ܟܠܗ ܟܢܘܫܬܐ ܩܕܝܫܝܢ (كلّ الجماعة

قدّيسة) ܚܙܘ ܒܦܪ̈ܚܬܐ ܕܠܐ ܙܪܥܝܢ ܘܠܐ ܥܙܠܝܢ (انظروا
الى الطير انّها لا تزرع ولا تغزل) . ܩܛܝܠܐ ܣܓܝܐܐ
(يُقتَل كثيرون) . ܟܠܗ ܥܡܐ ܐܟܠ ܘܫܬܐ (كل
الشعب ياكل ويشرب) . ܛܥܐ ܥܢܐ (ضلّت الغنم) *
وللسريان عادة ان يتّخذوا اسم الصفة ويجعلوهُ بمقام الجمع . وذلك
بان يلحقوا بآخر الاسم لفظة ܘܬܐ . نحو ܬܠܡܝܕܘܬܐ (جماعة
التلاميذ . وفي الاصل التلميذيّة او التلمذة) ܫܠܝܚܘܬܐ
(جماعة الرسل وفي الاصل حالة الرسول) من ܬܠܡܝܕܐ
تلميذ) و ܫܠܝܚܐ (رسول) . وقس على ذلك ܐܚܘܬܐ من
ܐܚܐ (أخ) . و ܩܫܝܫܘܬܐ من ܩܫܝܫܐ (قسّيس)
ܚܒܪܘܬܐ من ܚܒܪܐ (رفيق) * فيقولون مثلاً ܐܬܚܙܝ
ܡܪܢ ܠܫܠܝܚܘܬܐ ܘܒܝܐ ܐܢܘܢ (ظهر مولانا للرسل
وعزّاهم) * وكذلك حال الاسم المركّب الذي عند ارادة الجمع
يُجمع جزءُهُ الثاني لا الأوّل . نحو ܒܝܬ ܦܬܟܖ̈ܐ ܡܬܥܩܪܝܢ
(تندكّ معابد الاوثان) . ܫܪܝܘ ܠܗ ܡܬܥܩܪܝܢ ܒܬ̈ܝ ܦܬܟܪ̈ܐ

ܦܽܘܓܳܥܶܐ ܕܥܠܰܝܢ (اسمح لنا بالعقوبات التي هي محتومة علينا) * ثمّ انّ السريان قد يتّخذون الاسم المقرون بلفظة ܥܰܡ كالمعطوف بالواو . نحو ܝܰܘܣܶܦ ܥܰܡ ܐܰܚܽܘܗܝ ܐܳܙܶܠ (يوسف مع اخيهِ ذاهب) . ܢܰܦܫܳܐ ܥܰܡ ܦܰܓܪܳܐ ܕܡܶܫܬܰܘܕܝܢ ܡܳܪܝ (النفس والجسد يبتهلان اليك يا ربّ) * وبالعكس قد ينزَّل منزلة المفرد الاسم الذي هو جمع لفظًا مفرد معنًى . نحو ܐܶܬܨܪܺܝ ܐܶܦܝ ܬܰܪܥܳܐ ܕܗܰܝܟܠܳܐ ܡܶܢ ܡܨܰܥܬܶܗ (انشقّ حجاب باب الهيكل من وسطهِ) *

٢٧٣ : ٢ ثمّ انّ الاسم عند دخولهِ في الجملة يكون إمّا مسندًا اليهِ . وامّا متعلّقًا بفعلٍ او شبههِ . وإمّا مضافًا اليهِ * فالاسم المسند اليهِ اي الذي هو صاحب فعلٍ او صفةٍ او ما اشبه ذلك يجب ان يكون ما يُسنَد اليهِ تابعًا لهُ في الافراد والجمع والتذكير والتأنيث . نحو ܢܶܗܦܟܽܘܢ ܐܳܬܘܳܬܳܐ (يرجع الآية) . ܐܶܡܪܰܬ ܡܰܪܝܰܡ (قالت مريم) . ܐܶܙܰܠ ܢܰܟܦܳܬܳܐ (ذهبت العفيفات) * ويجوز ان يكون عامل الاسم المؤنث مذكّرًا وعامل الاسم الجمع

مفردًا بشرط ان يكون العامل مقدَّمًا على اسمهِ مفصولًا عنهُ بكلمة نحو ܡܣܦܪ ܒܗ ܟܘܟܒܐ (مصفوفة فيهِ كواكب). ܡܙܝܓܐ ܒܚܨܝܦܘܬܗ ܥܡ ܢܟܦܘܬܐ ܚܨܝܦܘܬܐ (ممزوجة اللجاجة مع الحياء في قحتها). ܡܫܬܟܚܝܢ ܒܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ ܝܗܘܕܝܐ ܣܓܝܐܐ (يوجد في هذه المدينة يهود كثيرون). ܦܓܥܬ ܒܝ ܒܥܠܡܐ ܛܠܝܬܐ (لقيتني في العالم صبيةٌ). ܣܦܩ ܠܗ ܠܝܘܡܐ ܒܝܫܬܗ (يكفي كلَّ يومٍ شرُّهُ) * ويجوز تقديم الفاعل على عاملهِ وتاخيرهُ عنهُ. الَّا المواضع التي فيها لا يجوز في العربيَّة ان يُقدَّم الخبر على المبتدأ او المبتدأ على الخبر. وهذا مما تدلُّ عليهِ الطبيعة وهو موجود في كلّ اللغات *

الفصل الثالث

في الاسم المفعول بهِ

٢٧٤ وامَّا الاسم المتعلّق بالفعل او شبهِهِ فمنهُ المفعول بهِ. والمفعول بهِ عند السريان يُؤَخَّر او يُقدَّم من دون ضابط. نحو ܡܪܝܡ ܝܠܕܬ ܠܡܫܝܚܐ (مريم ولدت المسيح).

ܠܐܠܗܐ ܠܐ ܚܙܐ ܐ̱ܢܫ (لم يرَ احدٌ الله) * فترى انّ المفعول بهِ قد يكون خاليًا من علامة يميَّز بها عن الفاعل. وانّما يُعرَف من القرائن. او من المعنى. لانّهُ ليس في السريانيَّة ما يقوم مقام الاعراب الذي في اللغة العربيَّة * الّا انّ الغالب في المفعول بهِ ان تدخل عليهِ اللامذ كما تدخل على المفعول لهُ [1]. ولاسيَّما اذا كان المفعول بهِ معرفةً. نحو ܩܪܐ ܡܪܝܐ ܠܡܘܫܐ (دعا الله موسى). ܪܚܡ ܐܢܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܪܚܡܝܢ ܠܝ (أُحبّ الذين يحبّونني) * غير انّ الضمير يكون غالبًا متّصلاً. نحو ܩܪܝܬܟ (دعوتك). وتذكّر انَّ للغائبين ܐܢܘܢ وللغائبات ܐܢܝܢ. وهما منفصلان. نحو ܥܒܶܕ ܐܢܘܢ (اجعلها) * ويجوز ان يكون الضمير المفعول بهِ مقرونًا باللامذ اذا تقدَّم الضمير على عاملهِ. نحو ܠܟ ܪܚܡܬ (ايّاك احببتُ) ونحو ܠܗܘܢ ܪܚܡܝܢܢ (نحبّهم). وهو قليل. ولكنّهُ واجب * وامّا الاسم المنكر

---

(١) ليس المراد هنا المفعول لهُ الذي هو من جملة المنصوبات العربيَّة اي المصدر النكرة الدالّ على سبب الفعل. لكن المراد هو الاسم الذي لهُ يُفعَل الفعل. نحو ܐܡܪܬ ܠܐܒܝ (قلتُ لأبي) *

فلا تدخلهُ اللامذ اذا كان مفعولاً بهِ . نحو ܙܒܶܢ ܠܰܢ ܠܰܚܡܳܐ (اشترِ لنا خبزًا) *

٢٧٥ واللامذ واجبة على كلّ حال اذا كان عامل المفعول بهِ اسم فاعل او اسم مفعول (١٩٩ و ٢٠٨) . نحو ܩܳܪܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܠܳܟ݂ (انا ادعوك) . ܡܳܪܝܳܐ ܐܰܚܺܝܕ݂ ܗ̤ܘ ܠܥܳܠܡܳܐ (الربّ ضابط للعالم) * الاّ اذا أُضيف الى مفعولهِ فيكون بلا لامذ . نحو ܫܒܺܝܚ ܦܳܪܘܿܩܶܗ ܕܥܳܠܡܳܐ (سبحان مخلّص العالم) . ܘܳܝ ܠܫܳܬ̈ܝܰܝ ܕܡܳܐ ܕܰܐܚܰܝ̈ܗܘܿܢ (الويل للّذين يشربون دم اخوتهم) * واعلم انّ المصدر الاسميّ (١٩٤) واسم الفاعل واسم المفعول الوصفيّين (٢٠٠) لا عمل لها في السريانيّة في المفعول . الاّ أنّها تُضاف الى الاسم كسائر الاسماء *

٢٧٦ ويُقرن باللامذ المفعول بهِ وجوبًا اذا كان عاملهُ فيهِ معنى الحركة او الانتقال . نحو ܐܶܙܰܠܘ ܠܡܕ݂ܺܝܢܬܳܐ (اتوا المدينة) . ܐܶܬ݂ܗܦܶܟ݂ ܠܒܺܝܫܬܳܐ (تحوّل الى شرّ) . ܗܘܳܐ ܠܥܣܪܳܐ (يكون عشرةً) *

٢٧٧ انّ في العربيّة أفعالاً كثيرة تعمل بمفعولين . واغلب الاحيان يكون احدهما عاقلاً او ما يشبه العاقل وهو المفعول الاوّل منهما . والثاني يكون غالبًا غير عاقل * فاعلم انّ الافعال التي هذا شانها يكون مفعولها الاوّل مقرونًا غالبًا باللامذ والثاني خاليًا من اداة . نحو ܗܳܢܳܐ ܡܰܠܒܶܫ ܠܡܣܟܢ̈ܐ ܠܒܘܫܘܗܝ ܘܡܗܕܐ ܠܛܥ̈ܝܐ ܐܘܪܚܐ ܕܫܝܢܐ ܘܡܠܦ ܠܣܟ̈ܠܐ ܝܘܠܦܢܐ ܕܫܪܪܐ (هذا يلبس المساكين ثيابهُ ويهدي الضالّين طريق الامان ويعلّم الجهال علم الحقّ) *

٢:٢٧٧ قلنا آنفًا انّ الضمير اذا كان مفعولاً بهِ يجبُ ان يكون متّصلاً بفعلهِ . وهذهِ الخاصّة التي للضمير تظهر ايضًا اذا كان المفعول حقّهُ ان يكون مقرونًا باللامذ اي اذا كان مفعولاً اوّلاً واذا كان الفعل ممّا فيهِ معنى الانتقال . فانّ الضمير يكون متّصلاً بالفعل وقلّما يُقرَن باللامذ * امثلة الاوّل ܚܘܝܢܝ ܡܪܝܐ ܐܘܪܚܟ (أَرِني يا ربّ طريقك) . ܐܠܦ ܐܢܘܢ ܦܘܩܕܢܘܗܝ (علّمهم وصاياهُ) . ܐܚܙܝܢ ܦܐܝܘܬܐ

(ردّ علينا الجواب) . ܐܘܟܠܬܟ ܕܒܫܐ (اطعمتك
عسلاً) * وامثلة الثاني ܠܡܢܐ ܢܚܬܠܢ ܪܘܓܙܐ (لماذا نزل
بنا السخط) . ܡܢܐ ܗܘܐ ܠܟ (ما جرى عليك) . ܓܕܫܬ
ܠܗܝܢ (وقع لهنّ امر) * ومن ذلك ܪܓܬܗ وهو فعل ماضٍ
المؤنّث للغائب من ܪܓ (اشتهى) يتّصل بهِ ضمير المشتهي
مفعولاً . نحو ܪܓܬܟܘܢ ܕܐܟܘܠ ܥܡܟܘܢ (اشتهيتُ ان
آكل معكم) * بل انّ المفعول لهُ على وجه العموم يجب ان يكون
خاليًا من اللامذ اذا كان ضميرًا . نحو ܥܢܝܬ ܐܢܘܢ (اجبتهم)
ܐܦܪܥܟ ܢܕܪܝ (اوفيك بنذوري) . وهاذان الفعلان
يتعدّيان باللامذ *

٢٧٨ ولا إشكال في بقيّة الاسمآء المتعلّقة بالفعل . فانّه
تُقرَن بما يقتضي من الادوات . نحو ܣܟܝܬ ܠܡܪܝܐ (رجوت
الربّ) . ܠܟ ܡܨܠܐ ܐܢܐ (اليك أُصلّي) . ܠܐ ܓܫܫܬ
ܒܗ (ما مسستهُ) * وفي ذلك يجب مراجعة كتب اللغة لانّ
الافعال في السريانيّة كثيرًا ما تذهب مذاهب مختلفة ع

...هب اليهِ في العربيّة في امر الادوات التي تقتضيها لمعمولاتها *
...مّا يستحقّ الذكر من ذلك أفعال تتعدّى باداة الاضافة اي بواسطة
...الدالث تدخل على المفعول بهِ . منها فعل ܝܨܦ (اهتمّ) نحو
... ܒܚܝܝ (اهتممتُ بحياتي) . ܝܨܦ ܒܡܠܟܐ (اهتمّ
...ها) * واما بقيّة الاسماء المتعلّقة بالفعل فسترى احكامها في
الفصل السادس *

الفصل الرابع

في خبر المبتدا

٢٧٩ المبتدأ في السريانية هو الذي خبرهُ صفة او ظرف.
فانّ الاسم الذي خبرهُ فعل يُحسَب فاعلاً لا مبتدأ * ويجوز تقديم
الخبر على المبتدأ قياسًا مطّردًا . الاّ في المواضع التي فيها يختلّ
المعنى كما رأينا في الفاعل *

٢٨٠ واسناد الخبر الى المبتدأ يعبَّر عنهُ بثلاثة اوجه *
الاوّل أن يُذكَر بعد المبتدأ او قبلهُ خاليًا من علامة كما في العربيّة
نحو ܗܢܐ ܪܚܡܝ (هذا صديقي) . وهذا الوجه قلّما يُستعمَل.

ولكنَّهُ واجبٌ اذا كان الخبر اسم فاعل مجزومًا (*) . نحو ܒܥܘܬܗ ܕܐܠܗܐ ܡܠܦܐ ܠܢ ܗܝܡܢܘܬܐ (بيعة الله تعلّمنا الايمان) . فلا يقال نحو ܐܒܘܟ ܐܡܪ ܗܘ (ابوك يقول) * وكذلك اذا كان المبتدأ ضميرًا فانَّهُ كثير . وعند ذلك فالاحسن ان ياتي الضمير بعد الخبر مجزومًا . فيصيبهُ التغيير الذي ذكرناهُ في باب الضمائر (١٢٦) . نحو ܩܕܝܫ ܐܢܬ او ܩܕܝܫܬ (انت قدّوس) ܡܒܪܟܝܢ ܐܢܬܘܢ او ܡܒܪܟܝܬܘܢ (انتم مباركون) ܣܡܝܟ ܗܘ او ܣܡܝܟܘ (١) (هو ملتزم) . ܡܫܒܚܐ ܐܢܬܝ او ܡܫܒܚܬܝ انتِ مجيدة) * والوجه الثاني ان يقرَن الخبر بأَحد الفاظ الفصل (١٢٦) . وهي ܗܘ. ܗܝ. ܐܢܘܢ. ܐܢܝܢ بمقتضى ما يكون الخبر من مذكَّر او مؤنّث مفرد او جمع . وعند ذلك فالهاآء في ܗܘ و ܗܝ تُسقَطان في اللفظ . واذا كان الخبر صفةً فيحسن ان تكون مجزومة * وامثلة كلّ ذلك ܐܠܗܐ

(*) مرادهُ بذلك اسم الفاعل الفعلي اي ܦܥܠܐ ܕܦܥܠ *

(١) اعلم انَّ اتّصال ضمير الغائب بالخبر خطأٌ كما تراهُ في هذه الامثلة هو كثير عند الشرقيّين . ولكنّ الغربيّين قلّما يستعملونهُ *

ܟܐܢ ܗܘ (الله عادل) . ܛܒܐ ܗܝ ܡܪܚܡܢܘܬܟ (طيبة رحمتك) . ܘܡܪܝܐ ܗܘ ܐܪܥܐ (المربّ الارض) . ܗܠܝܢ ܚܝܠܬܢܝܢ ܐܢܘܢ (هؤلاء اقوياء) * واذا كان المبتدأ ضميرًا اقترنت بهِ لفظة الفصل . وقيل للغائب ܗܘܝܘ بدل ܗܘ ܗܘ (١٢٦) . وللمخاطب ܐܢܬ ܗܘ او ܐܢܬܘ(*) . وللمخاطبة ܐܢܬܝ ܗܝ او ܐܢܬܝ . وللمتكلّم ܐܢܐ ܗܘ او تعاد ܐܢܐ بدل ܗܘ فيقال ܐܢܐ ܐܢܐ بحذف رباص ܐܢܐ الثانية . نحو ܐܢܐ ܗܘ ܐܒܘܟܘܢ او ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܒܘܟܘܢ (انا ابوكم) . ولا تتغيّر الباقيات * فتقول مثلاً ܗܘܝܘ ܡܪܝܐ ܐܠܗܢ (هو الربّ الاهنا) . ܐܢܬܘܢ ܐܢܘܢ ܓܢܒܪܐ (انتم جبابرة) . ܐܢܬܘ ܟܘܡܪܐ ܠܥܠܡ (انت كاهن الى الابد) *

٢٨١ والوجه الثالث نوعان . وذلك انّهُ اذا كان المبتدأ في المعنى نكرةً وكان الخبر ظرفًا . أُسند اليهِ بلفظة

(*) ويقال ايضاً ܐܢܬ ܐܢܬ نحو ܕܝܠܝܕܘܬܗ ܕܐܢܬ ܐܢܬ ܐܠܗܐ ܒܪܐ *

ܐܝܬ تاتي قبل الخبر او قبل المبتدأ. نحو ܐܝܬ ܬܡܢ ܪ̈ܥܘܬܐ
(هناك رعاةٌ). ܐܝܬ ܓܝ̈ܣܐ ܒܡܕܝܢܬܐ (في المدينة
لصوص) * وترى أنَّ ܐܝܬ لا يمكن ان يكون المبتدأ معها
ضميرًا * واذا كان المبتدأ معرفة أُسند الخبر اليهِ بلفظة ܐܝܬ
متصرّفة مع الضمائر (٢٨٩) . نحو ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܡܠܟܐ
(هذا مَلِك) . ܐܢܬ ܐܝܬܝܟ ܫܘܒܗܪܢ (انت فخرنا).
ܐܢܐ ܐܝܬܝ ܪܚܡܟ (انا صديقك) * وعلى هذا فالمثال
الواحد يجوز ان يُعبَّر عنهُ بثلاثة اوجه. ففي قولك مثلاً هذا اخي
يجوز ܗܢܐ ܐܚܝ . او ܗܢܐ ܗܘ ܐܚܝ . او ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ
ܐܚܝ * وبمعنى الماضي لك وجهان . ففي قولك مثلاً كان
الملك في الحرب يجوز ܡܠܟܐ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܩܪܒܐ
او ܡܠܟܐ ܒܩܪܒܐ ܗܘܐ * ومع ܗܘܐ او ܢܗܘܐ الك
وجه واحد نحو ܠܡܚܪ ܐܗܘܐ ܒܒܝܬܟ (غدًا اكون في
بيتك) . ܐܡܬܝ ܗܘܐ ܢܘܚܡܐ (متى يكون الانبعاث) *

الفصل الخامس

في الاضافة

٢٨٢ الاضافة في السريانية تكون إمّا بالجزم اي بالاسناد وامّا بالاداة * امّا اضافة الجزم فهي ان تجزم المضاف جزم الاضافة (٩٩) وتسندهُ الى المضاف اليهِ فيضحيان كالاسم الواحد كما في العربيّة. نحو ܒܪ ܐܠܗܐ (ابن الله) . ܬܪܥ ܪܚܡܐ (باب الرحمة) . ܝܠܕܬ ܚܝ̈ܐ (والدة الحيوة) . ܟܬܒ̈ܝ ܩܘܕܫܐ (كتب القدس) . ܒܢ̈ܬ ܐܘܪܫܠܡ (بنات اورشليم) * وترى انّهُ بهذا الوجه لا يمكن ان ينفصل المضاف اليهِ من المضاف *

٢٨٣ وأمّا اضافة الاداة فهي ان تدخل حرف ܕ على المضاف اليهِ . ويكون المضاف بلا جزم . نحو ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ (ابن الله) . ܬܪܥܐ ܕܪܚܡܐ (باب الرحمة) . وقد يكون المضاف مجزومًا وذلك نادر . نحو ܬܪܝܢ ܒܢ̈ܝܢ ܕܝܘܣܦ (ابنا يوسف الاثنان) * وقد يكون المضاف مجزومًا وجوبًا .

وذلك شائع في ܡܳܪܝܳܐ (ربّ او سيّد) خاصةً . فانّهُ لا يُستعمَل في الاضافة لكن يُستعمل بدلهُ ܡܳܪܳܐ . نحو ܡܳܪܳܐ ܕܒܰܝܬܳܐ (ربُّ البيت) . ولا يقال ܡܳܪܝܳܐ ܕܒܰܝܬܳܐ (١٠١) * وترى انَّهُ بهذهِ الاضافة يمكن انفصال المضاف اليهِ من المضاف . نحو ܐܺܝܕ̈ܰܝܳܐ ܡܪܰܡܙ̈ܳܢܝܳܬܳܐ ܠܙܩܺܝܦܳܐ ܕܡܽܘܫܶܐ (يدا موسى الرامزتان الى الصليب) . وقد يُقدَّم بهذهِ الصورة المضاف اليهِ على المضاف. نحو ܡܰܘܕܶܝܢܰܢ ܠܗܰܘ ܕܒܛܰܝܒܽܘܬܶܗ ܕܒܪܶܗ ܗܘܰܝܢ ܐܰܚ̈ܶܐ (نشكر للذي نحن بنعمتهِ اخوة ابنهِ) . بل قد يكون المضاف اليهِ وحدهُ اي بلا مضاف. نحو ܕܰܐܠܳܗܳܐ ܗ̄ܘ ܕܺܝܢܳܐ (الحكم لله) . ܕܡܰܢ ܗܽܘ ܟܬ݂ܳܒܳܐ ܗܳܢܳܐ . ܕܰܐܚܽܘܟ݂ (لمن هذا الكتاب . لأخيك) . ܕܺܝܠܝ ܗܽܘ ܟܬ݂ܳܒܳܐ ܗܳܢܳܐ (هذا الكتاب لي) . ܣܦܺܝܢܬܳܐ ܗܳܝ ܕܫܶܡܥܽܘܢ ܗܘܳܬ݂ (كانت تلك السفينة لشمعون) *

٢٨٤ وتوجد الاضافة اللَّفظيَّة في السريانيَّة كما توجد في العربيّة . وهي ان تضاف الصفة الى فاعلها او مفعولها . وذلك

لا يكون الاّ بالوجه الاوّل اي بالجزم. نحو ܐܳܣܽܘܪ ܟ݁ܠܺܝ̈ܠܶܐ (عاقد التيجان). ܪ̈ܳܚܡܰܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (محبوا الله). ܠܳܒ݂ܫܰܬ݂ ܙܳܟ݂ܽܘܬ݂ܳܐ (لابسة الغلبة). ܒ݁ܰܣܺܝܡܰܬ݂ ܩܳܠܳܐ (حلو الصوت). ܩܰܛܺܝܢܰܬ݂ ܩܽܘܡܬ݂ܳܐ (رشيقة القدّ). ܚܰܣܺܝܪ̈ܰܝ ܪܶܥܝܳܢܳܐ (ناقصوا الراي)* واعلم انّ اسم الفاعل الوصفيّ لا يُستعمَل باضافة الجزم. فلا يقال مثلاً ܢܳܛܽܘܪ ܦ݁ܰܪܕ݁ܰܝܣܳܐ (ناطور الجنة). بل بدلهُ يُستعمَل اسم الفاعل الفعليّ المضاف فيقال ܢܳܛܰܪ ܦ݁ܰܪܕ݁ܰܝܣܳܐ(*). (١٩٩ و٢٩٥). ولكن يقال بلا جزم ܢܳܛܽܘܪܳܐ ܕ݁ܦ݂ܰܪܕ݁ܰܝܣܳܐ باضافة الاداة. وكذا يقال مثلاً ܦ݁ܳܪܽܘܩܳܐ ܕ݁ܥܳܠܡܳܐ (مخلّص العالم) او ܦ݁ܳܪܽܘܩ ܥܳܠܡܳܐ* وقس على ذلك المزيدات. نحو ܡܚܰܝܳܢܳܐ

(*) اعلم انهُ اذا كان لاسم الفاعل الاسمي اسم فاعل فعليّ ايضاً فالاحسن ان يُستعمل في الاضافة الفعلي لكن قد يجوز الاسمي المجزوم ايضا نحو ܗܳܢܳܘ ܐܰܒ݂ܳܐ ܕ݁ܫܪܳܪܳܐ ܘܝܳܠܽܘܕ݂ ܚܰܝ̈ܶܐ (هذا هو ابو الحق ووالد الحيوة) بدل ܝܳܠܶܕ݂ ܚܰܝ̈ܶܐ. وان لم يكن لهُ اسم فاعل فعليّ فحينئذ يُستعمل هو وجوباً نحو ܩܳܪܽܘܝ ܪܽܘܚܳܐ (منادي الروح) فلا يقال ابداً ܩܳܪܶܐ ܪܽܘܚܳܐ لعدم وجود ܩܳܪܶܐ ܩܳܪܶܐ بهذا المعنى*

ܡܚܝܡܝ̈ܬܐ (باعث الاموات) او ܡܚܝܢܐ ܕܡܝ̈ܬܐ. ܡܩܒܠ
ܬܝ̈ܒܐ (قابل التائبين) او ܡܩܒܠܢܐ ܕܬܝ̈ܒܐ * واعلم
انّ الصفة في اللغة السريانيّة قد تُضاف الى غير الاسم · اي الى
ظرف او مفعول مقرون باداة او ما اشبه ذلك · واحكام الصفة
عند ذلك كأحكام الصفة المضافة الى الاسم · نحو ܩܕܝܫ
ܟܠ (كليّ القداسة) . ܒܬܘܠܬ ܒܟܠܙܒܢ (دائمة
البتوليّة) . ܪ̈ܚܝܩܝܢ ܡܢ ܐܠܗܐ (بعيدون من الله) .
ܪ̈ܡܝܢ ܡܢ ܥܠܡܐ (عاليات عن الدنيا) *

٢٨٥ فائدة . اعلم انّهُ يجوز في السريانيّة ان يكون
المضاف مفردًا ولو كان المضاف اليهِ جمعًا اذا قُصد واحد من
المضاف لكلّ واحد من المضاف اليهِ. نحو ܢܦܫܗܘܢ (انفسهم) .
ܠܒܢ (قلوبنا). ܪܫܟܘܢ (رؤوسكم) . ܦܘܡܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ
(أفواه الحيوانات) *



الفصل السادس

في تاكيد الاسم

٢٨٦ يتأكّد الاسم في السريانيّة كثيرًا . واكثر ما يحدث ذلك للدلالة على انّ الاسم هو معرفة لعدم وجود دليل آخر على ذلك * وطريقة التأكيد هي ان تضع قبل الاسم ضميرهُ * فان كان الاسم مسندًا اليهِ اي صاحب فعل او شبههُ كان تاكيدهُ بأحد الضمائر المنفصلة وهي ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ . نحو ܗܘ ܡܠܟܐ ܐܡܪ ܗܘܐ (الملك نفسهُ قال ذلك) *

٢٨٧ وان كان الاسم متعلّقًا بالفعل او مضافًا اليهِ فان كان مفعولًا بهِ باللامذ او مضافًا اليهِ بالدالث اتّصل ضميرهُ بالفعل ان كان مفعولًا وبالاسم ان كان مضافًا اليهِ . وجآء الاسم بعدهُ مقرونًا باللامذ او بالدالث * ففي قولك مثلًا ܚܙܝܬܗ ܠܓܒܪܐ (رأيتُ الرجل) . ܟܠܝܗܝ ܠܥܒܕܟ (امنع عبدك) . ܫܘܒܚܗ ܠܒܪܗ ܕܐܠܗܐ (سبحان ابن الله) . ܝܘܣܦ ܓܒܪܗ ܕܡܪܝܡ (يوسف خطّيب مريم) .

ܫܘܒܗܪܗ ܕܚܢ̈ܦܐ ܢܐܒܕ (فخر المنافقين يبيد) . ܠܐ ܬܥܠ
ܠܒܪܟ ܠܒܝܬܐ (لا تُدخِل ابنك الى البيت) . تقول
ܚܙܝܬܗ ܠܟܠܒܐ . ܫܒܩܬܗ̇ ܠܟܠܒܬܟ .
ܫܘܒܚܐ ܠܒܪܗ ܕܐܠܗܐ . ܩܛܠܘ ܠܒܪܗ
ܕܡܪܝܡ . ܫܘܒܗܪܗܘܢ ܕܚܢ̈ܦܐ ܢܐܒܕ . ܠܐ
ܬܥܠܘܢ ܠܒܪܟ ܠܒܝܬܐ * وكذا أمر ضميري
الغائبين والغائبات المنفصلين . نحو ܩܪܝܬ ܐܢܘܢ ܠܐܚ̈ܝܟ
(دعوتُ اخوتك) . ܚܙܝ ܐܢܝܢ ܠܗܠܝܢ ܢܫ̈ܐ (انظر
هؤلآء النسآء) في قولك ܩܪܝܬ ܠܐܚ̈ܝܟ وܚܙܝ ܠܗܠܝܢ
ܢܫ̈ܐ * وقد تُحذَف اللامذ من المفعول بهِ . نحو ܫܕܝܘܗܝ
ܟܣܦܐ (طرح الفضّة) في قولك ܫܕܝ ܠܟܣܦܐ .
ܛܫܝܬܗ ܟܟܪܟ (اخفيتُ وزنتك) * وذلك يوجد كثيرًا
في ترجمة الكتاب المقدّس السريانيّة التي يقال لها البسيطة وقلّما
تجدهُ في غيرها . بل يسوغ ان نقول انّهُ لا يوجد البتّة في غير
الترجمة المذكورة * وان كان الاسم الموكّد مقرونًا بأداة اخرى

من ادوات الاضافة. دخلت الاداة على ضمير ذلك الاسم وقُرن الاسم بالدالث . ففي قولك مثلاً ܐܙܠ ܒܬܪ ܝܫܘܥ (انطلق وراء يسوع). ܝܬܒܘ ܚܕܪ ܡܛܠܠܐ (جلسوا حول المظلّة). ܡܗܠܟܝܢ ܥܠ ܐܦܝ ܡܝܐ (يصعدون فوق الماء) . تقول ܐܙܠ ܒܬܪܗ ܕܝܫܘܥ و ܝܬܒܘ ܚܕܪܘܗܝ ܕܡܛܠܠܐ و ܡܗܠܟܝܢ ܥܠ ܐܦܝܗܘܢ ܕܡܝܐ * وكذا الاسم المقرون بالدالث ايضاً يوكَّد بلفظة ܕܝܠ مقرونة بضميره ففي قولك مثلاً ܟܬܒܐ ܕܡܠܦܢܐ (كتاب المعلّم) تقول ܟܬܒܐ ܕܝܠܗ ܕܡܠܦܢܐ * الّا انّ الاسم المقرون باللامذ ياخذ لامذاً اخرى بدل الدالث . ففي قولك مثلاً ܐܡܪ ܠܐܒܝ (قُل لأبي) تقول ܐܡܪ ܠܗ ܠܐܒܝ * وكذا المقرون بالبيث ياخذ بيثاً اخرى . ففي قولك ܒܗܘ ܝܘܡܐ (في ذلك اليوم) تقول ܒܗ ܒܗܘ ܝܘܡܐ * ويجوز هذا الوجه مع سائر ادوات الاضافة . ففي قولك ܩܕܡ ܒܝܬ

ܡܕܝܢܬܐ (خرج من المدينة) . تقول ܢܦܩ ܗܘ ܗܘ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ *

٢٨٧ : ٢ وامّا ܟܠ فيوكَّد بضمير الاسم الذي بعدهُ وذلك بلا اداة . ففي قولك ܟܠ ܥܡܐ (كلّ شعب) تقول ܟܠܗ ܥܡܐ (كلّ الشعب) . وفي قولك ܟܠ ܕܝܢ̈ܐ (كلّ قضاة) ܟܠܗܘܢ ܕܝܢ̈ܐ (كلّ القضاة) * وترى من ذلك انّ ܟܠ اذا اضيف الى اسم ظاهر مفرد او جمع كان بمعنى كلّ العربيَّة المضافة الى نكرة . نحو ܟܠ ܢܦܫ (كلّ نفس) * واذا اضيف الى ضمير مميزه اي الاسم الذي معهُ . كان بمعنى التعريف . نحو ܟܠܗ ܥܠܡܐ (كلّ العالم). ܐܪܥܐ ܟܠܗ (الارض كلّها) *

وامّا الضمير المتّصل بالاسم فيجوز توكيدهُ بلفظة ܕܝܠ . نحو ܟܪܡܝ ܕܝܠܝ (كرمي) في قولك ܟܪܡܝ . وܟܬܒܟܘܢ ܕܝܠܟܘܢ (كتابكم) في ܟܬܒܟܘܢ *

٢٨٨ فترى من كلّ ذلك انهُ يجوز في السريانيّة ان

يكون الاسم المعرفة مسبوقاً بضميرهِ زيادةً اي ان يكون الاسم بدلاً عن الضمير الغائب خلافاً للعربيّة . وذلك سوآءٌ كان الاسم علماً نحو ܗܝ ܡܪܝܡ ܐܡܪܬ (قالت مريم نفسها). ام اسم اشارة نحو ܗܘ ܗܘ ܐܚܙܝܗܝ (هذا نفسهُ رآهُ) . ام اسم جنس كما سبق * واعلم انهُ من عادة الذين ترجموا الكتب اليونانيّة الى السريانيّة في القرن الخامس وما بعدهُ ان يجعلوا ܗܘ واخواتها مكان اداة التعريف اليونانيةُ لعدم وجود اداة للتعريف في السريانيَّة . نحو ܐܙܠܘ ܗܢܘܢ ܓܒܪܐ (انطلق الرجال) . ܗܘ ܝܫܘܥ ܐܡܪ (قال يسوع) لانّ العلم في اليونانيَّة ياخذ اداة التعريف . ولا يخفى ما في ذلك من الثقل على السمع والتصنّع *

الفصل السابع

في المنادى والتمييز والظرف والمفعول المطلق

٢٨٩ أداة الندآء في السريانيّة ܐܘ . نحو ܐܘ ܡܪܝܐ (يا ربّ) * وفي الغالب تُحذَف الاداة . نحو ܫܡܥ ܠܟܠܗ

ܡܳܪܝܳܐ (ارحمني يا ربّ) * ولا يحدث ادنى تغيير في الاسم عند النداء الّا الاعلام اليونانيّة كما سبق الشرح في الباب الخامس من الكتاب الثاني *

٢٩٠ وامّا تمييز الوزن والمساحة والكيل والمادّة وما اشبه ذلك فيكون غالبًا خاليًا من كلّ اداة مفردًا او جمعًا كما يقتضي المعنى . نحو ܡܰܠܳܐ ܠܡܳܐܢܳܐ ܗܳܢܳܐ ܡܰܝܳܐ (املأ هذا الاناء ماء). ܦܬܺܝܚ ܦܽܘܡܶܗ ܙܶܪܬܳܐ (فمهُ مفتوح شبرًا) ܟܽܠ ܩܰܢܕܺܝܠ ܡܬܰܩܰܠ ܩܢܛܳܪܳܐ (كلّ قنديل ثقيلٌ قنطارًا) * ويشبهها تمييز المادّة . ويكون ايضًا خاليًا من اداةٍ في الغالب . من ذلك مادّة فعل ܡܫܰܚ (دهن). نحو ܢܶܡܫܚܳܟ ܐܰܠܳܗܳܐ ܡܶܫܚܳܐ ܕܚܰܕܽܘܬܳܐ (دهنك الله بدهن البهجة) . ܡܶܫܚܳܐ ܕܩܽܘܕܫܳܐ ܡܫܰܚܺܝܢ ܟܽܘܡܪܶܐ ܠܐܶܡܪܶܐ ܕܟܝܳܐ (الكهنة يدهنون الخراف النقية بدهن القدس) * وامّا تمييز العدد فيكون جمعًا ابدًا مع كلّ انواع اسمآء العدد . نحو ܥܰܫܺܢܘ ܡܰܝܳܐ ܐܰܡܺܝܢ ܚܰܡܫܰܥܣܰܪ (اشتدّت المياه خمس عشرة ذراعًا). ܡܰܢܝ ܘ

ܬܠܬܐ ܓܒܪ̈ܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܢܫ̈ܝܢ (مات ثلاثة رجال وعشرون امرأة) * وامّا تمييز القلب فقلّما يُستعمَل بلا اداة . بل يكون غالبًا مقرونًا بالبيث . نحو ܗܢܐ ܚܣܝܢ ܗܘ ܡܢܟ ܡܠܝܠܘܬܐ (هذا اشدّ منك فصاحةً) *

٢٩١ وامّا ظرف الزمان فيكون في الغالب خاليًا من اداة . نحو ܦܫ ܬܡܢ ܟܠܗ ܣܬܘܐ (اقام هناك الشتاءَ كلّهُ) . ܟܠܗܘܢ ܝܘܡ̈ܝ ܚܝ̈ܝ ܦܠܚܬ (طول عُمْري اشتغلتُ) * وقد يقرَن بالبيث . نحو ܡܨܠܐ ܗܘܐ ܒܐܝܡܡܐ (كان يصلّي في النهار) . ܒܫܢܬ ܐܠܦ ܡܝܬ ܦܠܢ (سنة الف مات فلان) *

٢٩٢ وامّا المفعول المطلق الدالّ على نوع الفعل . فلا قياس لهُ . فقد يكون بالحاق ܐܝܬ بآخر الصفة (٢٢١) . نحو ܫܪܝܪܐܝܬ ܐܢܬ ܗܘ ܬܡܝܗܐ (حقًّا انت عجيب) . وقد يكون بغير ذالك . نحو ܡܠܠܐ ܡܠܠܘ ܥܡܗܘܢ ܓܠܝܐܝܬ (كلمةً علانيةً) * وامّا المفعول المطلق الدالّ على توكيد الفعل فيكون بالمصدر

الفعلي اي الميميّ . مجرّدًا من كلّ اداة وهو غالبًا يتقدّم على فعلهِ . نحو ܡܪܕܐ ܪܕܝܢܝ ܡܪܝܐ (ادّبني الربّ تأديبًا) . ܡܬܬܪܘܡ ܐܬܪܘܡܡ ܪܘܡܢ (يرتفع شاننا ارتفاعًا) * وقد يكون المفعول المطلق بالمصدر الاسميّ . نحو ܡܢ ܕܕܡܟ ܫܢܬܐ (من ينام نومًا) . وذلك واجب اذا تبع المفعول المطلق نعت . نحو ܪܓܙܬ ܪܘܓܙܐ ܪܒܐ (غضبتْ غضبًا شديدًا) . ܡܬܐ ܐܢܬ ܡܘܬܐ ܒܝܫܐ (تموت موتًا بئس الموت) . فانّهُ في هذهِ الامثلة لا يجوز المصدر الفعليّ *

الفصل الثامن

في احكام الصفة

٢٩٢ الصفة تاتي في الجملة بأربعة أوجه . اي تكون امّا خبرًا وامّا نعتًا وامّا حالاً وامّا قائمة مقام الموصوف . ولكلّ من ذلك احكام * واعلم اننا في هذا البحث عن الصفة نعدل عن اسم الفاعل واسم المفعول الذي بمعنى اسم الفاعل (٢٠٨) . لانّ أحكامهما أحكام الفعل ابدًا الاّ التصريف (١٩٩) *

اما الصفة التي هي خبر مبتدأ فقد رأينا انها تكون مجزومة ابدًا اذا أُسندت اليهِ بحروف الفصل او بلا اداة (٢٨٠). نحو ܚܠܺܝܳܐ ܗ̄ܝ ܡܶܠܬܳܟ݂ (كلمتك حلوة). ܛܳܒ ܗ̄ܘ ܡܳܪܝܳܐ (الربّ صالح). ܡܪܰܚܡܳܢ ܐܰܢ̄ܬ (انتَ رحيم). ܫܰܦܺܝܪܺܝܢ ܥܒ̈ܳܕܰܘܗ̄ܝ ܕܰܐܠܳܗܳܐ (اعمال الله حسَنة) * فان أُسندت الصفة الى المبتدأ بلفظة ܐܺܝܬܰܘܗ̄ܝ وما يتصرّف منها كانت غير مجزومة. ܩܰܕܺܝܫܳܐ ܐܺܝܬܰܝܟ ܡܳܪܝܳܐ (انت قدّوس يا ربّ)*

وقس على ذالك الصفة التي هي صلة الاسم الموصول. فانّهُ ان كان فاعلها عائدًا الى الاسم الموصول وجب جزمها وجاز معها حروف الفصل وجاز عدمها. نحو ܡܗܰܝܡ̈ܢܶܐ ܕܰܡܫܰܡܠܶܝܢ ܒܚܽܘܒܳܐ (المؤمنون الذين يتوَفَّون بالمحبَّة). ܗܰܒ ܠܰܚܡܳܐ ܕܰܡܫܰܟܰܚ ܠܘܳܬܳܟ݂ (اعطِ خبزًا موجودًا عندك) * فان وضعت ܐܺܝܬܰܘܗ̄ܝ ومتصرّفاتها اغنت عن الضمائر وكانت الصفة غير مجزومة. نحو ܒܥܳܐ ܐܰܢ̄ܬܬܳܐ ܐܰܝܕܳܐ ܕܐܺܝܬܶܝܗ̇ ܓܡܺܝܪܬܳܐ (التمس امرأة تكون كاملة) *

٢٩٤ وحكم خبر كان واخواتها اي الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر كحكم خبر المبتدأ . نحو ܒܣܝܡ ܗܘܐ ܩܠܗ ܕܦܪܘܩܢ (كان صوت مخلّصنا لطيفًا) . ܗܘܘ ܡܫܬܒܩܝܢ (كونوا متعافين) . ܐܒܘܗܝ ܟܪܝܗܐ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ (كان ابوهُ مريضًا) *

٢٩٥ واما الصفة التي تاتي في موضع نعت فلك فيها وجهان * الاوّل ان تجزمها وتقرنها بالدالث . نحو ܐܝܟ ܐܝܠܢܐ ܕܢܨܝܒ ܥܠ ܬܦܐ (مثل شجرة مغروسة على جدول) . ܚܙܝܬ ܠܐܠܦܐ ܕܛܥܝܢܐ ܥܘܬܪܐ (أرأيتَ السفينة الحاملة ثروة) . ܩܪܝ ܠܓܒܪ̈ܐ ܕܣܡܝܟܝܢ ܬܡܢ (أُدعُ الرجال الحالّين هناك) * والوجه الثاني ان تبقيها بالف الاطلاق خالية من اداة . نحو ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ (ايّها الاله الرحمان) . ܓܒܪܐ ܣܟܠܐ ܠܐ ܝܕܥ ܗܕܐ (الرجل السفيه لا يعرف ذلك) . ܚܙܝܬ ܝܠܘܕ̈ܐ ܙܥܘܪ̈ܐ (رأيتُ ولدانًا صغارًا) . ܥܠܢ ܠܡܕܝܢܬܐ ܪܒܬܐ ܘܡܫܡܗܬܐ (دخلنا المدينة الجليلة الشائع صيتها) *

٢٩٦ واما الصفة الحاليّة فتجزَم وتُقرَن بلفظة ܟܕ ابدًا . نحو ܥܠ ܡܫܝܚܐ ܠܐܘܪܫܠܡ ܟܕ ܪܟܝܒ ܥܝܠܐ (دخل المسيح اورشليم راكبًا عفوًا) . ܩܡ ܓܒܪܐ ܚܕ ܩܕܡܝ ܟܕ ܠܒܝܫ ܚܘܪܐ (قام امامي رجلٌ لابسًا بيضًا) . ܡܫܒܚܝܢ ܠܟ ܟܕ ܩܥܝܢ ܘܐܡܪܝܢ (نسبّحك صارخين وقائلين) * وقد تُقرَن الصفة الحاليّة بالواو بدل ܟܕ . نحو ܥܠ ܠܐܘܪܫܠܡ ܘܪܟܝܒ ܥܝܠܐ (دخل اورشليم راكبًا عفوًا) * واذا كان الحال صاحبهُ هو غير فاعل الجملة جاز ان يُقرَن بحرف ܕ بدل ܟܕ . نحو ܚܙܝܬ ܡܪܐ ܕܩܐܡ ܘܥܒܕܐ ܕܝܬܒ (رأيتُ السيّد قائمًا والعبد جالسًا) *

٢٩٧ واما الصفة القائمة مقام الموصوف فلا يجوز جزمها اذا كانت معرفةً ابدًا . نحو ܫܘܒܚܐ ܠܛܒܐ (سبحان الكريم) . ܘܝ ܠܡܦܢܩܬܐ (الويل للمتفنّقة) . ܐܙܠܝ ܢܟܦܬܐ (انطلقت العفيفات) . ܚܘܢܝܢܝ ܡܪܚܡܢܐ (ارحمني يا رحيم) * الّا اذا أُضيفت الصفة الى مفعولها او ما

يشبهُهُ (١٩٩) فتجزَم جزم الاضافة ، نحو ܣܒܪܬܐ ܠܥܡܘܪ̈ܝ ܒܬ̈ܝ ܩܒܪ̈ܐ (بُشراكم يا ساكني القبور). ܡܫܒܚܝܢܢ ܠܡܫܡܠܝ ܛܝܒܘܬܐ (لنمدحنّ الحاصلة على ملء النعمة) *

واذا كانت الصفة منفيةً بحرف ܠܐ بقيت على حالها ودخلت على ܠܐ الادوات التي تدخل على الصفة نفسها. نحو ܥܪܘܩ، ܡܢ ܠܐ ܡܗܝܡ̈ܢܐ (تعوَّذ من الغير الامناء). ܡܕܪܟ ܐܢܬ ܠܠܐ ܡܬܚܙܝ̈ܢܝܬܐ (هل تدرِك الامور الغير المنظورة) *

الفصل التاسع

في النعت

٢٩٨ النعت لا تختلف احكامهُ بين التعريف والتنكير خلافًا للعربيةّ. الاّ انهُ يتبع منعوتهُ في التذكير والتانيث والافراد والجمع * ويكون النعت امّا صفةً وامّا جملةً * فان كان صفة وجب ان لا يكون مجزومًا (٢٩٥). نحو ܚܙܝܬ ܐܝܠܢܐ ܪܡܐ (رأيتُ شجرةً شاهقةً) *

٣٩٩ وان كان النعت جملةً يجب ان يُصدَّر بحرف ܕ ابدًا . وعند ذلك فان كان فعل الجملة اسم فاعل او صفةً فاعلها عائد الى الاسم الموصول قام حرف ܕ مقام الضمير . نحو ܐܝܬ ܬܡܢ ܡܣܟܢܐ ܕܫܐܠ (هناك مسكين يسأل) . وحرفيتهُ : هناك مسكين الذي هو سائل . ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܥܬܝܪ̈ܐ ܕܙܕܩܬܐ ܥܒܕܝܢ (طوبى للاغنياء الذين يتصدّقون) . ܐܫܟܚ ܡܠܟܐ ܓܒܪܐ ܕܠܒܝܫ ܡܐܢ̈ܐ ܨܐ̈ܐ ܕܠܐ ܦܐܝܢ ܠܒܝܬ ܡܫܬܘܬܐ (وجد المَلِك رَجلاً لابساً ثيابًا وسخةً لا تليق بالعُرْس) *

٤٠٠ اعلم انَّ النعت يأتي بعد منعوتهِ كما في العربيةَ . الَّا انَّ من النعوت الشائعة ما يجوز ان يُقدَّم على منعوتهِ . من ذلك ܐܚܪܢܐ (آخر) . ܩܕܡܝܐ (اوَّل) . ܐܚܪܝܐ (أخير) . ܣܓܝܐܐ (كثير) . ܙܥܘܪܐ (قليل او صغير) . ܪܒܐ (كبير) . نحو ܠܐ ܗܘܐ ܒܥܠܡܐ ܐܚܪܢ ܚܛܝܐ ܕܕܡܐ ܠܝ (لم يكن في العالم خاطئ آخر يشبهني) . ܣܓܝ̈ܐܐ

ܣܓܝ̈ܐܐ ܫܦܝ̈ܪܐ ܚܘܝܬܟܘܢ (اريتكم اعمالاً كثيرة حسنة). ܐܚܪܢ ܙܒܢܐ (زمنًا آخر) * وكذلك الصفات الدالّة على ألقاب الاشخاص ونعوتهم من مدح او ذمّ تُقدّم غالبًا على اسمائها. نحو ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܚܣܝܢܐ ܐܠܗܐ (سبحانك يا الله القدير) . ܐܡܪ ܛܘܒܢܐ ܦܘܠܘܣ (قال بولس الطوباويّ) . ܫܠܡ ܠܟܝ ܩܕܝܫܬܐ ܡܪܝܡ (السلام عليكِ يا مريم القدّيسة) *

٤٠١ واعلم انّ كلّ ظرفٍ او ما يشبهُهُ يقع موقع نعت يجب ان يُقرَن بحرف ܕ. نحو ܚܠܝܐ ܗܘ ܡܘܬܐ ܕܡܛܠ ܐܠܗܐ (حلو الموت من اجل الله) . ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܡܥܕܪܢܐ ܘܦܠܚܐ ܕܥܡܝ (هذا هو معِين وعامل معي). ܝܘܚܢܢ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܫܪܓܐ ܕܩܕܡ ܫܡܫܐ (كان يوحنّا سراجًا قدام الشمس) *



الفصل العاشر
في صفة التفضيل

٤٠٢ انّ السريان كما ذكرنا سابقًا (٢٩٥) ليس عندهم صيغة أَفْعَل صفةً مشبّهةً . وليست عندهم هذه الصيغة للتفضيل ايضًا . ولا عندهم صيغة اخرى للتفضيل [1] * بل اذا أرادوا التفضيل ذكروا الصفة بنفسها وقرنوا المفضول بحرف ܡܢ نحو ܚܟܡܬܐ ܡܝܬܪܐ ܗܝ ܡܢ ܥܘܬܪܐ (الحكمة افضل من الغنى) . ܚܢܢ ܚܣܝܢܝܢ ܡܢܟܘܢ (نحن اشدّ منكم بأسًا) * وقد تُسبَق الصفة بلفظة ܛܒ (كثير او فاضل او افضل) او ܝܐܐ (حَسَن اوجيّد) لزيادة الوضوح . نحو ܫܡܫܐ ܪܚܝܩܐ ܗܝ ܡܢ ܐܪܥܐ ܛܒ ܡܢ ܣܗܪܐ (الشمس من الارض أبعد من القمر) * فان كانت صفة التفضيل في العربيّة مفعولًا مطلقًا كانت في السريانيّة صفة مجزومة بلفظ المفرد ابدًا * وعند ذلك فان كانت الصفة بمعنى الكثرة او الفضل استعملوا لها ܛܒ

(١) والعبرانيّة في ذلك تشبه السريانيّة . فاعتبر من ذلك غنى اللغة العربيّة وفضلها على اخواتها *

(افضل) او ܛܳܒ (احسن) نحو ܦܠܰܚܬ ܝܰܬܺܝܪ ܡܶܢܶܟ̣ܝ (اشتغلتُ اكثر منكِ) . ܪܚܶܡ ܡܳܪܝܳܐ ܠܬܰܪ̈ܥܶܝܗ̇ ܕܨܶܗܝܽܘܢ ܛܳܒ ܡܶܢ ܟܽܠܗܶܝܢ ܡܰܫܟ̈ܢܳܬܶܗ ܕܝܰܥܩܽܘܒ (احبّ الربّ ابواب صهيون اكثر من كلّ مساكن يعقوب) * وقس على ذلك سائر الصفات . نحو ܐ̈ܚܘܳܬܶܟ̣ܝ ܫܰܦܺܝܪ̈ܳܢ ܝܰܬܺܝܪ ܡܶܢܶܟ̣ܝ (اخواتك يشين اجمل منك) * فترى من كلّ ذلك انّ التفضيل بين شيئين او أمرين لا يمكن في السريانيّة ان يكون فيهِ المفضول الاّ مذكورًا . فان حُذِف المفضول . لم يبقَ موضعٌ للتفضيل . نحو ܗܘܳܐ ܒܐܽܘܪܚ ܝܰܘ̈ܡܺܝܢ ܐܳܘ ܒܨܺܝܪ ܐܳܘ ܝܰܬܺܝܪ (مشي يومين او اقلّ او اكثر) *

٤٠٣ وامّا تفضيل الشيء على كلّ افراد جنسهِ فيُعبّر عنهُ بعبارات شتّى . كقولهم ܩܰܕܺܝܫ ܩܽܘܕ̈ܫܶܐ (الاقدس) . ܙܥܽܘܪܗܽܘܢ ܕܫܠܺܝ̈ܚܶܐ (اصغر الرسل) . ܐܰܝܢܳܐ ܦܽܘܩܕܳܢܳܐ ܪܰܒ ܒܢܳܡܽܘܣܳܐ (ايّ أمرٍ من الاوامر هو الاعظم في الشريعة)(*) *

(*) تفضيل الشي على كلّ افراد جنسه يصير عندنا امّا باضافة الصفة

٤٠٤ واعلم انّ المفضول قد يقرنهُ السريان بحرف ܐܘ (او) بدل ܡܢ تبعًا لليونانيّين. ولاسيّما اذا كان المفضول ممّا لا يمكن ان تدخلهُ ܡܢ نحو ܠܨܘܪ ܘܠܨܝܕܢ ܢܗܘܐ ܢܝܚ ܒܝܘܡܐ ܕܕܝܢܐ ܐܘ ܠܟܝ (يكون لصور وصيدا راحة في يوم الدين اكثر ممّا لكِ) *

الباب الثاني

في احكام الاسمآء المبهمة

الفصل الاوّل

في احكام الضمير

٤٠٥ اذا كان ضمير الغائب في العربيّة مقرونًا بلفظة النفس اي عائدًا الى فاعل فعلهِ. وُكّد فاعلهُ بضمير منفصل اي

الى المفضول مجموعًا بالدال نحو ܪܒܐ ܕܫܠܝܚܐ (اعظم الرسل) وامّا بادخال الباء على المفضول مجموعًا نحو ܡܝܬܪܐ ܕܒܢܒܝܐ ܐܫܥܝܐ (اشعيا امجد الانبيآء) وامّا بادخال ܡܢ (من) على المفضول مجموعًا ايضًا نحو ܫܡܥܘ ܥܬܝܪܝܢ ܕܝܠܢ ܐܢܬ ܡܢ ܥܬܝܪܐ (يا شمونا غنانا انك لاغنى الاغنيآء)

ܗܘ واخواتهِ وبقي المفعول بالضمير على حالهِ . نحو ܣܟܠܐ ܗܘ ܠܗ ܐܚܒܠ (الجاهل ضرَّ نفسهُ) . ܐܪܘܚ ܠܟ ܠܒܟ (أعِن نفسك) . ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܠܗ ܐܚܬ (المسيح أنزل نفسهُ) *

او تُستعمَل لفظة ܢܦܫܐ مضافة الى الضمير . كما في العربيَّة . نحو ܠܐ ܬܪܝܡ ܢܦܫܟ (لا ترفع نفسك) . ܡܟܟܬ ܢܦܫܝ (وضعتُ نفسي) * او لفظة ܩܢܘܡܐ (ذات) كذلك . نحو ܡܫܝܚܐ ܐܚܬ ܩܢܘܡܗ (المسيح انزل نفسهُ) *

واذا اردت توكيد الاسم . قرنت بضميرهِ لفظة ܢܦܫܐ او لفظة ܩܢܘܡܐ مقرونتين بحرف ܒ . نحو ܐܢܐ ܒܢܦܫܝ ܐܬܐ ܠܘܬܟ (انا بنفسي آتي اليك) . ܡܠܟܐ ܒܩܢܘܡܗ ܣܥܪܢ (الملك نفسهُ زارنا) *

٤٠٦ واعلم انَّ الفعل اللازم قد ياتي بعدهُ ضمير فاعلهِ مقرونًا باللامذ لتوكيد معنى اللزوم . نحو ܝܥܩܘܒ ܐܙܠ ܠܗ (انطلق يعقوب) . ܐܬܝܢ ܠܢ (جئنا) . ܡܝܬܘ ܠܗܘܢ ܣܢܐܐ (مات المبغضون) . ܬܐ ܠܟ (تعالَ) .

ܬܫܬܟܚܘܢ ܠܟܒܪ ܕܠܘܩܒܠ ܐܠܗܐ ܩܝܡܝܢ
(توجَدون مقاومين لله) *

٤٠٧ واذا عاد الضمير الى شيء ذُكر من قبل واردتَ ان تبيّن انّ الضمير عائد اليهِ لا الى غيرهِ وكذلك اذا اقتضى ان تذكر ثانيةً اسماً ذُكر قبلاً كرّرت ضمير ذلك الاسم منفصلاً او متّصلاً باداة نسبة كما يقتضيهِ الحال واقحمت بينهما بلفظة ܗܝ . فان جاء الضمير في محلّ المفعوليّة وجب اقترانهُ باللامد . ثمّ ذلك الاسم المكرَّر ضميرهُ الّا اذا كان مفهوماً من القرائن . وهاك امثلة لذلك : ܦܘܠܘܣ ܐܙܝܥ ܠܥܕܬܐ ܘܗܘ ܗܘ ܗܘ ܚܕܝܗ̇ (بولس ازعج البيعة وهو ايضاً فرّحها) ܐܡܪ ܝܫܘܥ ܠܗ̇ ܗܝ ܠܗ̇ ܠܡܠܬܐ (قال يسوع تلك الكلمة التي قالها سابقاً) · ܡܐܡܪܐ ܕܡܪܝ ܗܘ ܕܡܪܝ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ (مقالة او قصيدة لمار افرام المذكور) . ܗܦܟ ܡܢܗ̇ ܗܝ ܡܢܗ̇ ܕܐܘܪܚܐ (رجع من ذلك الطريق) * ويجوز ايضاً ان تستعمل في هذا الوجه الضمير

المنفصل الفاعليّ للاسم المفعول بهِ بدل الضمير المتّصل . نحو ܐܡܪܗ ܡܠܬܐ ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ (قال تلك الكلمة التي قالها قبلاً) بدل ܠܗ ܕܝܢ ܠܗ * وترى من هذهِ الامثلة انهُ ليس في العربيّة كلمة تقابل هذا الضمير ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ واخوانهِ . ولم يكن هذا المعنى ايضاً في سائر اللغات الساميّة . ولكنّ السريانيّين تعلّموهُ من اليونانيّين اذ اقبلوا على ترجمة كتبهم من القرن الخامس فصاعداً الى اللغة السريانية. فلمّا رأوا هذا المعنى في اللغة اليونانيّة ولم يروا لهُ نظيراً في السريانيّة وكانوا قد الزموا انفسهم ان يستخرجوا الكتب اليونانيّة بكلّ التدقّق البليغ وضعوا لهذا المعنى الجديد الضمير المكرّر ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ الذي تقدّم ذكرهُ . ومن مؤنّث هذا الضمير اشتقّوا اسماً جديداً للدلالة على هذا المعنى مجرّداً من كونهِ صفةً فقالوا ܗܝܕܝܢܗܝܘܬܐ ومعناها الاتّحاد اي كون الشيئين شيئاً واحداً [1] *

(١) انّ اهل المدارس في عصرنا هذا الذين تربّوا على نسق المدارس الافرنجيّة قد اعتادوا ان يعبّروا عن هذا المعنى الذي في ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ بلفظة النفس مضافةً الى الضمير . وقد توهّموا وافسدوا صحّة

ثمَّ اعلم انهُ لا يجوز في السريانيّة الفصيحة ان يُخاطَب الشخص الواحد بلفظ الجمع مهما كان عظيمًا جليلاً مثلما لا يجوز ذلك في اليونانيّة واللاتينيّة والعربيّة. الاَّ انَّ السريان المتأخّرين منذ تساقطت فصاحة اللغة السريانيّة صاروا يكاتبون العظمآء كالاساقفة والبطاركة والرؤساء بلفظ الجمع بدل المفرد. الاَّ انَّ ذلك ليس بواجب عندهم كما عند الافرنج. بل انَّ الذين يقتفون آثار الأبآء الاوّلين يعوذون من ذلك في عصرنا هذا نفسهِ *

٤٠٧: ١ وكثيرًا ما يُزاد ܗܘ لزخرفة الكلام بحيث لا يعود الى شيء. وهو كثيرٌ في العهد الجديد. ويُقرَن بما قبلهُ لفظًا فتسقُط هاؤهُ في اللفظ. نحو ܠܐܘܡܐ ܗܘ ܡܫܒܚܬܐ

الفصاحة العربيّة. لانَّ اللفظة الافرنجيّة (مثلاً الفرنساويّة) التي تقابل ܗܘ ܕܝܠܗ السريانيّة لها معنيان احدهما فقط يصحّ ان يُعبَّر عنهُ بلفظة النفس كما يعبَّر عنهُ في السريانيّة بلفظة ܢܦܫܐ. واما الآخر فلا * فالمعنى الاوّل يصحّ في قولك مثلاً: المسيح نفسهُ مات. والمعنى الثاني لا يصحّ في قولك مثلاً بطرس انذر في انطاكية وروميّة وغيرها وهذا الرسول نفسهُ كتب رسالتين *

(ننتظر آخر) . ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܗܘ ܡܙܕܕܩ ܒܪܢܫܐ (بالايمان يتبرّر الانسان) *

٤٠٨ ويُستعمَل الضمير المنفصل ܗܘ واخواته مقرونةً بالدالث بعد ܐܝܢܐ او ܟܡܐ او ܡܟܝܠ او ܡܢ بمعنى ايّما كان او كائنًا من كان او مهما كان . نحو ܥܒܕܝܗ̇ ܗܕܐ ܒܐܝܢܐ ܙܒܢܐ ܕܗܘ (اصنع ذلك في ايّ زمان كان) . ܠܐ ܬܫܟܐ ܠܝ ܥܠ ܨܒܘܬܐ ܐܝܕܐ ܕܗܝ (لا اشكوك على ايّ قضيّة كانت) . ܐܙܕܗܪ ܡܢ ܗܢܐ ܒܪܢܫܐ ܐܝܢܐ ܕܗܘ (احتفظ من هذا الانسان كائنًا من كان) . ܥܪܘܩ ܡܢ ܕ̈ܓܠܐ ܐܝܠܝܢ ܕܗܘܘ (اهرب من الكذّابين كائنين من كانوا) . ܣܒܝܗܝ ܠܗ ܟܡܐ ܕܗܘ (خذهُ مهما كان مقدارهُ) . ܗܒܝܗ̇ ܕܐܝܟ ܟܡܐ ܕܗܝ (هاتِها مهما كان مقدارها) *



الفصل الثاني

في ضمير الغائب الذي صاحبهُ معقول

٤٠٩ اعلم انّ الامر المعقول اي الذي لا يُدرَك بالحواسّ بل يُتصوَّر بالعقل يتّخذهُ السريان غالبًا مؤنّثًا. نحو ܗܳܕܶܐ ܓܶܕܫܰܬ ܒܝܰܘܡܳܐ ܬܠܺܝܬܳܝܳܐ (هذا حدثَ في اليوم الثالث). ܐܰܠܺܝܨܳܐ ܗܘܳܬ ܠܺܝ ܕܶܐܙܰܠ (كنتُ مضطرًّا ان انطلق). ܡܶܬܶܐܡܪܳܐ ܕܰܡܺܝܬ ܡܰܠܟܳܐ (قيل انّ المَلِك مات). ܡܶܛܽܠ ܗܳܕܶܐ (لاجل ذلك). ܥܰܠ ܗܳܕܶܐ (لذلك). ܟܽܠܳܗ ܕܢܶܚܬܶܗ ܕܝܶܫܽܘܥ ܠܫܝܽܘܠ ܕܢܰܚܶܐ ܡܺܝܬܶܐ (انّما كلّ امرِ نزول يسوع الى الجحيم كان ليُحيي الموتى). ܠܳܐ ܡܶܫܟܚܳܐ ܕܠܳܐ ܢܶܛܥܶܐ ܒܰܪܢܳܫܳܐ (لا بدّ من ان يغلط الانسان). ܐܶܬܬܰܠܓܰܬ ܘܰܐܡܛܪܰܬ (أثلجت وأمطرتْ). ܚܶܫܟܰܬ (أظلمتْ). ܢܓܰܗܰܬ (لاح النهار). ܚܕܳܐ ܫܶܐܠܶܬ ܡܶܢ ܡܳܪܝܳܐ (سألتُ الربَّ امرًا واحدًا). ܣܰܢܝܳܐ ܗ̱ܝ ܕܬܶܥܒܶܕ ܡܳܐ ܕܶܐܡܪܶܬ (من الامر السمج ان تفعل ما قلت) * وكذلك

الجمع . نحو ܒܪܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ ܠܡܶܬܚܰܙܝܳܢܝ̈ܳܬܳܐ ܘܰܠܳܐ ܡܶܬܚܰܙܝܳܢܝ̈ܳܬܳܐ (خلق الله المنظورات وغير المنظورات) . ܗܳܠܶܝܢ ܕܗ̈ܘܰܝ ܡܶܢ ܡܡܰܠܟ̈ܢܶܐ ܒܺܝ̈ܫܶܐ ܗ̈ܘܰܝ(*) (الامور التي حدثت انما جرت من جرّاء مشيرين أشرار) *

٤١٠ ومن هذا القبيل استعمال ܗܽܘ لوصل جملة بجملة . ولاسيّما اذا اتى قبلها اداة من ادوات الاضافة . ولا بدّ من ان ياتي بعدها حرف الدالت (٢٢٢). نحو ܠܡܳܢܳܐ ܒܣܰܪܬ ܠܰܐܚܽܘܟ ܗܽܘ ܕܠܳܐ ܐܝܰܩܪܬܳܝܗܝ (لماذا اهنت اخاك عوضًا عن ان تكرمهُ) . ܐܰܚܒܰܢ ܐܰܠܳܗܳܐ ܥܕܰܡܳܐ ܠܗܽܘ ܕܝܰܗ̱ܒ ܠܰܢ ܒܪܶܗ (احبنا الله الى انهُ اعطانا ابنهُ) . ܗܽܘ ܕܒܳܥܶܐ ܐܢ̱ܬ ܠܡܶܐܙܰܠ ܠܡܕܺܝܢ̱ܬܳܐ ܠܳܐ ܡܬܕܡܰܪ ܠܝ (لا يعجبني انّك تريد ان تنطلق الى المدينة) *

(*) ويجوز اتّخاذ الامر المعقول مذكّرًا نحو ܡܛܠ ܗܕܐ (لاجل ذلك) . ܘܗܘܳܬ ܕܟܕ ܣܠܩܝܢ ܫܡܥܘܢ ܘܝܘܚܢܢ (وكان لما صعد شمعون ويوحنا) . ܠܘ ܡܛܠ ܠܐ ܪܚܡ ܬܝܳܒܶܐ ܗܘ ܗܘ ܠܐ ܥܢܐ ܠܢ (ليس لانّهُ لا يحبّ التائبين لا يستجيب لنا) *

٤١١ ومن هذا القبيل افعالٌ كثيرة يكون فاعلها ضميرًا مؤنّثًا لا صاحب لهُ ومفعولها هو الشخص الذي يحدث فيهِ الفعل * ومن هذهِ الافعال ܡܐܢ (ضجر) . ܟܪܐ (حزن) . ܥܩܐ (ضاق) . ܐܬܡܚܠ (تكاسل) . وهي كلّها تكون بصيغة المؤنّث . ويأتي بعدها الاسم الذي هو في الاصل فاعل مقرونًا باللامذ . نحو ܡܐܢܬ ܠܝ (ضجرتُ) . ܟܪܝܐ ܠܢ (نحزن او نستوحش او يشقّ علينا) . ܥܩܬ ܠܗܘܢ (اشتدَّ عليهم) . ܥܩܐ ܠܝ (يشقّ عليَّ او أنا متأسّف) . ܠܐ ܬܬܡܚܠ ܠܟܘܢ (لا تتكاسلوا) *

٤١٢ اعلم انَّ الشيء في السريانيّة هو ܡܕܡ . وهو اسم لا يتصرّف فلا يُجمع ولا يتغيّر لفظهُ البتَّة . نحو ܠܐ ܚܙܝܬ ܡܕܡ ܒܒܝܬܐ (ما رأيتُ في البيت شيئًا) * فاذا ارادوا فيهِ معنى الجمع أهملوهُ واستعملوا نعتهُ مجموعًا مؤنّثًا (٤٠٩) . نحو ܥܒܕܬ ܠܗ ܣܓܝܐܬܐ (صنعتُ لهُ اشياءَ كثيرة) . ܗܠܝܢ ܬܡܝܗܬܐ ܐܢܝܢ (هذه امور عجيبة) * وقد تكون ܡܕܡ

نفسها نعتًا بمعنى ما او احد او شيء . فيأتي قبلها اسم غير عاقل او عاقل ايضًا . نحو ܐܝܬ ܠܚܡܐ ܡܕܡ (هل من خبزٍ) . ܚܙܝܬ ܓܒܪܐ ܡܕܡ (أَرأيتَ رجلًا ما) * وقد تكون عند ذلك نعتًا لجمع من غير ان تتغيّر نحو ܐܝܬ ܠܝ ܫܘܥܝܬܐ ܡܕܡ (عندي أخبار او بعض الاخبار او شيءٌ من الاخبار) *

الفصل الثالث

في احكام الاسم الموصول

٤١٣ اعلم انّ الضمير العائد الى الاسم الموصول قد يُحذَف كما في العربيّة . نحو ܟܡܐ ܐܢܘܢ ܓܒܪܐ ܕܚܙܝܬ (كم الرجال الذين رايتَ) *

٤١٤ وتأمّل انّ الاسم الموصول واجبٌ مع كلّ نعتٍ مجزوم او هو جملة اسميّة او فعليّة سوآء كان المنعوت معرفة ام نكرة (٢٩٩) بخلاف العربيّة . فمن امثلة النكرة : ܐܝܟ ܡܣܪܩܐ ܕܡܬܩܒܠܐ (كتنادحة مصوغة) . ܗܘܐ ܐܢܫܐ ܐܚܝܕܘܢ

ܕܫܒܩܬ ܒܝܬ ܐܒܘܗ̇ (هذهِ امرأةٌ تركت بيت ابيها) *
فان كانت الصفة النعتية غير مجزومة لم يجز الاسم الموصول . نحو
ܩܪܝ ܠܗܘ ܓܒܪܐ ܡܝܩܪܐ (ادعُ ذلك الرجل
المحترم) . الّا اذا دخلت في الصلة ܐܝܬ متصرّفة فيجب . نحو
ܓܒܪܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܡܝܩܪܐ (٢٨١ و ٢٩٢) *

٤١٥ واعلم انّ الاسم الموصول القائم مقام الموصوف اي الذي ليس قبلهُ اسم يعود هو عليهِ وهو ܕ لا بدّ من ان يُقرَن بكلمةٍ توضّحهُ * فان قُصد بهِ اسمٌ معيّنٌ قُرن باسم الاشارة البعيد ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ . نحو ܗܢܘܢ ܕܐܫܬܠܚܘ ܡܢ ܦܪܝܫܐ ܗܘܘ (الذين أُرسلوا كانوا من الفريسيّين) . ܗܢܘ ܗܘ ܕܐܡܪܬ ܕܒܬܪܝ ܐܬܐ (هذا هو الذي قلتُ انّهُ ياتي بعدي) * او قُرن بلفظة ܡܢ (مَنْ) . نحو ܡܢ ܕܫܕܪܢܝ ܗܘ ܐܡܪ ܠܝ (الذي ارسلني هو قال لي) * وان قُصدَ اسم غير معيّن . قُرن بأحد الادوات الاستفهاميّة ܐܝܢܐ ܐܝܕܐ . ܐܝܠܝܢ (١٠٩) . نحو ܐܝܢܐ ܕܢܐܠܦ ܡܠܟܘܬܐ

ܒܚܘܒܐ ܕܟܝܐ ܢܫܦܪ ܠܐܠܗܐ (الذي يشتهي الملكوت ليرضينّ الله بحبٍّ طاهرٍ) . ܐܢ ܡܚܒܝܬܘܢ ܠܐܝܠܝܢ ܕܡܚܒܝܢ ܠܟܘܢ ܐܝܢܐ ܐܓܪܐ ܐܝܬ ܠܟܘܢ (ان كنتم تحبون الذين يحبّونكم فأيّ اجرٍ لكم) * وكثيرًا ما يُستعمَل اسم الاشارة والاسم الاستفهاميّ بعضهما مكان بعض . نحو ܡܢ ܕܡܚܒ ܠܝ ܦܘܩܕܢܝ ܢܛܪ (من يحبّني يحفظ وصاياي) *

٤١٦ وقد تكون ܕ وحدها في الاسم الموصول القائم مقام الموصوف . نحو ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܕܥܡܪܝܢ ܒܒܝܬܟ (طوبى للذين يسكنون في بيتك) . ܘܝ ܠܕܡܫܩܐ ܠܚܒܪܗ (الويل للذي يطغي رفيقهُ) *

٤١٧ واعلم أنّ الاسم الموصول قد يُقرَن بالاداة التي يُقرَن بها ضميرهُ العائد اليهِ . وذلك يوجد خاصّةً في الكتب المستخرجة من اللغة اليونانيّة تشبهاً بتلك اللغة . نحو ܩܕܝܫ ܠܗܘ ܕܡܫܒܚܝܢ ܡܠܐܟܐ (قدّوس الذي تسبّح لهُ الملائكة) * ومثل ذلك الموصول المكانيّ نحو ܐܝܟܐ ܠܒܝ̈ܬܐ

ܡܶܢ ܐܰܬ݂ܪܳܐ ܕ݁ܢܶܦ݂ܩܶܬ݂ (أرجع الى بيتي الذي خرجتُ منهُ) .
ܐܰܫܪܳܐ ܠܡܺܝܬ݂ܰܝܢ ܒ݁ܒ݂ܶܝܬ݂ ܢܝܳܚܳܐ ܡܶܢ ܐܰܬ݂ܪܳܐ ܕ݁ܥܪܰܩܘ ܟ݁ܐܶܒ݂ܶܐ (أَحللْ أَمواتنا في منازل الراحة التي غابت عنها الاوجاع) * والقياس ان يقال ܐܰܬ݂ܪܳܐ ܕ݁ܡܶܢܶܗ ܢܶܦ݂ܩܶܬ݂ و ܥܪܰܩܘ *

الفصل الرابع

في أَحكام اسم الاشارة

٤١٨ اعلم أَنَّ اسم الاشارة يجوز تقديمهُ على اسمهِ ويجوز تاخيرهُ عنهُ . نحو ܗܳܢܳܐ ܟ݁ܬ݂ܳܒ݂ܳܐ او ܟ݁ܬ݂ܳܒ݂ܳܐ ܗܳܢܳܐ (هذا الكتاب) ܗܳܝ ܛܠܺܝܬ݂ܳܐ او ܛܠܺܝܬ݂ܳܐ ܗܳܝ (تلك الصبيَّة) . ܫܡܰܥܬ݂ ܡܶܠܶܐ ܗܳܠܶܝܢ او ܗܳܠܶܝܢ ܡܶܠܶܐ (سمعتُ هذهِ الكلمات) *

٤١٩ واعلم انَّ المشار اليهِ اذا كان ذهنيًّا يُستعمَل لهُ غالبًا اسم الاشارة القريب المؤنَّث . نحو ܐܰܝܟ݂ ܗܳܕܶܐ . ܗܳܕܶܐ

ܬܶܒ ܗܳܪܟܳܐ ܛܳܒ ܠܳܟ (اجلس هنا . ذلك خير لك) .
ܥܒܶܕ ܗܳܕܶܐ ܘܬܶܚܶܐ (افعل ذلك فتحيا) * واذا ذُكر اسمان
فيشار الى الاوَّل منهما باسم الاشارة البعيد. والى الثاني بالقريب.
نحو ܡܝܰܩܰܪ ܡܳܪܝܳܐ ܠܢܒܺܝ̈ܶܐ ܘܠܫܠܺܝ̈ܚܶܐ. ܠܗܳܢܽܘܢ
ܡܶܢ ܡܶܛܽܠ ܕܶܐܬܢܰܒܺܝܘ ܥܠܰܘܗܝ. ܠܗܳܠܶܝܢ
ܕܶܝܢ ܡܶܛܽܠ ܕܰܐܟܪܶܙܽܘܗܝ (انَّ الربَّ يكرم الانبياءَ
والرسل. هؤلآءَ لانهم تنبَّأوا عنهُ. وهؤلآءَ لانَّهم انذروا بهِ) * وقد
يُستعمَل اسم الاشارة القريب لكليهما . نحو ܡܚܰܪܡܳܐ ܥܺܕܬܳܐ
ܠܗܰܪ̈ܶܛܝܩܶܐ ܘܠܡܰܣ̈ܕܩܳܢܶܐ. ܠܗܳܠܶܝܢ ܡܶܢ ܡܶܛܽܠ
ܐܺܝܩܳܪܳܐ ܕܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ. ܠܗܳܠܶܝܢ ܕܶܝܢ ܡܶܛܽܠ
ܢܛܳܪܬܳܐ ܕܚܽܘܒܳܐ (تحرم البيعة الهراطقة والمشاقِّين. اما هؤلآءَ
فلاجل حرمة الايمان واما هؤلآءَ فلحرصها على المحبَّة) *

٤١٩ : ١ ويُستعمَل اسم الاشارة البعيد بدل الاسم العائد
هو اليهِ اذا ذُكر تكرارًا. نحو ܐܰܝܬܳܐ ܟܬܳܒܝ ܘܗܰܘ ܕܝܰܘܣܶܦ
(هاتِ كتابي وكتاب يوسف) . ܬܘܒ ܠܟܠܗܝܢ

ܡܐܢܝ̈ܢ ܘܗܢܘܢ ܕܫܒܒܢ (سرق اللصوص امتعتنا وامتعة جارنا) * فان اضيف الاسم الثاني الى ضمير استغني عن الاسم وعن اسم الاشارة بلفظة ܕܝܠ تدخل على الضمير نحو ܢܣܒܬ ܣܝܦܐ ܕܝܘܣܦ ܘܕܝܠܝ (اخذت سيف يوسف وسيفي) * ويجوز ايضًا ܗܘ ܕܝܠܝ . كما يجوز في المثال السابق ܘܕܝܘܣܦ بدل ܗܘ ܕܝܘܣܦ *

الفصل الخامس

في أحكام بقيّة الاسماء المبهمة

٤١٩ : ٢ ܚܕ̈ܕܐ — هذه اللفظة أصلها ܚܕ ܚܕ وتُستعمَل في مشاركة اثنين او اكثر في فعل واحد. فيكون الفاعل في الجملة جمعًا ومفعولهُ ܚܕ̈ܕܐ مقرونةً باداة المفعوليّة او باداة الاضافة او باداة اخرى كما يقتضي الحال ويستوي في هذه اللفظة المذكّر والمؤنّث. نحو ܟܪ̈ܣܛܝܢܐ ܡܚܒܝܢ ܠܚܕ̈ܕܐ (النصارى يحبّ بعضهم بعضًا) . ܠܫܠܝ̈ܚܐ ܒܪܘܗܘ ܩܒܠ

ܚܕ̈ܕܐ (اللصوص هرب بعضهم من بعض) . ܠܐ ܢܬܦܠܓ ܠܚܕ̈ܕܐ (لا يشكّ بعضكم بعضاً) . ܡܪܝܡ ܘܐܠܝܫܒܥ ܦܓܥ ܒܚܕ̈ܕܐ (مريم واليشباع تلاقتا او لاقى بعضهما بعضاً) . ܘܨܚܝ ܢܫ̈ܐ ܠܓܒܪ̈ܐ ܕܚܕ̈ܕܐ (شتمت النساء رجال بعضهنّ بعض) *

ܚܕ . . . ܚܕ - هاتان اللفظتان اوّلاً تُستعملان للمشاركة بمعنى ܚܕ̈ܕܐ وتكون احداهما الفاعل والاخرى المفعول فتُفصلان احداهما من الاخرى باداة اوبغير ذلك . نحو ܢܫܐܠ ܫܠܡܐ ܚܕ ܠܚܕ (ليسلّم بعضنا على بعض) . ܐܡܪܘ ܚܕ ܠܚܕ (قال بعضهم لبعض) . ܣܒܪܘ ܚܕ ܒܚܕ (أرجوا بعضكم بعض) . ܐܫܝܓܘ ܪ̈ܓܠܐ ܚܕ ܕܚܕ (غَسَلَ بعضهم أرجل بعض) * وثانيًا تُستعمَلان بمعنى كلّ المنوّنة او كلّ واحد . فلا تنفصل احداهما من الاخرى . والمؤنّث يقال ܚܕܐ ܚܕܐ . نحو ܚܕ ܚܕ ܡܢ ܛܠܝ̈ܐ ܠܡܠܦܢܐ ܐܫܬܠܡ (كلٌّ من الصبيان دُفع الى معلّم) . ܗܘ ܡܣܒܪܢܐ ܗܘܐ

ܠܟܠ ܚܕܐ ܚܕܐ ܡܢ ܐ̈ܚܘܬܟܝ (بلّغ هذه البشارة الى كلّ واحدة من اخواتك) . ܠܐ ܡܫܟܚ ܐܢܐ ܕܐܥܒܕ ܨܒܝܢܐ ܕܚܕ ܚܕ ܡܢܟܘܢ (لايمكنني ان اعمل بمشيئة كلّ منكم) * وقد يقال ܟܠܐ ܚܕ بدل ܚܕ ܚܕ. نحو ܟܠܐ ܚܕ ܡܢ ܗܠܝܢ ܢܘܟܪ̈ܝܐ ܐܝܬ ܠܗ ܥܣܪܝܢ ܥܒ̈ܕܝܢ (لكلّ من هؤلاء الغرباء عشرون عبدًا) *

ܚ̈ܕܚܕܢܐ - هذه اللفظة اشتقوها من ܚܕ ܚܕ وهي لا تستعمل الّا جمعًا. ومعناها بعض او ما يقال بلسان العامة كم واحد. ومؤنثها ܚ̈ܕܚܕܢܝܬܐ. نحو ܢܦܩܘ ܚ̈ܕܚܕܢܐ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ (خرج من المدينة بعض او نفرٌ يسير). ܫܚܠܦ ܠܚ̈ܕܚܕܢܝܬܐ ܡܢ ܥܒ̈ܕܐ (غيّر شيئًا من الافعال) -

ܐܝܬ ܕ... ܐܝܬ ܕ - تُستعمَل ܐܝܬ ܕ بمعنى ربّ او مِن مضافة الى اسم جنس. ويأتي بعدها حرف ܕ داخلاً على الجملة. نحو ܐܝܬ ܕܒܢܝܢܫܐ ܕܡܬܥܬܪ ܘܚܝܐ ܒܡܣܟܢܘܬܐ (من الناس من يغتني وهو يعيش بالفقر) . والغالب فيها ان تكون مكرّرةً نحو ܢܦܩܘ

ܐܓܝܪ̈ܐ ܐܝܬ ܕܢܣܒ ܚܡܫ ܟܟܪ̈ܝܢ ܘܐܝܬ ܕܬܪ̈ܬܝܢ (من الاجرى من اخذ خمس وزنات ومنهم من اخذ وزنتين) . ܐܝܬ ܕܡܗܝܡܢܝܢ ܒܡܠܬܟ ܘܐܝܬ ܕܠܐ ܡܗܝܡܢܝܢ (من الناس من يصدّق بقولك ومنهم من لا يصدّق) *

ܡܢܗܘܢ - تُستعمَل ܡܢܗܘܢ مضافةً الى اسم جمع بمعنى ܐܝܬ هذهِ التي مرّ ذكرها الآن . فتقوم ܡܢܗܘܢ مقام الفاعل . نحو ܡܢܗܘܢ ܦܫܘ ܘܡܢܗܘܢ ܐܙܠܘ (منهم من بقي ومنهم من ذهب)*

ܦܠܢ . ܦܠܢܝܬ - معناهما فُلان[1] للعاقل المذكّر وفلانة للعاقلة المؤنّثة ولا يُستعمَلان الّا مجزومين . نحو ܐܙܠ ܠܘܬ ܦܠܢ (اذهب الى فلان) . ويُستعمَلان ايضًا لغير العاقل . نحو ܐܝܬܘܗܝ ܒܐܬܪܐ ܦܠܢ (هو في الموضع الفلانيّ) . ܐܬܐ ܐܚܘܟ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܦܠܢܝܬ (قدم اخوك

(١) هذه اللفظة الساميّة دخلت في لغة الاسبانيّين على يد العرب الذين ملكوا يومًا بلادهم التي يقال لها الاندلس * لانّ اللغة اللاتينية واللغات المشتقّة منها ليس فيها لفظة تقابل لفظة فلان *

من القرية الفلانيّة) *

ܐܦܠܡ - معناها كذا كنايةً عن العدد وكنايةً ايضًا عن الحديث. والغالب فيها ان تكرَّر بواو العطف. نحو ܐܡܪܬ ܠܗ ܐܦܠܡ ܘܐܦܠܡ (قلتُ لهُ كذا وكذا). ܚܝܐ ܝܘܣܦ ܐܦܠܡ ܫܢܝܢ (عاش يوسف كذا سنةً) *

ܟܡܐ - هي كم العربيّة ولها ثلاثة معانٍ. الأوّل الاستفهام عن العدد. والثاني للكناية عن العدد الكثير بمعنى التعجّب. وياتي بعدها المميّز جمعًا كمميّز اسمآء العدد. نحو ܟܡܐ ܓܒܪ̈ܐ ܚܙܝܬ (كم رجلاً رايت). ܟܡܐ ܐܓܝܪ̈ܐ ܐܝܬ ܒܒܝܬ ܐܒܝ (كم اجيرٍ في بيت ابي) * والمعنى الثالث ما دام. وتاتي بعدها جملة مقرونة بالدالث. نحو ܠܐ ܬܡܠܠ ܥܡ ܕܓܠܐ ܟܡܐ ܕܚܝ ܐܢܬ (لا تكلّم الكذّاب ما دمت حيًّا) * وهذه الثالثة اذا سبقتها ܟܠ كانت بمعنى كلّما او مهما او ما. نحو ܐܪܘܪܒܟ ܡܪܝܐ ܟܠ ܟܡܐ ܕܡܨܐ ܐܢܐ (اعظّمك يا ربّ ما استطعتُ) *

ܡܕܝܢ - ܦܠܐ - قد سبق الكلام عن الاولى في عدد ٤١٢ . وعن الاخرى في عدد ٣٨٧ (٢) *

الفصل السادس

في أحكام أسمآء العدد

٤١٩ : ٣ انّ مميّز اسم العدد يكون تارةً مفردًا وتارةً جمعًا في العربيّة وكذلك في العبرانيّة . واما في السريانيّة فلا يكون الاّ جمعًا . واكثر حالهِ ان يُجمَع بالنون اذا جآء بعد اسم العدد . نحو ܚܡܫܐ ܝܘ̈ܡܝܢ (خمسة ايّام) . ܬܫܥ ܫܥ̈ܝܢ (تسع ساعات) . ܚܕܥܣܪܐ ܐܡ̈ܗܢ (احدى عشرة جارية) . ܫܬܡܐܐ ܪ̈ܥܘܢ (ستّمائة راعٍ)[1] * ويجوز ان ياتي المميّز قبل اسم العدد فيُجمَع غالبًا بالالف . نحو ܚܡ̈ܫܐ ܠܚ̈ܡܐ

(١) مما يستحق الذكر انّ استعمال مميّز اسم العدد مجموعًا بالنون لا يوجد في اللغات السريانيّة الدارجة اليوم في ألسنة العامّة ولا يعرفهُ الاّ سريان معلولة . فانهم يقولون مثلاً ܚܡܫܐ ܝܘ̈ܡܝܢ بلا مدّ في الميم (خمسة ايّام) . ܬܠܬ ܟܠ̈ܢ بلا مدّ في اللامذبن (ثلاث كنّات) *

(ثلاثة ايّام) . ܫܢ̈ܝܢ ܐܪܒܥܝܢ (٤٠ سنة) * فترى انّ اسم العدد لا يُضاف الى مميّزهِ في السريانيّة ابدًا . الاّ الأسمآء العدديّة المطلقة فتضاف بالجزم نحو ܠܐܪܒܥ ܪܘ̈ܚܐ (من الرياح الاربع) . ܥܣܪܬ ܡܕ̈ܝܢܬܐ (العشر المدن) * واعلم انّه في التاريخ تدخل البيث على اسم العدد ثمّ على اسم الشهر او على ܝܪܚ (شهر) مضافًا الى اسم الشهر ثمّ لفظة ܫܢܬ مضافة الى عدد السنة مؤنّثًا . نحو ܐܬܟܬܒ ܒܥܣܪܐ ܒܬܡܘܙ ܫܢܬ ܐܠܦ ܘܫܒܥܡܐܐ ܘܚܡܫܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (كُتب في عشرة من تمّوز سنة ١٧٥٢) *

الباب الثالث

في احكام الافعال

الفصل الأوّل

في اللازم والمتعدّي وتحويلهما ومعاني اوزان الفعل

٤٢٠ الافعال السريانيّة منها ما هو في الاصل متعدٍّ .

(ܡܫܡܫܢܐ) نحو ܩܛܠ (قتل). ܥܒܕ (صنع). ومنها ما هو في الاصل لازم (ܕܥܒܪܐ) نحو ܐܙܠ (ذهب). ܝܬܒ (جلس). ومنها ما يكون لازمًا ومتعدّيًا. نحو ܗܦܟ (رجع وأرجع). ܫܪܐ (حلّ المربوطَ ونزل). ܐܪܚܩ (أبعد وابتعد) * وقد يختلف اللازم من المتعدّي في صيغة من الصيَغ دون الباقيات. نحو ܓܡܪ. فانّ مضارعهُ ܢܓܡܘܪ (اتمّ او أفنى) بالضمّ متعدٍّ. و ܢܓܡܪ (نفد او فني) بالفتح لازم * ومن خواصّ الفعل اللازم انهُ يجوز ان يزاد معهُ ضمير فاعلِهِ مقرونًا باللامذ. نحو ܩܘܡܘ ܠܟܘܢ (امكثوا). ܐܙܠܝ ܠܟܝ (اذهبي) (٤٠٧) *

٤٢١ امّا قلب اللازم الى متعدٍّ فيكون بجعلهِ على وزن أفعل. نحو ܐܪܓܙ (اغضب). ܐܘܟܠ (اطعم). ܐܩܝܡ (اقام) من ܪܓܙ (غضب) و ܐܟܠ (اكل) و ܩܡ (قام) * او على وزن فعَّل. نحو ܡܟܟ (اذلّ). ܦܪܓ (فرّغ). ܝܩܪ (كرَّم). من ܡܟ (ذلّ) و ܦܢܝ (فرغ) و ܝܩܪ

(كرُم) * او على وزن شفعل . نحو ܫܥܒܕ (استعبد) . ܫܪܪ (حقّق) من ܫܪܪܐ و ܫܪܝܪ *

٤٣٢ وامّا قلب المتعدّي الى لازم فيكون بان تجعلهُ تاويًّا بوزنهِ . نحو ܐܬܬܒܪ (انكسر) . ܐܬܩܪܒ (تقرّب) . ܐܬܬܘܣܦ (ازداد) . ܐܫܬܪܪ (تحقّق) . من ܬܒܪ (كسر) و ܩܪܒ (قرّب) و ܐܘܣܦ (زاد) و ܫܪܪ (تحقّق) * واعلم انّ كثيرًا من الافعال يُصاغ من الاسماء الجامدة. وهو شائع اكثر ممّا في العربيّة * فان كان الاسم ثلاثيًّا كان الفعل المتعدّي المشتقّ منهُ على وزن فعّل . وان كان رباعيًّا كان الفعل رباعيًّا ايضًا . نحو ܦܓܪ (لجم) من ܦܓܘܪܐ (لجام) . ܫܡܫ (خدم والاصل خدم الشمس اي عبدها كما كان يفعل الاراميّون الوثنيّون القدماء) من ܫܡܫܐ (شمس) . ܩܣܡܣ (زيّن) من ܩܘܣܡܘܣ اليونانيّة (زينة) . ܩܛܪܓ (اشتكى) من ܩܛܓܘܪܝܐ (شكوى) اليونانيّة * وقد يُصاغ الفعل من الاسم الثلاثيّ على وزن أفعل . نحو ܐܦܪܚ

(اولم) من ܦܬܘܪܐ (مائدة) *

٤٢٣ وكلّ ذلك سماعيّ . فانّ اوزان الافعال لها معانٍ شتّى غير هذه . لا يمكن حصرها بقياس كما هي افعال العربيّة * فمن ذلك انّ فَعَّل قد يكون لمبالغة المجرّد . نحو ܩܛܠ (قتّل) من ܩܛܠ (قتل) . ܬܒܪ (كسَّر) من ܬܒܪ (كسَر) . ܗܦܟ (قلَّب) من ܗܦܟ (قلَبَ) * وأَفعل قد يكون بمعنى إِتيان الفعل او الشيء . نحو ܐܚܢܦ (ارتدَّ) من ܚܢܦܐ (وثني) . ܐܚܠܕ (تصدّأ) من ܚܘܠܕܐ (صدَأ) ܐܦܪܝ (أثمر) من ܦܐܪܐ (ثمرة) وهو اصلهُ ܦܪܝܐ كما يظهر من العبرانيّة ايضًا * ومن الافعال ما لا يُستعمَل الّا مجرّدًا . نحو ܐܙܠ (ذهب) ܚܙܐ (نظر) * ومنها ما لا مجرّد لهُ اي لا يُستعمَل مجرّدًا . نحو ܐܘܕܝ (اعترف) . ܐܪܚܩ (أَبعد) . ܡܚܟ (استهزأ)* ومنها ما يختلف معناهُ كثيرًا بين المجرّد والمزيد فيهِ . نحو ܨܠܐ (مال) . ܨܠܝ (صلّى) . ܫܠܡ (تمّ) ܐܫܠܡ (اسلم) ܫܠܡ (سلَّمَ) . ܫܪܐ (حلّ) . ܫܪܝ (بدأ) *

٤٢٤ واعلم أنّ كلّ اوزان الافعال تحتمل التعدّي واللزوم. فانّ التاويّات نفسها قد تكون متعدّية . نحو ܐܬܕܟܪ (تذكّر). ܐܬܕܟܪ (ذكر). ܐܫܬܘܕܥ (تحقّق). ܐܬܥܛܦ (لبس). الّا وزن ܐܬܬܦܥܠ ووزن ܐܬܦܥܠܠ فانّها لا يكونان الّا لازمين *

الفصل الثاني

في الفعل المجهول

٤٢٥ انّ اللغة السريانيّة ليس لأفعالها صيغة المجهول كما في العربيّة والعبرانيّة . ولكنّ السريان يجتزئون عن ذلك بصيغ المطاوعة اي بزيادة ܐܬ في اوّل الفعل المتعدّي * وذلك انّ الثلاثيّ المجرّد يجعل على وزن ܐܬܦܥܠ . نحو ܐܬܕܒܪ (ذُهِب) . ܐܫܬܒܩ (تُرِك) . ܐܬܡܚܝ (ضُرِب) . ܐܬܬܨܝܪ (صُوِّر) . من ܕܒܪ و ܫܒܩ و ܡܚܐ و ܨܪ * وأفعل يكون على وزن ܐܬܬܦܥܠ . وفعّل يكون على وزن ܐܬܦܥܠ . وذو الاربعة يكون على وزن استفعل كما سبق في

صيغ المطاوعة * وقد يكون المجهول مبنيًّا من غير صيغة المعلوم.
نحو ܐܬܪܚܩ (أُبعد) . ܐܫܬܠܡ (أُسلم) . ܐܬܕܪܟ
(أُدرك) . مجهولة لأفعال ܐܪܚܩ و ܐܫܠܡ و ܐܕܪܟ
وكذا ܐܣܬܟܠ (فُهم) مجهولاً لفعل ܐܣܟܠ (فهم) *
واكثر الافعال التي على وزن افعل يكون مجهولها ماخوذًا
من المجرّد *

٤٢٦ وذكر قومٌ من النحاة انّ الفعل المتعدّي الذي
في وزنهِ ܐܫ زائدةً يُبنى للمجهول بزيادة تا واخرى بعد ܐܫ بشرط
ان تكون حروفهُ اكثر من خمسة . نحو ܐܫܬܬܪܪ (حقِّق).
ܐܫܬܬܪܗܒ (استُعجل) . ܐܫܬܬܘܕܝ (وُعِد) . كلّ
ذلك بتاوين من ܐܫܬܪܪ (حقّقَ) و ܐܫܬܪܗܒ
(استعجلَ) و ܐܫܬܘܕܝ (وَعَد) * الّا انَّ الاستعمال لا يؤيّد
هذهِ القاعدة *

٤٢٧ واعلم أنّ صيغة المجهول لا تُبنى الّا من الافعال
المتعدّية حقيقةً اي التي لا تحتاج الى اداة عند تعديتها . فلا

يبنى المجهول نحو ܡܓܚܟ ܒܗ (استهزأ بهِ) . و ܪܗܛ ܥܠܘܗܝ (انقضّ عليهِ) . و ܐܬܐ ܠܘܬܗ (اتاهُ) . و ܚܦܛ ܒܛܠܬܗ (اهتمَّ بهِ) * الاّ انّ الكتّاب السريانيّين قد يتوسّعون في هذا الباب اذ يحذفون الاداة الداخلة على مفعول الفعل . ويصوغون من الفعل مجهولاً كأنَّهُ يتعدّى بلا اداة فيقولون ܐܬܒܙܚ (سُخِر بهِ) من ܒܙܚ ܒܗ . و ܐܬܦܩܕ (استُودع) من ܦܩܕ ܒܗ . ܘܐܬܣܓܕ (سُجد لهُ) من ܣܓܕ ܠܗ و ܐܬܪܓܡ (حُذف عليهِ) من ܪܓܡ ܥܠܘܗܝ *

٤٢٨ والافعال التي تتعدّى الى مفعولين لا يُسنَد المجهول الى مفعولها الاوّل لكن الى الثاني . ففي قولك مثلاً ܚܘܝܬܟ ܐܘܪܚܬܐ (أَريتك الطُرقَ) . لا يقال ܐܬܚܘܝܬ ܐܘܪܚܬܐ كما يقول العرب (أُريتَ الطُرقَ) . بل يقال ܐܬܚܘܝ ܠܟ ܐܘܪܚܬܐ *

٤٢٩ واعلم انّ ذكر الفاعل مع المجهول شائع عند

السريان ويكون في الغالب مقرونًا بحرف ܠ وهو الاشهر. نحو ܐܦܫܪ ܠܟ (يمكنك) . ܗܘܘ ܥܒܕܝܢ ܠܗܕܐ (افعلوا ذلك) . ܩܪܝܬ ܟܬܒܐ ܕܥܒܝܕ ܠܦܝܠܣܘܦܐ (قرأتُ الكتاب الذي عملهُ الفيلسوف) . ܓܒܪܐ ܫܢܝܐ ܫܒܝܐ ܗܘܐ ܠܣܛܢܐ (كان الرجل المجنون قد سباهُ الشيطان) * او يقرَن الفاعل بحرف ܡܢ نحو ܐܬܪܕܝܢ ܡܢ ܐܠܗܐ (ادّبنا الله) . ܐܬܓܢܒ ܣܘܣܝܢ ܡܢ ܡܩܕܘܢܝܐ (سرق المكدّون فرسنا) . او مقرونًا بالبيث نحو ܒܟ ܡܒܪܟܝܢ ܡܪܝ ܟܠܢ (منك نبارَك يا ربّ كلّنا)*

الفصل الثالث

في احكام الفعل الخبريّ

٤٣٠ المراد بالفعل الخبريّ الفعل الذي يدلّ على مجرّد الحدوث من غير قرينةٍ اخرى * والفعل الخبريّ لهُ ثلاثة ازمان . الماضي والحاضر والمستقبل *

٤٣١ امّا الزمان الماضي فيعبَّر عنهُ بالفعل الماضي ابدًا وهذا هو الشائع فيهِ. نحو ܡܝܬ ܡܘܫܐ (مات موسى) * وعند السريان صيغة اخرى للزمان الماضي من الأفعال الثلاثيّة المجرّدة المتعدّية دون اللازمة. وهي ان تاخذ اسم المفعول وتذكر بعدهُ فاعلهُ مقرونًا باللامذ(1). نحو ܫܡܝܥܐ ܠܝ ܕܪܚܡܝܢ ܠܟܝ ܕܡܥܐ ܕܥܝܢܐ بدل ܫܡܥܬ (سمعتُ انّك تحبّ دموع العيون). ܠܐ ܚܙܝܐ ܠܝ ܓܒܪܐ ܗܢܐ بدل ܠܐ ܚܙܝܬܗ الخ (ما رأيتُ هذا الرجل) * ويجوز تصريف هذا اسم المفعول بمقتضى مفعولهِ. نحو ܠܐ ܚܙܝܬܐ ܠܝ ܫܘܬܦܘܬܐ (ما رأَيتُ اشتراكًا). ܡܢ ܕܠܐ ܢܣܝܒܐ ܠܗ ܡܥܡܘܕܝܘܬܐ ܬܐܙܠ (من لم يكن قد اخذ المعموذيّة فلينطلق) * ويجوز تركهُ ايضًا بلا تصريف (٢٧٢). نحو ܐܚܝ ܠܐ ܚܙܝܐ ܠܟܘܢ ܟܠܬܐ (يا اخوتي أما رأَيتم عروسًا) * وقد يُصاغ هذا النوع

---

(1) في السريانيّة العاميّة الدارجة اليوم في كردستان وجبل الطور لا تُعرَف للماضي الّا هذه الصيغة *

من الماضي من غير الثلاثيّ ايضًا. نحو ܡܰܢ ܕܠܳܐ ܗ̱ܘܳܐ ܢܣܺܝܒ ܠܶܗ ܪܽܘܫܡܳܐ ܕܚܰܝ̈ܶܐ ܢܶܐܙܰܠ (من لم يكن قد اخذ رسم الحيوة فلينطلق) * هذا حكم الزمان الماضي على وجه العموم * وماضي الكون الناقص يُستعمَل لهُ ܗ̱ܘܳܐ. فاذا سبقهُ خبرهُ بجزم الخبر ان كان صفةً (٢٩٤) فيُسقَط لفظ الهآء من ܗ̱ܘܳܐ. نحو ܫܰܦܺܝܪ ܗ̱ܘܳܐ ܠܳܟ (كان حسنًا لك). ܪܓܺܝܓܳܐ ܗ̱ܘܳܐ ܠܝ (كان لي شهوة). ܪܰܚܺܝܩܳܐ ܗ̱ܘܺܝܬ (كنتُ بعيدًا) * واعلم انّهُ قد تُستعمَل صيغة الحاضر للماضي التاريخيّ وذلك تشبّهًا باليونانيّين وفي الكتب المترجمة عن كتبهم وهو نادر * غير انّ ذلك مالوف قياسيّ في فعل ܗ̱ܘܳܐ (كان) فانّ اسم الفاعل منهُ يُستعمَل كثيرًا بمعنى الماضي. نحو ܐܳܡܰܪ ܡܰܠܰܐܟܳܐ ܠܡܰܪܝܰܡ ܫܠܳܡ ܠܶܟܝ (قال الملاك لمريم السلام عليكِ) *

٤٣٢ والماضي الممتدّ اي الحاضر في الماضي يُعبَّر عنهُ باسم الفاعل للمعلوم وباسم المفعول للمجهول متبوعًا بماضي

ܗܘܳܐ مسقط لفظ الهاء ابدًا * وقد سبق تصريفهُ في باب تصريف اسم الفاعل (١٩٨) * وهاك مثالاً آخر من ܐܶܡܰܪ : ܐܳܡܰܪ ܗܘܳܐ [1] (كان يقول) . ܐܳܡܪܺܝܢ ܗܘܰܘ (كانوا يقولون) . ܐܳܡܪܳܐ ܗܘܳܬ (كانت تقول) . ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗܘ̈ܰܝ (كنّ يقلن) . ܐܳܡܰܪ ܗܘܰܝܬ (كنتَ تقول) . ܐܳܡܪܺܝܢ ܗܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تقولون) . ܐܳܡܪܳܐ ܗܘܰܝܬܝ (كنتِ تقولين) . ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تقلن) . ܐܳܡܰܪ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اقول مذكرًا) . ܐܳܡܪܺܝܢܰܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نقول مذكرًا) . ܐܳܡܪܳܐ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اقول مؤنثًا) . ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نقول مؤنثًا) * وكذا المجهول . نحو ܡܶܬܩܰܒܰܠ ܗܘܳܐ (كان يُقبَل) . ܡܶܬܩܰܒܠܺܝܢ ܗܘܰܘ (كانوا يُقبلون) الخ * والكون

---

(١) ليس بمأنوس في السريانيّة الكتابيّة ان نقدّم ܗܘܳܐ على اسم الفاعل ولكن ذلك هو المألوف في سريانية بلاد الشام العاميّة اذ يقال ܗܘܳܐ ܐܳܡܰܪ . ܗܘܰܘ ܐܳܡܪܺܝܢ الخ * وكذلك كان الامر في لغة بابل القديمة وفي اللغة التلمودية . ويشهد لصحّة ذلك اللغة العربية *

الناقص يستعين بلفظة ܐܝܬ متصرّفة على الضمائر * فتقول
ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ (كان) . ܐܝܬܝܗܘܢ ܗܘܘ (كانوا) .
ܐܝܬܝܗ ܗܘܬ (كانت) . ܐܝܬܝܗܝܢ ܗܘܝ (كنّ) .
ܐܝܬܝܟ ܗܘܝܬ (كنتَ) . ܐܝܬܝܟܘܢ ܗܘܝܬܘܢ (كنتم) .
ܐܝܬܝܟܝ ܗܘܝܬܝ (كنتِ) . ܐܝܬܝܟܝܢ ܗܘܝܬܝܢ
(كنتنَّ) . ܐܝܬܝ ܗܘܝܬ (كنتُ) . ܐܝܬܝܢ ܗܘܝܢ (كنّا) .
نحو ܝܫܘܥ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܗܝܟܠܐ (كان يسوع في
الهيكل) * والكون الذي صاحبهُ نكرة يستعين بلفظة ܐܝܬ
غير متصرّفة . نحو ܐܝܬ ܗܘܐ ܚܕ ܟܪܝܗܐ (كان مريض) .
ܐܝܬ ܗܘܐ ܚܓܝܪܐ (كان عرجٌ) *

وامّا الماضي في الماضي فيعبَّر عنهُ بالفعل الماضي بعدهُ
ܗܘܐ باسقاط لفظ الهاء . نحو ܐܙܠ ܗܘܐ ܠܫܘܩܐ (كان
قد انطلق الى السوق) * وكثيرًا ما يكون ܗܘܐ زائدًا مع
الفعل الماضي المطلق وذلك في الشعر خاصةً . نحو ܩܒܠ ܗܘܐ

ܩܳܡ ܡܳܪܰܢ ܡܶܢ ܩܰܒܪܳܐ (قام ربّنا من القبر) *

٤٣٣ وأمّا الزمان الحاضر فالغالب أن يُعبّر عنهُ باسم الفاعل متصرّفًا كما سبق ذكرهُ (١٩٩) . نحو ܐܳܙܠܺܝܢ ܕܳܪ̈ܶܐ ܘܳܐܬܶܝܢ ܕܳܪ̈ܶܐ (تذهب أجيال وتاتي أجيال) * وقد يُستعمل اسم المفعول بدل اسم الفاعل كما ذكرنا (٢٠٨) . نحو ܛܥܺܝܢ ܐ̱ܢܳܐ ܡܰܘܒܠܳܐ ܝܰܩܺܝܪܳܐ (انا حامل حملاً ثقيلاً) * وقد يُستعمل الفعل المضارع بمعنى الحاضر وهو قليل. نحو ܐܶܒܰܪܶܟ ܠܡܳܪܝܳܐ (ابارك الربّ) *

٤٣٤ وأمّا الزمان المستقبل فالاصل فيهِ ان يُعبر عنهُ بالفعل المضارع . نحو ܘܳܝ ܠܺܝ ܒܝܰܘܡܳܐ ܕܢܶܕܽܘܢܰܢܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (ويل لي يوم يدينني الله) * وقد يُستعمل اسم الفاعل كثيرًا . نحو ܠܡܚܳܪ ܐܳܬܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܠܘܳܬܳܟ (غدًا آتي اليك) *

٤٣٥ وقد يُعبّر عن المستقبل بالفعل الماضي . وذلك بعد ܡܳܐ (اذا او ما) . نحو ܡܳܐ ܕܐܶܬܚܰܫܰܒܬ ܠܡܶܥܒܰܕ

ܩܘܡ ܐܙܠ (اذا انقضت الصلوة فقُم واذهب) . ويجوز اسم الفاعل والمضارع بعد ܟܕ. ولكنّهُ قليل * ويُستعمل الماضي بمعنى المستقبل ايضاً بعد الشرط كما سترى *

٤٣٦ اعلم انّ فعل الوجود او الملك يُعبَّر عنهُ بفعل ܐܝܬ الجامد وبعدهُ يُقرَن الاسم المالك باللام * فللزمان الحاضر يكون ܐܝܬ بنفسهِ . نحو ܐܝܬ ܠܟ ܣܡܡ̈ܢܐ ܣܓܝ̈ܐܐ (عندك ادوية كثيرة) * والماضي يعبَّر عنهُ بفعل ܐܝܬ ܗܘܐ . نحو ܐܝܬ ܗܘܐ ܠܗ ܬܪܝܢ ܒܢ̈ܝܐ (كان لهُ ابنان) * والمستقبل يكون بفعل ܗܘܐ . نحو ܢܗܘܐ ܠܟ ܥܘܬܪܐ ܣܓܝܐܐ (سيكون لك غنى كثير) *

الفصل الرابع

في الوصل والتعليل

٤٣٧ الوصل السببيّ وهو الذي يكون فعلهُ الموجب الوصل من باب الارادة وعكسها يعبَّر عنهُ بحرف ܕ وبعدهُ فعل

مضارع . نحو ܨܳܒܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܕܶܐܚܙܶܐ ܠܡܰܠܟܳܐ (اريد ان ارى الملك) . ܦܰܩܶܕ݂ܗ ܕܢܶܛܰܪ ܦܰܪܕܰܝܣܳܐ (امرهُ ان يحرس الجنّة) * وقد تُحذَف ܕ بشرط ان يكون فاعل الفعلين شخصاً واحدًا وان يكون الفعل الأوّل ܡܨܶܐ (قدر) . او ܐܶܫܟܰܚ (امكن) او ܝܺܕܰܥ (علم) او ما اشبه . نحو ܠܳܐ ܡܨܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܐܶܩܪܽܘܒ݂ ܥܰܡ ܣܳܗ̈ܕܶܐ (لا اقدر ان احارب الشهداء) . ܐܰܝܟ݂ ܡܳܪܝ ܐܺܝܬܰܝܟ ܕܐܶܫܰܒ݁ܚܳܟ݂ ܠܳܐ ܝܳܕܰܥ ܐ̱ܢܳܐ (لا اعلم ان اصفك يا ربّ كما انت هو) * ومثل ذلك جواب الامر وما يشبهه . فانّهُ يكون غالبًا بلا ܕ نحو ܦܰܩܶܕ݂ ܠܝ ܐܶܬ݂ܶܐ ܠܘܳܬ݂ܳܟ݂ (مُرني ان آتي اليك) . ܫܒ݂ܘܿܩ ܢܶܣܒ݁ܥܘܽܢ ܒ݁ܢܰܝ̈ܳܐ (دع يشبع البنون) * وقد تكون ܠܘܽ (لو) . اداة وصل بعد فعل ܨܒ݂ܳܐ (اراد) كما تكون لو في العربيّة بعد ودّ . نحو قول الانجيل ܨܳܒܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܠܘܽ ܡܶܢ ܟܰܕ݂ܘ ܕܠܶܩܰܬ݂ ܢܽܘܪܳܐ (اودّ لو شبّت النار) *

٤٣٨ وإذا كان فاعل الفعل الموصول وفاعل الفعل

الموصول بهِ واحدًا فالغالب في الوصل ان يُستعمَل لهُ المصدر الفعليّ (١٩٢) مقرونًا باللامذ . نحو ܨܒܝܬ ܠܡܥܡܪ ܒܒܝܬܗ ܕܡܪܝܐ (شئتُ ان اسكن في بيت الربّ) . ܡܨܐ ܐܢܬ ܠܡܐܬܐ ܥܡܝ (أيمكنك ان تاتي معي) * ويُستعمل المصدر الفعليّ ايضًا اذا لم يُذكر صاحب الفعل نحو ܫܦܝܪ ܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܡܪܝܐ (جيدٌ ان يتّكل الواحد على الربّ) * فان اقتضى دخول ܡܢ او اداة اخرى على المصدر الفعليّ قُرن بحرف ܕ نحو ܫܦܝܪ ܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܡܪܝܐ ܛܒ ܡܢ ܕܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܒܪܢܫܐ (الاتّكال على الله احسن وأفضل من الاتّكال على الانسان) . ܠܐ ܫܠܐ ܗܘܐ ܡܢ ܕܠܡܨܠܝܘ (لم يكن يفتأ يصلّي) *

وقد يُستعمل اسم الفاعل بدل الفعل المضارع بلا اداة بشرط ان لا يكون اسم الفاعل الأ للغائب . وذلك بعد فعل ܫܪܝ (شرع) . ܡܨܐ (قدر) . ܐܫܟܚ (امكنهُ) . ܫܒܩ (ترك) . وامثالها . نحو ܠܐ ܡܨܐ ܗܘܐ ܩܐܡ ܩܕܡܘܗܝ

(لا يقدر هذا ان يدخل بيننا) . ܠܳܐ ܐܶܫܟܰܚ ܒܰܝܬܳܐ ܐܶܫܡܰܥ ܐ̱ܢܽܘܢ (لم يمكن ان يسمعهم البيت) . ܡܥܰܝܕܺܝܢ ܐ̱ܢܽܘܢ ܠܬܰܪ̈ܥܶܐ ܣܳܟܪܺܝܢ (هم معتادون ان يسدّوا الثّغر) . ܫܰܪܺܝ ܬܰܪܢܳܓܳܠܳܐ ܩܳܥܶܐ (شرع الديك يصيح) * وكذلك جواب الامر وما يشبهه قد يكون اسم فاعل على ذالك الوجه. نحو ܐܶܡܰܪ ܠܳܗ̇ ܕܬܶܥܕܪܺܝܢ ܠܝ (قل لها ان تعينني) . ܫܒܽܘܩܘ ܬܰܪ̈ܬܰܝܗܶܝܢ ܢܶܪ̈ܒܝܳܢ (دعوهما ينبتا جميعًا) . ܦܩܽܘܕ ܠܗܽܘܢ ܢܶܟܢܫܽܘܢ ܓܶܦ̈ܰܝܗܽܘܢ (مُرْهُم ان يقبضوا اجنحتهم) *

٩٣٤ ويشبه الوصل التعليل . وذلك انّ اداتهُ الاصليّة هي ܕ يجيءُ بعدها الفعل المضارع . ܐܶܬܺܝܬ ܕܐܰܢ̱ܬܽܘܢ ܬܶܬܚܰܝܠܽܘܢ (أَتيتُ لكي تتعزّوا) . وقد تُسبَق الدالث بأَحد الحروف السببيّة . اي ܐܰܝܟܰܢܳܐ (كما) . ܡܶܛܽܠ (من اجل) . ܐܰܝܟ (كما) . نحو ܫܰܕܰܪ ܐܰܠܳܗܳܐ ܒܪܶܗ ܐܰܝܟܰܢܳܐ ܕܟܽܠ ܡܰܢ ܕܡܗܰܝܡܶܢ ܒܶܗ ܠܳܐ ܢܐܒܰܕ (ارسل اللهُ ابنهُ لكي لا يهلك احدٌ من الذين يؤمنون بهِ) * وقد يُزاد بعد الفعل المضارع فعل ܗܘܳܐ ماضيًا

اذا كان الفعل الموصول بهِ ماضيًا . نحو ܚܫܟܬ ܫܡܫܐ ܕܠܐ ܚܙܐ ܗܘܬ ܨܥܪܐ ܕܡܪܗ (اظلمت الشمس لئلّا ترى عار مولاها) * وقد ياتي اسم الفاعل بدل المضارع بلا اداة . نحو ܢܬܠ ܠܗܘܢ ܐܟܠܝܢ (نعطيهم لياكلوا) . ܐܡܪ ܠܐܚܝ ܦܠܓ ܥܡܝ ܝܪܬܘܬܐ (قل لاخي ان يقاسمني الميراث) . بدل ܕܢܐܟܠܘܢ و ܕܢܦܠܘܓ ܥܡܝ *

٤٤٠ ومن ادوات التعليل السببيّ ولاسيّما المنفيّ ܕܠܡܐ (لعلّ) و ܕܕܠܡܐ (عسى) . ولا تاتي بعدهما الدالث لانّها موجودة فيهما . نحو ܚܙܘ ܕܠܡܐ ܫܘܠܛܢܟܘܢ ܗܢܐ ܢܗܘܐ ܠܬܘܩܠܬܐ (انظروا ان لا يكون سلطانكم هذا عثرة). ܐܙܕܗܪ ܡܢ ܒܝܫܐ ܕܠܡܐ ܢܚܠܨܟ (احترز من الشرّير ان يسلبك) *

٤٤١ واذا كان الفاعل واحدًا كما سبق في الوصل فيجوز ان يكون التعليل السببيّ بالمصدر الفعليّ مقرونًا باللامذ . نحو ܐܪܝܡ ܡܪܝܐ ܠܡܫܡܫܘܬܐ ܐܢܫܘ ܕܪܚܡܐ

(تطلّع الربّ كي يسمع تنهّد البائس) * وقد سبق الكلام في جواب الامر وما يشبههُ *

٤٤٢ ويعبَّر عن انتهآء الغاية بحرف ܥܕܰܡܳܐ ܕ وبعدهُ مضارع نحو ܬܶܒ ܡܶܢ ܝܰܡܺܝܢܝ ܥܕܰܡܳܐ ܕܐܶܣܺܝܡ ܒܥܶܠܕܒܳܒܰܝܟ (اجلس عن يميني حتّى اضع اعداءَك) * وقس على ذلك سائر الادوات الوصليّة (٣٢٢) *

٤٤٣ واما الوصل والتعليل الخبريّان اي اللذان فعلها الموصول بهِ هو من باب العلم وعكسهِ فأَداتها ايضًا ܕ ياتي بعدها اي فعل شئتَ كما يقتضي المعنى * فالوصل نحو ܣܳܒܰܪ ܐ̱ܢܳܐ ܕܬܰܡܳܢ ܗ̱ܘ ܝܰܘܣܶܦ (اظنّ انّ يوسف هناك) * والتعليل نحو ܪܰܚܶܡ ܥܠܰܝ ܕܐܰܢ̱ܬ ܐܺܝܬܰܝܟ ܡܰܒܽܘܥܳܐ ܕܚܰܝܶܐ (ارحمني لانّك ينبوع الحيوة) * واكثر ما يُستعمَل التعليل مؤكدًا بأَحد الحروف الاضافيّة تقترن بحرف ܕ اي ܡܶܛܽܠ (لاجل) او ܥܰܠ (على) او ܒ (ب) . نحو ܫܒܺܝܩܺܝܢ ܠܳܗ̇ ܚܛܳܗ̈ܝܗ̇ ܣܰܓܺܝ̈ܐܳܬܳܐ ܡܶܛܽܠ

ܕܐܚܒܬ ܣܓܝ (مغفورة لها خطاياها الكثيرة لانها احبت كثيرًا) * وان انفصلت الجملة السببيَّة إنفصالاً تامًّا كانت اداتها ܓܝܪ اليونانيّة تاتي بعد اوّل كلمة من الجملة . نحو ܒܥܐ ܐܢܐ ܡܢܟ ܕܒܥܘܬܐ ܬܗܘܐ ܡܩܪܒ ܠܐܠܗܐ ܗܘܐ ܓܝܪ ܫܦܝܪܐ (اطلب اليك ان تقدّم طلبة لله فان ذلك حسن) * وقد تكون ܕܝܢ تعليليَّة وذلك عند المتأخّرين كما تكون ܓܝܪ ايضًا لغير التعليل عندهم . وكلا الأمرين ضعيفان يجب التحذّر منهما *

٤٤٤ واعلم أنّ مقول القول قد يُصدَّر بحرف ܕ ولو ذُكر بالوجه الذي بهِ قالهُ القائل . نحو ܫܡܥܬܘܢ ܕܐܬܐܡܪ ܕܥܝܢܐ ܚܠܦ ܥܝܢܐ (سمعتم انّهُ قيل العين بالعين) . ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܐܢܐ ܐܢܐ ܪܥܝܐ (اقول لكم انا هو الراعي) * واذا نقل المتكلم كلام غيرهِ بحروفهِ فالعادة ان توضع كلمة ܕܐܡܪ بعد اوّل كلمة منهُ . نحو ܠܐ ܬܬܠܐܡܘܢ ܦܬܓܡܘܗܝ ܡܢ ܡܠܟܐ ܕܗܘܐ ܠܗ ܡܠܐܟܐ ܡܫܡܫܐ ܕܐܡܪ

(لا ترتاعوا في ضمائركم من كلمة من يقول ها قد اتى يوم الربّ).

ܠܡܢܐ ܡܬܕܝܢܝܢ ܐܢܬܘܢ ܠܐ ܬܩܪܘܒ ܘܠܐ ܬܐܟܘܠ (لماذا يحكمون عليكم قائلين لا تمسّ ولا تاكل) *

الفصل الخامس
في الشرط

٤٤٥ الشرط نوعان شرط وجود وشرط امتناع * امّا شرط الوجود فأداتهُ ܐܢ (إنْ او اذا) . وحكم الجملة التي بعد اداة الشرط كحكم الجملة الخبريّة . وكذلك جواب الشرط . اي يكون معنى الاستقبال في الشرط امّا بالمضارع وامّا باسم الفاعل. نحو ܐܢ ܨܒܐ ܐܢܬ ܕܬܥܘܠ ܠܚܝܐ ܛܪ ܦܘܩܕܢܐ (ان كنتَ تريد ان تدخل الحيوة فاحفظ الوصايا) * وقد يُزاد ܗܘ والدالث بعد ܐܢ . نحو ܐܢܗܘ ܕܝܠܦܬ ܢܡܘܣܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܬܕܚܠ (ان كنتَ قد تعلّمتَ شريعة الله فلا تخف) * وقد يكون فعل جواب الشرط بصيغة

الماضي بمعنى المستقبل . نحو ܐܢ ܚܙܝܐ ܠܐܠܗܐ ܥܝܢ̈ܝ ܚܙܝ̈ ܢܘܗܪܐ (ان رأَت عيني الله رأَتا النور) . ܐܢܗܘ ܕܪ̈ܚܡܝܟ ܠܐ ܡܦܝܣܝܢܟ ܐܒܕܢ (ان كان رحمتك لا تقنعك هلكنا) * وكذلك في جواب ܡܢ الشرطيَّة . نحو ܡܢ ܕܠܝ ܚܙܐ : ܚܙܐ ܠܡܢ ܕܫܕܪܢܝ (مَن رآني فقد رأى الذي أرسلني) . ܡܢ ܕܫܡܥ ܡܠܝ̈ : ܠܕܝܢܐ ܠܐ ܐܬܐ ܐܠܐ ܫܢܐ ܠܗ ܡܢ ܡܘܬܐ ܠܚܝ̈ܐ (من سمع كلامي لم ياتِ الى الدينونة بل انتقل من الموت الى الحيوة) * وفي الجواب ܗܝܕܝܢ ܘ . نحو ܐܝܢܐ ܕܫܘܐ ܕܢܚܙܝܟ ܫܐܛ ܗܘܐ ܠܡܐܟܘܠܬܐ (مَن استحقّ ان يحظى برويتك احتقر المآكل)* واذا ارادوا الدلالة على شرط آخر غير شرط الوجود المحض ادخلوا ܟܠ على ܐܡܬܝ (متى) او ܐܝܟܐ (اين او حيث) او ܟܡܐ (كم) او ܡܢ (مَن) او ܡܢܐ (ما) بحسبما يقتضي الحال بعدها الداث ويكون الفعل والجواب بعدها بصيغة الحاضر او المستقبل . نحو

ܟܠ ܐܡܬܝ ܕܚܙܐ ܠܝ ܡܢܝ ܥܪܩ (كلّما رآني هرب منّي) . ܥܒܕ ܟܠ ܡܐ ܕܨܒܐ ܐܢܬ (اصنع ما اردتَ) . ܟܠ ܐܝܟܐ ܕܐܙܠ ܐܢܐ ܬܐ ܒܬܪܝ (حيثما انطلقتُ اتبعني) * واعلم انّ جملة الشرط قد تكون خاليةً من فعل بخلاف اللغة العربيّة. نحو ܐܢ ܬܝܒ ܐܢܬ ܠܐ ܬܕܚܠ (ان كنت تائبًا فلا تخَفْ) . ܡܢ ܕܫܘܦܪܗ ܒܐܦܘ̈ܗܝ ܒܠܚܘܕ ܡܚܣܪ ܗܘ (من كان حسنهُ في وجههِ فقط فهو خاسر) *

٤٤٦ واما شرط الامتناع فلهُ اداتان : ܐܠܘ (لو) و ܐܠܘܠܐ (لولا) * اما ܐܠܘ فالغالب ان يكون فعلها ماضيًا وجوابها بالماضي الممتدّ (٤٢٢) . ܐܠܘ ܡܢ ܥܠܡܐ ܗܘܝܬܘܢ ܥܠܡܐ ܠܕܝܠܗ ܪܚܡ ܗܘܐ (لو كنتم من العالم لكان العالم يحبّ خاصّتهُ) * واما ܐܠܘܠܐ فالغالب ان ياتي بعدها الاسم ثمّ ܕ . والفعل ماضٍ في الشرط وماضٍ ممتدّ في الجواب. نحو ܐܠܘܠܐ ܡܪܝܐ ܨܒܐܘܬ ܐܘܬܪ ܠܢ ܣܪܝܕܐ

ܗܘܳܐ ܠܰܢ (لولا انَّ الربَّ قام لنا لبلعونا أحياءً)* وقد يأتي بعد ܐܶܠܽܘܠܳܐ غير الاسم. نحو ܐܶܠܽܘܠܳܐ ܐܶܬܳܐ ܡܫܺܝܚܳܐ ܡܰܢ ܦܳܪܽܘܩܳܐ ܗܘܳܐ ܠܰܢ (لولم يجيء المسيح من كان يخلّصنا)* وبالعكس قد تكون الجملة بعد ܐܶܠܽܘ خالية من الفعل. نحو ܐܶܠܽܘ ܫܕܺܝܳܐ ܗܘܳܐ (لو كان مطروحًا)*

الفصل السادس

في النفي والحصر

٤٤٧ السريانيَّة فقيرة في ادوات النفي* واشهر حروف النفي فيها ܠܳܐ (لا). وهي تُستعمَل لكلّ صيغة من الفعل ولكلّ زمان ولكلّ جملة. نحو ܠܳܐ ܝܳܕܰܥ ܐ̱ܢܳܐ ܠܳܟ (لا اعرفك). ܠܳܐ ܫܡܰܥܬ ܩܳܠܶܗ (ما سمعتُ صوتَهُ)* واذا نفت صفة في خبر مبتدإٍ فيجوز ان تُزاد معها ܗܘܳܐ ماضيًا مُسقَط لفظ الهاء فاذا اردت مثلًا نفي ܐܠܳܗܳܐ ܥܰܘܳܠܳܐ ܗܘ قلت ܐܠܳܗܳܐ ܠܳܐ ܗܘܳܐ ܥܰܘܳܠܳܐ (ليس الله بظالم). واذا نفيت ܐ̱ܢܳܐ ܐܺܝܬܰܝ ܢܽܘܟ݂ܪܳܝܳܐ قلت ܠܳܐ ܗܘܺܝܬ ܢܽܘܟ݂ܪܳܝܳܐ (لستُ

غريبًا) * وبالعموم يُسقَط لفظ الهاء من ܗܘܐ كلّما جاءت بعد ܠܐ *

٤٤٨ واذا نفيتَ غير الفعل زدتَ ܗܘܐ ايضًا بعد ܠܐ. نحو ܠܐ ܗܘܐ ܠܗܢܐ ܒܥܝܬ (ليس هذا طلبتُ) * والغالب ان يقال ܠܘ بدل ܠܐ ܗܘܐ بالاعلال والحذف. نحو ܠܘ ܡܢ ܕܡܐ. ܐܠܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܐܬܝܠܕܘ (ليس من دم لكن من الله وُلدوا) *

٤٤٩ والنفي المعطوف يقال فيهِ ܐܦܠܐ او ܘܠܐ. نحو ܠܐ ܬܕܓܠ ܐܦܠܐ ܬܫܩܪ (لا تكذب ولا تخلف). ܠܐ ܐܚܐ ܘܠܐ ܪܚܡܐ ܦܪܘܩܐ ܬܡܢ (هناك لا اخٌ ولا صديق مخلص). ܐܢ ܠܐ ܫܒܩܝܬܘܢ ܚܕ ܠܚܕ ܐܦܠܐ ܐܒܘܟܘܢ ܫܒܩ ܠܟܘܢ (ان لم يغفر بعضكم لبعض فابوكم ايضًا لا يغفر لكم). واذا كان الفعل منفيًّا فقد تعاد اداة النفي مع معمولَيهِ كليهما. ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܠܐ ܠܐܒܘܟ ܘܠܐ ܠܐܡܟ (لا اعرف اباك ولا امّك). ܠܐ ܬܐܡܘܢ ܠܐ ܒܫܡܝܐ ܘܠܐ ܒܐܪܥܐ (لا تحلفوا بالسماء ولا بالارض) *

٤٥٠ وإذا نفيتَ ܐܝܬ أعللتَ وقلتَ ܠܝܬ (٢٩٠) .
نحو ܠܝܬ ܠܝ ܒܝܬܐ ܒܐܪܥܐ (ليس لي بيت في الارض) .
وان نفيتَ ܐܝܬ المتصرّفة قلت ܠܝܬܘܗܝ .
ܠܝܬܗܘܢ . الخ (٢٩٠) . نحو ܝܫܘܥ ܠܝܬܘܗܝ ܬܢܢ
(يسوع ليس هو هاهنا) * ويجوز ايضًا بعدم الاعلال ܠܐ ܐܝܬ
ܘܠܐ ܐܝܬܘܗܝ . الخ . نحو ܐܢ ܠܐ ܐܝܬܝܟ ܡܫܝܚܐ
ܘܠܐ ܢܒܝܐ (ان كنتَ لستَ المسيح ولا النبيّ الخ) . وهو الاكثر
في ܐܝܬ المتصرّفة *

٤٥١ ومن الادوات التي فيها معنى النفي ܠܡܐ
(أنْ او أنْ لا) وبالدالث ܕܠܡܐ (لعلّ او لئلاّ) : ويجب
ان يكون ما بعدها بمعنى الشكّ او الابهام . نحو ܚܙܝ ܠܡܐ
ܠܐܢܫ ܬܐܡܪ (انظر أنْ لا تقول لاحد) . ܕܠܡܐ ܐܝܟ
ܐܪܝܐ ܢܚܛܘܦ ܠܢܦܫܝ (لئلاّ يخطف نفسي كالاسد) *

٤٥٢ وممّا يشبه النفي الحَصْرُ . واداتهُ ܐܠܐ . نحو ܬܪܥܐ
ܠܡܢ ܢܩܫ ܐܠܐ ܠܒܥܠܗ (باب مَن نقرع الاّ

بابك) . او ܐܠܐ ܐܢ . نحو ܒܡܢܘ ܢܬܓܘܣ ܐܠܐ ܐܢ ܒܡܪܚܡܢܘܬܟ (بمن نلتجئ الّا برحمتك) . ܠܐ ܫܠܡ ܟܬܒܐ ܐܠܐ ܐܢ ܒܬܪܬܝܢ ܫܢܝܢ (لم يتمّ الكتاب الّا في سنتين) *

الفصل السابع

في الاستفهام

٤٥٣ اعلم انّ اداة الاستفهام في اللغة السريانيَّة كما في سائر اللغات لها التقدّم على كلّ اجزاءَ الجملة * وليس عند السريان أَداة معلومة للاستفهام عن الحقيقة كما عند العرب الهمزة وهل (١) . فيتركون غالبًا الجملة بلا اداة فيفهم الاستفهام من القرائن . نحو ܗܟܢܐ ܠܐ ܐܫܟܚܬܘܢ ܕܬܫܗܪܘܢ ܥܡܝ (أَهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي) . ܠܐ ܗܘܐ ܗܘ ܗܢܐ

---

(١) اعلم انّ اللغات التي لها اداة خصوصيّة للاستفهام كما في العربيّة هي قليلة . ومن جملتها اليونانيّة واللاتينيّة . واماّ اللغات الشائعة اليوم في اوروبا فليس فيها جميعًا اداة استفهام اصليّة *

ܒܪܗ ܕܝܘܣܦ (أليس هذا هو ابن يوسف) * الّا انّ الكتّاب للدلالة على الاستفهام عن الحقيقة يستعملون كثيرًا ادوات شتّى لم توضع في الاصل للاستفهام. فمن ذلك ܠܡܐ. نحو ܠܡܐ ܐܢܐ ܡܪܝ (أأنا هو يا سيّد). ܠܡܐ ܠܐ ܗܘܝܬ ܒܪ ܚܐܪܐ (ألستُ حرًّا). ܠܡܐ ܠܐ ܫܠܝܛ ܠܢ ܠܡܐܟܠ (أما يحلّ لنا ان ناكل) * ومن ذلك ܕܠܡܐ. نحو ܕܠܡܐ ܗܠܝܢ ܐܝܟ ܒܪܢܫܐ ܐܡܪ ܐܢܐ (العلّي اقول ذلك كإِنسان). ܕܠܡܐ ܕܚܩܗ ܐܠܗܐ ܠܥܡܗ (هل رفض اللهُ شعبهُ) * وفي عطف استفهام على استفهام يُستعمَل ܐܘ. نحو ܡܢܐ ܡܬܚܫܒ ܐܢܬ ܐܘ ܒܪܢܫܐ. ܐܘ ܥܠ ܥܘܬܪܗ ܕܐܠܗܐ ܡܬܒܣܐ ܐܢܬ (ماذا تظنّ يا انسان. ام على غنى الله تجاسر). ܡܢܐ ܗܝ ܡܘܬܪܗ ܕܝܗܘܕܝܐ(1). ܐܘ ܡܢܐ ܡܘܬܪܗ ܕܓܙܘܪܬܐ (ما منفعة اليهوديّ. ام ما منفعة الختان) * وقد يُستعمَل ܐܘ للاستفهام عن الحقيقة

(1) عند الشرقيّين ܕܝܗܘܕܝܐ (٢٦١) *

من غير عطف . نحو ܐܘ ܠܐ ܝܕܥܝܢ ܐܢܬܘܢ ܕܥܘܠܐ ܡܠܟܘܬܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܝܪܬܝܢ (اما تعلمون انّ الاثمة لا يرثون ملكوت الله) *

٤٥٤ ومّما يُستعمل للاستفهام عن الحقيقة ܐܪܐ وهي لفظة اعجميّة . نحو ܐܪܐ ܠܝܬ ܠܟ ܣܒܪܐ ܒܝ (اليس لك رجاء بي) * و ܐܪܐ تكون ايضًا بمعنى ܡܕܝܢ اي جزائيّة كإِذَن . نحو ܒܪܢܫܐ ܡܠܝܠܐ ܗܘ ܐܪܐ ܐܝܬ ܠܗ ܢܦܫܐ ܡܬܒܝܢܢܝܬܐ (الانسان ناطق فإِذَنْ لهُ نفسٌ عاقلة) * وكلتا اللفظتين يونانيّتان وهما تختلفان في اللفظ قليلاً احداهما من الاخرى . فانّ الاولى منهما اي الاستفهاميّة تُلفَظ الفها الاولى بالمدّ . غير انّهُ في السريانيّة لا يمكن بيان هذا الفرق في اللفظ *

٤٥٥ وتُستعمل ܟܝ ايضًا للاستفهام عن الحقيقة . وهي ايضًا يونانيّة . وتاتي دائمًا بعد اوّل كلمةٍ من الجملة . نحو ܟܕ ܐܬܐ ܒܪܗ ܕܐܢܫܐ ܢܫܟܚ ܟܝ ܗܝܡܢܘܬܐ (اذا اتى ابن الانسان فهل يجد ايمانًا) * واكثر ما تُستعمل ܟܝ هو لتوكيد

الاستفهام الذي يكون باداة اخرى . فتاتي بعد تلك الاداة . نحو ܡܰܢܽܘ ܓܶܝܪ ܐܺܝܬܰܘܗܝ ܥܰܒܕܳܐ ܡܗܰܝܡܢܳܐ (من هو تُرَى العبد الامين). ܡܳܢܳܐ ܓܶܝܪ ܢܺܐܡܪܽܘܢ (ترى ماذا يقولون). ܗܳܐ ܚܢܰܢ ܫܒܰܩܢ ܟܽܠܡܶܕܶܡ ܡܳܢܳܐ ܓܶܝܪ ܢܶܗܘܶܐ ܠܰܢ (ها نحن تركنا كلّ شيء فماذا تُرَى يكون لنا) *

٤٥٦ واذا كان الاستفهام عن الحقيقة منفيًّا بمعنى الاثبات يُستعمَل له ܠܳܐ ܗ݇ܘܳܐ كما في الامثلة الواردة. نحو ܠܳܐ ܗ݇ܘܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ ܒܳܪܶܐ ܟܽܠܡܶܕܶܡ (اليس انّ الله خالق كلّ شيء)*

٤٥٧ ويُستفهَم عن غير الحقيقة بأدوات شتّى * منها للاسم العاقل ܡܰܢ (مَن) . و ܡܰܢܽܘ اصلها ܡܰܢ ܗܽܘ (مَن ومَن هو) * ولغير العاقل ܡܳܐ (ما) . و ܡܳܢܳܐ وبالجزم ܡܽܢ او ܡܶܢܽܘ (ماذا وايّ شيء) * ولكليهما ܐܰܝ داخلةً على ܢܳܐ و ܕܳܐ (بدل ܕܳܐ) و ܟܰܢ (١٥٩) بمعنى ايّ . وللعدد ܟܡܳܐ (كم) . وللزمان ܐܶܡܰܬܝ (متى) . وللمكان ܐܰܝܟܳܐ (أَين) . وللنوع وللمفعول المطلق والحال ܐܰܝܟܰܢܳܐ . وبالجزم ܐܰܝܟܰܢ (كيف) .

والمسبب ܠܡܢܐ و ܠܡܢܢܐ و ܠܡܢܘ و ܡܛܠ ܡܢܐ و ܡܛܠܗܠ ܡܢܐ (لِمَ ولماذا وعلامَ) *

٤٥٨ واعلم انّ الاستفهام المتعلّق بما قبلهُ يختلف حكمهُ قليلاً . وذلك انّ الاستفهام عن الحقيقة اي استفهام هل والهمزة يعبر عنهُ حينئذٍ بحرف ܐܢ[1] (انْ) . وانّ الجملة الاستفهاميّة تُقرَن بحرف ܕ اذا كان الفعل الذي قبلها بمعنى القول . نحو ܡܫܐܠܝܢ ܗܘܘ ܠܗ ܘܐܡܪܝܢ ܕܐܢ ܫܠܝܛ ܒܫܒܬܐ ܠܡܐܣܝܘ (كانوا يسألونهُ قائلين هل يحلّ ان يُشفى في السبت) . ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܕܐܢ ܐܬܐ ܫܠܝܚܐ (لا ادري هل جآء الرسول) . ܡܫܐܠ ܗܘܐ ܠܗܘܢ ܕܐܝܟܐ ܡܬܝܠܕ ܡܫܝܚܐ (كان يسألهم أين يولد المسيح) * فان لم يكن الفعل المتعلّق بهِ الاستفهام بمعنى القول كان الاستفهام بلا ܕ . نحو ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܠܡܢܘ ܐܬܓܘܣ (لا اعرف الى من التجئ). ܠܐ ܝܕܥܝܢܬܘܢ ܐܡܬܝ ܐܬܐ ܡܪܗ ܕܒܝܬܐ

(١) كما في اللغات الافرنجيّة الدارجة اليوم *

(تعلمون متى ياتي ربّ البيت) . ܐܙܠܘ ܚܙܘ ܟܡܐ ܠܚܡܝܢ ܐܝܬ ܠܟܘܢ (اذهبوا وانظروا كم رغيفًا عندكم). ܠܐ ܫܡܥܬ ܐܢ ܢܦܩ ܡܠܟܐ (اما سمعتَ هل خرج المَلِك) * ولكن في الاستفهام بحرف ܐܢ تجوز الدالث . نحو ܐܙܠ ܚܙܝ ܕܐܢ ܕܢܚ ܫܡܫܐ (اذهب وانظروا هل طلعت الشمس) *

الفصل الثامن

في الامر والنهي

٤٥٩ للامر الصيغة المعهودة من المخاطب . نحو ܬܐ ܠܗܪܟܐ (تعال الى هنا) * ولكنَّ الامر من ܗܘܐ (كان) الغالب فيهِ ان يكون بصيغة الماضي . نحو ܗܘܝܬ ܝܕܥ (كن عالمًا) . ܗܘܝܬܘܢ ܥܝܪܝܢ (كونوا مستيقظين) . ܗܘܝܬܝ ܪܚܡܐ ܠܒܥܠܟܝ (احبّي زوجكِ)* وترى من ذلك انَّهُ يجوز الامر بماضي ܗܘܐ مع كلّ فعل بأَن تضع بعدهُ اسم الفاعل من الفعل الذي تريدهُ *

٤٦٠ واما الغائب والمتكلّم فيؤمران بصيغة المضارع بلا أداة. نحو ܢܫܒܚ ܠܡܪܝܐ (لنسبّح الربّ). ܬܣܡܟܝܢܝ ܝܡܝܢܟ (لتعضدني يمينك) * ولكن من ܗܘܐ يكون بالفعل الماضي ايضاً. نحو ܗܟܢܐ ܗܘܝܢ ܚܫܝܒܝܢ ܠܟܘܢ (هكذا فلنُحسَب عندكم). ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܢܗܘܘܢ ܡܨܠܝܢ ܓܒܪ̈ܐ (أُريد ليصلّي الرجال). ܗܘܬ ܝܠܦܐ (لتتعلّم هي) * والغالب في المتكلّمين ان يُسبَق ضميرهم بكلمة ܬܘ (هلمّ). نحو ܬܘ ܢܙܡܪ ܠܐܠܗܢ (هلمّ نغنِّ لالاهنا) *

٤٦١ ونفي الامر هو النهي * والنهي اداتهُ ܠܐ. ياتي بعدها الفعل المضارع من المخاطب وغيرهِ. نحو ܠܐ ܬܡܠܠ (لا تتكلّم). ܠܐ ܐܙܠ (لا اذهب). ܠܐ ܢܚܕܐ ܐܢܫ ܒܒܝܫܬܐ ܕܐܚܘܗܝ (لا يشمتنّ احدٌ ببليّة اخيهِ) * ولكن ܗܘܐ يكون بالماضي كما سبق. نحو ܠܐ ܗܘܝܢ ܡܐܢܝܢ ܠܢ (لا نضجرنّ). ܠܐ ܗܘܐ ܪܚܡ ܟܣܦܐ ܪܥܝܢܟܘܢ (لا تكن ضمايركم تحبّ الفضّة) *

٤٦٢ اعلم انّ الدعاء أحكامهُ كأحكام الامر والنهي بتّةً . نحو ܪܰܚܶܡ ܥܠܰܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (ارحمني يا الله) . ܐܰܠܳܗܳܐ ܢܒܰܪܶܟ ܒܥܰܡܠܰܝ̈ܟܝ (بارك الله في أتعابكِ) *

الفصل التاسع

في التعجّب والتمنّي

٤٦٣ اداة التعجّب ܡܳܐ كما في العربيّة * ويأتي بعدها إمّا الصفة مجزومة وهو الشائع . نحو ܡܳܐ ܦܨܺܝܚ ܝܰܘܡܳܐ ܕܡܰܘܠܳܕܶܟ (ما أبهج يوم مولدك) . ܡܳܐ ܕܚܺܝܠܳܐ ܗ̄ܝ ܫܳܥܬܳܐ ܗܳܕܶܐ (ما ارهب هذهِ الساعة) . ܡܳܐ ܚܰܒܺܝܒܺܝܢ ܡܰܫܟܢܰܝ̈ܟ (ما احبّ مساكنك) * وإمّا يأتي بعدها الفعل. نحو ܡܳܐ ܣܓܺܝܘ ܐܳܠܽܘܨܰܝ̈ (ما اكثر مضايقيّ) . ܡܳܐ ܪܚܶܡܶܬ ܢܳܡܽܘܣܳܟ (ما اكثر ما احببتُ شريعتك) *

٤٦٤ وقد يُستعمَل ܟܡܳܐ بدل ܡܳܐ في التعجّب . نحو ܟܡܳܐ ܒܰܣܺܝܡ ܩܳܠܳܐ ܗܳܢܳܐ (ما الذّ هذا الصوت) . ܟܡܳܐ

ܚܠܶܝܢ ܢܶܥܡܳܬܶܟܝ (ما احلى نغماتك) . ܟܡܳܐ ܡܚܶܒ ܠܰܢ ܐܰܠܳܗܳܐ (ما اكثر ما يحبّنا الله) * وقد تُقرَن ܟܡܳܐ بالدالث اذا سبقها كلام تتعلّق بهِ نحو ܫܘܒܚܳܐ ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܕܰܟܡܳܐ ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ ܗܽܘ (سبحان الله ما ارحمهُ) * وقد تُزادُ ܐܳܘ (يا) قبل ܡܳܢܳܐ و ܟܡܳܐ لزيادة التعجّب . نحو ܐܳܘ ܟܡܳܐ ܡܪܺܝܪ ܟܳܣܳܐ ܕܡܰܙܓܶܗ ܐܳܕܳܡ ܠܰܒܢ̈ܰܘܗܝ (يا ما امرّ الكاس الذي مزجهُ آدم لاولادهِ) *

٤٦٥ واَمّا التمنّي فاداتهُ ܐܶܠܘܽ . ويأتي بعدها ܕܺܝܢ . وفعلهُ يكون إمّا ماضيًا وامّا مضارعًا او اسم فاعل . نحو ܐܶܠܘܽ ܕܺܝܢ ܐܰܡܠܶܟ݂ܬܽܘܢ (يا ليتكم ملكتم) . ܐܶܠܘܽ ܕܺܝܢ ܡܣܰܝܒܪܺܝܢ ܗ̄ܘܰܝܬܽܘܢ ܠܺܝ (ليتكم تحتملوني) . ܐܶܠܘܽ ܕܺܝܢ ܢܶܗܘܶܐ ܠܗܽܘܢ ܗܳܢܳܐ ܗܰܘܢܳܐ (ليتهم يكون لهم هذا الراي) *

٤٦٦ ومن ادوات التمنّي ܠܘܺܝ . نحو ܠܘܺܝ ܩܰܪܺܝܪ ܗ̄ܘܰܝܬ (ليتك كنتَ باردًا) *

٤٦٧ وممّا يعبَّر بهِ عن التمنّي ܡܢ (مَنْ) ياتي بعدها ܕܝܢ ثمّ فعل ماضٍ او مضارع من ܝܗܒ (أعطى) او ܥܒܕ (جعل مُسنَدٌ الى ܡܢ . نحو ܡܢ ܕܝܢ ܢܥܒܕ ܕܐܫܟܚ ܘܐܬܐ ܠܡܡܛܝܘ (يا ليتني او مَن لي بان استطيع ان أصل) . ܡܢ ܢܬܠܟ ܐܚܐ ܕܝܠܝ (من لي ان تكون أخي اوليتك كنت اخي) . ܡܢ ܕܝܢ ܝܗܒ ܠܝ ܡܒܘܥܐ ܕܕܡܥܐ (ليت لي ينابيع دموعٍ) *

الباب الرابع

في أحكام الحروف المعنوية

الفصل الأوّل

في احكام ادوات الاضافة ومعاني اخصّها

٤٦٨ يجوز فصل اداة الاضافة من معمولها بشيءٍ اجنبيّ وعلى الخصوص باداة من الادوات اليونانيّة التي حقّها ان تاتي بعد اوّل لفظة من الجملة . نحو ܡܢ ܚܙܐ ܕܝܢ ܐܚܐ

ܒܬܪ ܙܒܢܐ ܣܓܝܐܐ (وبعد زمان كثير) . ܡܛܠ ܕܩܕܡ ܕܢܦܘܩ (لانّهُ قبل أنْ خرج) . ܚܠܦ ܕܗܒܐ ܩܢܐ ܡܣܟܢܘܬܐ (امّا بدل الذهب فهو حاوي الفقر) *

٤٦٩ امّا معاني أدوات الاضافة فالبيث منها لها اكثر معاني الباء وفي العربيّتين . وحسبنا ان نذكر شيئًا من ذلك لزيادة الفائدة . فنقول انّ البيث تكون للقسَم بشرط ان يكون فعل القسَم مذكورًا . نحو ܝܡܝ ܠܝ ܒܐܠܗܐ (احلف لي بالله) * فان لم تذكر الفعل استعملت ܒ نحو ܒ ܚܝ̈ܝܟ (بحياتك) . ܒܐܠܗܐ (والله) . وتكون البيث ايضًا بمعنى الاصطحاب . نحو ܐܬܘ ܢܘܟܪ̈ܝܐ ܒܡܐܢܝ̈ܗܘܢ (جاء الغرباء بعيالهم) * وبمعنى الاستعانة . نحو ܡܚܘܗܝ ܒܚܒܠܐ (دلوهُ بحبل) . وعند ذلك فكثيرًا ما تُقرَن بلفظة ܐܝܕ (يد) فيقال ܒܝܕ . نحو ܦܪܩ ܐܠܗܐ ܠܒ̈ܢܝ ܐܝܣܪܝܠ ܒܝܕ ܡܘܫܐ (خلّص الله بني اسرائيل بواسطة موسى) . وقد تكون ܒܝܕ لغير الاستعانة اي للسبب . نحو ܢܦܠ ܐܢܫ ܒܝܕ ܚܒܪܗ

ܦܘܩܕܢܐ (سقط آدمُ بسبب المعصية) *

٤٧٠ وامّا بلا العزبيّة او بغير او بدون فيُعبّر عنها السريان بقولهم ܒܠܐ او ܕܠܐ تدخل على الاسم مجرَّدًا او مقرونًا بالبيث او ܠܐ وحدها بعدها البيث . فيقولون مثلاً ܥܒܕܬܗ̇ ܒܠܐ ܝܕܥܬܐ او ܕܠܐ ܝܕܥܬܐ او ܕܠܐ ܒܝܕܥܬܐ او ܠܐ ܒܝܕܥܬܐ (فعلتَهُ بلا معرفة) *

٤٧١ ويجوز حذف البيث اذا دخلت على لفظة ܒܝܬ بمعنى المكان . نحو ܩܡ ܒܝܬ ܕܝܢܐ (قام في المحكمة) . ܗܘܐ ܒܝܬ ܐܣܝܪ̈ܐ (كان في السجن) . بل قد تُحذَف البيث من ܒܝܬ التي بمعنى البيت ايضًا . نحو ܣܓܝܐܢ ܐܢܝܢ ܐܘܢ̈ܐ ܒܝܬ ܐܒܝ (المنازل كثيرة في بيت ابي) * وبالعكس قد تظهر البيث مع ܒܝܬ التي بمعنى المكان . نحو ܥܡܪ ܗܘܐ ܒܒܝܬ ܩܒܘ̈ܪܐ (كان يسكن في المقابر) *

٤٧٢ وقد تُستعمَل البيث ايضًا بمعنى ܡܢ اي تدخل على الفاعل الذي جُعل فعلهُ بصيغة المجهول او بصيغة المطاوعة

نحو ܒܟ (بدل ܡܢܟ) ܡܪܝܐ ܡܬܒܪܟܝܢ (منك يا ربّ نُبارَك او نحصل على البركة) *

٤٧٣ وامّا اللامذ فمعناها كمعاني اللام والى العربيّتين كلتيهما . ومن ذلك انّها تكون بمعنى ظرف الزمان . نحو ܒܢܝܢܗܝ ܠܥܘܡܪܐ ܗܢܐ ܠܫܒܥ ܫܢܝܢ (بنينا هذا الدير في سبع سنين) * وتدخل على اسم الفاعل الذي فعلهُ يعبر عنهُ باسم المفعول. نحو ܟܬܒܐ ܗܢܐ ܥܒܝܕ ܗܘ ܠܐܒܘܢ (هذا الكتاب الّفهُ ابونا او هو مؤلَّفُ ابينا) . ܚܙܝܬܗ ܠܒܝܬܐ ܗܘ ܕܒܢܝܐ ܠܗ ܡܠܟܐ (أرأيت ذلك البيت الذي بناهُ بنّآءَ الملك) * ومن هذا القبيل استعمال اسم المفعول بدل الفعل الماضي الذي شرحناهُ في عدد ٤٣١ . نحو ܫܡܝܥܐ ܠܝ (سمعتُ) . ܚܙܐ ܠܟ (رأيتَ) *

الفصل الثاني

في معاني الواو و ܐܘ و ܐܗ

٤٧٤ الواو هي للعطف في السريانيّة كما في العربيّة *

واذا عطفت اداة اضافة او وصل على مثلها جاز حذف الاداة
من المعطوف . نحو ܡܡܠܠ ܒܢܝܚܘܬܐ ܘܡܟܝܟܘܬܐ
(تكلَّمْ بالهدوء والتواضع) . الّا اذا كانت الاداة ܕ بمعنى الاضافة
فيجب تكرارها . نحو ܪܘܚܐ ܕܚܝܠܐ ܘܕܚܟܡܬܐ (روح
القدرة والحكمة) * ويجوز حذفها في الشعر * وكذلك تجب اعادة
الاداة اذا كان احد المعطوفين ضميرًا . نحو ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟ
ܘܠܐܚܘܟ (اقول لك ولاخيك) . ܒܥܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܒܘܟ
ܘܡܢܟ (أطلب الى ابيك واليك) *

٤٧٥ ثمّ اعلم انّ الواو العاطفة قد تجعل عمل فعلين في
معمول واحد . نحو ܒܢܐ ܘܨܒܬ ܗܝܟܠܐ (بنى الهياكل وزيّنها)

٤٧٦ وقد تدخل واو العطف على المعطوف عليه
والمعطوف معًا تبعًا لليونانيين . نحو ܐܡܪ ܗܕܐ ܘܠܐܒܘܟ
ܘܠܐܡܟ (قل ذلك لابيك ولأمّك) * والاحسن ان تُستعمل
ܐܦ في مثل ذلك . نحو ܙܒܢ ܐܦ ܒܝܬܗ ܐܦ
ܩܢܝܢܘܗܝ (باع بيتهُ وقناياهُ) . وܐܦ الثانية قد تُزاد واوًا

وقد تُزاد ܐܦ على المعطوف عليهِ وحدهُ لتقوية المعنى دون المعطوف . نحو ܪܗܛܘ ܐܦ ܛܠܝܐ ܘܢܫܐ (سبقوا الصبيان والنسوان) *

٤٧٧ وقد تزاد الواو في الجملة الجوابيّة المتعلّقة بجملة سابقة . نحو ܟܕ ܗܠܝܢ ܐܡܪ ܗܘܐ ܘܙܥܬ ܐܪܥܐ (لمّا قال ذلك اهتزّت الارض) * وزيادة الواو كثيرة في ترجمة العهد الجديد المعروفة بالحرقليّة تبعًا للّغة اليونانيّة * وبالعكس قد تُحذَف الواو اذا كثرت المعطوفات . نحو ܢܬܬܟܠ ܥܠ ܐܠܗܐ ܒܐܘܠܨܢܐ ܒܐܢܢܩܐ ܒܢܣܝܘܢܐ (لنتّكل على الله في الضيقات وفي الشدائد وفي البلايا) * وتُحذَف الواو ايضًا من الفعل الذي هو بدل من فعل آخر . نحو ܩܘܡ ܐܙܠ (قم اذهب) ܐܙܠܬ ܡܠܠܬ ܥܡܗ (ذهبتُ تكلّمتُ معهُ) * وكذلك تُحذَف الواو من الفعل الذي يسبقهُ فعلٌ هو كالمبيّن لزمانهِ . نحو ܢܒܝܐ ܩܕܡܘ ܡܠܠܘܟ (الانبياء وصفوك سابقًا) *

٤٧٨ وفي عطف النفي على النفي لا بدّ من اعادة اداة النفي مع اداة العطف. نحو ܠܝܬ ܠܢ ܕܗܒܐ ܘܠܐ ܣܐܡܐ (ليس لنا ذهب ولا فضّة). والاحسن ܐܦܠܐ او ܘܐܦܠܐ في المعطوف نحو ܠܐ ܕܡܟܢ ܘܐܦܠܐ ܢܥܣܢ (لا رقدنا ولا نعسنا) * وتُستعمَل ܐܦܠܐ ايضًا في النفي اذا عطفت على معطوف عليهِ مقدّر نحو ܠܝܬ ܕܥܒܕ ܛܒܬܐ ܐܦܠܐ ܚܕ (ليس من يعمل الصلاح ولا واحد) *

٤٧٩ وامّا حتّى العاطفة فيعبّر عنها السريان تارةً بالواو وتارةً بلفظة ܐܦ وتارةً بكلتيهما. نحو ܗܢܐ ܕܚܠ ܘܐܦ ܡܢ ܛܠܠܗ (هذا يخاف حتّى من ظلّهِ) *

٤٨٠ ثمّ انّ الواو السريانيّة قد تقترن بها الجملة الحاليّة كما في العربيّة كما قلنا في باب احكام الصفة وتستوي معها كل انواع الجملة. نحو ܢܦܩܘ ܪܗܒܢܐ ܘܚܒܠܐ ܒܨܘܪܝܗܘܢ (خرج الرهائن وفي اعناقهم حبال). ܗܦܟܘ ܦܠܚܐ ܡܢ ܚܩܠܐ ܘܒܟܝܢ (رجع الفلّاحون من الحقل وهم يبكون) *

وتكون الواو ايضًا لجواب الطلب وما يشبههُ كما في العربيّة . نحو ܫܡܰܥ ܡܶܠܰܝ ܘܬܺܚܶܐ (استمع كلامي فتحيو) *

ولا تكون الواو للقسَم في السريانيّة ابدًا *

٤٨١ وامّا ܐܘ (او) فقد تدخل على المعطوف وعلى المعطوف عليهِ معًا فتكون بمعنى إِمّا . نحو ܐܘ ܦܘܩ ܡܢ ܒܝܬܐ ܗܢܐ ܐܘ ܐܦܩ ܡܢܗ ܥܣܪܬܐ (إِمّا أخرُج من هذا البيت او أخرِج منهُ العشرة) * وتكون ܐܘ بمعنى أم التي بعد همزة الاستفهام . نحو ܡܢ ܐܬܐ ܝܘܣܦ ܐܘ ܐܚܘܗܝ (من جآء . ايوسف ام اخوهُ) * وتُستعمل ܐܘ ايضًا بمعنى ام الداخلة على الجملة للتوبيخ وما أشبههُ . نحو ܘܝ ܠܟ ܡܢ ܕܝܢܗ ܕܐܠܗܐ . ܐܘ ܣܒܪ ܐܢܬ ܕܐܝܬ ܠܘܬܗ ܡܣܒ ܒܐܦܐ (الويل لك من حكم الله . ام تظنّ أنّ عندهُ محاباةً) *

٤٨٢ وتُستعمل ܐܘ ايضًا بمعنى مَن التفضيليّة تبعًا للّغة اليونانيّة . نحو ܡܫܒܚ ܙܥܘܪ ܕܠܟ ܙܕܝܩܐ ܕܡܚܝܐ ܐܣܝܐ

ܐܘ ܕܢܗܘܐ ܡܪܗ (أحبَّ يوسف ان يُلقَى في السجن افضل من ان يكون مولاهُ) *

٤٨٣ وتُستعمل ܐܘ ايضًا للتسوية . نحو ܟܠܗܘܢ ܒܢܝ̈ܢܫܐ ܡܝܬܝܢ ܐܘ ܒܝ̈ܫܐ ܐܘ ܛܒ̈ܐ (كلّ الناس يموتون سوآء كانوا اشرارًا ام صالحين) * والاكثر في ذلك ܐܢ . نحو ܗܒ ܡܐ ܕܐܝܬ ܠܟ ܐܢ ܩܠܝܠ ܐܢ ܣܓܝ (هاتِ ما عندك ان قليلاً وان كثيرًا) *

الفصل الثالث

في معاني حرف ܕ المعنويّ

٤٨٤ انّ حرف ܕ الذي هو الحرف الثاني من حروف ܒܕܘܠ لهُ مدخل كثير في الكلام لكثرة المعاني التي يحتملها هذا الحرف * ونحن نشرح هنا اشهر هذه المعاني . فنقول انّ الدالث

(١) تكون دليلاً على الاضافة الاسميّة فتدخل على المضاف اليهِ . نحو ܟܬܒܐ ܕܡܪܝܐ (كتاب الربّ) *

(٢) معناها (مِنْ) الداخلة على التمييز او المنسوب اليهِ .

نحو ܨܠܡܐ ܕܣܐܡܐ (صنم من فضّة) . ܢܨܝܒܝܢ ܕܐܣܛܪܛܐ (نصيبين التي في الثغور) *

(٣) اذا دخلت على اسم مدينة من كراسيّ الاسقفيّة دلّت على الاسقفيّة نفسها . نحو ܐܘܣܛܐܬܝܘܣ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ (اوسطاثيوس اسقف انطاكيّة) *

(٤) تكون اسمًا موصولاً غير متصرّف نحو ܡܪܝܐ ܕܒܪܢ (الربّ الذي خلقنا) . ܛܘܒܘܗܝ ܠܟܪܣܐ ܕܛܥܢܬܟܝ (طوبى للبطن الذي حملك) *

(٥) تدخل على الصفة المجزومة لتدلّ على انّها نعت لا خبر ولا حال . نحو ܐܝܠܢܐ ܕܢܨܝܒ (شجرة مغروسة) . ܚܙܝܬ ܠܢܫܐ ܕܩܪܝܒܢ (أرأيتَ النساء القريبات) *

(٦) تدخل على ما يقوم مقام النعت او الصفة من ظرف او ما اشبه . نحو ܡܐ ܒܣܝܡ ܡܘܬܐ ܕܡܛܠ ܐܠܗܐ (ما احلى الموت من اجل الله) *

(٧) تكون بمعنى ذو المضافة الى اسم جنس . وعند ذلك

يجب ان يكون الاسم الذي تدخل عليهِ مضافًا الى ضمير عائد الى صاحبها. نحو ܫܡܥܘܢ ܕܐܣܛܘܢܗ (شمعون ذو العمود). ܝܗܘܕܐ ܕܐܓܪܬܗ (يهوذا ذو الرسالة). ܗ̇ܝ ܕܪܕܐ ܕܡܗ̇ (ذات الدماء النزيفة) *

(٨) تكون للوصل بمعنى أَنَّ المشدَّدة وتدخل على الجملة الاسميَّة او الفعليَّة . نحو ܫܡܥܬ ܕܡܝܬ ܚܢܦܐ (سمعتُ انّ المنافق هلك) *

(٩) تكون للوصل بمعنى أَنْ الساكنة الناصبة . نحو ܦܩܕ ܕܢܐܬܘܢ (امر ان ياتوا) . ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܐܚܙܝܘܗܝ (اريد أَنْ ابصرهُ) *

(١٠) تكون للتعليل بمعنى كي او حتّى . نحو ܩܪܝܬܟ ܕܬܥܕܪܢܝ (دعوتك لتعينني) *

(١١) تفصل بين الجملة والاسماء او الظروف العاملة للجملة اي بمعنى ما او أَنْ او غير ذلك من ادوات الوصل . نحو ܡܛܠ ܕܐܚܒܬܟ (لانّي احببتُك) . ܐܝܟ ܕܐܡܝܪܐ

(كما قلتَ) . ܒܳܬܰܪ ܕܶܐܙܰܠ (بعدما انطلق) *

(١٢) تكون بمعنى حيث اذا جاءت بعد اسم مكان. نحو ܗܳܐ ܠܒܶܝܬ ܕܺܝܢܳܐ ܥܳܐܶܠ ܐ̱ܢܳܐ ܕܐܰܚܳܐ ܠܰܐܚܽܘܗ̄ܝ ܠܳܐ ܦܳܪܶܩ (ها انّي داخل الى المحكمة حيث لا ينصر الاخ اخاهُ) *

(١٣) تكون الدالث قائمةً مقام الاشتقاق فتدخل على الموصوف فتجعلهُ بمعنى الصفة. ومن ذلك دخولها على اسماء العدد لتجعلها صفات. نحو ܕܬܪܶܝܢ ܕܬܠܳܬܳܐ ܕܥܣܰܪܳܐ (الثاني الثالث العاشر) . ومن ذلك نحو ܕܬܠܳܬ ܙܰܒܢܺܝܢ (الدفعة الثالثة) لتمييزها من ܬܠܳܬ ܙܰܒܢܺܝܢ (ثلاث دفعات) ومن ذلك نحو ܡܡܰܠܠܳܐ ܕܪܽܘܚ ܠܳܐ ܡܶܣܬܰܟܠ ܠܒܰܪ ܐ̱ܢܳܫܳܐ ܕܦܰܓܪܳܐ (الكلام الروحيّ لا يفهمهُ الانسان الجسديّ). واستعمالها بهذا المعنى كثير واجب حيث كان الاسم لا يشتقّ منهُ صفة كالظرفيّات وما اشبهها نحو ܕܠܥܶܠ (فوقانيّ) . ܕܠܬܰܚܬ (تحتانيّ) . ܕܠܒܶܣܬܰܪ (خلفانيّ) . ܕܬܰܡܳܢ (منسوب الى هناك) . ܕܫܳܥܬܳܐ (أمر ساعة) .

ܕܠܥܠܡܝܢ (أَبَدِيّ) * واذا اريد الجمع وضع ܗܠܝܢ قبل الدالث *

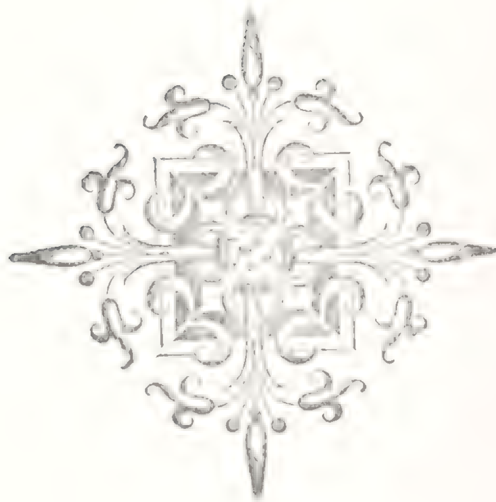
(١٤) تدخل الدالث على ܒܝܬ فتجعلها بمعنى آل . نحو ܕܒܝܬ ܐܗܪܘܢ (آل هارون) *

(١٥) تكون الدالث زائدة في مواضع تُعرَف بالسماع وذلك لزينة الكلام وتقويتهِ . من ذلك دخولها على ܐܝܟ قبل اسم الاشارة . نحو ܠܐ ܚܙܝܬ ܕܐܝܟ ܗܢܐ ܓܒܪܐ (ما رأيتُ مثل هذا الرجل) . ܕܐܝܟ ܗܠܝܢ ܡܠܐ ܡܡܠܠ ܐܢܬ (اتتكلّم كلامًا هكذا) * وقد تُزاد دالثان في مثل هذه المواضع نحو ܚܪܶܒ ܥܘܬܪܐ ܗܘ ܕܕܐܝܟ ܗܢܐ (خرب ذلك الغنى الذي هذا شانهُ) *

(١٦) تاتي الدالث احيانًا بمعنى البيث التي للملاصقة . وذلك مشهورة مع ܠܐ خاصّةً . نحو ܐܙܠ ܕܠܐ ܙܝܢܐ (ذهب بلا سلاح) *

٤٨٥ ولسبب اختلاف معاني الدالث قد يحدث ان

تاتي مكرّرة في كلمة واحدة . نحو ܗܝܡܢ ܕܕܡܪܝܐ ܗܝ ܐܪܥܐ (آمِنْ انّ الارض للربّ) . وذلك خاصّ بالدالث . لانّ بقيّة الادوات ذوات الحرف الواحد لا تتكرّر في الكلمة الواحدة ابدًا * واما بقيّة الادوات السريانيّة فيسهل معرفة معانيها من كتب اللغة ومن الاستعمال *



خاتمة

في العروض ونظم الشعر لدى السريان

الفصل الاول

في حقيقة الشعر السرياني

لا نعلم هل صنَّف احد من علماء السريان في الازمان القديمة كتابًا في صناعة الشعر . واقدم شيء وصل الينا في هذه الصناعة على ما نعهد رسالةٌ مختصرة لأحد ايمة اليعاقبة وهو يعقوب اسقف برطلّي المعروف بساويرا الذي عاش في مبادئ القرن الثالث عشر . ولكنّ هذا المؤلف في الرسالة المذكورة شرح اصول صناعة الشعر بحسب ما سوّلت لهُ قريحتهُ البليغة لا بحسب ما هو معهود عملاً عند السريان ولا بحسب ما طرقهُ ايمّة القوم القدماء المعتمد عليهم كأفرام واسحاق ويعقوب ونَرْسَيْ * في سنة ١٨٧٥ ظهر في مدينة رومية العظمى رسالة عربيّة عنوانها كتاب الكنز الثمين في صناعة شعر السريان للراهب المارونيّ القس جبرائيل قرداحي . اورد فيها تراجم الشعراء السريانيّين الذين ظهروا في سالف الزمان من كلّ مذهب وطريقة . واورد

نبذًا من اشعارهم . وافتتح كتابهُ بعجالة وجيزة في صناعة الشعر أسهب فيها في ذكر المعاني التي يقصدها الشاعر في شعرهِ . ولكن لم يفصّل اصول الصناعة الشعريّة تفصيلاً وافيًا *

ونحن رأينا ان نأتي في هذهِ الخاتمة بأهمّ ما تتعلّق بهِ الحاجة من هذه الصناعة على ما أمكننا تحصيلهُ بالبحث والاستقرآء من مؤلفات الشعرآء المشاهير الذين هم العمدة في ادب اللغة السريانيّة *

فنقول انّ السريان الاقدمين لا بدّ من انهم كانوا ينظمون الشعر . الّا انّنا لا نعلم كيف كان حال شعرهم قبل القرن الثالث للمسيح . ولا اتّصل بنا شيءٌ من نظمهم ولو يسيرًا . حتّى انّ آبآءنا السريان لم يخلّفوا لنا كلمةً تدلّ على الشعر ولا على الشاعر[1] . وذلك حمل السالفين على ان يستعيروا اسمًا للشاعر من لغة اجنبيّة غريبة اي من اللغة اليونانيّة البعيدة عن السريانيّة

(١) ممّا يستحق الاعتبار انّهُ مع كون الشعر يوجد في كلّ اللغات حتى القليلة التمدّن فقليل من اللغات وُضع فيها لفظة للشاعر والشعر . فانّ اكثر الامم المتمدنة في اوروبا حتى اللاتينيّة نفسها استعارت اسم الشاعر

جنسًا وطبعًا فسمّوهُ ܦܘܐܛܐ . وامّا الشعر نفسهُ فلم يتخذوا اسمهُ من تلك اللغة لكن صاغوا لهُ اسمًا من اسم الشاعر اليونانيّ صوغًا سريانيًّا فقالوا ܦܘܐܛܝܐ . وهذا الاسم في الحقيقة معناهُ الشاعريّة اي حالة الشاعر اي النظم وصناعة الشعر لا الشعر نفسهُ *

وامّا البيت المنظوم فيُسمّى في السريانيّة ܒܝܬܐ تبعًا للعرب . وأغلب الاحيان يتألّف البيت من صدر وعجز * وجملة الابيات التي يقال لها في العربيّة القصيدة او القصيد او الارجوزة يقال لها في السريانيّة ܡܐܡܪܐ او ܡܕܪܫܐ او ܣܘܓܝܬܐ او ܒܥܘܬܐ او ܩܠܐ * هذه هي انواع الشعر السريانيّ * وكلّ

والشعر من اللغة اليونانيّة . وان كان اللغة الجرمانيّة فيها لفظة خصوصيّة غير اعجميّة للشعر فلا شكّ في انّ تلك اللفظة هي مستعارة حديثًا من معنى آخر * وامّا اللغات الساميّة فالعربيّة منها وضعت وحدها أسماءً للشعر والشاعر والنظم والناظم * وكان الاولى بالسريان وسائر الامم الساميّة لو انصفوا ان يستعيروا اسم الشاعر والشعر من اللغة العربيّة التي هي اخت لغاتهم واشرفهنّ ويقولوا ܫܳܥܪܐ و ܫܶܥܪܐ بدل أنْ يسترفدوا لغةً اجنبيّة بعيدة الاصل عن جنسهم ولغاتهم *

هذه الانواع لا تُستعمَل الاّ في التصانيف البيعية التي يتغنّى بها النساطرة واليعاقبة والموارنة في شعائرهم الدينيّة. الاّ النوع الذي يقال له ܡܕܪܫܐ فانّهُ يُستعمَل في غير ذلك ايضاً * وما عدا هذه الانواع فانّ النساطرة واليعاقبة عندهم في كتبهم الطقسيّة أنواعٌ اخرى من الشعر لا تُستعمَل الاّ في الشعائر الدينيّة. من ذلك ܥܢܝܢܐ و ܡܥܒܪܢܐ عند اليعاقبة و ܥܘܢܝܬܐ عند النساطرة * وهاهنا لنا ان نظهر تعجّبنا من انّ الشعرآء السريان عموماً اقتصروا نظمهم جميعاً على المواضيع الدينيّة والبيعيّة. وقلّ من خرج منهم من هذه الدائرة ونظم في مواضيع اخرى ممّا يدخل في دائرة الادب او العلوم او التواريخ او غير ذلك *

واماّ الوزن في الشعر فيعبرّ عنهُ السريان بلفظة ܡܫܘܚܬܐ *

الفصل الثاني

في ذكر أشهر الشعرآء السريانيّين

انّنا لا نعلم شيئاً عن حالة الشعر عند السريان قبل ظهور

المسيح وبعده الى اواخر القرن الثالث * ومن السريانيّين الذين يُذكَرون بالشعر في تواريخ القرن الثاني بعد المسيح برديصان رئيس البدعة المشهور الذي اشتهر في مدينة الرها ونظم قصائد كثيرة بغاية الفصاحة والبلاغة على اوزانٍ شتّى استنبطها هو · وكانت العامّة والخاصّة تتغنّى بهذه المنظومات حتّى في البيَع مع ما فيها من المعاني المخالفة للدِين القويم · وبقي الامر على هذا الحال حتّى ظهر القدّيس مار افرام في القرن الرابع فصنَّف قصائد جديدة بديعة مستقيمة المعتقد على الاوزان البرديصانيّة وبذلك انقرضت قصائد برديصان ولم يتّصل بنا شيءٌ منها *

ومن الناظمين الذين اتّصلت بنا اشعارهم شمعون برَصبَّاعي اسقف المدائن في العراق الذي اشتهر في القرن الثالث . ومن منظوماتهِ عونيثات دينيّة تتغنّى بها البيَع السريانيّة في عباداتها الى يومنا هذا *

وفي القرن الرابع اشتهر العَلَم العظيم الذي فاق الاوّلين والآخرين وهو افرام الرهاويّ المعروف بالسرياني اجلّ ملافنة البيعة السريانيّة الذي يسوغ لنا أنْ نسمّيهُ اوّل شعراءَ السريان

واجلّهم وأبدعهم . وبهِ اقتدى كثير من فحول الشعرآء السريانيّين الذين اتوا بعدهُ . الّا انّهُ لم يقدر احد منهم انْ يدرك ما ادركهُ افرام من الفصاحة والبلاغة والسعة * ومنظوماتهُ لا تُحصَى ولا يُعرَف عددها لكثرتها العجيبة الفائقة كلّ وصف . حتّى انّهُ لم يمكن الى الآن استقصاؤها بأَجمعها مع كثرة الهمّة والاتعاب والنفقات التي صُرفت في التنقيب عنها * وافرام هو صاحب الوزن الشعريّ اي البحر المعروف باسمهِ اي المعروف بالافراميّ غير انّ افرام لم يقتصر في نظمهِ على هذا البحر . فانّ الابحر التي استعملها في مداربشهِ لا تكاد تُحصَى عددًا *

وفي نواحي القرن الرابع اشتهر ايضًا في النظم السريانيّ قورلّونا الذي الى عصرنا هذا كان اسمهُ وخبرهُ مجهولَيْن وفي عصرنا هذا اكتُشف على شيء من منظوماتهِ البديعة التي اكثرها على البحر الذي يقال لهُ الافراميّ * ومن نحو ذلك الزمان اذ ثارت في بلاد الشرق الاختلافات الدينيّة والفتن المذهبيّة انقسمت الامّة السريانيّة الى اربع فِرَق وهي الارثذكسية التي يقال لها الملكيّة . والنسطوريّة . واليعقوبيّة . والمارونيّة * امّا الفرقة

الاولى اي الملكيّة فلم يشتهر فيها بالشعر السريانيّ الّا اسحاق وبالاي الآتي ذكرهما. وامّا الفرقة المارونيّة فلا نعرف لها شاعرًا يُذكَر في الازمان السالفة * فسائر الشعرآء الذين اشتهروا في السريانيّة من بعد القرن الخامس فصاعدًا ظهروا امّا في ملّة النساطرة وامّا في مذهب اليعاقبة *

وفي نحو القرن الخامس اشتهر بين الارثذكسيّين الشاعر الذي يقال لهُ بالاي (ܒܠܝ) الذي لا يُعرَف منبتهُ ولا مكان اشتهارهِ. ومنظوماتهُ كلّها التي وصلت الينا هي على البحر الخماسيّ المعروف باسمهِ *

وفي القرن الخامس ايضًا اشتهر بالشعر في مدينة انطاكية اسحاق (ܐܝܣܚܩ) المعروف بالكبير. وهو شاعر مفلق بديع. واكثر قصائدهِ هي على البحر الافراميّ *

واشتهر في القرن الخامس بين اليعاقبة صنف من الشعرآء يقال لهم القوقيون (ܩܘܩܝܐ). واشهرهم يقال لهُ شمعون القوقيّ. ونظموا قصائد رقيقة المعاني فصيحة المباني بالبحر المشهور الذي يُنسَب اليهم *

واشهر شعرآء النساطرة واجلّهم هو نَرْسَي الذي يسمّيهِ النساطرة كنّارة روح القدس . واشتهر اوّلاً في مدرسة الرها ثمّ انتقل الى مدرسة نصيبين . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن الخامس * واكثر منظوماتهِ بالبحر الذي يُسمَّى عند اليعاقبة باسم مار يعقوب *

واشتهر عند اليعاقبة في القرن الخامس والسادس يعقوب السروجيّ اي اسقف سروج . الذي يستحقّ ان يُعَدَّ في اوّل طبقة من الشعرآء السريانيّين من بعد مار افرام. ومنظوماتهُ كلّها هي على البحر المربّع ثلاثًا المعروف باسمهِ *

وفي القرن السابع عاش في ملّة اليعاقبة يعقوب الرهاويّ اي اسقف الرها . ولهُ منظومات كثيرة مختلفة الانحآء لا تخلو من الحسن والبديع. واكثر منظومات يعقوب الرهاويّ مداريش صنّفها لايّام السنة البيعيّة بحسب طقس الملّة اليعقوبيّة وادخلها في صلواتها القانونيّة التي يستعملها اليعاقبة والموارنة الى اليوم *

وظهر في القرن الخامس والسادس والسابع لدى النساطرة واليعاقبة شعرآء آخرون هم احطّ درجةً من الذين ذكرناهم بكثير*

وهاهنا انتهت المدّة التي فيها دامت اللغة السريانيّة على فصاحتها الطبيعيّة وراقت برونقها الاصليّ فظهر فيها الشعرآء الفحول النابغون * ومن بعد ذلك اي منذ مبادي القرن الثامن. اذ تغيّرت وتقلّبت أحوال الشعوب السريانيّة بظهور الاسلام وما اعقبهُ من الحروب والنوائب وتغلُّب اللغة العربيّة على السريانيّة وسائر لغات البلاد الشرقيّة اخذت اللغة السريانيّة تنحطّ شيئًا فشيئًا حتّى ناهزت السقوط في نحو اواسط القرن الثالث عشر الذي فيهِ نبغ الرجل اليعقوبيّ القريع وهو أبو الفرج ابن العبري المشهور بكلّ فنّ من فنون العلوم السريانيّة. وكان هو آخر مصباح اشرق واضآء في افق الآداب السريانيّة * وممّا مهّد الطريق لانحطاط اللغة السريانيّة وسقوطها في تلك المدّة ادخال شعرائها القافية وسائر التفنّنات اللفظيّة في الشعر وولعهم في الاتيان بالالفاظ الاعجميّة وغريب الكلام والاشتقاقات الوخيمة وفقد ذوق الفصاحة الاصليّة * فقد قام في تلك المدّة من القرون عدّة من الشعرآء عند السريان. الّا انّهم لا يستحقّ احدٌ منهم ان يُعَدّ مع شعرآء المدّة الاولى وهم كلّهم عنهم مراحل. واحسن من

فاق في هذه المدّة بنظم الشعر ثلاثة ظهروا لدى النساطرة وهم جرجس وَرْدا وخميس بن قرداح اللذان اشتهرا في القرن الثالث عشر وعبد يشوع اسقف صوبا الذي اشتهر في القرن الرابع عشر * وقام كثير غير هؤلآء لدى النساطرة واليعاقبة في المدّة التي كلامنا عنها . نستغني عن ذكرهم افرادًا بما اتينا بهِ الى الآن *

الفصل الثالث

في ما يتركّب منهُ الشعر السريانيّ وفي كتابتهِ

الشعر في السريانيّة كما في سائر لغات العالم يحصل من بيت او اكثر موزونة على نسق واحد من جهة الحركات * امّا في اللغات القديمة الشريفة كاليونانيّة واللاتينيّة والسنكسريتيّة ومعها العربيّة فيُعتَبَرُ لصحّة النظم وضبطهِ امران في الحركات وهما عددها وقَدَرها . والمراد بالقدر في النظم طول الحركات وقصرها كما يقول اصحاب اللغات الافرنجيّة او اختلاف اسبابها كما يقول علمآء العرب * ومن اللغات ما لا يُعتَبَر فيهِ مع عدد

الحركات قدرها لكن قوّة بعض الحركات عند التلفّظ بها * وامّا اللغة السريانيّة فلا يُعتَبر في شعرها الاّ عدد الحركات بتّةً. لانّ الحركات في السريانيّة لها كلّها قدرٌ واحدٌ اذ هي كلّها امّا مشبعة او مطبقة وذلك سيّان في الوزن * فمهما كانت الكلمة السريانيّة طويلة او قصيرة فحركاتها كلّها لها قدر واحد في الشعر. فانّ الزقاف مثلاً في ܠܳܐ والعصاص في ܩܽܘܡ والفتاح في ܠܫܡܰܫ هي مساوية في القدر بعضها لبعض ولكلٍّ من حركات ܩܠܫܡܝܐ ܘܐܒܘܐ مثلاً *

واعلم انّ السريان عندما يكتبون الشعر لا يفصلون في السطور بيتًا من بيت ولا العجز من الصدر كما يفعل اليونانيّون واللاتينيّون والعرب وسائر الامم في كتابة الشعر لكن يكتبون الشعر درجًا كما يكتبون النثر. الاّ انّهم يفرقون بين العجز والصدر وبين كلّ جزءٍ من أجزاءٓ البيت الواحد وباقي الأجزاءٓ بنقطة. ويرسمون في آخر كلّ بيت اربع نقط على هذه الصورة (⁘) او على هذه الصورة الأُخرى (⁜) *

الفصل الرابع

في القافية وسائر ما يُستعمَل لزخرفة الشعر

اعلم انّ القافية لم تكن معروفةً عند السريان في القديم. فانّ فحول الشعرآء الاوّلين كافرام واسحاق ونرسي ويعقوب السروجي وسائر الذين انشدوا الشعر لدى السريان في القرون العشرة الاولى بعد المسيح لا نجد اثرًا للقافية في اشعارهم* وكذلك لا توجد القافية في الشعر لدى اليونانيين والعبرانيين واللاتينيين والهنديين. لا بل هي عيب عندهم * واوّل امّة ظهرت عندها القافية هي أمّة العرب. ولا يُعرَف انّ العرب نظموا الشعر بلا قافية ابدًا. وتعلّم القافيةَ من العرب سائر الامم ولاسيّما الامم الافرنجيّة. فانّها كلّها تستعمل القافية اليوم في الشعر* الّا انّ العرب يفرطون في استعمال القافية اذ يبنون على قافيةٍ واحدةٍ القصيدةَ الصحيحة ولو كانت حاصلة من مئات من الابيات* وامّا الافرنج فقد ينظمون الشعر بلا قافية * بل انّ العرب لشدّة ولعهم في القافية ادخلوها في النثر نفسِهِ وتُسمَّى هناك السجع. وهذا لا يجوز عند الامم الافرنجيّة الّا في الأَمثال السائرة في افواه الناس*

واما السريان فلا يُعلَم بتحقيقٍ متى بدأت القافية أن تُستعمَل عندهم . والراجح أنّ ذلك لم يكن قبل القرن العاشر او اكثر ما يكون في التاسع * ومنذ ذلك العهد صارت القافية دارجة متغلّبة في الشعر السرياني * الاّ انّها بقيت الى اليوم منفيةً من التصانيف المنظومة البيعيّة لدى اليعاقبة والموارنة الاّ في قصائد قلال جدًّا من الجنس الذي يقال لهُ الباعوثة (ܒܥܘܬܐ) * والذين شاعت القافية عندهم من الطوائف السريانيّة المسيحيةُ اكثر من غيرهم هم النساطرة. واشتهر عندهم بذلك على الخصوص اثنان من ايمّتهم وهما جرجس وردا وخميس القرداحي * ومن يقرأ منظومات هاذين الشاعرين وامثالهما من شعرآء النساطرة يستغرب بل تشمإزّ نفسهُ من الطريقة التي سلكوها في الشعر اذ استباحوا من الصِيَغ التصريفيّة الجديدة والاشتقاقات الثقيلة على السمع والتصرّفات اللغويّة الغريبة ما لم يوجد لهُ اثر لدى الفصحآء المتقدّمين . كلّ ذلك لشدّة حبّهم للقوافي وولعهم في التفنّن بها *

والقافية عند السريان يُكتفَى فيها بالرويّ فقط اي

بالحرف الاخير منها ساكنًا او متحرّكًا . وان كان الرويّ من أَحرف ܒܓܕܟܦܬ استوى فيهِ المركّخ والمقشّى . الاّ الجامل والكاف . فيتقفّى عندهم ܡܫܪܟܬ مثلاً مع ܐܒܕܒܬ . ܘܓܒܐ مع ܕܓܐ . وذلك من الغرائب * واذا كان الرويّ ساكناً يجب ان لا تختلف الحركة التي قبلهُ نحو ܦܘܫ و ܡܓܫ . ܕܓܫ و ܡܬܥܪܫ . ولا يصحّ ܢܓܫ مثلاً مع ܚܘܫ . الاّ انّ الشرقيّين يجوّزون الفتاح مع الزقاف لاستوآء لفظهما عندهم نحو ܡܠܟ و ܡܓܟ ولا يخفى ما في ذلك من العيب . بل انّ الشرقيّين تجوز عندهم البيث المركّخة مع الواو لسبب أنّهم يلفظون البيث المركّخة كالواو . فيتقفّى عندهم مثلاً ܚܕܘܬ مع ܒܝܒܘܬ . وذلك من اغرب الغرائب * فان كان ما قبل الرويّ الساكن حرفًا ساكنًا جاز فيهِ اختلاف الحرف لكن وجب ان يكون ساكنًا . فيتقفّى نحو ܡܟܠܬ مع ܦܘܫܬ . ولكن حرف المدّ لا يجوز اختلافهُ فلا يتقفّى ܛܘܪ مثلاً مع ܓܘܪ كما لا يجوز اختلاف حركة ما قبل الرويّ * وامّا اذا كان الرويّ

متحرّكاً فيكفي ان لا تختلف حركتهُ نحو ܦܘܪܫܐ و ܕܒܫܐ. ولا يجوز مثلاً ܟܐܪܘܙܐ مع ܟܫܫܘܙܐ عند الغربيين. واماّ ما قبل الرويّ المتحرّك فتستوي فيهِ كلّ الحركات والسكون وأحرف المدّ. فيتقفى ܢܗܘܪܐ مثلاً مع ܕܘܪܐ و ܟܕܪܐ و ܫܘܪܐ و ܫܒܗܘܪܐ و ܡܫܦܪܐ و ܢܕܝܪܐ و ܟܐܦܪܐ و ܗܘܝܕܪܐ و ܢܟܬܪܐ. وكذلك ܢܫܐ مع ܣܫܐ و ܟܫܫܐ و ܦܬܘܫܐ و ܕܬܫܐ و ܡܠܚܫܐ و ܪܫܐ و ܡܟܠܒܫܐ . وكذلك ܟܦܘܠܐ مع ܛܘܒܐ و ܠܡܦܒܐ و ܫܦܝܒܐ و ܐܦܝܠܐ ܦܦܝܫܦܝܐ و ܡܫܘܪܒܐ وكلّ ذلك ايضاً من الغرائب * وان وُجد بعد الرويّ حرف او اكثر تُكتَب ولا تُقرأ فلا يعتَدّ بها . ويتقفّى معهُ ما هو خالٍ من ذلك نحو ܡܠܝܚܝܢ و ܫܡܟ. ونحو ܟܠܗܘܢ و ܗܘܠܗܘ ونحو ܐܠܗ و ܥܠܠܐ و ܡܥܠܬ * ويجوز ان تختلف القافية بين البيت الواحد وبين باقي الابيات. ويجوز ايضاً ان تكون القافية واحدةً للقصيدة كلّها وهذا قليل جدًّا. والغالب في الاستعمال الاوّل * ولا تدخل القافية الّا في نوع الشعر اي

في البحر الذي اجزاؤهُ متساوية في عدد الحركات. فيكون غالبًا البيت مؤلَّفًا من اربعة أجزاء. فتدخل القافية الواحدة في اربعتها او تدخل فقط في ثلاثتها ويستوي حينئذٍ في القافية الجزء الرابع من كلّ الأبيات او من كلّ بيتين. او تكون القافية في الجزء الرابع فقط فتعمّ القافية الواحدة كلّ بيتين او كلّ ثلاثة ابيات او ابيات القصيدة كلّها * ثمّ اعلم انّهُ يجوز عند السريان ان تُعاد مرّةً واكثر الكلمة التي فيها القافية بلفظها ومعناها ولو من دون فاصل *

ولم يكتفِ السريانيّون المتأخرون بانّهم اتّخذوا القافية من العرب. بل تعلّموا منهم السجع ايضًا وهو قافية النثر. الاّ انّ ذلك لم يدرج كثيرًا كما درجت القافية. ولا نجدهُ عند ابن العبري المشهور الاّ في الخُطَب التي بها افتتح مؤلّفاتهِ البديعة * وممّا يشبه القافية التزام اوائل ابيات القصيدة حرفًا مفروضًا من الحروف. واشهر ذلك انْ يُجعَل في اوّل كلّ بيت من ابيات القصيدة حرف من حروف الابجديّة بترتيبها الاصليّ اي ان يبتدئ البيت الاوّل بالالف والثاني بالبيث والثالث بالجامل

وهلمَّ جرًّا . او ان يكون كلُّ بيتين او اكثر مبتدئة بحرف واحد على ذلك النسق . او ان تُقسَّم الحروف الابجدية كما شرحنا بترتيبها المعكوس اي ان يبتدئ بيت او اكثر بالتاو ثم بعدها بالشين ثمَّ بعدها بالريش. وهلمَّ جرًّا * وطريقة التزام الحروف الابجديَّة هذهِ مشهورة في منظومات مار افرام البديعة تارةً طردًا وتارةً عكسًا وهذا نادر * ونظم افرام ايضًا قصائد جعل في كلّ من الابيات الخمسة الاولى منها حرفًا من أَحرف اسمهِ وهو ܐܦܪܝܡ او من كلمة او اكثر فرضها على نفسهِ * وقد تُلتزَم الاحرف المفروضة في اوائل كلّ جزءٍ من اجزاء كلّ بيت * وهذه الطريقة اي طريقة التزام أَحرف كلمة او اكثر مفروضة هي مشهورة على الخصوص في النوع الذي يسمَّى القانون من المنظومات اليونانيَّة المستعملة في طقس الروم . وقد استخرج السريان اليعاقبة هذهِ القوانين اليونانيَّة الى السريانيَّة وادخلوها في طقسهم . وربَّما التزم فيها مترجمها ما التزمهُ ناظمهُ من احدى هاتين الطريقتين *

وللشعراء السريانيّين المتأَخّرين فنون اخرى لزخرفة الشعر تظهر منها براعة صاحبها وحذاقتهُ في دعك الكلمات

والحروف وفتق الفنون اللفظيّة منها. ولكن ذلك اغلب الاحيان يخلّ بالمعنى ويحطّ من الفصاحة والبلاغة * والذي اشتهر بهذه الخلّة اكثر من كلّ احد وصار علَماً فيها هو احد ايمّة النساطرة المتأخّرين وهو عبد يشوع اسقف صوبا اي نصيبين الذي عاش في القرن الرابع عشر. وصنّف على هذا الاسلوب الشاقّ كتابهُ المشهور الذي عنوانهُ الفردوس (ܦܪܕܝܣܐ) المشحون بالفرائد والنفائس اللفظيّة لا المعنويّة. وكان مراد هذا الشاعر بكتابهِ هذا ان يحاكي ما اتى بهِ الحريريّ الشاعر العربيّ الشائع الصيت في مقاماتهِ المشهورة من انواع هذه الفنون الحرفيّة ويباري العرب ويبيّن انّ اللغة السريانيّة ليست اقلّ غنى وسلاسةً وجزالةً من اللغة العربيّة كما كان يزعم. امّا في الأوّل اي في مباراة الحريري فلا يُنكَر انّ عبد يشوع نال قصب السبق وغلب الحريريْ غلبةً تُذكَر. فانّهُ من جملة ما حواهُ كتاب الفردوس المذكور انّهُ اتى فيهِ بقصائد التزم في كلّ بيت منها حرفًا من حروف الابجديُة بحيث انّ كلّ كلمة من كلّ بيت يوجد فيها حرف الابجديّة الذي يقتضيهِ موقع البيت. واعظم من ذلك انهُ نظم

قصائد على عدد الحروف الابجديّة في كلّ كلمة من كلّ قصيدة منها من أوّلها الى آخرها حرف لازم من حروف الابجديّة * واما في الثاني اي في بيان غنى اللغة السريانية وسلاستها وجزالتها بمقابلة العربيّة فهيهات ثمّ هيهات . اللهمّ الاّ في قواعد تركيب الكلام فانّ السريانيّة ليست ضيّقةً محصورةً من هذا القبيل كاللغة العربيّة . وللمؤلّف في السريانيّة سعةٌ رحيبة سهلة من جهة تنسيق أجزاء الكلام لا ينالها المصنّف في العربيّة *



الفصل الخامس

في ابحر الشعر السريانيّ

المعلوم انّ المراد بالبحر عند العروضيّين العربيّين هو ما فُرض من أجزاء مقدَّرة تاتي عليها أبياتُ الشعر كلّها من أوّلها الى آخرها* امّا السريان فيسمّون البحر بما بهِ يسمّون الوزن اي ܡܫܘܚܬܐ واوزان الشعر في السريانيّة كثيرة جدًّا . ولا يختلف بعضها من بعض الاّ في عدد الحركات كما تقدّم القول* وفي كلّ بحرٍ من الابحر لا بدّ من ان يدخل دعامة واحدة او اكثر موزونة *

واشهر الدعائم المستعملة هي خمس: الدعامة الاولى هي الثلاثيّة اي الحاصلة من ثلاث حركات . نحو ܩܘܡ ܗܠܟ * الثانية هي الرباعيّة . وهي الحاصلة من اربع حركات . نحو ܩܪܝܢܢ ܠܟ * الثالثة الخماسيّة . وحركاتها خمس نحو ܫܘܒܚ ܠܟ ܪܘܚܐ * الرابعة السداسيّة . وحركاتها ستّ . نحو ܐܘܪܘ ܒܫܡܫܐ ܕܟܠܘܐ * الخامسة السباعيّة . وهي الحاصلة من سبع حركات . نحو ܐܢܗܪ ܐܦܝܣ ܟܠܐ ܒܢܝܟ * هذه اشهر الدعائم التي تدخل في الابحر السريانيّة لكلّ انواع الشعر ولاسيّما نوعَيْ الميمر والمدراش . ومنها تتركّب كلّ الابحر السريانيّة امّا مفردةً وامّا مركّبةً بعضها مع بعض * وقد رأينا سابقًا انّ اشهر انواع الشعر هي ستّة وهي المَيْمَر والمدراش والسوغيث والقال والمعنيث والعنيان الذي يقال له ايضًا القانون * واعلم انّ المداريش المستعملة في الطقوس البيعيّة لدى النساطرة واليعاقبة والموارنة هي كلّها من نظم مار افرام الاّ شيئًا قليلاً يسيرًا منها . وكلّ الشواهد التي سنوردها هي من نظم الملفان

المذكور. وكذلك كثير من العنيانات والقالات هي من نظمهِ ولذلك تراها لا تختلف لدى هذه الطوائف الثلاث * وهذه انواع الشعر السريانيّة الستّة لكلّ منها ابحر كثيرة ولاسيّما المداريش والقالات · وكلّ بحرٍ لهُ عنوان اي كلمة او اكثر ماخوذة من بيت قديم مشهور. ويسمّي السريان العنوان ܪܺܫܳܐ * غير انّ النيشات تختلف غالبًا بين النساطرة واليعاقبة والموارنة *

ولنوردنّ الآن طرفًا من الابحر السريانيّة التي تُبنَى عليها الميامر والسوغيثات والمداريش والقالات والعنيانات * فنقول انّ اوّل الابحر السريانيّة هو البحر السباعيّ الدعائمِ اي الذي كلّ دعامةٍ منهُ هي حاصلة من سبع حركات . نحو ܠܳܐ ܒܳܐܪܽܘܫܳܐ ܕܰܠܡܳܐ ܠܳܐ ܫܡܰܥ وهذا البحر السريانيّ يشبه البحر العربيّ الذي وزنهُ مستفعلن مفعولن ويقال لهُ الرجز. ويشبه ايضًا البحر اليونانيّ واللاتينيّ الذي يقال لهُ يمبك * واكثر مؤلّفات مار افرام هي منظومة على هذا البحر حتى انّهُ يُسمّى بهِ كما سنرى . وكذلك مار اسحاق المعروف بالكبير ومار قورلّونا اللذان عاشا في القرن

الخامس نظما اكثر ميامرهما على هذا البحر * وهو يعمّ كلّ انواع
الشعر السريانيّ * امّا في الميمر فيقال لهُ عند اليعاقبة والموارنة
ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ وعند النساطرة ܡܐܡܪܐ
ܕܙܢܐ او ܡܐܡܪܐ ܐܦܪܝܡܝܬܐ * ويكون كلّ بيت منهُ
حاصلاً من دعامتين . نحو ܫܒܚܘ ܡܠܟܐ ܕܟܠ
ܠܥܠܡܝܢ . ܘܗܘܝܘ ܡܬܪܚܡ ܥܠܢ * الاّ انّهُ
في طقس اليعاقبة والموارنة أُدخلت قِطَع من الميامر المنظومة
على هذا البحر حاصلةً غالبًا من اربعة أبيات . كلٌّ منها مشتمل
على أربع دعائم او اكثر وترًا وتسمّى القطعة باعوثة (ܒܥܘܬܐ) *
وأمّا في بقيّة انواع الشعر فيكون بيتهُ إمّا مربّعًا اي حاصلاً من
اربع دعائم . وامّا مسدّسًا . وامّا مثمّنًا . وامّا معشّرًا * فمن المربع
السوغيث الذي نيشتهُ عند اليعاقبة هو ܒܥܕܐ ܘܡܥܕܥܕܐ
او ܫܘܒܚܐ ܠܒܪ ܡܪܝ . ومثال بيتهِ : ܐܘ ܒܥܕܐ ܡܪܘܡܐ
ܐܝܟ ܘܢܝܚ . ܠܘܬܟ ܕܡܠܟܐ ܕܠܚܘܒܬܐ .
ܘܓܘܡܪܐ ܕܟܐ ܫܘܒܚܬܐ . ܫܡܥ ܟܠ ܡܪܘܡ

ܐܦܪܝܡ ܕܡܪܗ * ويشبهه المدراش الذي نيشه ܗܘܐ ܡܘܡܐ
ܡܢܝܢ ܡܪܝ . والقال الذي نيشه ܬܘܕܝ ܠܟܠܡܐ
ܕܡܠܟ . والعنيان الذي نيشه ܘܠܟ ܡܪܝܐ ܐܘܕܝ . والآخر
الذي نيشه ܫܒܝܚ ܠܟ ܡܪܝܐ . والآخر الذي نيشه
ܘܠܟܒܐ ܐܒܐ ܕܫܠܐ . وغيرها * ولا يكون هذا البحر مخمسًا
الّا في المدراش الذي نيشه ܡܬܩܪܝܢܐ . ومثال بيته: ܒܟܝܐ
ܘܪܡܐ ܒܫܪܒܐ . ܡܢܐ ܕܫܡܥܬܘܢ ܡܫܝܚܐ .
ܢܝܚܘܬܗ ܘܫܡܗ ܐܝܬܝܗ . ܠܐ ܗܘܐ ܡܫܝܚܐ
ܕܫܠܝܚܘܬܗ . ܐܠܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܫܠܝܚܘܬܗ * ومن المسدس
المدراش الذي نيشه عند الفريقين ܕܠܟ ܪܘܚܐ . وبيته
ܥܡܐ ܪܚܐ ܕܠܐ ܡܬܡܠܠܐ . ܐܬܡܠܠ ܥܡ ܟܠܐ
ܦܘܡܗ . ܦܘܡܐ ܕܪܚܐ ܕܡܡܠܠ . ܠܟܠ ܐܡܐ
ܘܠܐ ܡܬܡܠܠܐ . ܒܫܘܪܝܐ ܡܠܬܐ ܠܗܘ .
ܕܫܪܒܬܗ ܠܐ ܡܢܝܢ * ويشبهه المدراش الذي نيشه
عند الفريقين ܫܒܝܚ ܡܪܝ ܠܝܘܠܦܢ . والقال

الذي نيشهُ عند اليعاقبة ܒܘܟܪܐ ܡܪܝܡ. ܘܗܘ ܙܘܗܪܐ ܙܟܪܐ عند النساطرة . والعنيان الذي نيشهُ عند اليعاقبة ܠܟܝ ܙܟܝܬܐ ܘܗܘܐܬ . والآخر الذي نيشهُ عندهم ايضًا ܫܡܥܬܐ ܕܢܫܬ * ومن المثمّن المدراش الذي نيشهُ عند اليعاقبة ܡܫܒܚܐ ܘܡܫܒܚܐ . ܘܒܟܠܦܐ ܕܐܪ̈ܐ عند النساطرة . ومثال بيتهِ . ܠܟܐ ܫܒܐܠܐ ܠܫܐܪܒܐ. ܐܫܦܪ ܢܫܘܫܐ ܟܕ ܩܪܘܗܝ . ܡܫܬܠܠܐ ܒܫܦܪ ܣܐܪܒܐ . ܘܟܒܪܐ ܠܫܒܩܘܗܝ ܘܝܘܚܢܢ. ܡܢܟ ܒܥܐ ܕܐܒܪ ܟܪܘܒܐ. ܫܪܦܐ ܕܝܒܠܝ ܟܝ . ܘܒܝ ܠܐ ܡܫܒ ܠܟ ܣܐܪܒܐ. ܐܒܗܒ ܘܡܫܒ ܠܟ ܢܫܦܫܐ * ومن المعشّر المدراش الذي نيشهُ عند اليعاقبة والنساطرة ܡܠܒ ܟܡ . ومثال بيتهِ:

ܠܦܪܘܒ ܟܟܒܝܐ ܘܝܗ ܠܐܪܟܝ . ܐܒ ܫܡܫܒܝܐ

ܘܝܗ ܟܡܬ ܟܐܝ . ܗܒܠܒ ܡܟܪܝ ܘܠܐ ܫܘܡܟܢܐ .

ܐܝܟ ܠܗܘܐ ܠܟܪܢܫܐ . ܘܐ ܐܫܬܡܬ ܐܝܟ ܟܪ

ܐܠܗܐ . ܘܠܐ ܠܘܩܒܠ ܐܝܟ ܒܪ ܡܟܝܟܐ . ܘܠܐ
ܠܟܡܒ ܐܝܟ ܕܒܓܝܪܐ . ܐܝܟ ܐܘܪܚ ܡܟܝܟܘܬܗ ܕܐܘܪܚ .
ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܐܦ ܒܪ ܐܠܗܐ . ܫܘܒܚܐ ܠܗ ܕܫܕܪܗ
ܠܐܒܘܗܝ *

البحر الثاني الرباعيّ الدعائم ثلاثًا وهو الذي كلّ شطر منهُ حاصل من ثلاث رباعيّات مفصول بعضها من بعض · فتكون جملة كلّ شطر اثنتي عشرة حركة * وهذا البحر يُسمَّى عند اليعاقبة والموارنة ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ نسبةً الى يعقوب السروجيّ اي اسقف سروج الشاعر المشهور في القرن السادس الذي نظم كلّ ميامره بهذا البحر · ويُسمَّى عند النساطرة ܡܫܘܚܬܐ ܕܒܪܬܠܡܝ او ܡܫܘܚܬܐ ܕܢܪܣܝ . لانّهُ بهذا البحر ايضًا نظم الشاعر الآخر النسطوريّ وهو نَرْسَي الذي اشتهر في ذلك القرن ايضًا في مدرسة نصيبين * وهذا البحر لا يُستعمَل الاّ في الميمر · وكلّ بيت منهُ مؤلَّف من شطرين كاملي المعنى غالبًا * ومن الميامر اتّخذ اليعاقبة باعوثات على نسق باعوثة

مار افرام السابق ذكرها وأدخلوها في طقسهم . ودخلت ايضاً في طقس الموارنة * وليس في غير الميامر شيءٌ من هذا البحر الّا مدراشًا واحدًا يوجد عند النساطرة واليعاقبة . ونيشهُ عند اليعاقبة . ܩܽܘܡ ܦܽܘܠܳܘܣ وعند النساطرة ܒܥܺܕܳܐ ܕܫܠܡܘܢ وليس هو من مداريش مار افرام . ومثال بيتهِ : ܡܳܪܝ ܠܡܳܢܳܐ ܩܳܡܬ ܪܳܚܩܳܐ. ܡܛܰܫܶܐ ܐܢ̈ܬ ܒܥܶܕܳܢ̈ܶܐ: ܘܰܒܐܘܠܨܳܢܳܐ. ܕܰܐܫܺܝܡܺܝܢ ܗܘܘ. ܒܓܶܐܘܬܶܗ ܕܪܰܫܺܝܥܳܐ: ܢܶܬܚܪܶܟ ܡܣܟܺܝܢܳܐ ܠܪܰܫܺܝܥܳܐ ܘܰܒܥܶܠܕܒܳܒܶܗ. ܘܢܶܬܬܚܺܝܕܽܘܢ ܒܬܰܪܥܺܝܬܗܽܘܢ. ܗܳܠܶܝܢ ܕܰܚܫܰܒܘ ܠܗܽܘܢ *

البحر الثالث هو الخماسيّ الدعائم وهو مؤلّف من اربع دعائم خماسيّة . ويقال لهُ عند اليعاقبة ܡܰܫܩܠܳܐ ܕܡܳܪܝ ܒܳܠܰܝ . وبالاي المنسوب اليهِ هذا البحر هو إمام من أيمّة السريان المسيحيّين لا يُعلَم بتاكيد متى عاش ولا اين ولكن لم يكن بعد القرن الخامس . ولم يتّصل بنا من مؤلّفاتهِ الّا شيءٌ قليل منظوم كلّهُ على هذا البحر * وبهذا البحر الّف القدّيس مار

افرام ايضًا جانبًا عظيمًا من منظوماتهِ * ويُستعمَل هذا البحر في غير الميمر ايضًا اي في السوغيثات والمداريش والقالات والعنيانات * فمن المداريش المدراش الذي نيشتهُ عند اليعاقبة ܐܶܬ݂ܒܰܣܡܘ ܒܣܘܗܪܐ . وعند النساطرة ܕܟܡܐ ܕܒܝܫ . ومثال بيتهِ : ܗܳܪܳܐ ܕܠܳܐ ܐܶܬ݂ܟܰܣܝ . ܐܰܝܟ ܕܒ݂ܪܺܝܫܺܝܬ݂ܳܐ . ܗܘܝܐ ܒܦܘܡܦܘܡܝ . ܐܶܬ݂ܦܫܶܩ ܒܣܘܦܐ * ومنها المدراش الذي نيشتهُ عند اليعاقبة ܫܘܒܚܐ ܐܝܟ ܕܫܡܝܐ . وعند النساطرة ܒܚܕܪ ܕܪܘܗܡ ܢܒܝܐ . وهو مخمَّس اي دعائمهُ خمس . مثال بيتهِ : ܦܢܝ ܗܘܝܐ ܒܫܡܗ . ܘܦܢܝ ܒܘܡܣܐ ܠܒܝܬܗ . ܟܠ ܕܠܐ ܠܒܝܬܗ . ܡܕܝܢ ܗܘ ܗܘ ܠܒܝܬܐ . ܟܕ ܠܒܝܬܗ ܠܟܠܢܫ * ومثل ذلك القال الذي نيشتهُ ܟܠܐ ܟܪܘܙܐ ܕܒܫܡܝܐ . والعنيان الذي نيشتهُ ܒܥܘܠܡܐ ܦܪܫܐ . وغيرهُ . وكلّ هذه مربَّعة * واشهر من كلّ ذلك باعوثة موزونة بهذا الوزن يستعملها اليعاقبة والموارنة في كتبهم الطقسيّة تُسَمَّى

ܒܥܘܬܐ ܕܡܪܝ ܒܠܝ او ܒܥܘܬܐ ܕܒܢܝ ܣܗ̈ܕܐ. وهي على نسق باعوثة مار افرام وباعوثة مار يعقوب المشروحتين سابقًا *

هذه هي اشهر الابحر المتساوية الدعائم . والتي لا تُنظَم الميامر الّا على واحد منها *

واما الابحر المختلفة الدعائم فكثيرة يصعب استقصاؤها ونحن نذكر هنا ما هو اكثر شيوعًا منها *

فمن المداريش مدراش نيشة عند اليعاقبة ܗܘ ܡܘܫܐ وعند النساطرة ܒܫܠܝܘ ܕܡܪܢ . ووزنهُ عشر دعائم رباعيّة . ومثال بيتهِ : ܗܘ ܡܘܫܐ . ܕܛܠܡ ܟܠܗ . ܒܠܐ ܚܘܒܐ . ܚܙܘ ܒܓܢܐ . ܚܣܢ ܣܪܐ . ܒܡܠܠ ܛܘܒܐ . ܦܘܪܩܢ ܦܓܪܐ . ܐܦ ܐܘܪܚܘܬܐ . ܚܝܐ ܒܣܒܪܗ . ܐܝܟ ܕܠܐ ܡܬܡܠܐ *

ومنها مدراش نيشة ܗܒܠܝ ܡܪܝ ܒܪܘܫܡܐ .

ووزنهُ ثماني دعائم رباعيّة مقسومة الى قسمين . ومثال بيتهِ :

ܐܘ ܟܪܣ ܢܓܡܐ . ܕܒܗ ܥܒܕܐ . ܗܘܒܝ

ܐܬܬܢܝܚ ܒܡܫܒܚܬܐ. ܫܒܚ ܗܘ ܠܟܝܢܐ. ܘܦܪܫܗ ܠܒܝܢܐ. ܕܒܪܘܗܝ ܐܠܗܐ. ܠܟܠ ܥܠܡܝܢ *

ومن المداريش مدراش ܩܘܡ ܠܗ ܪܥܝܐ . ووزنهُ جزءان كلّ جزءٍ لهُ أربع دعائم. الاولى والثالثة خماسيّة والثانية والرابعة رباعيَّة. ومثال بيتهِ: (١) ܗܐ ܡܠܐܟܐ ܗܘ ܕܡܢ ܪܘܡܐ · ܐܬܐ ܦܓܪܐ. (٢) ܘܢܨܒ ܒܝܘܡܗ ܐܬܐ ܦܘܪܩܢܐ. (٣) ܕܫܝܢܘܗܝ ܐܬܐ ܠܫܪ ܫܠܡܐ. (٤) ܘܢܬܐ ܐܠ ܕܠܗ ܐܦ ܠܒܪܢܫܐ *

ومنها مدراش نيشة عند اليعاقبة ܦܪܘܫܘܬܐ. وعند النساطرة ܒܪܘܡܘ ܕܡܪܐ ܟܠ . ووزنهُ اثنتا عشرة دعامةً كلّها خماسيّة الّا الثامنة فانّها ثلاثيّة تامّة او مقطوعة. (اي حاصلة من ثلاث حركات او حركتين) · ومثال بيتهِ:

ܩܪܝ ܡܫܡܫܢܐ ܐܝܟ ܒܫܘܫܠܐ ܕܡܠܟܘܬܐ. ܗܘܐ ܠܡܠܟܐ ܐܪܐ ܕܢܘܪܐ ܟܢ · ܕܡܫܡܫܢܐ ܐܠܗܐ.

ܕܓܢ ܡܠܟܘܬܢ ܐܦܐ . ܘܓܢ ܠܗܕܝ ܡܬܦܪܣܢ ܒܢܝܢܐ . ܐܘ ܪܒܐ ܕܐܒܘܗ . ܘܡܪܐ ܕܡܠܐܟܘܗܝ . ܠܒܝ ܠܗ ܟܠ ܫܠܡ . ܘܐܠܦ ܟܠ ܫܪܒܝܢ *

ومنها مدراش نيشة عند اليعاقبة ܐܓܠܐ ܓܒܒܝ ܗܘܐ . وعند النساطرة ܒܟܡܟܡܐ ܦܬܓܡܘ . ووزنهُ ست دعائم . الاولى والثانية والخامسة والسادسة سباعيّة والثالثة والرابعة خماسيةً . ومثال بيتهِ : ܡܠܟܐ ܐܡܪ ܠܟܘܢ ܫܬܐ . ܟܪܘܙ ܫܠܡܐ ܘܫܦܠܐ ܒܪܓܠܐ . ܘܠܟܘܢ ܐܢܐ ܐܓܐ . ܪܓܐ ܒܫܡܐ ܫܡܝܐ . ܗܘܐ ܐܚܝܐ ܫܡܝܐ . ܘܒܫܘܫܗ ܠܐܪܥܐ ܕܓܝ *

ومن القالات المشهورة القال الذي يُعرَف بنيش ܩܘܩܝܐ عند اليعاقبة . و ܩܩܠܝܐ عند الموارنة . و ܕܩܘ ܩܠܩܠܐ عند النساطرة . وبحرهُ ستّة اجزاء . الاوّل والثاني والخامس والسادس كلّ منها لهُ دعامتان . الاولى سباعيّة والثانية رباعيّة او خماسيّة . والجزء الثالث لهُ دعامتان كلتاها

رباعيّة . ومثالهُ الجزء الرابع ✲ ومثال بيتهِ : (١) ܐܘܟܝܢܐ
ܩܕܝܫܐ(٢) . ܐܡܝܢ ܡܫܝܚܐ ܡܢܗܪܐ(٥) . (٢) ܘܠܒܢܝܢܫܐ ܟܠܗ
ܡܫܬܒܚܐ(٢) . ܘܫܪܝܐ ܒܫܘܦܪ ܡܬܪܡܐ(٥) . (٣) ܒܝܘܡ
ܟܢܫܗ(٤) . ܘܠܥܡܐ ܠܒܢܝܢܫܐ(٥) . (٤) ܐܝܟ ܕܐܬܒܟܝ(٤) .
ܢܓܪܐ ܒܗ ܐܡܟ(٥) . (٥) ܫܠܡ ܫܡܝܐ ܘܩܕܝܫܐ(٢) . ܟܢ
ܗܢ ܕܢܦܐ(٤) . (٦) ܘܐܬܒܟܝ ܩܕܝܫܐ ܒܟܠܥܠܡܐ(٢) .
ܫܘܒܚܐ ܠܠܥܠܡܝܢ(٥) ✲

ومنها قال نيشة ܡܢܗ ܩܕܡܝܐ . وبحرهُ لهُ اربعة
اجزآء متساوية كلّ جزء منها حاصل من دعامتين . احداهما
رباعيّة . والثانية خماسيّة . ومثال بيتهِ : (١) ܐܡܪܐ ܟܢܘܫܐ(٤) .
ܘܐܡܟܢ ܐܢܐ ܡܢܟ(٥) . (٢) ܘܐܝܟ ܠܒܢ ܚܝܠܐ(٤) .
ܩܢܝܐ ܘܟܠܘܬܐ(٥) . (٣) ܒܥܒܘ ܡܢܟ(٤) . ܫܡܝܐ ܡܢܟ(٥) .
(٤) ܕܒܠܒܐ ܩܢܝܐ(٤) . ܫܘܒܚ ܟܠܗ ܟܢܘܫܬܐ(٥) ✲ ومثالهُ
مدراش ܗܘ ܡܠܟܘܬܐ ✲

فائدة * اعلم انهُ قد يجوز للشاعر لاجل الضرورة ان يزيد حركةً في الدعامة . وذلك كثير في نظم مار افرام . نحو قولهِ ܡܠܟܘ ܐܠܗܘܬܟ ܠܟܠ ܦܪܘܫܝܢ . وهوِ من المدراش الذي نيشهُ ܐܘܡܢ ܒܟܠܐ . وهذا حقهُ ان تكون الدعامة الاولى من كلّ جزء منهُ بخمس حركات . وهنا جعلها ستًّا *

وكذلك في قولهِ بنيش ܗܓܠܡ ܡܢܝ ܕܓܠܘܫܡܐ هذا البيت : ܡܓܒܢ ܠܟܕܪܙ ܘܡܦܩܘ ܕܫܦܠ . ܘܡܓܫܡ ܡܢܬܐ ܠܡܘܟܐ ܕܣܦܠ . ܘܓܫܒܘ ܡܓܙܐ . ܠܟܠ ܕܡܫܡܘ . ܕܓܫܐ ܗܘܐ ܡܢܗܘܢ . ܐܘܐ ܕܡܫܡܠܐ . دعامة ܕܓܫܐ ܗܘܐ ܡܢܗܘܢ هي خماسيّة وحقّها ان تكون رباعيّة * وبعكس ذلك يجوز للشاعر ان ينقص حركة من الدعامة مثال ذلك ܫܬܘܐ ܐܓܫܒܘܢܘܣ في البحر الذي اسمهُ كذلك وهو من القالات . وهي دعامة سداسيّة . والوزن يقتضي ان تكون سباعيّة *

وهذا القليل من الكثير يكفي للالمام بالمنهاج الكثير الضروب والانواع الذي سلكتهُ شعرآء السريان في نظمهم *

الفصل السادس

في جوازات الشعر

انَّ المراد بجوازات الشعر ما تسوّغهُ للشاعر ضرورة الوزن من الانحراف عمّا تقتضيهِ قواعد الصرف او اللغة · وجوازات الشعر السرياني هي قليلة *

١ فيجوز للشاعر أنْ يسكّن في اوّل الكلمة الالف المتحرّكة في الاصل بحركة اختلاس ولو انّها اليوم تُلفَظ بالمدّ او بالاطباق وتشديد الحرف الذي بعدها اي ان يسقط لفظ الالف او يجعل لفظها بالاشمام · ويُشترَط في ذلك أنْ لا يتعسّر اللفظ من هذا التسكين . نحو ܐܬܐ ܢܘܗܪܐ بدل ܐܬܐ ܢܘܗܪܐ · و ܐܒܐ ܠܡܫܝܚܐ بدل ܐܒܐ ܠܡܫܝܚܐ . و ܐܣܝܪ ܢܡܘܣܐ بدل ܐܣܝܪ ܢܡܘܣܐ . وفي المثالين الاخيرين الحرف الذي بعد الالف ليس حقّهُ ان يكون مشدَّدًا ولو انَّهُ يُشدّد فعلاً في اللفظ بالغلط *

٢ ويجوز كذلك اسكان اليوذ في اوّل الكلمة بالشرط

المذكور اي ان لا يتعسّر اللفظ نحو ܠܐ ܦܘܩܕܐ بدل ܠܐ ܦܘܩܕܐ . ܘܐܠܗ ܗܘ ܡܫܝܚܐ بدل ܐܠܗ ܗܘ ܡܫܝܚܐ ※

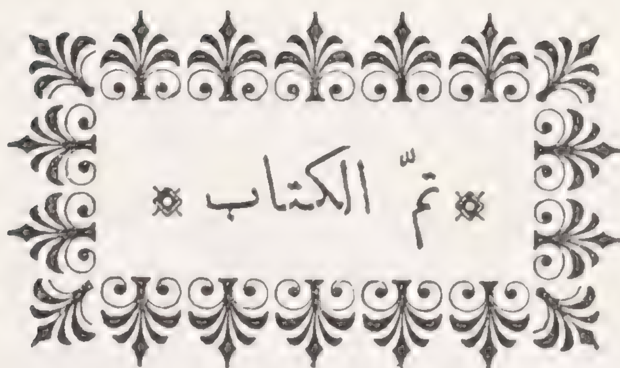
٣ يجوز تحريك الساكن . ومن ذلك حرفا المضارعة النون والتاء في الفعل الاجوف . نحو ܢܩܘܡ بدل ܢܩܘܡ . ܬܪܘܡ بدل ܬܪܘܡ ※

٤ يجوز تحريك الحرف الاوّل من الساكنين في وسط الكلمة ولو كان ذلك مخالفًا لقاعدة المهجّي نحو ܐܬܦܪܥ . ܟܬܒܐ . بدل ܐܬܦܪܥ . ܟܬܒܐ ※ وبالعكس يجوز ابقاؤهُ ساكنًا ولو اقتضت قاعدة المهجّي تحريكهُ . نحو ܕܡܠܟܐ . ܐܡܠܟܬ . بدل ܕܡܠܟܐ . ܐܡܠܟܬ ※

٥ يجوز تحريك آخر الكلمة الساكن بحركة تقرب الى الزلام المطبق بشرط ان تبتدئ الكلمة التي بعدها بساكن . مثال ذلك الدعامة السباعية ܡܢܗ ܐܦܪܝܡ ܥܠܝܡ . فانّ الوزن هنا يقتضي ان تُحرَّك ميم ܐܦܪܝܡ التي هي ساكنة بزلام مطبق لسبب سكون العين التي بعدها ※ وقد توهّم بعض النحاة الافرنجيين اذ

زعموا انّ الحرف الذي يُحرَّك في هذا الموضع وأمثالهِ هو الحرف الذي تبتدئ بهِ الكلمة الثانية * وتحريك اوّل الساكنين هذا الذي كلامنا عنهُ ليس بواجب اذا لم تقتضهِ ضرورة الشعر · ففي قول مار افرام (وهو سباعيّ) ܡܳܢ ܕܡܶܢܕܶܡ ܦܳܠܶܓ ܒܽܠܠ ܢܰܦܫܳܐ مثلاً . ولو كانت النون ساكنة والدالث التي بعدها ساكنة لا يجوز تحريك النون والاّ يفسد الوزن *

٦ يجوز للشاعر ان يجعل صيغة الاسم او الفعل على غير ما يقتضيهِ القياس. فمن ذلك ܚܕܺܝܬ (فَرِحتَ) بدل ܚܕܺܝܬܳ . ܠܳܐ ܬܶܫܒܽܘܩܺܝܘܗܝ (لاتتركهُ) بدل ܠܳܐ ܬܶܫܒܩܺܝܘܗܝ . ܐܰܚܶܬܳܢ (أنزِلنا) بدل ܐܰܚܶܬ . ܠܬܶܫܒܽܘܚܬܶܗ بدل ܠܬܶܫܒܘܚܬܶܗ *



فهرست

المجلّد الثاني

صحيفة

الكتاب الرابع في تصريف الفعل

صحيفة

صحيفة

صحيفة



ܟܬܒܐ ܕܚܘܕܪܐ

ܕܟܠܗ̇ ܐܘܪܚܐ ܐܘܦܝ ܫܒܘܥܐ

ܠܦܘܬ ܛܘܟܣܐ ܕܥܕܬܐ ܕܡܕܢܚܐ ܩܕܝܫܬܐ

ܘܩܬܘܠܝܩܝܬܐ

ܕܢܟܪܝܐ ܠܟܠܗ̇ ܫܢܬܐ

ܢܦܩ ܡܢ ܕܪܝܐ

ܕܡܛܒܥܬܐ ܕܐܘܪܫܠܡ



ܒܡܘܨܠ

ܒܡܛܒܥܬܐ ܕܐܒܗ̈ܐ ܕܘܡܢܩܝܐ

ܫܢܬ ܐܦܨ